

هَذَا كِتَابُ السَّيْرِ فِي أَلْيَفِ الْأَعْمَامِ إِلَى
الْحَيَاةِ مِنْ سَلَاةِ الْكَرِيمِ مِنَ الْكَرَامِ
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ
الْوَّاحِدِ الشَّيْخِ
رَحِمَهُ اللَّهُ
أَمِينَ

هذه فهرست كتاب السيرة

صفحة

١

ذكر السبب في تأليف هذا الكتاب

٢

ذكر نسب الرسول عليه السلام

٣

ولادته وموت والده وجده

٤

ذخر روحه من قبله وأقامه بالمدينة

٥

ذكر ما رآه من العلامات

٦

أرسله إلى الشام في غارة فخرية

٧

ذكر ما رآه من العلامات بعدة من رآها

٨

ذكر حصار قرش له ووجاهته

٩

طبعه وبجته

١٠

أرسله إلى الطائف ومجيئه

١١

عن نصيبين له وإسلامهم

١٢

ذكر الأسراء إلى بيت المقدس

١٣

ذكر خروجه إلى المدينة مهاجراً وكما

١٤

رفعه الله بكر السديين

١٥

ذكر من كان عندهما وعدوه بالدس

١٦

ومن برأ عنده بها

١٧

ذكره بعد ذلك وأنه في الإسلام

١٨

وهو بأول عاد ما

١٩

ذكره في الإسلام

٢٠

ذكره في الإسلام

٢١

ذكره في الإسلام

٢٢



غزوة صفوان من بدر

غزوة بدر الكبرى

غزوة بني سليم وغزوة السوي

غزوة بحد وغزوة غطفان

غزوة ورس ومحصنة بني قنقاع من اليهود

غزوة أحد وغزوة بني النضير وغزوة دث الرطاع

غزوة بدر الآخرة وغزوة دوحه الجندل

غزوة بني قريظة وغزوة بني الحيات

غزوة ذي فزد وغزوة بني المصطلق

غزوة خيبر وغزوة وادي القرى

غزوة القضا والفخ وغزوة تبوك وغزوة العابة

غزوة حنين وغزوة الطائف

ذكر من تروح من النساء وأسماءهم

ذكر عدد أولاده وأسماءهم وأسماءه عليه السلام

ذكر ابتداء مرضه عليه السلام

ذكر صلواته على بكر بني أبي لهبه عنه بالناس بأمره

وخرجه عليه السلام إليه

ذكر وفاته عليه السلام واجتماع الناس ومن

السلالة وكيفية دفنه والصلاة عليه

ذكر صلواته على بكر السديين وما حصل في ذلك

ردوم اترب العرب وملوكها عليه

وأخبار ما رآه عليه

٣٨	ذكر قتاله مسيلمة والفرس وذكر وطاه رضى الله عنه وما حصل في ذلك	عدد ١٨
٤٠	ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسبب اسلامه	٢٠
٤١	ذكر الفتوح الحاصلة في مدنه على يده	٢٢
٤٣	فتوح حمص والفرات وولاية ابن سيدة المشرك	
٤٥	فتوح طولا من ارض العراق	
٤٨	واطنا كيه ونسب وارسال عمرو ابن العاص لمصر والمأمورة بها وت	
٥٣	فتوح دمشق والعراق والرموك والعراق وسبب الحجابية وارسال	٢٣
٥٥	فتوح ادرسيان والري واصطخر وهمدان واصبها	٢٥
٥٦	ذكر الامور التي فعلها عمر واسمعت عليه الشيعة فيها اولها منعه المؤلفة	
٥٧	ذكر وفاته وطعن ابي لؤلؤة له	٢٨
٦٦	ذكر خلافة عثمان بن عفان وما حصل في مدته من الاحوال منها	٢٩
٦٩	عمله العمال وبولسته اماريه	٣٠
٧	ذكر صلاة الواحدة بالباس وكران وهجوم الناس على محال سكره وفساد	٣١
٧٢	ذكر الامور التي فعلها عثمان الخائف للسرعة واستثابة الناس له وما حصل ذلك	٣٢
٢٤	ذكر عديبه لابن در العفاري	٢٤
	ذكر اجتماع الناس له وقتاله وحصاره بسبب ما حصل منه وموته	
	ذكر خلافة علي بن ابي طالب وما حصل مدته	
	ذكر خروج طلحة والزبير عن طاعته لالباس العترة وخروج السيد عائشة معهما باغراءهما رضى الله عنها	
	ذكر خروج علي لعائله طلحة والزبير ذكر مخالفة معاوية لعلي وقتاله	
	ذكر التخميم والمعاه الحكمين عمرو بن الغاص وابي موسى الاشعري	
	ذكر خروج علي لمقاتلة اهل النهروان وقتاله الحاصل بينهم بعد محاورات وعدد من قتل من الصحابة رضى الله عنهم	
	ذكر موت علي بن ابي طالب ونولته لسنه الحسن وما حصل في ذلك	
	ذكر دولة معاوية وما حصل في مدته من الاحوال وحواله اهل الجمله وغيرهم	
	ذكر كرامات واحوال ابي بلال واحبه واصحابه منهم حريش بن جمل السدوسي	
	ومهمهم كهمس بن طلق الصرمي ومهمهم حوصل ابوالستغناء ومهمهم عثمان الاحار	
	ومهمهم ابو العباس بن عبد القيس ومهمهم شييبا وابو عمران عوف	
	ومهمهم ابو عمران بن عصيل ويزيد ومعا ابن ضبيان ويزيد بن المغيرة	

عدد

ومنهم الامام طاهر بن يزيد الازدي
الماضي مات سنة ٩٧
ومنهم عبد الله بن اباض الاماني
وله مناقرة مع الخوارج وعنه
ومنهم عمران بن حطان السني واجاره
ومنهم الوليد بن جندب بن عدسة من
مدغيس وجعفر بن السمان العددي
ومنهم حماد بن سالم الاملا وصار العددي
ومنهم هبة بن حذاف بن سفيان الرجيل
والاصمعي بن قيس الميمى السعدي
ومنهم ابان بن معاوية كان قاضيا
ومنهم ابو رويح ابرج واخباره
ذكر طبقة ابي عبدة مسلم بن ابي
كريم الميمى الامام المشهور واصحابه
ومنهم صدام بن السائب واخباره
ومنهم ابرو ج صالح الدهان وجيا
الاعرج
ومنهم طاس بن مدود الطائي
ومنهم ابو سفيان بن عمرو واخباره
ومنهم حمار بن سالم بن طي من اهل
عمان واخباره
ومنهم ابو عبد الله واخباره
ومنهم ابو ريد الخوارزمي والعنبري
ابن سنان وعاره بن حبان
ومنهم ابو سالم واسه ابو سنان بن
ابنه سيلة وابو قعاس

٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

ومنهم ابو محمد الهادي ومحمد بن حبيب
ومحمد بن سيلة المدائني
ومنهم سيلة بن سعد الذي وصل
المغرب يدعو الناس
ومنهم ابو يحيى عبد الله بن يحيى
طالع الحق كان قاضيا وابو حمزة
النجاشي بن عوف
ومنهم ملح بن عفيفه وابو الحر علي بن
الحسين ويحيى بن عتب وابو هبة وغيرهم
ذكر طبقة الامام ابي الراسع بن حبيب
واصحابه واحوالهم ومن خلفه في مدنه
ذكر اصحاب الزبير من الائمة المشهورين
منهم ابو ايوب وابل بن ابي الحضر
والفضل بن جندب الازدي
ومنهم فخر بن عمر وجندب بن سنان
واوسنان وعبد الملك الطويل
ومنهم الهادي بن عماره والمثنى بن اعرج
ومنهم المثنى بن المعري والمليح واحواله
ومنهم ابو عثمان بن محمد بن المعري
واسطام بن عمر الضبي
ومنهم ابو محفوظ وابو الوزير وابو
طاهر واخبارهم
ومنهم عيسى بن علقمة واسر بن العلاء
والحسن بن عبد الرحمن
ومنهم سفيان ويحيى بن يحيى وقد مال

١١٥	وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْعِطَارِ وَارِدُونَ مِنْ أَهْلِ عِمَاتٍ	٢٨	ذَكَرْتُ لَهُ أَيْ الْخَطَابَ لِمَا بَعَثَ طَرِيبُ
١١٦	وَمِنْهُمْ أَبُو الْمَوْسَى وَأَبُو مَنْصُورٍ وَأَبُو وَاقِدٍ وَأَحْوَالُهُمْ	٢٩	ذَكَرْتُ لَهُ أَيْ الْخَطَابَ عَلَى الْعَبْدِ وَابْنِ وَفَابِيسَ وَحُجْرٍ وَرَفْعُومَةَ مِنْهَا
١١٧	وَمِنْهُمْ زُهْرُ الْمَصْرِيِّ وَأَبُو حَصْنٍ الْوَلِيِّ وَأَبُو سَفْيَانَ مَحْمُودُ بْنُ الرَّحِيلِ	٣٠	ذَكَرْتُ لَهُ أَيْ الْخَطَابَ فِي بَوْرِ عَالِي الْأَنْفِثِ الْعَادِمِ مِنَ الْمَشْرِقِ لَطَرِيبُ
١١٨	وَمِنْهُمْ أَبُو مَعْقَرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْقَرٍ وَمِنْهُمْ جَمَلُ الْعِلْمِ لِلْمَشْرِقِ وَجَمَلُ الْعِلْمِ لِلْمَغْرِبِ	٣١	ذَكَرْتُ لَهُ أَيْ الْخَطَابَ وَأَصْحَابَهُ وَهُمْ ١٤٠ وَمِنْ أَيْمَةِ الْمَغْرِبِ الْأَمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الْمَلْزُومِيُّ عَدَدٌ لَهُ الْوَلَايَةُ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ الْخَطَابِ
١١٩	وَمِنْهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ وَهَلَالُ ابْنِ عَطِيَّةِ الْحَوْثَا وَسَلَامُ بْنُ دَكْوَانَ ذَكَرْتُ حَاتِفَ الرَّبِيعِ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ	٣٢	ذَكَرْتُ لَهُ أَيْ حَاتِمَ لَبْرِيدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُرْسَلِ مِنَ الْمَشْرِقِ لَحْمُ طَرِيبُ
١٢٠	ذَكَرْتُ الشَّيْخَ الْمَشْهُورَ مِنَ الذِّبْنِ رَوَى عَنْهُمْ الرَّبِيعُ	٣٣	وَمِنْ الْأَيْمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دُرَيْسٍ وَدَوْلَةُ الْإِمَامَةِ بَشِيرُ
١٢١	ذَكَرْتُ شَيْخَ الْمَغْرِبِ وَكَرَامَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ وَمَسَاجِدَهُمْ وَسِرَّتَهُمْ كَالشَّمْسِ الْيَاهِرَةِ	٣٤	وَمِنْهُمْ عَاصِمُ السَّدْرِيِّ أَحَدُ جَمَلَةِ الْعِلْمِ وَسَبِيبُ مَوْفِدٍ بِالْعَبْدِ وَابْنِ
١٢٢	مِنْهُمْ الْيَسَعَ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ وَأَبُو عِيَادٍ الْمِصْرِيِّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ	٣٥	وَمِنْهُمْ أَبُو الْخَطَابِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعَافِرِيُّ الْيَمَنِيُّ وَسَبِيبُ وَرَوَى لِمَعْرُوفٍ
١٢٣	وَمِنْهُمْ أَبُو الْخَطَابِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعَافِرِيُّ الْيَمَنِيُّ وَسَبِيبُ وَرَوَى لِمَعْرُوفٍ مَعَ جَمَلَةِ الْعِلْمِ	٣٦	وَمِنْهُمْ أَبُو دُرَارٍ الْغَدَاسِيُّ أَحَدُ جَمَلَةِ الْعِلْمِ وَمِنْهُمْ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ مَالِكٍ الْمُرَّاقِ
١٢٤	ذَكَرْتُ أَسْمَاءَ جَمَلَةِ الْعِلْمِ لِلْمَغْرِبِ مِنْهُمْ عَاصِمُ السَّدْرِيِّ	٣٧	وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةٍ وَأَسَدُ بْنُ عَجِي وَأَخُوهُ أَبُو حَمِيدٍ
١٢٥	وَأَسْمَاعِيلُ بْنُ دُرَارٍ الْغَدَاسِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْعَبَّاسِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَسَمٍ	٣٨	وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ يَمْكَنَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ بِحَبْلٍ يَفُوتُهُ وَعِلْمُهُ مَا فَاطِمَانِ
١٢٦	وَمَسْئِلَةُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ الْحَيَّارِ وَمَا حَصَلَ فِيهَا مِنَ الْخِلَافِ	٣٩	وَمِنْهُمْ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَمْكَنَ وَأَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ
١٢٧		٤٠	وَمِنْهُمْ أَوْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَوَارِيِّ وَأَبُو عَجِي الْهَوَارِيُّ

١٤٨	ومنهم عيسى بن عطاء بن رستم وأبو الربيع	١٤٨	ومنهم أبو المنيب محمد بن باسرو وأحواله
١٤٩	ومنهم محمد بن أبي قسييد بن أبي الربيع	١٤٩	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٠	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٠	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥١	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥١	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٢	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٢	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٣	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٣	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٤	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٤	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٥	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٥	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٦	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٦	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٧	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٧	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٨	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٨	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٥٩	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٥٩	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله
١٦٠	ومنهم أبو عبد الله بن أبي الربيع	١٦٠	ومنهم عبد الله بن باسرو وأحواله

١٩٦	وَمِنْهُمْ عَمَّالُ الْهَرَطِيِّ كَانَ عَامِلًا لِلْإِمَامِ	عَدَدُ	عَامِلُ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّهْبَانِ
١٩٧	وَمِنْهُمْ الْعَمَّاسُ بْنُ أَيُّوبَ كَانَ عَامِلًا		وَمِنْهُمْ نَعْرَانُ بْنُ مَيْمُونٍ الزَّيْنَابِيُّ
١٩٨	عَلَى حُلِّ نَفُوسَةٍ وَمَا حَصَلَ لَهُ		عَامِلُ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّهْبَانِ
١٩٩	وَمِنْهُمْ أَبُو مَهْصَرٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ	٢٠٠	وَمِنْهُمْ بَيْبُوسُ بْنُ رَافِعٍ كَانَ يَمْلِكُ بِلَادَ
٢٠٠	الْأَفْطَاهِي وَكَرَامَانَهُ وَمُنَاقِبَهُ		وَشَاةَ عَسْ وَحَمَارًا عَسْ
٢٠١	وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ بْنِ مَوْلِيَّةٍ بِنْتُ حَالَةَ ابْنَتُهَا	٢٠٢	وَمِنْهُمْ أَبُو عَتَمَانَ الرَّائِي السَّكَاكِينِيُّ
٢٠٢	وَمِنْهُمْ أَبُو نَصْرٍ النَّصَبِيُّ وَكَرَامَانَهُ		دَحِيٍّ مِنْ حُلِّ نَفُوسَةٍ وَذَكَرَ كَرَامَانَهُ
٢٠٣	وَمِنْهُمْ أَبُو نَعْمَانَ بْنُ عَزَّازٍ مِنَ السُّيُوفِيِّينَ	٢٠٤	وَمِنْهُمْ أَبُو عَامِرٍ الْمَصْرَارِيُّ مِنَ الْأَنْتِي
٢٠٤	وَمِنْهُمْ مَا مَنَّبَ لِلْعَمَّاسِ أَبُو		عَشْرِ الْمَشْهُورِينَ بِإِسْمَائِيلَ الدَّعَاءِ عَمَلُ مَوْتٍ
٢٠٥	نَعْقُوبَ وَأَبُو يُونُسَ	٢٠٥	وَمِنْهُمْ أَبُو حَلِيلٍ حَالٍ مِنْ أَهْلِ دِرْكِ
٢٠٦	وَمِنْهُمْ وَكَيْلُ بْنُ دِرَاجٍ السُّيُوفِيُّ كَانَ		وَكَرَامَانَهُ وَأَحْوَالَهُ
٢٠٧	عَامِلًا لِلْإِمَامِ عَلَى قَهْصَةٍ وَنَوَاحِيهَا	٢٠٦	وَمِنْهُمْ وَالِي الْعَهْدِ مِنْ أَهْلِ مَرْبِيسَ
٢٠٨	وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْخَبَرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَرَارٍ		مِنْ قَرْيَةِ نَهْرُوسَةٍ وَأَحْوَالَهُ وَمَنَاقِبُهُ
٢٠٩	الْعَدَّاسِيُّ مُحَمَّدٌ وَأَبُو عَمْرٍو	٢٠٧	وَمِنْهُمْ أَبُو ذَرَّةٍ وَابْنُ الْأَسْطَلِيِّ وَابْنُ
٢١٠	رَسْمٌ سَلَامٌ مِنْ عَمْرِو اللَّوْائِي عَامِلٌ	٢٠٨	وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي دُونَسٍ مِنْ تَحِي
٢١١	الْإِمَامِ عَلَى سِرِّهِ وَنَوَاحِيهَا		عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى فَطْرَانٍ
٢١٢	وَمِنْهُمْ مَبَالُ بْنُ يُونُسَ عَامِلُ الْإِمَامِ	٢٠٩	وَمِنْهُمْ أَبُو دُرَّابَانَ بْنِ وَهْبٍ السُّيُوفِيُّ
٢١٣	عَلَى عَرَاوَةِ وَأَبْنُوهُ وَرَبْرَهُ		عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى حَبِيلِ نَفُوسَةٍ
٢١٤	وَمِنْهُمْ سُلَيْمَةُ بْنُ قُطَيْبَةَ عَامِلُ الْإِمَامِ	٢١٠	وَمِنْهُمْ أَبُو يُونُسَ شُجَاعُ الْوَلَفِيَّةِ
٢١٥	عَلَى عَابِسَ وَنَوَاحِيهَا		وَأَبُو الْحَسَنِ التُّوَيْعِيُّ وَأَحْوَالُهَا
٢١٦	وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرِيرِيُّ	٢١١	وَمِنْهُمْ أَبُو يَسْمَعِينَ مِنْ دَرَبَةِ عَاصِمِ
٢١٧	عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى نَهْرَاوَةِ		السَّيْدِ رَائِيٍّ وَأَحْوَالَهُ
٢١٨	وَمِنْهُمْ جَارُونُ الْقَهْرِيِّ عَامِلُ الْإِمَامِ	٢١٢	ذَكَرَ طَبِيعَةَ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْنَابِيِّ
٢١٩	وَصَبْرَهُ وَهُوَ زَيْنَاتِي		سَمِ الْوَالِدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
٢٢٠	وَمِنْهُمْ هَدْيُ بْنُ عَاصِمِ الزَّيْنَابِيِّ	٢١٣	وَمِنْهُمْ عَيْمِيُّ بْنُ فَرْنَانَ السُّيُوفِيُّ

٢٤٥	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي	٢٤٥	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٤٦	والقاهر الواقعه معه	٢٤٦	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٤٧	ومحمد بن عبيدة الاعرج واحواله	٢٤٧	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٤٨	ومحمد بن منصور الباس من اهل تدمر	٢٤٨	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٤٩	عامل الامام علي بن ابي طالب	٢٤٩	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٠	ومحمد بن عيسى بن فخر المصطفى	٢٥٠	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥١	قاضي ابي منصور الباس	٢٥١	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٢	ومحمد بن سدر بن ابراهيم المصطفى	٢٥٢	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٣	ومحمد بن منصور بن الحسين المصطفى	٢٥٣	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٤	ومحمد بن عيسى بن واين خالته ابو	٢٥٤	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٥	جزء لواب بن يوسف	٢٥٥	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٦	ومحمد بن الهادي بن سدر بن	٢٥٦	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٧	الحسن البغدادي المصطفى	٢٥٧	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٨	ومحمد بن محمد بن عبد الله بن الخير	٢٥٨	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٥٩	المصطفى الورع ٣	٢٥٩	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٠	ومحمد بن يوسف بن اسدر بن	٢٦٠	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦١	الورع بن المصطفى واحواله	٢٦١	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٢	ومحمد بن منصور بن اهل اميرها واحواله	٢٦٢	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٣	ومحمد بن ابي منصور بن واين	٢٦٣	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٤	الامير المصطفى المصطفى	٢٦٤	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٥	ومحمد بن المصطفى وابو محمد	٢٦٥	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٦	الحنا وبيان المصطفى	٢٦٦	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٧	ومحمد بن عيسى بن زكريا الارطاف	٢٦٧	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٨	كان حاكما بجبل نفوسة	٢٦٨	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي
٢٦٩	ومحمد بن عيسى بن لواب بن سلام	٢٦٩	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهادي

٢٤٤	ومنهم ابو عمر وحفصون النعماني	٢٤٤	الزواحي واحواله وكراماته
٢٤٥	منزله باطن المرج ومعه نفوسه	٢٤٥	ومنهم ابو ايوب بسواي الحماره
٢٤٦	ومنهم الصيرى الهوارى والسبح بن	٢٤٦	العلم والمقوى
٢٤٧	عبد الجبار الهوارى وابو جعفر سليمان الغراء	٢٤٧	ومنهم ابو محمد البرقي كان حاكما بخاوند
٢٤٨	ومنهم الامام ابو حاتم يوسف بن	٢٤٨	ذكر مسائل اقمي فيها ابو محمد الكاوي
٢٤٩	ابن اليقطين محمد وحلافه	٢٤٩	ومنهم ابو يوسف يعقوب بن سبلون
٢٥٠	ومنهم ابو معروف وبلال بن جواد الوبقوى	٢٥٠	السدرى ومباقة
٢٥١	ومنهم ماطوس بن عماروت	٢٥١	ومنهم ابو سهل الكاوي النفوسى
٢٥٢	وماطوس بن ماطوس واخبارهما	٢٥٢	كان مهتيا باورجلان
٢٥٣	ذكر قصة وقعت بين اهل شرق وروسة	٢٥٣	ومنهم ابو محمد جمال المراتى المدنى
٢٥٤	ومنهم جبال التمرى وله بناشهر	٢٥٤	ومنهم الشيخ فتوح ابن ابي مائة السلاف
٢٥٥	والعبادة وشيعة الدجى نفوسه ان	٢٥٥	المرادى احمد الم
٢٥٦	ذكر وقعة ما بنو شيعة ما بن العلاء	٢٥٦	ومنهم يحيى بن ايوب وابو حاتم
٢٥٧	واسارى عالا وما بن عالا وما بن	٢٥٧	السدرى
٢٥٨	حصل بالها من مصيبة عظيمة	٢٥٨	ومنهم وسبح بن من اهل باعرويت
٢٥٩	ومنهم ابو بكر بن يوسف النعماني	٢٥٩	ومنهم ابو حسان ابن ابي عامر السدرى
٢٦٠	الدعاء	٢٦٠	ومنهم ابو احمد ومحمد ابنا بصير اللواتى
٢٦١	ومنهم ابن تكوب وداود بن باخر بن	٢٦١	ومنهم ابو بكر بايج بن سفيان اللواتى
٢٦٢	وباخر بن	٢٦٢	ومنهم ابو عبد الله محمد بن ادا اسون
٢٦٣	ومنهم ميهون بن محمد وابو الفضل	٢٦٣	اللواتى
٢٦٤	سهل	٢٦٤	ومنهم ابو الربيع سليمان بن عماروت
٢٦٥	ومنهم ابو صالح باسين الدرعى	٢٦٥	ومنهم ابو نصر زار بن يوسف الهوى
٢٦٦	ومنهم ابو يحيى سليمان بن ماطوس	٢٦٦	ومنهم ابو طاهر وابو يحيى بن ابل
٢٦٧	السروسى النعماني وابو هاروت	٢٦٧	الهوى
٢٦٨	الجلالى موسى بن يوسف النعماني	٢٦٨	ومنهم ابو محمد بيباه الدلا
٢٦٩	ومنهم ابو الربيع سليمان بن زهران النعماني	٢٦٩	ومنهم ابو هارون الدلا
٢٧٠	ومنهم ابو الخطاوس بن سفيان	٢٧٠	واينه ابو الربيع ودهوه ابو توف
٢٧١		٢٧١	منهم ابو يعقوب البدي الملو
٢٧٢		٢٧٢	ومنهم ابو محمد يصلي بن الكياوى

٣١٤	النفوسى واحواله	٣١٤	النفوسيان الحاكمان على وبعو
٣١٥	ومنهم ابو محمد وشيخ الورور والحواله	٣١٥	ومنهم وارسلان بن مهدي وآب بن عبد
٣١٦	ومنهم ابو القاسم الفرسطاي	٣١٦	الله وذكر حرب وفتح بن اهل ويعو وشرو
٣١٧	الهرسى وابنه ابو يحيى	٣١٧	ومنهم مهدي النعوى وآب العباس
٣١٨	ومنهم ابو سليمان داود البيرسى	٣١٨	وخذوز المنكر شانت
٣١٩	وابو محمد النعمانى واحوالهم	٣١٩	ومنهم ابو عبد الله البغطورى وآب بريدة
٣٢٠	ومنهم ابو محمد عيسى بن محمد الملوشتا	٣٢٠	جلد بن البغطورى كان مفتيا
٣٢١	النفوسى له كرامات وتراهم بن	٣٢١	ومنهم ابو يعقوب البغطورى وآب يوسف
٣٢٢	ومنهم ابو موسى عيسى بن ربيعة	٣٢٢	مجدول النفوسى واختبارها
٣٢٣	النفوسى الملوشتا	٣٢٣	ومنهم الشيخان ابو يعقوب وآب موسى
٣٢٤	ومنهم ابو محمد عطية ابن الملوشتا	٣٢٤	من اهل النجاش وآب يوسف مجدول النفوسى
٣٢٥	وهو الذى رأى النبى عليه السلام فى	٣٢٥	ومنهم ابو القاسم الملوشتا وآب بكر
٣٢٦	المناهر واختاره بامور	٣٢٦	النفوسى من البغض
٣٢٧	ومنهم ابو عبد الله ابن ابي محمد ابن	٣٢٧	ومنهم ابو موسى الدجى النفوسى وآب ابو
٣٢٨	ابو منصور الناس المتدبر فى	٣٢٨	حسن الجادوى النفوسى واختارهم
٣٢٩	كان عاملا على نهوضه وآب بكر	٣٢٩	ومنهم ابو القاسم النفوسى وآب يوسف
٣٣٠	ومنهم ولد بن جرطوم ووهبلى	٣٣٠	وحدلش بن فى واختارها
٣٣١	الحمد مر بيان النفوسيات	٣٣١	ومنهم ابو محمد سيده بن ابي الجلالى
٣٣٢	ومنهم ابو موسى بن ابي محمد وآب	٣٣٢	وابو الرميح الجلالى واختارهم
٣٣٣	سبا بن ابي محمد وآب عبد الله	٣٣٣	ومنهم ابو عبد الله بن بدر بن بنى
٣٣٤	مجدول النفوسى واختارهم	٣٣٤	النفوسى له ساطوى واختارهم
٣٣٥	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٣٥	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٣٦	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٣٦	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٣٧	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٣٧	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٣٨	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٣٨	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٣٩	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٣٩	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٠	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٠	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤١	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤١	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٢	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٢	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٣	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٣	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٤	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٤	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٥	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٥	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٦	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٦	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٧	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٧	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٨	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٨	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٤٩	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٤٩	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب
٣٥٠	ابو محمد بن ابي محمد وآب	٣٥٠	ومنهم ابو محمد بن ابي محمد وآب

عدد	الطريبي وأحوالها	عدد	ومهم أبو نوح بن بخله، المدوني وأحوال
٣٤٠	ومهم أبو سليمان الأتزي وأبو عبد	٣٧٥	ومهم أبو محمد وسلا بن أبي بكر وأحوال
	الله محمد بن أبي يحيى له	٣٧٦	ومهم سعد بن يثا وأبو محمد وسلا
٣٤٢	ومهم أبو حاتم قيسى بن محمد بن		أبو يعقوب الرازي وأحوالهم
	القاردي وطاهر بن يوسف	٣٧٨	ومهم أبو صالح أيا جرائ له أمانات
٣٤٣	ومهم أبو نوح ابن الفريطاني		وسكانه القيران وأحواله
	وأبو محمد عبد الله بن مطكود	٣٨١	ومهم هود بن حكم الهوزي صا الله سر
٣٤٤	ومهم أبو جعفر الفرائي وأبو مسعود		ومهم أبو عبيدة وشيخان بأذنه
٣٤٦	ومهم أبو القاسم مزبد بن محمد		ومعه ٣٢٢ عالما
	أبو خزيمة بن رزقا أبو صابنا	٣٨٢	ومهم أحمس بن ناس المكي
٣٤٧	ذكر ما وقع للشيخين مع أبي تميم		ومهم بكر بن أبي بكر النعماني الفريطاني
	سلطان المغرب والمنطقة الواقعة	٣٨٤	وأبو عبد الله محمد بن بكر النعماني له أمانات
	وأخذها لمصر سنة	٣٩٢	ومهم عبد الله بن يوسف بن رامة
٣٤٨	ذكر المقاتلة الواقعة مع أبي تميم	٣٩٣	ومهم جعفر الرضائي زابيه
٣٥٧	ومهم أبو نوح سعد بن زنفيل		أبو زكريا يحيى بن سلاسل الشيرازي
	المطكوبي الرازي له مناظرات		ومهم أبو يحيى زكريا بن أبي رزق الفاسي
٣٦٢	ومهم عبود الكزني وأبو صالح		مسور الراسني وأبو القاسم نوح
	حود بن بنان له أمانات	٣٩٤	ومهم أبو عبد الله محمد بن - ودر
٣٦٥	ومهم أبو يوسف يعقوب بن أفلح		أبو سنان
	الامام أبو عبد الوهاب		ومهم ميمون بن حمودي بن در
٣٦٦	ومهم أبو بكر بن قاسم الرازي وأحوال	٣٩٦	أبو سنان وأبو محمد بن إدريس بن در
٣٦٧	ومهم أبو زكريا بن يثا وأبو مسعود	٣٩٨	ومهم أبو جعفر بن نهران الرازي
	له سني وأبو نوح بن يحيى الرازي	٣٩٩	ومهم أبو الخطأ عبد السلام الرازي
٣٦٨	ومهم أبو عمر النعماني وأبو موسى النعماني	٤٠٠	ذكر خطه عظيم ومعظمه أمانات
	بن أبي الرواحي		ذكر العلماء السبعة الذين أفاضوا

٤٠١	منهم ابو عمران موسى بن زكريا	٤٠	واو سليمان داود بن ابو يوسف الجرجاني
٤٠٢	منهم ابو زكريا يحيى بن حريز	٤١	منهم ابو القاسم بوشين بن ابي الحسن
٤٠٣	ومنهم حارث بن سعد رمام	٤٢	ومنهم الشيخ ابو الربيع سليمان بن
٤٠٤	ومنهم ابو جعفر قوزين		موسى الزلقيني وكراماته
٤٠٥	ومنهم ابو اسحاق البصري	٤٣	ومنهم الشيخ معاذ بن علي وهو من
٤٠٦	ابن حلال المزاني		الابدال وكرامته انه يسكن اربغ
٤٠٧	ومنهم ابو محمد سبدا الله	٤٤	ومنهم الشيخان الاخوان ابنا ابو عبد
٤٠٨	ابن الاء بر اللدك		الله محمد بن بكر ابو العباس لحد و ابو
٤٠٩	ومنهم ابو زكريا يحيى	٤٥	ومنهم ابو يوسف بن يحيى بن يحيى
٤١٠	ابن وحيد بن ابي داود	٤٦	ومنهم ابو العباس احمد الويللي له كرامات
٤١١	ومنهم ابو داود		سها نزل الحور المعين
٤١٢	ومنهم ابو داود	٤٧	ومنهم ابو زكريا يحيى بن ابي بكر
٤١٣	ومنهم ابو داود		وانه زكريا
٤١٤	ومنهم ابو داود	٤٨	ومنهم الشيخ مصالة بن يحيى و لحواله
٤١٥	ومنهم ابو داود	٤٩	ومنهم هافول بن يحيى و ابو موسى عيسى
٤١٦	ومنهم ابو داود		ابن يرموكسن الشريف نسبيا
٤١٧	ومنهم ابو داود	٥٠	ومنهم ابو طاهر اما عيل بيدير
٤١٨	ومنهم ابو داود	٥١	ومنهم الشيخ بقرور بن عيسى المشطوي
٤١٩	ومنهم ابو داود	٥٢	واخوه سفيان بن عيسى
٤٢٠	ومنهم ابو داود		ومنهم ابو مسعود صابر بن عيسى
٤٢١	ومنهم ابو داود	٥٣	ومنهم ابو داود بن محمد الصا
٤٢٢	ومنهم ابو داود		ومنهم ابو زيد عبد الرحمن بن المعلى
٤٢٣	ومنهم ابو داود	٥٤	ومنهم ابو سليمان ابو داود بن اصيل
٤٢٤	ومنهم ابو داود	٥٥	ومنهم ابو داود بن يحيى بن اصيل
٤٢٥	ومنهم ابو داود	٥٦	واو محمد عبد الله بن محمد اللواف

٤٤٠	وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْقَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ خَطِيبَةَ الْمَوْفِي لَهُ تَأْلِيفٌ	٤٦٠	الَّذِي رَجَعَ السُّودَانَ لَطَرِيقَهُ وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُهُ وَمِنْهُمْ يُوْسُفُ بْنُ سَدْرَمَامٍ
٤٤١	وَمِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْكَافِي بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْمَسَاوِي لَهُ تَأْلِيفٌ	٤٦١	وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُهُ أَحْمَدُ وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ الْخَلِيقِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمَسَاوِي
٤٤٣	وَمِنْهُمْ أَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ السَّدْرَانِي لَهُ تَأْلِيفٌ	٤٦٢	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَدْرِيسُ بْنُ عَفِيٍّ الْوُمَانِي وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو جَدْرٍ وَرُوَيْلُ الشَّيْخِ
٤٤٥	وَمِنْهُمْ أَبِي رَاهِمٍ ابْنُهُ وَأَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفُ بْنُ خَطْمُونِ الْمَزَاتِي	٤٦٣	وَمِنْهُمْ الشُّوَيْخُ الثَّلَاثَةُ أَبُو رَسِيخٍ لُحْمَانُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ الْيَابِرِيُّ وَسَدْرِيُّ بْنُ
٤٤٧	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْفِي وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ يَكْرِابُ بْنُ صَالِحٍ الْبَرَاءَنِي	٤٦٤	سُلَيْمَانُ وَعُمَرَانُ بْنُ زَيْدٍ وَكَرَامَانُ وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ وَابْنُ أَخِيهِ
٤٤٨	وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ يَكْرِابُ بْنُ صَالِحٍ الْبَرَاءَنِي	٤٦٥	يُوْسُفُ بْنُ وَثْقَى
٤٥٠	وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ يَكْرِابُ بْنُ صَالِحٍ الْبَرَاءَنِي وَأَبُو يُوْسُفٍ مَسْعُودٌ وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ	٤٦٥	وَمِنْهُمْ أَبُو زَكْرِيَّا يَكْرِابُ بْنُ سَعِيدٍ الْوُمَانِي
٤٥١	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَكْرِابٍ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعَبَّاسِيُّ	٤٦٦	وَمِنْهُمْ أَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفُ بْنُ نَعْمَانَ الْعَمَطَرِيُّ الْمَنْقَرِيُّ وَلَهُ تَأْلِيفٌ
٤٥٢	وَمِنْهُمْ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَزَاتِي وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ يَكْرِابُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ زَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ وَأَسَدُ أَبُو زَكْرِيَّا	٤٦٧	وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْمَدَائِسِيُّ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا الْمَدَائِسِيُّ
٤٥٣	وَمِنْهُمْ مَهْمُولُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرَاتِي وَمِنْهُمْ يُوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَسَّاسِي وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْوَسَّاسِي	٤٦٨	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ ثَوْنِسُ بْنُ وَرَجِينِ الْوَيْلَسَلِيِّ وَابْنُهُ يَحْيَى بْنُ
٤٥٤	وَمِنْهُمْ يُوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَسَّاسِي وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْوَسَّاسِي وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ عَمَّادٍ الْمَرَاتِي	٤٦٩	وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ كَبُورُ بْنُ دَاوُدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ الْمَرَاتِي
٤٥٥	وَمِنْهُمْ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ	٤٧٠	وَمِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو مُوسَى بْنُ سَدْرٍ وَأَسَدُ عَارُونُ
		٤٧١	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَرَاتِي
		٤٧٢	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَادِرٍ
		٤٧٣	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيزِ

٢٩٨	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ الزُّنْجِي	وَمِنْهُمْ أَبُو نَافَرٍ السَّيْجِي عَمْدُ الْغُرَبَاءِ
	وَمِنْهُمْ أَبُو عِمْرَانَ بْنِ وَاسِلٍ وَأَبُو	وَمِنْهُمْ أَبُو سَهْلٍ عَجِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ
	وَمِنْهُمْ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ	وَمِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْمُرَاقِي
	وَمِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرَاقِي	وَمِنْهُمْ أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنِ مَازِينِ
٥٠٠	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ جَمُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرَاقِي	وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّدْرِي
	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ السَّدْرِي
	ابْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّدْرِي قَاضِي وَارِجَلَا	ذَكَرَ أَهْلَ الْإِكْرَامَاتِ وَكَثَرَتْ مِنْهُ بَنُو سَهْلٍ
	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْمُبَاسِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَارِثِي	وَمِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَبْرَةَ الْيَاغُثِي
	ذَكَرَ دَعَاءَهُ الَّذِي كَانَ يَرْجُو بِهِ	وَمِنْهُمْ أَبُو الرَّسَجِ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
٥٠١	وَمِنْهُمْ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ مُتَوَكِّلٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَاوُدُ بْنُ مَصَالَةَ
	وَمِنْهُمْ ابْنَةُ أَبُو عَمْرٍوسَ	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو رَحْمَةَ حَاشِي
	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو رَحْمَةَ حَاشِي	وَمِنْهُمْ أَبُو اسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءِ
٥٠٢	وَمِنْهُمْ ابْنَةُ اسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	وَمِنْهُمْ أَبُو حَبِيبٍ الْوَارِثِي
	وَمِنْهُمْ ابْنَةُ اسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءِ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ
٥٠٣	وَمِنْهُمْ الشَّيْخَانُ مَصْكُورِيُّ الرَّفْدَاوِي	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ
	وَمِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍوسَ بْنِ وَاسِلٍ	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ
	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ
٥٠٤	وَمِنْهُمْ جَمُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرَاقِي	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ
	وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاسِلٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ
٥٠٥	وَمِنْهُمْ جَمُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرَاقِي	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ
	وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَلِي	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ
٥٠٦	وَمِنْهُمْ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مَصْكُورِيُّ الرَّفْدَاوِي	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ
	وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِلٍ

ومنهم ابو يعقوب يوسف بن يوسف	١٠٢	ومنهم الشيخ صالح الاسدي	١٠٢
ومنهم ابو عبدالله محمد بن مسلم		ومنهم ابو محمد بن محمد بن عدل	
ومنهم ابو موسى عيسى بن ابراهيم الهواري		ومنهم ابو يعقوب محمد بن بدر الزياتي	
ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن منون	١٠٤	ومنهم الشيخ صالح بن محمد بن الامدال	١٠٧
ومنهم الشيخ ابو عبدالله محمد بن عيسى		ومنهم ابو عبدالله بن جوين اللؤلؤ	
ومنهم ابو نوح صالح بن اخيل		ومنهم الشيخ تميم بن محمد بن ميمون	١٠٨
ومنهم ابو موسى عيسى بن عيسى النقوي		ومنهم الشيخ تميم بن الوفاء بن ميمون	
ومنهم ابو نوح صالح بن ابراهيم		ومنهم ابو محمد بن يوسف بن الوليد	
ومنهم عمران بن علي له مسائل		ومنهم ابو الحسن احمد بن المادعاسي كان	
ومنهم الشيخان ابو العباس التوجيني	١٠٥	ومنهم ابو محمد بن الحسن بن مسعود الطبري	١١١
واو نوح بن الشيخ بن علي بن ساجال		ومنهم ابو محمد بن محمد بن كوكب	
والواصة واو الفوج له مسائل		ومنهم الشيخ احمد بن ابي ركريجيا	
ومنهم الشيخ ابو موسى بن يوسف	١٠٦	ومنهم كرامات صارون وبن ابراهيم بن	
ومنهم الشيخ طه بن مازن ورافقت		ومنهم الشيخ علي بن خالد بن ابي زيد	
ومنهم ابو رزق بن ابي ايوب		ومنهم الشيخ يوسف بن عظيم الله	
ومنهم الشيخ هاشم بن محمد المراني	١٠٧	ومنهم الشيخ بدر بن اسحق بن الشيخ	
ومنهم ابو عثمان سعيد بن بشار الرافعي		ومنهم الشيخ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن	
ومنهم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى	١٠٨	ومنهم ابو الرقيم بن ابراهيم بن المراني	
ومنهم الشيخ ابو عبدالله محمد بن ابي		ومنهم ابو ابراهيم بن عبد الرحيم وابي	
ومنهم ابو يحيى اسماعيل بن يحيى		ومنهم ابو محمد بن محمد بن الله بن لنت	
ومنهم الشيخ ابو الربيع سليمان بن ايوب	١٠٩	ومنهم ابو اسحاق بن يوسف	
والساوي الشيخ ابو عبد الله بن ابي		ومنهم ابو رزق بن ابراهيم بن حبيب	
ومنهم ابو الربيع سليمان بن يحيى		ومنهم ابو رزق بن ابراهيم بن حبيب	
ومنهم ابو الربيع سليمان بن يحيى	١١٠	ومنهم ابو رزق بن ابراهيم بن حبيب	
ومنهم ابو عمران بن موسى بن ابراهيم		ومنهم ابو رزق بن ابراهيم بن حبيب	

٥٤٤	ومنهم أبو الفتح وأبو علي قاتبة أبو	٥٤٤	وذكرت في ذلك دعوة أبي لا
٥٤٥	عمران موسى الكاظم وموسى	٥٤٥	ومنهم أبو عيسى الجباري وأبو
٥٤٦	ومنهم أبو سعيد ورجل من موكن	٥٤٦	ومنهم أبو يحيى ذكرنا البارقي في
٥٤٨	ومنهم أفلح بن عبد العزيز وأبو	٥٤٨	وأبو محمد عماد الدين أبو
٥٤٩	موسى عيسى	٥٤٩	أبو بكر ماجي وعنه أبو
٥٥٠	ومنهم عبد الرحمن الكري العتيق	٥٥٠	ابن روح وأبو يحيى وأبو
٥٥١	ومنهم أبو اسحاق إبراهيم ووالده	٥٥١	ومنهم أبو موسى القرمي وأبو
٥٥٢	ومنهم أبو الحسن علي بن جبر النعماني	٥٥٢	أبو داود وأبو عليان العسائري
٥٥٣	ومنهم أبو عبد الله محمد أبيه	٥٥٣	ومنهم حماد بن الحر وأبو
٥٥٤	وأبو سليمان داود بن وسيلان	٥٥٤	ومنهم أبو داود الأحمري
٥٥٥	ومنهم نعيم النعماني وأبو الحسن علي	٥٥٥	والشيخ ومنهم بدر بن
٥٥٦	ابن سهل النعماني وأبو محمد	٥٥٦	ومنهم أبو طاهر أسامة بن
٥٥٧	ومنهم أبو اسحاق إبراهيم ووالده	٥٥٧	ومنهم أبو ساكن عامر بن
٥٥٨	محمد الوائلي ويزيد بن خلف	٥٥٨	ومنهم أبو القاسم عيسى بن
٥٥٩	وأبيه خلف الرواسي وأبو	٥٥٩	ومنهم أبو يحيى ذكرنا
٥٦٠	ومنهم أبو بكر ماجي بن الخليل	٥٦٠	ومنهم أسامة النعماني
٥٦١	كان مقبلاً	٥٦١	موسى وأبو يوسف
٥٦٢	ومنهم أبو سليمان داود بن هارون	٥٦٢	عيسى وأبو يحيى
٥٦٣	الموسوي ومنهم أبو يعقوب	٥٦٣	الرسولي ومنهم أبو
٥٦٤	مألف وأبو محمد عبد الله	٥٦٤	ومنهم أسامة النعماني
٥٦٥	ومنهم الشيخ هارون بن أبي	٥٦٥	ومنهم أبو محمد عبد الله
٥٦٦	البارقي ومنهم أبو بكر	٥٦٦	عبد الله بن أبي
٥٦٧	إبراهيم البارقي كان حاكم	٥٦٧	ومنهم أبو الفضل أبو
٥٦٨	رستم أبو عبد الله بن أبي	٥٦٨	ومنهم أبو عبد الله محمد
٥٦٩	كان حاكمًا ومنهم أبو	٥٦٩	ومنهم أبو محمد عبد الله
٥٧٠	أبي رستم كان حاكمًا	٥٧٠	ومنهم أبو عثمان
٥٧١	وذكرنا أسامة النعماني	٥٧١	سنة ذكر المشايخ
٥٧٢	ومنهم أبو اسحاق إبراهيم	٥٧٢	رسالة في ذكر سنة
٥٧٣	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٧٣	وأبو
٥٧٤	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٧٤	ذكر سنة في ذلك
٥٧٥	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٧٥	الشيخ محمد البارقي
٥٧٦	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٧٦	رسالة أسامة في
٥٧٧	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٧٧	ذكر رسالة أسامة
٥٧٨	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٧٨	بعض المشايخ
٥٧٩	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٧٩	ذكر رسالة أسامة
٥٨٠	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٨٠	بعض المشايخ
٥٨١	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٨١	ذكر رسالة أسامة
٥٨٢	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٨٢	بعض المشايخ
٥٨٣	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٨٣	ذكر رسالة أسامة
٥٨٤	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٨٤	بعض المشايخ
٥٨٥	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٨٥	ذكر رسالة أسامة
٥٨٦	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٨٦	بعض المشايخ
٥٨٧	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٨٧	ذكر رسالة أسامة
٥٨٨	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٨٨	بعض المشايخ
٥٨٩	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٨٩	ذكر رسالة أسامة
٥٩٠	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٩٠	بعض المشايخ
٥٩١	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٩١	ذكر رسالة أسامة
٥٩٢	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٩٢	بعض المشايخ
٥٩٣	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٩٣	ذكر رسالة أسامة
٥٩٤	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٩٤	بعض المشايخ
٥٩٥	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٩٥	ذكر رسالة أسامة
٥٩٦	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٩٦	بعض المشايخ
٥٩٧	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٩٧	ذكر رسالة أسامة
٥٩٨	ومنهم أبو عبد الله محمد	٥٩٨	بعض المشايخ
٥٩٩	ومنهم أبو بكر ماجي	٥٩٩	ذكر رسالة أسامة
٦٠٠	ومنهم أبو عبد الله محمد	٦٠٠	بعض المشايخ

هَذَا كِتَابُ السَّيْرِ فَايْفَ الْأَعْمَامِ إِلَى
الْعِيَّاسِ سَلَامًا لِقَا الْكَرِيمِ مِنَ الْكَرَامِ
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ
الْوَّاحِدِ الشَّاهِي
رَحِمَهُ اللَّهُ
آمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 هَذَا كِتَابُ السَّبْرِ قَالِيهِ الْإِمَامُ أَبِي الْعَبَّاسِ سَلَاةُ الْكَرِيمِ ابْنُ
 الْكَرَامِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ آمِينَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَّرَ فِي صِهَائِفِ الْقُلُوبِ الْفَتَا أَوْلِيَاءَهُ الْأَخْيَارِ
 وَنَفَسَ فِي الرِّوَاغِ الضَّاهِرِ التَّوَادِدِ بَيْنَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَنَجَّى
 مِنْ رِقِّ الْعَيْدِ وَرُحْبَةِ أَوَّلِي الضَّلَالِ الْفَجَّارِ لَخَلَّاهُمْ مَا شَرَعَ
 مِنَ الصِّرَاطِ لِلْإِقَامِ الْمَيِّينِ بِلِسَانِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 الَّذِي تَقَلَّه الْأَتْقِيَاءُ وَالْعَدُولُ خُصُوصًا مِنْ أَرْضِيَاءِ رِثَاةِ صَحْبِهِ
 الرَّسُولِ هُتِلَ عِمَارُ وَالْفَارُوقُ وَالصِّدِّيقُ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
 بِالْإِحْسَانِ وَالتَّصَدِّيقِ - هَدَى مِنْ اتَّبَعَهُ رَشْدًا وَاهْتَدَى
 وَمَنْ حَادَ عَنْهُ نَجَبًا ضَلَّ وَغَوَى وَخَلَّ عَلَيْهِ نَقِصَاتُ اللَّهِ
 وَهُوَ وَمَنْ أَكْرَهَا بَعْدَ الْإِيمَانِ عَقْدًا وَاكْتَلَمَهَا بَعْدَ التَّوْحِيدِ
 عَهْدًا الْحَاقِظَةُ عَلَى الْإِحْوَى فِي الدِّينِ وَالْمَوَالَاةُ فِي ذَاتِ

الحق المبين فوجب علينا الولاية والدعاء للسايق كما نرضى علينا
 مراعات حق اللاحق. اذ نقلوا لنا الهدى باصحين وادوه البسا
 محتسبان. لا يسألون عنه اجرا ولا كانوا منكلفين. لازموا
 القبط على جهر التكليف من اتباع الرسول من غير تعنيف
 صلى الله عليه وعلى آله ما طلع شمس وعاد خريف (وبعد)
 وردت رسالة من ائمة امرنا وابتقاء المطالعة على احوالنا
 ومعرفة اخبار بلادنا المهات منها يا اخواننا والذي ضرب
 بحر افسه عدونا ومعرفة ما نحن فيه من التبرج والاكتنا
 والظهور والاكتنا والوقوف على مناقب الاخوان ونسب
 من سلف به من الزمان من الائمة اولى البقية والاحسان
 ابن سنام المجد قحطان ام من اهل السباح والصباح والرماح
 راس الشرف عدنان وتضمنت الرسالة انهم اوجبوا نفس
 الشريعة الساطعة النرا وطلع شمس النخلة النفقة البضا
 وانهم زعموا الحق وشربوا الصفو وساسوا بالعدل العباد
 وتمكنوا في البلاد وساموا الخسف اهل الجور والفساد بالامان
 الجواد الواري الزناد الما جد الاجداد الهام الفاضل الائم
 المبادل اللباب الملاحل ابو عبد الله محمد الاسير العادل
 المستن في الشرف الى قحطان سواء كان من خير او اذ او
 همدان فان شئت لسطوع نور هدايتهم صدورنا وعلوكم
 محبة من مضى من اسلافنا واظهار من هب المذهب الحق مشرفا
 بشهادة غرايل الصدق وهما انا اذكر بعض اخبار السالفين

بعد التهنين بلمع من اخبار الرسول والتبرك بسمى من اخبار
الصحابه ومن الله اسند العون والتوفيق والسداد والطف
(اعلم) ان الله تعالى مر علينا بلطفه بان امرنا علينا
كما بانور به كل حالك واضاء به المسالك واضرفت به دحا
المها لك وارسل رسولا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
واختلف فيما فوق ذلك الى اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام
وعلى سيدنا محمد الصلاة والسلام ويتميز على الله عليه وسلامه
من سائر بطون قريش بهاشم واصطفاؤه الله من بني هاشم كما
اصطفا بني هاشم من قريش واهله آمة ممتدة وذهب بن عبد
مناف ابن زهرة بن كلاب جلب به ايام التشرى في شعب الى
طالب عند الجعرة الوسطى وولد عليه السلام بمكة يوم الاثنين
لاثني عشر خلت من رمضان وقيل من ربيع الاول وقيل لثمان
وقيل اول اثنين فيه وقيل بعده بشهر وقيل باربعة وقيل
بخمسين يوما نوم عشرين من نيسان وقيل لثلاث عشرة
بقيت من المحرم يوم الاحد وضعت له امه قبل في شعب بني هاشم
وقيل بمكة بدارد عا لمحمد بن يوسف اخي الحجاج ابن يوسف
وارسله الله يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة
احدى واربعين من عام الفيل وهو ابن اربعة سنين و يوم

وقيل بالبيت طائفة
منه عام الفيل وقيل
يوم الفيل في اليوم
لدى حطير يوم

ومن مبعثه الى اول المحرم عام الهجرة اثني عشر عاما وخرج من
 مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وكانت وقعة بدر
 يوم الاثنين على قول وقبضه الله يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم
 وقيل وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان
 وهو القول العدل ان شاء الله تعالى وقيل قدم المدينة يوم
 الاثنين الثامن من ربيع الاول سنة اربع وخمسين من عام
 الفيل يوم عشرين من ايلول وعليه ان مبعثه الى يوم دخوله
 المدينة ثلاثة عشر كاملة واقام بالمدينة عشرا وعوام وقيل
 اقام بمكة عشرا وقيل لأمه حين حملت به انك حملت بسيد
 هذه الأمة فاذا وضع الى الارض فقولى اعيدته بالواحد من
 شركك حاسدا ثم سميه محمدا ورات حين حملت به انه خرج
 منها نور رأت به فصور بصري من ارض الشام فلما وضعته
 ارسلت الى جده فدخل به الكعبة فدعا الله وتشكر له
 ما اعطاه ثم رده الى امه ثم دفعه جده الى حليمة بنت عبد
 الله بن الحارث ترضعه فردته في السنة الخامسة ومات
 ابو له وامه حامل به وقيل ابن ثمانية وعشرين شهر وقبره
 بالمدينة فكفله جده عبد المطلب وماتت امه وهو ابن ستة
 اعوام وقيل سبعة وقيل ثمانية وتوفي جده سنة تسع من
 عام الفيل وقيل مات جده وهو ابن ثمان سنين وقيل ثلاث
 سنين فارصى به الى ابي طالب شقيق ابيه فكان في حجره الى
 خمس عشرة سنة فاستقل بنفسه وخرج مع عمه سنة

وقيل ابن ثمانية وعشرين شهر وقبره بالمدينة

ثلاث عشرة من الفيل فرآه بجير الراهب فقال احفظوا بيده
 طاعة نبي وشهد يوم الفجار عام احدى وعشرين من الفيل فخرج
 الى الشام عام خمس وعشرين في تجارة الخديجة بنت خويلد فرآه
 نسطور الراهب وقد اظلمت غمامة فقال هذا نبي وتزوجها بعد
 ذلك بشهرين وخمسة وعشرين في عقب صفر سنة ست
 وعشرين وقيل تزوجها وهو ابن احدى وعشرين عاما وقبل
 ثلاثين وهي ابنة اربعين وشهد ببيان الكعبة بعد ذلك بعشرين
 وتراضت قريش بحكمه في وضع الحجر فوضعه بيده صلى الله عليه وسلم
 وقيل عام خمسة وعشرين وقيل بين منازة الكعبة ومبعثه
 خمس سنين ونزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة يوم
 الاثنين فاستمر امره ثلاث سنين او نحوها ثم امره الله باطهار
 دينه والدعاء اليه وقيل وكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل
 به جبريل فلما دعا الى الله نابذه قومه وكذبوه واجارهم عنه ابر
 طالب اذ ارادوا قتله وحصره قريش ومعه بنوها شم وبنو
 المطلب في الشعب في سنة ست من مبعثه وتوفي عنه سنة
 ثمان في النصف من شوال وقيل عام عشر وهو ارب وخروج
 من الشعب سنة خمسين بعد ان مكثوا في الحصار ثلاث سنين
 ومات بعد ذلك ابو طالب بسنة اشهر وتوفيت بعده خديجة
 بثلاثة ايام وقيل بسبعة وقيل بشهر وبقيت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين عاما وستة اشهر واربع
 ايام وتزوج بعدها سودة وعائشة قبل في تلك السنة وفيها

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف بعد عه فلم يجد
عندهم خبزا ثم رجع في جوار مطعم بن عدي سنة احدى وخمسين
وقتها جاءه من نصيبين بعد ثلاثة اشهر فاسلموا واشتري به
الى بيت المقدس وقيل بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف
وقيل الاسرا قبل خروجه الى المدينة بسنة قيل وشهرين ثم
باعتنه الانصار ربيعة العقية ثم اذن الله له بالخروج في سنة
اربع وخمسين حين اراد نصره واظهار دينه بعد ان اقام بمكة
ثلاثة عشر عاما وقيل عشرا وقيل خمسة عشر فيها جرو كان
رفقه ابو بكر الصديق وكان يخدمها عامر بن فهيرة فقدم
المدينة ضحوة يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع
الاول وكان خروجه من مكة يوم الاثنين بعد العقية بشهرين
وليل والعقة ايام التشريق وقيل خروجه من الغار اول ربيع
يوم الاثنين وقيل قدم المدينة يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين
لثمان خلت منه فزل في بني عمرو بن عوف فاقام عندهم اربعة
ايام قيل عند سعد بن خنيس اربعة كل يوم بن الله من وانش
مسجدهم وخرج منتعلا الى المدينة فادركته الجمعة في بني سالم
فصلاها في بطن الوادي ثم استوى على ناقته وشارت لابرها
راد حتى اتت موضع مسجد عليه السلام فبركت ثم نارت
فمضت غير بعيد ثم عادت الى مبركة او اطمانت والنبي عليه السلام
يراعى حكم الله تعالى فنزل عنها واوى الى منزل ابى ابوب الانصار
الجاري فلم يزل عنده شهرا حتى بنا مسجده في تلك السنة

ومساكنه فانتقل اليها واذن الله له بالقتال واخبا بين المهاجرين
والانصار وبعث معه حمة في جمادى الاولى وهي اول غزوه واول
من عقدت له راية في الاسلام في ثلاثين راكبا الى سيف البحر
فلقي ابا جهل بن هشام في ثلاثمائة من قريش فحجز بيديهم
رجل من جمعيته ثم بعث عبدة بن الحارث في خمسين راكبا يعارضون
عبر قريش فلقبوا جمعا كثيرا فتراموا بالنبل ولم تكن بينهم مشادة
وقيل سريه عبدة كانت قبل حمة وفيها رمى سعد اول سهم
رمى به في سبيل الله وقيل اول لواء عقده عليه السلام لعبيد
الله بن جحش والصحيح ان سيرته في العام الثاني الى تحلة وفيها
قتل الحضرمي الليلة بقيت من جمادى الاخرى فلما اطمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه المهاجرون والانصار قام امام
الصلاة وفرضت الزكاة والصيام والحلال والحرام واقام
الحج وخرج غازيا في صفر غزوة الارباء حتى بلغ وذان
تم خرج يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ربيع الاول الى يواط
وهو على ثلاث مراحل من المدينة ورجع لعشر خلون منه ثم خرج
غازيا في جمادى الاولى العشرة من بطن يبيع وقد بعث فيها
بن ذلك سعدا غازيا حتى بلغ الخوار من ارض الحجاز ثم خرج
غازيا في اشركر زين جابر الى صفوان من بدر وهي بدر الاولى
وذلك في جمادى الاخرى ثم بعث عبد الله بن جحش وقد تقدم
التنبه عليها ثم بدر الكبرى قتل فيها صناديد قريش يوم الجمعة
على الصحيح صبيحة سبع عشرة من رمضان واقرض الله رمضان

وحولت القبلة وليس في الاسلام افضل منها ثم خر ابنه سليم
بعد رجوعه من بدر بسبعة ايام حتى بلغ الكدر من مياهم فقام
به ثلاثا ثم رجع ثم غزوة اليمويين خرج في اثراي سفيان في
ذي الحجة حتى بلغ قفرة الكدر ثم غزا بريد عظماء خرج
اليها بعد ان قام بالمدينة بعية ذي الحجة او قرياسها واقام
ببند صفر كله ونسبى غزوة ذي امر ثم رجع واقام بالمدينة ربيع
الأول كله الا قليلا منه ثم خرج غازيا يريد ريبنا حتى بلغ
نجران من ناحية الفرع فقام براسه ربيع الأول ورجاء
الأولى وهما بين ذلك امرى فبقاع من اليهود ويحاضرة النبي
عليه السلام اياهم حتى تزلوا على حكمه ونسفع ابن أبي فيهم
وأبى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى نجد فاصاب
عائرا فريش على الفردة ماء من مياهه فقتل كعب بن الاشرف
قتله محمد بن مسيلة في فبنة امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وقتل يحيى بن زيد بن مسينة او سبينة اليهود
تغزوة لرد اصيب فيها حمزة عبد النبي صلى الله عليه وسلم
وجماعة من الصحابة الكرام بالله بالشهادة ثم رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ثم خرج في اثرا العدو حتى انتهى الى حمراء
الاصد فقام بها ثلاثا ثم رجع ثم بعث مرثد بن ابى مرثد وخبيب
ابن عدي في سبع نفر وانذره ايام الرجيع فبعث المتذرعين
عمر في اربعين رجلا الى نجد يدعون الى الله فاصيبوا سقونة ثم
غزوة بني النضير ثم غزوة دار الرباء من نخل الى نجد في جمادى

الاولى ثم غزوة بدر الاخيرة لمعادى سفيان في شعبان عام اربعة
 ثم غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الاول عام خمسة ثم غزوة الخندق
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها معجزات كثيرة ثم غزوة بني
 قريظة ثم غزوة بني الحبان من هذيل طالبا باصحاب الرجيع خبيب
 واصحابه ثم غزوة ذي قرد في اربعين سنة بن حصن اغار على لقاح
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غزوة بني المصطلق عن خزاعة
 وفيها حديث الاوتى ثم غزوة الحديبية في ذي القعدة بعد اقامته
 رمضان وشوال من رجوعه من بني المصطلق فصدته المشركون
 وفيها معة الرضوان وتغريب في الفضل من بدر ثم غزوة خيبر ثم
 غزوة وادي القرى ثم اعتمر عمره القساء ثم الفخ ثم الحنين ثم غزوة
 الطائف ثم غزوة تبوك واتل فيها صلى الله عليه وسلم في تسع واربعة
 الواقدي غزوة وادي القرى وغزوة الغابة في احدى عشرة ربيع
 كانت غزواته وسراياه وبعوثه من قدومه المدينة الى ان مات
 خمسا وتلاثين قال المسعودي ذكر الطبري عن من حدثه عن من
 حدث عن الواقدي كانت ثمانيا واربعين وقبل كانت ستا
 وستين ثم قبضه الله ^{عليه} وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن
 ستين وقيل ابن خمس وستين قال المسعودي تزوج من النساء
 خمس عشرة امرأة دخل باحدى عشرة ومات عن تسع وخمسة
 وسورة وعاشنة بنت ابي بكر ولم يتزوج بغيرها وام سلة
 بنت ابي امية واسمها هند وكانت من اجل النساء وحفا
 وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها رملة

زوجها النجاشي من النبي صلى الله عليه وسلم وأصدقها منه
 أربعائة دينار وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث
 وجويرة بنت الحارث بن ضرار وصفية بنت حيي بن اخطب
 الكندية وزينب بنت خزيمة ماتت قبل النبي عليه السلام وعمة
 بنت يزيد الكلابي واسما بنت النعمان الكندية وله أسماء محمد
 وأحمد والماسي والعاقب والحاشي وأولاده القاسم وهو أكبرهم
 وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطيب والطاهر وبرقيه وأم كلثوم
 وزينب وفاطمة كلهم من خديجة وأبراهيم من ماريمة القبطية
 عن أبي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا أبا موهبة
 قد أمرت أن استغفر لأهل هذا البقيع فانطلق معي فانطلقت معه
 فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر لي بهن
 لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه أحببت المقفن كقطع
 الليل المظلم يتبع الآخرة الأولى والآخرة تسرون الأولى ثم أقبل علي
 فقال يا أبا موهبة اني قد أوتيت مذبح خزائن الدنيا والآخرة
 ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لعادي ربي والجنة فملت بأبي أنت
 وأمي فخدمنا مع خزائن الدنيا والآخرة فبها ثم الجنة قال لا والله
 يا أبا موهبة لقد أحضرت لعامري والجنة ثم استغفر لأهل البقيع
 ثم انصرف فابندأ به الوجع ووجد عائشة تقول وراساها
 لوجع في راسها فقال بل أنا والله يا عائشة وراساها ثم قال وما
 بضرك لومت قبلي فقلت عليك وكعتك وصليت عليك ووددتك

قلت والله فكأن بك لسوء فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فاعرست
 فيه ببعض سائرنا ثم صلبت عليه السلام فتأتم به وجعته وهو
 يدور على نسيائه حتى اشتد به وهو في بيت ميمونة فدمع النساء
 واستاد من ان يمرض في بيتي فادن له جميعا قالت فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين رحلتين من اهله احدهما الفضل
 ابن العباس ورجل آخر عاصبا راسه مخط ودماه حتى دخل بيتي
 واشتد به وجعته قال امر فوا على من سبع قرب من اباء بيتي
 حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم فاقعدناه في مخضب ثم صببنا
 عليه الماء حتى طفق يقول حسيكم حسيكم والمخضب شبه اجار
 فحصل فيها كالثور والمذكن ثم خرج صلى الله عليه وسلم عاصبا
 راسه حتى جلس على المنبر فصلى على اصحاب احد واستغفر لهم
 فاكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خير من عبده بين
 الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكر ابو بكر وفهم ان
 نفسه لو اد فقال بل عن نغدوك يا نفسنا قال له على رسلك ما ابا
 بكر فامر بسد ابواب المسجد الا باب ابى بكر ثم نزل واشتد برسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجعته فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
 قالت له عائشة ان ابا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء
 ادا قرأ القرآن قال مرو فليصل بالناس قالت فعدت لمثال فولي فقال
 انكن صولجة يوسف مرو فليصل بالناس وانما فعلت ذلك
 عائشة خشية ان يتشائم الناس بمن قام مقامه عليه السلام
 في كل حدث فاحبت صوفه عن ايها وقال ابن زمعة كنا عنده

عليه السلام قد دعا بلال الى الصلاة فقال مروا من يصلي فخرجت
 وكان ابو بكر غائبا فقلت لعمر قمر صل بالناس فلما كبر قال عليه
 السلام فاین ابو بكر يا بني الله ذلك والمسلمون فكرها فبعثت الى
 ابى بكر وكان يصلي بالناس غير تلك الصلاة فقال عمر ويحك
 ما ذا صنعت بي يا بن زمة والله ما ظننت حين امرتني الا ان
 رسول الله امرك بذلك فقال ما امرني ولكن حين لم ارا بابا بكر
 رايته احق ممن حضرنا للصلاة بالناس ثم خرج يوم الاثنين
 والناس في صلاة الصبح فلما رفع السجود فتح الباب وخرج
 كاد المسلمون بهتتوني في صلاة قهر برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجابه فتفرحوا فاستار اليهم ان تشبهوا على صلواتكم وتبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآه من هياتهم في صلاة قهر
 وماريت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيئة منها
 تلك الساعة فعلم ابو بكر ان الناس لا ينفرحون كذلك الا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكسر عن ملامه فدفعه في ظهره
 فقال له صل وجلس الى جنبه الا من فصلى قاعدا فكلم الناس
 بعد الفراغ من الصلاة ورافعا صوته سمعت النار واقبلت
 من كقطع الليل المظلم الى لم احل الا ما احل القرآن ولا احرم الا
 ما احرم القرآن ثم رجع وانصرف الناس وهم يرون انه ذاق
 من مرصه اى رى فاضطجع في حجر عائشة فرأى سواها كالحصر
 في تدبعض الالى بكر فنظر اليه في يده نظرة عرفت انه يريد
 قال فاخذته فوضعت في لينته ثم اعطيته اياه فاستن

كما شد ما رايته اسنان بسواك فطشتم وضعه فثقل في حجر ع
 فنظرت في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول الرفيق الا على
 من الجنة قلت خيرة واحترت والذي بعثك بالحق وقبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضوانه ورحمته عليه بين
 سمري ومخري وفي بيتي لم اطم فيه احدا ثم وضعت راسه
 على وسادة وفت من سفهي التدم مع النساء واضرب وجهي
 فقال عمران رجلان من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم توفي وان رسول الله مامات ولكنه ذهب الى ربه
 كما ذهب موسى بن عمران والله ليرجعن كما رجع موسى فاقبل ابو بكر
 حين بلغه الخبر وعمر بكلم الناس فلم يلبثت الى شئ حتى دخل على
 رسول الله في بيت عائشة وهو مسجعا عليه برد حيرة فكشفت
 عن وجهه فقبله فقال اما الموت الذي كتبته الله عليك فقد
 ذقتة ثم لم يصيبك بعده موت ابدا فرد البردة على وجهه فخرج
 فقال على رسلك انصت فلم ينصب فاقبل على الناس فلما سمع
 الناس كلامه اقبلوا عليه فحمد الله واشتبه عليه ثم قال من كان
 بعد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان بعد الله فان الله حي
 لا يموت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى
 المناكرين فكان اساس لم يعلم ان هذه الآية تليها
 ابو بكر واحد الناس عن ابي بكر وانما هي في احوالهم فاحفل
 الناس واجتمعوا الى وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واعزلت الانصار الى سعد بن عباد في سفيعه لبني ساعدة

واعتزل بنوهاشم وعلى والزبير وطلحة في بيت فاطمة واعتزل
 خالد بن سعيد بن العاصي وانما بقيت الناس الى ابن بكر وعمر
 بنو عبد الاشهل فاتي آت ايا بكر وعمر فقال لهما ان كان لكما باسر
 الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان ينفق امرهم ورسول الله
 في بيته لم يبرح من امره فداغلو اهل دونه الباب فقال عمر لا ي
 بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار قال عمر فلقينا منهم رجلا ن
 صالحا فذكر لنا ما تمالا عليه الاموم فقالوا فلا عليكم الا تقر بوجههم
 وافضوا امرهم فقلت لثانيهم فاني ناههم في سقيفة بني ساعدة
 فاذا سعد بن عباد من مل لوجه به فاتفق رايتهم بعد ان كثر اللفظ
 وارتفعت الاصوات فبوج ابو بكر فاول من بايع بشرين سعد
 وفيل عمر بن الخطاب والرجلان عويم بن ساعدة ومعين بن عدي
 اما عويم فمن الذين قال الله عليهم رجال يحبون ان ينظروا والله
 يحب المطهرين وفيه قال عليه السلام نعم المرأعويم بن
 ساعدة واما من قفل يوم البصرة شهيدا واني ابو بكر
 المسند فبوج بيعة العامة فحمد الله واثني عليه ثم قال
 توليت عليكم ولست بخيركم فان احسنتم فاعسنوني وان
 اسأت فقوموني وقال الضعيف فكم قوي عندي حتى ارج
 اليه حقه والقوي فكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان
 شاء الله ثم قال اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فادعيت
 الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ثم اقبل الناس على حماز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وتولى غسله

وكفنه ونكفنه ودفنه وامره كله عنه العباس وابسا الانص
وقنم وعلي واسامة وشقران واوس من الائمة ارفع
وعليه قميصه يدلل من ورائه وصلى عليه المسلمون جميعا
من غير امام الرجال ثم النساء ثم الصبيان وقد فن ليلة الاربعاء
في جوف الليل وكفن في ثلاثة اثواب سمويه لبس فيها عمامة
ولا قبض وحفر له تحت موضعه الذي قبض فيه وقد فت مع
قطبته التي بغترتها واخر الناس عهدا برسول الله صلى الله
عليه وسلم قنم بن عباس فغطت بموته صبيبة المسلمين
وارتدق العرب واشرايت اليهودية والنصرانية ثم النفاق
وهما اكثر اهل مكة بالرجوع عن الاسلام حتى منافقهم عتاب بن
اسيد عاملها فوارا فقام سهيل بن عمرو فمد الله واثني عليه
وقال ان موت محمد عليه السلام لم يزد الاسلام الا قوة فمن
رابنا صونا عنه وكف الناس عما هو ابد

* (ذكر خلافة ابي بكر) *

لما بويع في المسجد سعة العامة يوم الثلاثاء لم يتخاف عن
بيعته الا من ذكرنا فبايعه على بعد ستة اشهر وبعد موت
فاطمة وقيل اقل وبعد محايطات ومراجعات وبانه جميع
من تخلف الا سعد بن عباد وارا عماران بلحا الى البيعة
فاني سير بن سعد من ذلك وكان ابو بكر ازهد الناس واكرمهم
تواضعا في اخلاقه وطعامه ولياسه وكان يلبس العباءة
والشيلة فامسى عائشة ان ترد ذلك الى عمر من الخطبات اوده

ذكر خلافة
ابي بكر

واوصى بما اتفق من بيت المال وهو ثمانية آلاف درهم ان يقضى
عنه قال الحسن هو غداء بعضهم اليوم وقد مت زعماء العرب
واشرافهم وملوكهم وعليهم الحلل وبرود الوشي المنقل بالذهب
والتيجان والحرير فلما شاهدوا ما عليه من الزهد والمالباس
والتواضع والنسك والوقار وما البسه الله من الصبغة في
اعين الناس ذهبوا مذهبهم منهم ذو الكلاع الجعفي قدم
ومعه اثني عشر عشرين فخرج وتزاي بزبه وقدر في
يوما يمشي في السوق على كنفه جلد شاة ففرغت عشرين
لذلك وقالوا فضحتنا بين المهاجرين والانصار والعرب
قال لهم اريدتم ان اكون جبارا في الجاهلية جبارا في الاسلام
لا والله لا تكون طاعة الرب الا التواضع لله والزهد في
الدنيا الفانية فغلب على الناس في ايامه الزهد والتواضع في سبها
بفعله وسمعه ابوه يوما يصيح على ابي سفيان وهو يدلل له
ويملق فقال امائده علي من يصيح فقال علي ابي سفيان فقال اعل
الي سفيان ترفع صوتك يا عتيق لقد عدت طورك وخرت
مقدارك فبسم ابوبكر ومن حضره فقال ان الله عز وجل رفع
بالاسلام قوما وادل به آخرين وارتدت العرب بعد اختلاف
بعضه ايام فلبس لهم جلد النمر كما لبس للمؤمنين ثوب النواضح
وشمر لهم عن ساق الجبد وحصر عن ساعد الجهاد والحرث بعد
ما شاؤوا اصحاب النبي عليه السلام ما شاؤوا ان يبركوا وما
اخيار الظنهم ان لا طافة لهم بالعرب لطول ما عالج رسول

جل الله عليه وسلم
 الله فيهم من الجهاد والتكذيب والاذى والشدة والمشقة والمكره
 مع كثرة عددهم وشدة شوكتهم وتخوفوا ان يكون لاطاقة لهم
 بجرهم فرضوا ان يتمسكوا بدينهم ويتركوا الناس وما اختاروا
 لانفسهم فقال ابو بكر والله لو لم احدا يوازي في الجاهدتهم
 من نفسي وحدي حتى اموت او يرجعوا الى الاسلام ولو منعوا مني
 عقالا لجاهدتهم حتى الحق بالله فتم الذيل وقاتل من اريد
 فعادوا جميعا مائة عشرين للحق وذلك سنة احدى عشرة ثم
 وجه فيها خالد الى اليمامة فقتل مسيلة بعد ان استشهد من
 المسلمين الف ومايتار رجل وقيل اربعمائة منهم سبعائة تبعوا
 القرآن وفيها بعث المهاجر ابن ابي امية الى حرب الاشعث بن
 قيس فاوثق به اسيرا في الحديد فقال لابي بكر بعد ان وصله
 وشده عليه وعد عليه وذائله وسوء فعله ابقتي كبرياء وزوجتي
 اخذك ففعل ابو بكر وفيها امر خالد ان يسير الى العراق لقتال
 الفرس ففتح حصونا في طريقه الى ان بلغ الحيرة فلقى فيها ابا
 مصالح كسري فقاتلهم قتالا شديدا فهزمهم الله فسلموا فصالح
 اهل الحيرة وجمع بالناس ابو بكر فلما انصرف بعث ابا عبيدة الى
 الشام لقتال الروم وكتب الى خالد ان يمدد امير اهل المسلمين
 وفتح في طريقه حصونا وصالح فزلوا على بصرى ودمشق والبقوا
 بجمع الروم باجنادين بين الرملة وخبرون فهزم الله المشركين
 بعد قتال شديد مات منهم في المعركة ثلاثة الاف ذلك عام
 ثلاثة عشر في جمادى الاولى وتوفي مساء ليلة الثلاثاء لثمان

بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ودفن خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وله مع رسول الله احوال واخبار قوله
فضائل ومنزلة عند رسول الله لا يطع فيها غيره وهو افضل
من اهتدى بهداه وخير من سلك سبيله واتم من اقتدى به
واكمل من ابع اثره وقال فيه رسول الله عليه السلام ارحم امتي
يامتى ابو بكر وفي رواية ارحم امتي يامتى عن ابي الدرداء ان
رسول الله عليه السلام قال ما طلعت الشمس وما غربت على
احد خير وافضل من ابي بكر وكان يجلسه عن يمين رسول الله
وصلواته خلفه وهو الذي يؤمن اذا دعا ويبلوه اذا مشى وكان
اول الناس اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
لله قلبا واحسنهم صحة واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافضلهم مناقب واكثرهم سوابق واقرهم من رسول الله مكانا
واشبههم به هدى وخلقاً وفضلاً وسيمناً واكرمهم عليه واوثقهم
عنده ووردت فيه عن النبي احاديث تدل على كمال فضله وتمام
فريه منه وكثرة بغيته ورسوخ ايمانه فاطلبها في فضائله
ومناقبه وكفاك ان الله سماه صديقاً متقياً والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون وسماه صاحباً نائياً شين اذها في الفاء
الى معناه وانه رافق رسول الله في الهجرة ومواطن الكره وسار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تخلفوا واقام معه اذ فعدوا
وصبر في الشدة اذ اكرم الصبر واستخلفه رسول الله في الصلاة
بل قيل انه اراد ان يكتب له ان لا يختلف عليه اثنان فلما قولي

قوى اذ ضعفت اصحابه وحبنت قريز حين استكانوا وانهض حين
وهنوا وقيام بالامر حين فشلوا ومضى بعوة الله حين وقفوا
كان اطول الناس صمتا وابلقهم قولا واستجمعهم قلبا واشدهم
يقيا واحسنهم عملا فحمل ثقل ما عنه ضعفوا وحفظ ما اضاعوا
وراعى ما اهلوا وعلا اذ سفلوا وصبر اذ جزعوا ما اصابه
بالجبل الذي لا تحركه العواصف ولا تزلله العواصف صدق
فيه عليه السلام ضعيف في نفسك قوى في امر دينك متواضع
في نفسك عظيم عند الله محبوب الى اهل السموات والارض فخرناه
الله عن الاسلام خيرا *

شهادة عمر
بن الخطاب

* (خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) *
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العز بن قرط بن رباح بن عبد الله
ابن رزاح بن عدي بن كعب اسلم قبل الهجرة بأربعة اعوام
وكنيته ابو حفص ولقبه الفاروق لانه فرق بين الحق
والباطل وسبب اسلامه انه نوح سبفه وخرج يريد قتل
النبي واصحابه فلقبه النمام نعم بن عبد الله العدوي وكان
مسلم فصرفه الى اخته فاطمة وزوجها ابن عمه سعد بن زيد
وهما مسلمان فقال قامة ان يقيم امرها وكان خباب بن الارت
يختلف اليها ليعلمها فلما دنا عمر سمع القراءة فلما احسوا به
نوازي خباب وجعلت فاطمة لرحا يعلمها فيه خباب يحث فخذ
فسالها عما سمع فاكرا قال امرهم الى ان يطش بهما وشج اخته
فرق لها وندم لما راي الدم وقال لاخته اعطني الصحيفة وكان

فأرأى ما فيه عليه الخلف أن مردها إذا قرأها أو قال سبحان
 على شدة كلف ولا يمسها إلا الطاهر باعسل بالما فإصدرا منها
 قال ما أحسن هذا فخرج خباب ويتدلمه وأفيه فقال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ابد الإسلام بأبي الحكم بن
 هشام أو بعمر بن الخطاب فقال دأى على محمد أسلم فقال هو في
 بيت عند الصفا فلما اتاهم نظر رجل من خلل الباب فقال هذا
 عمر متوشحاً سيفاً فقال حمزة أيدن له فإن أراد خذ أيدنناه له
 وإن أراد نرا متلناه بهمية وهذا ما عاينه الإسلام أيدن له فليسه
 عليه السلام في الحجرة فأخذ يجمع رداءه ثم جده فقال ما جاء بك
 يا ابن الخطاب فوالله ما أرا له نتهى حتى ينزل الله بك قارعة فعاش
 حنكاً لاؤ من بالله ورسوله وما عاد به حق من عند الله فكرر رسول
 الله فعلموا أن عمر قد أسلم ونقر فوا من مكانهم وعزوا في أنفسهم
 بإسلامه وإسلام حمزة فكان إسلامه فخراً وهجرة نصرته وخلافة
 ربه وتوفي رسول الله وهو عنه راض وهو أول من نسي بأمير
 المؤمنين وكان رديف أبي بكر في التواضع والعدل والأخلاق والملازمة
 وخشونه الملمع والزهد يلبس العباءة والجمعة من الصوف المرقعة
 بالآدم ويحمل القرية على كتفه شديداً في حق الله تعالى هبة شبه
 رسول الله عليه السلام أبا بكر يابراهيم وعيسى وشبهه عمر
 بموسى ونوح في الرافة وأكثر ما يركب الجمل ورجله مشدود
 باللبف وسلك أصحابه مسلكه وقال في بعض خطبه من أظهر
 اليأس منكم خيراً ظننا به حراً واجبتنا عليه ومن أظهر منكم شراً

ظلماته سرا وانفساه عليه وقال فيها لا يصلحنا الا اربع شدة في
غير ضعف ولين في غير ضعف واخذ مال من حلة وضعه في حله
ورأى نارا بليل فقال ارى ركبا فيضربهم الليل والبرد هروا حتى
دنا منهم فاذا بصبية مفار ايضا غون وقدر نصبتها امرأة على
فارق قال السلام عليكم يا اصحاب الضوء اذتوا فقلت وعليك
السلام اذن بخير اودع فقال ما بالكم وما بال الصبية قالت ضربنا
الليل والجوع ونصبت القدر اسكتهم بها حتى يناموا والله بيدنا
وبين عمر قال وما يدري بكم عمر قالت يتولى امرنا ويفعل عنا
فرجع بمن معه حتى اتي دار الدهن فاخرج عجلا من دفيق
وكبة شحم فحمله على ظهره حتى اناهم هروا فاحرج من الدفوق شيئا
فقال للمرأة دري على واما احرك لك وسفح تحت القدر فانه بصحفة
فافرغها فيها فما زال حتى شبعوا ونرك لها الماقي ثم قام وهي
يقول جزاك الله خيرا كنت اولى بهذا الامر من امير المؤمنين
وبقول قولي خيرا اذا ميت امير المؤمنين وجدني هناك ان
شاء الله وتربص مستقبلا غريبا فاما انصرف حتى ابصر
الصبية بصطر عون ثم ناموا فقال لا اريد ان انصرف حتى ارى
مارات وكان بامر عماله ان لا يقتلوا امرأة ولا يغدروا ولا
يقا تلوا حتى يدعوا الى الاسلام ثم الى الجزية فان ابوا قوتلوا
وارسل اليه بعض عماله بسفطين عظيمين من المال فردهما
اليه وقال ان الجش احق بهما وفي السنة الاولى من خلافة
فتحت حمص والابلة والفرات وولى ابا عبيدة الشام كله

وعزل خالد فيها وقعة الاردن وقبها بعث ابا عبيدة ابن
 مسعود الثقفي الى العراق فبلغ الجسر وفي سنة اربعة عشر
 فتحت دمشق وما حولها الى حمص في ربيع الآخر اورد جب
 كذا ذكره بعضهم وقيل غير ذلك وفيها امر بالقيام في شهر
 رمضان وفي عام خمسة عشر وقعة اليرموك وكسر الله
 بها شوكة الروم على بداي عبيدة فلم يكن لهم وقعة بعدها
 قيل انهم اربع مائة الف من اهل الشام قتلهم المسلمون بقتلهم كيف
 شاؤوا وركب بعضهم بعضا فانتبهوا الى مكان مشرف على هوية
 تساقط منهم نحو مائة الف وقتل منهم ثمان من خمسين الفا
 في المعركة بعده اذ رواة منهم المسبارين بقتلهم في كل
 واد وعلى كل جبل وانتهت المذبحة الى دسر وهو في انطاكية
 وارتحل الى القسطنطينية وقبها وزحف القادسية بالعراق
 على يد سواد بن ابى وقاص وعلى بن ابي ربيعة فامتلأ من زجر
 ابن كسرى فاستشهد به امر المؤمنين اثنان وثمان مائة
 وقتل هلال بن علفة وسنار وتملأ معه مائة الف واسر نحو
 خمسين الفا وفيها فتحت الاردن كلها عنوة الا طبرية فتحت
 صلحا وفي سنة ست عشرة فتح ابو عبيدة الحارثية من عمل
 دمشق وفيها قدم عمر الشام وفي سنة ثمان وثلاثين
 سبع عشرة فتحت دار من البرية قرب المسجد الحرام واقام
 بمكة عشرين يوما بعصر الصلاة وهي عام الريادة فاستسقا
 عمر بالعباس عم النبي عليه السلام فقال اللهم انا نستشفع

اليك بعمر نبيك عليه السلام فسقوا سكا نهم قياتي ان عمر ترك
 فيها قطع يد انصار في وفي عام ثمانية عشر وفتح طاعون عمواس
 بالاردن وفلسطين مات فيه من المسلمين بضعة وعشرون
 الفا وهي قرية من الرملة وفيها مات ابو عبيدة ومعاذ
 وفيها فتحت الدها ونمسطا وحران والموصل وحلوان
 والمهات ونيسابور وفي عام تسعة عشر فتح سعدا وابن اخيه
 هشام حلولا من ارض العراق وتسمى فتح الفتوح ياتى عليها
 ثمانية عشر الف الف وفيها فتح معاوية قيسارية ولم يبق في
 ارض الشام ولا ادناه بدوا المسلمين وفيها مات يزيد بن ابي
 سفيان وثابت عمر معاوية مكانه على بعض الشام وفيها
 زاد عمر في مقدم مسجد النبي عليه السلام وفي سنة عشر
 فتح عمر بن العاص مصر وفيها فتحت انطاكية ولسترو وفيها اجد
 عمر بن خنيس ومن كان بالمدينة والخيبر وذهب ادون الدوان
 وراى كتب الى نيل مصر اما بعد فان كنت تخرجي من قبلك ويحوي
 وقرنتك فلا تخرجي وان كان الله الواحد الفهار الذي يجرى بالث
 فنسأل الله الواحد الفهار ان يجرى بك فالمرى عمر بن العاص الكتاب
 في النيل قبل يوم الصليب بيوم فاحراه الله ستة عشر دراما
 في ليلة واحدة وقد كان قبل ذلك يلقون فيه حاربه بكرامه
 بانواع الزينة فدارضى ابواهل وفي سنة احدى وعشرين كانت
 غزوه بها وند ولم يكن لفارس بعدها وقعة وفيها فتح عمر بن
 العاص اسكندرية وفيها فتح عثمان بن ابي العاص النقي

في ثلاثة آلاف من اهل عمان وغيرهم ثوج وقمل باب الخير
ملكها سهره وهو في ثلاثين الفا وبعثت منطقتة في البصرة
الفا وفي سنة ستين وعشرين فتحت ادرمجان الاولى وفيها كانت
غزوة سنانيد ما من ارض السام وغزوة عمورية وفيها بعث عمر
عثمان بن حنيف لمساحة ارض العراق فبلغ الخراج مائة الف الف
وسبعا وفي سنة ثلاث وعشرين كان اقتراح الري على يد فرطبة
ابن كعب واقتراح اصطخر وهمدان واصبهاان وفتحت سرست
وطرا بلس واراد عمر بن العاصي غرر افرقية وكنت الله عمر انها ليست
بافريقية ولكنها مطرف فغاديرة مغذ ومربها لانغزوها احدثا بعثت
وكان الامر على ما حال عمر (واعلم) ان الله سدد عمر فكانت افعاله
مواثقه ليس ولذلك انعمت المشيعة عليه امورا قالوا غالف
فيها كتاب الله منها منعه وابه النبي جهم من الخمر الذي
جعل الله لهم بقوله وذو القربى وكان الذي يقول امر في زمان
الرسول محبة الاسدي واجراه ابو بكر وعمر في اول خلافة
وكان النبي عليه السلام يجريه على ايتام بني هاشم وينكح به
اماتهم بدلا لما طهرهم به من الصدقات التي هي اوساخ الناس
قال الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم في كتاب العدل
منعه برأي رآه ونظر ولم يجوز احد من المهاجرين والامصار
وهو دليل على جواز العاس والتعدي به وذلك انه لما اغناهم
بالعطاء نزعهم عن مزاجه القمام والمساكين وابن السبيل كما
نزعهم عن مزاجه الفقرا والمساكين وانكاه ومهاجعت المؤلف

قالوا هم سبهم من الصدقات فقيل له في ذلك فقال ذلك اذ كان
 الاسلام حقيقا واما الآن فقد بدل ومنها النقط عن السارق علم الزادة
 لان المسفنة عمت الآفاق فتظارنها شبهة يدرئها الحدود وبه اخذ
 بعضهم في جواز نجيبة النفوس من الهلاك مما لا يغير وقال حق اوجبه
 الله على اهل الاموال وذكر انه محذور له ان يقاتل صاحب الطعام والماء
 لينجي نفسه ان منعه ومنها انه ترك على الناس الصدقة واخذها في
 العام القابل مرتين قال صاحب العدل مع انتمال الاموال وتبدل
 الاحوال فرجع المعسر موسرا والموسر معسرا والخي عينا والمبت
 حبا ومنها انه اعتق امهات الاولاد عن اربابها بعد ما صنعت الامة
 انهم ائمة على عهد النبي عليه السلام واي بكر وعمر ثم بدله راي
 عنه ان يعتق من على مواليهن فعوتب فقال ما اردت الا خبر الحقنة
 حرمة حرمة اى منع بيعها لا غير مدة حاة مولاهما ومجرى عليها
 احكام الاماء في غير ذلك ومنها اسقاط اسم الحرمة والذمة على
 نصارى بني مغلبه واضعف عليهم الصدقة وسماها سدة الله والله
 عز وجل يقول وانلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله
 حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون بطررضى الله عنه ان النجاشي
 حكاهم ولم يصفهم بالحروب البائنا وهم على ذلك من عهد المهمل الابد
 فاعوا من الجزية وهموا بقطع الغارات ودعاه الى ارضه سنة لمعاضدة
 النصارى على المسلمين واختاروا السيف حين خيروهم بين السيف
 والجرية فصالحهم على ذلك وحطهم المسلمون بغيرهم وبين العدو
 ما يده الله بهم الاسلام وكانوا اهل مكايه ثم طهر ان رسول الله عليه

السلام قال ان الله ليؤيد هذا الدين بناس من ربيعة في شاطيئ القرا
 فشكر الله عمر اذ وقعته الله ومها ردا لاجلاله والاصول من الفى
 الى اربابها بعد ان حارها جيوش المسلمين واعتقهم على المسلمين بعد
 ان كانوا عبيد لهم ولجى عليهم جميع احكام الاحرار والله عز وجل
 قد قسم الغنمة في كتابه فغورض بذلك ويتقسم رسول الله عليه
 السلام خبر اصولا وغنائم واجاب بعقل من قول الله عليه السلام
 في اهل مكة وبلدهم قال صاحب العدل نظر الى الفرس وغيرهم وقد
 نعلقت بحصونها ولو قسم بينهم الارض لاشنعوا اربابها فيكره عليهم
 العدو فيعطل الجهاد وينقطع ما اراد الله لهم من الغنائم وعدكم
 الله متغائم كثيرة تاخذونها وسلمها الى اربابها وضرب عليهم
 للمسلمين ضريبة كالحراج باخذونها وتصرغ المسلمون للجهاد ومنها
 اجلاؤه اليهود من الحجاز بعد عهد الله وذمة رسوله من حيدر
 وفيه واجلاؤه من ارضي بجران لئلا يجمع دينان في جزيرة العرب
 ومنها تمصيره الامصار وتدوينه الدرا من وقسم الفى بالله فضل
 وضرب للاحرار والعبيد غنمه وللصيار والاهل الاخرة ومعه
 المال وقد كان رسول الله قسم الفى وتوجله وحواج المسلمين
 واثره اهل الفاقة وابوبكر قسم بالسوية وله شفتى ثل كسيرة
 مشهورة وكثير ما يقول رسول الله عليه السلام فيه وفي ابى
 بكر ذهب انا وابوبكر وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر
 على بن ابي طالب ما طعت احد الا ان الله اعلم ان
 بخاطبه وهو على العرش لا ريب في ذلك

ثلاث وعشرين من طعنه الى لؤلؤة علام للعبرة من شحنة لعنه
 بعد ما كبر لصلاة الصبح وطعن معه ثلاثة عشر مائة منهم سبعة
 ودفن في بيت عائشة مع صاحبيه وهو ابن ثلاث وستين سنة ولم
 يهدم احدا خلفه بل جعلها شورا بين ستة الى ثلاثة ايام وصلى
 عليه ضبيب وقيل له حين طعن استخلف فقال انقلوا حرمي حيا
 وميتا فقال له ابنه عبدالله لو كان لك راعي ابل او غنم ثم جاء لك
 وتركها الراية انه صبح فكيف نامة محمد فقال ان الله يحفظ دينه
 وان رسول الله لم يستخلف عن ابن عباس بينما انا امشي مع عمر
 رضي الله عنهما اذ تنفس نفسا ظننت انه قد قضت اضلاعه
 فقلت سبحان الله ما اخرج هذا منك الا امر عظيم قال وبجاءت
 ما ادرى ما اصنع لامة محمد قلت انت بمحمد الله قادر ان تصنع
 ذلك قال ارا لا تقول صاحبك اركي الناس عني عليا قلت اجل
 لسامقة وعلمه وقربته وصهره قال انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعاية
 قلت فثمان قال لو فعلت حملت بنى متعيط على رقاب المسلمين
 يعملون عليهم بمحصة الله والله لو فعلت لفعل ولو فعل لمفعلا
 قوتب الناس اليه فقتلوه قلت فطلحة بن عبيد الله فقال يباوي
 ما كان الله لراي اوليته امرامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو على
 ما هو عليه من الزهر قلت فالزبير قال اذا كان يلاطم الناس في
 الصاع والمد قلت سعد بن ابى وقاص قال ليس بصاحب ذلك
 قلت عميد الرحمن قال نعم الرجل ذكرت لكنه ضعيف ولا يصلح لهذا
 الامر الا القوي في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف

المسك في عين بخل فرحم الله عمر ورضي عنه *

(ذكر خلافة عثمان بن عفان) *

ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بويج في غرة
المحرم بعد موت عمر بثلاثة ايام يوم السبت عام اربعة وعشرين
وذلك ان المقداد جمع اهل الشورى في بيت ومعه عبد الله بن عمر
فامر ابا طلحة الجعفي ان يحضر فجا عمر وبن العاص والمغيرة بن
شعبة فجلسا بالباب فحضرهما سعد واقامهما وقال يريدان ان
تقولا حضرننا وكنا في الشورى فتنافس القوم في الامر فقال ابو طلحة
والذي ذهب بنفس عمر ما ازيدكم على الثلاثة الايام التي اخرجتمكم
فردوا الامر الى عبد الرحمن بن عوف ان يخط نفسه منها الا عليا قال ما
يقول يا ابا الحسن فقال اعطني موثقا لنوثرن الحق ولا تنبع الهوى
ولا تالوا الامة خيرا فاخذ ميثاقهم واعطاهم مثله على ان يختاروا
دورا هو وان يرضوا بمن يختار فاختر عثمان لسنه وسابقته وقال
المقداد بن الاسود اناشدكم الله لا تولوا امركم رجلا لم يشهد ببيعة
الرضوان وقر يوم احد يعني عثمان واجتمع الناس حتى غص بهم
المجلس فقال عمار ان اردت الا يخلف المسلمون فبايع عليا فقال
المقداد صدق عمار وقال ابن ابي سرح ان اردت الاعتكف قولان
فبايع عثمان وكان قد ارتد عن الاسلام على عهد النبي عليه السلام
وقال عبد الله بن ابي ربيعة صدقت فتكلم بنوهاشم وبنو امية
فقال رجل من بني مخزوم لعمار وقد قال ان الله اكرمنا ببنيته
واعزنا بدينه فكيف تصرفون هذا الامر عن بيت نبيكم لقد

ذكر خلافة
عثمان بن عفان

عدو بن طورك يا بن سمية وما انت ونامر قرش وما زال عبد الرحمن
حتى بايع عثمان بعد ان اخذ عليه عهد الله وميثاقه ليعملن بكتاب
الله ورسوله عليه السلام فقال علي لبس هذا اول ما تظاهروا
عليبا فصير حمل والله المستعان فلما بويج دخل داره ومعه بنو
امية فقال ابو سفيان افيكم احد من غيركم وقد كان اعمى قالوا
لا فقال يا بني نلعفوها تلقف الكرة فالذي يحلف به ابو سفيان
ما زلت ارجوها لكم ولصبرن الى صبيانكم وساله عثمان كتمان
ذلك وما الى المهاجرين والانصار وغير هذا من الكلام ثم شرع في عزل
عمال عمرو بن لوى اواربه على فسقمهم عزل عمرو بن العاص عن مصر
ولاها عبد الله بن سعد بن ابى سرح وسعد بن ابى وقاص من
الكوفة ولاها المغيرة بن شعبه ثم عزله بعد ايام يسيرة ثم ولاها
سعد اتم عزله ولاها الوليد بن عتبة بن ابي معيط قال المسعودي
وهو ممن اخبر النبي عليه السلام انه من اهل النار وعزل ابو موسى
الاشعري عن البصرة ولاها عبد الله بن عامر وهو ابن ستة عشر
عاما وصل غير ذلك وسبب ذلك انه دخل شمل بن معبد على عثمان
ولبس معه الا اموي فقال اما فيكم يا معشر قرش صغرى يزيدون
نبله او محبر تريدون غناه او خامل تريدون التوبة يا سمية
علي ما اقطعتم هذا الاشعري العراق باكلها خنما وقضا فقال
عثمان ومن لها واشار الى ابن عامر وهو ابن - اله من بني حبيب
ابن عبد شمس ومعاوية بن ابى سفيان بالسلام وسعد بن العاصي
ورد الحكم بن العاصي وابنه مروان قال المسعودي هو طريد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي غربه عن المدينة ونفاه عن
جواره انتهى قال غيره طلب عثمان ابا بكر وعمر من بعده اب
برداه فابى واكثر شرب الخمر واقتناء الاموال في امامه قال
المسعودي شيد داره بالخمر وجعل ابوابها من الساج والعرعر
واقمتا اموالا وجناتا وعيوننا بالدينة وشيا عابوا في القرى وحسين
كما ثم قال بعد ان عمداه والالا غيره ولم يكن قبل ذلك في عصر
عمر بن الخطاب بنفا رضى الله عنه ان كانت بيادوه و
وطريقه قد قال لولده لقد اسرقنا في نققتنا في سفرنا
هذا وقد

كا

عن علي بن الحجاج وابن مسعود عن علي بن بيت المال ونعيم الناس كل
يوم انتهى اما الوليد فكان سنة مع ندماء و...
اول الليل الى الصباح في...
وقال ازيدكم قال المسعودي مل قال في مسجود...
وقال عتاب بن عيلان لا يزيد...
ما العجب الا من بعثك ابنا امرا وعلمنا والبا فذل وفصل...
الله وهو بمنزل

ولست بعد عند خروجه * ولا بصفا صلد عن الخير معزك
كنز اروي من الخمر هامي * وامسى الملا بالشاحب المستلثل
وفي ذلك يقول الخطبة *
نادى وودعت صلاتهم * ازيدكم ثملا وما يدرى

لنزيدكم أخرى ولوقبلوا * لاقت صلاتهم على الصلح
 حسبوا عنانك اذ جرت ولو * خلوا عنانك لم تنزل بخبر
 قال المسعودي وشاع بالكوفة فعلاه وظهر فسقه ومداه
 شرب الخمر وهجم عليه جماعة فاخذوا خاتمه وهو سكران
 لا يعقل فانوا به عثمان فزجرهم ودفع في صدورهم واتخذ المريد
 يهوديا معه انواع من السحر والخيالات والشعوذة فادراه
 في المسجد ضربا من الخيالات اظهر له قبلا عظيما على فرس
 يركض في ضمن المسجد ثم صار اليهودي ناقة يمشي على جبل وادراه
 في صورة حمار يدخل من دبره ^{ويشبه} وضرب عتق رجلا فرق بين راسه
 وجسمه فقام الرجل فاخترط بجندب بن كعب الازدى وقيل
 ابن زهير سقه بعد ان استعاذ من فعل الشيطان فضرب اليهودي
 ضربة ابان راسه فقال احبي نفسك ان كنت صادقا فسمعه
 الوليد فاطلعه السيمان وقتل فيه السيمان ومات عثمان وابنه
 الوليد فخلق الوجه سكران عليه مصيقات واسعة قال
 المسعودي كان الوليد صاحب شراب وفقوه ومجون وقال
 صاحب العدل انتهك من المسلمين الحرم الاربع وانتهك منه
 المسلمون الحرم الاربع اولها استخلفوه على دينهم ودماهم
 واموالهم واماناتهم فولى على المسلمين الظلمة الفجرة والخلفاء
 الخونة ليحكم بين الناس في دين الله وعلى صلاتهم وزكاتهم وقرباتهم
 وازواجهم ودماهم واموالهم فاي بغي اعظم من هذا وقد صلى
 بهم عامل من عماله في اعظم مصر من امصارهم وهو الكوفة

بمحض من المهاجرين والانصار صلاة الصبح ثلاثا وهو سكران
فتسرع بالقيام وقال الا اريدكم فقال ابن مسعود حسينا من
ثلاث ثنات والثانية منعه العطاء التي اقترضها لهم عن
ابن الخطاب رضي الله عنه وقصص يوت الالهوال على ذوى قرابته
وارحامه ومنع منها كبار الصحابة والثالثة ضربه الا بشار
وهنك الانصار وطرد وشر الصالحين من افاضل اصحاب النبي
عليه السلام بل اباذر وسيره وفق بطن عمار وامر يا بن مسعود
فكرت اضلاعه فتوفي في خلال ذلك وطيف بعبد الرحمن
ابن حنبل في الاسواق على قوله .

فان الامام بن قديس * منار الطريق عليه الهدى
عما انداد رهها غيلة . ولا جعل ادرها في هوى
واعطيت مروان خمس العباد * فنهيات شاول فيمن سعى
والرابعة كتب الى عماله في خواص المسلمين ما كتب انتهى كلام
ابو يعقوب ملخصا اما ما كتب عثمان فهو الذي كتب الى عبد الله بن
سعد حين رجع الناس بعد موته واعطاه المراسي والعهد للامير
والانصار ان يردوا المظالم ويقيم الحدود التي اطلها ريعل عماله اما
بعد فانظر فلا تاولا فاصرب اعناقهم وفلا تاولا دبه بكذا وفلا تا
بكذا ومنهم مقرر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله
من خيار التابعين واما عبد الرحمن بن حنبل صريه حاشه سوط
وحمله على غير نطاق به المدينة كلها وارتقه في الحديد ورجى
به في السجن واخرجه بعد على ان يسكن حيدر احيى بموت

وأما تشريد الصالحين وطردهم فكفعله بأبي ذر حين رد على كعب
في مجلسه أذ قال ليس في المال حق غير الزكاة بقوله تعالى وآتي
المال على حبه الآية فقال ما أكثر ذلك لي غيب وجهك فاستقل
إلى السام فكبت إليه معاوية أحمل أبا ذر إليك والإفساد عليك
القلوب فقال أرسله فأرسله محمولا على بعير عليه قصب يايس
يطرده خمسة من الصقالبة إلى المدينة وقد انسلخت بواطن
الحقارة وكاد يتلف فلما أفاق بعد عشرين ليلة أحضره وقد
هيأني إلى العاص ليكذبوه وقد أرسل إلى قريش فجمعها
فقال لا أنعم الله لعير عينا فقال ما سمانى الله عيرا وما غيرت
العهد الذي فارقت النبي عليه ولا بدلت فقال عثمان
كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وفارقت راينا ومنعنت
قلوب المسلمين علينا وقد راينا أن تقتله أو تنصلبه أو تنقبه من
الأرض وقال على هل أدلكم على خير من ذلك وأخرب رشد الزلوه
منزلة مؤمن آل فرعون أن يكذبوا فعليه كذبه وأن يكذبوا
إلى قوله كذاب عدان قال عثمان تكلم حتى يكذبوا هؤلاء فقال
أبو ذر إنى أسألكم أن صدقوني تكلمت وألا كففت ثم سألكم
بالله وبأسمائه هل سمعوا رسول الله عليه السلام يقول
ما أقلت القبر ولا اظلت الخضر اصدق ذى لهجة من إلى
ذر قالوا اللهم نعم ثم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا
ودبنة دغلا وعبادة خولا فقال له عثمان كذبت فأجابته

على بما تقدم وقد كان قائما على عصاه اذ لم يجد في البيت
 حقه المجهه اخر اقال له عثمان بفيك الحجر فقال علي بفيك التراب
 فقال عثمان فداخذ رسول الله سارقا فلما منعه من قطع يده
 الاقربك منه قال له كذبت على الله وعلى رسوله فتادى مناد
 عثمان لا تكلموا ابا ذر فنفاه الى الريدة فأت بها وشيعه على
 وعمار فاراد ان يمنعهما مروان فضربه على بالسوط فشكاه عثمان
 الى الناس فاستقبلوه فقالوا ان امير المؤمنين عليك غضبان
 فقال غضب الخيل على اللجج ونفى جماعة من اهل الكوفة وسيرهم
 وكذا من اهل البصرة واحداث عالم يكن عند رسول الله عليه السلام
 ولا ابوبكر ولا عمر وخمسة احياءه واهله واقاريه قطر السماء وضربة
 وما اشبههم ونقص اهل بدر النفا الفان عطاياهم واعطا ابني
 طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف درهم لكما
 واحد منهما مروان والحارث ولا يسبها ثلاثة آلاف
 البحر بن واعطاه خمس اونه

زيد

... وحزبه بالصفحة

... ربع جهر من حرايته درهما فريده في مال الله واعطا
 عند الله بن خاند ست مائة الف درهم ومنع اهل البحر بن
 واهل عمان ان لا يبيعوا طعامهم حتى يبيع طعام الصدفة
 وامر عمر بقتل ابنته عبيد الله في الهرزان وابا وصعد على مرات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنبر وابوبكر نزل مرة واحدة
 وعمر وقائين واستسلف ما لا من مال المسلمين فاقاه عبد

الله برادر فم وهو في بيت المال بتقاضاه فمطله فأخ علمه قال
له والله لا أقضي منه شيئا أبدا فلما سمع منه ذلك عبد الله
أخذ المغايخ قال لها هاله ولجأه المسلمين فقال والله لا آلي
لك ولا له أبدا وجاءه رجل منظم بأن أهل الحجاز يرونه ووطنوا
بطن امرأته فالت ولدها فقال ما أصنع فأرذ إليك أمرناك
حاملا وحضره بضري فقال والله لا أسئل عن عثمان أحدا
بعد اليوم وقال ابن مسعود وددت أنا وعثمان برمل عالج
يحتو على واحشو عليه حتى يموت إلا بجل قيل له يقتلك إذا
قال لا يهين الله الكافر على المؤمن وكان ابن مسعود بالبصرة
يخطب عتبه كل خميس يذكر معايب عثمان فسيروه فترز على
سعد بن مالك فسأله عثمان ابن نزل فتجاهل بأن قال أوقد
قال عثمان والله لا شفينك لشيء كان بينه وبين ابن مسعود
ثم قال سعد لا أريد أن يجاوز فيه الحق فأعيا أمره ابن نزل
فخطب الناس فقال أيها الناس فدا طرقتكم الليلة دويبة من
عسني على طعامه سطر وتتقيا فاحذروها فقال ابن مسعود
أنا صاحب علمه السلام نوم بدر ويوم أحد إذ فررت ويوم
بيعة الرضوان إذ غبت فقال أنك لها هنا فامر به أشود الله
فضرب به الأرض فكسرها اضلاعها (قال الراوي) فكان
انظر إلى ساقيه تخفقان على عنق الأسود وصاحت عائشة
وفتحت الأبواب وحلفت لن أن تخلو عنه لا كشف عن وجهي
وقال لها لنسكني أو لا ملائها عليك سود أنا وأمر يا بنت

مسعود فاخرج الى قاحية من المدينة فضر بنا امهات المؤمنين
 بموتهن حوله يمرضته وقد حس عطاءه خمس سنين وله جسمه
 آلاف كل عام فدخل عليه بعد ان استشفع بعائشة فغالب
 ارسل الى اعطيانك واستغفري فقال ان كان الامر كما تقول
 لا يضرك عدم استغفاري وان كان كما اقول فليست عليك وابا من
 قبض العطاقيات ابن مسعود فعملوا بجهنم فركب عثمان اليه
 وقد فرغوا من دفنه وقد امر ان لا يصلي عليه عناء قاراد ان يسيته
 لمصلي عليه فقال ان حنبل يصلي عليه بعد ما قد قتلته فباش
 دى قتله وباشرفايش في ابيات وفي الخبر طول اختصاره واكثر
 الناس في عثمان وعابوه في وجهه وصاحت عائشة هذا قميص
 رسول الله ونعلاه لم يخالقا وخطت سنته ان فيكم فرعون
 او مثله تغيبه فقال عثمان لنن لم يسهل لادخلن عليك حمر الرجال
 وسودها فقال لعنك رسول الله وما استغفرك حتى مات
 وكان حذيفة من اشد الناس عليه وروى عنه عليه السلام
 قال فتنة بعضكم اخوف من فتنة بعضكم

رب يعويدهم	رسول الله
في هاشم وابا بكر	وعمر بنى عدى فعلى بنى
بو ترقيم	ولا كرمهم على رغم الا
وموتى والله لا يخصهم	قبل الناس فقال عمارا
وكانت الجنة بيدي لادخلتموها	عمر ترغم فقال ارفع اسمك وانف ابى بكر وعمر ونزل اليه
رسول الله وانف ابى بكر وانف	

موطنه فاستخرجوه من تحتها وقد غشي عليه وفتق بطنه وقد
 ثبت عندهم ان رسول الله عليه السلام قال يا آل ياسر موعدكم
 الجنة ومن اشد الناس عليه عبد الرحمن بن عوف قال له والله
 لن يفت لك لا خرجتك من هذا الامر كما دخلتك فما لبث
 ان مات فاوصى ان يدفن سر التلاد بصلى عليه عثمان فدفن
 كذلك فشم ولده فقال بعضهم كره ان تصلى عليه فاراد ضربه
 وخطب بنى امية بان قال يا بنى امية يا فراش النار وذيان
 الطبع اشأتم في الناس والمبيت على اصحاب محمد عليه السلام
 فلما راي المسلمون عتوه وعصيانه واستناره بالفي وضربه
 الرجال واخذوا الاموال ومنعه العطايا وتعطيله الحدود
 واستحلاله الحرام واذلاله الناس وما عظم به من البلا اجتمعوا
 اليه من افاق على ان يتوب او يعتزل او يقتل فتاب كما قد منا
 فكتب في قتل بعضهم وقاديب بعض فرجعوا اليه وارسل الى
 عماله فتباطوا عليه لعلمهم باجناع الناس عليه فقتلوا حيث
 لم يف بما عاهد عليه من رد المظالم واقامة الحدود وعزل
 العمال وما اشبه ذلك وقد ارسل الى علي ان يخرعنه وينوب
 ففعل ثانيا فلم يف وارسل الى عائشة وارحلت الى مكة
 وقالت لم روان وددت انه في غرابي شهيدا وحمله حتى
 ادفنه في البحر وسمته طاغيا وقالت لابن عباس لا تمخذل
 عنه الناس وطلحة بصلى بالناس وعلي يحرص الناس وطلحة
 عليه السلاح وارسلت ام حبيبة الى علي امن اهلي من الدار

فقال كلهم آمنون الا سعيد بن العاصي الشقي وعثمان
 فان قلت ان الحاصرين له والقاتلين اهل مصر والبصرة
 دون اصحاب النبي عليه السلام قلت من سعيد بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف وقد سئل عن هذا فقال انما قتله
 اصحاب رسول الله عليه السلام فكيف يحاصره الواقدون
 ويحلبوه والمدينة مشحونة بالمهاجرين والانصار فيها الوف
 والافادمون ستمائة رجل ويسلمون خليفتهم للاعراب والفقوا
 وفيهم مثل علي والزبير وغيرهما الذي يقوم بقتال الستمائة
 وحده قال المسعودي اقرب طلحة والزبير مائة الف لما لك
 الا شتر النخعي وحاصروه شهرين وعشرين يوما وفيل تصفة
 واربعين يوما فانصره احد من ستمائة رجل والله عز وجل
 يقول فاندلوا في سبيل الله او ادفعوا قالذي نسب كبر الصحا
 الى ذلك نسبهم الى اربكاب كياتر من الديوب عظيمة من عدم
 النهي عن المنكر وهم قادرون ولا يامرون بالمعروف وقد
 مدحهم بقوله كنتم خیرا من اخرجت الى قوله وتنهون عن
 المنكر وذم بني اسرائيل بقوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
 الى قوله عن عكر فعلوه ومدح طائفة منهم بقوله من اهل
 الكتاب امة قائمة الى وينهون عن المنكر والعجب من هذا
 ان يقتل طائفة المسلمين بن ظهرانهم وموضع ببعضهم وكبرائهم
 ويمنع ان يدفن في مقبرة المسلمين وخطب بعض المسلمين
 يومئذ فقال لم يقتله خطأ ولم ينصبه عملاء واختلف الناس

في هذه العينة فقال بعضهم مسئلة اجتهادية المصيب ما جور
والخطي معذور وحل كل مجهد مصيب وقال اهل الحق مسئلة
دينية الحق ما جور والخطي ما زور بل هالك يدل قات
بغت احداها على الاخرى *

* (خلافة علي بن ابي طالب) *

ابن عبد المطلب بويع في اليوم الذي قتل فيه عثمان وحلافة
حق باجتماع اهل المقعد من المسلمين واختلفت اهل السنة
فيها فقل انما اتاه الاشرع النخعي فقال هل تنظرون احدا
فمرايا طلحة ويازير فبايعا فقاما فبايعا ثم خرجا فقالا لم
نبايعه بقلوبنا وقيل جلس على المنبر وبعث الى طلحة والزبير
فشرع اهل مصر الرماح لهما فبايعا على شرط ان قام احد
بدم عثمان فنامعه فقال والله لا ينطخ فيه عنز اب
فبايعاه على ذلك وفهم من قال انها عن رضى من المسلمين
ولم ياخذها غصبا بان دخل داره حين قتل عثمان فحاضوا الصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والوا ان هذا الرجل قد مات
فلا بد للمسلمين من امام فدا ففهم قايوا فبايعه في المسجد الحرام
والانصار وارسل الى طلحة والزبير فملكا طلحة ورسول الامتن
عليه سبعة ورسول ابي زبير طلحة ورسول ابي
العذر لهما في مكك السبعة والمرجئة ارجوه عن الخلافة
واخذها ستم بن عبيد له البيعة على اهل الكوفة حين نرى
ابو موسى الاشعري فلما تولى الخلافة قسم بين المال على

العدل بين الناس وجعل مال عثمان بن ابي لهب من امواله الاشياء معروفة
بعينه وارسل ابن عباس الى طلحة والزبير ليستعملها فقلا لا
وصل امير المؤمنين رجما فاخبره ابن عباس بذلك فقال لا اراها
يعد ان استعمل لي لها الاصله فامر به بالرجوع على ان يفعدا
فاضمر اعداؤه فاشتكت بكثرة الحيات وضيق عيش المدينة
وكثرة المؤنة فاراد ان يعطيها ما سعى بها فقال شاؤا المسلمين
فقالا اذا لا يفعلون ثم اتياه واستاذناه في العيرة فانخذ عليها
اشد العهود واكد المواثيق وجعل الله كفيلا على انها يعتران
ويرجعان ولا يحدثان حدثا دون ان يصلا المدينة ولما بلغا
مكة نكثا وخالفا وضبا اعظم العهود التي اعطياها والقيما
بها عائشة وعبد الله بن الزبير وابن عامر وسعد بن ابي
وعلاء بن مسية والوليد بن عقية ومن كان بمكة من بني
امية قالتمسوا وحما تنصرون به الى الخلاف لجمع الناس
فاشار ابن عامر ان نظهروا ان عثمان فقل مطلوما واظهروا
لعائشة ان عثمان استخلف عبد الله بن الزبير قالتمسوا
خروجها منهم فامتنعت فجاز الايزيدان لها امر الصلح بين
عبد الله وعلم وكان عبد الله عزيزا عليها فاجبت الا ان
تخرج ام سلمة فكانت رسولها اليها فاعلظت لما ام سلمة
واكرت عليها فقالت عائشة والله لا اخرج ابدا فجاز الا
بها اعني الزبير والحليمه وارانها ان عبد الله غير راجع وانه
مقتول ولعله اذا كان ذلك نسمع منه اخره والله وخرجت

توده عما اراد او تصلح ما فسد وهما يريدان اجتماع الناس
عليهما فخرج الناس وسائر قریش لخروجها حتى وردوا بلبيل
ماء يقال له الحوذب عليه انا من بني كلاب فقالت عائشة
ما اسم هذا الماء فقال لها السابق الحوذب فاسترجعت
وقالت ردوني الى حرر رسوله وذكرت ان رسول الله عليه السلام
قال كلاب ماء يقال له الحوذب قد نفع امرأة من نساءى وهى
فيه راكبة معصية فقال عبد الله بن الزبير ليس هذا بالحوذب
وقيل الفائل الزبير وكان الزبير فى ساقية الناس قال المسعودى
قطعها فاقسم انه ليس بالحوذب وشهد معها خمسون ممن كان
معهم قال المسعودى وذلك اول شهادة زور فى الاسلام وقاله
غيره فأتى الخبر عليا بخروجها وطلبها بدم عثمان قال والله
بعلم انهم قتلوه وقد اعان يعلا بن منية طلحة والزبير باربعة
الف واعطى عائشة العسكر حلا اشتراه بمائة دينار وجهم
ابن عامر بالف الف درهم ومائة من الابل وبعث على عثمان
ابن حنيف فانضم البصرة حين وردوها وفسد بهم اليها
فاصطلموا عن الكف عن القتال الى ان برد على فلما كان فى بعض
الليالى بيتوا عثمان واسروه ونهوا الحسنة وضربوه ومنعهم
من قتله خوفا على اهلهم بالمدينة من اخذه سهل وما منعهم
الخزان بيت المال فقتل منهم سبعون رجلا غير الجرحى
خمسون قتلوا صبرا قال المسعودى وهؤلاء اول من قتل فى
الاسلام صبرا وظلما وقتل حكيم بن حيلة وكان سيدا زاهدا

ناسكا ويسمى المقتولون هنالك السباحة ومار على من المدسنة
بعد اربعة اشهر في تسعمائة راكب منهم اربعمائة من المهاجرين
والانصار منهم سبعون بدريا واثنته طي في ستمائة راكب
واستنفر اهل الكوفة فنبطهم ابو موسى عاصله فعزله على وكتب
اليه اعزل يا ابن الحنظل ما دمنا محورا فما هذا اول يوم
منك وان لك فيها الهنات وهنات فلما انتهى الى البصر المقي
مع طلحة والزبير فاقتلوا قتلا لا يتديدا وعاشتة على الجمل
في هودج من دقوف الخشب عليه جلود البقر وقد غشي على
ذلك بالدروع فدنا عمار من موضعها فناداها الى ما ذا
تدعين قالت الى الطلب يد عثمان قال انكم ايها الناس
لنعملون ايكم الهمالى في مثل عثمان ثم انشأ يقول وقد
وشقوه بالنبل

علمنا

تمت النكا ومنك العويل * ومنك الرياح ومنك المطر
وانت امرت بصل الامام * وقاله عندنا من امر
ونوار عليه الرمي واصل ورال عن موضعه والتم القتال وقد
امرهم علي ان لا يحزوا على حرم ولا يقتلوا اسيرا ولا يبيعوا مولى
ولا يطلبوا عدبرا ولا يكشفوا عورة ولا يعملوا بقتيل ولا يهتكوا
سرا ولا ياحدوا مالا الا ما يجدونه في عسكرهم من سلاح او
كراة عبد او امة وما سرى ذلك فهو ميراث لورثتهم وذكر
علي الزبير بقوله عليه السلام انك ستقاتله وانت ظالم له
وقال له وطلحة فقتل الله اولانا فادمر عثمان وقطع على خطام

الجمل مسعون يدامن بني ضبة وخرج الزبير الى وادي السباع
 فادركه ابن حرموز فقتله ومات طلحة وابنه محمد في المعركة
 وصرع عبد الله بن الزبير صرعه الاشترو لم يجد الى قتله سبيلا
 لشدة اضطرابه وقتل منهم ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب
 علي خمسة آلاف وقيل قتل من الفريقين عشرة آلاف وقيل
 سبعة في يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى عام ستة
 وثلاثين وسقط الجمل ووقع المروج وامر علي اخاها وانزلها
 دار صفية بنت الحارث بن طلحة وهي ام طلحة الطلحات
 ودخل علي البصرة واقام بها خمسة عشر يوما وخطب فيها ابن
 عباس وسار الى الكوفة واتى الاحنف بن قيس عائشة فقال
 لم تقولين ان الله قتل عثمان بذنبه ان سريال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يبيل حتى يدل عثمان دينه فقالت
 بلى قال اتاب عثمان بعد ما مات وحديث الجمل والدار كثير
 ومن اراد بسطه فعليه بحديث المسلمين يوم الدار والجمل
 من الكتاب المسمى بالنهروان وغيره من الكتب المبسوطة
 وكذلك لسمية رجالها من بدرى وغيره واكثر حديث الناس
 في ذلك على قدر شهواتهم والحق ابلغ وعلى الشهوة ظلمة ولم
 احفظ خلافا في هذه الفتنة ان الحق فيها مع علي والخلاف
 في توبة طلحة والزبير والانفاق على توبة عائشة ورجوعها
 الى المدينة عن موسى بن طلحة جاوزت ثمانية اشهر بعد
 الجمل فما رايت مريضا كان اشد منها نأوها ولا حزينا

يا كيا فارق دمعها حتى ماتت وتقول اذا ذكر يوم الجمل
يا ليدني كنت نسيا منسيا ثم كتبت علي الى معاوية ان
يبدخل فيما دخل فيه المسلمون وامتنع من بيعته والرسول
جرير بن عبد الله البجلي قيل هواه اموى ونهاه عنه مالك
الامشسر النخعي واكثر الناس هواهم مع عثمان لما مكثهم
من الدنيا كالاشعث وابي موسى ولكون علي يقسم بالسوية
وكان عثمان يؤثر الكبرى واجتمع اهل الشام مع معاوية
والطلب بدم عثمان واجتمع شرحبيل وعمر بن العاص وغيرهما
 واجتمعت الكلمة على ذلك ورجع خائباً وخطب على الناس
وقال ان الله قتل عثمان وانا معه وارغل علي الى صفين
ومعه اهل العراق والمهاجرين والانصار وارغل معاوية
ومعه اهل الشام ومعه من اختار الدنيا وركن اليها والباغون
بعد مكاتبات ومخاطبات جرت بينهم وكاتب معاوية من
تخلف عن بيعة علي كسعد وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة
وانكروا عليه مقالته وانه ليس اهلا لذلك وكان علي
في سبعين الفا ومعاوية في خمسة وثمانون الفا وقيل غير
ذلك ومات بصفين سبعون الفا من اهل العراق خمسة
وعشرون وخمسة واربعون من اهل الشام وكانت الوقائع
تسعون ومات فيها عمار وثبت عن النبي عليه السلام عند
الامة ان الفئة الباغية تقتله ومات فيها جماعة من كبار
الصحابه وخيارهم ومن كلام علي فيها لمحو الاصوات واكملوا

اللامة واستشعروا الحسنة واقلموا السيوف في الاجفان
 قبل السلة والخطوا الشرز واطعنوا الممن وناجوا بالاضيات
 وصلوا السيوف بالخطا والنبال بالرماح وطيبوا عن انفسكم
 انفسا فانكم بعين الله عز وجل ومع ابن عم نبيكم صلى الله عليه
 وسلم عاودوا الكفر واستحققوا الفرقة فانه عار عليكم في الاعتقاد
 وناز يوم الحساب وما يحفظ لعمار والذي تقسى بيده
 لنقاتلنكم على قاييله كما قاتلناكم على تنزيله وقوله والله
 لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شعبات هجر لكانا على الحق وكانوا على
 الباطل ولقد اشتهرت الاحاديث التي وردت في عمار في
 الفتنة وغيرها * (فاتة) * نصرت العرب من وقت ولد
 رسول الله على غيرهم وارضاه الارض بمبعثه وكان الخير يزيد
 منذ اسلم عمار الى يوم مات فبدا في النقصان وبدا انه يور
 الجور مذسفا خاتم رسول الله عليه السلام لعثمان في بئر
 اربس وكان الناس على بصيرة من امرهم في القتال حتى
 مات عمار فالتبس الامر على الناس الا قليلا عن ابي وائل
 شقيق ابن سلمة قال والله ما وضعنا سيفنا على عواقبنا قط الا
 اسهلنا بنا الى امر نعرفه حتى كان يوم صعبين ومات القوم
 حتى شكوا وكف الناس عن القتال وذلك ان اهل الشام لما راوا
 انفسهم الى التلاف اشار عمر على معاوية ان ينادي بان كتاب
 الله بيننا وبينكم فمن لمعور الشام من النصاري ومن لمعور
 العراق من فارس فرفعوا المصاحف على الرماح قال علي فذبلت

فقام عمار بن ياسر فقال يا ابا علي اما والله لقد اخرجها اليكم معاوية
 بيضا من اقر بها كفر ومن انكرها سلم كفتنة نهر طالوت اشكنا
 في ديننا وردنا على بصائرنا انما حكم في ديننا بعد مائة الف منا ومنهم
 وقد دعاك طلحة والزبير وعائشة الى ذلك فايبت وزعمت ان
 من خالف ضال حلال الدم وقد حكم الله في الملل ما قد سمعت
 فما فاتنا الى امر الله ولا طغيت الفتنة فلما راي عليا واصحابه
 مسارعين الى القضية نادى هل من راج الى الجنة فحمل في خمسين
 من البدرين والعصفين والاحوديين وغيرهم من خيار من بقي
 بعد السرية التي اخبره الرسول عليه السلام انه آخر ما يدخل
 بطنه اللين وهو يقول اليوم القي الاحبة محمد اوحربه وحمل
 علي بعد موت عمار فهزم اهل الشام وفدروا اهل الشام المصاحف
 فقال الاشعث بن قيس والله ما نرد ما دعونا اليه ابد العنق
 ان دفع المصاحف عند انتقاض صفوفهم والدعاء الى كتاب الله
 قبل موت عمار وانكر الحكومة طائفة من اصحاب علي فقال
 مالك الاشتر امهلوني غدوة فرس فان شجعت في النصر
 قالوا اذا لا ندخل معك في خطيئتك فقال متى كنتم محققين
 حين تقا تل خياركم فيقتلون وتقبلون ام الآن حين لم يكن
 وخياركم الذين لا تشكون في فضايلهم في الزار وكلام هذا
 معناه فمر الاشعث بمضى جنظلة رهو يسير على الانحسار
 يعرض الناس امر الحكومة فحمل عليه عروة بن ادية فضربه
 فوقع السيف على عجز بغلته فقال ابن قتلا نانا اشعث

لآستكم الاله وهو اول من قالها ثم أرسل معاوية ابعدوا حكامكم
 منكم وحكامنا ونرضى بما يحكمنا فقبل علي القضية تبعها
 لرضاء الاشعث والسواد الاعظم ممن معه وانكرها الاخبار
 من المسلمين تبع العمار وعبد الله بن بديل وغيرهما من قتل
 وبعض من خالفنا يقول طلب الحكومة بعد قتل عمار والصحيح
 انها قبله وانظر في رفع المصاحف فلما اتفق الناس على التكميم
 الامن انكروا كتبوا على ذلك كتابا وسمى علي نفسه امير المؤمنين
 فابي معاوية فقال علي على يدي يدور هذا الامر وذكر انكار
 سهيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان
 يكتب اسمه مجردا من امير المؤمنين فتهناه الاحنف وقال
 خشيت الا يرجع اليك ابد انه ليس لكم ما لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخصاه ثم رجع الناس الى العراق بعد كتابة الكتاب
 يتدافعون على الماء ويتزاحجون عند الارتحال يعير الراضون
 المنكرين بانكم عصيتهم امر امير المؤمنين وخالفتموه يا اعداء
 الله ويرد المنكرون عليهم بانكم اعداء الله اذ شككم في
 دينكم وعصيتهم امر ربكم وحكمت الرجال وتركتم حكم الله اذ يقول
 اقتلوا الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله وقبل كثير منهم
 الحق ورجع اليه الامن مال الى الدنيا وكان معاوية بمبهم
 بها فلما نزل على الكوفة دخل عليه نفر ممن انكر الحكومة
 فغائبوه وسالوه نقضها فابي فخرجوا ونزلوا حروبا ياباني
 عشر الفا وقيل عسرون الفا وقبل اربعة وعشرون وهم

خيار اهل الارض بوحيد وراؤهم وزهادهم ممن بقي من كبار الصحابة
 والتابعين وفيهم من اهل بدر ومن شهد له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالجنة كحرقوص بن رهير السعدي الذي قال فيه
 رسول الله عليه السلام في رواية عائشة اول من يدخل علينا
 اليوم من اهل الجنة فكان الداخل الى ثلاث مرار وشجرة بن
 اوقا وكان بدريا ومن اراد معرفة اسمائهم فعليه بالنهر وان
 غيره من الكعب واخرج على البهم ابن عباس مناظروه بان
 الامر الذي كانوا عليه اهدى في قتل عثمان لاحدائه وامتناعه
 من كتاب الله وفي سفك الدماء يوم الجمل لنكثهم وعدم رجوعهم
 الى كتاب الله وفي قتالنا اهل الشام لبغهم وتعدبهم كتاب الله
 وسنة نبيه عليه السلام ام ضلال قال بل رشد قالوا
 فهل نزل امر من السماء بجرم الامر الاول قال لا قالوا فليحكم
 في دين الله قال قد علمتم ان الله اعلم بالحكيم في رجل وامرأة
 وفي طبر يفتله المحرم قال فكيف يا امرأه محمد عليه السلام
 قالوا تخكم الحكمين في رجل وامرأة وفي طبر رد الله الحكم فيه
 الى العدول وهذا الامر جاء الحكم فيه من الله كالزنا والسرقه
 والغذف ولا يمكن لانسان ان يحكم فيها بغير حكم الله ولو
 اراد امام قطع يد السارق فوالله الناس حتى تخكم فيه
 يحكمين انه ان يحكمها امام بمضى على حكم الله قال بل لا يحكم
 الرجال قالوا معاوية فاء الى حكم الله وعمر بن العاص قال
 لا قالوا فمرو بن العاص عدل الذي صرح بالعداوة والبغى

وباع دينه بمصر وسفك دماء المسلمين بغير حق وابو موسى
الذي شط الناس عن الجهاد قال لا وايضا ان كان عمرو عدلا وهو
نفا لنا فحقن على غير حق وقد كان شذرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبعين ميلا من الشعر فقال عليه السلام اللهم اني
لا احسن الشعر فلعنه بكل بيت فالحال العنة واذا كان عدلا
فنيشهد ان عمرا ومن استشهد معه قتلوا على باطل وضلالة
ثم رجع الى علي فقال خصمك القوم ثم خرج اليهم على فوقت
بينهم مناظرة قال لهم دعوني الى كتاب الله فاجبت قال الله
تعالى الم تر الى الذين ارتوا بصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب
الله لحكم بينهم ثم ينولي فريق منهم وهم معرضون قالوا اذ انزلت
معاوية منزلة المؤمنين وانت منزلة اهل الكتاب اذ كانوا هم
الذين يدعونك الى كتاب الله فان كنت على الحق فان كتاب الله
حكم عليهم بالقتل الى ان يرجعوا الى الحق فقال انتم القائلون
لاننا قل فوما يدعوننا الى كتاب الله فقلت هذه خدعة فقلت
اعتث رجلا لا بعقد صاحبه عقدة الاطهار ابيهم الا ابا
موسى الاشعري قالوا عرفنا احوالنا الحق فندنا قال ان
اسفقر الله وانوب اليه فكبروا ورجعوا وقل قال له بعضهم
ان الله حكم العدلين في الحزبه وحكمهم في دماء المسلمين عسر
فازال به الاسفت من حبس حتى نفض اذي اعطاهم ورجع الى
الحكومة ومعاوية يرسل الى وريدته بالعراق منهم وعترف
على علي في التحكيم وبعث ابا موسى فخرجوا الى المهر وان ويايعو

عبد الله بن وهب الراسبي يدافع عنهم من ارادهم وخرج مسعرا
ابن حدكي من البصرة في عصاية فجاز على قرية فيها عبد الله بن
خباب فاخبره بالتحكيم فقال ان ابني اوصاني ان الزميتي اذا
وفعت الفتنة فقال ان الله اوصانا بغير ما اوصاك به ابوك قال
قالوهم حتى لا يكون فتنة فقتله مسعرا في اصحاب النهر فانكروا
ذلك عليه وهموا بقتله وورثهم وبرؤامنه وجبل الذي تولى قتله
رئيسة الفهري وطرده اهل النهر وبرؤامنه فخرج بسينف من الناس
وفي كتاب النهر وان حدثني عتاب بن ابراهيم از مسعرا حيا
هرب لفي انا من اهل خرسان حجاجا فضرب اعناقهم ثم اتى
المدائن فما شعر على الا وهو واقف على راسه فأمسه والله اعلم
في صحة ذلك ثم اتى الحكمان يادرج وحضرها عبد الله بن عمر
في جماعة من ورش وآل الامر بينهم اي ابن من - حضر حتى انفق
الحكمان على خلق على من الخادفة بل من الامر والحكام في دار ربيعة
ابا عالهوى وملا الى الدنيا وذكر بعض المخالفين ان عبد الله بن
عباس حضرها من جهة علي وليس كذلك بل الذي ارسل على
شرح بن هاني الحارثي بل طلب حضوره وطلب الاحنف ابن
يحضر اوابو الاسود ولم يجدوا ذلك بالناس فلما بلغ عليا فعلها
صعد المنبر فبرأ منها وتقدمها وقد فاته الامر ولم يأخذ بقول
اصحاب الدين الذين دلتهم الحكومة ولا يقول نصحاء الدساء نصحاء
الدنيا قالوا ارسل الاحنف اوابا الاسود او ابن عباس وعصى
الفرعين ثم نصر الناس الى معاوية واعطاهم العطا فلما انتهى الى

الانبار فالتسوا وجها صرخونه عن الشام فقال له الاشعث
 اتسير الى اهل الشام وقدع اهل النهر خلفك فصرفه اليهم فبعث
 ابنه حسنا وفي كتاب النهر قالوا له فيما حدثنا عبد الله ما ريد
 منك يا حصن نذكرك الله في دماثنا اتقانا لنا على ان سمينا اباك
 امير المؤمنين وخطب نفسه قايينا ان تخلعه وطلبنا ان نغض
 الى قتال عدوه فاي وشك وسمنا على ذلك في كلام كثير فانصرف
 الحسن عن قتالهم فقال الاشعث فاحرق القوم وان كلوا الناس
 افسدوهم عظيماتم قدم عليهم صعصعة بن صوحان فخطب
 فقالوا اعصا الله ببيعة تطلبها في فيك لكن لو انكر علمت
 الحكومة وقد دعونا اليها امعنا الحق ام معه فسكت وانصرف
 فارسل اليهم قبض بن سعيد فناظره فقال هذا امير المؤمنين
 يحكم بكتاب الله قالوا لم يخلعه وكيله وغضب لنفسه حين
 لم يحكم له وقد سلب دينه وسلطانه قال قيس ان انا كيتا يا
 قتلتموه كما قتلتم عثمان قالوا انتم قتلتموه وعلى امركم قتل
 قال قيس اني انبكم به قاتبا فمرحوا وصرخوا خيولهم ثم اقبل
 بجميع من معه فلما راي عنهم وقيلتهم اشار الى امرأته خيوله
 ان احملوا وابوا حتى يبدل بنفسه واعظم ذلك فرماهم بسهم
 فانقطعت عليهم الخيل ثم اجتمعوا الى عبد الله ذي التفتان
 فقال اكسروا الجفون ثم ارموا بها وناذوا اهل من رايح الى
 الجنة وقاتلوا قنا لا شديدا وفضل زيد بن حويم بخوم مائة
 واكثرهم من همدان فقال علي افني بيت همدان رجل واحد

وَاقْتَلُوا مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى الْاَصِيلِ وَعَلَى وَاقِفٍ وَمَعَهُ
 ذُو الْعَقِيصَةِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ وَابِلَهُ أَنْ كُنْتُمْ لِأَصْحَابِ الدَّارِ
 يَوْمَ الدَّارِ وَأَصْحَابِ الْجَمَلِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَأَصْحَابِ صَفَيْنَ يَوْمَ
 صَفَيْنَ وَأَصْحَابِ الْقَرْنِ إِذَا تَلَيْسَ الْقَرْنُ فَقَالَ لَهُ فَمَا عَنَ
 إِذَا فَضْرِبَ فَرَسَهُ فَلَحَقَ بِهِمْ وَأَقْبَلَ ابْنَ لُعْدَى بْنِ حَاتِمٍ فَتَسَالَعَ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ حَصْنٍ فَقِيلَ لَهُ هُنَاكَ فَلَحَقَ بِهِمْ وَقَتْلَ فِيهَا خِيَارَهُ
 مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَتْلَ فِيهِمْ أَوْيسَ الْقُرْنِيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي قَنْبَرٌ مَوْلَى عَلَى قَالَ عَمِلْتُ أَنَا وَعَلَى إِلَى النَّهْرِ بَعْدَ
 الْقِتَالِ فَأَنْكَبَ طَوِيلًا يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكَ قَالَ وَبِحُكِّ
 صَرَعْنَا هَاهُنَا خِيَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَرَأَ هَا فَقُلْتُ أَيْ وَلَوْ
 فَبِكِي بِكِي طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ جَذَعْتَ أَنْفِي وَشَفَيْتَ نَفْسِي فَأُظْهِرُ
 النَّدَامَةَ عَلَى قَتْلِهِ أَيَا هُمْ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ
 أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صَنَعًا قَالَ وَبِحُكِّ أَوْلَئِكَ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَقَالَ لَهُ آخِرُ وَابِلِهِ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ طَرِيقٌ إِنْ كَانَ أَمْرُ الْحَكَمَيْنِ
 هَدَى فَقَدْ ضَلَلْتَ بِبَغْضَتِكَ عَمْدَكَ وَبِرَاءَتِكَ مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ
 ضَلَالَةً لَعَدُ ضَلَلْتَ بِعَمَلِكَ أَهْلَ النَّهْرِ أَذْنُهُوكَ عَنِ الضَّلَالَةِ
 وَدَخَنَ النَّاشِ قَتْلَاهُمْ وَدَفَنَ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ ابْنَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي ابْتَلَانِي بِمَوْتِكَ حِينَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَمَاتَ فِيهِمْ أَوْيسُ
 الْقُرْنِيَّ وَخَيْرُهُ مَشْهُورٌ فِي الْمَبْسُوطَاتِ وَتَفَرَّقَ عَنْ عَلَى أَصْحَابُهُ
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ قُتِلُوا فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ فَمِنْهُمْ
 ثَلَاثًا وَمَا زَالَتْ أَيَّامُهُ فِي الْأَدْبَارِ مِنْ يَوْمِهِمْ وَنَزَعَ لَهُ مَعَاوِيَةُ

اليمن والحجاز ومصر وغارب خيله الى الانبار وقتلوا اعماله
ولا يسمع له كلام ولا يمثل له امر قال له عدي بن حاتم تركنا
لاندرى ابن نسيك قتل من رضى القضية ومن انكرها لانه
قتل ايضا الحارث بن راشد اذ رضى بها ونلقاه ابنه الحسن حين
دخل الكوفة فقال يا ابي اقبلت القوم قال نعم قال لا يرى
فادهم الجنة قال ليت انى ادخلها ولو حبوا فلما فقد على تلك
الاصوات بالليل كانها دوى النخل قال ابن اسود النهمكار
ورهبان الليل فالولاه قتلناهم يوم النهر وفي كتاب النهر وان
حدثني مسعود بن الحكم المهداني ان ابن عباس قال للحسين
انكم لاحق بيت في العرب ان تنبها كما ما هب بنو اسرائيل فتم
بكتاب الله وبسنة نبيه عليه السلام فجاهدتم بها ثم
جعلتم حكما على كتاب ربكم ثم قتلتم خيار المسلمين وفقهاهم
وقد افوا الخ والحم واجهدوا الجلود والعظم من العباد قوبلوا
اموالهم وانفسهم في سبيل الله فيه وحدثني مسعود بن عبد
الله بن شداد انه قدم المدينة فارسل اليه عائشة فقالت
يا عبد الله لم يزل على اصحابه فحدها بالعصه كلها فقالت ظلمهم
قالت هل نسي احدكم من قبل قال نعم حرقوا بن زهير السدي
فاسترجع وقالت اشهد ان رسول الله عليه السلام كان
في منزلي قال يا عائشة اول رجل يدخل من هذا الباب من
اهل الجنة فدخل حرقوا وحبيته تقطر ماء وقال ذلك
في اليوم الثاني فدخل وكذلك في اليوم الثالث ومن قلت

زيد بن حصن الطائي فبكت وقالت والله لو اجتمعت الامة
على الرمح الذي طعن به زيد لكان حقا على الله ان يكيهم جميعا في
النار وخرج معاوية فرحاشد بدار القتل اباهم فاستنقروهم من
النهر الى الشام فقال الاشعث نفذ الزاد وكلت السيوف ونصلت
الاسنة فارجع بنا الى مصرنا نستعمل احسن عدتنا ويزيد
امير المؤمنين فيناعدة من هلك منا فتره التحيلة فامر الناس
ان يلزموا معسكرهم فتسللوا فدخلوا الكوفة وتركوه فدخل في
اثرهم ففارسفان بن عوف العامري على الاثبار وعليه حسان
ابن حسان فقتله واحلى ما هنالك من الخيل وسلب النسوات
ورجع واقر فخرج على في اثره حتى ورد التحيلة فافام بها واستقر
الناس فابطوا عنه ووبخهم بخطبه وعثرهم وكتب لهم فاتفق ذلك
آتجوع وقال في بعض خطبه جندي لا يمنعون المصميم من
فازبكم فقد فاز بالشهم الاحيب اصيحت والله لا اصدف
قولكم ولا اطمع في نصرتكم فرق الله بيني وبينكم وفي كتاب
الهر وان قال الشعبي لما قتل على اهل الهر آسن ان لنسقيم
له الامر قال لابنه لا نكرهوا بيعة معاوية وفيه عن جابر
ابن زيد ان عليا لما اظهر الندامة استاس فيل له قتلت قوما
واظهرت الندامة عليهم وطعنت بمدنهم وزين امرهم لتعلمون
اولتقلمن فلما اصبح قال ابنه فوافي الفتل لا رجلا فوجدوا نافع
مولى نزملة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
صالحا محتهدا وطع الفحل يده فقال هذا هو فقال له الحسن

هذا نافع مولى ترملة قال له اسبكت الحرب خدعة فانتقل من
 بقى من اهل النهر الى الخيلة ثم قتل عبد الرحمن بن ملجم عليا
 وبايعت الناس الحسن وخادعه معاوية وسلم له واقبل
 لي دخل الكوفة فدعاه اهل الخيلة الى كتاب الله فاني فقاتلوه
 فقال اغدرا يا اهل الكوفة وخرج الحسن في اهل الكوفة
 ونصروه وعاتبهم ابن عباس على ذلك واستقام الامر لمعاوية
 وذهب العمل بكتاب الله لا يمازعه احد الا اتي عليه *
 (فصل) فان قلت الصحابة كلهم عدول والواجب اذا
 ذكر وان يمسك لم يحلح الله لهم في غير موضع من كتابه والامر
 عليه السلام بالامساك اذا ذكر اصحابه ولما روى في جملتهم
 وخاصتهم من الاحاديث قلت الامر كذلك الامن احث
 ويد لك على ذلك قتال ابي بكر للعرب الذين ارندوا وكبر منهم
 صحت وسمع وروى ولفوله تعالى واقترافنة الآية وليمكن
 لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا
 بعد وثني لا يشركون في شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
 الفاسقون فان قلت ان معاوية اعطاه منها عليه السلام
 فقال له خذها حتى يلفاها في الجنة وقال اللهم وه العبد
 وعن عون بن مالك انه نام في بعض المساجد فاذا باسد ففرغ
 منه قال له انما ارسلني ربي لنخير معاوية انه من اهل الجنة
 فيكون نسليم الحسن له صوابا قلت قال ابن عبد البر حجة
 مجهول ولو ثبت هذا ما سماه عليه السلام هو واباؤه فئة

باغية في قتالهم عمارا واهولا لعمار فانك وسالك في النار وروى
ان ابا سفيان اقبل راكبا جلا يفورده معاوية وسوق عتية
فقال لعن الله السايي والمغابد والراكب واجمع اصحاب على العارون
من اصحاب معاوية ان معاوية باع في سفكه الدما نسيان بيان
ذلك فان قلت قال عليه السلام في الحسن مصلح ما بين
فستين عظمتين من المسلمين قلت لو ثبت هذا الحديث لما
اتفق جميع اصحابه حتى سموه مذل المؤمنين بعد امير المؤمنين
بعمار المؤمنين ولو كان الفضل لله لم يشترط عليه ان الامر من بعده
له وايضا لا يجوز له ان يسلم بالمعاوية وقد علم انه لا يعمل بكتاب
الله وان علم انه يعمل بكتاب الله فقد تحقق ان من دأبه باع ضال
هذا الخليل صدق ابن عباس في قوله لانتم احق بيت في العرب
ان تقتلوا * (دولة معاوية واياهه) *

لما غضب الناس الملك وفهر الناس بسيفه واذا رأى الحسن
رحب واعطاه ثلثمائة الف وحمل الاثمة الجورة على رقاب
المسلمين واصطفي لنفسه البيضاء والصفراء وتكلم الحسن عنده
بوما فزجره فقال الحسن اباي تزجر ثم انصر عليه فقال معاوية
كنت بالامس حولك مائة الف سيف بغداد حالك وبسملها
غضبك فتركت ذلك اما ضعفا عنه فانف اليوم اصعب واما
زهرا فاما يوم اخرى ان زعم فلا يوردك لسانك موردا يقل فيه
اخوانك واخذ انما في كلام يصغره به قال ابن عبد البر لما
تابع الحسن لمعاوية قال عمرو لمعاوية اني انمخطب فكم

معاوية

معاوية

معاوية فإرأى به حتى أمره وخطب و مراد عمروان يبدو عليه
 وقال لمعاوية لا يدري في هذه الأمور ما هي مستجيها له
 ونسبه إلى ضعف الرأي والعقل وعدم الدهاء وقال ابن عبد
 البر أول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة وكان يقول أنا أول
 الملوك وولي الكوفة المغيرة بن شعبه وأمره بشتم علي وذمه
 والرحم على عثمان والاستغفار له فامتثل وكان أرا خطب
 ذم عليا وشتمه ورحم على عثمان واستغفر له فبنكر عليه حجر
 ابن عدي قائلا إياك ذم الله وأعين وكان المغيرة شيخا كبيرا
 ويحلم عن مثله لمنعته في قومه وشرفه فقبل المغيرة على
 ما ترك هذا الرجل يجترى عليك في سلطانك قال ابن تركته
 يجترى على من بعدى فيأخذه بأول وهاته فمات فتولى بعده
 زياد فخطب وترحم وشتم كالمغيرة ورد عليه حجر فأخذه
 وأرسل به إلى معاوية فقتله في ست من أصحابه وتبع
 أصحاب علي فمن شتمه أطلقه ومن أبى أخذه فبعث إلى بعض أصحاب
 حجر فقال له يا عدو الله ما نقول في أبي تراب فقال لا شيء
 قال هو علي قال فيه أحسن قول أقول فضر به بالعصا على
 عاتقه حتى الصق بالأرض ولزمها ثم قال له لست بأول من
 عتقك فاستقام لهم الأمر وطهر الجوز وعلم الناس منبههم
 الفريش والبعبذ خوفا من سلطانهم ودرغبه فيها في أيديهم
 وترأجت على طاعتهم العلماء والأشراف وذهب الدين وسكن
 أهل الحق زوايا الجول والكتمان وقد بعي في أيديهم سبي من

البقيتين وعرفوا من جور الظلمة ما عرفه من قبلهم فلم يستطع
 احد ان ينهى عن معصية وتنجيع زياد وابنه المسلمين يقتل
 ويسجن وكذا شعبة على وربما جمع اهل العراق فمن لعن عليا
 اطلقه والاقتله كذا في كتاب المسعودي قال المسعودي ان
 اصحاب معاوية ارتقى بهم الامر في طاعته الى ان جعلوا لعن على
 سنة ينشأ عليها الصغير ويهلك عليها الكبير ويلعنه على المنابر
 قيل لبعضهم من هذا ابو تراب الذي يلعنه الا منبر على المنبر قال
 لعل من لصوص الفتن فاقام المسلمون على ذلك بعد ان قتل اهل
 النخيلة مع امامهم فزوة بن نوقل الا سمعني ثم صار الامر من بعده
 الى عبيد الله بن ابي الحبيسا الطائي الى عام ثلاثة واربعين فانسوا
 من انفسهم قوة فاجتمعوا منهم معاذ بن جويين بن حصن الطائي
 وحيان بن طيبان السلمي والمستورد بن علقمة التيمي بتم الرباب
 وغيرهم فقالوا اخرجوا بنا فامر بالمعروف ونهى عن المنكر فلا عذر
 لنا واحوا نسل فلكوا في الجبال آمنين فان ظهروا شفى الله
 صدور المؤمنين ولان قتلنا في مفارقة الفاسقين راحة ولما
 باسلافنا الصالحين اسوة ففطن لهم زياد وسجن معاذ بن جويين
 وحيان بن طيبان وبايع المسلمون المستورد فخرج في ثلثمائة
 وسار على شاطئ دجلة فارسل المغيرة في اثره معقل بن قيس
 الرياحي في ثلاثة آلاف من قريش فالتفوا عام خمسة واربعين
 فقتل كل من المستورد وابن قيس صاحبه ولما خرج معاذ وحيان
 من السجن في نحو عشرين اجمع اليها اصحابها فقام حماة

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب علينا الجهاد فمننا
 من قضى نحبه واولئك الابرار الفائزون يفضلهم ومن يكن منا
 ينتظر فهو من سلفنا القاضين نحبه فخرض اصحابه على الجهاد
 فبايعوه فخرج بعد ما نشاوروا ابن يوجهون فقال معاذ ارى
 انه تسير الى حلوان فانها كورة بين السهل والجبل والثغر والمصر
 قالوا له ان عدونا لا يتركونا ويمهلونا بل يعاجلوننا قبل ذلك
 قال حيان فخرج الى جانب الكوفة فنقاتل حتى نموت فذلك عذر
 لنا عند ربنا فقال عريس بن عرقوب الشيباني الراي ما قال معاذ
 او تسرون الى عين النهر فقال حيان عدوكم معاجلكم عن ذلك
 فقالوا الراي ما رايت فقال انكم تبادرون بذلك الجنة فخرجوا
 فقتلوا جميعا رجمهم الله ثم اراد خالد بن عباد السدوسي رحمه
 الله الخروج فسعى به فاحذه ابن زياد لعنه الله وكان زاهدا صالحا
 ناسكا وكذب الساعي فضمنه رجل ثم اتى ابن زياد بعد ذلك انه
 لم يمت البارحة في اهله فارسل اليه فقال ابن كنف قال عند اخوان
 لي ذكرنا الله وذكرنا اثمة الهدى وذكرنا ما الناس فيه من الخور
 قال دلني عليهم قال لود للثك لقلهم وسعدوا واشقى ولم اكن
 لاروهم قال له العن اهل النهر قال ان كانوا الله اعداء فلعنهم
 الله قال فما تقول في ابى بكر وعمر قال خيرا قال وعثمان ومعاوية
 قال ان كانوا وليين لله فليست اعداءهما قال له رجل امث في
 نفسه قال علمت ولكن لا تقيّة اليوم في الله فامر بقتله وكاد
 شاسق من العبادة مين عينيه امر السجود وكره الناس قتله

لما راوا عليه من اثر العباداة والخشوع فاق المسلم من مسروح فقتله
 فايتمر المسلمون بقتله فدسوا اليه رجلا في هيئة الفتان فلقبه
 بالمريد بسال عن لصحة صفى قال له قد علمت مكان كذا وكذا فاقه
 صفى فان شئت تركت حاجتي وسرت معك فصار معه حتى
 دخل دارا فقال ادخل بفرسك فدخل فقتله حرب بن حجل
 السيد وسمى وكهس بن طلق الصرمي وجعلوا دراهمه في بطمه
 ثم خرجت جماعة من الموالي اميرهم ابو ليلى مولا لبني الحارث بن
 كعب فخرجت معهم قطام وكعبلة فدعوا الناس الى الحسن حتى قتلوا
 وبولي ذلك حابر بن حنسر البجلي بعثه المغيرة فيناداهم على مائة اذن
 قالوا سمعنا وانا عجبنا يهدي الى الرشد الالة ثم خرج زياد بن
 الحراس البجلي من الكوفة في ثلثمائة رجل انه سار باليسط والله
 اعلم حتى اتى الاجنوبة فقتلوا منهم عددا كثيرا وهو يوم من
 امام الكوفة لا ينسونهم ثم انسلوا وبعث اليهم زياد من اتى على
 جميعهم ثم خرج علي الاعرج الكوفي ثم خرجت جماعة فعاجلتهم
 الخيل فاصبوا نهر عبد الرحمن عليهم ابن معاذ الطائي وقد
 كان عبد الله بن عوف فبمن خرج مع اهل الكوفة لقتال النخلة
 فقتل ابن وداع الاسدي رحمه الله فقال *

فلت اخا بني اسد سفاها * لهرايبك ما لقيت رسدي
 فلتا مصلحا محبا للسل * وذاك لسفوتي وعار جدي
 تقبل نوني يارب واغفر * اذا حاسسني خطاي وعمدي
 واخذ المغيرة معبد المحارب ورجلا من بني نميم فسيجها واصل

فيها الى معاوية فقال ان شهد الى امير المؤمنين فاطمها فشهد
 ثم ان صاحبهم مجنون فحلى سبيله فقال للمحارب ان شهد انت
 معاوية امير المؤمنين فقال اشهد ان الله حق وان الله يبعث
 من في القبور فقال المجنون فقال وددت اني من صالحى الجن فقال
 احروري قال وددت اني من الذين تحروا وشدا اذ انشهد
 بذلك على معاوية واخلى سبيلك فقال اشهد ان نبيا اكبر من
 محارب فقتل قبيصة بن التبر الهلالي اسقى دمه فقتله
 المغيرة وزباد وابنه وخالد بن اسيد والضحاك وعبد الرحمن
 ابن ام الحكم ثم النعمان بن بشير ثم بشير بن مروان فاقتل رجل
 من عمان فاستثبت قبيصة باربعة شهور فقتله ثم خرج
 طواف في جماعة فاصدوا ثم خرج قريب الازدي وزين طاف الطائي
 وهما ابنا خالة فقتلا رحما الله بحومة بنى راسب عاجلوهما
 ولم يكونا تهابا للخروج فرموهما من فوق البيوت ومن الازقة
 فعث سعد الله بن ابي بكرة الى زياد بالكوفة ان كان لك بالبصرة
 حاجة فالعمل العجل فلما قدم قامت الخطباء على راسه وعمر
 عمران بن حطان وابوه من الخطباء فزى عمران بريد السير معها
 فغزم عليه ابوه ان يرجع ويتزع ففعل ثم عاد فلم يشعر ابيه
 الا وهو يخطب على راس زياد فقال الناس هذا الخطيب العرب
 لو ما زج خطبه بكتاب الله قال ورجعت الى كتاب الله فاذا به
 شاغل وهذا سبب ثوبته رحمه الله ثم خرج ابو بلال مرداس
 ابن خديرا حديبي ربيعة بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

واصحابه وادنة جدته من محارب وقبل امه وسبب خروجه فيها
 ذكر في كتاب الاعلام ان زياد اقال على المنبر لاخذن المحسن
 بالمسيء والمخاض بالغائب والصحيح بالسقيم فقام اليه رحمه الله
 فقال ما هكذا ذكر الله اذ يقول وابرهيم الذي وفي الاثر وادنة
 وزاخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف
 يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي وذكر عبيد الله بن زياد البليجاء الحرانية
 من بني حازم بن بن جوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
 تميم وكاتبة مشهورة بالورع والزهد والنسك فلقى بلال بن
 خزيمة الضبي ابا بلال فقال له سمعت الاسير يدكر البليجاء
 فعنى اليها ابو بلال فقال ان الله جعل لاهل الاسنة سمعة
 في النبوة فان هذا الجبار المسرف ذكر لك فالتا اكره ان يصل
 الى احد مكروه بسببي فان احدني فهو استحي له واخذها
 عدو الله فقال لها انت خير ورثة محله فذ الراس فقالت ما انا
 كذلك قال لا ينكم منها عجبيا لاكتشفوا راسها فمنعهم فقتل
 لاكتفن احسن بشفعة منات فانك قد ساءت فيه حبة لم تستر
 اعلم ان ابيه عايشه يدعى علي قال شهد الله عليه ثلاث
 شهادات بقوله ومن لم يحكم به فليكن الله قاتلكم الكافرون
 والظالمون والفاسيقون وشهدت علي نفسك ان اولئك
 الزينة واخرتك لدعوى فعضت على كحيتة فقتلوهما فخرج ابو
 بلال في جنازتها قال لموا علم اني ابعت علي ما تبعت عليه لعلت
 لاني ابعث سوبا علي صراط مستقيم وفي كتاب الاعلام انه

قطع يدها ورجليها و طرحها في السوق فمر بها ابو بلال فقال
لهذه اطيب نفسا عن بقية الدنيا منك ما من مبيته امرتها
احب الي من مبيته البلياء وفي بعض النسخ البشطاء بناء والى
عبيد الله في طلب المسلمين فاجمع ابو بلال على الخروج وقال
لا صحابي ان الاقامة على الرضا بالخير والذمت وان تجريد
السيف واخافة الناس نغية ولكن سفير في ارض الله
ولا تجرد سيفنا وان ارادنا قوم بظلم احدونا منهم فقالوا
له انت سيد المسلمين وبقيتهم فخرج في ثلاثين فلقية
عبد الله بن رباح عامي عبيد الله على الحسرو كان صدقا
لابي بلال وفي كتاب الاعلام كان قاضيا زاروهم على
الرجوع فابوا فأتوا الاهواز فاصابوا اموالا ثم الى ابن
رياد فاخذوا عطيتهم وردوا الباقي فبلغ عبيد الله خروجهم
فوجه اليهم اسلم بن زرعة في الفين قال بوش بن ارفم
خرجنا في جيش يريد خراسان فدخلنا زرباسك فيه ثلاثة
اخبة فاذا هو بلال في ستة رتلان رجل فقال ابن عمي
السلام عليكم قالوا عليك امن هذا الجيش الذين يريدون
قتالنا قلنا لا قال سلمكم الله ابلغوا من لبيتم انما نخرج لنفسه
في الارض ولا نقابل الا من اكرهنا على قتاله ولا نأخذ من الفئ
الا اعطينا بلفهم اسلم باسك وهم في اربعين رجلا فقالوا له
اتق الله قاتلا لا نزيد قتالا فانريد قال اردكم الى ابن زياد قال
يقتلنا ونشاركه في دماثنا قال نعم دماؤكم حلال وهو

محق قالوا اللهم ان كان كاذبا فانصر يا علمه قال حريث بن جمل
ياعد والله المحقق وهو بطبع الفجرة ويقتل بالظنة ويخص
بالفيء ويجور في الحكم فرموا رجلا من المسلمين فقتلوه قال ابو
بلال جاهدوا ولتكن الى الله رغبةكم واستعینوا بالله واصبروا
فخلوا فانهم وكاد معبد ياخذ فغضب عليه ابن زياد فقال
لان يذمني ابن زياد حيا احب الي ان يمدحني ميتا وارسل
اليهم عباد دين اخضر في اربعة آلاف مع ما انضم اليه قال له
ابو بلال ما تريد ان اردكم قال اتدعوننا الى طاعة من يسفك
الدماء ويأخذ المال الحرام ويعطل الحدود ويرسني في الحكم
وينسلط بالبحرية ويقتل بالظنة ويأخذ على التهمة لا بقيل
عشرة ولا بقيل بذرقة قال تعرف ما تقولون ولكن لهم مع
ذلك الطاعة وقيل قال كذبتم هو خير منكم وانتم اولى
بالضلال منه وقدم القعقاع بن عطية الباهلي من
خراسان يريد الحج قال ما هذا قيل له الشراة تحمل عليهم
وانشبت الحرب في يوم جمعة وابو بلال يتلو من كان يريد
حرب الآخرة فزده في حرته الائمة فاسروا القعقاع فقال
لست من اعدائك وانما غدرت ولم اعلم واظلمه ورجع فرجع
يفانل فحمل عليه حريث وكهيس واسراه فقتلوه فلما جاء
وقت صلاة الجمعة ناداهم ابو بلال انكم في يوم عظيم فادعوا
حي مصلي ونصلوا فاجابوهم فلما دخلوا في الصلاة حملوا
عليهم فعملوهم بين راع ومساجد وقائم وقاعد *

(فصل) في كراماتهم واحوالهم اقربا ولواخوه عسرة
وبعض اصحابه من حضر صفين وكان مع اهل النهر وله في العلم
والورع والديانة والشجاعة هو واخوه الامد الا قصي ولكل
منهما فضائل لا تحصى لا تأخذها في الله لومة لائم ومن
شجاعتهم ان غيلان بن خرشة ذكر اصحابه عندهم ان زياد فلما
خرج لقيه فقال قد بلغني ما كان منك يا غيلان ما يؤمنك ان
يلقاك رجل احرس والله على الموت منك الى الحياة فيتغذك
برمحه فقال لن يبلغك اني ذكرتهم بعد الليلة ومر على فرسه
ينادي قومه فوقف وسلم فقال شاب منهم فربك حروري
قال وددت والله لو وطاته بطنك في سبيل الله فمضى
وقال الفتى لا صحابه اني مقتول فمشوا اليه بالفتى فقالوا
اصغ عنه فصغ عنه وقال اذا كنت في مجلس فاحسن
جلان راسك ومن خوفه انه جاز مع صاحب له على الحدادين
فسقط مغشيا عليه ولم يزل صاحبه يرشه بالماء حتى افاق
ثم سارا فاستقبلتها امرأة جسيمة عليها زينة عظيمة فغشي
عليه فلم يزل يرشه حتى افاق وراى رجلا فغشي عليه ورشه
حتى افاق فقال ما هذا الذي ارى قال اما اولاهما انه النار
والثاني نفكرت كيف تغلبها في النار مع الجسامدة والحسن
واما الرجل فكثير ما اراه يشهد مجالس المسلمين فرجع الى
ما رايت من الهيبة والعلمان والزهدة فاستعذت من سوابق
الشقاق من تورعه هو واصحابه انهم يبيعون حلاسيهم

من الحاجة وابتاع المال الآمن له عطاء وقد تقدم ومن كراماته
ما قال ابوسفيان قال اخبرني ابو العلاء بن الشهيد رجل من تجبة
البيت عن بعض آياته قال اني لفي الطواف في ليلة صاحبة خمر
فاذا برجل تحت الميزاب يدعو الله ويرغب اليه فيينا هو كذلك
اذبح فقال اللهم حاجتي فكرر فسمعه اهل الطواف قالوا اللبح
اقض حاجته قال اللهم ان كنت رضى ما اريد فارني من ذلك
علما فقال فقطرته عليه من الميزاب قطرات فلما احس بالماء
انساب في الناس فاذا هو ابو بلال قال ابوسفيان روى عنه
خروجه اجمع هو واصحابه في بيت لبني نمير قال فداؤله
ورغبوا اليه ان يحمل لهم علامه ان رضى تزوجهم قال
فانشق سقف البيت حتى نظر والى السماء روى ابوسفيان
عن عروة بن عمران اني بنى تميم يسئل عن البيت فاذا هو مشهور
فيهم فزايته وكثرا ما يخرج الى ساحة الدار بلبل وبنوك
ولو اراد الخروج لاعدوا له عدة ويفرل لا يحابه امره
نفسى على الله فلم اره بصلينى ابوسفيان قال دخل سور باب
على عائشة ام المؤمنين وعائياها مما كان منها يوم الجمل فدخلت
واستغمرت مما كان منها وكان ابو بلال بفارق جابر من بعده
ما يصلى العتمة الى آخر الليل مع بعد ما بين منزلها فبقول له
ارفق بنفسك او كلام مثل هذا فحجب بانه لا يقدر على مفارقة
واما عروة فهو اول من قال لاحكم الا الله وسل سيفه وضرب
عجز دابة الاشعث واحضره زياد وساله زياد عن الخلفاء والولاة

ثم سأل نفسه فقال اولك لزيعة واخرك لدعوى وانت عاص
لربك فاعربيه فضربت عنقه ثم دعا مولاه فقال لصف لي اموري
واوجز قال ما اتيت به بطعام بنهار فط ولا فرشت له فرا سابليل
قط فقال اذا قتلناه صالحا وبقي في حفظه قد يمان ابن زياد
لما صلب عروة عاين الحسن النور عليه فكذبهم فخرج فعاين
فتركه ودفنه المسلمون وسال غلامه وفي كتاب الاعلام
ان ابن زياد خرج في رهان فقال له عروة خمس كن في الامم
فيلنا وقد صرنا اليوم فينا تبغون بكل ربيع آية تعبتون وتخذون
مصابيح لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين وحصلنا
لم يحفظها الراوى فترك رهانه وطلبه ابن زياد وقدم به عليه
وقطع يديه ورجليه ثم قال له ما رايت قال افسدت دنياي
وافسدت آخرتك فقتله وقتل بنيه وفيل لما قتل ابن اخضر
ارسل ابن زياد من الكوفة الى ابن ابي بكرة لا تدع احدا ممن يذكر
بهذا الراى واوتى بعروة فكفله ابن ابي بكرة فلما قدم ابن
زياد قتل من في السجن وتغيب عروة وقال ابن زياد للكفيل
لئن لم تات به لا قتلنك فاوتى به من شرب يعبد الله فكذب الكاف
في شرب فقتل في شرب فقال ابن زياد كذبت وصحفت بالمبنة من
بشربت قال له بعد محاورة لا متلن بك قال اختر لنفسك من
القصاص ما شئت واين اخضر لما رجع بعد عدراى بلال في الصلاة
وامصاياه انفق عبدة بن هلال مع ثلاثة من اصحابه فقتلوه
في يوم الجمعة فبما عبدة بن هلال ومن امانة ابي بلال ان

ابن زياد سجنه في جماعة المسلمين فزاع السجبان ابتهاجاً وقال
 ان تركك بنيت عند اهلك اترجع قال نعم فأتاه الخبر عند اهل
 ان ابن زياد اراد قتلهم غداً فرجع ابو بلال الى السجن بعد ان
 قال له اهل الله اني الله في نفسك قال تريدون ان الفى الله
 عادراً وقال للسجبان قد علمت راي صاحبك قال اعلمت وجئت
 قال نعم فقتل ابن زياد من في السجن فاخبره السجبان بفعله
 فاطلقه رحمه الله ومن اصحابه حريث بن حجل البغدادي
 وهو الذي طلبه ان يؤمر عليهم فأبى وقال لا آلى على رجلين ابداً
 وقد سمعت ما قيل يوثى بالامام مغلولة يده الى عنقه حتى يعكه
 عدله او يوثقه جوارحه وسال المهدي امين بن سماعة ابو بلال
 افضل أم حريث فقال ما كنت اري ان اعيش او ابقي في قوم شكوا
 في فضل حريث ومنهم كهمش بن طلق الصرمي وليس له اهل
 الا امة وكان عابداً زاهداً من خصال المسلمين وقال لامة خرج
 ابو بلال وحريث وحبص ابو الشعناء ولا في العيش بعدهم
 خير فقالت مالي غيرك قال اكره الخروج وانت ساخطة قالت
 وهبتك لله فاخرج ومنهم حبص ابو الشعناء وكان
 فاضلاً نقياً واليه يفرعون في المهمات وقد قيل له لا تقبل
 مما هذا قال انطلقوا الى كهمش فاني والله ما رايت رجلاً
 من المسلمين يعد له ومنهم غسان وله بنات وقد هم
 بالرجوع لاجلهم فقال له حوض ما من دابة في الارض
 الا على الله رزقها وهو والله خير لبنائك منك وفي حفظي

نعم العسامة

طلب احداهن ان تشرب لبلة فسكت عنها فقامت اختها
فسقتها فتيقن ان الله نعم المتكفل ومنهم شيبان وجاء الى
البصرة يطلب ارثا فصاد فخرج الى بلاد فاختر ما عند
الله على عرض الدنيا ومنهم ابو العباس بن عبد القيس وهو
الذي ارسلوا الى ابن اخضر يدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه
عليه السلام فدعاهم الى طاعة ابن زياد ومنهم ابو عمران
عون وهو الذي ضرب برمح فمسي في الرمح الى طاعته فقتله
فقال ان ربي ارضيت ومنهم ابو عمر بن عقيل وبزيد ومعاذ بن
ضيبان ويهيس والمغيرة رحمهم الله وذكرهم عمران بن
حطان في قصيدته جمعهم فيها ومنهم جابر بن زيد الازدي
رحمه الله بحر العلم وسراج الدين اصل المذهب واسمه الذي
قامت عليه اطامه صاحب ابن عباس رضي الله عنه وكان
اشهر من صحبه وقرا عليه وفي الطبقات ذكر ابو طالب
مكي في كتاب قوت القلوب ان ابن عباس قال اسألوا جابر
ابن زيد فلو سأله أهل المشرق والمغرب لو سألوه علمه وفيها
قال اياس بن معاوية رايت البصرة وما فيها مفت غير
جابر بن زيد وعن الحصين بن حيان قال سمعت ابن عباس
في المسجد الحرام يقول جابر بن زيد اعلم الناس بالطلاق
وعن الحصين بن حيان قال لما مات جابر بن زيد فبلغ
موته انس بن مالك فقال مات اعلم من على ظهر الارض
او قال مات خيرا هل الارض وعن ابن عباس رضي الله

عنه قال جابر بن زيد اعلم الناس وعنه قال عبيد الله
 العرق كيف يحتاجون البناء وعندهم جابر بن زيد لو قصدوا
 نحوه لوسعهم علمه أبو سفيان كان جابر بن زيد يخرج كل سنة
 فلما كان ذات سنة بعث اليه عامل البصرة ان لا تبرح العام
 فان الناس يحسبون انك لا تأكل فسمعته ظاهرا كان
 غرة ذي الحجة جاءه الناس فقالوا اصلحك الله فذهل هلا
 ذي الحجة قال فارسل فخرج من السير والذين ينافته
 حوله في الدار قد كان هيبها للخروج فاخذ يشد عليها الرجل
 ويقول ما يمنع الله للناس من رحمة فلا ممسك لها يا امة
 اعدك شي قالت نعم فهيئة في جرايين فقال من سألني
 فلا تخبريه بمسيرى يومى هذا فخرج من ليلته وانتهى الى
 عرفات والناس بالموقف فضربت بجرايتها الارض وتجلجت
 فقال الناس دكها دكها قال حقيق لناقة رت هلال ذي
 الحجة بالبصرة ان لا يفعل بها هذا ثم سألها الله تعالى وقد
 كان سافر عليها اربعا وعشرين سنة بين حج وعمرة أبو سفيان
 اصاب الناس على عهد جابر بن زيد ظلمة وريح وبرد
 ففرعوا الى المساجد فخرج ابو الشعثاء الى بعض المساجد
 فجلس يذكر الله والناس في تضرع وصيحة فلما اتممت اخذ
 الناس ينصرفون الى اسواقهم ومنازلهم فدعا من كان
 قريبا منه فقال ما كنتم تظنون هذا الامر قالوا خفنا ان
 تكون القيامة قامت قال وانما خفتم طمى الدنيا والافناء

للآخرة قالوا نعم قال حقتم امر عظيم فحق عليكم ان تتأخروا
 ثم قال اين تذهبون الآن قالوا الى منازلتنا قال لقد خذتم
 امر عظيم ففرعتم الى الدعاء ولو جاء ما خفتم لم يغن عنكم
 ما كنتم فيه شيئا فالآن اذ رد الله عليكم دنياكم فاعملوا
 حين قبول العمل فاما ما كنتم فيه فلو كان الامر كما خفتموه لم يقن عنكم
 دعاؤكم من الله شيئا ابوسميان دخل جابر وابو بلال على عائشة
 فعاتباها على ما كان منها يوم الجمل فاستغفرت ونابت قال ودخل
 جابر عليها فاقبل يسالها عن مسائل لم يسالها احد عنها حتى
 سالها عن جماع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان
 بفعل وان يجيئها يتصيب عرقا وهي تقول سل يا بني ثم
 قالت له ممن انت قال من اهل المشرق ومن عمان فذكرت له
 شيئا لم اخفظه الا اني اظنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره او نحو هذا قال ورأى رجلا من الحجابة يصلي فوق الكعبة
 فقال من المصلي لا قبلة له وكان ابن عباس في ناحية المسجد
 فسمع قوله او اخبر به فقال ان كان جابر في شئ من البلد فهذا
 القول منه قال ودخل ثابت السلمي على جابر حين احتضر فقال
 هل تشتهي شيئا قال اني لا شئني ان الهى الحسن البصري
 قبل ان اسوف فخرج ثابت فاعلمه بقول جابر وكان مستخفيا من
 الحجاج فركب بقل ثابت على السرج وركب خلفه ثابت بطيئا
 فلما دخل على ابى الشعثاء وهو مضطجع انكب الحسن عليه
 وهو جزار على لا اله الا الله ورفع يديه

اعوذ بالله من غدو ورواح الى النار فقال له قل لا اله الا الله
فقال اعوذ بالله من غدو ورواح الى النار ثم قال يا ابا سعيد
يرم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال الحسن هذا والله الفقيه
العالم ثم قال يا ابا سعيد اخبرني عن حديث مرزبه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المؤمن اذا حضرته الوفاة فقال
قال عليه السلام ان المؤمن اذا حضرته الوفاة وجد على
كبده بردا فقال جابر الله اكبر اللهم اني لجد بردا على كبدى
ثم قبض رحمه الله عليه قال مرزبان من المسلمين وانبو
الشعنا فاعد في سفيقة باب داره ولم يرباه فلعن رجله فقال
لعن الله من لعننا فقال ما علمنا بمكانك وكيف تلعن رجله
لم يثبت عند الامر قال واى تثبيت اثبت منكما وداخعتما
على لعه قال خرجت آمنه زوجه جابر الى الحج ولم يخرج
تلك السنة ولما رجعت سالها عن كرمها فذكرت سوء الصحبة
واستسأه فبجها فخرج اليه وادخله دارا واشترى لابله
علفا ودعوى له طعام واشترى له ثوبين كساء بها فدفق له
ما كان مع امه من قربه وادواة وغر ذلك فعالب اخبرته
بسوء الصحبة فقفلت ما ارى فقال افنكافيه بمثل فعله
فيكون مثله لا بل نكافيه بالاساءة احسانا لا بسوء حبرا
قال شاورته امرأة على جارتها بخطبها رجل قال لا تزوجه
فعادت فقال لا فقال لها الخاطب ان لم تزوجنيها ارفع عنها

حراما قال زوجيه الآن فهذا خرف العنت قال ابوسفقيات
 كان جابر خاصا بيزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج فوجد عليه مرة
 فادخله على الحجاج فقال اتقرا قال نعم قال اتقرا قال نعم
 فحجب به قال لا ينبغي ان نؤثر بك احدا نجعلك قاضيا للمسلمين
 قال جابر انا اضعف عن ذلك قال وما بلغ ضعفك قال يقع بين
 المرأة وخادمها شرفا احسن ان اصلح بينهما قال ان هذا هو
 الضعف قال فهل لك من حاجة قال نعم قال وما هي قالت
 تعطيني عطاي وتدفع عني المكره قال الحجاج هذا الاستغنى
 انعطيك من بيت مال المسلمين ولا نستعملك لهم قال فقال
 يزيد بن ابي مسلم ها هنا خصلة تخفف عن الشيخ وفيها عون
 للمسلمين تجعله في اعوان صاحب ديوان البصرة قال كذلك
 فلما خرجا قال جابر ما صنعت شيئا اتراني اكون عوننا لصاحب
 الديوان فقال يزيد انا اكتب لصاحب الديوان ان لا يكلفك
 مؤنة ويعطيك عطايا كما ملأ وكان عطاءه سبعمائة او ستمائة
 وكان في ديوان المقابلة قال وكان يزيد شديد الحب لجابر
 فخرج اليه ذات مرة الى واسط في يوم جمعة فلما تقديا دعا
 يزيد جارية له فجاءت بعلية فقلت لها راس جابر وكنيته
 فقال يا غلام اسرج الردون لاني شعناء قال اعفني من الردون
 قال قال بقله قال نعم فخرج فقال للغلام قف لي عند باب
 المسجد بموضع سماه له واخذ على رجلة ونزل وغسل راسه
 وكنيته ودلكها دلكا شديدا بقول اللهم لا تجعل خطي منك

منزلى عنده هؤلاء القوم ثم جاء الى المسجد فلما حضر خروج جابر
تنافس امرأنا يزيد في زاده فصنعنا له شيئا كثيرا وكان معه
عمارة بن حسان فلما ركبوا السفينة قال لعمارة لا تزعج احدا من
اهل المركب بفتح زاده فلما انتهى الى البصرة قال بقي جرابان
احملهما الى الصبيان قال صبيها على ظهر السفينة والطعم ملاحيك
وادع المساكن وادفع اليهم ما بقى قال وقع في نفس الحجاج
شيء من امر القدر فشكى ذلك الى يزيد فكتب الى جابر فاجابه
قل للامبريكر تريد خطبة فان فيها بيان ما سال عنه فرددها
مرارا كل ذلك لم ينتبه ثم بعد ذلك انتبه فقال من يهد
الله فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له قال ويحك يا يزيد
ما اعلم صاحبك قال اتى جابر للجمعة فلقى الناس خارجين
عنها فشق عليه ذلك فقال اللهم لك على ان لا اعود قال ابو
سفيان ارسلت عاتكة بجزور الى جابر فامر العنبر ان ينخرها
ويجزئها بن جبرانه وان يرسل الى اهله فاطاب واكثر في جزء الى
السعة فقال اكل جيراننا اصاب مثل هذا قال بلى ولكن اطنا هذا
لاهل البيت قال واسواناه لا تفعل ساوى بيننا وبين جيراننا
قال اتى شاب ابا السعاء فقال ابي الجهاد افضل قال فضل
خردلة والشاب لا يعرفه فاراه اياه رجل من المسلمين في المسجد
ووضع يده عليه لئلا يخطيه فضربه بين كتفيه ضربة بخنجر
قدسه واخذ فقال له الوالي قد علمت انك لم تفعل هذا من
نفسك وانما امرت فدلني على امرك ومناه فقال دع

عنه هذا فضله وكان خردلة مسمى جماعة من المسلمين فقتلوا
 قال خرج ابن الحابر وهو فطمد على باب داره فقتله وقسم رأسه
 فقال لجلسائه اتروني احبه والوا اجل قال صدقتم والله اني احبه
 وما من مارل ينزل به احبالي من الموت ينزل به وباخوته ثم
 ينزل بي ثم بامنة والوا فامنة اعز عليك من ولدك قال ما هي
 باعز علي منهم ولكن لا احب ان اتي في الدنيا يوما واحدا عازبا
 وكان كما تني قال ابوسفيان نفى الحجاج حابرا وهبيرة جدا في سفنا
 الى عمان قال كانت جدة ابى ام الرحيل عم ابى وجدى العنبر وكبرت
 فانبأ بها السعنة فقال لا اقمي لا تطيق الصوم قال صوما عنها
 فصام عنها الرحيل فاشاء في العام القابل فقال لا ام الرحيل لا تطيق
 الصوم قال فاطمها عنها فاطم عنها العنبر قال قال جابر بن زيد
 ليس للعالم ان يقول للجاهل اعلم مثل علي والافطعت عذر لك
 وليس للجاهل ان يقول للعالم ارجع الى حملي وصعني والافطعت
 عذر لك واذا قال العالم ذلك قطع الله عذر العالم واذا قال
 الجاهل ذلك قطع الله عذر الجاهل قال قال صام كان جابر
 ياتي الخوارج فيقول لهم ليس فاحرم الله دماء المسلمين بدين
 فيقولون نعم وحرمة الله البراءة منهم بدين فيقولون نعم فيقول
 اوليس وداحل الله دماء اهل الحرب بدين بعد بخرمها بدين
 فيقولون بلى فيقول وحرمة الله ولايتهم بدين بعد الامر بها
 بدين فيقولون نعم فيقول هل احل ما بعد هذا بدين فيسكنون
 قال قال حابر لامرأة من المسلمين اني احبك فافترقا فنفكر

في قوله لها اني احبك فرجع اليها فقال في الله قالن وما تنظن
اني حملت ذلك على غير الحب في الله اي والله في الله قال لما مات
جابر اني قتادة فبره وهو اعني اذ ذلك فقال ادنوني من قبره
فوضع يده على قبره فقال اليوم مات عالم العرب قال اطلع ابو
المسئد فاذا برجل من الاكارين يبكي ويسبح دموعه قال مالك
وبحك قال صبيان دريكم هذا نزعوا مني قلوبن جئت بهما الى
صاحب الارض فاخاف ان لا يصدقني فبعث جابر الى بعض
اصحابه له نخل فاخذ ثنوين فبعث بهما اليه ولدا لستين بقينا
من خلافة عمرو بن نوفل سنة ست وتسعين وكان اعلم الناس واوسع
المناظر ٢٩ واعبد الناس اسبضاء بنوره جماعة عظيمة واخذ عنه
ناس كثيرة وكان مجاب الدعاء قال سألت ربي امرأة مؤمنة ورجلة
صالحا ورزقا كفا فاعطانيهن ومنهم عبيد الله بن ابي اضر المري
التميمي امام اهل التحقيق والعدة عند شغب اولى التفرق منك
ما صحابه بحجة العدل وفارق سبيل الضلالة والجهل وكان رحمه
الله على ما حفظت ممن خرج الى مكة لمنع حرم الله من مسلم عامل
يزيد الملقب بمسرف وكان كثير ابا بدي النصائح لعبد الملك بن
مروان وفي حفظي انه تصدق في امره عن راي جابر بن زيد وله
مناظرات مع الخوارج وغيرهم ومنهم عمران بن حطان الشيباني
تقدم سبب توبته وكان ورعا صالحا ساعرا خطيبا عالما واستعار
كثيرة وتغيب من الحجاج فاستقل في القتائل حتى نزل بروج بن
زناح ونزير عبد الملك بن مروان فانتمى له من الازد وكانت

مسامرا لعبد الملك وكان لا يسمع شعرا نادرا ولا حديثا غريبا
عند عبد الملك الا سال عنه عمران فبحده عنده ويزيده ما ليس
عنده فذكر ذلك لعبد الملك فحدثه ببعض اخباره واشناده فقال
عبد الملك اللغة عدنانية واطن صاحبك عمران بن حطان مدكر اليلة
باضربة من نقي ما ارادتها * الا لسبلغ من ذي العرش رضوانا
الى لاعلة بؤمنا واحسبة * اوفى البرية عند الله عزانا
ولم يعرف المنها فسال عنها عمران فقال هما عمران بن حطات
فاخبر عبد الملك بذلك صاحبه عمران فحيته فقال له روح ان
امر المؤمنين احب ان يراك فقال عمران اردت ان اسالك ذلك
فاستحييت فامض فاني بالانزاع حير عبد الملك بذلك فقال انك
سترجع فلا تجده فخرج من عنده وخلف له رفعة فيها ابيا من
ونزل برزخ من الحارث الكلابي فانقلب له او زاعيا وكان يطيل الصلاة
وكانت غلمان بني عامر يضحكون منه فسلم عليه رجل يعرفه عنده
روح بن زبياع فساله رفر من يكون فقال من الازد رايته صنيفا
عند ابن زبياع فقال له زفر يا هذا الازد يامره واوزاعيا اخرى ان
كنت خائفا امناك وان كنت ففرا حزباك فلما امسى خلف في منزله
رفعه فيها ابيا منها *

ان التي اصيحت بعني بها زفر * اعب عاء على روح بن زبياع
تم انخل حتى نزل عمان فوجدهم يعظمون امراني بلال ونظهورونه
فنزول فيهم واظهر امره فبلغ ذلك الحجاج فكسبه الى عمان
فهرب فنزل بفوم من الازد فلم نزل فيهم حتى مات رحمه الله

وقال في ذلك
 نزلنا بحمد الله خير ميثاق * نشرنا فيه من الآس والفخر
 نزلنا بقوم يجمع الله شملهم * وما لهم فقل سوى المجد يقتصر
 في ابيات ومنهم الوليد جد حمزة بن عنبسة وهو رجل من
 عبد قيس قال ابوسفيان كان من خيار المسلمين ومن بقية
 اصحاب ابي بلال قال وكان عنبسة وحمزة فاضلين وادركت
 عنبسة شيئا كثيرا قال لما اخذ ابن الازرق في الخروج اخذ له
 خيلا وسلاحا من غواربعة وعشرين الف درهم فلما احدث ابن
 الازرق ما تبرأ منه المسلمون به ورفضوه ورجعوا عنه سقط
 في يد الوليد وكان ذرجاه خرج اليه واخبره خبر المال فبسم
 وقال صرنا الى غير ما نعرف فقال الوليد لا اجد فضاها فحاه
 جمل مال ودفعه الى الشيخ فلما قرب من البصرة رجا به فضلا
 على ماله وصفت في بده وكره ان يبرده فقصه عمران بن حطاب
 فاخبره الخبر فقال عمران اني اطالبه بأربعة الاف ودفع اليه ما فصل
 من حي القوم ومنهم جعفر بن السمال الصدي رحمه الله شيخ
 الصبابة والزاهة المشهور في الورع والعلم والنباهة له
 الكعب العالي من الفضلا والنصيب الا في بين الا تقيا
 قال ابوسفيان كان معلم ابى عبيدة وما حفظ عنه اكثر ما حفظ
 عن جابر قال وفد هو والحياب بن كليب وسالم الهادي في جماعة
 الى عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه فكلما لم هل تنكرون
 من امر الاحكام شيئا فكلما كلّموه فترع لهم الى الاحكام فغابو

وذكروا امر عثمان فاخذ يعذره ويريد ان ينصرفوا عنده فبث ربه
 الحجاب على ركبته وقال واثك لها هنا فعذر الظلمة ونفعل
 فقال له امسك يدك يا عبيد الله وكان جعفر الطهمي به وقال
 ما فكم ارفق من الاشج فاجابهم عبد الملك ولد عمر وقبل منهم
 ما دعوا اليه اياه وكان عبد الملك قاضيا منضا دخل عليه
 رجال من بني امية فقال بعضهم سمعت امير المؤمنين يقول
 اذا صليت الظهر ناديت في الناس بالصلاة جامعة فيا امر كل
 من له مظلة عنده او عند احد بنيه او غيرهم من الناس
 فهي مردودة عليه لئن فعل لهلاك اهل البيت قال له عبد
 الملك بشئ والله يداخل وبشئ المحضر حضرته فدخل على ابيه
 نصف النهار فقال رايت يا ابا من العدل واردت ان تنام عنه
 قبل ان تنفذه ولا تدري ما يحدث عليك في نومك قال يارك
 الله فسك من ولد ثم فوضا فخرج فتادى الصلاة جامعة فقال
 من كانت له مظلة فهي مردودة عليه عند من كانت فمات عبد
 الملك قبل ابيه فدعا الحجاب وجعفر واصحابها فقولوا امر
 صاحبهم فلما اخذوا في غسله دخل عمر فغشي عليه ووضع فرفع
 فقال له بعضهم يا امير المؤمنين لو خرجت الى الناس وعروك
 وحدثوك فخرج فغسلناه وكفناه وصلى عليه ابوه وكتب الى
 عماله ان لا يعام عليه ماتم وتسل جعفر عن عمر فقال مثل
 الحسن بن الحسن البصري ومنهم الحجاب وسالم الهلالي
 وتقدم الكلام عليهما ومنهم صحار العبدى قال ابو العباس

كان ممن يدعو الى الله على بصيرة ويده في العفائف طوبى فان
ابوسفیان قال صحار في القدرة كلهم في العلم فان افراده
نقضوا وان انكروا كفروا وكان لحد شيوخ ابي عبيدة قال ابو
سفيان اكثر ما حمل ابو عبيدة عن جعفر بن السمال وعن صحار
وكان من ائمة المسلمين وقاداتهم ومنهم هبيرة جد ابي سفيان
محبوب بن الرجل بن العنبر بن هبيرة وكان فاضلا نقيا قال ابو
سفيان وكان الحجاج نفي جابرا وهبيرة الى عمان ومنهم الاحصاف
ابن قيس التميمي السعدي يكنى ابا بجر واسمه الضحاك وقيل
صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن النزال بن
مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم ادرك النبي عليه السلام ولم يره ودعاه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر لاحتف وهو احد الحكماء
الدهاة الحكماء العقلاء معدود في كبراء التابعين وتوفي سنة سبع
وسنتين ومشي مصعب بن الزبير في جنازته واخباره كثيرة
وهو الذي قال لمعاوية على يزيد حين اراد ان يأخذ له البيعة
انظر من تشيد اليه عهدك ومن توليه الامر من بعدك واعص
راي من استبر عليك ولا ينظر وله اخبار مع علي ومع عبد الله
وزياد وغيرهم كثيرة ومنهم اياس بن معاوية قال ابو العباس
به ضرب الامتال في الذكاء ونحو الصواب في القضاء قال ان
والي البصرة جمعه والهاشم بن ربيعة باهر عمر بن عبد العزيز
لمطر اصلحها للقضاء فيقدمه فقال اياش سل عنى وعنه

ففي المصالح الحسن وابن سيرين فقال القاسم لا تشل احدا
 واسمع مني قال قل فحلف يميناً مستوفاة بجامعة لمعان الحلف
 ان اياسا لا صلح للحكم مني فان صدقتني فقدعه وان كذبتني
 فلا يحل لك ان تقلد الحكم بين المسلمين من يبارز الله تعالى بمثل
 هذه اليمين الكاذبة فقال اياس لا نسمع منه اتيته به الى شفيع
 النار فاقتله منها يمين بكفرها ويستغفر الله قال الوالي اولس
 فطنت لها وقلد اياسا الحكم وله ما اثر قد عمرت بها الدفائر
 ومنهم ابو روح تبرج على وزن المضارع في بعض النسخ بالناء
 وبعضها بالياء ومازن قال ابوسفيان حدثني يسار وهو من
 خيار من ادركت عن والدته وهي بنت ثمانين سنة قالت ادركت
 اخوين من بني راسب يقال لاحدهما تبرج والاخر مازن ابنا
 كنان وكانا من خيار من مضى من اهل هذه الدعوة وكانا
 نظير ابي بلال ولخيه عروة رحمهم الله وكانا في زمانهما فاما
 تبرج فكان عادما صلياً لا يفتر من العبادة حتى دبرت ركبته
 ويداها ورجلاه وجهته كدير البعير وكان قد اتخذ سرباً في الارض
 يعبد الله فيه قال ابوسفيان قال يسار ادركت سربه ذلك
 وحضرته الوفاء وقعد مازن عز راسه فافان فقال ابن نراها
 تذهب يعني نفسه قال نحو الذي كانت تعبد فلما حضرته الوفاء
 مازن صاحت بناته فقال يا بني لا تنكين علي ان اباكن عن
 ساعة هو الياكى او الضاحك قال قال يسار عن والدته ان
 كنت في مجلس من مجالس المسلمين يذكرون الله اذ دخل رجل

متنقح بشوية فجلس وهم لا يعرفونه فلما فرغ المسكلم قام فقال اني
 اخبركم بمارات عيني وسمعتة اذني او عن خبر من راي وسمع
 واقتصر الفتن المتقدمة واحدة بعد اخرى ونبه على من انجياه
 الله تعالى منها قالت فاريت احدا في مجلس من مجالس المسلمين
 بكلم قائما قبله ولا بعده فاذا به مازن وهذا كاف في ذكر اثمتنا
 وقادتنا من هذه الطبقة اعني طبقة التابعين *
 * (طبقة تابع التابعين) * منهم ابو عبيدة مسلم بن ابي كريمة
 النهمي كان مولى فيهم كان اعور وشهرا بالثقاف توفي في ولاية ابي
 جعفر بعد وفاته حاجب رضى الله عنهما تعلم العلوم وعلما ورث
 روايات الحديث واحكامها وهو الذي يشار اليه بالاصابع بين
 اقرانه وبزدم لاسماع ما يقرع الاسماع من زواجر وعظه وقد
 اعترف له محور قصب السبق في العلوم واعترف مع ذلك بصيق
 الباع مع ما هو عليه من الاسماع وكان رحمه الله يضعف امر
 السفعة ويقول لا تحبس على بدم ولا غائب قايتلى بهارجل من
 من اصحابه فجاءه بساله فقال اذهب فاسال اشياخ البصرة
 هل تحارب فيها ذكر فاخبر ان طار ابو جيبها فاخذ يقول جابر قال
 ابو سفيان بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبيدة والى جماعة المسلمين
 حين اراد الخروج فاستاوروا فتكلم كل برايه فافقوا رايهم ان
 يبعثوا اليه صالح بن كثير وقد قال لهم اني على دينكم وكان من منكم
 المسلمين الا انه احدث اشياء قلده المسلمون عليها فقال ابو
 عبيدة ان هذا ليس براى اترون رجلا يخاف على نفسه ويطلب

التابعين

الملك الاعطيتكم كل ما سألتموه واذا طأروكم على ما تدعونه اليه
 قال انا امر بدهوتكم ولكن الناس الى اسرع وانا الحق فاعسى تقول
 له يا صالح وقد صدق فان اراد الدين كما يزعم فليلحق بصاحبه
 بحضور موت عبد الله بن يحيى فليقاتل بين يديه حتى يموت ففرق
 جماعتهم وافسد رايهم قال ابو سفيان قيل لابي عبيدة ما يمنعك
 من الخروج ولو خرجت ما تخلف عنك احد قال ما احب ذلك ولو
 اني فعلت ما انجبت ولا احب ان اقيم ما بين الطهر والعصر مخافة
 الاحكام قال ابو سفيان كان ابو عبيدة يتخذ جوارب يصلي فيها
 يتقى بذلك ان يصيب مذاكره مواضع الوضوء من رجله فيبلغ
 ذلك حيان الاعرج فقال لقد استقانا الله في ديننا ان كان الامر
 كما يقول ابو عبيدة قال ابو سفيان عن من حدثه ان ابا عبيدة قدم
 مكة ومعه امرأة من المهلبات وهي جدة سعيدة او عمنها فلما
 فرغ من حجها قالت له اريد المقام بمكة قال لها الخروج افضل فالت
 الراوى فقلت وانا اخرج معكم قال امت قائم فقلت ما مرهده بالخروج
 وبما رقي بالاقامة قال لانك قريب من مكة ونحن بعيد منها انتم
 قريب من خريها يعني الطواف وبعد من سراهل ما كانه يكره المقام
 فيها للجماعة قال ابو سفيان شهد رجلان على شهادة ابي عبيدة عند
 فاصى البصرة قال المسعود عليه اصيلك الله انما شهدا على شهادة
 فلان قال وملك اسابه عارف ولو حارلنا ان احكم شهادة رجل
 واحد لحكمت بشهادته قال ابو سفيان اني حمزة الكوفي ابا عبيدة
 ليدركه في امر القدر فخرجنا الى منزل حاجب فساظر كثيرا واخر

ما سمع من ابي عبيدة باجره على هذا دارفت غيلان فخرج
 فكله حاجب وكان هيبته من حاجب اعظم من هيبته من ابي
 عبيدة فقال حمزة انما اخذت هذا القول عن المسلمين فقال له
 حاجب لم ندرك احدا الا وفدا دركة الاجار فغن من اخذته
 فقال عنك فقال حاجب اني ارجع عنه فارجع عنه كما رجعت عنه
 فقال ارفق بي وافل ما اقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
 من سببة فمن نفسك فالحسنة من الله والسببة من العباد واقول
 لا تكلف الله نفسا الا ريسها فقال له اما هذه الكلمة فمقبولة من
 غيرك واما منك فاما اعرف مذهبك فيها اولا فخرج فسيل عنه
 حاجب فقال ارفقوا بحمزة ثم بلغهم بعد مدة انه متي الى النساء
 والضعفاء فكلهم قال فامر ابو عبيدة حاجبا فجمع له الناس
 قال فتكلم المتكلمون ثم تكلم حاجب حمزة الله واشي عليه وقال ان
 حمزة وعطية احداثا علينا احداثا فمن آوهم اراهم او جالسهم فهو
 عندنا الحاش المهم فنفر في الناس وطرد امن المجلس قال يوسفان
 وهجر ابو عبيدة وامر بجرانه لقوله بستي من العذر فقال يا عجب
 لا ابي عبيدة ولا امر بجراني وهؤلاء الغنيان يقولون ارادوا شاة
 واجب ورصى عنهم وهو يدسمهم ولا يقول بمثل قولهم فقال ابو
 عبيدة هؤلاء ارادوا التبان القدر فغلوا فيه وحمزة يريد ان المنة
 وليس ميبته كبريله وقبل لا ابي عبيدة هل يستطيع الكافر الايمان
 فقال من يستطيع ان ياني بجرمه حطب من حل الى حرم يستطيع
 ان يصلي ركعتين ولا اقول يستطيع ذلك الا توفيق من الله وساله

جماعة من العسيان على من كان على دين عيسى ولم يبلغه امر النبت
عليه السلام فدعا رجلا من المجوس فاحاط به فانظر فيها قال فما
يقولون قال الداعي مسلم والمجبب كافر قال فهل يدعوا الى طاعة الله
ودينه قالوا نعم قال وكيف يكون الداعي الى طاعة الله مسلما والمجبب
كافرا فردوه الجواب فبرء منهم فخرجوا من عنده منكسرين فانقوا
حاجبا فقالوا اغتشا فذبحوا بالبراءة انما اردنا ان نستغفره فاخبر
بتوبتهم فقال فلما نوا الربيع وعبد السلام بن عبد القدوم من فليخراهما
بتوبتهم قال ففعلوا وامر بهم وادخلوا المحامس قال ابوسفيان اجتمع
ابن ابي الشيخ البصري وابو عبيدة بمنا فقال لابي عبيدة هل احب
الله احدا على طاعة او معصية فقال لا ولو قلت ذلك لكان شروبه
لهم وترهيبه اياهم فقال فالعلم هو الذي افاد العباد الى ما عملوا
قال لا ولكن سولت لهم انفسهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فكان منهم
ما علم الله قال ابوسفيان اشترى رجل غلاما فبرى اليه البائع من
الرمد وبرى من الرمد وخلف في عينيه بياضا فسا لا تخاسا بامر
ابي عبيدة فقال ان يرى اليه من الرمد وما جر فلا شيء عليه والا
فعله ما حر الرمد او مرد غلامه فاستحسنه ابو عبيدة واخذ عنه
خلق كثير وعنه حملت العلم الى المغرب والمشرق حمله العلم ومن
اهل طيفته صمام بن العباس من اهل العلم والتحقيق والكاشف
امر المعضلات عنه حصري الضيق اخذ عن جابر وغيره وكان ما
اخذ عن جابر اكثر مما اخذ عنه ابو عبيدة قال ابوسفيان اشكني
صمام شكايته فعاده الربيع فوجد عنده رجلا من المسلمين يسمى

عمران وهو يقول يا عبد الله ان في نفسي شيئا واني لاصيق منه ان
 يكون الله امر العباد يا امر ثم يحول بينهم وبينه قال الربيع فقلت له
 اتوفيقا لله وتسديده وفضله ومته على ابي بكر وعمر كتوفيقه
 وتسديده وفضله ومته واحسانه على ابي جهل قال لا والله قال
 ضام اشدد يدك عليه يا ربيع اي قم بالحجة قال ابوسفيان لما سجن
 الجراح ابا عبيدة وضامًا مع ان يوصل اليها شئ وكانا يقصان
 شاربهما باسنانها وكانت احدهما البنفسج لحيته فيتساقط منها
 القمل وكان يطعم اهل السجن خبز الشعير وملح الجرش وبعد الى مراكن
 عظام فيسكب فيها الماء ويطرح فيها الملح ثم يضربوه حتى تخرج
 رغوته فمن شرب اولا كان امثل قليلا ومن شرب آخرًا كان العذاب
 وربما ضاق ضامًا فيقول ابو عبيدة على من تضيق ولم يخرجوا من سجنه
 حتى مات الفاسق الى النار وعهد الى ثلاثة من رؤساء الخوارج منى
 عليهم بنينا من قصب وطلاه بالقدرة داخلًا وخارجًا فلما ابقوا
 فيه ثلاثة ماتوا ووقع الموت في اهل السجن فقال الطبيب مجوسي
 اردت ان اعذبهم قال له اجعل طعامهم الزيت والكرات قال ضام
 فلما اكلنا الزيت والكرات سمنا وقيل للمجوسي لو تركتهم فما تواق
 لعله يموت فيخرجون ومن مات فلا مطمع فيه قال ابوسفيان
 كان رجل من اهل خراسان بمنزلة عظيمة من ابي عبيدة وضام
 والمشايخ وله قدر في اهل بلده اتي يوما ضامًا فذكر رجلا من
 المسلمين فقصه فقال له ضام مة لا تفعل فعاد فاشهره فقال
 نبرأ الله منه فقال ضام تبرأ الله منك فقال انبرأ مني يا ضام

قال انت احللت بي ما نرى واليما شئ اليه اتري انك نيرا من رجل
 اتولاه واتولاك بئس ما ظننت قال فاستغفر الله واتوب اليه
 قال فغفر الله لك انت امرأة أي طارق ضامما تسأله عن امر
 زوجها وقد قال لها اخرى انك بعني اولادها فضمت شيابها
 فاستغفر الله فقال ضامم دعيني حتى اتقي جابرا فأتى هو وابو حمزة
 جابرا فقال لا بأس عليهما فليسترا ما سر الله عليهما قال ابوسفينا
 قال ابو الحر لاني عبدة اقم للناس خمسة ايام بعد الموسم فاني
 فضيل له عليك بضام فقال او عتده من العلم ما يكفي به الناس
 قالوا وفوى ذلك فانه قاقام للناس وكثر عليه السؤال وكانت
 حوايه سالت جابرا وسئل جابر وسمعت جابرا وقال جابر وكان
 روايه جابر قال ابوسفينا وقد سئل عن الجهر في الدعاء فقال
 بلغني عن ضامم وكان روايه جابر يقول ما بال احدكم يصعد مناره
 ودرهمه ويبدي دينه على كعبه ولعله يلقيه من يسلبه اياه
 فاذا لم يكن شاربيا ولا ماذلا لنفسه فان السر والمدارات والرفق
 بالناس اعجب البنا فاذا اشترى نفسه فليس بشئ من الاعمال
 اعظم عند الله شرفا من الشراء ومنهم ابو نوح صالح الدهان
 وكان شديدا الورع غزير العلم ممن ادرك اهل العلم واخذ منهم
 اخذ عن جابر وغيره رحمهم الله قال ابوسفينا دخل ابو نوح على
 عاتكة بنت المهلب وكانت من المسلمات فقال كاني اري مجلس رجل
 قالت الآن اخرج من عقدي الاحول يعني جابرا فهل ظفرت منه شئ
 قالت سألته عن لباس الخفين قال ان كنت تلبسينها من حذر

الأرض ومردها وشونها فلا ماس ولا سبالين وإن اكتسقا وان
لبسهما الغير ذلك فلا تبد بها ومن حل لبسات أخى يستعار منى فيقوم
بمال فقال إن امرته فاضمتي فانت ضامنة وعن عبد كان من انفس
مالي هندي واوثقه فاعطفه ثم استخلفته على ضيعتي قال لا
أخرجيه من ذلك ولا تدخله في شيء من منافعتك قال السبع أبو البيا
أحمد بن سعيد رحمه الله هذه بمنافع طبراولي بها وإنما اشتناها
ها هنا لتعلم حرص أبي نوح على التقاط المفوائد من كل من يتق به قال
ابوسفينان قال أبو نوح صباح الدهان أدركت الناس ثلاثة أصناف
صنفان ينون امر عثمان ولا يفرطون في الأرجاء وصنفان ينون امر علي
ولا يفرطون في التشيع والمسلمون بعد على هداهم وما رزقهم الله من
العون والتوفيق وإصابة الحق قال الملمج دخلت أنا وعبد الملك الطوسي
على أبي عبيدة فسالناه عن رجل أدخل يده نحن امرأة فانكر انكارا
تاماً ونهضت إليه ان يتزوجها فقال أبو عبيدة إنها الفروج يا أبا
نوح قال صدقت لكن افق بها جابر فقال إنها الفروج فقال ثم قال
أبو نوح ألم انهمكم يا معشر الفتيان ان تسالوني اذا كان أبو عبيدة
حاضراً ومنهم حيان الأعرج وكان من العلماء الراشدين وأهل التقوى
والدين من كبار من صحب جابر وأخذ عنه قال أبو سفينان من حمل
عن جابر وكان أكبر سناً من أبي عبيدة وكان أبو عبيدة يحد حواو وب
ليصلى فيها يبقى بذلك ان يصيب مذكره مواضع الوضوء من رجليه
فبلغ ذلك حيان الأعرج فقال لقد استقانا الله في ديننا ان كانت
الامر كما يقول أبو عبيدة وكان أبو نوح يقول لا يتقص الوضوء إلا

من مس موضع البول منه وأما القضيبي فليس فيه وضوء إلا من
مس المثبة التي يخرج منها البول وقال أبو عبيدة القضيبي كله
ينقض قال أبو سفيان وأما الدبر والانبثان وموضع الشعر فلا
ينقض مسهن عندهم قال أبو نوح حدثني جابر الأنصاري عن جابر
أنه قال للرجل إن يتزوج المرأة إذا دخل به تحت ثيابها فأنكرت
ومنهم أبو حمزة الأشعث بمر العلم الزاخر والجامع بين العمل
والورع الفاضل قال أبو سفيان كان من كبار أصحاب جابر ومن
جاء عنه الفقه قال سألت امرأة ضامما عن امرأة قال لها زوجها
أخرى عني انتالك فراح هو وأبو حمزة الأشعث إلى جابر فقصا عليه
القصة فقال لا بأس عليهما قال أبو سفيان تكلم نساء من المسلمين
بعد جابر في حرمة الذي يجمعه الجارية من المال واقتشين ذلك
وواضحتن أبو الوزير وهمن أن يرفعن ذلك إلى ضمام وأبي عبيدة
فلقين أبا حمزة الأشعث فكلمنه في ذلك فقال ومن يوافقكن على
ما تفلن قلن أبو الوزير قال أو بلغ من ضعف أبي الوزير ما أرى ثم
نهاهن وعظم ذلك عليهن وقال إذا رعن ذلك تعدن على جابر
وأبي بلال وأصحابه فانهم ما نواهم يأخذون عطاهم فبلغ ذلك
ضامما فاشتد في ذلك وعظم عليه فوهم من صدره واستغفر الله *
ومهم صاحب التوبة والطاوي رحمه الله قال أبو العباس كان بالاحتياط
موصوفا وبالزهد والورع معروفا قال أبو سفيان قال الملمح بلغنا
ذات ليلة أن في منزل صاحب حيلة قال أبو سفيان وكان المشايخ
لا يدعوننا أن نخبرهم الجبال من بلادهم

حاجبا فسال عنه فقالوا خرج فقال لعل الحيا في يريد ان يعيد الصلاة
 وكان حاجب كبير الحمية وليس علينا اعادة الصلاة لا تا لسم
 نتمدهم وهم يريدون ان يقتلوا قال ابوسفيان ولا ينبغي لمن
 علم ان الامام يقتل ان يصلي معه ابوسفيان عن واثل ان حاجبا
 قدم مكة عام وقع بين اهل حضرموت ما وقع في امر عبد الله
 ابن سعيد حين جعلوه في الحديد وبابعوا لحسننا ومخالفت طائفة
 بكرهون ما فعل به فبعث هؤلاء رجالا وهؤلاء رجالا فدخلوا
 على حاجب وهو ارمد فقال لقد خرجت من اجلكم فلما ابصر من
 البصرة سهلا ولا جبلا وما ارجو من قضاء نسكى يا اهل حضرموت
 انكم قد غلبتمونا قال واثل يرحمك الله لا تخرج من رايك فقال له
 اسكت والله ما اريدك ولا صاحبك فقال الذين انكروا على عبد
 الله ما الحق بالامر الدافع ام الشاري قال بل الشاري فقال اصحاب
 ابن سعيد اما اذا شروا فلجروا عنا فاننا لا طاقة لنا بالحرب فقال
 صدهموا اخرجوا عنهم فقالوا لو جلدونا شهرا فقال لا والله ولا ملا
 امام الارضا هم قال ابوسفيان وكان حاجب هو الفائم بمثل هذه
 الامور للمسلمين في مثل هذه الاشياء من امر الحرب وجمع المال
 والمعونة والخصومة وابوعبيدة اليه يسند امر الدين والمسائل
 وكان حاجب لم يبصر الاسلام الا بعد طبر ومنهم ابوسفيان
 قنبر كان شحا تقيا وفي الناس مرضيا قال ابو جميل ما رايت احدا
 ممن مضى بذكر الجنة والنار ويصف من امرها مثل ما كان يصف
 ويذكر قنبر وكان يصف صفة من رأى وعان وشاهد وكانوا

يقولون ما رأينا منك ما ينكلم بالقرآن مثل أبي سفيان وكانت امرأة
من المسلمين من بنى كلاب يقال لها أم يحيى وكانت تحت يوسف
ابن عمرو ثم تزوجها جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكانت
عظيمة الشأن فبلغها أن يجلسا فيه فاقبلت فدخلت البيت التي
تكون فيه النساء فاشتت رائحة أنكرها فحول وجهه نحو النساء
ثم قال تأتي أحدكن إلى مجلس الذكر والقرآن والتخويف بهذا
فمن أراد منكن التطيب والزينة والفخر والحلي ففي غير مجالس المسلمين
فمنعنا عن أنفسنا ولم تشفع عن وجهها فلما سكنت المتكلمون
خرجت نصف النهار ولم تكن تخرج حتى تبرد ثم نثروا قال أبو
سفيان بلغنا أن الرجل يرى عليه أثر الخشوع فيقال إن هذا
الرجل قريب العهد بمجلس أبي سفيان قال أبو سفيان كان أبو
سفيان قنبر شيخا كبيرا أخذ وخطب دار بهامة سوط على أن يدل
على أحد من المسلمين فلم يفعل قال جابر بن زيد وكنت قريباً منه
وما كنت انتظر إلا أن يقول هذا هو فعصمه الله وكان من خيار
المسلمين وكان يجتمع المسلمون عنده فيأخذ في الذكر والدعاء
والرغبة في الخير ويحض عليه والزهادة في الدنيا ومنهم خيار
وكان من العلماء الراشخين والفقهاء العارفين قال أبو سفيان
كان رجل من المسلمين يقال له خبار بن سالم من طي من أهل
عمان وكان قاضياً وكان يقول لا بي عبادة إذا جاوزت نهر
البصرة فإنا أفقه منك ولو كنت شريفاً ما أباطك أحد أنت
تشدد على الناس فيضحك أبو عبادة من قوله فإنا أفقه الله

فقبل له اوصى فقال بماذا اوصى ما على درهم ولا على احد درهم
فكانوا يقولون يا لها موتة كهوتة خييار ومنهم ابو عبيدة عبد الله
ابن القاسم كان ممن حاز قصب السبق في طبقة الريهان علما وعملا
وغاص في بحر الزهد والتقوى شايبا وكهلا قال ابو سفيان رعا
سئل عبد الله بن القاسم فيقول عليكم بوائيل فانه اقرب عهدا
بالربيع قال ابو العباس عن ابي سفيان اقام ابو عبيدة عبد الله
ابن القاسم بمكة وليست له املة فقال له اصحابه لو تزوجت
قال ما اريد ذلك فإزالوا به حتى اجاب وهناك امرأة من المسلمين
موسرة وقالوا لا تكلنك مؤنة فقال اذا ابستم الا ذلك فابلقوا
بمهرها مهر مثلها ولا تنقصوها شيئا ففعلوا فلما تزوجها ودخل
بها طابت له نفسا عن الصداق وكان ياتي منزل الفضل بن جندب
ومعه قرصان من خبز وملح وكان الفضل يطيب الطعام ويكثره
ويقول يا ابا عبيدة تفعل لي مثل هذا فيقول دعني منك والا لم
ادخل لك منزلا فتركه وكان خرج الى الصين فاجرا فاشترى
قوم عودا فاسألهم ان يشركوه ففعلوا فاقبلوا بعبود العود
عند صاحبه حتى استنقصوه مما كانوا اشتروا به فظن انهم
صادقون ونقد معهم عشرين دينارا فلما خرجوا اقبلوا بمدحون
فقال سبحان الله تعيبون عودا بلا نسب ردوا على راس مالي
فاستغنوا منه ذلك وردوا عليه ماله وكان بمكة حين مات
ابو جعفر فاخذت على الناس ابواب المسجد للبيعة وكان ابو عبيدة
والفضل بن جندب وبائيل وعلى الحضرمي فلطف الله بهم فنجوا

فَقِيلَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ لَوْ أَخَذْتَ مَا آتَيْتَ صَانِعٌ قَالَ تَذْهَبُ وَإِلَهُ نَفْسِي
 قَبْلَ أَنْ أُعْطِيَهُمْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ وَمِنْهُمْ أَبُو يَزِيدَ الْخَوَارِزْمِيُّ رَجُلٌ لَهُ
 وَكَانَ مِنَ السَّادَاتِ الْأَخْيَارِ وَالْمَشَارِائِهِمْ فِي الْعِلْمِ وَالْأَخْبَارِ قِيلَ
 سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَفِيَ عِلْمًا فَقَالَ لَهُ الْعَالَمُ إِنَّ الْأَمْرَ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ أَوَّاتٌ
 فِيهِ حَرَامٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ هَلْ تَعْلَمُ عِلْمًا أَعْلَمُ مِنْكَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ
 الرَّجُلُ سَأَنْتَرِكَ هَذَا الْحَرَامَ وَلَكِنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ ذَلِكَ حَتَّى أَسْأَلَ عَنْ
 هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَلَمْ يَسْأَلِ الرَّجُلُ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ مَاتَ هَذَا
 مُسْلِمًا أَوْ مَاتَ فِي طَلَبِ السُّؤَالِ ثَانِيًا وَمِنْهُمْ الْعَنْبَرِيُّ جَدُّ أَبِي سَفْيَانَ
 وَكَانَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ دَخَلَ الْعَنْبَرِيُّ عَلَى جَابِرٍ فِي
 لَيْلَةٍ صَافِيَةٍ مُظْلِمَةٍ وَعِنْدَهُ زَوْجَةٌ آمَنَةٌ فَاتَّخَذَتْ عَلَيْهَا مَلَأَةً
 فَجَبَدَهَا جَابِرٌ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا قَالَ يَقُولُ الْمُقْنَعَةُ
 وَالْخَمَارُ بِاللَّيْلِ تَجْرِي عَنِ الرَّدَاءِ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ إِنِّي الْعَنْبَرِيُّ وَالرَّحِيلُ
 أَبَا الشَّعْثَاءِ فَسَأَلَاهُ عَنْ أَمْرِ الرَّحِيلِ وَفَدَّ كَبُرَتْ وَلَا تَطْلُقُ الصُّومَ قَامَرَهَا
 أَنْ يَصُومَ عَنْهَا فَصِيَامٌ عَنْهَا الرَّحِيلُ فَأَنِيَاءُ مِنْ قَابِلٍ فَقَالَ أَطْعَمَ عَنْهَا
 فَطَعَمَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَرْسَلْتُ عَائِكَ بِنْتَ الْمُهَلِّبِ بِعِزِّهِ
 إِلَى جَابِرٍ قَامَرِ الْعَنْبَرِيَّ أَنْ يَنْخَرَهَا وَيَنْخَرُهَا بَيْنَ الْبَحِيرَانِ وَأَطَابَ جَزْءُ جَابِرٍ
 وَأَكْثَرُهُ فَتَنَاهَا عَنْ عَدَمِ التَّسْوِيَةِ وَمِنْهُمْ عِمَارَةُ بْنُ حَيَّانَ وَكَانَ
 فَاضِلًا خَيْرًا يَتِيمًا فِي حَجْرٍ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي بَصَّاحِيهِ فِي أَسْفَارِهِ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفَدَّهُ مَعَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ اسْتَأْذَنَ
 عِمَارَةُ بْنُ حَيَّانَ عَلَى جَابِرٍ فَقَالَ ارْجِعْ فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ رَدَّوهُ قَالَ
 أَرَأَيْتَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ أَمَا أَنَا أَزْكَى لَكَ أَذْ رَجَعْتَ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ

نوفى عندنا في الحى عمارة بن حيان البنيى الذى كان في حجر جابر وكان
من خيار المسلمين ولم يترك وارثا الا بنىيه فقال ما لي لا بنى
بميراثهن وما بقى فهو عليهن رد الا ان يرى غير ذلك المسلمون فأت
فسالنا الربيع وقال وكان الشيخ عالما صادقا ومنهم ابو سالم
وابنه ابوسنان وابن ابنه سلمة وكانوا من خيار المسلمين زهدا
وبسارا وتقوا وجودة قال ابوسفيان وكان المسلمون من أكثر الناس
حجا وكان لغير واحد نجائب يحملوا عليها الى مكة وكان جد سلمة
بدعى بابى سالم من خيار المسلمين وكان ابوسنان له نجائب عدة
قال سلمة لابي نجائب يحمل عليها مشايخ المسلمين ممن لا سعة له
الى مكة شبه المختار بن عوف وغيره وكان ابوسالم من الفضلاء
الاخيار وذوى السعة وكان ممن صبح مع ابى عبيدة وضمام
قال وقرنا اللحم فقلنا الرجل كان ممن يدخل علينا اشولنا دجا
وايتنا معها باربعة اربعة وصانع عليها صاحب السجن فلما اوصلها
وافنسمنها فاذا بجلبة نحو البيت الذى نحن فيه فتحقنا ان
يكون فطن بنا فزهبنا بالجميع في الكنف فاذا لم نطقن بنا فكان
طرحنا لها اشد علينا مما امر للعامة ومنهم ابو فحاس وكان حقه
ان يذكر قباهم وكان من رفقاء حابر واسمه الاسود بن قيس وكانا
بمحان معا فبلغنا ابن عباس رضى الله عنهم فلدوا له حابر مرة ولم
يكن معه ابو فحاس فقال ابن عباس ابن صاحبك قال اخذه ابن زياد
قال ابن عباس كبار واذن لمنهم قال نعم او ما انت ستهم تال انهم
الى عن حابر بن نوفل عن ابن عباس قال اصاب الله في النهر

السبيل اصاب ايوب لال السبيل ومنهم ابو محمد النهدي وكان
 مرضيا من ابصر الاسلام بنظرة وكثرة علمه قال ابوسفيان خرج
 غازيا فنظر الى افعال الناس من الغلول والجور فانكره وقال لبس
 هذا من فعل اولياء الله واهل الايمان ونظر الى صلاتهم وقيامهم
 بنوحيد الله فقال ما هذا بفعل المسترئين فلما رجع الى البصرة وكان
 له مجلس يذكرو ويحدث فيه ويقص ويقول اهل الاحداث ليسوا بشيء
 ولا مؤمنين بل كفار فبلغ ذلك المسلمين فحدثوه ووصفوا له ما هم
 عليه فقبله وقال هذا هو الحق وما زلت على هذا منذ دهر ولم اجد
 من يوافقني عليه وما كنت اري ان احدا يقول بهذا القول فقالوا
 لي والله ان لك اخوانا على هذا واعوانا وكان من افاضل المسلمين
 بعد وكان يظهر هذا الامر ويوشح به وكان يدعو في مسجده على خالد
 ابن عبد الله وهشام بن عبد الله وكان على البصرة يلال بن بردة بن
 ابي موسى الاشعري وكان طريقه على مسجد ابي محمد فارسل اليه
 بالكيف عن ذكرها فلم يفعل فقال اذا رايتني مغيلا فكف حتى امضي
 عنك فلم يكن يلتفت الي ما قال له قال ابوسفيان قال ابو محمد لا ذكر
 الحسن في شيء من العذر فاني غائبة فيه فقال معاذا الله ان اقول
 ذلك انما افسد على قلبي واصل ابن عطاء ما كتب عنه مستغنيا
 واما ان اقول بالفدر فمعاذا الله وقال هو ابعث الناس من انقدر
 ومنهم محمد بن حبيب ومحمد بن سلمة المدني وكانا من خيار المسلمين
 علما وعبادة قال ابوسفيان عن وائل قال ما رايت اباعبيدة قام
 الى احد من مجلسه يسلم عليه الا محمد بن سلمة ومحمد بن حبيب

قال وكان محمد بن حبيب من عبياد المسلمين وخصارهم وكان ابو عبيدة
يعظمها واذا رآها قام اليها فاعتنقها قال قال واثل في خيالي ابي
عبيدة وكان حاجب حاضرا ومحمد بن حبيب ومحمد بن سلمة المدائني
ومشايخ من اهل حضرموت ففناء علماء فسالهم عن رجل الكري دابة
الى موضع معلوم فجاءوا الى موضع فتلقت الدابة فاجتمعوا كلهم على
انه ضامن للدابة ولا راءوا عليه كراهة حين ضمنوه القبة و ابو عبيدة
غائب او ناثم فحضر فقال حاجب سل الشيخ عن مسئلتك يا حضرمي
فساله فلزمه الكراهة والقبة فقال له محمد بن سلمة من اين يضمن
الكراهة قال من حيث لا تعلم ومنهم سلمة بن سعد رحمه الله وهو
الذي وصل الى المغرب يدعو الناس الى هذا المذهب وهو يسمي
ظهوره يوما واحدا ويموت في آخره وهو الذي دل حملة العلم او
بعضهم على موضع ابي عبيدة بالبصرة ومنهم ابن يحيى عبد الله بن
يحيى طالب الحق وابو حمزة المختار بن عوف وبلج بن عقبة وابو الحر
علي بن الحسين ويحيى بن حبيب وابرهة وغيرهم من اصحاب طالب الحق
كانوا اشداء على الاعداء ضبدا عند اللقاء اذ له على الانبياء وفيما
بينهم رحماء ارغموا الجور واورثوا اهل ذل واصفارا واوا موامنا
الحق وعظموا اله كبارا وصغارا اما ابو يحيى عبد الله بن يحيى بن عمر
ابن الاسود بن عبد الله بن الحارث بن معاوية بن الحارث الكندي
فكان فاضلا ابراهيم بن جبلة عامل الصويسم على حضرموت وهو
عامل مروان على اليمن فاظهر ابا اليمن وحضرموت جورا كبيرا ففرغت
الناس الى عبد الله بن يحيى فكانت ابا عبيده فقال ان استطعت

عبيدة

فلا تبقى يوما واحدا وارسل اليه مابى حمزة المخزاري بن عوف بن سليمان
ابن مالك بن فهر الازدي احد بني سلمة وارسل اليه انا بعضنا لك
رجل انخيل في صدره وارسل اليه بليج بن عقبة وكتب اليه انا بعضنا
لك اثني عشر رجلا والفا يعني بالالف بلج بن عقبة الازدي احد بني
مسعود فلاقا جموع الفجرة والجورة فبرزها الله على يديه وهو
لا يتبع مدبرا ولا يجيز على حرج حتى يبلغ الى جند القوليسم وهو في
ثلاثين الفا وابويحيى في الف وستائة وعلى ميمنة يحيى بن حرب
والمهاجرين وعماره وعلى ميسرته بلج بن عقبة وابرهه بن علي
وعبد الله في القلب ومعه ابن عيسى فامرهم أن لا يجيزوا على عرج
ولا يتبعوا مدبرا فبرز الله القوليسم ودخل صنعاء ثم خرج منها
وقرأ وخرج من جميع اليمن وخلص لعبد الله وقسم ما وجد من مال
على فقراء صنعاء قصد اليه ابن خيران وعبد الله بن مسعود وغيرهما
من المسلمين فاتوا به من الخزائن الى المسجد فقصه عبد الله على فقراء
صنعاء ولم يأخذ منه شيئا ولم يستحل منه لا صحابه منا عاقلنا
حضر الموسم وجه ابا حمزة وبلجا وابرهه الى مكة فلما قدموها خاف
الناس فساد حجهم فمشت بينهم السفراء فتواعدوا الى ان نقصى
الناس نضكهم فوقف ابو حمزة على حدة وكان بلج ياتي الجار بالخيول
والسلاح حسنة القدر فلما كان يوم التفرغ خرج عبد الواحد من
خوف السل الى المدينة واقام اربعة ايام في مكة اربعين يوما فلما التام
اليه اصحابه ودخلوا مكة يحكمون وان ابو بكر بن الحنفية هذا
صوت غريبه في ارض الحرم وخطب بمكة خطبا واقام بها ما شاء

الله ان يقيم وهو بكايت ابا يحيى وكان ابو الحر على بن الحصين الغنيري
من علماء المسلمين وفقهاهم اقام بمكة عن عيسى بن ابي عمرو قال
ابوسفيان ادركته شيخا كبيرا بعث مروان بن محمد الى ابي الحر واذ
كان بمكة وشده في الحديد مع رجل من الرافضة اسمه اصفر ثم ساروا
بها فخرج عيسى في اربعة عشر رجلا من المسلمين فخلصوه منهم بعد
ما تجاوزوا المدينة بمراحل ثم رجعوا حتى دخلوا مكة مستخفين
فخرجوا الى منى والى عرفات وكانوا ينتظرون قدوم ابي حمزة فعند الراح
فاجأهم ابو حمزة في نواصي الخيل فدطلعت فلما رآهم ابو الحر قال احرسوا
فاغتسلنا واحرمنا ووطأ في عسكراى حمزة فارسل عبد الواحد الى
الى حمزة الخطيبا فافهمهم فتهادفوا فوقفنا واقضنا الى جميع ثم الى
منى فنزلنا في مؤخر منى وكانت هلبية المهبلية اذ ذلك حضرت
الموسم وكانت من خيار المسلمين وفاضلاتهن وهى ام سعيدة
فعالت لهم طعاما فحمله ابو واقد اليهم وابنه وكانا فاضلين فلحقها
الحرس فارسل اليهم ابو حمزة ان النفض وقع من قبلكم اما اوفوا
بعهدكم واما ننأ فضكم فارسلها وتم العهد فخرج عبد الله لما قضوا
المراسك قال ابوسفيان وكان بلج بن عتبة باقى لرحى الحمار فى الخيل
والسلاح فقال ابو حمزة رحمتك الله لو رميته متناكرا فقال له لا آمن
عليهم بنا ونفض عهدهم وخرج ابو حمزة يريد الشام فتعرض له
اهل المدينة بقديد وقد اجتمع اليه نحو اربعةائة من نواحي مكة
مع من اقبل معه من اهل اليمن فقال دعوكم الى كتاب الله وسنة
رسوله فالى ما تدعوننا انتم فالوا دعوكم الى طاعة مروان فاقبلوا

فقتل منهم أبو حمزة نحو من أربعة آلاف وأصيب مع أبي حمزة
يوم مكة أبو عمرو وقابله كانا من أفاضل المسلمين ومن مناصب
أبي الحر أن أهدى إليه رجل من أهل البصرة بساطا فيه نصا وثر
قباعه فقال له وأثل أن كان عما يوطى ويمهد فلا بأس فلم يلتفت
إلى كلامه عن عيسى بن علقمة قال كان أبو الحر موسرا وقابله غلته
من البصرة إلى مكة نفقة واحدة ذهبا فيفسمها نصفين فيفرق
نصفها في فقراء المسلمين وربعا في نفقته وربعا يحبس به ليهية
لن يمزيه من المسلمين وفي معاوتهم ولزمه شاب من المسلمين
وكان صاحب امره والذي ثوى حوايجهم فأتته غلته مرة وأعطى
فقراء المسلمين النصف فاحتاج إلى ثمنه فدعا الشاب وامره
ببيعها فأبطأ عنه فقال له ما حبسك فقال إن القطعة طاعت
فقال أبو الحر في الله خفف من كل هالك ولم يسأله عن شيء فخرج
يوما إلى المسجد فإذا القطعة موضوعة بين يدي صائح ففرها
فقال من أين أنتك قال ناس من بني مخزوم دفعوها إلى أصوغها
لهم خلطيا فجاز عليه مرة أخرى قال له أني سألت القوم فقالوا
إن الشاب الذي يخدمك باعها منهم فاستنبت أبو الحر الخبر
من المخزوميين وكان لا إلى الحر يجلس يجلس فيه للذكر يوم الاثنين
ويوم الخميس فامر الشاب أن يدعو جماعة من مشايخ المسلمين أن
يحضروا محليته ففعل قال لهم أبو الحر لا يكون أكثر كلامكم إلا في تعظيم
الامانة فإن بعض أصحابكم قد أبس ففعلوا فلما بلغ الأمر إلى أبي
الحر عظم من ذلك ما شاء الله وألقى حاله فدعاه العرق فخرج

الناس ولم يبق في البيت الا ابو الحر قال الفتى قد والله هلكت قد
 خنتك في القطعة قال ابو الحر الله اكبر ذلك الذي اردت هي لله
 ولك ولا حاجة لي فيها واسئغفر الله وكان مع ابى الحر في حسن
 حالاته قال ابو محمد عن عيسى بن عليم ان شابا يلزم مجلسه فمقد
 فاتي ابيه فسالها عن شأنه قالت اخذ في السفه وترك قاتك ان عليه
 ونقد ما في يده ولا ياتينا الا لئلا او نصف نها وقال ابو الحر اذا اثبت
 وهو في البيت فلا تحبسني على الباب فاتاهم نصف النهار ومعه
 ستة اثواب وثلاثمائة درهم فاسنادت فاذنت له فاذ اللفتى في
 خلق في ناحية البيت قال له ما منعك ان تاتينا فمن الذين اسانا
 في امرك فخذ هذه الاثواب واكثر بثوبين ولا منك ثوبان ولا خنك
 ثوبان وخذ هذه الدراهم فاستنفقها على نفسك فخرج الفتى وحسنة
 حالته فقتل مع ابى الحر يوم مكة رحمه الله ومن اصحاب ابى عبي
 ابوبكر بن محمد بن عبد الله القرشي من بنى عدى كعب * ثم من بعدهم
 طبعه الربيع بن حبيب رحمه الله طود المذهب الاشم وبجر العلوم
 الاظم صحب ابا عبدة فقال واخلم وتصدر بعده على الا فاضل
 فانح قال ابوسفبان لما اصاب ابا عبدة الفالج وحضر خروجه
 الناس الى الموسم مضى الى ابى عبدة حاجب بعبد الله بن عبد الله بن
 ليرسله مع الربيع فقال لا افعل فقال له فالمشي قال نعم فارسلوا
 الى المشي فحضر فقال اشبر عليكم الاتفعلوا فقال ما وجدوا من
 فبعثوا مع الربيع في سنة وفضله الالهذا القلام فازداد محبة بقوله
 في نفس ابى عبدة واراد عندهم رضا فخرج الربيع وحده قال

ابوسفیان ذکر الربیع صدای عبیده فقال یقیناً وأمیناً وثقتنا
قال ابوسفیان اجمع وائل والمعمربن عمارة وجماعة الى الربیع سألوه
ان یخرج الى الموسم قال ما عندي ما انجمل به فمستوا الى النظر من مہون
وكان من خبار المسلمين ومن نجار الصید فاعلموه بقوله فانه ماربین
دیناراً فقال له حج بها قال فلم یقبلها وكان به خاصاً فاته واشل
والمعمربن فقال لا تعلم یا ابا عمر وحاجة الناس اليك فابیت ان یقبل من
النظر قال لها قال لی خذها علی ان تجعها ولست اقبلها علی شرط فرجعا
الى النظر قال خذها وادفعها اليه ولست اظن انه یكره ذلك
فعلا فابی ان یقبلها قال ابوسفیان استخلف ابو جعفر رجلاً من اهل
الموصل بالطلاق علی رجل اثم انه عنده ارماله فخلف فرجع
الرجل الى داره فوجد نعله فكتب بالمسألة الى الربیع فقال لا یدان
بمضرب الخالف فلما حضر جمع العلماء والاستخاخ فانفقوا رايهم علی
ان الملوك لا يستخلفون علی النعال وما اشبهها والربیع ساكت
فقال الرجل ما تقول یا ابا عمر فقال اری فراها فقال شعبي ان
الملوك لا يستخلفون علی النعل فقال صدقت ولكن صاحبنا قال
ماله عندي قليل ولا كثير ولا غل والنعل ان تكون من القليل والكثير
قال ابو العباس ان بمینه انقذت علی علمه ولا علم له بالنعل وانما
فان لفظه عندي لا یلزمه ما الزمه لان فيه تخصیصاً لا یقتصر قصر
الحلف ولعله اخذ بالاحوط انتهى قال ابوسفیان بری النعل علی
علی من قال علی عهد الله وميثاقه او كافراً ویهودی او نصرانی
ابوسفیان جاء نصر ابو محمد الازدی الى ابی عبیده سألہ عن

مسألة فاجابه ثم قال انت بالربيع فلما حضر سألته فاجاب بغير
جواب ابى عبيدة فراجعوه ابو عبيدة في وقته ذلك في شكاية
وكان الربيع اذا سئل عن مسألة قيل ويقال له اذا الجاب عن اخذتها
فيعول انما حفظت الفقه عن ثلاثة الى عبيده وضام وابى نوح
هذا قول احدهم ولم يكن يخفى عليه قول واحد منهم وسئل عن رجل
مشتمل من البرد فيضع كساءه تحت قدميه ويسجد ويدها على
الطيلسان قال هذا صنيعي الا ان يرى ابو المضا غير ذلك وكان
ابو المضا من السند قد ادرك اصحاب الخيلة قال ابو المضا الهوك
قولك ودخل عليه أبرهة بن عطية فقال يا ابا عمر رجل من اخوانك
من اهل الشام فكان يختلف عليه ويسأله عن الفقه زمانا فحضر
بعض المسلمين مجلسه فقال سلم على اخينا فسلم عليه فقال من ابي
البلاد قال من الشام قال من ابي الشام قال من اهل الجزيرة قال
لعلك ابن عطية قال نعم قال يا ابا عمر هذا الذي اهلك اهل خراسان
وابوه قبله فلا يدخل عليك قال الربيع اسرعت على الرجل فخرج
الرجل فاني واثلا والمعتز وعبد الملك وجماعة اصحابنا فاعلم
فابو الربيع بها لولدت ابن عطية فقال لا يجمل بمنلى ان اردت من
ما بينى مع ان الرجل لم يسألني عن شيء اكرهه والوافلا بد ظن عليك
فاى فاستادن فحجبه فقال ما ظنبت الربيع في فضله وعلمه ورعه
وحله برؤسلى وانما أسأله عما تنفع الناس به من امر دينهم
فتكى وانصرف وارتحل من جواره وفي امامه حالف عبد الله بن
عبد العزيز وابو المورج وشعيب واصحابهم في الجمعة والحراة

وقال الذي
سئل عن ذلك
قال لا يحسن
بما قال الربيع
في حفظه وكان
معه

التي نوثني فيما دون وان اهل القبلة المناولين في الذي ورد ما
 بوجه النسبية مشركون ورد الرسخ معالهم ويرى منهم وقد كانوا
 نكلوا بذلك في ايام ابي عبيدة فانكرها عليهم وطردهم من المجالس
 وانوا حاجبا والربيع فتا ابوا واعادهم الى المجالس ثم اظهروها في
 ايام الربيع وتمادوا عليها وكذا مخالفة عبد الله بن يزيد
 وابن عمير عيسى واما حزة الكوفي وعطية وغيلان فخلوهم
 في القدر في زمان ابي عبيدة ومنهم ابو ابوب وائل بن ابوب
 الحضرمي وهو من افاضل اصحابنا علما وزهدا ونفا واهلا
 ونهيا واذا سئل ابو عبيدة الصغير عبد الله بن القاسم قال
 عليكم بوائيل فانه افرث عمدا بالربيع قال ابو سفيان قال وائل
 ادركت بحضرموت رجالا ان كان الرجل منهم لو قتل على الدنيا
 كلها لاحتل ذلك في عقله وحلمه وعلمه وورعه ورايت جزا
 فيه مناظرة الى ابوب للعزلة مع رجل منهم فقال له كهلات
 واصحابه قال ابو العباس صنو الربيع وتلوه فانما رضيعا لسان
 التقية في العلوم فاما منها الا له فيه مقام معلوم وان كان لابي عمرو
 فضل وزيادة وشهرة في الاستفادة والافادة فان لوائل انواعا
 من جبل الصفات احيا الله بها على يديه اعظم الذين الرفات
 من طبب شيم وخلق كنيم قال ابو سفيان قال راتر قدم علينا
 ابن عطية بعد ان قتل ابا يحيى حضرموت فقال لنا هم ينصون في
 فرقة فاقمنا عليها اربعة وعشرين يوما محاصره فطلب الصلح
 فصالحناه على ان يرد جمع ما في عسكره مما اصابوا من اموال

المسلمين فدخل المسلمون فاخذوا ما عرفوا في عسكره وارسل اليه مروان ان يلحق بالموسم يصلي بالناس وخرج في نفر بيارد والموسم وجيشه خلفه فوافق رجطين اخوين من المسلمين يقال لهما ابنا حمالة فظنا انه جاء منهم فما فدخلوا عليه في قرية بات فيها سكا ومعها نفر من اصحابها فقتلوه وقتلوا من معه واحترقوا رؤسهم وطلبوا لجيش المسلمين فبينما هم يسبيرون اذ لقوا لجيش ابن عطية فسالوهم عن ابن عطية قالوا تقدم فجعل الله بروحه الى النار ومات مع ابن يحيى اسد بن كثير وعبد الله بن خيران وكانا من اهل الفضل ومنهم الفضل بن جندب هو مولى للازد وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وكان ذامال وكان سخيا قال ابو سفيان مات حاجب ودخل عليه قرّة بن عمرو جماعة المسلمين ليعسلاه فقال قرّة ما تقولون في دين هذا الرجل فابتد قرّة في اربعة فضمنوه وكان دينه خمسين الفا وفي كتاب ابى العباس مائة الف وخمسون الفا فحضر الفضل بن جندب وكان من خيار المسلمين وكان مومنا فاخبروه فقال هو في مالي دونكم حتى اعجز عنه ولا يبقى لي مال فقالوا له شأنك فمات الفضل قبل ان يؤدي عن حاجب فاوصى الى ابى عبدة عبد الله بن القاسم وإلى زوجته وإلى حبيب بن سائبور وإلى ابى سنان السنان فمات ابو عبدة فرد الوصية الى الم الصلت وخذ الفضل وإلى حبيب بن سائبور وإلى ابى سنان فلم يبق الا قرّة وكان الفصل بن جندب على رجل مال فوقع ماله عند القاسم وعبد الله بن الحسن بن اخي ابى الحر فارادوا ان ينهبوا عنده ان ام

الفضل

الصلت وصى زوجها الفضل فلم يجدوا شهود الا من شهد به اوصى
 اليها والى الى عبيدة والى حبيب بن سابور والى ابي سنان وخسوا
 اذ لم تقبل حبيب والوسنان الوصة ان يدخل القاضي رحلين مكانها
 فيفسد عليهم الامر فسالوا الربيع هل يجوز للشهود ان يشهدوا ان
 الفضل اوصى الى زوجة ام الصلت ولا تذكر واغبرها قال نعم الا ان
 يسالوا فلا بد لهم حينئذ ان ياتوا بالشهادة كما استشهدوا وان
 لم يسالوا فلا بأس عليهم ^{ابو} واما عبيدة عبد الله بن القاسم فضاق
 عليه ذلك وقال لا يجوز ان يشهدوا الا كما استشهدوا قال ابو ايوب
 واثل انما الفقيه الذي يعلم ما يسع الناس فيه مما سألونه عنه
 واما الصديق فمن شاء اخذ بالاحياط ومنهم من ^{ابو} عمر و حبيب
 ابن سابور وابوسنان وهم من فضلاء المسلمين وخيارهم قال ابو
 سفيان غضب عبد الله بن القاسم على حبيب بن سابور في امر وصية
 الفضل بن جذب وكان سلفا للفضل فقال لا دعون الله عليه قال
 الامراء دخل بيته قناطير الذهب والفضة قالوا دعوت له قال
 والله واني متى اشر عليه ان يدخل بيته قناطير الذهب والفضة
 ومنهم عبد الملك الطويل وكان شجاعا ضلوعا لما سمعنا اسفاد
 واقاد وكان له مجلس قال ابو سفيان بلغ حاجبا ان في منزل عبد الملك
 الطور مجلسا بالليل نكث فيه الجماعة ولهم كلام يسمعه الجيران
 فارسل اليه فقال له ارفق على نفسك يا عبد الملك ما هذا الذي
 بلغني انكم تفعلون قال انما المفعول وان امرتنا ان لا نفعل تركنا
 فسكت طويلا فقال لئن تخافون وتعمرون لاحب الي من ان لا تخافون

ولا يحربون اعمر واجمالكم فان الله يحفظكم قال ابو العباس لا تحاربون
وتحربون قال اوسفيان وما ملغنا انهم ظفروا بهم بمجلس قط الا انهم
كانوا في عهد زياد واسه اناهم الخبر بان الخيل تريدونهم فخرجوا من
وزكو انما هم حجاز الشريعة فنظروا الى نعالهم فقالوا العجوز التي لها
البيت ما هذه النعال قالت مكاتب لنا بطلب الناس فيعطون النعال
وفيها نعال بعضهم مذكورت ما ذكرت ملا نعرضوا العجوز للبلال
فلعلها صادقة وكانوا اذا ذاك ما تون للجالس في هيئة النساء
وكان لا يجر على بن الحصين بمجلس فصيل له خشبة ان يظهر
علمنا قال اما سمعت ان الله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
قال اوسفيان سمعت عبد الملك الطويل يتحدث عن ابي حمزة النخعي
قال ادرك المسلمين ان كان الرجل منهم ما سجد في صلاة ولا في
صيام ولا في حج ولا اعمار ولا في وجه من الوجوه ان عرف انه
ليس بتدبير الحرص في الشر اسقط من اعينهم وتسقط منزلته
عندهم قال حاجب لعبد الملك الطويل فيما يورده فيه اذا كان
احد لعيب عليه المسلمون في اشياء تكون منه فيما بينه وبين
الله فاسجد واعليه وعطوره واحصره محاسنكم وارفقوا به
حمدكم عسى الله ان يوب عليه وان عابوا عليه في خلافهم في الدين
يريد ان يستعيب ويقتل عليهم فتعافوا دواعوره واهمروه واعلموا
الناس به حتى يكونوا منه على حذر قال اوسفيان كان زوج سعيد
يقال له عبد الله بن الزبيع حال المهدي وانجذت سعيدة للمسلمين
مرا في دارها محمرون فيه بالليل ولا بن الزبيع اولاد من غير

سعيدة فكان احدهم قد دعاه المسلمون فاجابهم ودخل بمجالسهم
وعرف المشايخ بوجوههم ومنازلهم واسماهم ثم وكان له امهات
اولاد مسلمين فاعتق واحدة يريد اكرامها واراد ان يتزوجها
فاين عليه وقالت الحمد لله الذي بجاني منك فغضب عليها ثم
اعتق اخرى لينظر ما تفعل ففعلت كفعل صاحبتها قال لمن انما
مد عندي حتى ادخلتني في دينك فلما اعتقتك واروت اكرامك
بان اتزوجك فابيتن فغضب وكتب الى ابي جعفر يا هذا مشايخ
المسلمين ومجالسهم وكتب بان سعيدة تجمع عندها الاياضية
في سرب لها في دارها فلما فرأ ابو جعفر الكتاب دفعه الى ابن الربيع
فلما قرأه اكثر الاسترجاع قال ابو جعفر مالك قال ابني قد ذهب
عقله وارجوان بعا فارصار الى ما اري واسترحمت لمصيبتي فيه
قال احبسه قال لا بد من ذلك قال ابو جعفر يا رسول الله طبيب
بداويه قال لا احب ان اشهره لكن اعث لي بالادوية فبعث اليه
اصنافا من الادوية وجعل ابنه في الحرد يوما حتى كتب الى ابي
جعفر بانه كتب الكتاب وهو لا يعقل وقد قال ابن الربيع لابي
جعفر او مثل سعيدة فقال فيها هذا ومنهم المعتمر بن عماره وكان
من مشايخ المسلمين وخيارهم ومن اولى الفضل قال ابو سفيان
عن المعتمر قال قلت لابي عبيدة انك لاحب الي من والدي قال
كذلك ينبغي لك يا معتمر ان تكون لانك بذلت لي ما لم تبتذله
لا سيك بمعنى الولاية قال ابو سفيان قال شعيب ابو المعتمر للمعتمر
ابن عماره احبل عني ان افول ان المسلمين جمعوا مع الجبابرة وهم

افضل منا فقال المعتزهم افضل منك في حضورها وتركك لها
قال لا تحمل عني ذلك قال للمعتز انما كلامك في الجمعة فان زعمت
انهم افضل منك في حضورها قبلت منك قال لا اعطيك ذلك
قال المعتز ذلك لتعلم انك طاعن عليهم في حضورهم لها
قال ابوسفيان سمعت المعتز بن عمار يقول وكان من خيار
من ادركته من المسلمين ما لقي الله احد من يقربا لاسلام
بذنوب اعظم من ترك الصلاة متعبدا قال ابوسفيان وكان
المعتز قد حفظ من ابي عبيدة وضام وغيرهما علما كثيرا ولكن
لم يكن يبذل نفسه ولا يقوده للناس وكان يقول ان للعالم
ان يعبد الله بكنهان علمه ما لم يحج اليه ومنهم المشي وكان
شيئا فاضلا تقيا قال ابوسفيان لما ابي ابو عبيدة من ارسال
عبد الله بن عبد العزيز مع الربيع الى الحج قيل فالمشي بن المعرف
قال نعم قال فبعث الى المشي في ذلك فقال ما كنت لافعل لخرج
مع الربيع والربيع غاية في فضله وسنه ومعرفته فما اشير
عليكم ان تبعثوا غلاما ساجدا مثلي وفي الربيع كفاية فبلغ قوله
ابا عبيدة فازداد له في نفسه محبة وازداد عندهم بذلك
رضا فقال ابوعبيدة صدق مشي فقال الربيع يا ابا عبيدة كنت
تضرانت وحاجب وحفص الوالي فما تكادون تقومون بها
يرود عليكم فكيف بي قال له ليس بيني وبين الناس سوط
ولا سيف من جاءك موافقا لك يقول بقولك فيه ونعت
ومن اتاك مخالفا عليك فابعد الله من ابعده ومنهم المليح

وكان من العلماء الاخيار والفضلاء الابرار قال ابوسفيان
 قال الملح دخلت انا وعبد الملك الطويل على ابي عبيدة فسالنا
 فيمن ادخل يده تحت ثياب المرأة فانكرت انكار الحرّة انه ان
 يتزوجها فلا ي ذلك وليجازه ابونوح قال ابوسفيان قال الملح
 بلغنا ذات ليلة ان في منزل حاجب مجلسا فاتبته انا وعمالى
 فاستاذنا فاذن لنا واستاذن شعيب فرد ونقدم الخبز بالتعريف
 لمحابب ومنهم ابوغسان مخلص بن المعرد وكان من العلماء المخارير
 والفقهاء القناطير قال ابوسفيان افى عبد الله بن عبد العزيز
 وجماعة معه ان من افى الناس بما لا يعلمون انه حق فان لهم
 ان يقفوا عنه فقال ابوغسان للراوى قل له ما قلت فيما احببنا
 به من امر رجسا فانا لا نعلم ما تقول اليس لنا ان نقف عندك لانا
 لا نعلم ما قلت حقا فقال له ذلك فقال ابن عبد العزيز انت رجل
 شغب ولم يجبه بشئ قال ابوغسان ان الذى قال لك لا يجوز
 في الدين ولا يسع نفص ولاية اهل الدين الا بما لا يسع مقارفة
 ومنهم بسطام قال ابوسفيان وكان خيرا فاضلا له فضل في
 المسلمين وشرف قال وكان يحضر المجالس فهو اول من يتكلم
 وكسبه ابو النظر وكان قبل ذلك صفريا وهو بسطام بن عمر
 ابن المسيب بن زهير الضبي من اصحاب شبيب وفر من الحجاج
 ونزل البصرة قال ابوسفيان نزل عندنا في دارنا في الازد فدعاه
 المسلمون فاجاب وكان اسمه مصقلة ثم غلب عليه بسطام
 فقال له المسلمون حين دعوه ندعوك الى ولاية من قد علمته

بفول بالحق ويعمل به وإلى براءة من قد علمته يقول بخلاف الحق
 ويعمل به والوقوف فيمن لا تعلم حتى تعلم قال فعلت انه الحق
 وانه دين الله ومنهم ابو طاهر قال ابوسفبيان مات ابو طاهر
 واوصى بكفارات لا يمانه وترك عبالا فسالت الرسع كم يعطى
 لكل مسكين وهو عالم بعيا له فقال استنروا الشعير فانه ارخص
 واعطوا لكل مسكين مدين ومنهم ابو محفوظ وكان شيخا قاضيا
 قال ابوسفبيان وكان من خيار من ادركت قال جاور رجل الى ابى عبيد
 فقال له انهم يعرضون بساقي المجالس قال له فمهل سموا احدا قال لا
 قال ومن يعلم ما نقول فاشار الى شيخ يقال له ابو محفوظ وكان
 من خيار من ادركت قال صدق قال ابو عبيدة وان القرآن لم يرض
 بالناس من عرف من نفسه شيئا فاعد الله من ابوده ومنهم
 ابو الوزير وكان من اصحاب المسلمين وحقه ان يذكر في طبقة ابو
 عبيدة قال ابوسفبيان ذكر ابو عبيدة يوما في مجلسه وذكر
 النار وما اعد الله فيها لاهلها والجنة وما اعد الله فيها لاهلها
 وخوف ورغب وكان ذلك في ايام ابى يحيى فلما سكنت قام ابو
 الوزير فقال يا ابا عبيدة لو اردنا الجلوس الى ما كنت فيه فجلوسنا
 الى من هو اوصف لما كنت فيه منك من قومنا الا تزين امر
 اصحابك ويحضر على نصرهم والعون لهم فمن الى ذلك اخرج
 الى ما كنت فيه معنى ايا يحيى وابا حمزة ومن معهم رحمهم الله قال
 ابوسفبيان تكلم نساء من المسلمين بعد جابر في المال الذي
 يجمعه الجبايرة وقلن انه حرام ثم افشينه فوافههن ا ب

قال ابو عبيدة
 تكلم نساء من المسلمين
 بعد جابر في المال الذي
 يجمعه الجبايرة وقلن انه حرام
 ثم افشينه فوافههن ا ب

الوزبر على ذلك فكلم ابن ابا حمزة الاشعث فنهاه عن ذلك وتقدم
 الكلام على ذلك ومنهم عيسى بن علقمة وهو من اصحاب ابي الحر
 ابن الحصين والله اعلم ان كان هو عيسى بن ابي عمرو وغيره
 وتقدمت روايته في التعريف بابي الحر قال ابو سفيان ادركت شعبي
 وهو شيخ كبير ومنهم انس بن المعلل وهو من مشايخ المسلمين قال
 ابو سفيان وهو من خيار من ادركته من مشايخ المسلمين قال خرج
 ابن عم له واليا على فارس فاحسن اليه فبينما هو عنده اذ غزله
 فهرب انس الى البصرة وخرج مستخفيا في مركب ومعه ماله الذي
 جاز به ابن عمه وخشي ان يخذل منه فدفعه الى ابي حمزة المختار
 حتى سكن عنه ما يخاف منه ومنهم الحسن بن عبد الرحمن قال ابو
 سفيان عن الربيع عن الشيوخ انه كان معروفا مسلما فاضلا خطيبا
 ام عفان وكانت مسلمة بنت مسلم وان اياها اسما مرها فكرهت
 ذلك فنهاه جابر ان يزورها وهي كارهة ثم خطبها رجل من قومها
 ليس منا فشاورا ايا الشعثاء فيه وقد رضيت به فامر ان يزورها
 اياه وكان حقه ان يذكر في طبقة ابي عبيدة ومنهم سفيان وكان
 من الثائمين قال ابو سفيان كان سفيان هجر المسلمون على اشياء
 احدتها ثم تاب ورجع وكانوا يقولون له يا سفيان اكن تبرا من
 ابي عبيدة والمشايخ قال والله كنت افعل ولكن استغفر الله من
 ذلك وكان حجت يقول بالها توبة كتوبة سفيان ومنهم يحيى
 ابن نجيم وديال رحمه الله وكان سعيها ان يجمعها من الاغنياء
 للفقراء اما يحيى فيخرج جراب فيطوف على اغنياء المسلمين فمن

حضر عنده الخبز والتمر والمان او الدراهم وما حضر قال ابو
سفيان وهو يحيى الصغير ثم يطوف بما جمع على الفقراء ويفرق عليهم
ومات مع الحنبل بن مسعود بعمان واما دبال بن يزيد فيفعل مثل
ذلك بعده وربما استاجر الاكسية في البرد الشديد والطنافس
والقطف بالف درهم او اقل واكثر وليس عنده منها شيء وانما
شكل على الله ثم على المسلمين ثم يفرق تلك الاكسية والقطف والطنافس
على الفقراء ثم يخرج فيجمع ذلك على الاغنياء فينفض اهل الثياب حقوقهم
وكان المسلمون يكثر من الصدقات ويفرحون لاجواب البر قال ابو
سفيان سمعت بعض مشايخ من ادرنت يقولون انا لنذكر اذا
دخل شعبان ان كان الفقراء من المسلمين لتاييم الاحمال بالسويق
والتمر وما يصلحهم لشهر رمضان ولا يعلمون من بعث بها ياتي
الرحل بالجمال حتى يقف به على باب الدار فيقول ادخل فنكتب في
خرقة كلوا واطعموا وكانوا يحملون المشايخ الى الحج ويكون لاحد هم
عدة نجائب اعدوا لذلك وكانوا يجمعون الاموال يبعثون بها الى
المعرب والمصري من اليمن وتيهرت لاقامة دين الله وكان الذي
يتولى ذلك في ايام ابي عبدة حاجبا قال ابوسفيان لما خرج الامام
عبد الله بن يحيى وابو حمزة جمع حاجت لهما أموال كثيرة يعينها
بها وكتب على كل موسر من المسلمين فدرما رى فما امتنع عليه
احد ودعا ابا طاهر وكان شيخا فاضلا وقال له عليك بالنساء
واوساط الناس فاننا نكره ان نكتب عليهم ما لا يحملون فانطلق
ابو طاهر فيمن انطلق معه من المسلمين فلم ياتوا امرأة ولا رجلا

الا وجدوه مسارعاً فيها سالوه وكان رجل من المسلمين لم ير انه
صاحب مال ودفع اليهم ثلاثة آلاف درهم فقال له ابو طاهر
اي اخي العيال قال الله لهم والله ما رايت مذكنت وجهاً مثل هذا
اتفق فيه فاذا وجدته افدعه والله لا يرجع الى منها درهم
ولكن عهد الله لا تخبر باسمي ما بقيت ففعلوا فلم يمس اللبل حتى
جمع ابو طاهر عشرة آلاف درهم فاخبر واحداً جيا فسر بذلك
فقال ان في الناس لبقية بعد فاشترى بتلك الاموال سلاحاً
فوجهه ووجه ما بقي وتقدم العلامة على طجب وعلى ابي طاهر
ومنهم سابق العطار قال ابوسفيان كان سابق من خيار من
ادركت قال خرج ابو عبيدة ذات مرة طامعاً مع سابق العطار
فبينما هما بازلان في بعض المنازل اذ وقفت عليها اعرابية بلبن
وسمن وجدى فاشترىها سابق بقرورة خلوق وقلادة فحاء
باللبن الى ابي عبيدة فقال اجر عتائيك باسابق كم من القلادة
قال بخود اتق وكذا العارورة ومحك انما الغين للعشرة اثنان
او خمسة للعشرة او للدراهم درهم ولعله والله اعلم انه اراد
ما نمنه درهم تبعة بدرهمين يعني الثلث او السدس والنصف
قال له واما مثل هذا فلا فارسل سابق الى الاعرابية فقال لها
ابو عبيدة كم ثمن اللبن عندكم قالت لا تمن له قال وثن الجدي
والسمن قالت اربعة دراهم فاحرج سابق اربعة دراهم
فدفعها اليها قال ابو عبيدة هلم الآن لبنتك يا سابق ومنهم
اردون قال ابوسفيان اخبرنا شيخ لنا من اهل عمان يقال له

اردون وكان من خيار من ادركته من مشايخ المسلمين ان
 نسوة من اهل عمان استاذن على عائشة فاذا نزلن فدخلن
 فسلمن عليها وسلمت عليهن فسالتهم من تكونن قلن من اهل
 عمان فقالت لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول ليكثر
 وراد حوضي من اهل عمان ومنهم ابوالموسر قال ابوسفيان
 شيخ فاضل من المسلمين قال ابوسفيان كان له ابن يدعى عبد
 الرحمن قال الناس كلهم عندي اهل ولاية الامن ظهري منه
 ما ابرأ به منه فتهاه المسلمون ونهاه ابوه عن ذلك القول
 فلم ينته فخلعوه وبرؤا منه واعلموا الناس انه على غير ما يقيم
 وذلك في زمان ابى عبيدة ومنهم ابو منصور قال ابوسفيان
 وكان فقيها عالما قال ابو منصور النفساء لا تزيد على ستين
 ليلة يوما واحدا اذا تمارى بها الدم تطهرت وصليت وتغتسل
 وتجمع بين الصلاتين قال ابوسفيان اخبرني رجل من المسلمين
 من اهل خراسان ان عندهم في الاثر عن ابى عبيدة انها ترضع
 ما يبنها وبين تسعين يوما فان انقطع والا فلتطهر وتصل
 قال ابوسفيان لعل اباعبيدة جعل لكل شهر من شهور الحمل
 افضى مدة الحيض عشرة ايام وجعل سهور الحمل تسعا ومنهم
 ابو واقد وكان حقه ان يذكر في طبعة ابى عبيدة قال ابوسفيان
 كان ابو واقد من خيار المسلمين قال ابوسفيان قال الربيع
 بكرة ان يتزوج الرجل المرأة ويتزوج ابوه ابنتها فقال لي ان
 امرأة واقد وابى واقد ليست كذلك انما كانت امرأة وخالتها

قال أبو سفيان وكانت هلبية المهلبية اذ قدم ابو حمزة مكة
 حضرت الموسم فعالجت لهم طعاما كثيرا وكانت من خيار المسلمين
 فارسلته مع ابى واقد وابنه وكانا فاضلين فاخذها الحرس
 فقالوا معكم السلاح فغتننا فلم يجدوا معها سلاحا ظمنا أصبح
 ابو حمزة ارسل اليهم النقص جاء من جهتك وكانت بينهم وبينه
 مواعدة الى انقضاء الموسم قال لم فان شئتم فاقضناكم وان
 شئتم فافوا بعهدكم فارسلوها فتم العهد حتى فرغ الناس
 من مناسكهم ومنهم زجر الحضري قال أبو سفيان كان ذا فضل
 وعبادة وورع قال وسمعت واثلا يقول ان معناه من زايدة
 لعنه الله لما قدم اليمن وقتل من قتل من المسلمين وغيرهم
 هرب زجر الى قلعة فامتنع فيها زمانا وكان له ابن عم بلغ مع
 معن منزلة ومكانة فاستأمنه على زجر فأمته فلما قدم به
 ابن عمه قتله فسألنا ابا عبيدة فقال يقتل علانية وسرا
 فقالوا لانتهم على ابن عمه قال اعرف ان معنى يقتل بعد ان يؤمن
 قلنا نعم قال يقتل سرا وعلانية ومنهم حفص الويلي وكان من
 طبقة ابى عبيدة قال أبو سفيان قال الربيع لابي عبيدة حين بعثه
 ليقوم بامر الناس في الموسم فذكرت محضرانت وحفص الويلي فما
 كادون تقومون بما يرد عليكم فكيف بي وقد تقدم الخبر ومنهم
 أبو سفيان محبوب بن الرحيل احد الاشياخ الاخيار والمفيد
 غرائب الفقه وعجائب الاخبار ساد الفضلاء علما وحفظ الانار
 قال ابو العباس مناقب ابى سفيان مغنية شهرته عن المشاهير

فقد قامت معام العيان قال أبو سفيان كنت أصلي بجماعة النساء
في منزلنا وأنا إذ ذاك شاب فجادنا الربيع يوما من الأيام وجاء
معه أبو طاهر فبين جاء فقال لي أبو طاهر يا محبوب إنك تحبس
النساء وتطول عليهن فقال لي الربيع فكم نقرا قلت عشرين وعشرين
ونحو ذلك فقال له الربيع وهذا أكثريا يا طاهر ثم قال الربيع كان
ضمام يقرأ خمسين آية وكان حافظا سريع القراءة قال أبو سفيان
عن عبد الملك الطويل قال قال أبو حمزة كنا نأتي منزل حاجب في
رمضان يصلي بنا فيه فبقرأ بنا المائدة في ثلاث ركعات قال أبو
سفيان من لم يقد على القيام من مرض أو في سفينة أو طين أو ماء
فانه يصلي جالسا ويومئ برأسه ولا يسجد وهو قول أبي عبيدة
والربيع وجابر وذكرت للربيع أن رجلا من أهل خراسان سدى
عن أبي عبيدة الصغير وهو الذي تولى امره في مرضه الذي مات
فيه أعنى عبد الله بن القاسم انه كان يصلي قائما فلما غلب حمله
حتى وقع على المسجد فكرر ثم ركع ثم أهوى إلى السجود فظننت انه
غلب فبادرت لأرفعه فجدتني فأرسلته فسجد وهو جالس فلما
فرغ والتفت إلى قال ايما الائمة على من كان على القراش أو راية
أو سفينة أو أمان كان في المسجد فائما يركع ويسجد قال أبو سفيان
أدركت أصحابنا بكمهون ان يصلي الرجل في داخل المحراب ولو كان لبهم
سارحامنه ويكون سجوده فيه قال أبو سفيان أفي الربيع لا صراه
سألت والدتي وكانت والدته تحت الربيع عن من استغفل عن الظهر
إلى العصر قال نعمت رقية قالت لا تجدد قال تصوم شهرين قالت

فعل ذلك غيرة قال فلنضم لكل مرة شهرين أبو سفيان عن
 الربيع ان ابا عبيدة يجمع الصلاة في القلوات فاذا امر بقرية
 فان شاء جمع وان شاء افرق وان نزل بقرية يعقيم فيها افرق
 ومنهم ابو صفرة عبد الملك بن صفرة بلغ في العلوم فكان
 كبيرا وحاز منها شيئا كثيرا روى اثار الربيع عن ضمام عن
 جابر وهو مشهور واما كتاب المسند من ابي عبيدة المسمى
 بكتاب الربيع فلا ادري من رواه ولعله هو الراوي ايضا وكانت
 مشوشا وانما رتبته ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني
 ومنهم حلة العلم الى المغرب وحلة العلم الى المشرق ومنهم
 الجند بن مسعود وهلال بن عطية الخراساني ومنهم سالم بن
 ذكوان رحمه الله وحقه ان يذكر في طبقة ابي عبيدة وهو من
 مشاهير العلماء الا برار وكان ممن كان به جابر بن زيد رحمه الله
 وينبغي ان تذكر من خالف الربيع في بعض المسائل وان كان من
 خالفه لا يلتفت اليه لان لهم اقوالا في الفقه واسانيد باخذ
 بها اصحابنا وفي جواب الامام الفخ وقد سئل عن ابي الموح وان
 عبد العزيز فقال وقعت منهم مسائل معروفة فلم يؤخذ بقولهم
 في تلك المسائل واما غيرها فافيه اختلاف من راي اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف فقهاءنا فلا بدفع اسنادهم
 وهم بمنزلة من سواهم من المسلمين واما البراءة قال لم يكن عند
 المسلمين يعني ابن عبد العزيز محمودا وهو الى البراءة ارب وهم
 سهل بن صالح وابو المعروف شعيب بن المعرف وعبد الله بن

عبد العزيز وَاَبُو المَوِجِ وَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى حِزَّةِ الكُوفِيِّ وَعُطِيَّةُ
وَعِيْلَانِ وَانْهَم اخَذُوا بِقَوْلِ اَهْلِ الْقَدْرِ فَبَرِئَ مِنْهُمْ اَبُو عُبَيْدَةَ
وَحَاجِبُ وَالْمَشَاحِيخُ وَقَدْ اجْتَمَعَ شُعَيْبٌ وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ حِزَّةِ
وَعُطِيَّةِ فَتَنَظَرُوا فَقَالَ حِزَّةُ لَشُعَيْبٍ وَمَنْ اَدْرَكَتْ وَمَا لَنَا نَمَّا
اَنْتَ صَبِي فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الطَّوِيلُ لَشُعَيْبٍ لَكَ عِنْدِي شَهَادَةٌ
قَالَ هَاتِيهَا قَالَ عَدَلْتُ حِزَّةٌ مَعْدُ سَوَارٍ فِي شَهَادَةٍ فَعَاثَبَنِي اَبُو
عُبَيْدَةَ فَقَالَ اَقْعُدْ مِنْ هَجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاجْمَعْ حَاجِبُ وَابُو عُبَيْدَةَ
النَّاسَ فَقَالَا اِنْ حِزَّةٌ وَعُطِيَّةٌ وَالْحَارِثُ اَحَدُ بَوَاعِلِنَا اَحَدَانَا
فَمِنْ آوَاهُمْ فَهُوَ الْخَائِنُ الْمُنْتَهَمُ وَكَانَ حِزَّةٌ مَنقُطَعًا إِلَى هَلْبِيَّةٍ اَمْرٍ
سَعِيدَةٍ فَدَخَلَ عَلَيْهَا اَبُو النُّصْرِ سَطَامٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ
فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ اَنْتَ بِنْتُ وَرَاحَتِي فِي لِقَائِكَ فَاِبْطَلَتْ عَنِّي قَالَ
كَيْفَ اَبْنُكَ وَاَنْتَ كَهْفٌ مِنْ هَجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ اَوْ قَدْ فَعَلُوا قَالَ
نَعَمْ قَالَتْ اَمَامَا مَضَى فَلَمْ اَعْلَمْ وَاَمَامَا يَسْتَقْبِلُ فَلَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ
فَلَمَّا هَجَرَتْهُ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَوْصِلِ يَبْتَغِي ضَعْفَاءَ الْمُسْلِمِينَ
فَلَمَّا بَلَغَ امْرَأَةً اَبَا مَحْفُوظٍ تَتَّبِعُ الْقَرَى يَحْذَرُ مِنْهُ وَيَخْبِرُ اَنَّهُ عَلَى
خِلَافِ الْمُسْلِمِينَ وَدَخَلُوا عَلَى امِّ شَهَابٍ فَكَلِمُوهَا قَالَتْ قَدْ سَمِعْتُ
مَا قُلْتُمْ مِنْهُ مَا اَعْرِفُ وَمِنْهُ مَا لَا اَعْرِفُ فَالَّذِي اَعْرِفُ قَدْ عَرَفْتُهُ
وَالَّذِي لَا اَعْرِفُ فَقُولِي فِيهِ قَوْلَ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِي دِينُهُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى هَذَا الْكَلَامِ فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَوْلِهَا لَوْ رَجَوَاهُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَصَالِحُ بْنُ كَثِيرٍ فَسَالَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ
فَاجَابَهَا صَالِحٌ فَقَالَتْ عَنْ اخَذَتَهَا قَالَ رَأَيْتُ اَضْرَبُ بِرَأْيِكَ

الحائظ لا حاجة لي فيه وأما حفص بن مققات وأخوه صالح
 بن المتكلمين وحاتم بن منصور ومن شاكلهم فلم أحفظ فيهم
 ما أقول ولا أدري ما هم وأما جابر بن حبيب في الولاية أقرب
 ولجميع ما عرفت قول المسلمين فيهم وأما ابن عباد المصري ففي
 الولاية وابن عباد المتكلم كذلك وسيأتي التنبيه عليها إن شاء
 الله تعالى وكذا خلف بن زياد النخعي وموسى بن أبي جابر
 الأزكوي ومحمد بن المعلا وهاشم بن عبدان ومنبر بن المنير العجلي
 وبشير بن المنذر الزواني ومن بعدهم من أئمتنا وكذا فضلاء الكوفة
 وسائر العراق واليمن لكن الجبل بهم منع من ذكرهم وسأذكر أشيائنا
 روى عنهم الربيع وبروون عن جابر لكنهم مجاهيل ما رأيت من
 عرف بهم منهم يحيى بن أبي قرعة عباس بن الحارث قتادة سعيد
 عبد الله بن الحارث الوليد بن يحيى سري بن سالم كعب بن سوار
 يحيى بن نافع حبيب بن أبي حبيب عمر بن هرم محارب بن يزيد
 أبان بن يزيد ابن جريج ضمام بن يحيى عمرو بن أبي قرعة سلا
 ابن مسكين عمار بن حبيب أبو خليل أبو عوانة بن جعفر
 ابن الباس خداش ابن عبد الحميد حماد بن سلمة الفاسم
 ابن الفضل حسان العامري وأما جابر بن عمارة فمن شيوخ
 أهل الدعوة بصري وإن عده أبو يعقوب في المجاهيل وكذا
 أبو المهاجر الكوفي وأسماعيل بن القديد وأبو محمد عبد الرحمن
 ابن مسلمة المدنيان وعبد السلام بن عبد القدوس رجهما
 الله وأما رجال حديث مسند الربيع فقد ذكرهم أبو يعقوب

يوسف بن ابراهيم فلا تعرض لذكرهم الا من تقدم ذكره في تعريفنا
وانما مقصدنا فيه التعريف بمشايخ المغرب وانتمهم وكرامتهم
ومناقبهم وها انا بائع بهم والله المستعان منهم ابن اليسع من
اهل مصر وكان شيخا سحيا ذا ثبير فاضلا شهيرا وقد جعل كراء
عشرة فنادى لفقراء المسلمين قال ابو طاهر اسماعيل بن موسى رجل
عظيم القدر واسع المال فيها وجدت والله اعلم ومنهم ابو اسحاق
ابراهيم المصري ومنهم ابن عباد وهو شيخ مرضى فقيه كان بمصر
وفي كتاب سير الجبل ان ام ابى ميمون لما حضرتها الوفاة
قيل لها من اكلت وصينك قالت لهذا الذي في المهد تعنى ابا
ميمون فلما بلغ اخبروه بمقالة امه فاراد ان يحج عنها فسأل عن
ولايتها فلم يجد من يتولاها الا امرأة واحدة متقبة فالتمس
من يعي له ان ينولي امه بها فلم يجد فصار الى مصر ودخل على ابن
عباد فرخص له وقدم اليه تتبا وكما فاكل ابن عباد النابت
وأتى من اللحم فقال هذا بضر وهذا بضر يعنى ان اللحم باكل
اموال الناس في حال حياته وهرتب وتزهر من الشبهة وهذا
من كثرة ورعه وخوفه على نفسه ومنهم الامام الماهر الشيخ
الطاهر عيسى بن علفنه المصري وهو من متكلى الاباضية
وحذاق علمائها قال الشيخ ابو عمار عبد الكافي ان متل عيسى
لمن حذاق متكلى هذه الدعوة المباركة فيها بلغنا عنه قال
عارض من قال ان اسما الله مخلوقة وصفاته محدثة في
كتاب التوحيد الكبير بامر منع بما فيه الكفاية وعيسى بن

علفة هذا مصرى وعيسى بن علقمة الذي ذكرته قبل مكي صاحب
 ابى الحر على بن الحصين وكذا ابن عباد هذا ايضا وهو غير ابن
 عباد المدنى الذي ناظره محمد بن محبوب في مكة اسمه محمد
 ابن عباد وكان له مقالات واعتقادات افسدها عليه ابن
 محبوب وعمره الحق ودعاه اليه فقال ثبت من جميع الخطافات
 من حضراتك متدين ولا يجزيك الا ان تعد مسائلك ونسب منها
 ومن اعتقادك فيها فخاف من البراءة فتوقف قال له ابن محبوب
 المعتبر بذنبه الراجح عنه لا يبرأ منه في قول بعض قتات ورجع
 الى قول المسلمين قال ابو عمرو عثمان بن خليفة وليس هو يا ابن
 عباد الذي في زمان الربيع هذا متكلم وذاك فقيه ومنهم
 ابو الخطاب عبد الاعلى بن السمع المعافى الحيرى البمنى وسبب
 وروده ارض المغرب ان سلمة بن سعد لما قدم المغرب يدعو الى
 هذه الصبغة يعنى مذهب الاباضية فيما نقل الامام عبد
 الوهاب عن ابيه عبد الرحمن بن رستم قال وددت ان يظهر
 هذا الامر يوما واحدا فما ابالى ان تضرب عنق فتعلق بمسامع
 عبد الرحمن ما قال فاجتهد في طلب ذلك اتم الطلب والاجتهاد
 قال ولا ادري كيف التوصل اليه وكان بمدينة الفيروان وسبب
 وصوله اليها ان اباه رستم بن بهرام بن سام بن كسرى قدم
 مكة حاجا بزوجه وابنه عبد الرحمن فأت فتزوجت زوجته
 رجلا من الفيروان فاقبل مع امه فلما سمع ما سمع من سلامة
 ابن سعد وتعلق قوله بعلمه وطلب ذلك قال له رجل من اهل

الدعوة ان اردت هذا الامر الذي كلفت به فعليك بالبصرة رجل
عالم فيها يقال له مسلم ابو عبيدة بن ابي كريمة التميمي تجدد
عنده ما تطلب وقيل امته هي القائلة له ذلك فسا فر من تحلا
طالباً علماً فقدم على ابي عبيدة ووافق ارتحال جماعة اليه في ذلك
العام وهم عاصم السدراي واسما عيل بن درار الغدامسي
وابوداود القبلي النخراوي فلما بلغوه صلحهم وسالمهم عن احوالهم
وما يريدون فقالوا نطلب العلم فاجابهم فمكثوا عدة سنين عنده
وكان في ايام استخفافه من بعض امراء البصرة وكان يقرهم
في سرب وعلى فيه سلسلة فاذا قبل احد حركت فيسكتون
واذا انصرف حركت فياخذون في القراءة وكان عبد الرحمن جميلاً
شاباً حدث السن وضرب ابو عبيدة بيته وبين الناس ستراً
لئلا يشغلهم بجماله فلما استنكفوا وارادوا الانصراف كلن العجائز
ابا عبيدة ان يريهن عبد الرحمن وهن ثلاث فادخله عليهن فذهبن
له بالبركة ثم استشاروا ابا عبيدة في شأنهم ان انسوا من انفسهم
قوة ايؤمرون عليهم واحدا منهم قال نعم وأشار الى ابي الخطاب
فان ابى فاقتلوه وهو اراد المسير معهم فلما اراد وداعهم
سأله اسما عيل بن درار الغدامسي عن ثلثائة مسألة من
مسائل الاحكام قال له ابو عبيدة اتريد ان تكون قاضياً يا ابن
درار قال ارايت ان ابليت بذلك فلما بلغوا بلادهم وانسوا
من انفسهم قوة اجتمع من اهلهم بامور المسلمين ومن له النظر
من الشعوب ونشاوروا بموضع يقال له صياد غربي مدينة

طرابلس فانفقوا عليهم على تولية ابي الخطاب المعافى
ويظهرون ان اجتماعهم بسبب ارادوا قسمتها وقيل بسبب
رجل وامراته اختصا فانعدوا اليوم معلوم يجتمعون فيه
وياتي كل واحد بمن خلفه من اتباعه ويجعلون عدتهم في غرائر
ملوءة تبنا فاخرجوا ابا الخطاب معهم فتكلم بعضهم فقال امضوا
الامر الذي عزمتم عليه فقامت طائفة يتناجون وكل ذلك لاعلم
لاي الخطاب بشئ فلما رجعوا من المناجاة قالوا لاي الخطاب
ابسط يدك بنا بعدك على ان تحكم بيننا بكتاب الله وسنة نبيه عليه
السلام واثار الصالحين من بعده فقال لهم ليس لهذا اخرجتموني
قالوا لا بد من ذلك فلما راي الجد والحقيقة منهم قال لا اقبل منكم
الا على شرط الا تذكر في عسكري مسألة الحارث وعبد الجبار
فاعطوه ذلك الشرط ومسألة الحارث وعبد الجبار هي ان يقتل
رجال من اهل الولاية فيقتل كل واحد صاحبه ولا يدري الظالم
والباغي من الميغا عليه فيعضهم قالوا هما على ولايتهما حتى يتيبين
امرهما وبعضهم قال نقف وكان عبد الجبار والحارث فاما عام احد
اواثنين وثلاثين بناحية طرابلس على عامل مروان بن محمد احدهما
امام والاخر وزيره او قاضيه اخوان لام او ابنا خالة فوجدوها
مبتين في بيت واحد وسلاح كل واحد في صاحبه فاختلفوا في
ولايتهم فبلغت مسئلتها اهل المشرق فاختلفوا كما اختلف اهل
المغرب فكتب ابو عبيدة وحاجب بالكف عن ذكرها فاراد ابو
الخطاب قطع مادة الخلاف وقد كان الحارث وعبد الجبار خرج

اليهما عامل طرابلس فقتلوه فلما بايعوا بالخطاب على الإقامة
بحق الله والعمل بما في كتابه والاقتداء بسنة نبيه وآتباع
الاثمة المهتدين قبله فقبل ذلك ودخل مدينة طرابلس ومعه
جماعة المسلمين على حين غفلة من اهلها وذلك عام اربعين
ومائة وادخلوا الرجال في الجوالق في هيئة الرفقة فلما توسطوا
المدينة اشهروا السلاح وقالوا لا حكم الا لله وقصدوا عامل
ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فخير
ابو الخطاب بن الحروج بالامان والقفود على ان ينزع من الولاية
فاختار الخروج نحو المشرق وامنوا اهل المدينة واحسن ابو الخطاب
السيرة واظهر العدل والتواضع فسلكت عماله ورعيته مسلكه
ونزلت ورعجومية القيروان وهم بطن من البربر وسبب توليتهم
القيروان انه لما قتل حبيب بن عبد الرحمن عه الياس في ابيه
وكان عبد الرحمن عامل بني امية واقرب المنصور ثم خلع المنصور
ثم قتله اخوه الياس فذرا يليل اراد ان يوادعه فقتل الياس
حبيب في حرب بينهما وفرَّ عبد الوارث من ابن اخيه حبيب ومن قتل
من جيش الياس الى ورعجومية فبعث حبيب بن عبد الرحمن
الى عاصم بن حميل الوريحومي يرسل اليه عمة عبد الوارث ومن
معه فامنع فرحف اليه حبيب فاقتتلوا وهزم حبيب
فرحف عاصم واخوه مكرم الى القيروان فدخلوها بعد حرب
وفرَّ حبيب الى قابس ثم الى جبل اوراس فاستحكت ورعجومية
على القيروان وعتوا وطفوا وجاروا وساموا الناس سوء العذاب

وربطوا دوابهم في المسجد الجامع فخرج اليهم ابو الخطاب غضبا
 لله ولدينه وسبب ذلك امرأة ارسلت اليه كتابا ان لها
 ابنة جعلتها في مطهرة خوفا عليها من ورع فحومية وحكي
 الرقيق عن ابن حسان ان رجلا من الاباضية دخل القبروان
 فرأى ناسا من الورع فحوميين كابروا امرأة على نفسها والناس
 ينظرون ولم ينكروا ذلك عليهم فترك حاحته فأتى ابا الخطاب
 وقال بعض اصحابنا ان ورع فحوميه اخرجوا امرأة وهي نصيح
 يا معاشر المسلمين اغيثوني فلم يبعثوا احدا فلعل الخبر ابا الخطاب
 وقيل ظلموا فصاحت يا ابا الخطاب فهدأ الله في صوتها فسمعها
 فقال لها ليتيك يا اختاه الى ثلاث مرار وبكى رضى الله عنه
 فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وصلى بهم فصعد المنبر
 فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهل له وصلى على النبي عليه السلام
 ورغب في الجهاد وأمر بالاستعداد فلما خرج من باب المسجد
 سل سيفه وكسر غمده غضبا لله ورغبا للجهاد وكان عام
 فخطب سنة عسيرة وارضى مجدية فخرج بمن معه من رتب
 في اقامة الحق من اهل البصائر فامد بهم الله بالجراد تزدون
 منه يرتحل بارتحالهم وينزل بنزولهم منه من الله عليهم فلما
 برزوا نادى مناديه من له ابوان كبيران او واحد او عروش
 جديدة فليرجع بليل فاذا اصبح امر من ينظر الاثر هل رجع احد
 ويخبر بالرجوع وكل ذلك يكره الله فلما اخبر بعدم الرجوع
 ولم يبق الا من له رغبة في الجهاد وعدتهم ستة الاف فخطب

اصحابه بعد ان حمد الله واثني عليه وصلى على نبيه عليه السلام
فقال اطعم لمن مات في هذه الغزوة الجنة الا من فيه احد
ثلاث خصال قاتل نقص ظلما وقاعد على فراش حرام ومن في يده
ارض مفسوبة والمخرج منها ان يتبرأ من المرأة ويتوب الى الله
وليتبرأ من الارض وليشهد على تركها وليقد نفسه المقاتل
لاولياء المقتول فان لم يجدهم فليدفع نفسه في سبيل الله فقال
رجل اجتمعن في يا امير المؤمنين فامر ان يتبرأ من المرأة والارض
ويقود نفسه لاولياء المقتول فان لم يجدهم فليدفع نفسه
في سبيل الله وجاز في مسيره الى القيروان على مدينة قايس
فحاصرها حتى ضعف اهلها فادعوا واطاعوا فترك عليهم
عاملا ثم ارتحل الى القيروان فلما بلغها حاصرها اهلها ما شاء الله
وقد كان خرج اليه عبد الملك بن الجعد يورث جومة فقتلوه
فهرمهم الله وقتل عبد الملك واصحابه وذلك في صفر عام
احدى واربعين ومائة وكان تغلب ورث جومة على القيروان
سنة وشهرين وقال ابو زكريا يحيى بن ابي بكر رحمه الله ان
عاصم السد رآني وهو لحد النفر الخمسة من حلة العلم كان
من اشد الناس شوكة على اهل القيروان فرض مرضا شديدا
فسمع بمرضه اهل القيروان ثم اشتبهى قناة فبلغهم ذلك
فتموا قناة فارسلوا يابعا ببيع الفتا فامروه الا يبيع تلك الت
جعلوا فيها السم الا لعاصم فاشترى تلك القبة المسمومة
لعاصم فلما اكلها مات فاستشهد رحمه الله فجمع الله له

الجهاد وشدة النكاية في الاعداء والمرض والموت بالشتم رضى
 الله عنه فلما فعلوا فعلتهم صاحوا من فوق المدينة أين
 قاصم السدراي الذي قتل بالشتم وبلغ ذلك في أبي الخطاب
 مبلغا عظيما فأمر أهل العسكر أن يخرجوا بالليل بسلاحيهم
 ويتركوا الاخبة كما كانت أشباه المنهزمين فلما أصبح
 أهل القيروان ظنوا أنهم هربوا فاتبعوهم مشرقين وقد
 كمن لهم أبو الخطاب فيمن معه فلما تراء الجمعان ووقع القتال
 انهزم أهل القيروان وولوا مدبرين فتبعهم حتى دخل القيروان
 فخرج أهل المدينة الى موضع القلعة فاذا هم بثيابهم لم يسلط
 أحد منهم فقالت امرأة كأنهم رقود وسمى الموضع رقادة
 الى أيام عبد العزيز بن أحمد المكنى بأبي فارس فسماه نهبانه
 على ما قيل وخرجوا الى زروعهم فاذا هم كما كانت لم يقع فيها
 فساد ولا مضرة لا بالناس ولا بالمواشي فتعجب الناس من
 عدل أبي الخطاب وطاعة أصحابه له فتفقد رحمه الله القتلا
 فوجدوا أحدا منهم مسلوبا فنادى مناديه من أخذ من
 القتل شيئا فليرده فلما آتت دعا الله ربه وكان مستجاب
 الدعاء أن يفضحه على رؤس الاشهاد فركبوا شيلهم ليجروها
 وانقطع حزام بحميل السدراي وسقط وظهر السلبي تحت
 سرجه فاخذه الامام وادبه وكان رحمه الله أحسن السيرة
 فيهم حين هزمهم لم يجز على جريح ولم يتبع مدبرا فقال له
 خالد اللواتي ناكل من اموالهم كما ياكلون من اموالنا قال

ابو الخطاب حفيو على الله ان يدحطنا معهم النار كما دخلت
 امة لعنت اخنها حتى اذا ادركوا فيها جميعا قالت اولاهم لا حرام
 ربه اهولوا اضلونا فانهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف
 ولكن لا تعلمون ثم ارتحل من القيروان وولى عليها عبد الرحمن
 ابن رستم احد حملة العلم المتقدم ذكرهم ورتب عبد الرحمن
 العمال على مدين اريفة ونواحيها ثم ان المسودة اقبلوا من ناحية
 برقة في جيوشهم وعليهم العوام بن العزيز الجلي فخرج ابو الخطاب
 حتى اى ورداسة فوجه اليهم مالك بن عمران المواري فلقى العوام
 بارض سرت فهزم الله العوام والمسودة واقبل ابو الاحوص بعمر بن
 الاحوص العجلي بالمسودة فخرج اليه ابو الخطاب فالتقاء بمقداس
 من ارض سرت على شاطئ البحر فهزم الله ابا الاحوص بعد ان قيل
 من اصحابه شتر كثير وانصرف ابو الخطاب الى طرابلس وخلصت
 طرابلس واريقة لابي الخطاب وانسط العدل في الناس حتى قال
 شيخ من اهل القيروان يخاطب اصحابه تشبهون دينكم مدين ابي
 الخطاب وان مثل ابي الخطاب في فضله وعدله واقام حدود
 الله واحماسيرة العدل بعد ان اقامها الامة للجورة وفهر
 الجبارة وعظم اولياء الله مع رهد ونواضع ثم ان جمل السدر الى
 خرج مفاصل لما وقع به من الادب وماليس من العضيحة الى ابي جعفر
 فاقام سنة لا يؤذن له بالتحول ثم اذن له ثم سأل عن خاتمه
 فقال ان بيعت معي عسكر الى المغرب فارسل معه ابن الاشعث محمد
 في سبعين الفا وجيل خمسين الفا وخرج من اريقة الى ابي

في الشكر

جعفر من كره العدل من بقية الجند وغيرهم كنافع بن عبد
 شمس وعبد الرحمن بن أنعم وأبو الهلول وغيرهم وخرج
 مع عبد بن الأشعث الخراعي الأغلب بن سالم التميمي والمجارب
 ابن هلال والمخارق بن الغفار الطائي وأمرهم بالسمع والطاعة
 لابن الأشعث فلما جاؤا ورحلوا ومصر أرسل العيون وقد نهيا
 له أبو الخطاب في المسلمين فلما رجعت له عيونهم سألم عن
 أبي الخطاب وأحواله وجنده فقالوا انجل أم نفسك فقال
 اجملوا قالوا رابنا رهبا نأ بالليل اسودا بالنها ريتمنون
 الجهاد بلبقاتكم كما يمتنى المريض لقاء الطبيب لوزنا صاحبهم
 لرجوه ولو سرق لقطعوا يده خيلهم من نتاجهم ليس لهم
 بيت مال يرتزقون منه وإنما معاشهم من كسب أيديهم
 فلما وصفوا له حال أبي الخطاب وحال أصحابه ضاق بلبقائه
 ذرعا فنهاله أمرهم فاستشار أصحابه في الرجوع فأبوا له
 فخاف الافتراق صانع في كتاب افوا ما أخرجهم بليل يقبلون
 به بورون الناس انهم قدموا من بغداد فلما قدموا كما أمرهم
 وقرأ الكتاب أمر الناس بالرجوع كأنه مأمور من أبي جعفر
 بذلك فكره بعض أصحابه ذلك وأظنه المجارب بن هلال
 فأمر به فقتل فخيّل للناس ان أبا جعفر أمره بذلك وكر راجعا
 وتباطى في سيره وقرب المراحل فرجعت عيون أبي الخطاب
 فأنصروه بذلك ففطن لكره وكيدته وكان وقت زرع فاراد
 الناس التفرق الى زروعهم وأوطانهم قال لهم ان العرب

اصحاب مكر فلا تتفرقوا عن اقامكم فما زالوا به حتى آذن
لهم بالرجوع فلما رجعت عيون ابن الاشعث اليه واخبروه
بتفرق اصحاب ابى الخطاب طوى المراحل ليلا ونهارا ولم
يشعر ابو الخطاب الا وقد دخلوا حيز طرابلس فقال لا يسعني
في ديني ان افقد عن دفاع العدو وعن رعيتي فخرج في قلة
وكانوا اهل بصائر وقد كانوا اشاروا عليه ان يقيم حتى يجمع
عليه جنوده الذين تفرقوا فابى عليهم يرى ان ذلك لا يسعني
في الدين فلقى ابن الاشعث بتوزعاً وكان معه نفوسه وهواة
وطريشة أعنى من قرب من المدينة منهم وقد سبقه ابن
الاشعث الى الماء وقال لاصحابه ان استقى ابو الخطاب واستراح
هو واصحابه لا تطيقون لقائهم ولا تقدررون لهم على شيء
وانتم الآن اقدر عليهم مع التعب والجوع والعطش واصحاب
ابى الخطاب تافت نفوسهم الى الجهاد وملاقاة الاعداء ومجالدة
الاقران وكان بينهم قتال شديد وصبر ابو الخطاب في قلته
حتى مات من الفريقين بشر كثير فابى ابو الخطاب واصحابه
من الانهزام حتى استشهدوا ورحمهم الله تعالى وهم اثنا
عشر الفا وقليل اربعة عشر وتتبع عدو الله المسلمين في
الجبال فتعلقوا في الجبال والقلاع وادرك عبد الرحمن بن
رستم وهو بمن معه من اهل افریقیة بقابس وتفرق اصحاب
وذهب وهو مستخفي حتى دخل مدينة القيروان فلما بلغ
اهل القيروان موث ابى الخطاب قاموا على عامله واودعوه

وَقَدِمُوا عَمْرُ بْنُ عَثْمَانَ الْقُرَشِيَّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى قَدِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ
 وَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ بِلِقَائِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ رَسْتَمٍ وَخَرَّ
 رُجُوهَ اللَّهِ إِلَى الْمَغْرِبِ قَالَ أَبُو عَجِي ظَفَرِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ
 فَتَشَفَّعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبْرِ وَأَنْ مَعَالٍ لَهُ ابْنُ حَبِيبٍ كُلُّ حَاجَةٍ
 لَكَ عِنْدِي مَقْضِيَةٌ إِلَّا ابْنَ رَسْتَمٍ فَعَالٍ أَنْ لَمْ أَسْأَلْكَ ابْنَ رَسْتَمٍ
 فَمَنْ ذَا سَأَلْتُ فَأُطْلِقَهُ لَهُ وَكَانَ ابْنُ رَسْتَمٍ حِينَ ارْتَادَ الْمُسْلِمُونَ
 تَوَلَّيْتَهُ لِبَعْضِ أُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ إِبْلِيسُ أَوْ شَيْطَانٌ فِي صُورَةِ
 إِنْسَانٍ فَخَذَهَا عَلَيْهِ ابْنُ حَبِيبٍ وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَسْتَمٍ وَمَا
 مَعَهُ إِلَّا ابْنَتُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ وَغُلَامٌ لَهُ فَاتٌ فَرَشَتْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ
 فَدَفَنَهُ خَشْيَةَ الطَّلَبِ وَضَعَفَ عَنِ الْمَشْيِ وَادْرَكَهُ الْعِيَا وَالْمِلَالُ
 فَصَارَ ابْنُهُ وَغُلَامُهُ يَحْمِلَانِهِ تَوْبًا وَكُلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِنْ أَدْرَكْنَا
 الْمَدَى وَفَادُونَ الْجَسْمَانِ لَا تَضَعُ الشَّيْخَ لِحُلْدَاهَا وَتَجَاعَتُهُ حَتَّى يَلْقُوا
 بِالْمَغْرِبِ سَوْفَ جَبَلٍ مَنِيعٍ وَقَاتَ عَدُوَّهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ
 بَعْضُ شُيُوخِ أَهْلِ الدَّعْوَةِ مِنْ طَرِيقِ بَلِسٍ وَفِيهِ فَارِثُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ
 فَخَاصَرَهُ زَمَانًا فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا وَوَحِمَ الْجَبَلُ بِأَهْلِهِ وَمَاتَ مِنْ أَصْحَابِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَشَرٌ كَثِيرٌ بِالْمَرَضِ فَأَيَسَ مِنْهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَرَجَعَ إِلَى
 الْقَبْرِ وَأَنْ وَضَبَهَا وَأَمْعَنَ فِي قَتْلِ أَهْلِ الدَّعْوَةِ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ لِحْمَدُ
 فَأَخْرَجَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَافْتَدَتْ الْمَغْرِبُ نِيرَانًا لِكُرَةِ الْفِتَنِ *
 * (وَمِنْ أَيْمَةِ الْمَغْرِبِ وَمُسْتَأْجِنِيهَا أَبُو حَاطِمٍ) * يَعْقُوبُ بْنُ حَبِيبٍ
 مَوْلَى كِنْدَةَ وَهُوَ أَبُو حَاطِمٍ الْمَزُورِيُّ الْخَيْمِيُّ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ بَنَ
 عُمَرَ بْنَ أَهْلِ دَعْوَتِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَا قَتَلَ ابْنُ الْخَطَّابِ وَمِنْ مَعَهُ

في أربعة عشر ألفاً سبيع عدو الله محمد بن الأشعث المسلمين يقتل
 ويسدل وأخرج الجزري عاملاً باعياً جباراً على مثل فعله وأمرته
 ويشترط على من نزل عليه من أحياء المسلمين إلا بقلبي بحيته
 إلا البوارى الحرائر من المسلمين حتى أنتهي إلى ناحية زهانة
 فنزل على مياههم ومعه وأنيان بن يلدش وعبد الله بن يزيد
 وسليمان بن دوسن من بني عجلان فأرسل عبد الله بن رانيان
 ورجلاً من الجند معه لحشد زهانة فلم نزل زهانة تتوانا بهما
 حتى تهوى الليل فضرب الحارث بن بردون عنق الجند وكانت يد
 الله وظعنوا إلى الجزري ولم يشعروا وقد أحاطوا به ويحذره
 فقتلوه ولم يفلت منهم أحد إلا من أراد الله ثم خرجت سائحات
 ابن دوسن بالجند في طلبهم فلم يحسن الدلالة وأخذ بهم من ريفنا
 قليل المياه حتى بلغ بهم الأجر موضعاً معروفاً فرجعوا خائشين
 فلما أنش المسلمون من أنفسهم قوة في حيز طرا بلس اجتمعوا
 فآظروا أن اجتمعهم في شأن امرأة صالحة اسمها مسيلة
 اسماء إليها زوجها فلما اتفقوا رأيتهم وحضر كل من ينظر
 إليه عقد والولاية لا يوحى عام أربعة وخمسين فأسلوا
 إليهم وإلى طرا بلس خمسمائة فارس فقاتلهم أبو حاتم فهزمهم
 فتفقد رحمه الله القتلا فوجد بعضهم قد جرد فغضب
 وقال إن لم تردوا أسلابهم اعزلت ولايتكم فردوا الأسلاب
 وأجابوا الطامة وتابوا ما اقترفوا وأتاه جيش ثان من
 إفريقية فتلقاهم قرب قابس فهزمهم ودخل طرا بلس

مع هر عيبتهم واقام بها شهرا فلما تعدلت احوالها واستقام امرها
 خرج ببغى افریقیة فنزل على العبروان فحاصرها شهرا بل سنة
 ففهمها الله له وقال ابن سلام بن عمر كان عاصم السدراني من
 استبد الناس على الاعداء مع ابي حاتم وممويه في فناء ونادوا من
 فوق السور ان عاصم السدراني قتلناه فنادعهم ابو حاتم
 حين كن لهم في وادي رقادة وسددم ما حكاه ابو زكريا ان قصته
 وموته مع ابي الخطاب والاقرب ما رواه ابن سلام لانه قال روي
 عن سليمان بن زرقون وفي كتب المخالفين ما يدل على انه كان حيا
 بعد ابي الخطاب والله اعلم قال ابن سلام اقام ابو حاتم
 بالفيروان سنة فيما روى سليمان بن زرقون وكان عامل الجند
 بها ابن الاشعث قال اخبرني سليمان بن وكيل الزهاني عن خبر
 والده وكيل بن محمد وكان وكيل ممن حضر حصار الفيروان مع ابي
 حاتم قال سليمان ان محمد بن الاشعث هو امير المحصورين فاقاموا
 في حصارهم سنتين قال ابو زكريا حاصرها سنة والقوا بايديهم
 وانما الجند مع ابن الاشعث في دار الامارة فحاصروهم فيها
 سنة وقال الربيع ان الجند اخرجوا من افریقیة محمد بن
 الاشعث عام ثمانية واربعين في ربيع الاول وان المحصور
 عمر بن حفص بن هزار مرد وبلغ الجهد بالحصار حتى انتهى اوقية
 ملح بدرهم فلما فتح الله عليه اخرج الجند واحسن السير واعطى
 لكل خمسة فربة وخشبة يحملون بها قريبتهم وخمرا يصلحون
 نعالهم كذا قال ابو زكريا وابن سلام واعطى لكل واحد غنفا

وأجلاهم من مدنة القبروان ثم أرسل أبو جعفر يزيد بن حاتم
 ابن قبصة بن المهلب في ستين الفا وما انضم اليه فخرج أبو
 حاتم من القبروان يريد طرابلس فغدر أهل القبروان بأصحابه
 فرجع اليهم من طرابلس فقاتلهم فانهزموا واتبعهم جسرير
 ابن مسعود المديوني ورجع هو إلى طرابلس ينتظر قدوم يزيد
 فبلغ في جماد الآخرة عام خمسة وخمسين ومائة وانضمت اليه
 الجنود واستمد بمليكة ومن يدين بطاعتهم على قتال أبي حاتم
 ومعهم أيضا عمر بن مطكود النفوسي قال أبو حاتم من أمداهم
 قالوا مليكة فدعى عليهم فلم يزالوا في مذلة من الجند الظلمة
 لا ينقطع عنهم دون البربر وقيل كان في ستين الفا من أهل
 خراسان وستين الفا من أهل البصرة والكوفة والشام
 وانضم اليه الجند الفارزون من أفرقية ومن أمداه من قبائل
 البربر ويوسف الفرطيطي وجماعة من قبائل البربر من هوزة
 وغيرهم وجعل يزيد على مقدمته سالم بن سودة التميمي
 فالتقى بأبي حاتم فهزمه أبو حاتم وقتل منهم ما قتل وبلغ
 الباقي يزيد وقال عمر بن مطكود ليزيد اسبند بجبل غربي
 جندوبة فلما التقى الجمعان مات أبو حاتم في أهل البصائر
 من أصحابه ومن بلنيس الشهادة قال أبو زكريا سمع أبو حاتم
 بطوال أقبلت من المشرق فلقاهم بموضع يدعى مغداس
 فهزمهم الله ومع اكنا فهم له وقتل منهم نحو ستة عشر الفا
 وحوار رجل من الجند رجلا من أصحابنا بأن قال له ما نفسي

نور غا يعني موضع قتل فيه ابو الخطاب ومن معه فأجاب به
 بأن تفسيره معداس فيه اربعة اكداس في كل كدس اربعة
 الاف وقد عدهم ان ابا الخطاب قاتل الجند بمعداس
 وهزمهم وقيل منهم بشر كثير اما ان يكون قتال ابي حاتم لهم
 به ثانيا واما سهو من ابي زكريا لان قتال ابي الخطاب لهم به
 مشهور ذكره ابن سلام والريفي وقال ابو زكريا موضع مقتل
 ابي حاتم وموضع المعركة يستضي كل ليلة نورا ويصير
 ضياؤه من مكان بعيد ساطعا في الهواء ممتدا صاعدا قال
 ذكر بعض اصحابنا من اهل عصرنا انه رآه وهو نور ساطع
 وضياء عظيم قال وحدث يعقوب بن يوسف الباجري الملقب
 بابن ابي منصور انه مر معه ربي وقد سكتنا بحيال تلك
 النواحي في احياء من البربر فجاز بموضع المعركة بليل
 مظلم فرأى به نورا ساطعا وضياء ممتدا بين السماء
 والارض فشفاهما فاستبان لهم في المعركة اثر الهوام
 الصغار من شدة الضياء وقوة النور فخرجوا منها
 فالتفتا فاذا النور خفهم ممتدا بين السماء والارض
 وقد احاطت به الظلمة وحفت به من جميع جهاته
 وجوانبه فصار ايدعوان الله تعالى ويرغبان اليه حين
 توسط المعركة وكان شجاعا قوى المرة شديد الطبيعة
 انتهى كلامه وقد اشتهر عندنا من عذر ان اراه ان النور
 ينزل على قبره وقيل لم ينزل ينزل حتى دفن الى جيبه اعراي

فكف والله اعلم في تلك الجهة مقبرة يقال انها للذين
 ماتوا عنده يوجد باطرافها تراب احمر يقال انه دهمهم
 لم يغيره الزمان يتبرك الناس به ويحملونه للرضى وهذا
 في مثلهم ليس بغريب وقد شاهدت بنقوسة دماير جال
 ثلاثة سفحت على صفا مسيل من المطر مضى عليها متون من
 الاعوام وهي باقية وكل ما وقع مطر جرى عليه الماء
 ومسحته بثوبي مبلول بالريق فارتفيه وشمته فاذا هو
 رائحة دمر في حكمة عند العلماء الطهارة كذا ذكر الشيخ ابو
 يحيى في كتاب الطهارات والمارة يدعون الله عند هسا
 لانهم صالحون ففتك بهم هناك قال ابو زكريا ابو الخطاب
 امام ظهور وابو حاتم امام دفاع وانه يرسل ما زاد على
 ما يحتاج اليه فاجمع من الزكاة لعبد الرحمن بن رستم
 قبل ان يتولى الامور ولاية الظهور *

ومنهم عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن سيار بن كسري
 الملك الفارسي تقدم ارحاله الى ابي عبيدة واخذ العلم منه
 ودعا العجايز له وقد وسمه المغرب وتوليته افرسية عاملا
 لابي الخطاب وهو رثبه الى المغرب ونزوله بسو فج وحصائر
 ابن الاشعث له واعتناعه منه وقول ابن الاشعث هذا
 سو فج لا يدخله الادارع او مدح وبقى لنا ان نتكلم على
 ولايته وسيرته وعدله وورعه وزهده في الدنيا ورفضه
 لها اذ تمكن منها وبنيانه مدينة نهر بن قال ابو زكريا

حدث غير واحد من اصحابنا ان عبد الرحمن يبيع بالامامة
عام ستين ومائة وقيل عام اثنين وستين بتهير وكانت
تهيرت غياطيل واشجار ملتقة يسكنها انواع السباع والوحش
ارضها القوم من البربر فلما اذن الله بعمارته بالناس قال
ابوزكريا ان بعية المسلمين ورؤساء العابدين وكبراء الزهادين
وجاعة المؤمنين انفقوا ان يخبروا موصفا يبنون فيه مدينة
لتكون حرزا وحصنا للاسلام فارسلوا الرواد فطافوا اطراف
تلك البلاد فاستحسنوا موضع تهيرت فانفق رأي المسلمين
على بنائها فجعلوا لاهلها عليها خراجا معلوما باخذونه من غلتها
فامر وامناديا فنادى باعلا صوته من بها من الوحش ان
اخرجوا وارتحلوا فانا مريدون عمارتها ونازلين بها واجلوا
ثلاثة ايام قال ابوزكريا وذكروا انهم راوا بها وحشا تحمل
اولادها في افواهها يعني سباعا والله اعلم وهي خارجة من
تلك الاشجار والغياطيل فرغهم ذلك فيها وزادهم بصيرة
في عمارتها فلما تم الاجل ارسلوا فيها نارا فاحرقت ما ظهر
من الاشجار وبقي الاصول والعروق فجعلوا في اطرافها حيسا
مدفونا فلما جن الليل حفرها الخنازير لراحة ذلك الحيس
فقلعوا جميعه فاقتربوا بين اربعة امكنة ايها يجعلون المسجدة
الجامع فوفقت قرعهم على مكان الجامع فاخططوها دورا وقصورا
وبيوتها فلما بنوها انسوا من انفسهم قوة فنظروا من يصلح
للولاية من رؤساء القبائل فوجدوا جماعة كل واحد صالح

شجاعة وعلماً وثقاً فاتفقوا ثم على عبد الرحمن لفضله وكونه
 من حملة العلم ولكون المسلمين ارادوا تقدّمه قبل ابي
 الخطاب وامتنع لامانائ كانت تحتة للناس وودائع
 ولكونه عامل ابي الخطاب على افریقیة وما والاها ولانه
 لا قبيلة له تمنعه اذا تغير عن طريق العدل فبايعوه على
 اقامة كتاب الله وسنة رسوله واتباع اثر الخلفاء الراشدين
 فقبلها على ذلك واقام بامر الله وزهد الدنيا بدان يمكن منها
 فلم ينقم احد عليه في خصومة ولا حكومة ولا اذمال ولا
 اقامة حد ولا ميل الى الدنيا فلما اشتهر عدله وانضلت اخباره
 بذلك وتوارثت اخباره بالمشرق والمغرب بعث له اهل البصرة
 سلاته احوال مال فلما بلغت الرسل الى نهريت القوا الامام فوق
 دار طبيعتها والعبيد سألوه الطين فسألوا العبد عن اربابنا
 لهم على الامام وقد سمع قولهم وما طلبوا فنزل وعسل الطين
 فاذن لهم ودخلوا فسلموا وورد عليهم وقت لهم حراً وعصر عليه
 عكة فلما اكلوا اخلصوا نجياً قال ابو زكريا واجمع رايم على
 انهم رضوا عنه واتفقوا على ان يدفعوا له المال فلما اتوه بالمال
 نادى الصلاة جامعة فلما صلوا شاوروا اعيان المسلمين وذوي
 الراي والفقهاء منهم فاستاروا عليه ان يفرقه في ذوي الحاجات
 فععل ذلك بمحض الرسل فلما رجعوا اخبروا بما راوا وشاهدوا
 من عدله ارسلوا له بما يقرب من عشرة احوال او ازيد بقليل
 فلما وصلوا الى نهريت وجدوا البلد قد تغير عما تركوه عليه

فوقع في نفوسهم وسأى سبب ذلك ان ساء الله فلما تلفوا
 الناس سالوهم عما انوا به قالوا مال الامير قالوا ان قبله منكم
 فلما بلغوا وجدوه على حاله الذي تركوه عليه فاخبروه بالمال
 قال قد علمت السيرة فنادى الصلاة جامعة فلما صكوا
 واجتمعوا ساءورهم على عادته قالوا الراى اليك فلما ردا
 الراى اليه قال للرسل ارجعوا بما لكم فان اربابيه اخرج اليه
 منا لانا في ارض وداستولى عليها العدل وهم في بلد غلب عليهم
 الجوزيدارون به على انفسهم ومالههم ودينهم وبسط هذه الاخبار
 في كتاب ابن الصغير ولم يحصر في وقت جمعي لهذه السير قال
 ابو زكريا فشف ذلك على الرسل ولم يكن لهم بد من طاعة الامام
 فردها الى المشرق فتعجبوا من زهده في الدنيا ورغبته في الآخرة
 واعترف كل ابا خى بامانه ووصلوه بكنهم ووصاياهم
 ومن ائمة العرب ومشاهدا شيا حما وفادة اهلها عاصم
 السدراني وكان من حملة العلم عن ابي عبيدة مسلم وتقدم
 بعض اخباره مع ابي الخطاب وكان من خيار من صحبه واشهر
 موته بمحاصر الفيروان بسمر في فتاة وهو مع ابي الخطاب
 كما قال ابو زكريا الومع ابي حاتم كما قال ابن سلام قال الرقيق
 عسكره سنة الالف وكان رحمه الله تعالى جمع العلم والعمل
 والجهاد والحزم وشدة العزم والراى وحيد الدهر وفريد
 العصر ومنهم ابودرار الغدامسي وقد تقدم ذكره في حملة
 العلم عن ابي عبيدة وهو احد الشيوخ المشهورين في العلم

والتعليم والعمل والورع اخذ عنه جماعة واسمه اسماعيل بن
 درار وهو السائل لابي عبيدة عند الوداع بعد ان تعلموا عنده
 خمسة أعوام عن نحو ثلاثمائة مسألة من مسائل الاحكام
 فقال له ابو عبيدة اردت ان تكون قاضيا يا بن درار فقال له
 اريد ان ابتليت بذلك يا شيخ فابتلى بالقضاء ومن اخذ
 عنه ما مدين بانس الدر كل النفوسى رجبها الله ومنهم
 عبيد الاحد بتحقيق الدال ابن تلاميذ المزانى وهو من
 رؤساء اصحاب ابى الخطاب ومن كبرائهم وحضر معه المشاهد
 واستشهد معه ومنهم عمر بن نمطين وابنه يحيى وابوه
 ابو حميد وهم من خيار جند ابى الخطاب ومن حضر معه المشاهد
 واستشهد وامعه ومنهم عمر بن يكتن ساد اهل زمانه علما
 وعلماء وسارع الى الخيرات قولا وفعلا قال ابن سلام كان
 عالما من علماء المسلمين قال اخبرني ابو صالح النفوسى بتوزر
 قبل سنة أربعين ومايتين ان اول من علم القرآن بحبيل
 نفوسى عمر بن يكتن علمه بمنزل يقال له ايفاطلات
 قال ويقال ان عمر بن يكتن انما تعلم القرآن بطروى مقداس
 يتلقى فيها السائلة والمارة من المشرف فيكتب عنهم لوحه من
 القرآن وينصرف فاذا حفظه رجع الى المحبة فيكتب من المارة
 والرفاق كذلك حتى حفظ القرآن وتعلم العلم قال وهو اصغر
 ولد دمر الحمدانية بنت درجو امرأة يكتن قال وذلك
 لحرصه على طلب العلم والقرآن في اول الاسلام وقل المتعلمون

في البلدان وكان عاملا لابي الخطاب على سرت وهو الذي
 مر عليه اعرابي مقبلا من المشرق فقال عمر له تخشى ان يعقلنا
 محمد بن الاشعث فاجابه بانه لا ياتيك بغفلة وهو جند امير
 المؤمنين برجال مشتمين وخيل مضمرات وسبوف مهندات بل
 ياتيك نهار اجهارا فيعطى الله الغلبة لمن يشاء وهو رجه الله
 من خيار المسلمين واستشهد مع ابي الخطاب وهو صاحب لواء
 لواءة قال لبس للواءة مع ابي الخطاب الا لواء عمر ومنهم موسى
 ابن عبد الله بن يمين وخواه ابراهيم وهما من خيار جند ابي
 الخطاب رجهما الله ومنهم اوس بن عمر الهواري وابو يحيى
 الهواري قال ابن سلام ومع ابي الخطاب ليلة الجند بمقداس
 من خيار قادة البربر في محاربة الجند ابو يحيى الهواري واوس
 ابن عمر الهواري الملبلي ومنهم عيسى بن يطوفت واوس
 المزاتيان وكانا من خيار جند ابي الخطاب ومن مشاهير صحابه
 ومنهم محمد البيدي وسعيد بن قايد المزاتي وهما ايضا من جند
 ابي الخطاب ومنهم ابن مقطر النفوسي الجناوني وكان شيخا
 فاضلا فقيها مفتيا كان ممن اخذ عن ابي عبيدة مسلم ثم
 قدم بعده الخمسة المذكورون فانتقل عن الفتيا وقال اني
 اخذت عن ابي عبيدة ولم يجر لي الماخوذ به عنده من الاقوال
 وهو لاء اخذوا وخرأ وقد حرر المختار عنده من الاقوال
 وفي كتاب سير مشايخ نفوسة ومثله لابي زكريا ان
 امير المؤمنين عبد الوهاب بن عبد الرحمن حين كان يجيل

نفوسة نخاصم عنده رجلا ن فتكلم المدعى فاسترد الامام
المدعى الجواب فلم يجب بشئ بل تكلم بما لا ينبغي فقالت
الامام هل هاهنا ابن مغطير قالوا لا قال الامام قوما الى
علي ثم اختصما من غد فابى من رد الجواب قال الامام هل
هنا ابن مغطير قالوا لا فقال ارتفعوا الى غد فلما اختصما
امتنع من رد الجواب فقال الامام ايا المجلس ابن مغطير قالوا
لا فلما كان اليوم الرابع وامتنع من رد الجواب وكان ابن مغطير
حاضرا في ناحيته مسنغشا بثوبه قال الامام ايا المجلس ابن
مغطير فلم يتم الامام قوله الا وقد وثب ابن مغطير على
المتنوع فوطئه بركبته وصاح اغثنى يا امام ادركنى يا امير
المؤمنين فامر الامام بتركه وتركه فاستردده الجواب
فاجاب واذ عن الحق وكان ابن مغطير شديد الشبهة قوى
العريكة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنهم ابو
داود القبلى من بلاد نغراوة وكان شيخا مشهورا عالما من
اخذ العلم عن ابي عبيدة بل احد الخمسة واخذ عنه وكان الامام
عبد الوهاب مع كثرة علمه اذا جلس بين يديه كالصبي امام
المعلم وفي كتاب سبر اشياخ نفوسة ان ابا عبيدة قال له
لا تقف بما سمعت منى ولا ما لم تسمع وقال الامام عبد الرحمن
افيت بما سمعت وما لم تسمع وقال لابي الخطاب افيت بما سمعت
منى * (شمر الطبقات) * الذين من بعدهم منهم الامام
الباسل الشجاع النفى اللين الحليم امير المؤمنين عبد الوهاب

ابن عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن دوستار بن سابور بن
 بابكان بن سابور ذي الأكتاف الفارسي بوج بالامارة بعد
 ابيه عبد الرحمن بمدينة نيهرت بمخوشهر وذلك ان عبد الرحمن
 لما حضره الموت جعلها شوري بين اشياخ المسلمين مسعود الاندلسي
 ويزيد بن قندين وابي قدامة البصري وعمران بن مروان الاندلسي
 وابي الموفق سعد وس بن عطيدة وشكر بن صالح الكتامي
 ومصعب بن سرمان وعبد الوهاب بن عبد الرحمن فذهبوا
 فاجتمعوا على احد اثنين مسعود وعبد الوهاب ثم مال الاكثرون
 والعامية الى تولية مسعود فبادروا الى مبايعته فبلغه الخبر
 فاخفا فاراد وعبد الوهاب وخرج مبادر ليكون اول من
 بايع عبد الوهاب ومال ابو قدامة الى مبايعة عبد الوهاب
 لان ام عبد الوهاب يفرنية وطمع ان يؤثره على من سواه فتكلم
 هو واصحابه حين ارادوا مبايعته ان لا يقطع امرادون
 مشورة جماعة من المسلمين معلومة فقال مسعود وجماعة
 المسلمين لا نعلم شرطاً في الامامة الا ان يحكم بيننا بكتاب
 الله وسنة نبيه عليه السلام واثار الصالحين قبله فسكت
 يزيد واصحابه عن ذكر الشرط حين رد عليهم المسلمون فاقول
 من بايعه مسعود وتتابع المسلمون ثم بايعه المسلمون بيعة
 عامة فخلوه الى دار الامارة فلم يتخلف عن بيعته احد ولم ينف
 عليه احد حكماً ولا امراً وكانت تهرت مدينة عظيمة بناها
 عبد الرحمن في موضع مربع ولذا سميت تاقدمت وتفسيرها

الدف وقد تقدم انها ارض لقوم وهم بعض صنهاجة ومداينة
 مستضعفين فراودهم عبد الرحمن على البيع فامنعوا فمات
 ورعه وعدله ان اتفق معهم ان يخذوا الخراج من الاسواق
 ويتركوا الناس يدينون ففعلوا وكانوا ياخذون ما عليه الاتفاق
 شهر ان عبد الوهاب لما تمت بيعته قدم الراغبين عن الامور
 واخر الراغبين فيها فوقع في نفس ابن فندين وسقط في يده
 جماعة من اهل الرغبة في الولايات فجددوا فيما امسكوا عنه
 من الشرط اعنى قولهم لا يقطع امرادون جماعة معلومة
 من المسلمين التماسا لشق العصا وسلا للتفريق قالتمسوا
 عزل بعض الولاة لغير سبب فشا ورجاعة من اهل الصلاح
 قابوا لا يحدث فاكثروا الحديث والنجوى فسموا بنجوى خادعوا
 الناس باقوالهم واضطربوا فاذا لقوا من لا بصيرة له في
 الدين قالوا شرطنا ان لا يقطع امر ولا يقضى دون جماعة
 معلومة واذا خلوا باخوانهم قالوا اقدم علينا من نحن اولي
 منه بالتقديم وقد وليناه الامر على ان يقدمنا ويرفع درجتنا
 فاخرنا واذا القوا الضعفاء قالوا لا يجوز امامة رجل اذا كان
 في المسلمين من هو اعلم منه فافشوا القيل والقال وارنخلوا
 الى خارج المدينة والى الجبال ليتمكنوا من قارب الضعفاء
 ومن لا بصيرة له ولستم تكلثهم فاصطلح جماعة المسلمين
 ومن لا يريد الافتراق وشق العصا مع ابن فندين ان يكتسبوا
 الى اخوانهم وعلمائهم بالمشرق فيعملون بموجب ما يرونه

ويعيبونهم به فاختاروا من يرفع الكتاب وكتبوا ما وقع به الخلاف
 وحمله الامناء فلما بلغوا مصر صادفوا بها شعيبا ابا المعرف
 وشيعته فقصوا عليه الاخبار وما جرى من موت الامام عبد
 الرحمن واتفاق الناس على تقديم عبد الوهاب وذكر يزيد بن
 فندي بن الشرط الذي شرطه ومسا الواسا والعلما الذين بها
 واتفقت القنبا على ان الامامة تامة والشرط باطل وقد
 كلف اهل المغرب كحل ما كتبوا رسولين اصينين عند الجميع فلما
 قدما مكة مع من معهم الفوا بها الزبيج بن حبيب ووائل بن
 ابوب ومحمد بن المعري وغيرهم من المشايخ ففهموا ما سألوهم
 عنه واتفقوا عليهم على ان يكتبوا لهم جواب ما سألوا عنه ولم
 بالواجهد في النصح واجتهدوا في النظر لله ولدينه ولاهل
 دينه ثم كتبوا الكتاب والقاء محمد بن المعري الى عبد الرحمن
 ابن محمد بن مسلمة فدفعه اليه وامره بنسخه ليكون حجة
 للمسلمين بعدهم ومن جملة ما تضمنه الكتاب ان الامامة تامة
 والشرط باطل وان القول قوله وانه مصيب رله ما صنع الا
 اسياء عابوها عليه وامروه ان يرجع عنها فكان قوله انه لم يفعل
 ذلك فقال انه كان علطا متى في كتاب كتبه في اسنان الابل
 ولم يكن يقصد وكان شعيب حين اخبره الرسول ان بمصر عن امر
 المغرب خرج من غير مشورة المسلمين ومشايخ مصر بل نهاه
 خيارهم ان يخرج الى المغرب فخرج ومعه ابو المنوكل من اصحابه
 وجماعة من شيعته فجدوا السير طمعا في الولاية وقيل

ورودوا تيهرت في عشرين يوما واتصوا واحلهم واجحفوها
فنزلا عنها وكانوا يسوقونها سوقا فلما وصل تيهرت بمن
معه دخل على الامام عبد الوهاب فسأله الامام رضي الله عنه
عن امام ولي بشرط ان لا يقضى امر دون جماعة معلومة فاجابه
شعيب ان الامامة صحيحة والشرط باطل وسأله هل ينوب في الامامة
رجل وفي جماعة المسلمين من هو اعلم فاجابه بجواز ذلك ثم
ان شعيبا خرج فتوجه نحو ابى قدامة واصحابه فاطمعه في
الامور قيل فقدم على فتياه التي تقدمت فوازره فندب على
الامام فخرج من كان ينظر اليه من النكار من المدينة الى الجبال
والمنازل فأكثروا التاجي ثم اجتمعوا بكدية فظهروا انكار
امامة عبد الوهاب ولذلك سموا انكارا وسموا انكارا لانكارهم
بيعة الامام ثم اكثروا دخول المدينة بالجماعات فكلهم بعض
المسلمين الامام ان ينهاهم فنهاهم فلم يستغلوا به فكلهم
في خروجهم من المدينة الى المنازل وجبال المدينة فقالوا هذه
مد بقتنا وتلك منازلنا فان عصنا في خروجنا من المدينة
انتهينا ثم صاروا يدخلون المدينة بالسلاح فنهاهم عن اسالة
السلاح فقالوا ان كان معصية تركنا وخاف من غدرهم فامر
اهل المدينة ان ياخذوا حذرهم واسلحتهم فلما لم يجدوا غفلة
ارادوا ان يكيدوا الامام فيقتلوه فسكا او غيلة قال ابو
زكريا بلغنا ان جماعة منهم توانوا على غدر الامام رضي الله
عنه فالتمسوا الحيلة في الوصول الى ذلك فاداروا الراي

بينهم فلم يتجه لهم فقام منهم رجل فقال اجعلوني في تابوت
 واجعلوا قفله من داخله فالتمسوا ووصلوا الى بيته فعمدوا
 الى تابوت فجعلوه فيه فاطمروا انهم بنوا صهيون على ما فيه
 وان كل واحد لا تطمئن نفسه بركة عند خصمه ورجعوا
 الى الامام ان يكون عنده الى ان يفقوا فاجابهم فلما حملوه
 استراب ثقله وكون قفله من داخل وانفقوا مع صاحبهم
 اذا قتل الامام اذن لصلاة الصبح فيضعون السلاح في اهل
 المدينة ونهيو ذلك واستبشروا بنيل المطلوب فلما
 جاء الليل وقضا الامام ورده من الصلاة وغيرها من نظر
 الكتب وكان من عادته اذا فرغ من الصلاة اخذ كتابا ينظر
 فيه شمر عبد الامام تلك الليلة الى زق منفوخ فالتقاء
 على فراشه والقي عليه رداء ابيض واخفى السراج ونحى
 ناحية لما وقع في نفسه من الريبة فلما سجد البيت وهدى
 وسكنت حركة الامام ظن انه نام فبح التابوت وخرج فتأمل
 البيت فطن الزق هو الامام فضربه بالسيف وظن بالقوز
 والظفر بالبغيه فاخرج الامام السراج وسقط في يده
 فقتله الامام وكان شجاعا بطلا فرده في تابوته فلتسموا
 للادان عند الصبح فلما لم يسمعوا علما ان صاحبهم لم يفعل
 شيئا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن الامام وصاحبهم
 وهل سمع اذا انا وشيئا فاجتمعوا الى الامام وقالوا اتفقنا
 ونريد تابوتنا قال اذهبوا الى موضعه الذي تركتموه

به فخذوه فذهبوا فحملوه الى ما منهم فاذا صاح بهم قتيلا فغيب
 الله سعيهم واظهر غيبيهم واخلف ظنهم فخرجوا منها خائفين
 ان يجازوا بها صنعوا ثم ان شعيبا ابا المعرف حرضا بت
 فندين على مناجرة الامام بالقتل خشية ان يرجع الرسول ان
 من المشرق فتقوم عليهم الحجة فينتقض ما ابرموا وينتق ما رفقوا
 لانهم زينوا للضعفاء امورا وخرقوا للمعصية ما يحسبونهم به محققين
 فصاروا ينتظرون الفرقة والعقلة فخرج الامام يوما لبعض
 حواججه فانهزوا الفرصة فبادروا المدينة ففطن بهم قبل
 دخولها فنلقاهم الناس وكان اقلح بن عبد الوهاب يمشط
 راسه وقد ظفر منه نحو السطر وبقي الشطر فاخذ سلاحه
 ورسه فوق ظهره على باب المدينة وقد كادوا يدخلونها
 ونشب احدى رجليه على العتبة السفلى من باب المدينة
 فانسلخ رجليه الى العروق وبجالدهم حتى لم يبق في مدرجته
 ما يصلح ان يكون وقاية فاخذ احدى مصرعي باب المدينة
 فانقى به وامن فندين بين يديه بضرب الناس يمينا وشمالا
 وعلى راسه بيضتان فضربه فقتله نصفين فنتشب السيف
 في الصفا من شدة الضربة فلما مات انهزمت اصحابه فقدم
 الامام فوجد القتلى على باب المدينة فصلى عليهم جميعا طمعا
 في اجناع الكلمة بعد الفرقة وقيل عدد القتلى ثلثين من اثني
 عشر الف قتيلا والله اعلم فاراد جماعة رد الباب عن المصراع
 الذي نزع اقلح فلم يقدروا فقالوا له ارد وما نزعتم فقال

اردوا على غيظي ارده شمران شعيبا انهم مع القوم وانتقل
 الى طرابلس وظهر البراءة من عبد الوهاب وقال قتل المسلمين
 واستقبل الحاج بمثل ذلك فبرئ منه الربيع ومن ابن فندين
 ومن قتل معه الا من ناب قال ابو زكريا كان الربيع بن
 حبيب يقول في مجلسه عبد الوهاب امامنا وثقتنا وامام
 المسلمين اجمعين وبظهر البراءة من شعيب وزيد بن فندين
 وعوتب على براءته من شعيب من غير حدث قال واي حدث
 اعظم من براءته من عبد الوهاب امير المؤمنين ورايت في
 رسالة تنسب الى الربيع ومحمد ووائل ان شعيبا خرج من البصرة
 مستحقيا لا يعلم به الربيع ولا غيره من المسلمين ولا اين
 توجه الا خاصته الذين هم على رايه فقدم مصر وبلغه وفاته
 ابن رستم رحمة الله عليه ومفرته وجازاه عن الاسلام واهله
 خيرا وان شعيبا وابا المنوكل ونفرا من اهل مصر كانوا في مجلس
 لهم وان شعيبا مكلم فرغم ان الربيع رحمه الله كذاب خائن
 مخلف جاهل فشهد عليه بذلك رجلا من المسلمين شهدا
 ذلك المجلس وهما من صلحاء المسلمين وخيارهم فلم يلبث
 شعيب ان خرج بغير مشاورة من اهل مصر ولا راي منهم
 ولقد نهاه خيارهم ان يخرج الى المغرب فخرج وهو عند المسلمين
 باقبع المنازل حتى قدم على عبد الوهاب رحمه الله وقد كان
 من امراني قدامة واصحابه ما قد كان من منارعتهم امامهم
 عبد الوهاب رضى الله عنه فقال ابو قدامة وناس من

اصحابه لعبد الوهاب اعتزل امرنا حتى نولي امرنا غيرك وكثرت
 منازعتهم في ذلك حتى استقام رأيهم على ان يبعثوا رسولين
 وكيف بعضهم عن بعض حتى يرجع اليهم رسولاهم وجواب
 كتابهم من عند المسلمين فما اتاهم من قبل المسلمين اخذوا به
 واجتمعوا عليه فقدم رسولاهم مكة وبها يومئذ الربيع وجماعة
 المسلمين ففرأوا كتابهم وسالوهم ثم نظروا واجتهدوا ولم يالوا
 فيما يوافق الهدى والعدل وفيما يصلح الله به امر المسلمين
 فكتبوا به وبعثوا به مع رسولهم فلم يصل الرسولان ولا
 كتابهما الذي رجوا منفعة وصلاح امرهم فيه حتى خرج ابو
 فدامة واصحابه وعسكر وحيث شاء الله ثم ان ابا فدامة ومن
 معه ساروا الى عبد الوهاب والمسلمين وهم في منازلهم وبدوا
 بالقتال فاقتتلوا فقتل من بلغ اجله فقدم الحاج فكان فيهم من
 كان مع عبد الوهاب والمسلمين ومنهم من كان مع ابي فدامة
 ومن معه وذكر وان المسيير كان من ابي فدامة واصحابه الى
 المسلمين وان عبد الوهاب كان مغيبا في منزله وعسكره حتى
 غشيهم ابو فدامة ومن معه فقامت البيعة العدو فيما
 علمنا ان البداة كانت من ابي فدامة وان شعبيا كان
 الرسول فيما بينهم وامر اصحاب ابي فدامة بالمسير والقتال
 وزعم ان دم عبد الوهاب ومن معه حلال وشجع القوم
 وهو امر بذلك واعجلهم من ان ياتي رسولاهم وجواب
 كتابهم وكان تصديق ذلك عند المسلمين على شعيب

انه لما كان من قتل اصحاب الى قدامة ما كان خرج منها شعيب
وقدم طرا بلس فاظهر البراءة من عبد الوهاب ومن معه واصل
دماءهم فاستقبل الحاج فاظهر مثل ذلك فلما رأى الربيع
والمسلمون معه ما كان من شعيب ومن مسير الى قدامة
ومن قبله نظروا واجتهدوا في النظر لله ولدينه ولاهل دينه
فروا ان من عمل بمثل ما عمل به شعيب فهو هالك برىء من
الاسلام حتى يتوب ويراجع الحق فاظهر والبراءة منه حيث
لم يسعه الا ذلك انتهى كما هو وفيها ان اصحاب الى قدامة
ومن قتل منهم قتل باغيا منعديا ومن بقي منهم فهو هالك
الا من تاب وندم وراجع الحق واهله فمن تاب لم يعر بما كان
منه وقبل منهم انتهى ورايت في رسالة اخرى ما هو ايسر
من هذا وفيها انهم عزلوا الربيع في البراءة من شعيب فقال
سماني كاذبا خائنا وبرئ من عبد الوهاب فالواعد الوهاب
قتل المسلمين فهو احق بالبراءة من شعيب ثم ذكر فيها
امر عبد الوهاب من اول البيعة وما اشترطوا عليه وارسل
الكتاب والرسولين بالجواب الى آخر القصة الا ان فيها بسطا
وطولا وقصدي الاختصار قال ابو زكريا اصبح ميمون بن
عبد الوهاب قتيلا مفرقا الاعضاء فقال ابو جهم فبك
قول القائل ويل لمن مرت الخيل بكساه ووخ لمن اصاب بليل
واذا مسست ابن السلطان فامسسه مساعينا ثم استعمل
ابنه جابيا للصدقة فلما بلغ الى الكار قالوا يا ابن المهدي ودمه

فاخرجوه بقولهم فاستثبت فضع عنده انهم قتلوه فارسله
 اليهم في عسكر فقاتلهم فبرزهم الله ولم يطيقوا احصاء القتلى
 فنظروا في اقل الاسماء فوجدوه هارون فاحصوا ما قتل
 من اسمه هارون فوجدوا ثلاثمائة فاوهن الله شوكتهم
 لعله لما قدم عليهم ابوا ان يدفعوا له القتلى او ناصبوه الحرب
 فبدؤوه بالقتال والا فالمشهور من سيرته انه لا يتبع مدبرا
 ولا يجيز على جريح ولا يبتدي بقتال شمر تحركت عليه
 فبائل البربر وكانوا على مذهب واصل بن عطاء اعنى معتزلة
 وذلك انه لما وقع ما وقع بين الاباضية من انشقاق العصا
 وكثرت القتلى انتهزوا الفرصة لكثرة عددهم وقوة شوكتهم
 فاعندرا الامام عبد الوهاب اليهم عادته في عدم المبادرة الى
 البسط وسفك الدماء مرة بعد اخرى فازادهم ذلك الا
 شغبا وكانت فيهم ابطال وكان زعيمهم وحاميهم ابن
 قائدهم وسيدهم فبرز اليه عبد الوهاب في عساكره قال
 امرهم الى القتال فكانت بينهم وقعات فلما رأى الامام شدة
 شوكتهم وكثرة عددهم ارسل الى جبل نفوسة والى عامله بها
 ان يمدده بحبش يتضمن شجعانا وفرسانا عارفين بابواب
 الحرب ومبارزة الابطال وعلما بفنون التفسير والرد على
 المخالفين والحلال والحرام وقبل مائة بطل للمبارزة ومائة
 مفسر ومائة منكم عارف بفنون الرد ومائة عالم بفنون
 الحلال والحرام لان الواصلية معهم عالم عيا من هناك في

الكلام وفيهم شباب لا يبارزوه احدا الا قسله ولا يقنوم له في
 القتال حتى قتلوا ورد الخبر الى نفوسة اخذوا محمد بن يونس
 ومهديا وابا الحسن الابد لاني وايوب بن العباس فلما وردوا
 على الامام استسرى بعدوهم وقد قدم لعلمان ان من اتاه
 بخبرهم اعتق وخرج حرا فلما راوهم مقبلين كان غلام منهم
 اعرج على سور المدينة فلما رأى العلما بنسابقون علم ان
 ذلك من قدوم نفوسة فاخبر الامام بقدومهم فخرج حرا
 فلما بشره العلما قال لهم فاذ بها الاعرج فارسلها مثلا
 وسباني خبرهم عند ذكر محمد بن يونس وكان ينتظر قدوم
 العسكر الذي فيه كثرة العلماء والابطال فلما دخلوا عليه
 باربعة استخبرهم عن احوالهم وكل واحد وما يخصه وما ضمن
 من النخصال التي بعث لهم فيها فذكر ايوب بن العباس انه تكفل
 امر المبارزة ومحمد بن يونس بفسر القرآن وانه اخذه عنه
 الثقة ومهدي للكلام والحجة وايو الحسن الحلال والحرام
 وسباني الشريف باخبارهم واحوالهم ان شاء الله ثم ادخلهم
 الى دار الضيافة واجرى عليهم الارزاق وكان للامام مع المعزلة
 حروب ومناظرات ووقائع وكان الامام من العلماء الراستخين
 وكذا ساثر اهل بيته كما سياتيك التعريف عليهم بعد ان شاء الله
 فسا لهم يوما فقال مهدي سا كفيك امر المفاظرة ان شاء الله
 وقال محمد سا كفيك امر التفسير وكان قد ابطوا ابطالوا
 الموعد يوما معلوما فقال الامام لمهدي وقع بمؤدوهم

المعتزلي في مناظرني له كذا وكذا فذكر ما وقع بينهما من الحديث
فكلما زاع المعتزلي عن الحق وحاده عن الصواب قال مهدي هاهنا
ذهب عن الالتزام وهاهنا ليس بالشبهة حتى اطلعه على
مكامنه وما لبس به وقبل غاب مهدي يوما وهو يتيهر
فرجع مع الليل بعد ان اكلوا عشاء هم فقالوا اين غبت فقال
افحمت تسعين عالما من المخالفين فتقدم الى عشاءه فصادف
عجيين غداهم فلما اخذ بلغته قال ان عشاءكم الليلة لم ينضج
قال له بعضهم لعلك صادفت العجين فكان الامر كذلك
والحمد لله في ثلاث اقضى يقبل من النوم غرضي وباي طعام
سدوت جوعتي ولا اخشى من مخالف يفحني في حجتي فلما بلغ
الاجل حضرت المعتزلة اشتكى ايوب من تعب فرسه وحفاها
وطلب غيره فادخل الى خيل السلطان يختار ما يريد ونسبه
فكلما انجبه فرس منها اخذ بناصيته فججده فيكاد يقع
على ركبتيه فلم يجد فيها ما يرضيه فقال على بفرسي فلحضر
فاخذ بناصيته جابدا له بقوته فلما اترفه شئ من ذلك
فخره من الحفا الذي به فحضر به القتال وبلغ الخير المعتزلة
بقدوم نفوسة فلما التقى العسكران نافت النفوس من
الفريقين الى رؤية ايوب لما يسمع الناس من شجاعته وانه
المتكفل بفارس المعتزلة وحاميها الذي يغرس الافران
واعجز الفرسان شمر ان الامام دعا المعتزلة الى ترك ما به
ضلوا وابوا الا التادي وطلبوا المناظر فخرج عالمهم وبرز اليه

مهدي بن الصفيين ومعه الامام في جماعة المسلمين فقال
 مهدي لمحمد بن يانس ناظره قال بل ناظره انت ولست باعلم
 مني ولكن خشيت العرف الذي في من قبل يانس فتناظر حتى
 غاصا بحبث لا يفهم ما يقولان من الحاضرين الا الامام فتأدى
 بهم اليحث حتى خفي عن الامام وغيره فافجه مهدي فذكر المسلمون
 فافترقا من المناظرة وقد خزي المعتزلة فخرج حاميههم طالب البراز
 فخرج اليه ايوب جايدا فرسه حتى ابصره الفريقان فتجاهل حين
 اراد الركوب فاضحك الفريقين واستنبر المعتزلة وازدادت اعينهم
 الا اياه فقال هبها جاء فائل ابني فالوا وكيف ذلك الارون
 كيف ادلى فرسه حين ركب ولا يفعل الفريق ذلك الا عند الفارس
 الحاذق وقيل ان في سنان حربه ثمانية عشر رطلا فقد فيها في
 الهواء وهي لها رمحه فوفعت فيه مستوية فتكنت لا تحتاج
 الى تركيب والناس ينظرون فبارزه المعتزلي فيل سلاكه في رمحه
 وقبل اللقاء مجندلا فانهم من المعتزلة لما ابصر عمدها وحاط بها
 فتبلا قبل قتل ايوب منهم قتلى كثيرة وكذا اقلح وقان احدها
 صاحبه بواحد وقيل ان ايوب قال ضربت شيئا نبأ عنه السيف
 لصلايته فنظروا فاذا هو عمرو وسماه نصفيين بضربه فدخل
 المعتزلة تحت طاعة الامام ووضعت الحرب اوزارها وادوا
 ان يمكروا بايوب وبقتلوه غيلة او فتكا فارسلوا اليه ليكرمه
 فمعه المسلمون او بعضهم فابى الا السير فاخافوه القدر ولم
 يلتمعت الى قولهم فلما بلغ الى بعض احبائهم انزلوه في محض

فقد مواليه العشاء ورجوا به فاكل ما على المائدة وما فيها ومن
 جملة ذلك شاة ثم قدم اليه وطب لبن فشربه جميعا ثم اخذ
 في قراءة القرآن بعد ان صلى حتى اصبح فصلى بوضوءه فامرهم ان
 يقرؤوا اليه فسيه فلم يجذوا فرصة لغدرة فنكفل لهم بعض فناكهم
 بقتله فلما ركب طلبوا اليه ان يعلمهم الفروسية فاجابهم فاخذوا
 فضبا تاينرا مون بها فهو معهم في ذلك اذ حمل عليه المتكفل بقتله
 ولم يشعر حتى كاد ان يطعنه فتعافى له حتى ضرب به فالتقى الضربة
 وحمل عليه فقتله وقتل معه ثمانية ثم حمل على الجهة الاخرى
 وقتل ثمانية فقال للنساء الحى ايكفيكن ام ازيدكن فقلن
 يكفيننا ومن مشهور شجاعته ما ذكر انه جاز على اسد ولبوة
 واشبال فقطع ارجلها فجار على حى فقال من يبتغى اللحم المكروه
 فعليه بالوادى فذهبوا مبادرين فمن كان باكل المكروه اخذ
 وكان الامام رضى الله عنه كثيرا المال من اتسعت عليه الدنيا
 وسببه انه كان في امام ابيه رحمه الله تاجرا وكانت نيهرت لما
 اشتهر عدل عبد الرحمن انتقل اليها اهل الاموال والتجار من
 مصر وافريقية والمغرب يخوفهم على اموالهم من ائمة الجور
 ومن هناك دخلتها الفرف وبغيت فيها السلع مع كونها كثيرة
 الخصب فعظمت بها الاموال وكان عبد الوهاب حاد ذا النارة
 واتسعت امواله فلما تمكن من الخلافة وانقطعت ماله الفساة
 والفقنة وهدت الاوطان اراد الحج فارحل حتى نزل جبل دمر
 وله مسجد مشهور بمسجد عبد الوهاب وله في نطاوين

مصلي غير مسقف وكنت اتيت في موعد بيني وبين بعض
 المخالفين فطلبت من اهل تلك البلاد فسقفوه وذكرا بذكرنا
 ان له مصلي بتلات والله اعلم قال وفي موضع المصلي بلاطة
 يتكى عليها اذا قعد مساء وبها راسه وهي اليوم تحاذي رأس
 الواقف ثم تحول الى جبل نفوسة عازما على الحج فمنعوه خوفا
 من المسودة ان يسكوه فتعطل امور المسلمين وحدود الله
 واحكام الشريعة قالوا له ولا نجد سبيلا الى تولية غيرك
 وبيعتك في اعناقنا فارسل رجلا نفوسيا من اهل تميزدا
 الى ابي عمر الربيع بن حبيب والى ابن عباد وكانا مرجع امور
 المسلمين فاجابه الربيع من كان مثلك في العنا بامور المسلمين
 وحمل اماناتهم وخاف على نفسه من المسودة ان يبعث بحجته
 وهو حي واجابه ابن عباد ان من كان على هذه الصفة فلا حج
 عليه لان من شرط الحج امان الطريق فلما قدمت عليه رسله اخذ
 بقول الربيع فارسل رجلا من اهل تميزدا ليحج عنه فاقام بجبل
 نفوسة في تلك النوبة سبعة اعوام يقرؤن عليه مساميل
 الصلاة ومسجده بميري في بني زمر مشهور الى الآن وتزوجت
 الفرس ومن مع الامام اماء اهل زمر فلما اراد الرجوع والانشغال
 الى تبهرت حملوا اولادهم منها فقال ابو عبدة عبد الحميد الجناوني
 لاهل زمر خذوا عبيدكم فاخذوهم بعد ان حملوهم على السروج
 ذكر محاصرة مدينة طرابلس
 ولما اقام الامام بجبل نفوسة ببني زمر وقعت بين هواردة

وبين جند طرابلس مخالفة فخرج الجند اليهم الى واد الرمل فاقبلوا
فهمز الله الجند الى مدينة طرابلس فاتبعهم من حضر من اهل
الدعوة الى المدينة فخرج الجند هاربين الى ابراهيم بن الاغلب
وهو عامل لهارون الرشيد على افرقية ومنزله بالخيروات
ومات هارون واقرب الامين فوجه ابراهيم ابنه عبد الله في
ثلاثة عشر الف فارس سوى الاتباع فقاتل هوارنة من اهل
الدعوة فبلغ الخبر الى الامام فاقبل حتى نزل على طرابلس وفيها
عبد الله بن ابراهيم وحاصرها وسد عبد الله باب زناتة وكان
يقا تل من باب هوارنة فاقام عليها زمنا وكان محاصرتها لها
عام ستة وتسعين ومائة وهناك مات مهدي النقوسي وذلك
انه خرج من العسكر الى شاطئ البحر فسبحوا له حين ابصره
منفردا فسكوه وقطعوا راسه قال ابو زكريا اذا قالوا له انه هزم
المسلمون يعنون الامام ومن معه نفيس واذا قالوا له انه هزم
المسودة انبسط وجهه ونبسم وفي كتاب سير نفوسة انه هزم
علقواراسه على السور فاذا قالوا له انه هزم المسلمون انقبض
وجهه واذا قيل له انه هزم اهل المدينة انفتح حاجبه ونبسم
وكل قريب فلما طال الحصار على اهل طرابلس وكان الامام
بشاورا صحابه في المكائد التي يكيدهم بها وكانت المدينة في
غاية الحصانة والمنعة فيخرج ما انفقوا عليه من الراي وينقص
من اثم بالخراج حتى اذا لم يبق الا وزيره مزور بن عمرات
فلم يخرج لها خبر فقال الامام لا تخاصر المدينة برجل واحد

شمر بن إبراهيم بن الاغلب فورد الخزيرة الى الامام فاحبر
 بذلك المحصورين وابنه عبدالله فنصالحا على ان يكون المدينة
 والبحر المسودة وما كان خارجا فللامام عبد الوهاب وكانت
 مائة بعد ذلك في سكون واعتدال وعمله الى سرت والى
 قسطلية زقون بن عمير وارسل الى قابس قطعان بن سلمة
 الزواغي فحاصرها وكان خارج قابس مطاطة ورنزفة ودقر
 وزواغة وغيرهم تحت ولاية نظره وكذا جربة فلما تفرحت
 وفرض وطره منه بعد مراجعات الى المشرق وعراسلت الى الربيع
 وكذا طرابلس وما اولها ارتحل راجعا الى المغرب الى تيهرت فطلب
 اليه اهل نفوسة وغيرهم من القبائل ان يولي عليهم رجلا
 يسندون اليه ويسندون امورهم نحوه وطلبوا اليه وزيره
 السمع بن عبد الاعلى ابى الخطاب بن السمع بن عبيد بن حرملة
 المعافري وقد تقدم بعض اخبار ابيه وولاه المغرب وبعض
 سيره وعده و كان الامام عبد الوهاب ظنينا به وكان
 السمع عزيزا عليه ولم يرد الامام ان يفارقه لكن اترهواهم على نفسه
 وعده له الولاية وبركه في حيز طرابلس عاملا عليها وقد كان الامام
 بعث الى الربيع بن حبيب مائتي عشرين درهم اودسار قال ابن
 سلام بن عمر على ما حدثه ثقات بن نصر النفوسي قال فاشترى
 بها الربيع جمعا من البصرة وارسل به اخاه الى تيهرت فلما
 وردها جمع عبد الوهاب تجار تيهرت فاشترى منه جمعا منه
 واشترى له حواججه في ثمانية ايام فانصرف راجعا الى المشرق

عماله على

وقال ابو زكريا حدث بعض اصحابنا ان عبد الوهاب ارسل الف دينار الى المشرق الى اخوانه بالبصرة ان يشتروا له بها الكتب فلما وصلهم الالف اشترى بها رقا فنسخوا له فيها و فراربعين جملا كتبها فلما بلغه تشمر وجد لقراءتها ليلا وبعض اوقات النهار وقيل يحرق ثيابه الا السر او يل فحتمها فقال الحمد لله اذ وجد جميع ما فيها معفوطا عندي ولم استقدم منها الا مسئلتين ولو مسئلت عنها لأبغيت فيها فيا سأكما رسما في الكتب وهذا من كثرة علمه وقوة فهمه واتقاه قريحته وهى نفسه لا كتب العلوم وبليت الرستمين اخنوى على علوم كثيرة من فقه وعرب ولغة وفصاحة وعلم نجوم وعن بعضهم انه قال معاذ الله ان تكون عندنا امة لا تعلم اين بان الفهر وقيل ان عبد الوهاب بان مع اخت له بتعلمان مسائل الفرائض فلم يطلع عليها الفهر الا وهما قد تعلماهما جميعا وقال ابن سلام قال قائل من علماء اهل المشرق لا اعلم بمن يخرج دماء اهل القبلة في زماننا هذا الا عبد الرحمن بن رستم بالمغرب وابو يزيد الخوارزمي يعنى والله اعلم انك لا تقدم على سفك الدماء الا بعثا احد الرجلين من عزارة علمها وورعها وتحفظها وقال الامام عبد الوهاب رحمه الله ذكرت ابامرداس في الوجوه التى تحمل بها الدماء او يا حدها فذكرت احدها فنكر وتكره وامسكت عن با فيها كذا قال ابو العباس احمد بن سعيد في كتاب طبقات العلماء والصالحين من اهل الدعوة وكما لك في فضل الامام وعد له قول ابى مرداس

لا اعرف الا الامام ووزيره وهذا القرافي ثم المده وانما اعرفه بكتابه
 يعني عبد الخالق وياتي التعريف بهما واخبار الامام وحلمه
 وشجاعته وعدله وعلمه مشهورة ومقصودنا في هذا التصنيف
 مطلق التعريف والتنبيه على بعض الكرامات ومنهم الشيخ
 الفضل ابو هارون من اهل بند وفرك ومن لطيفته ويروى عنه
 ابو يوسف بن منيب النفوسي وسياتي التعريف به وماروى
 عنه ما ذكر ابو الخير الارجاني عن ابي يوسف بن منيب عن ابي هارون
 من اهل بند وفرك انه قال ثم من يقول من العلماء بتشريك
 الشاك فيمن دفع الراي المجمع عليه ومنهم ابو الخير الارجاني
 وهو شيخ فاضل مذكور وحقه ان يتاخر عن اهل هذه الطبقة
 وانما ذكره لتقدم ما ذكره ورواه عن ابي يوسف بن منيب
 ولم ارد ان اعيدته واما ابو يوسف وان كثرت قضائله فانرياني
 به التعريف مع اخيه بعد هذا ان شاء الله وحق بني المنيب
 لكثرة قضائله ان يبسط في اخبارهم ولكن القصد من هذا
 الكتاب التعريف وفي بعض الكتب عن ابي الخير الارجاني انه
 وعد في المجلس في فرسطاء مع ابي محمد الكباوي وابي يحيى الفرستاء
 فوقع سؤال عن لا يفرز بين كباثر الشرك وكباثر النفاق فقال
 ابو يحيى هو مشرك فانكر واعليه قوله فعالموا له انزع وتب
 فحلف بالله لا انزع منها قولي الا ان ينزعه الدر في يعني ابا
 عيسى وهو حي يومئذ فقال ابو محمد الكباوي ارفقوا به صدق
 لكم ومنهم الشيخ بن ابي الخطاب وقد كان وزير الامام عبد

الوهاب فطلبه اهل طرابلس الى الامام ان يولييه عليهم وكان به
 ظنينا فانزهم على نفسه وقدمه عليهم وقال ابو عيسى المزاشي
 في رسالته الى اهل المغرب في قضية خطف بن السمع بعد ان ذكر
 عبد الوهاب واثني عليه بانه مضى رحمه الله على الرضا عن
 المسلمين والاستقامة لا ينقم عليه احد من اهل الخبر عندنا
 وعندكم سيرته فيكم سيرة من مضى من ائمة الهدى وحكم
 حكمكم وحربه فيمن طرب حرب من مضى من الانبياء
 وسيرتهم ولا ينقم عليه احد في حكم حكمه ولا في قسم قسمه
 ولا في سيرة سارها بل كان يدبر الله عندنا وعندكم بالحرف
 ودين المسلمين ومشاورة الفقهاء واهل الراي من الصالحين
 والبصيرة في الدين ممن كان قبلنا وقبلكم حتى توفي رحمه الله
 فانا لله وانا اليه راجعون وقد ادركنا ابا ايوب وائل بن
 ايوب وغيره من الفقهاء بل من الاستخاخ ومن بعده محبوبا
 اباسفيان بن الرحيل وهم راضون عنه لا ينقمون عنه شيئا
 والمجد لله وقد كان فما بلغنا استعمل على بعض فرائضكم وبلاءكم
 السمع فكان السمع على تلك الطريقة والاستقامة لا ينقم عليه
 احد من المسلمين في حكم حكمه ولا في قسم قسمه بسيرة
 بسيرة صاحبه واهل التقوى من الائمة قبله ثم مضى لسبيله
 رحمه الله انتهى كلامه قال ابو زكريا السمع عامل على حزب
 طرابلس فاحسن فيهم السيرة وعدل في حكمه وذلك حاله
 مع ايامه عبد الوهاب وناصحاه في رعيته وراشبا عنه

فلما حضرت الوفاة السمع اجتمع اليه وجوه اصحابه وقد استعمل
 في طرابلس وحيازها عمالا كثيرة نخته قالوا له اوصنا وقرنا
 بامر الله يرحمك الله فاننا مطيعونك في حياتك وبعد وفاتك فانك
 لن نالو نار شدا جزالة الله عنا وعن الاسلام خيرا فقال السمع
 اوصكم بقوى الله والاتباع لما امركم به والابتها عما زجركم عنه
 وطاعة امامكم عبد الوهاب وبابده مادام مستقبها على الحق
 الذي عليه سلفكم وجهاد من خالفهم فتوفي رحمه الله
 وفي كتاب سير نفوسة ان رجلا من اهل المشرق قد موزاثرين
 زمان الامام عبد الوهاب فاخاروا من تيهرت الامام ووزيره
 ابو عبد الا على السمع واخاروا من نفوسة ابا مرداس
 وابازكريا المكيني والعباس ولعل الوزير مزور بن عمران
 لان اشتهار العباس وتوليته بعد السمع ومنهم مزور بن
 عمران وزير الامام وشهرته في الخبر كاف عن التعريف به
 واخباره وسيرته وحسن سياسته وانصافه ونصحه
 للاسلام معروفة ومنهم ابوب بن العباس النفوسي من
 اهل النقي والصلاح والاشتهار في طرق الخبر وسبل الرشاد
 وكان الغاية في السجاعة وقبل انه قال لا اعلم من فاس الى مصر
 فاسا سارري وله احبار في السجاعة وسير في الحروب
 ومعرفته من السها ومراولها ظلت في بطون الاوراق وقد
 قدمنا النسبه عليه في سيرة الامام عبد الوهاب ومنهم
 ابو المسبب محمد بن بانش رحمه الله المجاهد لنفسه المطيع

أربعة ذوات المناقب الشهيرة والمآثر الكريمة وهو واحد الأربعة
 الذين تكفلوا رد الواصليّة الباقين على الإمام وهو خصوصاً
 تكفل علم تفسير كتاب الله وأنه أخذه ممن وثق به وهو من
 الاثنى عشر الذين وصموا في الجبل بأجابه الدعاء في زمات
 واحد وقد اختص بكثرة الكرامات والتفرغ لفعل الطاعات
 ومن ذلك أنه لما ارسل الإمام إلى نفوسة أن يبعثوا له جيشاً
 تضمن مائة فقيه ومائة مفسر ومائة مبارز ومائة متكلم
 أي يقوموا بعلم الكلام وهو أصول الدين فصاروا بأربعة كل
 واحد تكفل ما تفعله المائة وقيل إن أبا المنيب إنما ضمن
 الحلال والحرام وأبو الحسن هو الذي ضمن تفسير القرآن فلما
 ارتحلوا واستقلوا طلبهم محمد بن بابن أن يولي أمر خدمتهم لما
 يرجو فيه من الثواب فاجابوه إلى ذلك وكان عادته معهم إذا
 نزلوا فبذل خيلهم واشتغل بعشائهم ثم إذا صلوا وأتموا وراهم
 ونأمو أخذ في الصلاة إلى طلوع الفجر فلما راوا ما تحمل من المشقة
 وحمل على نفسه من الطاقة قالوا لترك قيام الليل أو خدمتنا
 وعمرنا عليه بترك أحدهما قال ترك خدمتكم لما لا مسيل إليه
 وأما قيام الليل فذروني أصل ركعتين فسا محوا في الركعتين
 فقرأ بنصف القرآن في ركعة وبالنصف الآخر في ركعة فابتلوا
 الصبح وطلع الفجر فلما نظروا إلى ما حمل نفسه من المشقة في
 طول القيام قالوا ارجع إلى عادتك فرجع إليها ونظر إليه بعضهم
 في ليلة باردة بمطر والريح تضرب بثوبه رجليه والمطر

نازل عليه وهو قائم في الصلاة فقال ان لم يدخل الجنة الامن
 فعل ففعلك اخذته الوحشة فلما رجعوا من عند الامام اخذهم
 شدة الحر فضربوا خيادهم فدخلوا فلم يدخل فسمعهم يتمنون
 ما يشتهون فتمنى اخذهم لبنا وآخر ماء أيندل ولم احفظ ما تمنى
 الثالث وذكر ابو العباس انه رافق رجلين فتمنيا فقال لهما ان
 كنتما ماريانا يحضرا تمنيتاه فحل فم السفا فصب منه لبنا
 وصب للآخر ما تمنى من الماء بحيث لا يشكون انه ماء الموضع
 اعنى ايندل وايندل عين بقرب الجزيرة بجبل نفوسة ورايته
 بخط عمنا عبي بن ابي العز في كتاب السير مشايخ نفوسة بآء بعد
 همزة وقد اخذ عليهم او عليها ميثاقا ان لا يذكران ذلك قال
 ابو العباس ودخلوا في وجهتهم هذه مدينة من المدن فمرت
 بهم امرأة في احدى الشرطة تقتلونها وهي تصيح اغنيون معاشر
 المسلمين فاعانها وسل سيفه فدافعهم وخلصها ثم حملوه الى
 السلطان فقال ما حملك على ما فعلت فقال لما سمعتها تستغيث
 بالله والمسلمين لم اتمالك ولم اوف بديتي ان سلمتها فامعن
 فيه النظر فقال تركناها لله وابجبا لحقك ثم رجع فوجد
 اصحابه مستحقين خوف سوء العاقبة فقال قيامي لله
 وهو اعلم بحالي وفي سير مشايخ نفوسة وهو الصواب ان
 شاء الله تعالى انه كان بمصر وسمع رجلا يقول انا با لله
 وبالسultan ثم قال انا با لله وباهل المروءة فلم يشتغل به
 ثم قال انا با لله وبالمسلمين او قال وبالا سلام وصادف قوله

ابا المنيب قد فتح زق زيت فتركه واغاث الرجل فخلصه من اعوان
 السلطان ورجع الى زقه فوجده على حاله لم تنهرق منه نقطة
 شمران الشرطة اقبلوا اليه وحملوه الى السلطان فقال ما حملك
 على ما فعلت فقال لم يسعني في ديني حين اسبغاث بالمسلمين
 ان اتركه فقال السلطان لا عوانه اقبم مثل هذا تا توفى ولولا هذا
 ومن كان مثله لم تطلع علينا الشمس فيهم امهلنا الله فقال
 ابن يانس ما فعلتها لله قط فخرجت دنبة ومن شدته في الامر
 والنهي انه وجد رجلاً على باب الامير له حاجة عنده والباب
 مغلق فاخذ ينفذ الباب بالحجارة ويشتم اهل المدينة وكان
 شديد الغضب في الله تعزروا بالحدة ففتح الامام الباب
 واعتذروا بشغاله بغسل الجنابة وعصر الحبة فلما سكن عنه
 الغضب قال له الامام وكيف شتم اهل المدينة وانا وابت في
 وسطها قال ان لم نعمل بموجب الشرع فلا محيد لما عنها وهذا
 من مناقب الامام اذ نخل لرجل من رعيه مثل هذا لله وقيل انه
 ضرب ثلاثة اخوة على الخط فدخلوا عليه لئلا يضربوه حتى
 اضعفوه فلم يطق اتيان المسجد وعلم اهل المسجد انه لا يجسه
 عنها الا الامر العظيم ودخلوا فسالوه فاخبرهم بما فعل به فارادوا
 الانتقام منهم فمنعهم مخافة ان ينصف لنفسه فساروا بسيحتهم
 الى اسفلهم فاخذ احدهم يسفي الغم فسقط في البئر فاخرج
 ميباً فصعد آخر الى قنة جبل يحى الكبار فوقع من اعلاه وبعد
 الثالث في بيت فاشمت بطنه فعطش حتى لا يرى احد القاعد

من الجانب الآخر فانشفت فمات وذلك في يوم واحد فعوذ
 بالله من عقوبته ومن عقوق اوليائه وقيل انه مكث في الجزيرة
 شهرا من غير زاد فصعدت اليه امراته لبلدة فوافقت وقت
 الافطار فقال الى اشجار الارض باكل منها من رمت وشيع فقال لها
 كلي فاكلت مما ياكل فصادفته احلى مما اكلت فاخذت منه فلما
 اصبحت نظرتة فاذا هو اشجار الارض فقالت اني اهدا عشت فقال
 لها فني عليك وافتحى يديك واغلقى واك يجعل لك كل عود طعاما
 او عسلا و قيل اذا اتاه ابو خليل ياخذ عنه المعلم عظم مجلسه
 واذا اتاه اخوه عمرو بن يانوس حفر مجلسه فعوذ على ذلك
 فقال لعلم الى خليل لله وتعليم اخيه عمرو وليؤذي المسلمين
 فخرجا كما نفر من افبها وكان عمرو يلاء على المسلمين وصاحب خلفا
 واحد احدثا على المسلمين ويتبع عوراتهم ويكاتب بها الاما
 مبلغ ذلك في الامام فكتب اليه اعاذنا الله با عمرو من النزول
 بعد الطلوع ومن الزك بعد الاجتهاد ومن بغض المسلمين
 بعد محبتهم ومن نفاق تخفيه الايدان ومن اشياء لها عيار
 فقال بلغوه الكتاب ولا اظن ان يذركوه حيا فوجدوه حامل
 الكتاب يحملوا على النعش وقيل قسم عمره بين طيب العلم
 والزبارة والجمع وقراءة العلم نعام للجم وعام يذهب زان الى
 تبهرت عند الامام وعام يقرأ العلم عند اسماعيل بن زرارة
 الغدامسى وعام يتعبد فيه في مشاهد الجبل قال ابو
 العباس ان محمد بن يانوس كانت له غنيمة لاراعى لها فكان

اذا اصبح واراد ان يرسلها الى المرحى قال لها انما لك ان تضرك
 احدا وانهم ان يضرك احد امض في حفظ الله فتم اوساط الزرع
 ولا تضرك شيئا ولا تاكل غير الخشيش والمباح الذي لا حق فيه
 للناس حتى تزوج اليه سالمة لا بطمع فيها سارق ولا يتعرض
 لها ذنب ولا ضيع وقال ابو العباس وحدث ان له سبعة مساجد
 بعضها في الجبل وبعضها في السهل ولا تقوته الصلاة في كل واحد
 منها وتسبى كثير منهم مهدى النفوسى الويعوى رحمه الله
 المفوم في علم الجدل الذي له البد العلياء في البرهان والاستدلال
 القامع كل ملحد ومجيد والناصر كل مجد مجيد وقد مضى من
 اخباره في مناقب امامه وما ردد من شبه اهل الزيغ والبدع
 واشتهر عنه انه احد من صد مكاييد نقات بن نصر النفوسى
 ومنع انتشار بدعه في الآفاق وضربت لذلك مثال في
 كتاب السير ان جماعة اجتمعت في تتين ان در كل بهم ابونصر
 التميمى وهو المفتى وفيهم نقات بن نصر وهو يلقى عليهم
 من المسائل الغريبة ما لا يفهمون فاقبل مهدى وعروس
 فامسك فقال ابونصر الان جاء السلوقان اللذان يحزنان الى
 من الذنب واما جروة ابى نصر فتنج على الغنم ونهزم ونسب
 ابو العباس المقالة الى ابى مهاصر رحمه الله والصواب ما قد منا
 يعنى بالجروة نفسه لضعفه عن نقات وبالعنم نفوسه وبما
 نسلوقين مهدى وعروسا والصواب ان هذا غير مهدى
 المحاصر للامام لانها متأخران اعنى مهدى وعروسا وقد

تقدم انه قال لا انا الى من اى طعام أخذ قولى وافل شئ من النوم
 يكفينى ولا اخشى مخالفا لقلبى فى الحجة حين اكل عجير غداءهم
 فقال لم ينضج طعامكم وروى ان جماعة من اهل الجبل قد موا
 تبهرت على الامام فحب من كثرة عليهم وشدة ورعهم ورزاة
 احلامهم فقال هل تركتم فى الجبل خيراتكم فقال له مهدى
 تركنا من هو خير منا ايا عبدة الجناون وفى سيرة اهل نفوسة
 ان مهديا وابن خالته فرجا محاصرا عند الامام بتيهرت وقال
 مهدى خذلى حقى من فرج وخذلى بحقى منه اشتغل باخرته
 فضاعت دنياه وخفت على آخرته سمعها فلم يجد الامام جوابا
 فلما قدم نفوسة وقع عليهم مطر غزير فابتلت ثيابهم وولهم
 منزل ويعرفوا قد خلوا عند مهدى فالفوه ببنت زاهد افقر من مرافق
 الدنيا فقال له فرج اركبهم بسير وون الى بيتى فانه اتفع لهم
 فذهبوا الى داره فوجدوها واسعة كثيرة الثياب فبدلوا ثيابهم
 ونشروها بثياب باسنة واكثر لهم حجام النار وقدم لهم اطباق
 النمر ووسع عليهم انواع الاطعمة فدفوا وشبعوا قال الامام
 لمهدى خاصت فرج با مهدى فهو خير منك ونجيب الناس من
 كثرة الكوانين لان الثياب والاطعمة مما بدخر للجارة واما الكوانين
 فليس ليذخرها معنى وقيل انما استعملها للفر من بينها من خستائش
 الارض وقيل ان مهديا لما عاب فى حصار الامام بطر ابلس دخل
 طائفة ذلك اليوم الذى قتل فيه ونزل على وند يجعل عليه
 عامته فنكاه فقال قتلوا من قتلك يا سيد الرجال فعملوا انه

وقال اشتغل بالسيا وحقت على ارب الاحرة وقال

٨

مقتول رحمة الله عليه وأخبار مهدي كبيرة مشهورة ومنهم
 أبو الحسن الأبدلاني كان واسطه العقد راسان العين تعلم
 العلوم وعمل بموجبها وتحصن من الشيطان بزهد الدنيا
 ورفضها وهو أحد الأربعة الذين نكفوا بما طلبه الإمام ولما
 اتقى العباس في فاغيس مع خطف وخطف في جنود كثيرة أت
 رجل أيام راس فقال له خفت على عسكريا من كثرة عدونا
 فقال أبو مرداس لا أخاف على عسكريه أبو الحسن الأبدلاني فأت
 أبا الحسن فقال له مثل ذلك فلجابه باني لا أخاف على عسكريه
 أبو مرداس وأبو الحسن أحد الاثني عشر المشهورين بإجابة الدعاء
 في عصر واحد يجبل نفوسة وهم أبو مرداس وأبو عامر النضاري
 وأبو المنيب محمد بن باني وقد تقدم وهاطوس بن هاطوس الترمي
 وأبو مهاصر الفاطمي وأبو الحسن الأبدلاني فهؤلاء الستة من جهة
 الغربية من جبل نفوسة وأبو الشعثاء السدوسي وأبو يحيى
 الأصغري وأبو يحيى نسكنيت وأبو عبده عبد الحميد الجباري
 وأبو زيد المصغوري وبعضهم يكتبه بالباء بدل الميم وأبو زكريا
 التوكيتي فهؤلاء من جهة جادو وهي الجهة الشرقية من جبل
 نفوسة ومنهم أبو مرداس مهاصر السدري الساكن بدير سب
 بلغ في العلوم النهاية وجرا في أمر الإصلاح الغاية قنع في دنياه
 بالجنول ورأى أن ما سوى أمر المعاد فضول وكانت عادته إذا
 وقع الجذب وعظم البلاد أن يجمع حشاش الأرض ويطبخها
 ويرسلها إلى من أختب من النساء وفي سير نفوسة أن

ابامرداس في الشدائد ينفق ماله على الضعفاء وكان يقعد على
 طريق رجوع الخدم ورواحته من الاحتطاب فيعطيهن قبضة
 قبضة من دقيق ميلول بماء يسمى الصميت ويسمى ايضا عرف
 بعض البلاد البسيصة حتى تغذ ما عنده ثم صار ينفق الخيش
 فلما يبس صار ينزل الى تيج فيحمل القطف من السباخ فلما يبس
 بالقط صار يحفر عروقه ويطبخها فينقها وكان له مسجد في
 كهف يتعبد فيه ويقول لولا امور الاسلام ما تجاوز هذا
 الشعب الى هذا الشعب وكان شديدا في الامر والنهي ويتبع
 الامرا بامر وينهى ويشدد عليهم في امور الاسلام وكان الامام
 عبد الوهاب يقول احفظ اربعة وعشرين وجها تحل بها الدماء
 ولم يحفظ ابومرداس الا اربعة وشدد على فيها وصاحب الامام
 حتى مات وصاحب ايوب بن العباس بعد رجوع الامام الى تهرت
 حتى مات وكان مع ابى عبيدة عبد الحميد حتى مات ثم صاحب
 العباس بن ايوب وقد كبر وانحنا وبجر سيفه اذا مشى امام
 الجيوش وكان قصيرا وراث فوق مصلاه الذي في الكهف
 ابر قدم على صفاة ملسا وكان في طريق واشتهر عند العامة
 ان ذلك اتر قدمه نحول ثلاث مرات يتبرك الناس بها الى يومنا
 هذا وقبل تكلم حين لا قوا خطا بان اطعم الجنة لمن مات في
 وجستنا هذه الا القاعد على فراش حرام او القاتل النفس او
 الاكل مال غيره ظلما وله منها مخرج ان تاب ورجع نفسه عن
 المال والفراش ولبعد نفسه لاولياء المقتول وان لم يجد هم

فليقاتل بنفسه غيره ولبوص بالنباعات فقام وادكن الجاراد راري
فقال قتلت ابا مكشان واكثت ماله فقال ابو مرداس حملين
حملان ثقلان اي نخلت حملين هما حملان فامر فدخل القتال
من غير محن ولم يتق عن نفسه ضربة ولم تاخذه ضربة ولم
يجد واله ذلك ونظبرها تقدم لابي الخطاب حين سار الى
قال ورفجومة في القروان وكان قد اهدى بطة غسل قبل
ذلك لابي مرداس فردها له واستعار دابة فركبها وطلبه
رفيق له ان يحمل صرة دراهم فاعتذر بان الدابة غريبة فصاح
الرجل فقال ابو مرداس صار العلم عجبا واستفتاه آخر من قرن
بين الصلاتين هل يفعل بينهما فعلا وجعل بكر عليه السؤال
وهو يجب باني لا احفظ بينهما الا الاقامة والتسليم وفي
سبر نفوسة ان ابا مرداس يحضر الجمعة مع الامام ادا قام بنفوسة
فقعه الامام ذاب جمعة فسأل عنه فقيل له تزوج فقال ذاق
ابو مرداس ما ذاقه الناس ومن شدة ورعه انه طلع على منزله
وهو نيرست فرأى بيا ناكثرا قد حدث في البلد فقال منى حدث
هذا البناء وذلك من قلة التفاته اذا مشى وانما نظره ذلك اليوم
لان الناس خرجوا الى الخصوص وليس في المنزل احد وفي السبران
مشايخ قدموا من اهل المشرق زائرين فاختاروا من اهل بيهر
الامام ووزيره ومن اهل الجبل ابا مرداس واما ذكرنا السوكيني
والعباس قالوا ابو مرداس يقول نفسي نفسي كالعراق والعباس
نعم الفنى وابوزكريا هو الجبل والجبل هو ابو زكريا وفيها اب

مشايخ نفوسه يقبلون الى الامام فيجلسون اليه حين كان بالجبل
 فاذا قدم ابو مرداس قام اليه وكان قصيرا فقال رجل من اهل
 المشرف لم يعظم الامام هذا فقال حين سمعهم كيف لا اجل من
 تجله الملائكة ولا عرف في الدنيا مثل هذا الرجل بالمشرف وهذا
 ارجح منه بسيرا فقالوا للامام اردده علينا النسله وتحدث
 معه فقال لا يلبث عني فلما رجع بعد ذلك سألوه فقال اسألوا
 الامام فكرروا السؤال فكل ذلك يقول اسألوا الامام فقال له
 الامام اجيبهم فأجابهم وتحدث معهم فلما قام والوا لا تعلم احدا
 بالمشرف ولا بالمغرب مثل هذا وفيها ان رجلا من اهل ابدلان
 قال لابن مرداس يا كافر فقال سميتني باسم هربت منه زمانا
 فلامت حتى تنج مثل الكلب فايتلاه الله فصار يطلع على
 المزابل فننج مثل الكلب فاذا افاق وزال عنه قيل له مالك
 تنج فنقول بدعوة ابي مرداس نعوذ بالله من سوابق السقاء
 ومن غضبه وفيها انه ذهب يحرق على بفرة له فجاز على اهل
 اكرين والناس مسنون واحاط بهم الفخذ واكلهم الضعف فآوى
 ما بهم من الحاجة فتصدق عليهم بالزريعة وذبح بفرته فقسما
 بينهم وقسم الجلد فاخذ نصيبه بينهم فلما رجع قالت له زوجته
 زررت ابن البفرة وابن حريث فقال حريث حريثا اسقتني عن
 المطر ولا نصيبه آفة فاخبرها بما فعل فقال لم لم نرد علينا
 من بفرتنا الا هذا وفيها جاز عليه رجل يحرق في فدان سمره
 فقال له اخرج من وداني فخرج ابو مرداس ونزل الفدان

فادركه وقال له اترك البقرة لانها لي فتركها فرجع الى بيعة فاناها
فقال اخرج من بيتي فدخل الى زوجته فقال تاولينى سلاحا حتى ولو
يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها يريد دفاعه فقال الرجل استهزا
وليس لي في الغدان ولا في البقرة قال ابو مرداس ما يمنعك الله
الا وقد علم في الغدان والبقرة شيئا فتركها ورفع يده عنها وفيها
بلفتان اهل منزله قالوا نرى في هذا الرجل امر اعظيما من السلاح
يا لينة بعيد عنا قال لهم اموت ولا تزون بعدى الا الفقير
فقبل انهم بعده صلوا على ميت بالركوع فجاز رجل من قومه
فقال ليس لها ركوع وفيها انه خرج في غير عتار ومعهم
الاحوص الابد لاني وهو المقدم على القافلة ففارت عليهم فطاع
السبيل فتبعوهم فقال ابو مرداس ارجعوا فارجعوا ذكر العدو ففرموا
ثانية فقال ابو مرداس ارجعوا فارجعوا فركوا الصال لاني
مرداس وحده فلما اشتد عليه الصال فقال ادركني بالحوش
فرجع اليه اصحابه ففرموا وسعواهم ضحك ابو مرداس وانما
فعلوا ذلك لبيسك عنهم اذ اتبعوهم وفيها ان رجلا اياه
بينفي ان يرافهم فسمع ابو مرداس من صحنهم فلما انصرف
اقبل قوم يطعمونه بدم ولهم فقال عند ذلك ابو مرداس
لمثل هذا منعكم من صحنه ولو اجساله لوجب علينا معه
حتى يمشوا ما يذعنون قال ابو الربيع ابو مرداس رجل حارم
ما رى للا موزورع نبية ورجية حانق عاقل عطن مجتهد
رحم للضعفاء شديد على الجار دليلا على المؤمنين لا تاخذه

في الله لومة لائم يؤثر الحق والصدق وإذا أراد الزيارة لأهل
 تهريت أخذ الوصايا من أهل الدعوة من أهل الجبل ويرفعها إلى
 تهريت لينفع بيت مال المسلمين ولنفع أرباب الوصايا بالرخص
 السعر فإذا اشترى الطعام جمعه جميعا ويؤذن للمساكين
 فيرفعون ما قدر لهم ولا يكبل لأحد ولا يكيلون لا تقسم بل يحلون
 كذلك وقال أبو الربيع قال الإمام سعت وجها تحمل بهادما
 الموحدين وذكرت منها لأبي مرداس ثلاثة فقال من أين من أين
 منك ذلك قال أبو الربيع وفعل أبي مرداس في جمع الوصايا
 ودفعها بعير كيل أصل لمن بعده لأن ذلك بمشهد أئمة العلم من أهل
 الجبل وأهل تهريت ولم ينكر عليه أحدا فعمل وقال أبو الربيع
 رأى امرأة مكشوفة الرأس فقام سته كفارة لرؤيته وسببها
 أن الناس خرجوا من البلد إلى الربيع فقالت في نفسها لم يبق
 إلا أبو مرداس ولا ينظر أحد فطلعت فوق البيت فوقعت
 عليها عين أبي مرداس وقال ذكر أن ماء وضوءه نفذ فطلب
 سبع بيوت من جيرانه وسمع كلام جارته فقال كفت جارتي
 اليوم مرارا وما بين حبينها إلا قدر سبع خزمات حطب وكان
 إذا حصد الناس زروعهم ولفظ اللقاطون خلفهم ورعت أرباب
 المواشي مواشيهم لفظ من بعدهم نفسه لأنه يراه من وراء السياج
 وحلأ بنهريت بدعو غريمه إلى الحق ولم يجبه فأتى إلى دار الإمام
 فعذفها بالحجارة فقال هلم الله اليوم على من سكن هذا البلد فقال
 رجل للإمام كيف نحن وهذا الذي يذكر أبو مرداس قال نحن في
 وسطها إذ لم نأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر وقد تقدم مثلها

لما دأى محمد بن يونس ولعل القصة واحدة والفلط من قبل النقل
وفي كتاب طبقات الاشياخ لابي العباس احمد بن سعيد الدريجي
ان ابا مرداس شاو وبعض اخوانه في الزوج وساله ان يخطب له
امراة تصلح لمثله فدار في الجبل ولم يجد الا امراة مجنونة فخطبها
فاجابت فرضى بها على جنونها اذ اختارته فلما تزوجها ارتفع ما بها
فكانت من افضل نساء نفوسة واحسنهن واكملهن وارفعهن
ذكر ابي بكر الشيخ وموافقته قال ابو العباس اما ان يعني بالمجنون
الوسوسة وشراسة الاخلاق او من يمن ويفيق والا فكيف
ينعقد النكاح على مجنون لا يفيق وبالحيلة شهرة ابي مرداس في العلم
والورع والزهد كافية ومنهم ابو زكريا التوكتي قال ابو العباس
كان علما لكل الفضائل ومعلما لكل ناهل قال ابو العباس وغيره
ان رجلا من اهل المشرق اقبل زائرا فجاز بنفوسة فتصنع لحوالم
واخبر كل من يتوجه اليه منهم ثم توجه الى نهرت فتصنع احوال
اهلها ايضا فسالوه عن الجبل ونفوسة قال الجبل هو ابو زكريا
وابو زكريا هو الجبل واما ابو مرداس فكان الغرالة نفسي نفسي
واما ابو العباس ففتي مقرعي وصفه بالشدة والخدة ثم رجع
الى الجبل فسالوه عن اهل نهرت فقال ليس بها احد الا الامام
وزيره مزور بن عمران وقد تقدمت الحكاية انه جماعة لا رجل
واحد وفي السير ان العباس خرج بعسكره الى حرب بن بفرن
ومعه ابو زكريا التوكتي وابوهما صرعا ان العباس فقد المشيخين
فلم يجدهما في العسكر فحشي ان يكون رجوعهما لحدث احدثه فرجع
يقفوا اثرهما فوجدهما عند ام الخطاب اغرم ابنان والمشهور اغرميان

ووجدته بخط عمنا يحيى بن ابي العزى بالف بعه ميم بعدها ياء
 بعدها نون و الف ونون وهما في مجلس الذكر وقد ارجوا الستر
 فقال ما رد كما عني قال انت على المنهاج وانما رجعنا من اجل
 لمع السيوف فقال انا الذي يحمل لمع السيوف فاخذت ام الخطاب
 شاة ذبحتها لها فجعلتها في خرجه وقالت لها يكفيكما الجليات
 فرجع العباس الى عسكره وفيها ان ابا عبيدة لما دفع الولاية
 ولاية جهمته واعتل بانه ضعيف كتب اليه الامام ان كنت
 ضعيفا في العلم فعليك يا بني زكريا يصلتن التوكيتي وستاتي
 الحكاية في التعريف يا بني عبيدة وشهرة ابي زكريا وعلمه وورعه
 مما لا يخفى على الحفاظ وكفاك انه في زمان امتلا فيه جبل نفوسة
 علما وعلماء وعدلا فاخبر من جميعهم حتى قبل ابو زكريا هو
 الجبل والجبل ابو زكريا ومنهم فرج الوغوى النفوسى وقد تقدم
 التعريف به مع مهدى ومنهم ابو عبيدة عبد الحميد الجناون
 قال ابو العباس احمد بن سعيد احد علماء نفوسة الموصوفين
 باخلاص نفيسة ومال الى ما طبع عليه من الورع واطراح الحرس
 والدنيا وترك الطمع وكان غاية في انفاذ الامور وامصاها وقائما
 بالمدافعة لاجل البقاء ودفاعها ووافيا بما امر من اصلاح النفس
 والدين والدنيا ونخصيتها في السير فلما ولي احسن السيرة
 واول من اخرج منه الحق رجل دعا يا آل فلان دعوة الجاهلية
 وفيها حجر على اهل اجناون خرط زينونهم الى ووب معلوم فكسر
 بعضهم الحجر فادبه قال اتضربني على مالي يا بن حمس قال له
 حاش لله ان اضربك على مالك وانما اضربك على الحق فيها وروى

انه اخرج الحق من رجل على التهمة فخرج الفاعل غيره فقال للضروة
ظلمتني يا ابن فحس فقال معاذ الله ان بظلمك ابن فحس انما انت
الظالم لنفسك الذي جعلتها في مواضع التهمة وفيها ان القدر
نزوجوا اماء بنى رمور في مدة اقامة الامام بنفوسة فلما
ارادوا الرجوع الى تهرت حملوا اولادهم منها فقال ابو عبيدة ليني
رمور خذوا عبيدكم فانزلوهم عن السروج واستمسك رجل باخر
عنده بنصف دينار او ثلاثة ارباع الى الاخرة قال لا احكم بين
الاخرة وله سبع مساجد معلومة بتعبد في جميعها كل ليلة
وفيها وفي غيرها من الكب لمامات السمع بن عبد الاعلى المعافى
عامل الامام عبد الوهاب رحمه الله تعالى وفداوصى الناس
ووجوه اصحابه بتقوى الله تعالى وبطاعة امامكم وناييده مادام
مستقيا بلغ في الناس مبلغا عظيما لعدله ولفضل ابيه الى الخطايا
فبادرت العامة ومن لا بصيرة له بالامور الى تعديده ولده
خلف ظلامتهم ان ذلك ارفق بالمسلمين ووافق بامير المؤمنين
فرد فعلهم من له بصيرة بانه ليس لكم ان تسيفوا امامكم
بالتعديم قال بعضهم توليه فان ابى امير المؤمنين عزلناه
واهل الصلاح ايوا ذلك وامنعوا منهم ابو المنيب اسماعيل
ابن درار وابو الحسن ايوب بن العباس وغيرهم فبعثوا كتابا
الى الامام فاجابهم بانه بسم الله الرحمن الرحيم من امير المؤمنين
عبد الوهاب الى جماعة المسلمين محبزي طرابلس (اما بعد) فاني
امركم بتقوى الله والاتباع لما امركم به والالتزام بما نهاكم عنه
وقد بلغني ما كتبتكم اليه من وفات السمع واستخلاق بعض

الناس خلفا ورد اهل الخير ذلك فان من ولي خلفا من غير
رضا امامه فقد اخطأ سيرة المسلمين ومن ابى من توليته فقد
اصاب فاذا اتاكم كتابي هذا فليرجع كل عامل استعمله منكم
السمع على عماله التي ولي عليها الا خلفا حتى ياتيه امرى
وتوبوا الى ربكم وراجعوا التوبة لعلكم تفلحون فلما وصل
كتابيه طرابلس وعلما ما فيه من تصويب من وقف عن توليته
ونخطة من ولاءه ورجوع كل عامل الى عمله كاتبوه ثانيا ان
يجوز لهم ما فعلوا من توليته فاجابهم بانه لا يسعنى في ما بيني
وبين ربى ولو وسعنى لفعلت فاخذ كتابا خلف بامر فيه يتقوى
الله وان بعزل امر المسلمين كافة وارسله الى جماعة المسلمين
بطرابلس وكتابا آخر فيه توليته وامرهم ان يدفعوا اليه الاول
فان اطاع وامتنل دفعوا اليه الثاني وان ابى تركوه في غيبه
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فلما فرأخلف الكتاب الاول
ابى واستنكر فاجتمع الذين ولوه وكتبوا الى ابى سفيان محبوب
ابن الرحيل يستفتونه اذ هو يومئذ واسطة العقد وراس
من بالمشرق من اصحابنا والمقدم في الامور بعد البيع وابى
المهاصر وابى غسيان وابى ايوب فلما علم ما في كتابهم اجابهم
بتخطة من ولي خلفا وامرهم بتقوى الله وطاعة امامهم
فلما وصل اليهم جوابه انكروا امامة عيد الوهاب من غير حدث
وزعموا ان امامهم خلف واعتلوا ان حوزة طرابلس منقطعة
عن حوزة نهرت وبعدة منها فلما ابوا من قبول الحق استعمل
الامام ابا الحسن ابوب بن العباس وقد تقدم بعض اخباره

وانه احدا الاربعة الذين وصلوا الى تيمرت منكفلين بامر المعتزلة
 وتقدم قوله اني لا اعرف فارسا بيارزني من فاس الى مصر وكان
 ذاياس وشدة وشجاعة فهابوه وكان ذا عدل واستقامة
 فلما حضرته الوفاة ارسلوا الى الامام ان يولي عليهم فاجابهم
 ان يختاروا افضلهم واولاهم بامور المسلمين ويسمونه وكتبوا
 اليه انه ليس مثل ابي عبيدة لهذا الامر عبد الحميد الجناوني
 فارسل الامام اليهم ان يولوه بامره فاجتمعوا الى ابي عبيدة واخبروه
 بما كتب به الى الامام وما امرهم به من توليتهم اياه على انفسهم
 ان يفضي بينهم بكتاب الله وسنة نبيه واثار الصالحين فاجابهم
 بان قال انا ضعيف انا ضعيف ولا اطيق القيام بامور المسلمين
 فارسلت نفوسه الى الامام باصتناعه وقوله انا ضعيف انا ضعيف
 فاجابهم وحلف بالله بلغة العرب وبلغة العجم وبلغة البربر
 ان لا يفلد المسلمين وامورهم الا رجلا يقول انا ضعيف انا ضعيف
 فكتب الى ابي عبيدة يامره بالدخول في امور المسلمين كذا قال ابو
 زكريا وفي سر نفوسه ان ابا عبيدة استعذر بانه ضعيف
 المال ضعيف البدن ضعيف العلم وقولها ان الامام كتب اليه
 ان كنت ضعيف البدن فادخل في امور المسلمين بفوى الله بدئك
 وان كنت ضعيف العلم فعليك باي ركر باصطناع التوكيني وان
 كنت ضعيف المال فبيت المال بسعك وسع غيرك ولما ورد
 عليهم جواب الامام اجمعوا الى ابي عبيدة وقالوا لا يسعك
 الا الدخول في امور المسلمين وطاعة امارك فقال اهلوك
 حتى استشر فاني عجوزا معروفا بالعلم والورع والدين تسكن

بموضع يقال له ارجى ازمار فيما يقول ابو محمد فقال لها ان امير
 المؤمنين بعث الي بالولاية فاشيري على فقالت ان علمت في
 نفوسه افضل منك فتقدمت فستكون خشية في جهنم وان
 علمت ليس فيهم افضل منك فتأخرت فستكون خشية في جهنم
 فقال اما في امور الرجال فلا اعلم فيهم مثلي فرجع الى المشايخ
 فقبل الدخول في امورهم فلما ولوه قالوا سيروا نزورا وقاية
 اصل من عما فلما ولي الامور احسن السيرة وعدل في القضية
 وساس الرعية وصحب الاشياخ ورضى به اهل الخبر مثل ابى زكريا
 الذي هو الجبل والجبل ابو زكريا و ابى مرداس و ابى الحسن الابلداني
 وغيرهم ممن يكثر عددهم فلما سمع خلف بولايته اشمخ واستكبر
 وشن الغارات على المسلمين ومن كان في حيز ابى عبيدة وارسل
 اليه ابو عبيدة يكف عن فعله فابى فارسل الى الامام ان ياذن
 له في دفاعه فاجابه بان بلاطفه ويلاينه الا ان فاجاه فليدفعه
 فمكثوا كذلك حتى مات الامام وهم على حالهم ثم ان المسلمين
 بنهروا اجتمعوا بعد موت الامام واتفقوا على ان يولوا ابنه اقلح
 فقدموه من يومهم لعلمهم بصلاح احواله في ايام ابيه وكثرة علمه
 وقوة نفسه وشجاعته وسياتي الكلام عليه فلما بلغ موت الامام
 وتوليته ابنه اقلح خلفا لنفسه وانما من معه الى ناحية يمين
 وما يليها من المشرق وزاد في الفساد على فعله فكانت ابوعبيدة
 اقلح يستاذنه في دفاعه فاجابه ان يلاطفه كما اجابه ابوه من
 قبل فلح خلف ونمادى في العتو والفساد فقتل الانفس ونهب
 الاموال وقتل بعض اصحابه غلطا فاخصب الله جهنم سديرا

واجذب جبهة ابي عبيدة قال الناس الى خلف طلبا للخصب والرخا
 واخذوا الى الارض والدنيا فلما راى كثرة من معه وتجب عساكره
 خرج بها يريد ابا عبيدة ومن معه من المسلمين لعله بقلتهم
 وان يستاصل شافتهم ويذهب شوكتهم فلما سمع به ابو عبيدة
 خرج من الجبل فعسكر بعبد امن الجبل وتهيأ للدفاع فارسل
 خلف اخوته ومواليه في نحو اربعمائة فارس ولم يشعروهم ابو عبيدة
 حتى غشواهم نهارا فامر ابو عبيدة اصحابه بالكف حتى يعلموا ما
 يريدون فغاروا على ادر في قرية هناك فتهبوا الاموال وقتلوا
 الانفس وقبل قتلوا نحو عشرة فامر ابو عبيدة اصحابه بمن اجزهم
 لما ابصر نخبهم وعنوتهم فجزهم الله تعالى وقتل منهم كثيرا فامرهم
 بالكف عن اتباعهم واحسن فيهم السيرة فرجع خلف الى بيته
 ورجع ابو عبيدة الى احثا ون وكتب الى خلف اذ نزعته يدك
 من الطاعة فكن في حيزك واكون في حيزي فما بال الحروب قاي
 ونمادي في شن الفارات ونهب الاموال وقتل الانفس وما فذروا
 عليه من الفساد ثم اقام على ذلك نحو سنة فخرج بعسكره يريد
 ابا عبيدة ومن معه من المسلمين فعسكر ابو عبيدة بعبد امن الجبل
 في قلة لكنهم اهل بصائر يموتون على ما ابصروا وقبل عددهم ثلثمائة
 وثلاثة عشر رجلا وعسكر خلف في اربعين الفا وقبل عددهم من
 مع ابي عبيدة سبعمائة والله اعلم واعينت خلقا كثرة عساكره
 وغفل ان الله مع الذين انفقوا والذين هم محسنون فلما قرب ارس
 رحطين الى ابي عبيدة بجمع ولابنة الامام افلح وشب ولاسته
 فاك ابو عبيدة لها لما اخبراه بالرسالة اجمع فغير سبب

وحدث يستحق به خلع طاعنه واحتج عليهم بطاعة السمع للإمام
 عبد الوهاب ورد ما ادعوه من انقطاع الخوارج بذلك فقالوا ان
 لم يحبه نحاف ارافة الدماء فقال ارافة الدماء اهون من عدم
 العيان بامر الله ودينه فقالوا ارافة الدماء اعظم ورد مقابلتهم
 بفعل اهل النهر والخيالة وابي بلال وعبد الله بن يحيى وغيرهم
 فرجع الرسولان فاخبراهم راى ابي عبيدة فامر عسكره بالتهيؤ
 للقتال ونسب الصفوف فاني ابا عبيدة رجل مكارى ممن تقدم ذكرهم
 في اخبار عبد الوهاب رضى الله عنه وهم الذين قابلوا مع ابن
 فندين فقال له لا طاقة لك اليوم بخلف وعساكره ولا حاجة
 لك في لقائه فخلف ابو عبيدة بالله بكل لغة يحسنها من
 عربية وبربرية وكأتمبة وغيرها لا فائدة لهم ولولم الغاء الا
 بسببى هذا وضرب بيده على قائم السيف ثم تقدم اليه
 رجل ممن كان مع خلف حين دانا العسكران فقال اوى الجبل
 يا صحابك فان كانت لكم الدائرة ادرككم ما رجوم وان كانت
 عليكم كسم في حصن من عدوكم فقال ابو عبيدة لا صحابة نصيحة
 الله نزعها من عدوه فامر اصحابه ان يسيدوا الى الجبل فلما تنحى
 ابو عبيدة الى الجبل طن خلف ان بهم دلا وحواف فاعقبهم بعساكره
 فتحنى ابو عبيدة واستنزل واغتسل وصلى ركعتين فذعا الله تعالى
 وقال يا من لم اعرض عنه منذ استغفلت امره اعطني دارهم
 اليوم ثم ان اهل شروس اقبلوا يريدون خلفا شاكين بالسلاح
 فقال ابو عبيدة حين ابصرهم هجوا فبنا حارة الخوف فلا
 اعلمهم الله ذلك فبقى فيهم ذلك الى يومنا هذا (فخطب)

الناس ورغبهم في الجهاد فقال اطعم الجنة لمن مات تابثا في هذه
الوقعة الا من كان على فراش حرام او قتل نفسا او غصب مالا وقد
تقدم مثلها لابي الخطاب وايضا لابي مرداس فقام اليه رجلان من
اهل ابدلان فاقرأا الثلاثة فامرهم برفع انفسهما عن الاموال والفروج
وليقتودا انفسهما فلم يجد الوليين فقال لهما قاتلا بنفسي غيركما
ففعلا فماتا فحمدوا هما ذلك ثم خرج من عسكر خلف عبيد بن
سبيد بن رجلين من اصحابه يطلبون المبارزة وكان عبيد
من يدعي النسك والتقوى قبل ذلك وكان يحمل الحمال القمح والكباش
للشايخ قبل ذلك فخرج اليهم ابو عبيدة بنفسه وابو مرداس
والعباس بن ايوب فلم يمهل العباس بصاحبه ان قتله وابو
عبيدة كافا صاحبه وابو مرداس لقي مشقة فكر العباس
على صاحب ابي مرداس وهو عبيد بنفسه حين راي الشيخ
في شدة منه فضربه فرمى بركبته ثم ابان راسه بضربة
فقال الى النار فقال الراس بعد ما طار وبش المصير فقال
جسد ادعوله بالجنة زما نانا تاكله النار انا لله وانا اليه
راجعون فلما نظر ابو مرداس الى ضربة العباس قال ضربة
فتى لا اكلت معصية النار واشتهر ان رجلا من اصحاب ابي
عبيدة قذف بحربة فوقعت برجل فخرجت منه وركزت خلفه
وجعلوا مصلبي فيه وهو معروف فاسترع القتل فيهم فانهزموا
فتبعهم ابو عبيدة حتى خرجوا من حوزته واحسن السيرة
شمران الناس رجعا بعد انهزام خلف ورجع من اصحابه
من اظهر التوبة فقبلهم ابو عبيدة الا من اتى منهم الا من

عدا وآتاه سائد الفرس طاءى فقال تبت يا ابا عبدة قال له ان
 لم يسد دبعديا بن مجيئت يعنى باب التوبة وهو من ات
 الامر عدا واسمه يوسف بن سادين اى اسم سائد والله اعلم
 وكان سائد ومنيب بن اسماعيل بن درار القداسى وابو
 يوسف حجاج بن وقتين ممن مال الى خلف فاعطى حجاج شقه
 فأتى اهله فاراد الدخول فقالت له امراته من عندك يا بائع
 دينه فوقف في الباب الى الصبح احدى رجليه داخل الباب
 والاخرى خارج الباب يميز بين الحق والباطل بين ابي عبدة
 وخلف فظهر له ان خلفا على خطا وابو عبدة على حق فتاب
 ورجع الى ابي عبدة وكان ابو يوسف بعد ذلك من افضل
 الشيوخ فلما اوهن الله شوكة خلف واظهر الاسلام اسقامت
 الامور وحسنت الايام وذهب الجور وقام العدل فبلغ الخير
 المشرق والمغرب فكسب ابو عيسى الخراساني رسالة مع جماعة
 المسلمين الى اهل المغرب بوصوئهم بالحق واتباعه ومنايذة
 الباطل واطراحه والافتداء بمن قبلهم من السلف الصالح نهر
 ذكر واسما تم بما بلغهم من هلاك من هلك قبلهم من اهل دين
 المسلمين وخلافهم اثمة الهدى شهر ذكروا ان عبد الوهاب
 مضى على الرضا من المسلمين والاستقامة على الدين لا ينقم عليه
 احد من اهل الخير عندنا وعندكم سيرته سيرة من مضى من
 اثمة الهدى في حكمه وحربه وفضله ودينه وقد ادر كنا ابا
 ايوب واثل بن ايوب وغيره من الاشياخ ومن بعده ابا محبوا
 سفيان بن الرحيل وهم راضون عنه واستعمل السمع فكان

على طريقته من العدل والاستقامة ثم ابتلى القوم بعد ذلك
ففسال الله ربنا ان يعيدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن
و بلغنا ان اهل تلك القرية استعملوا خطها على غير رضا من
عبد الوهاب واجازته وينبغي لهم اذا انكروا الامر ولم يجزه ان
يسمعوا له ويطيعوه ويخلعوا من خلع وبنيتوا الى رايه وطاعته
واجبة عليهم فمن شافه وبنى عليه فهو عندنا كافر ضال حتى
يرجع ويتوب ويستغفر الله مما صنع ثم كان بعد عبد الوهاب
افلح ابنه حفظه الله عمل بالسنة وقسم بالسوية وعدل في
الرعية لا ينقم عليه احد قبلنا وقبلكم في حكم ولا قسم متعنا
الله بحبائه فخالف خلف واصحابه وابوالارايهم وقد فسرنا
لهم ولكم معالم ديننا وراى المسلمين انتهى مختصرا قال ابو
ركبنا الى الرسولان الى ابى عبيدة واخبراه بتعظيم الدماء
وقبول ولاية خلف وخلق افلح واجابهم واحتج عليهم قال
لها فاذا كان عندكم ارافة الدماء اعظم من الضام بدين الله
فعلى من قتل الناس ارجعنا الى صاحبكم وفولان هذا يوم الخميس
فاذا كان غدا يوم الجمعة ان شاء الله نصوم ان شاء الله واطلع
انا وخلف وابو المنيب الى شعبة الجبل فنبهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين وان يهكم سننا ربكم وهو خير الحاكمين
هذا والخل باسطة الكفها على قراى عبيدة وتقدم رجل من
عسكر خلف الى رجل في طرف صف الى عبيدة فقال لصاحبنا
ما اوفكم فقال لنذكر الله فقال ما بال السلاح قال لندافع
في سبيل الله قال من تدفعون قال من يغى علينا وحالف امر

الله فقال آخر من عسكر ابي عبيدة لصاحبه مالك التت له قال
 طبعنا في الصلح وحسم الشر وكانت الوفعة عشبة الخبيس ثلاث
 عشره حلت من رجب عام احد وعشرين وما بين قلما النجم
 القتال تطوا ابو عبيدة الى العباس بن ايوب نصرب في اعراض
 الخيل ويكشفها بمينا وشمالا قد حى الميمنة والقلب والميسرة
 فقال صار في عيني كالعقاب معصا لا اكلته النار وقد تقدم ان
 ايامرداس دعا له فاحذت فيه دعوة الشيخين وكان ابو عبيدة
 شديد التسمية قوى العريكة لا لاحده في الله لومه لائم ومن
 شدته في الامر والنهي ان الامام لما قدم نفوسه اهل الرعا الكراع
 في الاشجار فاته ابو عبيدة فقال انه الرعاة عن المصرة ان لم
 تعرف فقد علمناك والا فصل ببها هذا يعني السف فساك
 الامام عنه من يكون ففعل له ابو عبيدة فقال صدق الشيوخ
 هو مثلهم او خبر منهم تفكر قول الشيخ بتهرت اذ سا اهل
 مركم في الجبل متلكم فقالوا ابو عبيدة مثلنا او خبر منا وقيل
 عن اجناون ندور على اتني عشر الف زينة وسمع لبله عند
 قيامه الى الصلاة صوب العلي في الغابة فتوصا فلما دخل
 المسجد جعلوا له موضعا فقال لا ارجع نبت الى الله اهل الشيخ
 سمعت نكسيرا في الغابة ولا يبين الغاية الا بنضيع الحو
 وكان في مسجده سبعون شيخا كلهم من اهل ولائهم الا ابن
 زور وهو الذي اخل على النقلي في الغابة لرشوه اخذها
 وهي مائة دينار ومنهم عبد الحالى المراني وكان في المنزلة
 العليا علما وعلا وورعا ونقا قال ابو مرداس لا اعرف

الا الامام ووزيره وهذا القرائي يعني عبد الخالق وانما اعرفه
 بكتابه وقيل كتب اليه ابو مرداس يسأله عن دواء مرض الریح
 وان يدعو الله لاهل الجبل ان يفتيهم فاجابه بان مثلك يا ابا
 مرداس انما يكون سؤاله عن دواء الذنوب واجابه عن الثانية
 ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر
 ما يشاء فقال ابو مرداس لغدر دني هذا القرائي اعرض الاصابع
 الى الموت ومن مشايخنا بقران عبد الفهار بن خلف رحمه الله
 وكان عالما ورعا مفتيا وكان من خبائه ان الابن لا يزوج ربيبة
 الاب وانه مكروه ويروى ذلك عن جابر بن زيد ثم تزوج ربيبة
 ابيه وسأله بعض اخوانه عن سبب رجوعه عن قول جابر
 فاخبره بانه ارغل ليلة من شباهه الى زريعة حين انهمزم
 ابراهيم ووزبون بعساكرهما واكثر عليه الناس في سان هذه
 الجارية فقال لعل الخيرة في ذلك وان كل امر سهل اسبابه فميه
 الخيرة وكل امر ضاقت مداهته وانغلقت ابوابه ونفست اسبابه
 والخيرة في تركه فاستخبرت الله عند النوم بان طفت الله انك قد
 ترى ما قد انفتح من ابواب هذه الجارية وسهل من اسبابها فاني
 استخيرك بعلمك واستعذرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
 رب انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا افدر وانت علام الغيوب
 اسألك ان تأخذ بما صبني في امر هذه الجارية الى خير ولا تكلني
 الى نفسي ولا تذرني وهوى فاكون محطئا وانت تعلم ودرها في
 نفسي انه صغير وغايبي لو كانت الخيرة في تركها وانت تعلم كراهي
 لها غير اني فيما اخترت ان كل امر سهل لي اسبابه وانفتح

مطلب

لي ابوابه ان فيه الخيرة والعلم علم التجارب فان كانت لي فيها الخيرة
 لديني ودينباي واخرى ومعيشتي وعاقبة امري فيسر مالي والا
 فحل ببني وبينها وارزوني الاسلام لامرك والرضا بفضلك وان
 كان منك في هذا امر يارب فارني ذلك في المنام على يد النبي عليه
 السلام وحفظني ما يقول الرسول حتى لا انساه ولما تعلق بالنوم
 رأت النبي عليه السلام قادما مع اربعة من اولياء الجارية
 غير انهم لبسوا بالاولياء الذين اعرف وبيني وبينهم مقدار عشر
 خطا فقال لهم عليه السلام ان جبريل بعثني اليكم ان تزوجوا
 فلانة لفلان ثم فقد فقال ان جبريل بعثني اليكم ان تزوجوا فلانا
 فلانة او قال فلانة فلانا وعلمت في النوم انها رؤيا وتمنييت لو
 انها طالت ثم استبغت وقد حفظت ذلك فقلت ما بعد هذا من
 البصائر لغوم بوقنون ما بعد جبريل والنبي عليهما السلام من
 ارد يا ديبان فزوجتها اتباعا لما جاء من السبب وكان كثير النصح
 لوزيون بن الحسن وكان قائما هو وابراهيم بن اسدين اظن بقران
 من اهل الدعوة والله اعلم ومنهم الشيخ ادريس القراني وكتب
 جناوبن فتي المديوني الى عبد القهار بن خلف يرغبه في القدوم
 عليه لدراسة كتب ابي عبيدة لعل الله ان يحبي بك اهل هذه
 الدعوة واجب تعجيل ذلك لاني على آخر ابامي واقترب اجل
 ثم قال فليكن معك ما استطرفه من كتب اخينا ادريس اكرمه الله
 واعانه ووقفه بالنوبة والازدياد مما طلب ومنهم ابا الحسن
 جناوبن فتي المديوني كان من اهل التحقيق ومن يتجرى وبروم
 التحقيق والبه المرجع في الحكم الخفي الدقيق وهو مفتي واطلعت

له على اجوبة بعد العهار واظن انه استاذة واخذ منه لانه
يدعوه الى الاحد عند امكان الزمان ويرغبه في ذلك وعلى احوية
لابي بكر بن اسدين واجوبة لابي يوسف وزنون بن الحسن ومنهم
بكار بن محمد الفرائي واظن له على مسائل نفل من كتابه
ونظراهم كثيرون * (نسخ من الطبقة) * الذين من بعدهم
الامام التقي العدل السمي العالم الانج امير المؤمنين الفخ من عبد
الوهاب الذي تمسك بالحق البيضاء والصراط الاصح يبيع في
اليوم الذي مات فيه ابره وذلك ان المسلمين بنهرت خافوا
من حولهم من كثرة العدو وبادروا الى البيعة من نومهم وود احتبروا
من قبل فالت انور كرميا وكان مهمون الناصية سكر الله به البلاد
ووفى به الفساد وكان ابره بطر الله يوما وهو يقاتل واحسن
فقال انه يصلح للامر فالت اس الصعداخذ بالعلم والحرم
ولم يطعن عليه في احكامه ولا صدقائه ولا اعتباره واما امنه
به ان نفوسه شرعوا باكلون بلبل وهو ما سلك لهم مصبا حيا
يسفيون به ما وله بعضهم لقمة من طعام فحمل المصباح على
ركسته فاخذها سديده معا كالمملوك فطر بعضهم الى بعض فطن
انهم يخبرونه فقال اعوذ بالله من ظنكم يا مشايخ واما امنه
به ان مات بعض فضاة ابيه فاجتمع اليه الاخبار ان تولى عليهم
من يسحق فقال اجمعوا واخبروا وامن يصلح واخبروني اكره
فاتفقوا بهم على محكم الهواري فاكرهه على القضاء وكان
نفوسه تلي عهد تقديم الفضاة وبيوت الاموال وانكار المنكر
في الاسواق وغيرها والاحساب على الفساد وكان في العلم

والشجاعة والقوة والعدل ما قد اشتهر وتقدم ما فعل يوم
قيام ابن فندي بن علي اهل المدينة والامام عبد الوهاب غائب
فوقف اقلح على باب المدينة فتمنع جميع من اراد الولوج حتى برسه
فاخذ احد شفي باب المدينة بنقبي به فلم يطق جماعة من الناس
رده بعد ذلك وقد قدم قتاله الواصلة مع ايوب بن العباس
وايها زاد علي صاحبه يقتيل واحد وتقدم انه ضرب ابن
فندي بن علي مفرق راسه وعليه بيضتان تشقه نصفين فوق
السيف بعنية الباب السفلي فظن انه لم يزل ناشبا براسه
فقال ما اقصم راسك فاك انور كريا بلغا عنه انه فغدي بن
يده اربع جلي قبل بلوغة يعلمون منه فنون العلم يعني الفقه
والاصول والنحو وغير ذلك فاك انور كريا وكات بيت السمين
بيت العلم في فنونه من الاصول والفقه والتفسير وفنون
الدين والرد على المخالفين وعلم اللغة والخوم والاعراب والفصاحة
فاك وقال بعضهم معاذ الله ان تكون عندي امة لانعلم منزلة
بيت فيها الفهم والتميز والبيان حسنة وذكر والامام عبد الرحمن
تفسير كتاب الله واطلعت للامام عبد الوهاب على اجوبه
في الفقه والاحكام واصول الدين وكذا للامام اقلح قال ابو
ذكر يا بلغ اقلح في علم الغبار والنجامة مبلغا عظيما وقد لمله
مع اخيه فند اكراما اول ما بذبح غدا في السوق ان شاء الله
فقال اقلح بقرة صفراء في بطنها عجل اغرق قال الاخت ذلك الباطن
في طرف ذنبه وكان الامر كما قالوا والله اعلم وطالب دولة اقلح
في عدل وسكون ولم يكن الحرب في ايامه وطعن عليه نفاث بن

نصر في دولة محاربتة المسودة وما هو فيه من خفض العيش وله
في ذلك رسائل اطلعت على بعضها وسباق الكلام على ثقات ان
شاء الله وكان اخوه ابو العباس غير نافص في العلم والنفي لكنه
فتى ولا كذلك ومنهم محكم الموارى فاضبه وكان في الطبقة العليا
علما ونفى قال ابن الصغير لما قال افلح قد هوا خياركم ثم اعلوني
به حتى اجيره اجمعوا على محكم الموارى الساكن بجبل اوراس
فاخبروه انهم ارتضوه لدينهم ودنياهم ولخاصتهم وعامتهم
فقال افلح هو كما ذكرتم في ورعه ودينه لكن نشأ في بادية لا يعرف
لذي العذر قدره ولا لذي الفضل فضله قالوا لا نرضى لقضائنا
غيره واشدهم على افلح في توليته اخوه ابو العباس فلما راهم لا
يرضون غيره قال ارسلوا اليه فخرج الرسول بكتاب من افلح
وكتاب من الشراب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه نزل
بالمسلمين امر لا عنه به عن حضورك وهم منتظرون قدومك ولا
يسعك الخلف فيما بينك وبين ربك عن المحوق بهم والاجتماع
معهم ليجتمع رأيك ورأي المسلمين على ما فيه الصلاح فلما بلغه
الرسول توجه اليهم ونزل بالجامع فاخبروه ما يريدون وانه ان
عطف فعدا عن كل فرج بوطأ حراما وكل دم بسفك بغير
حق وكل مال تؤكل لا من حل فاعمل ان الحق مر ولا تصل الا بركه
وانكم اناء النعم وغري اصلحكم فابوا فقال شاوروا الامام
فالمواقف على اقبلها وبرل بدار القضا وسارهم السيرة التي
املوها فيه ببيها هرق ذلك فزارع ابو العباس بن عبد الوها
وصهر لا فلع في ارض ما رضعوا اليه فسق ابو العباس فجلس معه

في سقيفة الدار وادنى مجلسه وحادثه فخرجت جارية القاضي
 واستسقاها فوصل الخصم ورأى بعض ذلك فوقع في نفسه ان
 خصمه مجنب القاضي بحادثه ويستسقي وانا ملقي على باب
 الدار لا بلغت الى فلاح من القاضي نظرة فراه فقال ما حاجتك
 قال جئت خصما لابي العباس فوجدته جالسا الى جنبك فجلست
 هنا فاعضبه ذلك فقال لابي العباس نائيني خصما وتجلس
 الى جنبى وتستسقى جاريى ما غلام خذ بيد ابي العباس واجلسه
 مكان خصمه ولا تبرح وخذ بيد خصمه واجلسه الى جنبى وامر
 الجارية فلتسقه ففعل الغلام ثم ان ابا العباس بعلم نصرافه سكاها
 الى افع فقال قد اعلمت هذا ولكن الصواب ما فعل ولو فعل غيره
 كان مدامنا فاقبل فعله بوجوه الاباضية فاعجبهم فاستحسنوه
 ومنهم ابو يونس وسبب النقوسي النمرى قال ابو زكريا الامام
 اسعمل على قنطرة ابا يونس وسيم وما ولاها فاحسن السرى
 خروجه من جبل نفوسة الى قنطرة ان خدمه اذا احططن من
 مسا في ارباع الناس تركن الحقر من غير تسوية فيمكن الماء عند
 بحى المطرف فحشي السباعان فولى قنطرة فاحسن السيرة وعدك
 في القضية واحسن الى الرعية وربما طلع على اشرف موضع حيث
 يسمعه الاقصى والادنى فينادى لاقرار من الصدقة والفار
 من الصدقة يؤذى ويكرر ذلك وينادى على ولايته وعدله الى
 ان مات مرضيا حبا ومنهم مدمان الهرطلى كان شيخا تقيا وفاقا
 وفي سير نفوسة ان مدمان الهرطلى كان قاضيا او عاملا للامام
 عبد الوهاب رضي الله عنه فاراد الامام تجربته فبعث اليه

بكتابين في أحدهما عزله فان امتثل وقيل دفع له الآخر وفيه
تقريره فلما فرأى الأول قال رحم الله الامام علم ضعفي وقصوري
عن هذا الامر فكتب بعزلي فلما رفع اليه الثاني قال رحم الله
الامام علم ان لا احد يحلني من هذا الامر فاستقامت حالته
اولا واثرا ومن توقفه ان استمسك رجل بأخر مدعيا انه
باع له بقره لا اسنان للفق الا على من فيها وهل هذا من عبوبها
فقال حتى اسأل فشكوه الى الامام اذ استعمل عليهم من لا يعلم
ان ليس للبقره الاسنان العليا فقال الامام كيف حكم قالوا
قال حتى اسأل قال انما استعملته لتوقفه ومنهم العباس بن
ايوب وكان عاملا للامام اقلع على جبل نفوسة بل على ما ادركه
مما حوله من البلاد وتقدم ان اهل المشرق اختاروا من الجبل
ثلاثة رجال ثم اختاروا ابا زكريا النكفي واما ابو مرداس فنفسى
نفسى كالغزالة واما العباس فنعم الفتى وفي السبر اصطب ابو
مرداس والعباس وجاعة معها فجازوا في طريقهم بموضع قطعه
الماء فجاز العباس الجرف ولم يطق ابو مرداس الجواز فوقف فقال
للعباس لا تقدر ان تنب مثلك ولا تريد مخالفتك بان تنسحل
فرجع العباس وقال تبت الى الله يا ابا مرداس ثم تسهل وتسهلوا
معه فقال ابو مرداس ان سلاكت الطريق اوصعدت مع الحائط
فلا بد من سلوكها ولا تخالفها فان خالفناها لن نرجع اليها ابدا
لان العباس ولي امرهم ويرى اتباعه ولو في سلوك الطريق وفيها
لما وافق خلف العباس بفاغبس وكان خلف في كثرة فجا فف
بعض المسلمين فاتي ابا مرداس فاخبره فقال لا اخاف على عسكر

أبو الحسن الأول
قال أما الحسن
فقال لا تخاف
على عسكر فيه

فيه أبو مرداس فلما حيا الوطيس واشتد القتال قال أبو مرداس
أطع لمن مات هنا الجنة الأمن قتل نفسا أو كان على فراش
حرام أو غصب مالا ونقدم مثلها ومخرجها عبرة ولما طال
القتال أتى أبو مرداس العباس فقال له تب إلى الله فإن الباطل
لا يقف للحق أكثر من هذا فقال العباس بيت إلى الله فانهزم
خلف وقبل قال ماذا فعل العباس ولكن عدت الحرب رجالها
ومن بفعل هكذا فنزل بنفسه للقتال فانهزم الفوم فقال
أبو مرداس للناس ارجعوا عن طلبهم فقال له رجل ابن لآلئ
يعني طرف نفوسة لانهم في الحيز بعد فقال نسيت لآلئ فأتيتهم
حتى خرجوا حيز لآلئ فلما ارجعوا أقبلوا بهنون العباس على ما
أعطاه الله من البصر والظفر فقال لهم هنوا بأمر داس وأبا
الحسن اللذان لم بنا ما ليلها بدعوان ربها ويرغبانه فلما رجع
العباس إلى عسكره ترجل وأقبل بعزى الشيوخ في أقاربهم
الذين ماتوا مع خلف وقال أبحركم الله في مصابكم في أخوانكم
فقالوا يا عباس ليسوا بأخواننا ولكنهم أرحامنا وأما أخواننا
أنتم وفي السيرين زوجة أبي مرداس قالت له رزقك الله الجنة
فقال لها إنما بسناهل الجنة توفيق بن أيوب يعني العباس الذي
لم يجمع الدرع من عنقه من يوم إلى يوم فوجد صد الحديد
في فيه وبه أصبنا أنا وانت مسجدنا وقد بلغنا أن العباس
خرج إلى بني بفرن بعسكره فخشى أبو مرداس على العسكر أن
بضعف فحلى بالعباس فقال له ارجع فإني فقال إن لم ترجع
صحت في العسكر فيفتروا عليك فجمع العباس الناس فخطبهم

فقال فقد الزاد وضعف الكراع فارجعوا حتى اذا سمعت الدواب
 وجدونا الزاد رجعتنا الى عدونا ونا وخرج الى جهادهم مرة اخرى
 فقال له ارجع فاني فقال ابو مرداس ما اجن مهاصر الذي
 يطلب رجلا مثله ويترك ربه فدعا الله فانزل عليهم ماء غدقا
 فتفرق العسكر يريدون منازلهم فقال ابو مرداس للعباس
 ارددهم الآن ان قدرت وخرج الى قتالهم مرة ثم فقد ايامها
 وايازكريا النوكبي فحشي ان يكون رجوعها لحدث فقفا اثرها
 فوجدها عند ام الخطاب في اغرميمان ووبدتته بخط عمنا يحيى
 ابن ابي العز في كتاب السير في اغرم ابنان همة بعد ميم ونون
 قبل الف ويجوز ان يكون من نقل حركة الهمة الى الساكن قبلها
 ومعناه بالميم فصر النفس في مجلس الذكر فقال لم رجعتا قالا
 كراهة لمعان السبوف واست على المنهاج فقال اركا لمعان السيوف
 لمن يطبقه فاحدث ام الخطاب لحم الشاة التي ذبحت للشيخين
 فجعلته في خرج العباس فقالت للشيخين بكفكما الجليات
 ومنهم ابو مهاصر الا فطاني رحمه الله واسمه موسى بن جعفر
 قال ابو العباس سبج النسل والنبل والمكرم بالدعاء المستجاب
 المقبل رفض شهوات النفس فباعها وفاضل الماثل واستوجب
 الرقي في درجات الافاضل فاك حدث جماعة من المشايخ ان
 ابا مهاصر خرج سنة من السنين في اوان الربيع الى البادية هو
 وعمر وس بن فتح رحمه الله فلبثوا اياما على غير ماء فاخذوا يتهمون
 للصلوات فتكدرت نفس ابي مهاصر فقال فلوب برنوا عليها
 الشجر ما سمعت ووجوه تغلوها الغيرة قلت سلامة الدين

مع اهل الورع انما الدين في المدر والله لا يحمل بنا ان نترك الدين
 لانياع شهواتنا وان لاخاف ان نكون ممن عاب الله عز وجل بقوله
 اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فرد عليه
 عمرو بن بان قال ليس في ذلك ما يخافه لعدا باح الله المتهم
 لعدم الماء وابعاح الصرب في الارض لطلب الفضل وابعاء الرزق
 حيث قال وابتغوا من فضل الله وقال الا ما يرى سبيل وقال
 فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فلم يفتع ذلك ايامها صر
 فرجع الى منزله فاستصحب معه من نخف البادية ولما سلك
 قسمها بين الاقارب والجيران والفقراء ومن تجب مواصليته
 فاعطى ليهودي فقال اللهم لا تنساه من رحمتك كما لم ينسني فاك
 ابومها صر ذلك ما ابغى عندك قال ابو العباس لعله انما اراد
 ما يعطفه وبلين قلبه ويدخله الاسلام والا فابومها صر لا يحمل
 قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
 حاد الله ورسوله قلت انما يريد ما يجده عند الله لان الله
 امر بذلك اذا كان جارا او قريبا او فقيرا اذا حاجة قال ابو العباس
 جمع الصبيان واعطاهم ثم اعطى لهم معهم وقيل جروة واخفوا
 بدعون الله له ولقد شوهدت المرة عند احتفالهم شائلة يدها
 معهم على هيئة الداعي الى الله تعالى فيما ذكره فقال لمن
 شاهد من ذلك ما شاهد ان الله خلق الرافة واسكنها قلوب
 المؤمنين وخلق الفسوة والجفوة واسكنها قلوب الكافرين
 قال ابو العباس وجواب ابى مها صر فدحاكي عن ابن مسعود
 رضى الله عنها قالت ابو العباس قال انونوح وحطت غير

واحد من اصحابنا ان ايامها صر كانت له اتان حج عليها سبع مرات
 وعادته اذا خرج متوجها الى الحج له مصلى يدعو الله عنده ويصلي
 فيه فتهنق اتانه فاذا رجع من الحج قصده فيدعو ويصلي ثم تهنق
 فيعلم اهل المنزل بانفصاله وبرجوعه وربما ضحك عوامهم
 وجهالهم فيقول لم ابومها صر تضحكون من نهاق اتان اقامة
 الحج عليكم وخرج مرة الى مصلاه الذي بالشبيكان او غيره
 فبريظية ولدت في الطريق وهي نرضع طلاها ففرت منه حين
 ابصرته فقال لها ارجعي يا مسكنة انا موسى بن جعفر فرجعت
 فقال لها ولدت في الطريق فيضرك الناس فاخذ ولدها حتى ابوده
 من الطريق فنزكه لها وقد ذكر غير واحد انه سمع بقتله ضفدع
 فتطر الى فيه فابصر علقه متعلقه به فقال اسمع والكفك الضفدع
 فاه فترعها منه فقال له كادت ان تقتلك يا مسكين وفي
 كتاب السير ذكر عن ابي مها صرح حين بنى مسجد امير اتان بجمل
 الخبز في الفخار من منزله بمجدونه سخنا وانه اخذ فصين
 من سقها فقال لهم لا اعطيها نار بعن دينار اوصيني وقصبة
 بلوى ومرة على جماعة اهل دجى اور عراف راكبا حمارته ومعها
 جحش بنبعها فقالوا البتيم لو طلبه لا عطاكه فقام البتيم فطلبه
 عند ابي مها صر فاعطاه له فصار حمارته وامسعت من السير
 من احل ولدها فاخذوا خليفة للبتيم فاشتراه منه بدينارين
 وفقد دنانير فسال زعراري انا ب عنده عنها فقال هي عندي وكم
 عددها قال اربعة فاعطاها له فرجع الى بيته فقالت زوجته
 انا حملتها فرد الزعراري ما اخذ منه فقال ما حملك على ما صنعت

اللقاء

فقال اذا سمعت الناس يصدقوك ويكذبونني ومصلابا تسبعا
يتوضأ ويصلي فيه الظهر ويبنه وبين المنزل اثني عشر ميلا
واعطى ليلة قرااضيا ف يانواعنده واعطى لكلبتهم فقال اذا اكلتم
فادعوا لي وانصرف الى بعض اموره فلما قاموا يدعون له وحفت
الكلبة على رجليها رافعة يديها تعوي معهم واعطى بغله لقوم
غربا استكى بعضهم قلة الظهر ومشقة المرض فحمل عليه فقال
ابن لورده قال يوم القيامة فلقوا اخاه بافريقية فتمسك بالبعقل
قالوا اعطاه لنا اليومها صر قال كيف والوا قال اخذه يوم اللقاء
قال هذا من كلامي قال له ابو القاسم البغطوري اذا رأت
المصباح على مغلق بيني فسر الى فاذا رأت ذلك ساروا كل مع
الاضيا ف وبجضر المجلس وبينهما ازيد من سبعة اميال وذكر
انه فطن بامرأة حاملة لازوج لها فراعاهما فراهما يوما آوت الى
خربة فتبعها فقال تكون الغلبة ويكون الرقاد فوضعت حملها
وهما لها ما يحتاج اليه مثلها قالت وحدني اذكر كيف اصنع
به فسلمه الله يقول الشيخ وفي حفطي باع وكيل يتيم زنتونه نارية
دنانير لرجل محاياف فبلغه الخبر فانكر ذلك واحسده ثم انه اعطا
من جنانه فباع باحد عشر دينارا واطعم البني من الباقي ستة
وكذا ايضا جاز على بستان رجل اسقط ما اثمر كرمه اما من قلة
المطر او لعدم التذكير قبل اوان ادراكها فقال لصاحبه لم لم
تاخذ ما وقع من اشجارك قال لاحاجة لي فيه قال له اتاذن
لي في اخذه قال خذه فاخذه ابومها صر وجعله في وعاء فتهادى
الجرب وعظم الفخط واستنت الناس فالتمس الطعام فلم

يوجد فأتى صاحب البستان الشيخ يلتمس ما يأخذ منه قال له
ليس معي الا كرموس غير منضج فاشتراه منه بالبستان ورضي
بالصفقة وخدم ابومهاصر البستان واخضر واتى اكله ضعفين
فلما ائبج جاز عليه باثعه وتعجب من حسنه وجمرة ثماره فأتى
الشيخ فقال لجن بستانك فقال له الشيخ اجن بستانك انما اعطيتك
ما فرطت فيه من ثمرة اشجارك ومنهم يحيى بن موليت ابن خالة
ابي مهاصر ورفيقه في طريق الحج وصنوه في الدين والعبادة وروى
انهما حججا معا في مرات مات يحيى في آخرهن وقال اذ حضره الموت
وقف على وقيل ادخل الجنة من اى باب شئت ما بن موليت وروى
ان ابا مهاصر قال يا يحيى اياك ان يعاتب سارب اذا اعطت شيئا
فاني لا اعاتب تلولا ولوا عطف جلا بجمله ومنهم ابونضر المصمصي
من فضلا جبل نفوسة علما وعمالا وزهدا وقيل دار الجمل اربعين
مرة بجذر الناس من فتنة نقات وقيل من فتنة خطف وحضر
مع العباس بفاغيس وكان اذ ذاك ضرب البصر فنزل الى القتال
فقال اللهم لا ابصر ما اتقى ولا ما اضرب فلم تقع به ضربة ولم تخط
له ضربة وفي سبب نفوسة مات على ختم الاذان فبلغ ابا مرداس
موته فقال مات هذا التمصصي مودة الانبياء ومات ابومرداس
على ما قيل حين فرغ من غسل رجله من الوضوء رحمة الله عليهما
ومنهم ابراهيم بن عزير وهو من البيض والبص في جبل نفوسة
اربعة هذا وابي القاسم الملو شاءى وماطوس بن ماطوس وابي
كر القفصفي وزاد طلبه الشيخ وزينفلاس مونز بن مارت وفي
السيرة اذا اجتمع الاشياخ قدموا ابراهيم بن عزير ان يصلى بهم

لفضله وورعه وبقر اقل هو الله احد من رثة بلسانه وكان ابو محمد
 المدر في يقول كل هو الله احد من ابراهيم خير من تلاتكم اهل جادوا
 ومنهم ابنا منيب وكان لها السبني في العلم والعمل وذكر اظن ابو
 الربيع انها شيخان فقيهان من نفوسة صالحين ابو يعقوب و ابو
 يوسف ومن شدة تحفظها وكثرة ورعها انها ينزافقان الى نهرت
 وغيرها واذا كان طريقهم على وارجلان لا يدخلا منها بل ينزلان
 ظاهر المدينة حذر امنه وشفقة على انفسها من الاختلاف والشقاق
 ويبعثان من يمضي لها حوايجها وكان ذلك دايها سائرين وراجعين
 ولها اخبار و ذكر ومنهم وكيل بن دراج عامل الامام عبد الوهاب
 على قفصة النفوسى كذا نسبه من قبد مشايخ اهل الدعوة وهو
 من بنى يخلف ومنهم الاخوان محمد وابو عمرو ابنا الى المنيب اسماعيل
 ابن درار الغدامسى وهم بنى تناوث وايوب ولد محمد وقد تقدمت
 اخبار اسماعيل وانه من حملة العلم عن ابي عبدة واما منيب بن
 اسماعيل وحجاج بن وافيتين الوغوى ويوسف بن سادى فقد
 مالوا الى خلف قتاب حجاج ويقدم خبره ومنهم سلام بن عمرو
 اللواتى عامل الامام عبد الوهاب على سرت ونواحيها ومنهم
 مياى بن يوسف عامل الامام افلح على نقراوة وابوه وزبه وهو
 ايضا لواتى ومنهم سلمة بن فطفة عامل الامام عبد الوهاب
 على وابس ونواحيها ومنهم محمد بن اسحاق الكزرى عامل الامام
 عبد الوهاب على نقراوة ومنهم جارون بن العري عامل الامام عبد
 الوهاب وصهره وهوزناتى ومنهم نهدي بن عاصم الزناتى
 عامل الامام عبد الوهاب ومنهم بيران بباء بن موسى بن زمان

المزاني عامل الامام عبد الوهاب وممنهم بيبي بن زلفين بوركا له
 في الحرمين النقي والدنيا وكان سخيا قاضيا وذكر الشيخ اسماعيل
 ابن الشيخ بيدير انه اصطحب مع رجل فلقيا عجوزا وقد اجتهدت
 جوعا فاستطعت بها ولم يكن معها سوى رغيف فضن صاحبها
 بنصيبه فاخذ نصف رغيف وهو نصيبه فاعطاه لها فقالت
 قسم الله لك بين الدارين فوسع الله عليه دنياه ورجونا له في
 الآخرة اكثر وقيل كان له بعد ذلك ثلاثون الف ناقة وثلاثمائة
 الف شاة واثنى عشر الف حمار واذا جاءه العامل وقت الصدقة
 قال للرعاة اختاروا خيار الابل فغيبوها فيامر العامل باخذها
 وقيل ذهب له جمال فقام في طلبها فمر بعجوز رجل عنها الناس
 فقال لم اجدت فاشتكت بقلة الظهر فاعطاها نجيبه فقالت اين
 ارده قال يوم اللقا فسالت العجوز عن يوم اللقا فاخبرت انه يوم
 القيامه فتحول الى ظل شجرة فنام فلم يوقظه الا جماله باكلن من
 السيرة راخذ منها واحدا غير لول فجعل له رسنا فركبه فسهله
 الله له وفي الخبر مر الى غنمه حتى وصل الى الكحي فنزل مقابل
 خيمة فنادت امرأة لاخرى ادخلي الضيف فصاحب المال لا يريد
 ان يبيت الضيف بلا عشاء فردب عليها الاخرى ادخله انت
 فبادرت فادخلته فلما قدم الرعاة وفيهم من يعرفه وكانوا
 جميعا عبيد الله فاعقب المدخلة وزوجها واوهب لها ما بايديها
 من المال وملكها الاخرى وزوجها اسخسا نال فعلها وقولها
 وقدم اليه ثلاثة نفر يبنفون معروفه فقالت له امر انه مسلم
 عن حوايجهم كي يبيتوا على سرور فسألهم فقال احدهم ابقي

صوفا والثاني ابتغى جهاد والثالث ابتغى ما احب فقضى حوائجهم
فقال صاحب الجمل رزقك الله الجنة فقال ليس هذا جل الجنة
وكان المعطى اولاً بكرة خيراً فاعطاه جملاً احسن منه وقيل
صادفه طالب حاجة يغربل جدياً لم يتم فاعرض عن الطلب
فقطن فقال ما جاءك حاجتك فذكر حاله فقضاها وقال
انما افعل ما ترى لا قضى حاجتك وحاجة غيرك وكفالك
في غاية مدحه قول الامام عبد الوهاب رحمه الله لولا انا
ومحمد بن جرفي ويبيب بن زلفين لحرب بيت مال المسلمين انا
بالذهب ومحمد بن جرفي بالحرب وابن زلفين بالانعام وقال
ايضاً ما قام هذا الدين الا بسيوف نفوسة واموال من اخذ
ومنهم ابو عثمان المزائي الساكن من جبل نفوسة بقربة دجي
قال ابو العباس ذوالايتار والسجاء كرامات الاوليا المفروع
اليه في استجابة الدعاء المقصود في الشدة والرخاء سلك في
النسك والزهد انج المسالك وتحري جهده ما يبعده من
المهالك قال ابو العباس ومن كراماته ان جماعة وقعت بجبل
نفوسة وعنده غرفة موسوقة شعيراً وخرج يوماً يستقي
ولم يجد على الماء الا ذئباً فقال له لم اجد على الماء غيرك فامسك
لي فمسقاً باآفة الغنم فانطق الله الذئب فقال اناساع في
تحصيل معيشتي ولم ادخر الشعير كحولي مثلك يا ابا عثمان فاقبل
فادخل راسه بين علاقتي السقا فمسك بفيه فمسقاً فملاً
ابو عثمان سقام ومضى الذئب والهم ان ذلك تنبيه من
الله عز وجل فعد الى الفرقة فتصدق بها جيداً قال ابو

العباس احمّل الجبل على ما ذكر وكان لابي عثمان بستان جفت
اغصانه وتساقطت ثماره واوراقه وقالت امراته لابن
لها سرالى والدك فقل له يدعوا لله ان يسقى بستاننا فقد
هلك فلما ابصر الصبي اقبل قال له قبل ان يتكلم ابعثك
امك لاستغنى الله للبستان فقال نعم فدعى ربه فارسل سحابة
على بستان الشيخ فسفته فانعم واخضر فجاز به رجل فتعجب من
نضارته وحسن اخضاره فاخذه بالعين فاذبل فعاد الى تساقط
الورق فبلغ ابا عثمان ذلك فقال اللهم امته فريدا بلا وصية
فزيل دخل مغارة لاخذ لحفل وهو الطين فسقط عليه سقفا فمات
وقيل حمل غداء الحصاد بن فوجد ميبا بالطريق وفدكت وصيته
في التراب فنسفها الريح وهذان الخبران ذكرهما غير ابي العباس
ايضا واسند الروايات الى ابي النبيع وابي سهل وابي نوح اعنى
هذين الخبرين وغيرهما من كرامات ابي عثمان وذكر ان منزله بنت
ابي عثمان اهتمت مع امرأتين بحبل نفوسة واقضا بهن الحديث
الى ان تمت منزرو ان تزوج رجلا فظا غلبظا فيحملني ما بهجز
عنه ملى ويكلفني من خدمته فوق طاقتي وتؤذي بني بانواع
من سوء العسرة فاطبعه على ذلك واصبر على اذاه لعل الله
يرحمي بذلك فمضى الله امنينها ان تزوجها رجل من قومها
فركب جملا وجاز على نسوة فقال ان كانت منزوفكن فلا اذن
لها في المقام بعدى وكانت فيهن فارندت رداءها وسارت في
اترعلها حافية راجلة فحفت حتى اذا رفعت رجلا ظهر الدم
في موضع القدم واذا نزل للميات بادرنه بردائها نوسده له

وكان ذلك دأبه ودأبها حتى وصل وطنه فبنى لها بيتا نبذه
 عن الناس وكان يسمى وتحسن ثم تزوج عليها امرأة فازداد سوء
 العشرة والذي يبدا منها من الصبر والطاعة في زيادة فمرت
 بها قافلة يوما النفوسة فسمعها بعضهم وهي تقول الا احذيزور
 في الله فيذهب عنا عم النفوس ونزيل الوحشة فلما بلغوا النفوسة
 تذاكر والحديث ففطن له الشيخ ابو زكريا يحيى بن تونس السدراي
 رحمه الله فعلم انه كلام ابنة الشيخ ابي عثمان فساروا في جماعة
 من مشايخ الجبل ومعهم ابو عثمان فلما وصلوها وجدوها متفضلين
 في قميص يصلح خيمها خارجا من الخيمة فقال لها ابو زكريا اني
 لا اختار ان اجد جنازتك خارجة ولا اراك خارج بيتك
 منفضلة فاستنابها وبات مما كان منها فمكثوا عندها ثلاثا
 فارادوا الانصراف فرغبت اليهم ان يقيموا عندها ثلاثا اخرى
 ففعلوا فلما اجتمعوا لوداعها عند الانصراف قالت لابي زكريا
 انصب لي قدمك هاهنا لا ذكركم بها فذهب عن الوحشة ففعل
 فأكفأت عليه فدحافدعت له ان يرويه الله يوم القيامة فقال
 ابو عثمان احتسبي واصبري وقد سبق القضاء وارجو من الله
 ان لا تنصرم عشرة ايام الا ان يموت من يموت ويخرج الله عليك
 وينقطع ما يجدينه من النصب فودعوها فلما كان اليوم العاشر
 اورد بعلمها ابله على بئر لم فسقط دلوه في البئر فانحدر اليه
 ومنع علمانه من النزول لما سبق في علم الله فلما شدها قال
 احملوني فرفعوه الى ان حاذ الحفير في البئر فادافد رصده حنش
 اعظم ما يقدر فاعرفاه ببيض عيناه فناداهم انزلوني فانزلوه

فرجع الحنش في غاره ثم قال الحمد ارفعوني فرفعوه فلما اوازا ايضا
 موضعه برز فاغراقاه فقال ازلوني فكان امره بين ارفعوني ازلوني
 فلما ايس قال ارفعوني فالنقيه ودخل الى مقارنه فلم يسمعوا له
 الا مضيقه عظامه وهو آخر العهد به ذكر القصة ابو العباس
 وغيره وكننت الثانية من النساء ان ياولى اليها ملا من المسلمين
 في ليلة مطر وبرد وقد بلهم القطر وتمكن منهم البرد وضربهم
 الجوع فاعلج الحمد ما ازيل به عنهم ما بهم لعل الله يرحمني بذلك
 فاعطيت ما تمت وكننت الثالثة ان لو وقعت بين قوم
 جهال اذكرهم واعلمهم امر دينهم لعل الله ان يرحمني فاعطيت ما تمت
 وذكر ابو العباس وغيره عن الشيخ ابي نوح ان منزولما جليها
 الزوج الفاجر تسير معه حتى اذا نزل فرشه له وعالجت طعاما
 لعشائه ثم تقوم تصلي بقية الليل الى ان يطلع الفجر فكذا دأبه
 ودأبها حتى بلغا وفي السير ان ثلاث نساء زررن ترعرارت
 فتمنن فاعطين ما تمنن وذكر ابو العباس وغيره ان بكفايت
 ابي عثمان زارنه فصحبها في الرجوع وهي على انان فاصابها مطر
 وخشيت بلل الثياب وفساد الزينة وقبل وقت ادائها الى
 زوجها فاشتكت الى ابيها فساد زيتها وبلل ثيابها بالطر وحال
 الصغر والعروس معلوم فداها الله ان يحفظ عليها زينتها وعد
 فساد ثيابها وان يستترها فلم يبدل بمقدرة الله شئ من ثيابها
 وابتل ابو عثمان وشبابه واتانه وما ركبت عليه نكفا وما ذلك
 على الله بعز نزول حول ولا قوة الا بالله وفي السير دخل
 عليه رجل في غاره فوجد رؤسا كثيرة مختلفات الالوان

فسأله عن ذلك فقال ابو عثمان سمعت ان من ذبح لآخوانه في الله
شاة فله من الاجر على عدد ذلك اللون من ذلك اللون لو ذبحه
ولذلك اختلف بين الالوان وفيها انه يتعبد في ليلة من الليالي
في مصلاه المعروف فوقع به لسان فقال كل واحد منها لصاحبه
اضرب فضرباه فوقعت ضربة كل واحد منها بصاحبه فاصبعا
ميتين في موضعها فوقاه الله شرهما وفيها انه اودع غنمه
الجبل حين سافر الى الحج فلم يضرهن سبع ولا لص حتى رجع
وقيل اذا طلعت اليها اللصوص وقد ابصروها لم يجدوها ولما
طلع اليها وجدها لم ينقص منها شيء ووجد اثر الذئب حوالها
وفيها ان ابامها صر لما عزم على الارتحال الى الحج في بعض سفراته
اليه اتاه ابو عثمان قال اسافر معك ايها الشيخ قال له لا استطاع
لك فارجع فقال ابو عثمان منكر القولة انبقي بعدك لعلفا نزع
الغنم والابل فلما رآه عازما رجع الى زوجته فقال زدني شيئا
فاعطيه حليها فنساقب الناس الى طعامه وحمله ثم ملوه لطول
الطريق فرجع الى ابى مهاصر فكفله وكان بمسك في المسير ياد ناب
الابل وقال له النساء دع الابل تمسني فاتفقت كلمتهن فدعا
عليهن فسلط الله على النسوان سيلا مات فيه ثلاثا ثم مجوز ولم
يرجع منهن الا امرأة ابجابه حين دعا عليهن فلامه المشايخ
على ذلك فصام لذلك سنة وكان كغير الزبارة لآخوانه خصوصا
ابامها صر بل هو خاص به واهدى له مرفعة فله سهم فاطعمها له في
خبز الفخ لكثرة ما يغتناه فقال له ابو مهاصر انك خير البرابر اكلت
زيتك في خبز الفخ ومنهم الشيخ ابو عامر البصري من الاثنى عشر

شيخنا المعلومين يا جاية الدعاء في حبل نفوسة وفي السير
 كانت له امرأة يقال لها أمة الواحد وكانت صالحة متقية حريمة
 لأمر الدنيا والآخرة مشهورة بذلك وكانت شابة يتنزه في صلحة
 منعت نفسها من الزواج كل الامتناع فاستعان عليها أمها
 بجماعة من المشايخ فيهم أبو عامر التصاري فلما كلوها والحوا
 عليها قالت لا افعل الا بشرط ان اختار من شئت منكم فاذنوا
 لها فاخارت ابا عامر فجلبها الى داره في حينه فقال لأمة الواحد
 قومي الى اختك فتزلبها فتزلبها مع النسوة الاى ينزلن العروس
 فهيئت لهم ما يصلح للعروس الا البخور وورعت به من تحت الباب
 حين ذكرته فقامت بها وبامورها واشغالها وارسلت اليها زينب
 اللولبية في امر اظهرته لو امكن لنا ان نستر عبورنا بين القبور
 لفعلنا فتأيت ما وقع منها وفي السير رأت الشيطان مرين في
 يوم واحد حملت حزمة حطب على راسها فوسوس لها ان ابا عامر
 تعدا مع زوجته وجعل لك لفتك في البرمة فرمت الحزمة لتزيد
 فيها الحطب اذ علمت ان ذلك من الشيطان فخرج من الحزمة
 مثل القط وهو يصيح فلما بلغت الدار وجدت الامر كما وسوس
 ما خفق لونها وتغير حالها فعرف ابو عامر ان ذلك من الشيطان
 فاحذ بكها وهزها فقال اخرج عدوا لله من جسد طاهر فخرج
 من كمها كالقط وهو يصيح خارجا من باب البيت وفيها انها ينكر
 فنجني التين صبغا باردا الساكن الشيخ وزوجه ثم يعود فنجني قنشر
 وفيها اجتمع المشايخ في ننان ان دركل موضع فقالت لابي عامر
 احضراب وزوجك المجلس وانا الكفنا مؤنه الصبي ابن الصارة

والبقره ثم ارسلت اليها اجتهدا فيما اتفقيه من الخير وقال
 ابو عامر المشايخ ان لم يكن الضر اثر مثل ما عندي فقد غبنتم
 فقال المشايخ لولا من امة الواحد لا نكتفت انت وبوزنك
 وفيها ان لها اختين تزوجنا بتصصليت فولدنا غلامين معا
 فزارتهما مع ابي عامر فلما بلغا اليها نظرا ابو عامر الى الصبيين فقال
 انهما يكونان بفعال للاسلام وهذا افضل من هذا وكان احدهما
 اباميهون والاخر اباجزة لوايا اعني لوايا ابن يوسف وسيا في
 مناقب كل واحد منهما ان شاء الله ومنهم ابو خليل صال من اهل
 در كل رحمة الله عليه واكثر المؤلفون من احباريه وذكر كراماته
 واعظمها ما ذكره الاكثرون بل صار في الكتب والسير والسنة المحدثين
 كالنوازي ان ابا خليل لما حضرته الوفاة احنفت اليه الاسياخ
 والعباد وهم يبيكون فقال ما يبكيكم فقالوا كيف لا نبكي ومصيبة
 الاسلام فيك وفي فقدك اعظم كل رزية واشنع كل مصيبة قال
 لهم كيف حالى عندكم قالوا خير حال عبادت ربك العمر الطويل ونفيل
 وعلمت العلم والسر والمخلق الكريم قال انشهدون لي بذلك عند
 الله قالوا نعم فقال اكبروها هنا فكتبوها فقال ادامت فاحملوها
 ببني وبين كفني ففعلوا كما امرهم فلما دفنوه وسدوا قبره ودمسوه
 فوقفوا يخطون عليه الخطة للحرم فاذا اكابهم الذي فيه تهادنهم
 موضوعة على القبر ففرقه فاذا فيه كما هو عندكم كذلك هو عندنا
 قيل مات عن مائة سنة وقيل مائة وعشرين وفي السير انه
 يقول للطلبة اثقوا المجالس يا كسلاد فقد حصرها من حضرها
 ما بينه وبين قابس وما بينه وبين قران حتى وقع فطاع الطريق

عليه فخرجوه سبعة عشر جرحا فدخل مغارة مكث فيها اربعين
يوما ما اكل ولا شرب الا ما رآى في منامه انه اطعم وسقى فخرج
وقد نظرت له نظرة لم يرها قط فظنوا ان الرجل هو ابو خليل
وفي السير وكان من قادات المسلمين وكان يمضى الى المسجد فمكث
فيه ما شاء الله يصلى ثم يرجع مسرعا فقالت له امراته لم تفعل
ذلك يا شيخ فقال لها للنفس اقبال وادبار فاذا وجد الرجل نفسه
اقبال اغتم واجتهد واذا لم يجد ذلك في نفسه تمسك بالفرأض
واذاها حتى ينشط لثلاث ايام وروي عنه انه تكلف انواعا من
العبادات عجز عنها غيره وذلك انه ربما جعل ليله اجمع ركعة واحدة
وربما جعله سجدة واحدة وكان من العلماء الذين جرت عليهم نسبة
الدين بالمغرب من نفوسة وغيره وذكر ابو عمرو والسوفي في اسناده
ابو عمرو عن ابي العباس عن ابي الربيع سليمان بن يخلف عن ابي عبد
الله محمد بن بكر عن ابي زكريا فصيل عن والده ابي مسور عن ابي
معروف عن ابي ذر ابان بن وسيم عن ابي خليل عن ابي المنيب محمد
ابن يانس عن حملة العلم عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابي
عباس عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن
اللوح المحفوظ عن رب العالمين واما نفوسه وذكر الشيخ البغطورى
انه اخذ الدين عن الشيخين الفقيهين التقيين ابي محمد عبد الله بن
محمد المجدولى وابي يحيى توفيق بن يحيى الجناونى وعن داود بن
هارون وعن داود بن يوسف عن ابي زكريا يحيى الجناونى عن ابي
الربيع سليمان بن موسى عن يحيى بن صفيان وعن البشير بن محمد
وعن وحيد ليس بن في عن ابي يحيى يوسف بن زيد وعن ابي نصر

عن أبي محمد يصيلين بن محمد عن أبي هارون الجعلاي عن أبي
القاسم البغطوري عن أبيان عن أبي خليل ومن أخباره أن ابنا
له مات مقتولا فأنه المشايخ بقائه يلتمسون الفضل والعفو
فلما جن الليل قتله واسعدان عليه بغيره فلما أصبحوا طلبوه
فقال قتلته ففضبوا وعابوا عليه ثلاث خصال تركه للفضل
الذي هو العفو واسعدانه بمن ليس له في الدم شيء وخات
في وديعته فاجاب بانه لو اخذت بالافضل وعفوت فاذا أكبر
اولاده وقتلوه كانوا جانين فيقتلوا فيه والاستعانة على شاة
عيد بغير من يضمن بها جائز والوديعة اذا ثبتت انها مال
المودع عنده جازله التصرف من غير اذن المودع وقال
لأبأن بعد ما كبر هل على مثلي صوم قال اذ لم تقدر فاطعم مسكينا
قال لم تات بها وقال له ليس عليك صوم اصلا قال الآن جئت
بها يا أبان ومنهم والى العهد وكان من اهل العلم والدين والورع
واليقين وفي السير انه من اهل مرجس من فري نفوسة وفيل
انه يا حث يوما ابا المنيب مامدين بآنس فارفع بهما البحث
الى ان قال احدهما بافتنان وقال الآخر يا كنان فافترقا على حرج
فقال والى العهد لزوجته في اليوم الثالث ناوليني عكازي لثلاث
تحل على الرواية لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث فاذا ابو
المنيب استأذن عليه فقال له مثلك الذي يوافق مثل هذا
يا بن يانس ومنهم ابو ذر صدوق الفريسطاي ممن اخذ العلم
عن أبي مرداس وجازت عليه نسبة الدين وفي السير قال
ابو مرداس حين ينعلم عنده قولوا لا بى ذر ينصف من نفسه

والا فلا يطلع الى الجبل ولم يذكر فيما ينصف وفيها قال ابو ذر
اي شئ تركت لك يا دنباي اتيمم لصلاة الضحى بخدم مؤرت
ومنهم سعد بن ابى يونس عامل الامام عبد الوهاب على قنطرة
وفي السير ان ابا القاسم الفرسطائي زارا بابا محمد سعد بن
يونس في تبجي فلما حضر وقت الصلاة نزلوا ليغتسلوا في العين
قالقوه مسدودا حوضه وناس يعومون فيه فقال ابو محمد
ضرونا وضروا انفسهم ونزلوا الى ماء آخر فلما رجعوا وجدوا موضع
السدي رشح قال ابو محمد لولا من الرشح لجنسوا ونجست ثيابهم
وقال ابو نكريا ارسل ابو يونس وسيم بن سعيد ابنه سعدا
الى تهرت ليتعلم العلم ومعه نفقات بن نصر فتعلما عند الامام
فلما بلغا من العلوم ما اراد الله اراهما الرجوع الى بلادهما وذلك
وفت موت ابى يونس عامل الامام على قنطرته وقدمت اخباره
فاختار الامام اقلح سعدا لاحكام الناس وقدمه في موضع لبيه
وكتب بذلك كتابا وطبعه وامرهما ان لا يقرأه حتى يصلا بلادهما
فاستخف نفقات اشروه ببعض الطريق ففك الحسام على حين غفلة من
سعد لبطلع على ما فيه ومن المقدم منها فلما وجد سعدا مقبدا
حمله الحسد وحب الرئاسة ان اظهر الطعن في الامام فارسل
اليه ان ياتيه ويوضح له ما انتقم عليه فما استحق التوبة فتاب
ورجع والا فايه وقد اطلع على بعض كتب الامام الى المشايخ
في شأنه وقد اكتبوا الكتب الى الامام في شأنه سم افه خاف
فانتقل الى المشرق ثم اتى بغداد وله فيها اخبار في شدة الحفظ
وكثرة العلم وحمله لذيوان جابر الى المغرب وبقي سعد امير عدلا

متقيا وقيل ان سعدا بنا دلا وكان الباني ثقاتا وكان بناء
 عظيما واذا اجتمعت الناس نحو ايجهم الى سعد خشى ان يظنوا
 به انه رضى على ثقات فيقول في ذلك الملامتي تترك ضللك
 وكفرك يا ثقات فيقول معاذ الله ان اكفر يا شيخ وفي حفظي يقول
 ليس الشتم بعبادة يا شيخ فاذا خلا سعد يقول ليس هذا جزء
 من يخدمك ولكن جزاؤه الخبز واللحم وسعد من كره الغد والى
 ما نولصال ابن الاغلب وقال له بعضهم لم ترد الموت في سبيل
 الله واشنفت شداخ قنطرة قال رحمه الله ليس بي ما يقول
 لكن خفت ان تذبح البقرة ويتبعها الولد يعنى نفوسة وقنطرة
 ومنهم ابو ذر ايان بن وسيم الريحوى من العلماء العاملين
 وكان عاملا على جبل نفوسة قال ادركنا الناس الذين هم الناس
 احاديثهم ذكر الله وزيارتهم في الله ومعانقتهم بالمودة والصحة
 والمحبة وبقيت حتى صحبت ناسا احاديثهم الدنيا وزيارتهم
 المحايج ومعانقتهم بالنطاح وجاءته ابنته زائرة فامطرت
 السهاد فقال بئى قالت انما اذن لي في الزيارة لاني المبيت فقال
 سيرى في حفظ الله وسره فمضت والليل مقبل والمطرهاطل
 والبلد شاسع فوصلت وقد حفظها الله ولم تقع عليها قطرة ومثلها
 لاني عثمان مجازت بفوم بسعيفة جمعهم المطر اليها اوسا باط فقبوا
 من قدرة الله تعالى وكيف حفظها الله وذكر ابو الزبيع ان ذنبا
 اذاه في بسنان له فدعا عليه فاصبح مشغيا في البستان وفي السبر
 ان امان اخذ العلم بعد ان كبر والسبب الحامل له انه مرض هو واخ
 له صالح فرقداني بيت امان عند يابه وكان الناس يغفونهم اثارين

فيقولون لأبان كيف حالك يا مسكين فيجيبهم ان عاش أبان جعل
 للدنيا جزاها ان شاء الله ثم يدخلون الى اخيه عبد الله فيجدونه
 بل يقولون ذلك لأبان عند خروجهم والله اعلم فقام من مرضه ذلك
 فاجتهد في طلب العلم فتعلم عند ابي خليل الدريشلي وكان يعمل
 شغله الى آخر النهار ثم ينزل الى درشل فيجهد ليلته ثم اذا حضر
 مجلس الصبح طلع الى ويغوا وحفظ مرة سبعين مسألة فطلع
 فتنسى اربعاً فرجع فلما رآه ابو خليل قال نسيت كذا وكذا فعدهن
 فقال من اخبرك قال يعرف الراعي البقرة من غنمه وقال له ابو
 خليل ائت للناس بالرخص لكل زمان نذير وانت نذير زمانك
 وقد أبان والمشايج في خباء مرض فيه العبيد الجدرى وتنزل المطر
 فاول قطرة وفعت من الخباء على عمامة أبان ولم يشتغل بذلك
 وسئل عن من حلف لامراته بطلاقها لازوج ابنته لمن احبها ولا
 كرها فقال زوجها من لا تعرف وله مسائل في الفقه كثيرة واختلف
 هو والمشايج في ولاية الخصاص في زمان الامام فقال بوجوبها وابوا
 فدخل داره واتى بسلاحه فنظر الى العباس فقال لم تنظر الى قال
 اوانت شعاع الشمس حتى لا انظر اليك وقيل قال ذلك لاني عبدة
 وهو الصحيح فقال له العباس عن اخذتها قال عمن اوجب علينا
 امارتك يعني الامام فرجعوا الى قوله وصر على العباس وابن يزيد
 قاعدين بنجدتان حتى كادت عمامة العباس تسيل عمامة ابن يزيد
 فانههره فلما بولى بعد العباس فعقد في ذلك الموضع مع ابن يزيد
 محمدان حتى كادت عمامته تسمع عمامة ابن يزيد فتذكر كلامه
 للعباس فقال رحم الله العباس وها اولوه بعد العباس دعا

الله تعالى ان لا يمكت فيها اكثر من سبعة ايام فان جاز فلا
 يتجاوز سبعة اشهر فان جاز فدون سبعة اعوام فمكت اقل من
 سبعة اشهر وكان له مجلس علم عند امرأة سالحة ففهمها فخطبها
 وتزوجها فاني اليها كالعادة فاستاذن فاذنت له فقال تروحنك
 من وليك وعقد نكاحك واغلفت الباب فقالت كنت بدخل
 بامانتك ففتحت لك والآن صرت مدعيا فان انت مبينة رضينا
 بك زوجا والا فانصرف وفيل قال له انك امين وفدا حجت
 الى الامناء ولو كنت ابانا وهي زوجته بهلولة وسالها مرة عن
 النسوان اللاوي يغشبن بيته للتعلم والافادة فقالت فلا فنة
 على الريادة في الخير فقال ردي الزيت والفتيلة وفلا فنة تكون
 عند حامين قال اغلقت الباب في وجهها وفي السير قال له اسناذه
 وشيخه ابو خليل ثلاث بصلين لدنياك واخراك لا يارس ان استخدم
 العبيد بالليل اذ لم تستفص خدمتهم بالنهار ومن انفق على عمل
 الربا ونسخ ذلك بلسانه وباب اخراه وان قدرت ان لا بصلك
 الموت الا في غرس الشجر فافعل ودخل عليه يهودي وهو غضبا
 فقال متلك لا تعصب على امر الدنيا فوطن نفسك على ان لا امرى
 فيها ما يسرك وكن كمن قدم بضاعته الى بلد يريد الخوف بها
 وقبل كان وقت العلم على ابي خليل بعلم معه ابن مؤنسة وكان
 ابو خليل بمنقل وبخفر وبهنا ويسوي اذا دخل ابان واذا دخل
 ابن مؤنسة عكس اسنخا فابه ولامه بعض مرابط بان الناس
 والوا في ذلك فقال ان ابان بعلم له وابن مؤنسة يتعلم لئلا يوزي
 به وكان الامر كما يعرف من تقدم مثلها الشيخ محمد بن ياش حين

مفتي

وجدورالنبات قال له والده لو اكلت منه نزعته من الولاية وهو
 من ناغرويت وسباني في مناقب ابي عامر مثلها شهر ثقات
 بعد الامام افعلى ابنه ابوبكر ثم ابو البقطان محمد بن افعلى بتسليم اخيه
 له اذ كان وقت وفاة الامام افعلى محمد بالمشرق

بما هو كذا وجد في الامالي بسبع منها

وأحكام سبوت الاموال وعقد تقدم القضاة وأحكام المنكر في
 الاسواق والاحتساب على الفساق انما على امرها نفوسه الجبل
 فلما اجمعت الكلمة بعد اختلافها على محمد بن افلح لعلمه وورعه
 كان اول شئ نظرفيه التماس فاض عدل يصلح لان تقلد امور
 الاسلام فاستاروا عليه بتقديم الشئ المعنى العالم النقي محمد بن عبد
 الله بن ابي السنيح وكان وفاقا متديدا في دين الله حازما لفسح
 المظالم والمناهي امر بالمعروف ونهى عن المنكر بلغة بعد
 ان احسن السيرة واظهر الحق وتحدثت نفوسه الجبل لا صلاح
 الاسواق وجمع الفساق لان نفاقهم يخمد مدة الفتنة وظهر
 فسادهم وعظم ضررهم بامرون بالمعروف ونهون عن المنكر وقيمون
 مسار الحق فاصلى الله الفساد على ايديهم حتى عاقبوا العصاب على مع
 الساة ومنعوا الجمال على دابته ان يحمل عليها فوق طاقتها وانقطعت
 مادة الفتنة وعمرت المساجد وكانت خلافته نحو الاربعين وعمره
 نحو المائة قال ابن الصغير رايته يوما بمصلى الجنازة تطرف فراخ
 دفن حازرة من وحوه الناس ابيض اللحية والراس ربعة وضعت
 له وسادة من جلد قال كان اذا جلس لا ينكلم احدا في مجلسه الا
 ان تكون ظلامه نزع قال وكان زاهدا ورعا سكتا واذا جلس
 في المسجد الجامع جلس على وسادة من ادم وله سارية تعرف به
 مجلس البها وجمع العلم والعمل والفق كسبا كثيرة قال ابو زكريا
 ان محمد بن افلح اجتمع المسلمون فولوه على انفسهم ولم يكن منهم
 في توليته اختلاف وبلغ في العدل والفضل غانة عظيمة وكان
 نفوسه لا تعدل بولايته الا ولاية جده عبد الرحمن رضي الله عنها

وكانت نفيسة تجعل باب داره كالمسجد يسهرون حوله طائفة
 يقرؤن وطائفة يصلون وطائفة يتحدثون في فنون العلم وكان
 حسن السيرة اورع من في زمانه وله في الرد على المخالفين كتب
 كثيرة ومات عام احدى وعشرين ومائتين ووجد في تركته من العين
 سبعة عشر دينارا وبلغ في العلم مبلغا عظيما والى كتب كثيرة ووضع
 في الاستطاعة اربعين كتابا وحدها وقد تقدم ان ببيتهم بلغت في
 العلم مبلغا عظيما وذكر عن ابيه اقلح تعد عليه فضل بلوغ الحلم ثلاث
 حلق يتعلمون فنون العلم من الكلام والمغة والفقه وان الامام
 عبد الوهاب انتبه خزانه كتب نظرها فما استفاد منها الا ثلاث
 مسائل فكثر علمه ومكث الامام اقلح ما تقدم في الولاية فيل
 لم بعد خطبة عيد ولا جمعة ومع ذلك اراد قبل الولاية السفر
 للتجارة فساله ابيه فتوقف في مسئلة فمنعه خشية ان
 يدخل عليهم الربا واخبار ابي اليفطان كثرة واقصرنا على هذا
 ومنهم عيسى بن فراس النفوسي وكان من اورع الناس وكان
 ابو المقطان محمدا اذا جلس قبالة نصب عيني على حكي ابن
 الصغير ومنهم محمود بن بكر وكان اخضر الناس بابي المقطان
 ومنهم عبد الله بن البطي وكان الشيخان عابدين في علم الكلام
 وكانا يردان على الفرق وينقضان مقالات المبدعة والافا
 كتبنا في ذلك قال ابن الصغير وقد جمع بين الاباضية والمعتزلة
 للمناظرة فادار عجم المعتزلة عبد الله بن البطي فاجابه قال هل
 صارو نستطيع الانتقال من مكان لست فيه الى مكان لست
 فيه دل لا قال هل نستطيع الانتقال من مكان لست فيه الى

مكان أنت فيه قال لا قال هل تستطيع الانتقال من مكان أنت
 فيه الى مكان لست فيه قال اذا شئت ومنهم ابو عبيدة الاعمري
 وكان غاية في العلم والعمل والورع والادب قال ابن الصغير فيما
 نقل عنه كلهم مفزون له بالفضل معترفون له بالعلم والحلم
 واذا اختلفوا في مسألة في الكلام والفقه صدر رواعن رايه
 قال جالسته مرارا فماريت في سود الراس اخشع لله تعالى منه
 وكان لا يجعه مع ابي اليقظان الا المسجد الجامع قال حدثني
 احمد بن بشران ابا اليقظان ضرب سراقه لاهرا راده وبرز
 بنفسه وعلم الناس بخروجه فخرج اليه القراء والفقهاء
 وضربوا اخيبتهم حوله حشا ابا عبيدة فبينما الناس ذات يوم
 اذا قبل ابو عبيدة فقالوا هذا ابو عبيدة جاء اما مسلما او
 مفتقدا فاعلموا بقدمه ابا اليقظان فلما دخل عليه رجب
 به ورفع درجته وادنى منزلته ومكانه فقال امسلما
 او مفتقدا فقال لا مسلما ولا مفتقدا ولكن جارة لي خرج
 ابنها البارحة لطلب معاش له ولها فاخذه صاحب الحرم
 فحبسه فالتفتي امه شاكية فاردت اطلاقه فامر بالطلاق
 من حبس تلك الليلة اجلا لا لابي عبيدة ثم سلم وانصرف
 فحب الحاضرون من صدقه وتركه التصنع واظهاره على لسانه
 ما امر في قلبه فلت انما ذلك فيمن اخذنا دينا لا من عليه
 حد من حد ود الله قال وكان عالما بالكلام والفقه واللغة
 والنحو والتأنيق وكان مع الديانة والعلم حسن الادب
 وكان اهل المغرب كلهم مشغوفين به ويرسلون اليه بركة

اموالهم بصرفها حيث شاء من سبلها سنة وغيرها ومن ورعه
 وتفتشفه ان خديمه اباسابق علف ليلة فريسه من بيت المال
 فاعلمه فقال ما هذا يا اباسابق وحلف لا قام ولا اكل ولا شرب
 حتى ترد في بيت المال فترع ابوسابق عن الفرس وكمل ما نقص
 من اكل الفرس من ماله ورده من حينه فلما برح حتى رجع
 ابوسابق فاعلمه فقال الان احسنت ومنهم ابومنصور
 النفوسي عامله على نفوسة وطرايلس واسمه الياس من اهل
 نندميرة قرية من فري نفوسة وكان في ابتداء ثقال في
 السير من اهل الجملة فنزل مرة الى تبجي فالتقى بابي مرداس
 مهاصر حافي الرجل قد ادمهاها التبر والحجر في سنة قط وشدة
 فاعطاه نعليه قال ابومرداس نزع الله منك بافتي ما لا يرضى
 ورد فيك ما يرضى قال ابومنصور فحسنت حين دعا بما غشيتني
 فوقع في نفسه النفاق بالمراب العالمة من العلم والعمل ببركة
 الشيخ وقد تقدم وكان بعد ان تولى امور المسلمين اذا خرج لقتال
 العدو ويركب بغلة ولا يتقي نبلا ولا ضربة على نفسه ولا على
 مركوبه ولا تقع به ولم يهزم له جيش ولم تنكس له راية وخرج
 مرة في طلب ولد خلف وذهب الى زواغة وكان على مذهب
 ابيه ونزل عليهم بريموا فاجتمع رايم على قتاله ومدافنه ومنع
 ولد خلف منه فقال شيخ من شبوخ بنى يهراسن سمي اباسلمة
 هل لكم ان تزكوا ربموا ويخصنوا بحزيرة جربة او ترسلوا الى الامام
 بتيهت بخرحكم من عمالة نفوسة وبفرد لكم عاملا او تدفعوا
 صاحبكم الى نفوسة وانا كفيل لكم ان لا يجاوزوا فيه الحق وحكم

الله فسفها ورايه فقام فاجتمع امرهم على لقاء ابي منصور فلما بلغهم
 ناصبوه الحرب فهزمهم الله وقتل منهم بيشرا كثيرا فدخل ولد خلف
 الى جربة فتحصن ببعض قصورها ثم ارشى من نزل عنده فدفعه
 لابى منصور وسجنه ثم وقعت مسئلة وهي قطع الرجل في الحد
 فسالوه من اين يقطع فقال دون العاقب ثم تاب ورجع وفي حفلى
 يسمى الطيب ابن الخبيث ابن الطيب وذكر ابن الرقيق ان ابا العباس
 ابن طيلون نقل من بيت مال مصر مائة تجل ذهبيا واراد المغرب
 وتلقاه ابن قره ب صاحب طرابلس فهزمه وقتل من رجاله
 ومن على من اسر منهم ودخل ابن قره ب طرابلس وتحصن بها
 وحاصره ابن طيلون ثلاثة واربعين يوما واستغاث اهل طرابلس
 بابى منصور النفوسى فقام محتسبا وكان خارج طرابلس زميته
 فلا فاه ابو منصور في اثني عشر الفا فهزم الله ابن طيلون وقتل
 اكثر اصحابه ولم ياتخذ من اموال ابن طيلون شيئا تورعا عنها
 وزهدا في الدنيا الا رجلا واحدا اخذ حملا وستاني فضته ومنهم
 عمرو بن فتح المساكنى النفوسى قاضى ابي منصور الياس قال ابو
 العباس بحر العلم الزاخر بل حاز كل المفاخر وحاز قصب السبق وان
 كان في السن متأخرا كان ضابطا حافظا محتاطا محافظا قال ابو
 العباس لم تشغله المجاهدة في الله عن دراسة العلم ولم يلهه النجم
 في العلم عما نعين عليه من مصادر تلك المصروف لازم الدرر والاجتهاد
 ثم رابط على الجهاد قال ابو العباس له مصنفات في الفروع والعقائد
 قال ابو الربيع عن الشيخ ابي محمد عبد الله عن ابي محمد ما كسب من الخير
 ربحها الله ان عمرو ساء عالما غايه زمانه وبلغنا انه هم وعزم ان

بفرر مسائل الفروع فيبين ما استخرج من الكتاب وما استنبط
من السنة وما كان من الاجماع فيرد كل شيء الى اصله قال **ابو العباس**
وصرف الى ذلك وجه العناية حتى يكون تالفه طرازا لما صنف في
علوم الشرائع واعلمته المنية قال **ابو الربيع** و**ابو العباس** اختصم
اليه رجلان في مجلس الحكم بمحضراي منصور فادلى الطالب بالحجة
فاستردده المطلوب الجواب فسكت فاعاد وسكت ثم اعاد فلم
يفعل فاستبان له لادده فقام اليه فركله برجله ورمحه فقال
الجلساء عجبت على الرجل فجمع اصابعه فقال كم هذه قالوا خمسة قال
اهذه عجلة حبت لم يمتدوا بالعدد من الواحد ثم قال لا بي منصور
ان لم ياذن لي بثلث فخذ خاتمك عني يا **العباس** قبل مانع بحق
والطاعن في دين المسلمين والدال على عوراتهم وفي السير خرج
ابو منصور الى قوم سمع انهم اكلوا عيرا فاشتبه عليه الامر بين
اهل العير والقاطعين عليهم فارسل الى عمرو بن ان يسرع اليه فلما
اباه سال اهل العير عن صفة امتعتهم وسال الآخرين فتميز له الحق
وذكر ذلك **ابو العباس** و**ابو الربيع** وذكر **ابو الربيع** و**ابو العباس**
انه قال لا لياس هؤلاء اصحاب الرقعة هؤلاء اضا فاك يكنى
بذلك عن حبسهم والانكال بهم قال **ابو العباس** و**ابو الربيع** جلس
معه ذات مرة داود بن ياجزين وماطوس رحمهم الله فتحدثوا حتى
جري بينهم ذكر اهل الصدق والكذب وذكر اهل شروس فقال
الشيخان اهل شروس لا يكذبون فاطهر عمرو بن اجازته شهادة كل
شروسي فعاتباه على ذلك وقال انما حكمت بشهادتكما اذ زكيتهما
فالا لا تريد ذلك فتوقف عن الحكم مشهادة غير المعلومين بالعدل

والنفي قالت ابو العباس عمرو بن اجل من ان يتجاوز الى هذا
 القدر وينسب اليه هذا التهاون ولعله اظهر لها ذلك تجاوزا
 اذ يربا من الكذب جميع اهل البلد بجملة لا تفصيلا وتادب ان يوجهها
 بالمنافضة فسلك معها طريقا يرجعان فيه الى الصواب من غير
 تخطئة ولا توبيخ وهذه من جملة فضائله وذكر ابو الربيع وابو
 العباس وذكر في السير ان عمرو سار واصحابه قدموا مكة فاجابوا فخلوا
 على محمد بن محبوب في مجلس من اصحابه فسلموا ورحب بهم وادنى
 مجلسهم تعطيها للجنس فلما تبوأوا المذاكرة ساله عمرو عن مسألة
 فقال ابن محبوب ان كان ابو حنيفة في شيء من هذا البلد فهذا
 السؤال منه فقالوا له هو السائل فرفع ابن محبوب مجلسه وراى
 في دنوه فحمل عمرو وسيساله في مسائل الدماء واكثر فقال ابن
 محبوب هذا من مكنون العلم فلا يعلن به في قوم جهال فقال
 عمرو س لا اصحابه احفظوا السؤال احفظ لكم الجواب فلما قدموا
 نفوسة قال عمرو من هلموا ما تكلفتم قالوا لم يبق معنا الا قولك
 احفظوا السؤال احفظ لكم الجواب فقام بها جميعا سؤالا وجوابا
 وفي السير ساله رجل محضرا في مهاصر عن اخذ من مال ابن طيلون
 حرجا قتاب ولم يعلم له صاحبها قال تسال عن مولاة فان اعيالك
 امره فتصدق به فغضب ابو مهاصر فقال لا اقعد في مجلس يفتى
 فيه بمثل هذا قال عمرو س ان اردت ان تقعد فاقعد فان من
 شان المسلمين ان لا يؤيسوا احدا من رحمة الله وفيها وسمع بموت
 ابى مهاصر وقد ليس احدى تعلية وذهل عن ليس الاخرى مسكها
 في يده ذهولا ونفجعا ونفطيعا لما سمع فما اذكرهم الا وقد دفنوه

فنزع على القبر فقال كما امت لك يا اخي يعني من المصائب الدينية
 فقال الجبال استراح منه وتألوه لامور الدينوية اعني جبال
 افاطان بلد ابى مهاصر ولما وفد ابو غانم بشر بن غانم الخراساني
 على الامام عبد الوهاب ومعه مدونته المشهورة في الفقه التي
 رواها عن تلامذة ابى عبيدة وجاز على جبل نفوسة واستودع عمرو
 نسخة منها واخذ في نسخها واخته تمل عليه ويلزم الموضع حتى
 تدركه الشمس فينتقل حرصا في احياء العلم فارجع بشر الا وقد
 استكمل نسخها وهو في اثني عشر جزءا فوجد نقطة حبر على بعض
 الكرايس فقال سرقت هذه قال ساني سارق العلم فلما وقع ما
 وقع بغيره واحرق كتيبا بقيت نسخة عمرو من ينتفع بها
 الاباضية ولولا منها لبقى اهل المذهب من غير ديوان بالمغرب
 يعتمدون عليه وذلك بركة عمرو وحسن نيته وعينه وكتب
 وصيته في كتاب ودفعها لورثته فامرهم ان يعملوا بمضمونه وانا
 خصيكم بين يدي الله وذلك اظن عند خروجه الى ما اذا للقاء
 العدو وفيه استشهد رحمه الله وقال ابو العباس وابو الربيع
 ان ام عمرو من اوصت اليه في المهد واستخلفته فلما كبر وقضى
 وصية امه وجد فيها الحج فقال هل يتولاها ليدعولها ام لا فلم
 يجد من يتولاها به الا امرأة فتولاها بها فحج عنها وكان المسلمون من
 اهل جبل نفوسة اكثر الناس حجا وازكا هم نهجا وانهم يحجون بالنساء
 والذرية وذكر انه ولد في ركب واحد ثلثائة صبي دكورا ولهذا
 قالوا من حج عن غير منوليه فهو هالك انتهى كلام ابى الربيع وفي
 السر ان لابي ميمون مثلهما كما نفخ عليها ان شاء الله في ذكر

ابو زكريا وابو الربيع وابو العباس ان عمرو سألما دفعت المزيمة
 بما نوا استشهد هناك قالت ابو زكريا ان عمرو سأل يحيى على
 الناس ويذود عنهم وكان على فرس سابق ولم يقدر والاه على شيء
 فأتخذوا حبالا اضطروه اليها فغتر فاخذوه اسيرا فضاله عدو
 الله ابراهيم بن الاغلب امير المسودة ان يطلبه العفو فقال كلمة لا
 تسهمها مني ابد اولكن اسالك ان لا تعزيني من سراويلي فقطعوه
 بمقراض الحديد فلما بلغوا الاكل استشهد وفي السير حماسا قلة
 الناس على فرس سابق فاخذوه بالحبال وطلبوه ان يرجع عما هو
 عليه فيتركوه قال تلك كلمة لا اقولها حتى الحى بالله فقطعوا يديه
 الى المرفقين فمات شهيدا راحة الله عليه وفي السير مكث بالمغرب
 يتعلم عشرين سنة فلما قدم قال له اخوه لورايت اجرا فاني قد ا
 دينك قال له مجيبا لورايت اجرا فاسلموا دينك وكانت لخته عالمة
 وحضرت وصفت ما نوا فاخذت اسيرة في عدة نساء فخاف عليهن
 الفساد من الفساق فامرت ان تستخلف كل واحدة على نفسها من
 زوجها لمن ارادها بسوء وبعث اليه بعض الاشياخ من المتكلمين
 من اهل قران ان يؤلف له كتابا في الاصول فكتب اليه الكتاب
 المعروف بالمعروف وكتب اليه رسالة فلما رآه القراني وهو الذي
 وضع الكتابين المعروفين باصول الكلام قال التقيت اقوى مني
 وفيها خرج مع ابني مهاصر وكانوا يستقنون الماء على بعلته من الجبل
 قال ان دمتم عليها لا ينفعها اكل الربيع فتركوها وتبهموا للصلاة
 وتقدم رجوع ابني مهاصر وفيها نزع من القضاء من غير حدث
 فطلبوه الرجوع فابى والسبب ان عبد الشنكي مولاه فقال اصطلح

مع مولاه ركان ابومها صر حاضر فقال له اعطى له حقه من
 مولاه نزعك الله من ذلك المكان ورد فيه غيرك فنقذ دعوته
 وروى ان له عبدا نصرانيا فاستخيره ماذا يبلغ فيهم فقال فلة
 الذواقة من الطريقة ومنهم سدرات بن ابراهيم المساكى النقوى
 وكان شيخا عالما متقيا وفي السير مثل عن امرأة وضعت ولدا
 وبقي آخر في بطنها هل تاكل في رمضان نهارا قال نعم فقال
 بعض الاشياخ نفس الشيخ فقالت اخت عمروس ان نفس
 لم يخس عليه وكلامه وجدناها تاكل اذا انسفت المبوله فكيف
 بهذه وفي منزله امرأه صالحة ولدت صبيا على فقر وقلة
 لباس فقام في شق ثوب وابنها في شق ستة فاذا أصبح هبت
 الى ما تبعد عن البلد فتغسل بعض الثوب

شتم تلبس ما غسلت وتغسل الباقي كذلك ستة وصفا
 وصبرت على ذلك فسمع بذلك ابن خليل فارسل اليها بثوب
 فوسع الله عليه من هتاك ومنهم ابومسور بصلي بن النقوى
 الادوناطى قال ابوالربيع هذا الشيخ عظيم العدر في الاسلام
 عالم عامل ورع قال ابوالعباس احد الشيوخ المجتهدين في افعال
 البر المخلصين في العلامية والسرو عتر حتى بلغ الغاية في السن
 والمهرم وكان في زمان الامام عبد الوهاب وعاش بعده وكان
 يقول عشت حتى لم اجد في الامام ما اريده ولا في نفسي ولا
 في الاخوان ولا في الاولاد ولا في القبيلة فادعوا الله ان يرزقني
 مما انا فيه قال ابونوح لعلم لما ضعف جسمه وقل ما يبده
 وقد بر عن ما كان يسدى من الصلاة وفقد ما ادرك في ريقان

الشباب لأمه أولئك على ما فقدوا من عرفه وفدكم ما أصابه
 أحسب يا و قال أبو الربيع وأبو العباس وفي كتاب السير أن أخته
 سألته عن بعض مسائل الحيض ووصفت له ما ولدت من ذلك
 قال الاستحى قالت أخشى أن استحييت منك أن يمقتني الله
 يوم القيامة فاعتبه الشيخ فقال لا يمقتك الله يا بني قال
 أبو العباس وكانت عظمة الفخذ في الإسلام قال أبو مسور
 يوما المسلمون أفضل من أقوالهم وقالت هي أقوالهم أفضل لأن
 المسلمين يفتنون وتبقى أقوالهم إلا أن تريد فضل الأجسام على
 الأعراض والأفالعلم أفضل المخلوقات ونشر أثارها يومها من
 غسل فقال الشيخ تمنيت أن الله طهر قلبي مثل تنقية الثياب
 وصفائها قالت تمنيت أن يكون تطهير قلبي بيدي فاطهره
 كهذه الثياب ثم أرسله إلى مولاه قال إنك أبلغ مني ولو في الأمان
 ومن كلامه إذا كانت الهتة لزمننا أبدينا والسنتنا وأعبتنا وكلما
 أمر فلوبنا إلى الله وقال من أفسد شيئا من الحيوان عليه شراؤه
 وفي السير أنه يضرب رجلا بالسباط فدام مسجد منزله فابصر
 رجلا يمشي في المقرة على بعد فقال لا أخرج حق الأحياء حتى
 أخرج حق الأموات فأوى به فصر به والأول بين الأعواد ثم
 أكمل له وأتم له ما يستحق وهذا من تمام عدلهم رحمهم الله
 وفيها وجدوا منبوذا بالمسجد فاجتمع الناس في أمره فقالوا ما
 محاربه أفضل من الحجر الذي هرفيه فتولى أمره فادأعطى
 ما لا يدخر وكان له فبة أولم تكن أخذه بالفبة فعما للنسود
 فقيل له إن مال البغيم ناري أعى فكان بعد ذلك مركة حتى يفسد

فيرى به وقال لا يثبت ما زوجك لمن له عليك سبعون حقا
 فقالت اردها الى ثلاث ان دعا اجبت وان امر امتثلت وان نهى
 تركت ونحو هذا ومنهم ابو ميمون وابن خالته ابو حمزة لواب
 ابن يوسف وتقدم التنبيه عليهما في التعريف بابي عامر ومن
 اخبارها اذا زارا احدهما الآخر مكث عنده من يوم الى يوم
 يتذاكران العلم ويتعاونان على العبادة وينشرحان في امر الاسلام
 وكانا اخوين في الله وزارت امرأة من اهل المنزل اباحزة فالفته
 ساجدا فانتظرت قيامه فاستبطته فذهبت الى ادونا طقات
 مجلس ابى مسور حتى افترق فزارت في ادونا ط من زارت ثم رجعت
 الى ابى حمزة فوجدته ساجدا كما كان وعيناه تذرفان بالدموع
 وفي السرايا حضرت الوفاة ام ابى ميمون استخلفته على وصيتها
 وهو في المهد فانفذها الى الحج فسأل هل هي من اهل الولاية فوجد
 ولايتها عند امرأة واحدة فسأل هل يتولاها بها فلم يفت له بها وعند
 من حج عن غير منولى هالت فساخر الى المسترق فدخل على عبدالله بن
 عباد المصري فسأله فرخص له فخرج عنها وتقدم النعريف بان عباد
 وانه امتنع من اكل اللحم لانها ياكل اشجارا للناس وفي السيرار عمل
 ابو ميمون من فخط وشدة وقعت بالجبل ومعه ودبعة لرجل
 شروسي فنزل بافريقية فادره المسنود ووجده من تمام
 الحاجة يطبخ مية فقال ودعني فاعطاها له وهي مائة دينار
 فقال له ابو ميمون لا يحمل لك اكل ما تطبخ فسأله ما يحمل لابى ميمون
 من المطاعم ولا يحمل له فاخبره فاعطى للشخ عشرة دينار
 فقال لزوجته ام يحيى اهر في ما في البرمة فحفرته له ودقنته

فصم الله بفصله الشيخ والهجوز من اكلها وخطب عليه ايان امر
 يحيى وقال لها ساخطبك على رجل فاثم بامر آخرته كسلان لا امر
 دنياه وانكسرت ساقية ماء الى غاره فان قضى الله عليك بتزويجه
 فصلاحها عليك فعضى الله بينهما بالزواج فجليها فلما نزل من
 الجبل فنظرت اليه من القبة من فوق الجبل فاستصغرت شأنه
 فذاكرها في الطريق العلوم فمكثوا من يوم الى يوم قالت فما طلعا
 الى الجبل الا وهو اعظم الناس في عيني قالت وجدت عليه اربعين
 دينارا دنا فقضاها الله عليه بعمل يديها وقبل تعمل عديلة
 ثياب في سنتها وقبل تقدم رجل يصلي بالناس وهو لا يستحق
 التقديم فقالت له اخرج من المحراب بارجل سوء لئلا ياتيك
 من السماء اكثر مما ياتيك من الارض فخبذه فكانت تحتذر منه
 خوفا من شره فالفقته في مضيق يوما فحس منها الخوف والحذر
 فقال جوزي كما امكنتك ولولاك لهلكنا رفقك الله الجنة وكانت
 حزيمة لامور الاخرى وامور الدنيا ومن كثرة حفظها انها سمعت
 رجلا في طريق الحج ينشد قصيدة ثمانين بيتا فحفظتها كلها
 وناقستها امرأة من اهل منزلها فسمعت بان سؤال داسنهل
 فلما اصبحت قدمت حلاوة لعيالها فقالت امتهانفت ان يكون
 لطيفك ربح نفوح قالت كلوا الودعا بالهلال غراب او امة مشقوقة
 الشفة فبلغ الخبر ام يحيى فقالت ما اخذنا دينا بالغراب
 ولا بالامة ففضحها الله بفعلها وزارها ايان اعنيها وابامهون
 وكان يوم مطر فوجدتها تصلح الساقية التي ذكر لها حين
 خطبها فزاته فتذاكر افيهما فتناوذا على اصلاحها فلما قضى

الله لا يميون بالاسفسهاد شيعته حين خرج قالت ادع الله
 ان يكتب سلامتك قال ذلك عقد فرغ منه ولكن ادع الله ان
 يجعلك زوجة لي في الجنة فلما استشهد بقيت بعده كعقالاته
 وماوى للاخيار فكانوا يحتمون عندها عزابته امسين في ليلة
 الجمعة يتذكرون ويحيون ليلتهم في العباداة وتفقدت ابا يوسف
 ابن منيب ليلة فلافته بعد ذلك فقالت اكفر بعد ايمان يا زكريا
 فاعتذراته استغفل بغسل ثيابه من نجس يا جلازن وابو يوسف
 ابن منيب واخوه بل بنو منيب دار علم وعمل وزهد في الدنيا
 ورغبة فيما يبقى ومن العجائب من مؤلف اخبار علماء نفوسهم
 كيف ترك الكلام على كرامات بنى منيب مع شهرتهم في الاسلام
 والعجب منه ترك ذكر بنى العباس واكد في العجب غفلة اخبار ابي
 زكريا والجميع في حوزة واحدة ولعله الف وبناع حين الجمع للكتاب
 والقرطاس الذي فيه مناقبهم ونزل عنه وغفل وبغفلة السنييه
 عليهم وبما مضى بالاحتضار وكانت شاكرة الرعاريه من اهل
 انزعة اعلى ام يحبي فروت من اطعم مسلما مقدرا ما يقع على الضرس
 يعطى له اثنان وعشرون سهبا ونصف في الجنة ولو اعطى اهل
 الدار ذلك النصف لوسعهم من اول الدنيا الى آخرها فلم يفسد
 من اى شئ بطعمه وتختلف عليها سنة ان رجعت ففكرت وعزمت
 حين اللها على السؤال ماذا ونزل حين الاجتماع فتفكرت يوما
 وهي خارجة من بيها وهي تقول ماذا حتى بلغت ام يحبي قالت
 ماذا قالت من اطيب طعام من ماله قالت ومن اعلمك ان
 السؤال على ذلك قالت ام يحبي علمت حين لم افسره ان بقيت نفسك

وفي السيرة كتاب الخليل الصالح اول ما وقع بالجبيل عند بعض اهل
امسين فخرج من اعطائه للنسخ فاخذ منه بل عرضه عليها مرة
فقال من اراد ان ينسخ فليات ومنهم ابو القاسم سدران بن
الحسن البفطوري النفوسي بغية الحافظين واعتماد اهل الدنيا
والدين بل كان من الراستخين اخذ العلم من منبعه وسقاه كل
عطشان من مسخقه اضاء كل حالك من ارجاء الجبل بعد اظلامه
واحياه بعد انطامسه نعلم عند ابان بولجو وكان يسبق ايات
الى المسجد فسبقة ابان ليلة فخرج ينظر فعاياه فقال ما ابطاك
قال اغسلت علي فوجز وكان يسير في كل ليلة من بقطره وبنها
مسافة بعيدة فيحضر مجلس الليل ثم يرجع الى بقطره ثم
يرجع الى ويغري ليلة فيصلي مع ابان ولم يفقه سنة الا مرة
وهي المنية عليها وقل فعد بفتي بعد وقعت ما ثلثة ايام
بليا لبها وقبل يوم وليلة وهو يقول الكبر عيب وهو يومئذ
له من العمر مائة وعشرون سنة وعاش بعدها يعلم الناس
ثلاثين سنة وكان الحاكم ابا محمد عبد الله بن الخبز وسباني التعريف
به ان شاء الله تعالى وقالت له السلامه انكب عنك ما سمعنا
قال اكتبوا ولو با فلام النحاس صمت اذن نسيت ما سمعت منذ
اربع سنين واقعد ابنه بما نوافاته رجل بخبره فقال لروجة
ولده ان صدقته كما صدقته فاعدى وقال ففدب بما ثلثائه
متولى ولا سبها شبيهه الدجي ومسال الانليامي وحانا اللجامي
الترغتي وهو اخ له من الرضاة وخم ابنه المجلس والمعلم فقال
ليس لنا من ثواب مجلسنا شيء ثم حم مرة اخرى مع ابى بجى بن

ما طوس فقال لنا نصفه ثم ختم مع ابن ما طوس رجل صالح فقال
 لنا جميعه ودعاه رجل من اهل بمنكرت بيت عنده فالتقيا
 بهوديا فقال له التمكن في مرجيا فقال ابو القاسم لا رجب الله بك
 الى ثلاث فرجع عنه وتركه وقال لابي محمد عبد الله بعد ما نوا
 احكم بان المراه هي القاعدة فيما ينسب الى النساء وورثة الزوج
 هم القاعدة فيما ينسب الى الرجل والماخوذ به قبل ذلك ان الباقي
 من الازواج هو القاعدة في الكل فتوقف ابو محمد فقال ابو القاسم
 اتفقنا ان اكثر منك علما واكبر سنا قال نعم قال ليرجعن الى
 هذا القول والالم اسلم عليك ابدا فرجع اليه و تزوج آخر عمره
 امرأة سود كانت تؤذيه واسرقت عليه فبلغه الصر مع الكبر
 قال فدخل عليه المشايخ زائرين وعليهم حسن اللباس ومعه
 ابنة اخيه من الرضاعة جانا النزعني فقالت شيخكم بصوم على
 الحسروا نتم على ما ارى من حسن الهيئة فجمعوا له دراهم اعطوها
 لها ونفقتها على المستبح كيف لا يعرف فحسنت حالة الشيخ واذا
 ارادت ان تطعمه اورث انها نفلي فمله فيجعل راسه بين ركبتيها
 ففطنت زوجته بعد زمان فلما ظنت انه باكل احذنه من رجله
 فرمت به تحت الدكان فقال ردوب العيال الى بطنك فكانت حاله
 معها الى ان ماتت فحضرت نساء جنازته فسالها عن مسئلة فقالت
 للامة ما كان يعمل فيها مولاي قالت لا نعرفها انت فكيف انا
 اعسري ومنهم ابو محمد عبد الله بن الخير وذكر ابو الربيع ان عبد
 الله بن الخير عالم كبير يضرب به المثل يقال من صيغ كتابا كمن
 صنع خمسة عشر عالما صل عبد الله بن الخير وهو نفوسى من

يؤثر برّف قال ابو العباس شيخ التقي والاخلاص المحترى مسالك
الاخلاص وكان عالما كبيرا فاضلا اندراكا كانت الامثال تضرب به
يقال من ضيع كيا باكن ضيع خمسة عشر عالما مثل عبد الله بن
الخضر وذكر ابو الربيع وابو العباس ان سعالا اصابه فقيل النضيج
ما يعطور على لبس باقه دواء وعند الفلح نافعة فجعل ياتيه كل صباح
ورآى يوما زينا على اصل زيونه فصاله عنه فقال الفلح عداوى
ودم ملنوا بزيت في الماء مشعوب عذبة فاصاب يدي حديده
فرقعنها فاذا الدم فاكفيتها فقال اخطان ولعل الدم لم يسيل الا
بعد ان رفعت يديك وكانت العلماء يقول اذا تزجه النخس من تسعة
وتسعين وجها والطهارة من وجه واحد علبت الطهارة النخس
وما جعل الله علينا في الدين من حرج ثم قال لا فليح اذا اخذت الرهن
فقل هذا الرهن في يدي الى آخر حتى اساموم قبل الاجل وابع بعد
الاجل وليس لي ما اصابته الاقات ولا ينفسخ باستقاعى ولا
مكون سخر يا وكان اهل الجمل لا يقدمون للصلاة الا التقي الاسن
العالم اصداء بالسنة وكان يصلى بهم فتقل سمعه فكان يحضر صلاه
النهار حتى يسمع من خطفه فقال له يحيى بن بوش ما تسعنا المدا
خلعك وانت لم تكلف الا ما تسمع فقال له لم اكلف سماعك يا بن
بوش فزاد في الضعف والهمم والكبر وكان يجلس جلوس قومنا
فقال ايضا ما حال صلاتنا خلفك يا شيخ ونزل النديم قبل مات
على مائة وعشرين واخذ العلم عن ايان بن وسيم وفي السير لم يبق
من المشايخ بعد ما نوالا هو وابو العباس المعطوري وعلق زاده
لسنة السير الى تعليم العلم وهو الحاكم والمعاذى بين الناس

وزاره ابو القاسم في امام حصاد الزرع فلم يؤذن خشيبة ان يهلك
 الناس ان لم يحضروا فقال ابو القاسم اذن فان لم يحضروا فاهلكهم
 الله وقال ثلاثة من الكبار تريد بك سنتك وقتالك اهل صفقتك
 وخروجك من ملتك وكان ياتي ابا القاسم الى منزله بعد ما توفى حكم
 هناك فيتعاونوا وموضعها مشهور هناك وفي منزله امرأة صالحة
 تسمى مكنا تزوجت رجلا من اهل تيرى واشترطت عليه سكتا
 منزلها فطلب موضعه فلم يزد ان نعصيه فدخل بها المفاور حتى
 اذا بلغت منزله اجتمع عليها مع القرية فقد الاخوان في الله وسوء
 البعولة ثم تزوج عليها ومركها كالمعلقة وسار اليها يحيى بن يونس
 ونرعت به الوحشة فاقام عندها ما شاء الله ودعته له وحصل
 ودعه على رمله في اداء لنسلي بآثره عند تحريك الهوم فبرول
 بعض ما بها ثم سافره المعادير الى ان نزل بئر افاذا بعتبان عظيم
 فوق راسه فعلم من ابن اوفى واوفى بقطيعة فالنف بها فما نفع
 من سخط الله شيء وتقدم متلها لمنزواينة ابى عثمان والحكاية
 واحدة الا ان هذه ابسط قليلا وذكر هذه في السير وهي اولى لانه
 اقعديوطنه منهم وذكر الاولى ابو الربيع عن اشياخه وابو العباس
 ويجوز ان تكون القصصتان مختلفتين ومنهم يحيى بن يونس السدراقي
 الوتر في بلد البقوسى وطنا قال ابو العباس كان من اهل الورع
 والزهد ومن اخذ نفسه بالجهد والجهد وذكر ابو الربيع وابو
 العباس ان ابا زكريا عاده ان يوصل بين المغرب والعشاء
 بالصلاة ثم اذا صلى العشاء تنفل بما كان يتنفل به ثم يوتر ثم
 يخطا لجميع الصلوات فهذا دأبه وعادته رحمه الله في ذكر

ابو الربيع وابو العباس انه زارهم زكار وكاتب من الصالحين المجتهدين
 فوجدها هالكة جوعا وليس بها الارمق فخرج من مازر الى زنا برب
 عند ابى كبت وكان عالما متمولا رديا بخيلا فاخبر بخبر العجوز وعنده
 ابن قابى ان يعطيه شيئا من اللبن فعالج لها حسوا وقد انطيفت
 اسنانها من شدة الجوع فما زال حتى ادخل الحسوا الى بطنها فلما افانف
 قالت من ذا الذى من الموت بالجوع نجاني نجى الله عظامه من النار
 فلما فعدت قالت مسخى اعسل للصلاة وفي السير ان الذى اياها
 يحيى بن موليت الدرقي ووجد بابها رديا عليه التراب وكانت عادة
 الجائع في ذلك الزمان يعلق بعض يابه ويزك الباقي وكان ابو كبت
 ينفذها من انكارها عليه ردى افعاله فسمع اهل وبغوا بخبرها
 فجمعوا لها شيئا فورك في رزقهم الى يومنا هذا كذا في السير وهم
 اعرف ببلادهم ومشائخهم وكان ابو محمد الدرقي يقول لولا يحيى بن
 موليت لهلك اهل جاده وامضى ابو كبت الى الحج وافضرت العامة الى
 علمه لكثرتهم ويتزاجون عليه للسؤال حتى كانت الرماح على راسه
 لكثرتها كالغصب فسأله رجل لاولى عن نازلة فقار له وانتم
 يامد بذبون يا اهل لالت فاني اللولوني شيخهم فاخبره فقال ادنوني
 منه فقال مالك جعلنا مدبذين ارى الله المسلمين منك كما ارى
 منك فجعل الناس ينفضون عنه حتى بفي وحيد ابدعوة الشيخ ومن
 ردى افعاله ان سالته امرأة ليفور حليها للركاة فقال اقومه عليك
 لاسه له فخرجت فقال المشايخ فليها في عطش الاسلام احرمه
 الله اباها وولت هاربه ومنها ان يلامبذه حصدا وابوما
 زرعده فلما قضوا قال ارجعوا الى اهل الكم وكلوا ومنهم مصلوكن

التائب من اهل امرساون كان سخي الكف فذقل من لم ياكل طعامه
 من فقهاء الجبل واشياخهم وكان كثيرا ما غشي زورغ الاربا بنه
 زائرا ونزل يوما الى اجلازن فغسل ثيابه واشتوى شاة فجعلها
 في سفرة فدعا الله ان يغفر ذنوبه وان يجعل له اية لذلك ثم قال
 وعلامة ذلك ان اجد كلب زورغ ميتا او غائبا وزوجها عند الضار
 وانه اول ما ياكل هذه البضعة لعضو من الشاة فجعل ذلك العصور
 اسفل السفرة فطلع لبلاد سال عن الكلب فقال مات بالامس
 وعن الزوج قالت عند الضار فعميت السفرة فاخرجت ما فيها
 فاول ما اسدات باكل ذلك العضو فقال الحمد لله قالت لعل الدعوة
 مشتركة قال نعم وكانت زورغ في زمان امتلاء الجبل بالاسلام
 فيه كالرماية وقال الناس من شدة ورعها ومن كره عبادتها
 ومن قوتها في الامر والهي الصف عليها كثر والتلت وليل ومن
 كرامتها اذ ارفعوا راسها في الصف وحدوا بحمته ثلجا وارصت
 زوجها وضارنها وامتها فكانوا يدعون لها بالجنة وذكر ان لغا
 لزوجها مرضت فاراد الرحيل الى الربيع وما يمكنه ان يقول
 لاحدى امرائه اقعدى عمر صبى اخى وارحل بالاخري وارحى الخير
 عند زورغ فقال لها الى عندك طاحه قال كل حاجة لك ففضبه
 الامر يصاحك فلا ارحل وانزكها فقال رزك الله الجنة وبلك
 اعظم حاجي وكان يريد هل تنى من الزاب وقد عبا فقال لها
 عليه فقال بقلنه بالبقره فقال رزك الله الجنة وفي السر
 وخدمت اخن زوجها سنة لم تخل طوعها من عندها فماتت فجلعت
 نوبها السنام وسرع فلما وضعت جنبها على الارض سمعت طائرا

قد وقع على زرب دارها يقول بازورغ طريق الجنة بخلاف الهوا
فأيقظت ضارنهما لتسمع فقال ما تريدن إلى من لا تخبه الملائكة
يا زورغ وقال امرت أن أيقظ رجلا في ليلتي في وادي أزنجهر
فقامت مبادرة إلى الصلاة وتخير زوجها وقد أتى بشئ من الطيب
فقلت أقصد عند الضارة قال رزقك الله الجنة وفيها زارنهما
نساء من أيجي طال بل جوارى ثم زارنهما نساء من أيديلات
فلم يردن الجوارى أن يرينهن ولا أن يعلمن بمكانهن فدعت الله
أن يردهن فرجعن بعد ما بلغن والمسافة قرب ستة أميال ثم قلن على
أحداهن تكثرا ما اعتابها إذا قصرت في عمل الصوف فدعت لها
ولم تعاتبها بعد ذلك وبعين عندها إلى قرب المغرب والموضع بعيد
فدعت الله أن يطوى لمن الأرض فجزن على أرجان وقد أخذ الناس
الماء لوضوء المغرب وكذا المرساو ثم جزن على بمجار كذلك تم جزن
على أدوناط كذلك فبلغن منزل لمن والناس في حال الوضوء وعرضت
على مصلوكن قراءتها فقال لأصلاة لك من اللحن ثم عرضت على أبان
وقد زارها فلقنها ولم تنطق تقويم لسانها فقال أعجني أعجن الله عظامك
في الجنة فرخص لها بعد أن تحيرت ومنهم أبو الأنضر التبرجي النعماني
فمن كبراء الأشباخ ومن يقتدي به وله امرأة سود ومنهم أبو
زيد البصغوري وكان من المحدثين في إجابة الدعاء وله زوجة سود
مسرفة لذل قال لها أجز الفجر قالت حرام الله عينيك بالسم دعني
أرقد فقالت له ليلة أحملني الآن إلى أهلي فحملها على حمار فابلقوا
أهلها الأوقاضت روحها ووجدوا ثعباناً قد طوق عنقها فحفرها
لها قبراً فاذا ثعبان شحفرها ثانياً كذلك ثم ثالثاً كذلك فقال له

يا بوزيد امرنا وامرنا فدعنا نتمثل ما امرنا ثم اخجل ما امرت فتبني حتى
 وضعوها فتزل على صدرها وردوا عليها الزاب كذلك ومنهم
 ابو الليث الجناوني وكان رجلا صالحا عابدا وقيل ليس بنفوسى
 بل بربرى لكنه يسكن اجناون قالت له زوجه يوما انتقصو لبن
 بمرتنا فقال ناولسنى عكازى لانه هذا الامن ضعف الحق فطلع
 الى جادو فوجد ايا منصور يضرب رجلا اتي فيه كتاب من تيمتى
 وعروس وجماعة من الاشياخ حاضرون فقالوا له ارححها هنا
 لموضع في المجلس فقال حتى اعلم على ما يضرب الرجل فاخبروه فقال
 بسواد في قرطاس تضرب الناس يا الباس فقال له ما تفعل يا شيخ
 قال برة الى السمن وابعث الامناء فان صبح ذلك عنه فانفذ والا
 وقاصصه من نفسك في ضربه فبعثوا الامناء فلم يصح عنه ذلك
 وبين ان الفاعل غيره فاخرجه وقاصصه ومنهم ابن معبد
 الجناوني جمع بين العلم والعمل والورع تعلم العلم بالمغرب عند سعد
 ابن ابى يونس بقنطرة فقدم الى تندباس فوجد امة تستقي فطلبها
 ان تجعل الماء في وعاء قالت له اتخد اموال الناس يا جاهل فرجع
 الى العلم فمكت عشرين سنة والله اعلم فلما ودع شيخه للانصراف
 قال اجعلنى في حل قلت لامتك ودايتنى بمعيشتى ناولسنى الا ترى
 فاك الشح السوداء ام البيضاء قال لا اعرف منهما السوداء من
 البيضاء من كثرة عصه لصره فلما اشرف على اجناون في رجوعه
 قال لو ما نوا جميعا واصلوا اعضاء لا ورثتم بعضهم من بعض
 جميعا من كثرة علمه وهو وسعد بن بونس واقبح من العباس وغيرهم
 من نهى عن المسير الى ما نوا وقيل له قد فرغ البغال فقال لم يفرغ

البغال ولكن ينزل ويموت ونرجع وتكون شيخ زمانك فلا
 احباني الله الى ذلك الوقت ومنهم ابو يحيى زكريا الارجاني
 القاضي العادل العالم الكامل الامام الفاضل جمع علما وعلما وورعا
 وفي السير لما قدمه نفوسة حاكما او اماما مدافعا احذت امه واخيه
 شيكان يقولان احرقوك واشووك وكاشا صلحني وبولد عنده
 ولد جمع اليهود له اربعين دينارا فقالوا لواحدها خرصا لولدك فقال
 لو قدرت ان اصونكم لاخذت الجربة فاني ان يضلها واظعمهم عنيا
 وانصرفوا قالوا ما راينا مثل هذا البلاد لا يطع سلطانها في اموال
 الناس فانخذوا في اشتراء الربع وفيها اشترى مستاج اجناون
 لهما تشووه وجعلوا له فسميا بينهم فخله بعض واخبره فانتهره وقال
 لم يتجاسر غرك على ذلك واسمه ضمام فردده وفيها واد اجلس للحكم
 يقول اللهم اعط الحق لذي الحق ماد الحق ولا حجة للحجج اذا احتج بلا حق
 وفيها وانا بهودي تاجر فالفا مخطو دسقا بالماء فحمه لياكله نينا
 من غرطخ فمده قبضة فقال كلها طيبه قال اليهودي المتروك
 فاكلها فما اكلت اطلب منها وفيها وفي ابامه لا يجمع في سوف
 جاد واهل زموور وطر ميسة بل لمولا نوم ولا حزين يوم مصادف
 تاسع المحرم يوم طرميسة فنسفع اهل زموور بابي زكريا ان ينزكوا
 لهم الدخول ليقضوا حوائج عاشوراء ولو عشيته فانه ارضعوا
 وشكروا كلام ردي فقضى الله بيبهم بحزب مائتة من
 طرميسة وانهزموا لا سحتهم بحو الله ولا
 الاشياح وفيها عاير كتابة على الجريه فخرج
 وخرج اليهم مرفا حري في قريب تركت فخرج

ضربه رجل من اصحابه قيل من تين بكر كان قد اخرج منه الحق
فسأله من ضربه فقال لا اترك لولدي ما يؤذيه وكتامة جند ابني
عبيد الله وفي السير يجلس للفضاء بين الناس في جاد والى آخر
النهار ويرجع الى اهله ويستريح سبع مرار بينه وبين ارجان
والمسافة غير بعيدة وفيل ثلاثا من الضعف والعياء واليخوع رحمه
الله ولتذكر ابنه وان تراخا زمانه عن وقته وفي السير ان ابا
زكريا بن ابي يحيى قد ولوه امور المسلمين وقد نزعوا عابدا عبد الله بن ابي
عمر من غير حدث فخرجوا الى المسودة في الاشهر الحرم فمروا ومات
خلق كثير وهناك مات ابو عيسى الدرقي في عدة من المشايخ وضرب
ابو زكريا ضربه رجل من طرمبسة من اصحابه فلما حضرته الوفاة
قالوا من يرى لنا بورك قال زيد بن افضيت رايته يتعلم مسائل
الاحكام وقال امروحة لانتها لما اراد ان تجلبها ابو زكريا
خذى ما افادت لك الوازن اعنى ام ابى زكريا الا في ثلاث مسائل
اخذتها من ابن مغطبر عبد الحميد الجناوني لا تشتري نبيذ الدباء
ولا تحلى الحمة ليديك الى الرسفين ولا تغتسل اذا مضى ثلاثة
ايام من وقت حبضك ومنهم ابو عيسى وقدمات شهيد كما
تقدم ومن كلامه ان قال لزوجة ابى زكريا كلاما كراهيا علم من
سوء العلامة ان تعقب المرأة المنافق مكان الروح المسلم
ومن علامة الخبر ان تعقب الصالح مكان الطالح فاعبت ابا زكريا
ابن ابي عبد الله مكان ابى زكريا بن ابى زكريا ومنهم الشيخ الامام
الداعي الى معالم الاسلام المنبه على مشاعر الحلال والحرام لواب
ابن سلام اوتي الحكمة صغيرا فدام على منهاجها الى ان صار كبيرا

روى في المبرور محمد بن لوابة بن سلام اهل اعرج مينا يلعبون في حيازة
 فزدهم الى المساجد ويؤذن وهو طفل واذا قيل له اقم الصلاة
 قال الطفل لا يفهم الصلاة واذا قيل له تقدم تصلي قال الطفل
 لا يؤتم واذا قيل ارجع في وسط الصف قال الطفل لا يتوسط الصف
 ونعم العلم من ابي كبة من اهل سكنين فلما اظهر من ابي كبة ما تقدم
 ذكره امتنع لوابة من الفتوى خشية الاثم اذ لا يميز ما اخذ من الثقة
 وغيره وهو احد الائمة العشرة الذين ذكر ابو يعقوب في كتاب
 الدليل لاهل العقول راسخا الى كل واحد مسئلة ومسئلة لوابة
 انه ليس على الانسان شئ مما يسبق الى ذهنه من الوسواس في
 صفة الله من كونه محدودا وعلى العرش او على صفة كذا او ذاجوارح
 ما لم يقطع للشهادة على الله اه كذا وكذا ويحرم ما اعتقاد ذلك بدليل
 انه عليه السلام ساله رجل ان في النفس اشياء اريد ان اسالك
 عنها وددت اني لومت قبلها لكان احب الي فقال له عليه السلام
 كلنا نجد ذلك وحديث ابن مسعود تلك برازخ الايمان وحديث
 زوجة جابر حين سألت مجاهدا قالت انه يخطر ببالى بعد جبري
 اشياء وددت لو مت قبلها لكان احب الي قال ليس عليك من
 ذلك شئ ومنهم ابو يحيى تكسنت وكان موقفا صغيرا في المهد
 وحين بلغ الامشد وقوى على الاجتهاد والجهد ومن اعجب كراماته
 ان امه نصرانية لا يرضع لها ثديا اذا شربت خمر او ذاقته محرما
 وبقره ام امان ومن كراماتها انهارات ليلة القدر وهي مصلاتها
 المعروف وابصرت ذئبا في ناحية اشفى كذا وجدته بخط عمنا يحيى
 ابن ابي العز بنير همز قبل الشين ومن كراماتها اعادت ثوبها لهما

فسمعه الشيخ وقال لولده نوح الجمل ثم فرغ ما في الجمل وانصرفا
 وقبل ان نساء من اهل تدينة يحضرون مجلسه ليلا ومعهن
 اولادهن فاذا اتفرق المجلس رجعن الى منازلهن وهذه كرامة له
 ولهن لان المسافة ازبد من اربعة وعشرين ميلا ومن كراماته
 انه يصلي في مصلاه وتصلى بصلاته امرأته امرأة سالحة من مصلاها
 من ناحية تاردين وبينهما بعد وفيها ان ام الخطاب حلفت بعنف
 رقيبها ان لا تزوج لخازنها ثم قلب الله قلبها فقبل لها المخرج
 ان تهبي مما اليك ثم تزوجى ففعلت قد عليها فاخبرت بالاشياء
 بقضيتها فقال اتحاد عين من خلق الخدا يا ام الخطاب وكانت
 سالحة فدخلت الدار وجدت الجوارى يتسبحن فقالت ان كن
 معتقات فقم من الفرح فلم تزد واحدة منهن خطا ومن ثلاثة
 عشر جارية ومنهم ابو صالح سدرات من اهل اغل وكان صالحا
 منقبا مغربا وكان منفردا في منزله ليس فيه كثرة الاشياء ولا الفقهاء
 فخطب نفسه اذن واقم الصلاة واتقدم بالناس في الشهادتين
 باسدرات فلا سكن بلدا فافيا كذا فاستقل الى ابي محمد في
 وعلق وضوءه يوما بمحمد بن محمد فاخذه من داره
 غير استئذان فعاتبه ابو محمد على ذلك
 الاشارني وكان عالما ورعا شديدا في العلم والعبادة
 الله لومة لا ثم قال لاهل منزله اشارني بغير رائي رعا
 لكم اربعة الصلاة والاذان وحفظ الخط وتعليم القران
 مسافر كرم وبنو اربككم وتطفأ نار الحرب عنكم وترفع الخط واذا
 رجع من حواجه اني المسجد فاذا لم يجد احدا دخله يقول ما هذا

يا اهل اشارة صرتم اشارة ومن كراماته خرج هو وزوجته حفصة
 سائر الى الجزيرة وصاحبها اسد وليوة احدهما يحاذيهم يمنة والاخر
 ذات الشمال الى ان وصلا وكان يقول لان اتروا من فوق جبل خير
 من ان اقول لا افعل شيئا ثم افعله وكان ابو محمد التقرميني حاكما
 وكان يطلب النخيل الحل فقال له ابوهارون هذا امر لا يصلح له
 ولا يصلح لك الحق بيديك وجرتك يعني يشتغل بامر صلاته قال
 له رزقك الله الجنة فرجع ابو اسحاق وكان قويا في دين الله فسمي
 يوما ابا زكار من اهل اغرم ليمان وهو صهر ابي محمد التقرميني
 فسجنه في مسجد اسرا تن ناديا عن رعي غنمه في الخط فزلت
 عليه جناية فشفع باي محمد الى ابي اسحاق يتركه ينزل الى
 تموجط يغتسل ويرجع فابي له قال ابو محمد اما عهد الرجل بفض
 ما عليه فاصطب السخا راجعين الى منارهما فلما بلغا اشارة
 والعادة ان يبيت عند آل ابي اسحاق لان بلده لم نزل شاطا فاراد
 الحمار العادة وفي نفس ابي محمد من رد شفاعته فابي لها فقال
 ابو اسحاق دع الحمار تذهب حيث عرفت رزقك الله الجنة بايها
 مثل ما بين السماء والارض وقد ذكر له عذره بانه لو اراد ان يرسل
 بعض مواليه او خدامه فانه بالماء فذهب معه فلما دخل الدار
 اى ابو اسحاق بطبق فيه انواع من التمار فاكلا قال له اطعمك
 الله من ثمار الجنة ومنهم ابو محمد عبدة بن زارود التقرميني
 وشهرته في العلم والعمل والورع واجابة الدعاء كافية عن التعريف
 وفي السير ارسل جريته الى ابن خالته عبدة بن محمد يطلب الماء
 للوضوء فلم يعطه فوقف ودعا الله بباب بيته فلا قلته من

الميزاب من ماء المطر وفيها علمت ثلاثا يشبهن الفصول وثلاثا
 يشبهن الكذب اعطى حمارا يركب عليه ومن عادتهم رحمهم الله
 لا يضربون الدواب الا بسيرا فاحسن سيره فقال ما احسن
 قالوا نعم هو لليتيم فنزل ومر على جنان نينا فقزم على الشيخ
 ان ياكل فاحسن فقال ما احسن نين هذا الجنان قال نعم
 اكسرت عليه ساقية لبنيم فخرج وابي من الاكل وقال لامة
 لقها ما احسنك ان عرفت نوحيدك فتعلقته به ان يعلمها
 توحيدها لانه لو لم يسأل لم يقع في محذور واللائي يشبهن
 الكذب ابصر ذنبا فقال لرفيقه هل رابت هذا الدثب ولم بدر
 اذكر ام انني وقال لصبي بيكي هذه املك اقبلت ونفرت بغلته
 واخذها مخلا نايدعوها بها لترجع وليس في المخلات شئ قناهيك
 من شيخ معمر هذه سقطاته نجنت الكناثر والصفاثر حتى عد على
 نفسه هذه وله زوجتان احداها تؤذيه والاخرى صالحة علمت
 له مرة طعاما فاشتمل بالصلاه فاكلت من الطعام عناء فماتت
 فعهدت ام زعرور الى الطعام فدفتته وبقت الاماء وصنعت طعاما
 آخر فلما فرغ الشيخ من ورده اقبل على الاكل فاحسن الطعام
 فقال لام زعرور علب طعاما جيدا فقال ام زعرور نعم لعلها
 يعني ان الطعام جيد وكان نكتر من شتم ام زعرور وسكت
 عنها ونقول اياك اشتم ونجيبها ففك سكت وكانت من عباد
 الله الصالحين وكذا الشيخ ابواسحاق عيسى اسلي بزوجه سوء
 وكانت تصريه وتحتمل ذلك لله وكانت ام زعرور والله ورعة
 شديدة في دين الله وهي ان المحيطال حرج اهلها في السدة

فطلبها ام يحيى تكون عدها لما اراد الله بها من الخير فمعلبت عذرها
 فقدم لخواها فخرجت اليه وسلمت عليه فقالت لها امر يحيى اذا جاء
 اخوانك المنافعون تعانقهم واداء اخوانك المؤمنين دخلت
 الخزانة فتأيت الى الله و قد ام ابو محمد التفرستى زائرا ام يحيى يوما
 فاخبرته بشانها ورغبته فيها فخرجت لتسئسقى من الحب فاخذ
 اناده وتبعها لنهاله اناده فطلبها فمليت له فرجع ولم ير ض فاشهر
 العوز فقالت لعلك صادفت غيرها والامر كذلك فخرجت مرة فصادفها
 ابو محمد فطلب الماء فلم تعطه حتى ملت حرتها قبل ثم ملأت جرة
 الهوز ثم اعطته الماء تالشا فاسخضن حث عملت بالعلم لاجل
 الصلاة مسالها هل لله مزرعة باجارية قال نعم قال وهل له من
 بحرتها قالت نعم قال وهل له من محصد ما نبت فيها وهل له محازن
 قالت نعم قالت المزرعة الدنيا والمحراثون الناس والحصاد الموت
 والمحازن الجنة والنار فخطبها الى عمها فاجمع راي اهل المنزل
 ان لا يخرج من منزلهم ورجع السبع الى الدعاء والرغبة الى الله طامعا
 في الدعاء والجارية قالت لا تزوج غيره فزوجها لاهها قال لا تزوج
 الا من احب عمي وعمها قال لا تزوجها الا من ارادت فارادته
 فقال لها ابو محمد يوما فاني سمعت من نظر الى العير وله من الاجر كمن
 رمى بخمس مئة يوم يدور فقال انت راعه نعم قالت له سمعت
 كمن رمى سبعة من الزبادة من عندك ان ارادك الله من اهل
 البر وما نزلنا عن فراشها الا او محالا لتلايى على احدهما من
 حقوق الزوجية متى فليس يدرك بعد ان خرج وتذكرت محرمات
 في انزه والعهدة راجعا محالا ولما اراد اخراج العنة لابي ركار

احاجت الى الشورى والشيخ زاهد في الدنيا وتجبر فصار امره
 خروجاً ودخولاً وكانت له زعرور حرمه للدنيا والآخرة فاخرج
 معاً كثر اكلها خرج سنيها قال لنا فنقول نعم فيقول رزقك
 الله الجنة وسألتها امرأة من اهل اغرم ابنا عن موسى بن جانا
 من لدها انها قالت قال قد تزوجتك من وليك فصدفنه طامحت
 انكر فقالت لها بش ما صنعت انت وموسى ودعت ربه ان
 كان فعل هذا ان لا يخرج من الدنيا سالما وانت امر زعرور الشيخ
 واخبرته وهو يوصي فقال بش ما فعلت واسأل الله ان يعفر
 ذنوبي وان فعل موسى ذلك ان لا يخرج من الدنيا سالما فابث
 الا يسيرا فجاءه امر الله فمات وحصره الموت صار شبه تقبان فخرج
 من احدى ثقبه الالف ويدخل في الاخرى حتى مات على ملك المال
 فاستطوره ان ينقطع فلم ينقطع فادخلوه في قبره كذلك فعوذ بالله
 من ديوب عاقبتها الموارق لآلى محمد اربعة اولاد زعرور وابوعبدالله
 عالم صالح قدوة وهو ابن ضاره ام زعرور وتوزين تليد ابى عبدة
 المظفوري وموسى وفي السير خرج ابو عبدالله افضل اهل زمانه
 وهو ابن المرأة السوء وعلفت ام زعرور بعد امه فاحذ مناع امه
 فباعه لثلاث بلبسه ضارنها ورما وقع ببنه وبين ام زعرور كلام
 فنقول اقوم لثلاث اكون رجلا سودا ويكونى امرأة سوء ومن دعاء
 ام زعرور له ولولدها رزق الله زعرور الخير لعنى ولدها ورزق
 اباعبدالله محمد الجنة وكان مساعدا لاسيه صغيرا وكبيرا فاذا
 اراد ان ياكل قال ادع اخاك زعرورا لياكل فيدعوه خشية ان
 يصل الشيخ الدرك في ذلك من سنان العدالة وكان زعرور طالما

وما امت به انه ليس يضئ او ين محال معنا امر ولا نهي وقمن
 حلف لامرأته بطلاقها ان تخبره بما اكلت من اللحم وقد القت نوى
 ما اكلت في البحر وان عدم ولم يد رعدده انه تخبره وبعد ما نعت
 انه اقل عدد ما اكلت حتى تنفص انه اكثر ما اكلت فتكون قد
 اخبرته بذلك العدد فيها احبب لاسها لا بد ان توافقه ومن عود
 نفسه صيام يوم معلوم فتشئ ان سبت الصيام من الليل ان له
 ان يحدد النية ولو بعد ما اصبح ومن قال من النساء ولم تد ربحها
 لغرها اطلق فوق ظهري فسقطت ان لا شئ عليها اذ لم يعلم
 بالحمل وسألها امراه من اهل انعم ايمان وهي نفلى لها العمل عن
 امرأة من اى وقت بحسب المرأة اذ ارات طهر او حيضا قالت
 بحسب ذلك اليوم ولو بعد طلوع الشمس والمشايخ مارات بعد
 طلوعها لا بحسب ذلك اليوم وكذا في العدة واحل البيع والاجارة
 وجميع الاحكام ولا يعبء الله ولدان وراع مدعو الله عز وجل
 الجنة بفارب صنهاجة على نفر من صحرا الى الفحال وسالك
 الراعى الشيخ انه جهاد فقال سئل الله واساه خراجا بنو بيت
 حد مد بن فنانوا جميعا فصبر فاد استل عن خبر موها بقول اذا افتق
 الكس ذهب ما فيه يعنى الذكر مذهب الاخر وكسف السيل عن
 الراعى بعد رمان فوجد كما هو لم يغيره الرمان ولا المكان ولما مان
 ابو عبد الله وحملوه خرج طائران ابعضان فوق احداهما عند راسه
 والاخر عند رجليه فلما دفسوه وقع احدهما عند راسه من العرو والاخر
 عند رجليه واما نوى الصامرون احرم بعد حساب ومنهم ابو الازس
 وكان ورعا قوما في دين الله وراره المسامح ورد وجهه الى الحائط فقال

له المتاع اوصيا قال عليكم بالا مار عليكم بالا مار الى ثلاث وهو
نعم منى ومنهم ابو يعقوب وكان واسطة العقد واسان العين
علم علما عمل به ولا تاحده في الله لومه لانهم في ذات ربه ارسى اليه
انور كريا والمتاع من حاد ورجع الرسول فقال مستغول عن المحي
قال ابن خنوع لمثل هؤلاء بمسك الرمان يا شيخ قال ابو محمد حصيب
اسكت ابو يعقوب حرمك رسي ومن اهل الجبل ق جمع اهل
نفسه عال ابدارون به عن الجبل عامل المسودة ولم يجدوا من
يحمله فحمله ابو يعقوب فلما دخل عليه قال بعض اهل مجلسه ما وجد
من يرسلوا الاهد الوجه نغمر الا في يعقوب فمطر اليه ابو يعقوب
نظرة فرد بصره ثم ضربه الله بما ساء فاشتق بطنه حتى ان القاعد
عند رجليه لا يرى القاعد عند راسه فاستق فطار منه الى السقف
بعض الحياء و اراد انور كريا ان يرجع من حادو الى تدمرب فقال ابو
يعقوب ان امور الناس لم سمع بعد واشتكي بالعله وانه اراد ان
يلتمس للعبال بعهة فقال الشيخ ابو يعقوب لاهل بغيرمين ببحر الشح
تجمعوا له خمسة وعشرين حملا من طعام فخلوها له الى مبر لم يولي
ابو يعقوب الحكومة وفي السر كان حاكما ورعا شديدا في الامر
والنهي وكسب الله ابو الربيع كل نفسك بمكيال العلم ورها بميزان
الورع وخذلها منها وخذلها في يدك ومحاصم الله رحلان فوج
على احدها اليمن قال خصه حطفه لي فاستغل عنه بحفر مواضع
العرب فكرر عليه واشتغل فغضب ثم رجع وقد اعمل مع صاحبه
فقال له الشيخ لو خلعتك لحلف كاذبا وضاع مالك فتكر له
عليه رآته رجل بعمه فقال فلان لا يقول هذا بل هو منك

فقطع عن نفسه التمايم وامتنع عنه بعض الكبراء من ان يخرج منه
الحق واكل امره الى الله فتابعته عليه المصائب فعلم من ابن اوى
قالقى نفسه اليه وطلبه ان يخرج منه الحق فابى وقال قد اكلت
الحق الذى قبلك لمن هو اقوى منى وهو اسد بأسا واسد سكيلا
وقال امريد لامرور شيعيتى افيدك فلا ثا قال ابو محمد شيعيتها
ولو بدفتك بادبرن وهو اسم موضع رقيه صلى الى محمد الذى نصر
امرور خلف الى محمد وهو يصلى فيه صهروا شبه رجال عليهم ثياب
ببص ولما شيعتها قالت من تبع احاه في الله كذبت له بكل خطوة حسنة
ومحنت عنه سبيته ولا يسمى للمسلم ان يبقى بغير صدق بعتى اليه
سره وسيرك معه همومه فان لم يجده من الرجال اخذه من النساء
والعكس للنساء واذا اتفق رجلان على نكاح ولبة ثم رجع المحاطب
والمخطوب اليه من غيرا لم يعد ما فشا امرهما فلا يلقى خبرا ولا يجز
بركة ومنهم ابو عمران موسى الاندومنى المعري من الادلة على
المؤمنين الاغرة على المافقين كان ورعا لكنه عليظ على العجبار وضع
لهم رجل طعاما فقال كلوا فانه الذى اخرجهم من هذا الرجل السوء والرجل
وافع فعمل له الريب وادخله رجل بطعمه فخرج الحاجة فتم رائحة
التجرف وجد الخواى فملوات فكسرها فخرج وبيعه صاحب البيت بعد
ان رجع يريد اذاه فاعطاه دعوة سوء وبعده الله من سوءه ووجد
عما تحب ربويه في الخط فاحذبطردهن حتى ادركه العطش من شدة
الحرق وقع صريعا فسفاه صاحب الغنم وكان ينبعه بدلو من ماء
وكثر حبه ونمى ماله من هياك وبقيت تلك البركة في درنيه قال
في السير الى بومنا هذا ولقى ابا داود الدرقي في بعض الطرق فتتخى

عن الطريق فتيه حتى ادركه فسلم عليه ثم قال اخبرني بشئ من
كرامات جدى قال له حذرك بركب حمارته وبوكب هذا الحجر العنبر
حز من هناك واجور من بعدك بعنى انه يفاروه فاعذرت بغير الرقاب
واختلاف الاحوال عما كانت عند جدته وكانت عجور يا ندمون قتل ولداها
فقطعا فطعافروها الله الصبر فجمعت اعضاء كل واحد منفردة وكسها
بعد ان اعجب الناس كيف يصنعون ومن كراماته مسح بجرح ودعا
ولامل وبرا وباني حدره في التعريف باني زكريا ومنهم ابو حبان عن
اهل عسبانت ويسمى ضيف ام ابى محمد البعريسي وذكر في السر
انه يات عند ام ابى محمد وهو طفل اذ ذاك قال فجلت له الماء فوجدته
يتمتع في الزاب وهو يقول اليوم ثم اليوم اليوم يزود من له في نفسه
حاجة فوالك سبكتك عمالك سبرفع خيره لك وشهه عليك
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وحفظه ابو محمد مع صغره
وبذكره لطلبته ويقول اخبركم بكلام ضيف امي ومن كلام ابى
عبد الله بن ابى محمد من يعمل للآخرة نصب الدنيا والآخرة ومن
يعمل للدنيا نصب الدنيا ومن يعمل للمروءة نفعه الله مصارع
السوء ومن يعمل لما يقال فلا يرين له عبد الله ولو مثقال عتق الدرّة
ومنهم ابو محمد القنطراوى كان مستجاب الدعاء وكان دأبه طاعة
ربه ومصالح عبادته فلما انه يسير الى حادو فبصلح طريق الجبل
فاذا انتصف النهار ذهب الى حادو والمسافة بينهما ماربعة
وعشرين ميلا اعنى طريق جبل بالكبت يسوى ما صعب ونوع
منه فوصل مرة الى منزل اصغوا فوجد سبعة من اوغادهم فقالوا
لا نتركك تسرح حتى نلقى لما وهم لا يعرفونه بل حتى نرفض

فلما امس من خبرهم وانه لا بد مما طلبوا ان يفعله واراد ان يدرك
 الصلاة في مسجد اميرائين والمسافة بعيدة فترك رجله وهب
 سكه وصبر الى الكفت ودعا عليهم على بحبرهم بكلام بالبربرية
 ان يجعل الله استقامهم فجاز عبر بعيد فوقع شربيتهم فقتل بعضهم
 بعضا ولم ينج واحد منهم في ساعته والموضع الى يومنا معروف
 تعود بالله من محطه ومن كراماته ان اثر قدمه على صخرة
 ومروه لادانه بحبال مسجدهم الى يومنا هذا قاله في السير وروى
 سدة ومخط فخرج اهل منزله الى افرنجية فخرج بيناته معهم
 فسار ما شاء الله فنظر الى ضعفه وضعف مائة وبعد السفر
 فرجع وقال انكل على الله واراد الحاجة اليه وهو المظلم في موضعي
 وغيره وهو كلام بالبربرية فما نفى الا يسيرا حتى اعانه الله بالمر
 وكان اذا امسى اغاثهم الله بدو غزلان فتمتلي عليهم الدار فيجلين
 بناته حاجتهم تترجمن فيها كذا ايمن وتواترت الامطار خصب
 البلاد واذا انتهت مائة كما اختار نيسامتهم فبذعه لهم
 فانت الله الزرع من غير بذر فوجد تسعين مودي شعيرا مما
 حصد من ربه فحصد لاهل بلده عزادهم ونزله لهم فسمعوا بالخصب
 ورجعوا فاعطى لكل واحد منهم متاعه فكان منه بذرهم وطعامهم
 ومنهم ابو يحيى الازدالي رحمه الله وزوجه ام الخطاب وسبيب
 بزوجه لها اراد صرم العنب فارسل الى نصراني كان يفضي له
 حوايجها لاكل العنب فاقاه وعاله وبنانه وكن بدور الخدور
 فابصرهن الشيخ فقال اعندكم هذا الجمال قال نعم وان طاز في دينكم
 حورنك واحدة منهم قال نعم قال حنر فاختار ام الخطاب

فلما دخل بها وكانت كاملة العقل قال لها اخناري الاسلام او
الرجوع الى اهلك وكان الخرج عندهم عن الزوج حراما يعني في
دين النصارى واخبرت الاسلام على الرجوع فاغتسلت واسلمت
فلما أصبحت اتتها امها فمالته مرادى يعاؤك على دينك وارزكته
فكوفي افضل اهل دينك فاحذت بقول امها فسمعت عن ساق
الاجنهاد فأتت ما ينجيها يوم المعاد ووافقت الشيخ فسمعت مرة
قراءة في دارها ثم سمعها الليلة الثانية في البيت واللييلة
الثالثة في اديها فقرأ لها سورة البقرة وآل عمران واصبح وقد حفظتها
فاعرضتها على الشيخ فاستحسنها فقال هذه ليس بقراءة لاهل الارض
وحاز عليها ابومهمون فلم يجدها فاخبرت فنبعته وقد كنت
دفعها ما دلتها فاقربت منه تخنفت فتخيا الى زيتونه بحيال
فصرتماخ فاعطته ذلك فوجد فيه سبع قبضات فقال سبعة
اشراف وسبع كذا وسبع نوب وسبع قبضات وسبع درجات
ودعوا الله ربها ونوادعوا وافترقا فلما جن الليل قامت فانها آتت
في المنام ففسر لها قول ابى مهمون سبعة اشراف وستة اليه
وسبع كذا صعدت وسبع نوب لم ياكل فيها شيئا وسبع قبضات
وحد في الطعام وسبع درجات تعطى في الجنة ومهم ابى العاسم
موصين النعماني وكان ذكرا مات ومن اعظمها اذ ارفع اليه طعام
فيه ربة اعلق فاه ومثله في ذلك ابوداود كما بابي فصابه الله
بمنه من كل ربة وزاره ابو موسى الدجي فسأله عن علاما آخر
الزمان قال جاءك ما ولدي قال هل ادركت ستا من الماضين
قال مروا مروا وذكر بعض الساعين في الارض فسادا انه قال امرى

المؤمن بفرسي اذا اطلعه على ابي القاسم فلا يصريه ولا يدنو منه
 فلا يطيق الغارة عليه وروى عنه انه يقع الحمام على راسه ومنهم
 ابو يعقوب من اهل تدبنت وكان فاضلا ونفس من العيا على
 المحراث فاتاه آت فسك شيئا من ناصيته فقال قريبا يوسف
 اعمل لدنياك كالك نعيش ابد او اعمل لآخرتك كالك يموت غذا
 وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ليلة تمام اربعائة
 فقال له الليلة تمام اربعائة فقلت نعم قال من عرف الله
 فليبقه وروى عن ام زيد انها رفعت من بيتها ليلا وهي نائمة
 مع زوجها على الفراش فانفجر البيت حتى وصلوا بها الى وزان
 مصلاها المعروف فقال بعضهم لبعض قد استقبلت فقال نعم
 فوضعوها قالوا من صلى في هذا الموضع ركعتين كمن صلاها بمكة
 وكانت حازمة فعقدت في الشجر الذي بليها بعد الثلاث يذهب عنها
 الموضع فردوها الى بيتها والى فراشها فلما اصبحت ذهبت حتى وجدت
 علامتها فبنت هناك مصلاها المعروف وشاهدوا بركته واجابة
 دعوته فلما قيل والله اعلم وثابها دينار من الحفارة ولم يجد تحرجا
 وذهبت الى اخوها في الله ابي محمد النعماني فاشغله عن العبادة
 فغار الاعرابي يومه ذلك في ممزدا فضرب فسقط منها فاراح الله
 منه العجوز وعجن حارس التين لامرأة صالحة فغفرت عنها فبنتها اذ امتنت
 منه وقد راودها عن نفسها فشكته الى ربها فزلزل عليه ثار
 فاحرقه ومنهم ابو الفضل الجرامى بن الشيخ سهل وكلاهما فاني
 في ميدان العلم والعمل سابقا سئل ابو الفضل عن المران فقال
 اعن الخالي او من المخلوق سئلوني فقال السلطان جوهره

في تليس وسئل ابوه عن احدى سبع لا تكون الديار مع عدمها
 فتلا عليه من اول والشمس ونزل بعض اشياخ قوما حادوا وهو
 قوي في العلوم فقال له ابو الفضل بعد محاورته ما بيننا وبينكم كراه
 المتقدمون ولكن ان سال بعض المعتزلة هل كلف الله الكافر الايمان
 في حال كفره قال نعم قال ابو الفضل هل كلفه ما لا يستطيع اولا
 قبله على الاول الاستطاعة قبل الفعل وعلى الثاني تكليف الحال
 فخار ولم يجد جوابا واسمه ابو اسحاق فقال لابي الفضل او همت
 السامعين ان عندك جوابا قال نعم قال كلفه ما لا يستطيع
 لا شغاله بالكفر لا لزمانه او غيرها وكانت ام جلد بين
 تزوجت شيخا من اشياخ العلم وله بنات وكن يؤذنها باخذن
 الدسوق ويردون الزينة البيضاء موضعه وياخذن اللبن ويردون
 الماء فاذا قال الشيخ لم يكون في لبنك الماء فتقول كذلك قد رايته
 وماخذ الدسوق فتجعله في آنية وتصب عليه الماء فتسب التربة
 وياخذ الدسوق من فوق تصعب واصفرت من اذاش ولم تخبر اباهن
 بسن من ذلك ثم من جميعا فاراحها الله منهن وبغيت بغير ولد
 واسمعي السبع ان تزوج عليها واسحب منه ان يبقى بغير ولد
 فرعبت ربها فاجيب دعاءها فسمعها نفا بشرها فولدت اربعة
 دكور مسانعين منها الله بهم زمانا ثم ماتوا جميعا وزارها
 المتاع فقالت بيوا فان لم يبيتوا الا لتاكلوا فلا تبيتوا يا من
 نزل الوحشه عن لا يعرفهم فاذا عرفهم زادوه وحشه واشتكت
 من الذنوب فقال لها الرواغي حب المسلمين حب المسلمين يخرج
 العبد من الدروب كما مكسب الشاة من جلدتها وكما ينزع الشعر

من الزيت وسالت ربه ان لا تموت حتى ترى ام زعرور وزيتون
 تغربين وان يصلي عليها ابو محمد اذا ماتت ففضي الله ان ارتحل
 اهلها للربيع حتى بلغوا تغربين فمضت ابنتا ابنتها الى تغربين
 يطحنان فصاد فتا بيت ام زعرور فاحذنا في الطحن والعجوز مستغولة
 بالعبادة فقالتا فيما بينهما ان هذه العجوز قبلتنا فسمعها فاسا لهما
 فاخبرناهما عن ام جلد بن فخر جئت اليها زائرة فقالت لهما ام زعرور
 ادعى الله فقالت بل ادعى اني فاني اسحيت من ربي قد سالته
 ثلاثا فغنى ان ترى ام زعرور وقرى ربيون تغربين وان يصلي
 عليها ابو محمد قالت ام زعرور ادعى انا ام زعرور وهذه تغربين
 فدعا الله ورجعت ام زعرور فاخبرت ابا محمد فخرج لزيورها
 فوجد هاهنا فصلي عليها وكانت ام جلد بن اول عمرها اذا سمعت
 صوت الدف يحرك عليها فادعت الله فلم تسمع دواحي مات وللحائز
 بالجبل وعبره شان عظيم ومنهم ابو عبد الله فضل مسكنه غرب
 مدينة الفيروان وسط سوق الاحد حاره ابي محرز يخرج الى المرح
 بالسجدة الى اخوانه من هرارة وزمانه كرهه فريبه من سبعة منازل
 ينقلون منه العلم في مساجد عدة عامرة قال ابن سلام بن عمرو
 وهو عالم مفت بالفيروان يعني اذا رجع من التعليم فعد للفتيا
 ببلده بالفيروان ومنهم الامام الشهير الفقيه الكبير سعيد
 الخدائي وكان فقيها عالما معنيا بالفيروان وكان داما وجاها
 قال ابن سلام بن عمرو من فقيها ثنا بالفيروان رجل يسمى سعيد
 الخدائي وهو الذي رد معاله عبد الله بن يزيد في الحج قال ابو عمار
 قال سعيد الخدائي ان حجة رسول الله وامم على الناس جميعا

من المال الغن اسدهم الا مصاء ولزم منهم كافة سمعوا بها اولم يسمعوا
ثم قال نظر المسلمون فزادوا ان معالة سعيد افرى الى الصواب والرشد
وابعد من مقاله من اجمعوا على تخطئته ممر: قال بحجة الفكر قال ابن
الربيع لما عمل ابراهيم بن احمد ابا العباس بن طالب عن قضاء افرقة
سنة خمس وربعين ومائتين وامر فكذب كتابا قرئ بالجامع فلما
ترى لم يوقف له احد غير سعيد بن النعمان فانهم مكلم فيه كلاما
جيدا قال ابن سلام وابو سعيد هو الذي ادحض حجة عابد بن
الكيس بالعترة ان قتلهم ابو جعفر بن خزر قال وهم المشركون عابدون
الكيس ذكر هذا انزل التعريف بسعيد وقوله ابو سعيد فانور يادة من
الناصح ومنهم حارث ابو الفدير الهواري ومسكنه قال ابن سلام
قله سوسه غربي مدينة القيروان قال وهو فقيه مفت كبير
مروف بدعوة المسلمين ومنهم سلمان بن ياسر قال ابن سلام
منزله بفلوط حوزة شرقي القيروان وهو رجل فقيه من علمائنا
ومنهم ابو يعقوب يوسف قال ابن سلام ورجل يقال له ابو يوسف
وهو عربي وهو من علماء اصحابنا وهم حوزة وجماعة ومنازل عدة
ومساحد كثيرة ومنهم ابو الفصاح قال ابن سلام بعد كلام وكان
كبيرهم حال له ابو الفصاح وهو الذي يعلمهم العلم توفي قبل سنة
سنتين ومائتين وهو رجل بصير بالفتنة تعلم العلم بتأهت وهم
مخوف من حسنة رجل في حوزة واحدة ومنهم ابو حبيب ومنزله
بفصحة الساحل شرقي القيروان قال ابن سلام وهو رجل عالم
فقيه ومنهم ابو عمرو وحفصون النفوسي قال ابن سلام ومنزلهم ساهل
المرج في عدد من نفوسه نحو خمسمائة او اكثر قال وهو رجل عالم

فقيه فارض ناقد ومنهم العسيري الهواري قال ابن سلام رجل
 عالم فقيه بصير واسع العلم ومنزله بفحص القيروان فاوذي ينزول
 الموالي عليه فترحل ومنهم السمع بن عبد الجبار الهواري قال ابن
 سلام فقيه عالم ومنهم ابو حصص سليمان بن حفص الفراء عند من
 قال انه ناب من الذي خالف فيه قال بعض اصحابنا لو لم يكن الا
 احمد بن الحسين الاطرابلسي او سليمان بن حفص الفراء لتبعته المذاهب
 ولو لم يكن الا الامام اقلح لبعته المذاهب وقد تقدم في التعريف به
 بعض مناقبه وكلمهم اباضية الاحمد بن الحسين وابن عماره باخذ
 مسائل القياس واخذ يقول عيسى بن عمر في الكلام ويقول ابن
 عليه في الفقه ورأيت له كتبا كثيرة اجلها واحسنها المقالات
 وبعده المختصر في الفقه واما الفراء فرجل عالم بسكن القيروان
 خالف في بعض المسائل وذكر بعض اصحابنا انه ناب ورجع الى مذهب
 اهل الحق قال ابو عمرو واذا ذكر الشيخ ابو زكريا البراء وعليه قال
 اما لله وانا اليه راجعون مما اصابها على كثرة علمها ومنهم الامام
 الماهر والبحر الزاخر العالم الذاكر ابي حاتم يوسف بن ابي يعقوب
 محمد رضى الله عنهما بوجه بعد موت ابيه ومكث في الخلافة اربعة
 عشر سنة قال ابو زكريا فدا طرد له الامور ولم ينفع عليه احد
 من رعيه في حكم ولا فعل وقدم على حمل نفوسه بعد ان منصور
 اقلح بن العباس قال ابن الصغير لما دخل ابو حاتم مدينة بيهرن
 جمع مشايخ البلد واستنساخهم فبين توليه القضاء فاساروا
 بان بولي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الشيخ وكان ابوه قاضيا
 وتقدم التعريف به وبعد له وباقائه الامور قالوا وما عبد الله

دون محمد في العلم والورع والدين قال اشترى ولحسنتم قولاه
القضا وولي بيت المال عبد الرحمن بن صواب النفوسى وولى
الشرطة زكار لانه ذو نصيحة وهيبة وابراهيم بن مسكين لانه
ذو صلابة في الحق وقد كانت حروب خضدت بها البلد وفسد اهلها
واظهروا المنكر وكثر الفسق والزنا وشرب الخمر جهارا فلما نولى الرجلان
الشرطة قطعا ذلك في اسرع وقت واقرّب زمان فكسروا الخرابى
في كل دار عظم قدرها او صغروا المفسدون الى الجبال وشرد الاشرون
الى الاطراف والاودية ونفيا قطاع الطرق وردعا السارق وردعا
شديدا وحلوا الناس على العدل والسبيل ولم ينقم على ابي حاتم شئ
الا انه ضرب مرة على الظنة لا غير وكانت له خطباء قال ابن الصغير
وشهدت له خطبا كثيرة اولهم ابن ابي ادريس والثاني احمد
والتالث ابو العباس والرابع عثمان بن الصفار والخامس احمد
ابن المنصور وكان الرستميون اهل علم وفصاحة وذكر عن الامام
الفلح انه لم يعد خطبة قط لجمعة ولا لعيد او غيرها وقد تقدم
التعريف بهم من ذلك ومنهم ابو معروف ومار بن جواد رحهما الله
قال ابو العباس ناهيك بابي معروف في الاثار والمعروف والموصوف
بدراسة العلوم المعروف قال وله في النوازل والاسئلة المعضلات
اجوبة كاشفة اشكال المشكلات قال ابو العباس وابوالسبع
دخل رجل على ابي معروف في مرضه الذي مات فيه فساله عن ستة
نفر دخلوا على مريض ثلاثة رجال وثلاث نسوة فقالوا له اوص فقال
بما ذا اوص ومالى ورثتموه اسداسا لكل واحد سدس فاجاب
بانه رجل له ام واختان لأم وثلاثة بنوعم فتزوج كل رجل امرأة

قالا منهم اسداس واستمسك روح عمه في نفقة ابنة عمه معها
الى ابي منصور الداس فقال ابو معروف ارد الى ابنة عمي وهي كبيرة
وقال ابو منصور لان فعلت لا تكن بك فسادا ويغفروا لي يا معروف
ينيم فشكاه بان سيف ابية في يد الطواف اعطاه له روح احتى
فارسل الشيخ ابو معروف الى الطواف فقال ساوم بنصيب الاخت
من السيف ففعل فلم يجد من يستريه وقبل اشري جنايا وياعه
ولم يره وعيب عليه ذلك واهدى امير الفيروان سبفا لاهل
الجبل ومراده اختلاف رايم فاحلوهوا فعضهم امر برده وهو اول
بريئة وبعضهم قال ذلك عون له على باطله وقال بعضهم كسره
وادفنه وقال بعضهم امسكوه فان عطايا الملوك جائرة ومن
هو لاء ابو معروف فاصيب ببصره قال ابن ماطوس الحمد لله الذي
جعله له في دنياه ولم يجعله له في آخرته وبعث الى الشيخ عند
الحمد المراني ان يرسل اليه دواء العينين قال عجبا لهذا الشيخ
اعطاه الله شفاء الذنوب فاراد ما ينزله قال ابو معروف حين بلغه
قوله جعلني كالصبي ارضع لايها في فراد المراني اجر المصيبة وما
تكتسب العين من الاثم ومراد ابي معروف ما يكسب من الخير
بالبصر وكان يتجر فاذا وزن غيره زاد له حروبة واذا احد نقص
حروبة فاوصى بعشرين دينارا الحوطة الميزان ودخلت المشايخ
على امه لنوصي فقالت فيما اكثر الوصية فالوا في الكفارة فاروت
بثلثائة كفارة فانفذها ابو معروف عنها ورحمى رجل طاشرا
فوقعت برجل فسلته فاختصما لاني معروف فاخذ العائل منهم
فقال اولياؤه لم بعثه فقال اصبروا والا دفعته ليقتل وانتم

سظرون وقال خصماؤهم ادفعه لنا لانه قاتل ولينا ظمنا ففعل
 اصبروا والا تركته ولا تخدوني اليه سبيلا وحكم بينهم بالدية
 وانما قال لهم ذلك لان في المسئلة اختلافا وسرفت بقلته
 فوجدت بمصر فاخذ المشايخ له خليفة فاستمسك بمن هي
 عنده وشهد له من حضر فحكم له بها ومن عادته اذا جاز على
 اغصان الاشجار التي زادت حتى منعت السابلة فيكسر هاورى
 بها الى بستان صاحبها وكان يوما يعمل عملا في بستانه لا يشاسر ويل
 لا غير فدخل عليه نليذه ابو مسور فلما رآه كذلك اخرجته الى
 الخطة فقال ثبت فاراد لومه بعد ذلك قال ليس لك ذلك
 بعد التوبة وهذا منهم رحيم الله من احياء السير والورع
 والحذر وجاز يوما وبلا ميذه على فدان فيه اشجار التين البعظوري
 فادخل الشيخ الطلبة فاكلوا بالدلالة فالتقى بصاحب الفدان
 فاخبره ليسر بذلك فقال قد صادفتم وقت جناستها فامر ابو
 معروى فاوقر وابقلته نينا وارسل بها الى البعظوري فامر
 حادمه ان تصيها في داره ومنهم ما طوس بن هارون وماطوس
 ابن ماطوس وكلاهما قد سبق في ميدان العلم والعمل وشهر عن
 ساو الجرد وحصر عن ساعد الاجتهاد وتجنب الكسل وكان ابن هارون
 ذابان واحاح لما بنوهم فارسل معه عامل البنية ثلثمائة
 دينار الى ابي منصور فاباه فقال له عليها وانه محتاج اليها ولا
 يعطها له فاساغها له ودخل داره بسوى المطر الماء فقال ليس لك
 عندي ماء وحاز على تندميرب فاستلأ عليه سمها وها الكلاب
 ونزل الى بلدة شروس ودخل بيته وعليه نوب جديد وجعل

يتقلب من شدة الغضب وهو يقول لو كان لجهنم بابان ادخل من
 أحدهما وأخرج من الآخر لشفيت غظي ولم يعلم أحد لأشبه الفتنة
 بين القبائل حتى تقطع الغيصة من كثرة التقلب ورأى رؤياه
 ليس جبة من قصب فعبرت بانه يموت شهيدا فاستشهد بماتوا
 رحمه الله وهو من شد في الخروج اليه لاجل رؤياه فضرب بها
 وخرج امعاء فسكها بيده وقاتل بالآخرى حتى استشهد وقال
 له بعض اصحابه حين ضرب الى هذا توصلونا قال هذا الذي
 نتمناه زمانا وهو خير من الرجوع الى الاغتسال بالماء البارد
 بالاسكار ووقعت فتنة بين شروس وتدميرت فخرج
 الماطوس انه من شروس حشية ما يلحقها من الاثم فقال يوما
 ابن تهارون لابن ماطوس ان تريد ان ينهدم الحائط فقال لابا
 اين وقع اسلامه قلبه وقال ابن تهارون وانا كذلك واذا كانت
 لا بد فلينهدم اليهم وكان ابن ماطوس اختص بكمال الصبر وكثرة
 الكرامات والبطابة الدعاء وهو من الاثنى عشر المشهورين بالبطابة
 الدعاء ومن صبره انه استلى بامرأة سوء وكان يوما يحدث امراته
 فالف على عمامته رمادا وما زاد الا الحمد والشكر واخذت يوما
 ابنه وضربت به الحائط فخرج دماغه وما فعل الا الصبر واذا قيل
 له طلقها قال لا اريد ان يبتلى بها احد غبرى ومن اعلا كراماته
 انه اذا كان يسير بالليل من المسجد واراد دخول بيته سبقه
 عمود من النوريين يديه ومدحه رجل بذلك فقال الشيطان
 برفع الى حيث يمكنه من خلف وامام فنسال الله العصمة منه
 وكانت امراته تقول له سبقك جنك ومنهم شعبة الدجى

النفوس وتقدم ان ابا القاسم قال فقدت بما ثلثمائة متوليا
 ولا شئبة في دجى وميال في التلجاء وجنا في تنزعت وهو صاحب
 اللواء في وفة ما نوقال اقلح بن العباس اثبت البند في الارض
 يا شيبه قاي تم اعاد عليه فقال مسكته عند ابيك وحدك ولم
 يا مرا بذلك ما حفر له حفر الله لك فلما اثبت البند في الارض انصرف
 اقلح وترك المسلمين يعنون حوله خشية ان يولوا الدبر واللواء قائم
 فصرعه بعض اهل البصائر فانهم الباقون ولم يكره موت المشايخ
 لانهم اكرهوه على الخروج ومسجد دجى له واما جنا الترفنى وهو
 اخ لابي القاسم من الرضاعة كان في التقى والزهد والشهرة في الخير
 بمكان وكفاك ذكر ابي القاسم له في الثلاثة الذين خصص من
 الالوف ومن الثلاثة الذين هم في ولايته وله بنات مشهورات
 في طرق الخير حتى قيل فيهن بنات جانا في الاسلام في جبل نفوسة
 كالغرايب البيض وكذا ميال ايضا والثلاثة غاية في العبادة
 والشجاعة والتقوى واستشهدوا جميعا بما نوقال وتقدم ان المشايخ
 حين دخلوا على ابي القاسم زائر بن قالت لهما احدى بنات جانا
 ما قالت وجمعوا ما جمعوا وجعلوه بيدها تتفقه على ما سارا
 لعلمهم بانها غاية في ذلك وكفى التسمية على القاضى عبد الله والحارث
 عبد الرحمن وعلى الخطيب عن اعادة التعريف بهم ثانيا وفي ايام
 يوسف وقع ما نوالنى فل بها حد سيف نفوسة على يد اقلح
 وذلك ان نفوسة بلغت في العلم والتقوى والعدل والورع مبلغا
 عظيما يكاد ان يكون حاكبه كاذبا وها بهم من بالمشرق والمغرب
 ولذا قال الامام عبد الوهاب رضى الله عنه انما قام هذا الدين

بسيف نفوسة واموال مزاة وقد تقدم هذا وكان ابراهيم بن
 احمد من بني الاغلب والي بني العباس على افریقیة وكان ظالما
 جائرا فقدم طرابلس ولعله افسد فاجتمع راي اكثر نفوسة
 على ملاقاته فابى لهم اميرهم اقلح بن العباس وسعد بن بوش
 عامل فنطارة ومعبد الجنا وفي وعزم من رغب في الجهاد وظهر
 المعروف ودين الله لنكون كلمة الله هي العليا قال ابن الرقيق
 وفي سنة ثلاث وثمانين وما يتبين تحرك ابراهيم بن احمد يريد
 محاربة ابن طيلون وامر بالحشد فلما اجتمع له ما يريد خرج من
 تونس لعشر خلون من المحرم فاقام برقادة الى سبع يمين من صفر
 ثم خرج بجميع من معه فاعترضه اهل نفوسة في جمع عظيم وذلك
 في الاصف من ربيع الاول فكان بينهم قتال عظيم فقتل من جنده
 جماعة من الرؤساء وغيرهم ثم انهزم اهل نفوسة وكان في ايام
 المتصدين قتلهم وقتلوا ذريعا ونطرح منهم في البحر بشر
 كثير وصلهم فيه حتى غلبت حمرة الدم على الماء قال ابو زكريا
 قال بعضهم لبعض دعوا هذا الرجل ولا تنفر صوا له بستی فابی
 جمهور الناس منهم سعيد بن ابي بوش حتى قال بعضهم لشتت
 شداخ فنطارة لم نرد الموت في سبيل الله قال خفت على البقرة
 فتنبعها محلها يعني بالبقرة نفوسة وبالعجل فنطارة فكان
 الاثر كما ظن وتقدم كراهة معبد لذلك في التعريف به وكراهة
 اقلح فلا توه بقصر ما نوه على ساحل البحر فاقتلوا قتالا لم ير
 مثله في ذلك الزمان فبارر رجل من المخالفين يريد من يقابله
 فكل من خرج اليه قتله فخرج اليه اقلح بنفسه واشيد القتل

فامر اقلح شبيبة الدجي صاحب البند ان يثبته في الارض فابى
 ثم امره ثانيا فابى فقال لم يامرني ابوك ولا جدك يا شبانو والحفرة
 سا حفر له حفر الله لك وكان اقلح قد اضمر للاشياخ ايجاس سوء
 لانهم اكرهوه الى الزواج فلما حفر للبند انصرف ونزكهم وبعى اهل
 البصائر لانه لا يجوز لهم ان يولوا الادبار والبند قائم فصرعه
 بعض اهل الخبر فمات اثنا عشر الفا ومن العلماء اربعائة وحمل منهم
 اسرا ثمانين عالما وفيها مات ابو ميمون وعمروس وماطوس
 وشبيبة وجانا ومبال ومعيد وغيرهم من الاشياخ وكانت
 في الاسلام فلسة لم ترفع الى يومنا هذا وتقدم ان عمروسا حيا
 الناس على فرس سابق فجعل له حبال فعثر فرسه فاسروه فقالوا
 ارجع عن الذي كنت عليه نطلفك واستعف نعف عنك فقال
 تلك كلمة لا اقولها حتى الحق بالله وكان يقرض بمقاريض الحديدة
 من يديه حتى بلغوا به المرفق فمات شهيدا حمدا راحة الله
 عليه وجازعده الله الى طر ايلس وفيها ابن عمه قتلته واراد
 الزيادة فتفرق عنه جمعه ورجع الى افرقيقة وفي سنة اربع
 وثمانين اخرج ابنه العباس الى حيز نفوسة في شهر رجب وقتل
 من وجد في الاطراف واستباح النساء وحمل ثلاثين اسيرا قتلهم
 ابراهيم بعد ان قدموا عليه واوى سفير من اهل نفوسة فامر
 بصلهم وقدم رجل منهم وكان احسنهم مسطرا فقال اطلبك معلم
 القوم وامامهم قال لست كذلك قال ما نقول في قال ما عسى
 ان اقول فاسق ظالم سفاك لدماء المسلمين اعدك الله فاستشاط
 ابراهيم غبظا فقال والله لا قتلك قتلة لم اقتل بها احدا من

اصحابك قال ان كان الامر لك فستفعل ما قلت فزاده حنقا فقال
ومن يمنعك مني فاذن المؤذن فقام فصلى باصحابه قال في الله
في قلبه ان يطلقه فتركه ليعلم ان الامر لله لاله عدو الله واستأصل
من قدر عليه من قنطرة فصيح ما ذكره سعد بن ابى بوشم
فعل يا هبل تغزاة كذلك في المراتين وذكر ابو زكريا ان الصفيين
لما افترقا بما نوحث غير واحد من اصحابنا ان رجلا من عسكر
الفاسق لما جنة الليل اقبل ليحمل اخاه من المعركة فبده فنه نظر
بعد ان حمل اخاه على بغل له شبهة سلوقي يطوف في القنلى فسمعه
يقول كبروا يا اهل الجنة فكبرت تقوسة ومن معها ثم قال
انجوا يا كلاب النار فنبحت فتلى المسودة فصيح اخوه بن يديه
على سرج الدابة فالقاه الى الارض فهرب وتقدمت حكاية الذي
صلب ايا بحى طالب الحق وما راى له من البراهين وكذا صالب
عروة بن اديّة وبراهين قسلي مكة مع ابى حمزة المختار وروعة
ما نوحث وروعة ابن ثور احمد باهل عمان وقد خرج عليهم من
البحرين عام ثمانين وما بينين وكان عاملا للعنصدة وخليفة
اهل عمان عمران بن نمير قال السعوى امامهم يومئذ الصلت
ابن مالك والصحيح ان الصلوة عمر اماما للرعية ثمرة دعيان
من الائمة فلما كبر عزل من غير جرح واعنتهم لائمة موسى
ابن موسى وبابع لراشد بن النظر اماما وفي الناس بعية
نا حنا لواحتى عزلوه وبابعوا عزانا وخرج عليهم احمد بن ثور
وقتل عزانا وخلقنا كبيرا حمل رؤس بعضهم الى بغداد فاستلى
الله المعنصدة بان اظهر له شخصا في داره بالليل باراة بحرية

فيطعن بعض علمائه فيقتله وتارة تاجرا يجمع الاطباء والمجنيين
 والمغرمين واصحاب الخواص فما صنعوا شيئا وكذلك ابني الله
 ابن الاغلب واستحال طبعه وغلب عليه سوء المزاج فتغير
 عقله وساءت حالته واسرف في قتل اصحابه واولاده وبناته
 وكتابه وحجابه وانهمك في الشر وسقط له منديل من يد بعض
 جواريه فاصابه خادم فقتله وقتل بسببه ثلثائة خادم وقتل
 ابنه المكنى يابي الاغلب صبرا بين يديه وقتل ثمانية اخوة
 صبرا كانوا من رجاله وقتل يوما ست عشرة بنتا قال ابن الرزق
 واني بامور لم يات بها احد قبله ولم يقدمه الي مثلها ملك
 واتخذ الاحداث حتى جمع اربعا وستين حدثا وجعل لكل واحد
 منهم فراشا ومرفدا وملحفا وبلغه عن بعضهم امر فقتلهم جميعا
 منهم من ضرب بعمود من حديد فطار دماغه وكان يحرق منهم
 كل يوم خمسة او ستة حتى اتى على آخرهم وادخل بعضهم الحمام
 فسد عليهم وما نوا من حينهم وقتل بدماءه وطبيبيه وقتل
 كتابه وحجابه وسجن بعض كتابه واستعطفه على نفسه
 وفي جلته ان الملوك اذا ما استرحموا رجوا فاجابه ان
 الملوك اذا ما استرحموا قتلوا فقتله والجاء وابل المطر الى
 مسجد مريه فسقط بعضه وخشى من سقوط الباقي عليه وعلى
 اصحابه فخرجوا ووقفوا في المطر فابصرهم فني فانزلهم واحسن
 بما قدر ويا نانا باحسن ميات وكان زمان النبي فادخلهم
 سنانا له واطعمهم ما ارادوا فامريه فضرب ضربا وجيعا
 وكانت له عبيد صعلابة فرمى ببعضهم من اعلا القصر وبعضهم

ادخلهم بينا وبنى عليهم ليموتوا جوعا فوجدوا في البيت سيفا ،
 فقتلهم واحد منهم ثم قتل نفسه وحرزن لذلك اذ لم يموتوا جوعا
 وقتل صاحب الديوان وشريكه لالامر عظيم بان قطع يدي أحدهما
 ورجليه وحمل راسه الى صاحبه فقال له ان لك خدمة وقد بمر
 صعبة واقتلك فتله مريحة قال ما خنت لك عهدا منذ توليت
 وامر بضرب عنقه وقتل ابنه انا عقال اذ قال لاحيه ان ابى نزال
 عقله وقتل جواريه وبناته فمنهن من خنق ومنهن من بنى عليها
 حتى ماتت جوعا وله افعال غير هذا واضطرب امره ثم اظهر
 التوبة واراد الحج ثم رجع غازيا الى صقلية فلما ن بها طريقا
 ملعونا ولم يبق اباهم بعد ذلك الا وليا حتى اباد الله ملكهم
 واهلاكهم وازال الامر من ايديهم و ذلك عام سبعة وتسعين
 ومايتين وجعل الله سبب وهن شوكتهم ان ابراهيم قتل رجالة
 خصوصا من برقادة صار لهم ببغسه وطار بهم وبارزهم فلم يقدرا
 لهم على شئ ثم اظهر انه عفا عنهم ثم خلع عليهم ثم اجتمع عنده
 نحو الف منهم فاحاط بهم وقاتلوا عن انفسهم فنا لاقتدبدا
 ثم قتلهم جميعا وقتل غلمان الصقالية ثم استنزل العبد السودا
 مكانهم فبلغت عدتهم مائة الف وقتل وزيره احمد بن ابي اسحاق
 وكاتبه رجاء بن محمد فدمرهم الله واوهن شوكتهم وفسط عليهم
 كتابه مع بنى عبيد الله ومنهم ابو بكر بن يوسف البغوسي
 وكان عالما فقيها مستجاب الدعاء قال ابو بكر يا ذكر لابراهيم
 ابن احمدان من علماء الاياضية ايا بكر بن يوسف فوجه اليه
 من اخذه فطلبهم ان يصلي ركعتين ففعلوا فدعاه ربه اني مظلوم

فبعث الله رجلا وظلمة فحالت بينهم وبين الشيخ وكان مكفوف
 البصر فاخذ ابنه بيده فنجاه الله مما مكروا ومنهم ابن بكوب
 وكان عالما قال ابو زكريا اخذه ابراهيم بن احمد في تمامين عالما
 فحلبهم الى الفيروان وكان مقطوع العرقوب فاستاذن اصحابه
 في الهروب فاذا نواله فصر بفتياه الله من شره وفعل سائرا
 اصحابه ومنهم داود بن ياجرين وياجرين ورابت بخط بعضهم
 ياكرين بالكاف قال ابو العباس هاشم بن الحسنك وهدوا لجناد
 في العبادة وجد وقد ذكر انها خرجا سنة من السنين الى البادية
 في اوان الربيع وكانا متوافقين متزافين فلما عزموا على الاقتراف
 او قبل ان يفتروا قال ياكرين يا داود اوصني قال لا تصنع
 بميتك ولا تنزل اهلك الا في موضع الدرا والسنة ولا تسكن
 ازواجك في بيت واحد وتقدم انه حضر مجلس القضاء هو
 وماطوس عند عمرو بن عند التعريف به ومنهم ميمون بن
 محمد ابو عمرو وابو الفضل سهل وكلاهما في الفضل والتوفيق
 فابقوا في ميدان الرضا والعدل سابقا وبالحكمة وفنون العلم
 ناطق اما ابو عمر فكان حاكما وشديدا في الامر والنهي وفي
 السر سمع بمجلس الخمر في الضحى على ستة اميال من شروس
 وشروس امري نفوسه وبار ومدينتهم فكسر آلتهم وارق
 شراهم وفيها جاز عليه ركب التكرور قدم من بلاد السودان
 فجمعوا له اربعمائة دينار فابي من اخذها وامر باغلا والاسواق
 والبروز الى التكرور من اجل الاشتقاق بالبيع والشراء فطلب
 التكرور ونيه ابى عمر لما سمعوا عنه من العدل ودلوا عليه

فسلموا وكما سمع ابي الزبيع سليمان بن هارون فلما ملا اعيانهم
واقفدتهم علما وادبا وحياء وابي من اخذ المال تورعا سألوا
عن اسمه لاشتهاره بالكنية فقبل ميمون قالوا ميمون اى
طابق اللفظ المعنى وباسب وكان ميمون الناصية على نفوسه
مدة ولا يثبه وانه رجح يوما من جاد وسمع بجيش عظيم للسود
على الطريق واراد السير معه لانه محجة الاوائل وطريق الاشباخ
ولم يرد ان يخالفها فلما نام اصحابه فصد غارا كيت فبات فيه
يعبد ربه ويرغب اليه فلما اصبح اتاه خبر انصرافهم فسار
مع طريق الماضين ومن عادتهم انهم لا يخالفوا طريق السلف
ولوقب المشى فلا قا يوما ايا سليمان التدميري فزل عن فرسه
اجلالا له فقال ابنه من هذا يا ابنى قال او ما تعرفه هذا الذي
انزل الحمل عن ظهره فحملنه وما زال حتى طرحه عن ظهره فلاموه
فقال عسى من الله توبة تفصح قبل موتى ولو بسنة او بشهر
او بجمعة او بيوم ولو بساعة ولو عند الغرغرة وضعف حين
كان في الامور حتى لم يطق الصلاة واقفا للصر فلما ترك
الامور قوى واشد وقال كانا خط عني حمل وحبس جانبا
في بيته مغلولا فقام ابو عمر بليل فوضا للصلاة فعك الجاني
وثاقه واخذ سكينا فضرب باخر وجرحه فقام الله وخرج من
يده السكين وسند وثاقه ولم ينصف لنفسه وكان الحاكم اذ
ذاك غيره فلما اصبح حمله المساج الى الحاكم قال الحاكم لئن ان
تقمي الاسلام يا عدو الله وروى انه اذا اراد ان يحكم اخذ
يرتعد كالسعة واذا قال الخصم اعطني حتى جعل يبكي خوفا

من المبل عن الحق وأما أبو الفضل سهل لما نولي أدراك الناس في ذل
 من المسودة وزناة والعرب وواحد من أولئك يقدم على
 عشرة من نفوسة لما ملؤا قلوبهم من الرعب فلم يبرح حتى عكسها
 وصار النعوسي يقدم على عشرة من أهل البادية ورفع الجور عن
 نفوسة وتخرج مرة إلى طلب زناة ونزل الأبراج فلما قرب من
 العدو ضرب خيمته فدخلها يرغب ربه وارخى أطنابها فانتشبت
 الحرب فهزم الله زناة وشنتهم ووقع فساد بمدينة غدامس
 وهي على سبع أو ثمان مراحل من نفوسة وتخرج إليهم فسادهم
 فاتفق رأي المشايخ في رده فلما بلغه الرسل أبصروا رايات وأعلاما
 فوق رأسه وعلموا أن ذلك برهان من الله فزكوه ولم يردوه فلما بلغ
 غدامس ناصفوه وقتلوه فهزمهم الله وأزال الحدث وأصلح الفساد
 ومنهم أبو صالح الدر كل النفوسى وكان من أهل الخير والعلم
 والاجتهاد أخذ العلم من معدنه أبى خبيل وأقاده أهله واشتهر
 عنه أنه وجد امرأة على الماء تسمى العافية وحملت قرية على خادم
 وحاذرت ثيابها مما يقطر خشية ما يصل ثوب الخادم فخص لها
 ولو نجس ثوب الخادم وزادها أن مريط الجديان والخرفان وبيل
 الجدى يوم ولادته ولبن امرأة حلب في ليلة مطيرة ساء وقت
 ولادتها في جملة الغنم وغبار البنت الحسن والكس والماء الذى
 يطير من البئر إذ يغرف منه ماء السنة والماء السائل حول البئر
 ليس شئ منها بنجس وكذا الطين المعجون بالماء النجس إذا جف
 وأن الوضوء لا ينتقض من سلك دمنة الغنم ليلة المطر وقالت
 اختلفت أنا وفهء الجبل في مسائل تمام العدة ابتداء الاغتسال

من الحيضة الثالثة قالوا نأماها تمام الفسل وإذا ابطت عنها
الحيضة الثالثة فلا تنقض عدتها حتى نرى الحيضة الثالثة
وقلت نزيص عاما ثم نزوج وأن من اجبر على نفقة زوجته
بقال له انفق وأن طلقت انحلت وقلت اقول له انفق او طلق
ومهم ابو يحيى سليمان بن ماطوس الشروسي النفوسي وأبو
هارون الجلامي موسى بن بوش النفوسي وأبو الربيع سليمان
ابن زرقون النفوسي ثلاثهم اضاوا الارض شروفا ومفريا بعد
ما اشافت شمس العدل والدين على الاقول بمصيبة مانو
فانتعش بهم الدين واجي الله بهم قلوب البهايلين كانوا بدورا
بين الفراق وكلهم مطلبيا للناشد وفي السير ان ابن ماطوس
حاكما على شروس فخره ابو هارون الجلامي صنوه في التقى وقرينه
في العلم على تاثير الحق فقال ان لم تقدر على الفأية فان مادونها
وضرب له مثالا فقال ابن ماطوس اجرك الله انما حسبت ان لم
اقدر على الكل ركن الكل وشاع علمه وفتياه في البلدان شرقا
ومغربا وخبر ابو زكريا يحيى الجناوني عن ابي محمد ورسفلاس
عن ابيه عن ابي يحيى الفرسطائي انه قال اجتمعت مع بعض العلماء
بناحية زويلة فقال ان فتوى ابن ماطوس كلها حسنة الا انه
لا يرى الشععة لبنيهم ولا لقائب قال ابو يحيى فلما قدمت ابيت
ابن ماطوس فاخبرته فقال قل له ذلك نغطل الحفوف بلطاهل
قال ابو العباس وغيره ان ابا صالح وابا موسى ومن معهم من
الامامة اقاموا عند ابن ماطوس ماشاء الله بقرؤن العلم ثم
انقلوا الى افر بنية الى سلام لبك منها فدرسوا فيه الكتب

زمانا ثم رجعوا بعرضون على ابن ماطوس وصحبه فقرأوا في تلك
 المدة فالنقوا بكر بن ابى بكر سقراوة وصحبه فصاروا الى وقت
 صلاة الظهر فصار لهم رجل صحبه ولم يخرج من امبال بلده ابصلى
 تماما ام قصرا قال الجميع نأما الا بركا قال ان نوب السفر فصلى
 قصرا ومروا بامرأة تغسل صوف شاة سمكة قال الجميع لا نظهر
 بالعسل بل حتى نترى في سبعة مواضع لسبعة افضية ثم
 تغسل بعد فقال بكر اغسل صوفك كما تغسل بن غيره ومن
 تيمم وبده نجسية فقد طهرت ونجس التراب وقال بعدم
 نجاسة التراب قالوا ابن ذهاب النجس قال ذهب بين الضربات
 فلما بلغوا الشيخ اعلموه بالمسائل وقول بكر فيها قال لهم الفرسطاي
 عالم يعنى بكر او صححو فى سنة اشهر جميع ما قرؤا من شدة اجتهادهم
 قال ابو العباس هذه بمناف بكر اشبه وانكر على بعض من
 يرد عليه لما بلغه ان بعضا باخذون الصدقات ثم يردون منها
 عن من اخذها منه وانكر ذلك وقال ذلك مما لا يرضاه الله تعالى
 وقدم رجل لبلا من اهل بلده واراد الخروج لبلا فصنعت له
 امراته طعاما وكانت حزمة فاحضرت للطعام ابن ماطوس
 فحملت من وطئ زوجها فقبل فيها فقالت من زوجى قدم لبلا
 وعند ابن ماطوس الخبر الصم فانتته وكرت له فنسى
 فذكرته فلم يذكر فرجعت مقهورة فاذا حنها الليل اخذت
 في الدعاء وتقول يا ملائكة السمى ذكر و ابن ماطوس فقام ذات
 ليلة لبلا ليصلى فتذكر فلما اصبح امر يضرب الطبل فلما اجمع
 الناس اخبرهم بصدقها ومجى زوجها لها لبلا بال المظوى

ان ابن ماطوس قادة بعد ابي القاسم وبورك في علمه فبلغت فتواه
 شرقا ومغربا وهو احد فروع مانو واما ابو هارون الجلامى
 فقال البيهقورى جدور مانو ابو القاسم وعبد الله بن الخيزر
 وفروعه ابو هارون الجلامى وابن ماطوس وابوركر يا يحيى بن
 يونس الفرستاءى ومن يتاماه ابو يحيى زكريا الفرستاءى قال
 وقال الشيخ ابو محمد بن محمد ان ابا هارون كان يتعلم عند ابي
 القاسم ثلاثين سنة الاصول والحجة والمناظرة ويقولون
 للفقهاء علم العجائز وتعلقت به العلوم مما اعطاه الله من الفهم
 قال قال فيه ابن ماطوس لو علم الناس ما يتفهم لازدجوا
 بهذا باب دارة كما يزدجون عند باب دار ابي عبدة بالبصرة
 وكان حزيما للنباه والخراه وهو افضل من تعلم عند ابي القاسم
 وكان غراسا للشبر وذكر انه يحكى من اشجار النين ثلثمائة مديا
 واظن انه مائة وخمسون وسقا والمودى يجوز تناخو تلتى
 الوسق وكان قادة في الدين بطعم مائة لعياله ومن يامن ومائة
 للاضياف وابناء السبيل ومائة لنلامذته ومن يتعلم وكان
 في ابداثة يعمل شغله في ربه الى العشبة فمضى الى الشيخ ابي
 القاسم يتعلم ثم يدرس ثم يرجع مصححا شغله وذلك دابة
 واخذ العلم منه جماعة كبيرة وفي السير قال ابو القاسم البيهقورى
 يحيى الله الدين بهذين ابن يونس وابن يونس لاسيما هذا يحيى ابا
 هارون فخرج كما يرمى وكان واسع الدنيا تاجر اسفار اجمع مالا
 انتفقه في الطاعة واكثر من شراء الربع وضاف عنده الشيخ عبد
 الله بن الخيزر بالجزيرة حين حصر وابها ف وقعت صيحة على شان غارة

فخرج ابرهه ارون ثم رجع يسال الشيخ كيف يفعلون ان ادرکوا
 احدا فقار ان قتلوا الانفس وحازوا الاموال فقاتلوههم وان
 اخذوا الاموال خاصة فافصدوا اموالكم فان حالوا بينكم وبينها
 فقاتلوههم وضع رجل زكاة غنمه سنينا فحمل زاده يعلم مسالته
 والتقى الشيخ ولم يعرفه فاخبره بقصته ولما اذا جاء اليه فاجبا
 عما سال بان يعطى عما في يده وكان اكثر مما عنده قبل على جميع
 السنين لما ضية فرجع وقال صدق الناس العالم كالحوض من
 جاء اسقى وكان عنده اجير دمرى استعمل الورع ويجعل ثوب
 صلاته في المزود فاطمأنت نفس الشيخ اليه ثم سرق بقر الشيخ
 وفي السير قال له ابن زرقون ما رايت متلك يا موسى او خيرا
 منك واما ابن زرقون فقال ابو زكريا كان قاده اى اما ما
 يعتدى به وهو من نفوسة نادبوت وبها مولده ومسكنه
 قال ابو زكريا وحدثني بعض اصحابنا انه ادرك دبوانه وكنبه
 نقرية نادبوت وقد بلغ من العلوم عالم يبلغه كبر ونعلم هو
 وابو يزيد بسجلماسة وكانوا يومئذ من اهل الدعوة وسادهم
 ابن الجمع وكان من مشايخ المسلمين اقبل من الشرق باجر اغزير العلم
 فمرل بوزر محمد بن ابوالربيع فاحببه في امور كثيرة قالوا حاذقا
 فاسمى يوما امام تنبيهه وتوقد نفسه فقال له انك فطين
 ولم يطهر البناء واوراه انه فطين فقصص ما اراد فاجابه بانه غير
 مبرلق فنام يوما فغطاه قال الزيت خبر موربا بجزيت خبرا فاجابه
 بانه يصلح للخبز واستقل الى سجلماسة وانتقل معه ومكث معه
 سنين فتعلم عنده فنون العلم فحضره الموت هناك واوصى

بكتبه لابي الربيع ورجع الى فسطاطية واشتهر في العلوم واضطر
 فسطاطية كلها من اجله واختلف اهل مجملاسة بعدما خرج من
 عندهم في مسألة كادوا يعتلون عليها فاتفقوا بهم على ان يرسلوا
 امسين الى ابي الربيع فيعملوا بما يحبهم به فادركه الرسولات
 فاجابهم فاخذوا بما قال واصطلحوا ويات ليلة وضل هو وابو
 يزيد بعض اهل الدعوة فلم يحسنوا فراها ومري بعض النكارا حسنا
 ابراهيم وذلك سبب هلاك ابي يزيد فقال لابي الربيع الاترى
 ما بين الطائفتين فهل لك في الرجوع الى مذهبهم فقال ابو الربيع
 اخذ الى الارض لهواي فرجع ابو يزيد لنكاريا وهم فرقة من
 الاباضية انبموا في الكلام عبد الله بن يزيد وباخذون في
 الفقه بقول ابن عبد العزيز وابي المورج وحاتم بن منصور
 وشعيب وتلا فهم انكار امامة عبد الوهاب وقد تقدم الكلام
 عليهم هناك ودخل مرة الى افرينية فوجدها تغربت واسولت
 مشايخ النكار عليهم فاصلى ذلك اجمع وردوا الى الحق ودخل
 مرة خصافيه سبعة اسره لكل شيخ من مستاوة سر بر مجلس
 عليه فقال له واحد منهم ها هنا يا ابا الربيع فقصده فلما
 يمكن من الاستواء عثر فوقع على المستاوى ولكره برفقه حتى
 كاد ان يكسره قال كدت ان اكسرك ثم ناظره فعلمهم وحضر
 عداهم فخرحوا وانتقلوا من غير اكل وسبهم في احياء افرينية
 حتى نفى جميع من بميل الى مذهبهم واصلى البلاد رجع الله
 وتوجه الى الجبل وكان ابو العباس نوالى نفات قبل احداثة
 ما حدث ولم تغر عليه عنده بيعة لمطع بها عذره فيبرأ منه

وبقي على حاله قال لهم ابو الربيع شيعتكم نوالى بها ثاوانتم نوالون
 شيعتكم فكلكم تغاثبون وسألتهم امرأة عن البراءة من مستأوة
 قال كلهم في البراءة ومستأوة هم النكار وقد تقدم الكلام على
 ثقات ومخالفة الامام اطلع وطلب خرفة الى العجوز يرفع بها
 ثوبه واعطته فقالت انها نجسة فقطع منها طرفا وقال خذ
 نجسك ورفع بالباقي وطلب مرة ماء فاعطته عجوز فقالت اشرب
 قليلا فاستنوعب ما في الاء قالت ألم أقل لك اشرب قليلا قال
 انما شربت قليلا ناول قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ويري
 نبرجا بنساء قسطاليه فقال ما اكثر اماء اهل هذا البلد فحملن
 على غير الحراث وعيب عليه الفنيا بالرخص فقال بيدي وبيناكم
 النسيان ووطئ برجله شيئا رطبا فقانه ما اكثر طعام اهل
 هذا البلد ثم وجد طعاما ومر على غدير ماء في فصل الشتاء
 ومعه عالمان اخران منقيان وكان وقت صلاة فلم ينوضا
 خشية الضرر من البرد وغسل احدهما اخرين يديه وتوضأ
 الآخر فاخذه شدة البرد فوقع فلفه صاحبه في ثيابه وحمله
 وقال لم نهون على نفسك ان منم لصلاة واحدة فنبهم الآن
 لصلوات قال ابو العباس ارى ابا الربيع افقه الثلاثة في المسألة
 وسألت تمام احبارهم مع ابي الخطاب وغيره ومنهم ابو الخطاب
 وسئل ابن سنان الزواغي رحمه الله تعالى قال ابو العباس
 مذكور في من افنى بدنه في العبادة وعاله في الصدقة موسر
 بسبب الصلاح وسمة معدود في ديوان علماء وقته لا بطيا
 في السباق ولا فاصرا عن الحاق وجاز ابن زريقون على رخصوا

فوجد بها أربع فرق من الإباحية مستأجرة أتباع عبد الله بن
 يزيد والخلفية أتباع خلف بن السمح والنفاشية أتباع نفاث بن
 نصر وأهل الدعوة وذلك في أيام أبي الخطاب وسئل فامر
 القضا والأحكام لأبي الخطاب والفتيا للنكار وهم مستأجرة
 وإمامة رمضان للخلفية والأذان للنفاشية ووقف أبو الراس
 على حلمتهم والنكارى يفتى فالقي لمن يلبيه مسألة يسأل عنها
 ولعلمهم لا يعرفونه فسأل المفتى فتعجب من ترتيب السؤال
 وحسنه ولم يطق جوابه فقال أبو الربيع أجب الرجل قال
 النكارى أجبته أنت ولعله ظن أن السؤال أعطال فأجابه
 أبو الربيع فزاده أسئلة أجاب فيها من غير توقف فرجع السؤال
 إليه وسقط النكارى ثم إن بعض أهل الدعوة سأل عن النكار
 والخلفية والنفاشية وهم حضور قال كفار فنظر بعضهم إلى
 بعض فتفرقوا وأبو الخطاب غائب وأخبر بما وقع وأنه عجل
 على القوم فقال أبو الخطاب كلا أنه فصل لكم دنكم وعاب
 على أبي الخطاب نفوسه الجبل وعاشبه في استغفانه المكارى
 والزمه الأمر ليقظان ويغريه الأرامل واليتامى للظلمة وتعديه
 خلفيا فلما بلغه بكى وقال الحمد لله الذى جعل لى أخوانا يعاتبونى
 على ما بلغهم منى من التقصير قبل يوم القيامة فأجابهم بأنى
 لا أحكم بما به يفتى وإنما أحكم بعلى والنزاهة الأمر ليقظان
 إنما التزمته احتسابا بالله لا ليقظان وأمر اليتامى والأرامل
 أن يداروا عن أنفسهم ولم أقدم خلفيا إنما أصلى فرىضتى ثم
 أقول له اتصلى وقال أبو زكريا فيما بلغه عن بعض أهل القير

والله اعلم ان كان من اهل الدعوة او من غيرهم كان عنده من العلم ان من بنى مسجدا في تاصرون فهو مسلم عند الله فخرج الى الموضع لبني فيه المسجد فوجد ابا الخطاب بناته وهو مسجده المعروف وانا رجل لا يعرفه فقال لي عليك دينار قال لا امر بك فالح في الطلب فاعطاه ما طلب خشبة الحصومة وساله بعض اغنياء بني بهراسن ان يعطي زكاته اخاه فقيرا قال ادعه فدعاه فقال نب الى الله فتاب قال اعطه زكاته قال لا اخذ البسناك توبا وهو لباس التقوى فان بعريت منه ولا قتلك الا الجوع فترعه بعد فبقي اثر الفقر في ذريته واخذت فيه دعوة الشيخ وقالت امرأة من ذرية ابي الخطاب المعافري حين مات ابو الخطاب مات الحق وبقيتم يا زواغة بطون كالاخرجه وعما ثم كالا بركة ونعال سجلها سيرة واحكام منعوجة ومنهم ابو ايوب صنواي الخطاب في التقى واجابة الدعاء والعلم والسما خرج هو وابو الخطاب يوما في بعض حاجتهما فادركهما الليل فابصر البلة القدر فاجتهدا ابو الخطاب في الدعاء لامر آخرته واناويوب بدعوان بصيت دنيا سببا للجنة فانكر عليه ابو الخطاب ان هذا مقام عظيم استعرض فيه للدنيا فقال ابو ايوب ان لم اصب بها الجنة فلا رزقنيها الله وممكنها ربي وبيسط الله الرزق والدنيا على ابي ايوب وقيل ادب جمع زرعته للدرس رآه من بحرية واطلق يده للتنفص للوارد والصادر ونزلت به عبر ليمناروا ففتح لهم مطبوعة فلما اكثروا قال لابنه انزل وانظر ما فعلت المطبوعة قال له فمهما فتح الجنة

فتصدق بما فيها وابند باهل العير وآتته نفوسة الجبل في سنة
شددة الفخط فرأى على وجوههم لباس الجوع فانزلهم وانفق
عليهم مما اعطاه الله وكان يذبح لهم كبشا غداء وعشاء كبشا
شهرا وما هو منهم من الطعام فسمعوا برخص الطعام بحرية
فارادوها ليمتاروا فمنعهم وكان الرسول بينهم ابو مسور واللق
دواب الاشياخ في الاندر فاكل قالوا كيف يصنع بالزكاة فلما
حضر الكيل اخرج العاشر والناسع والثامن والسابع
والسادس للزكاة وذلك النصف فامساروا جميعا من زكاته
وكان معهم ابو يعقوب الدمري ومعه ابنه وقال اجعلوا
للصبي سهما قالوا ان كان منول لك قال سيب عندى اللبلة
بريد نخنبره فلما اصبغ قال نولبته وخرج في جماعة يريدون
زيارة الجبل فبينما هم في السبر اذ ابصروا شخصا طنوه عدوا
وتلوا عن دوابهم من البغال فتعلقوا بالوعر فكنوا بالوعر
فلما حتم الليل وتيقنوا ان يبينوا تلك اللبلة طاوين قال
عندى الف فقير من طعام وما بلوته زيتا واما ابني بغير
عشاء خاير ما بدخر البرء التقي وكان التسج عيرا فعملوا
دواب الشيوخ فسا فوها ومنهم ابو محمد الدر في قال ابو
العباس اسمه علي وفي كتاب السير اسمه زيد بن حصين
فاما ان يكون ملي لقبيا واما شيخ آخر اسمه ملي قال ابو العباس
هو من نزل الى الورع والصلاح ومن ضرب في الدراسة
بالفداح وادبرت عليه من راح المذاكرة اقداح وذكر ان
رجلا دعاه الى طعام فذاكره بشهادة له فقال ارفع طعامك

لان لك على شهادة فقال كل واشهدك اني تركت لغريبي مالي
 عليه من حق بشهادتك فانصرف واحضر ابراهيم فحاصلا لما
 واستدعى الرجل المذكور فقال خذ الطعام واصرفه فيمن ترى
 محتاجا واحناط بذلك لما ائلف بسببه من الطعام وتقدم
 مثلها لابن الشعثاء الزنوني وبعضهم يكتبه بالسين وللشيخ
 ابن ابراهيم مثلها كما سباني وفي السير كان عالما زاهدا في الدنيا
 وكان حاكما على اهل جاد وورث حمارته ذات يوم فبركت
 فاخذ يصفق نعليه عند اذنيها وذهب اصحابه ولم تفر
 فقال بعض اصحابه ما اظن الاحمارته بركت فرجع فضر بها
 فقامت والورع منع الشيخ من ضربها وان نصر بن اكبث مقدم
 فساطرا قدم على الشيخ وهناك معنق صالح اسمه نصر قدم ايضا
 فقال الشيخ للمعتق ارجع يا ابا حبيب هنا فظن ابن اكبث
 بريده قال موضعي مستويا يا شيخ قال لم اعنك وانما اعني
 المعتق واما انت فارجع في التحميم قال استحق المعتق ما فعلت
 به يا شيخ ووقعت فتنه فاذا جاز على جماعة فساطوا قال
 لم اجتمعتم يا جماعة سوء وكان مقدمهم ابن اكبث يحذرهم
 من ان يجيبه احد فاجابه يوما اخوه لبيستقيم لك المستي
 والحمارتك قال الشيخ لا يستقيم مشي ومشي حمارتي الا
 بك عسى الله ان يقتلوك وبصطلموا قال ابن اكبث لا خيه
 احذر اهل زمر من الشيخ فوقع لي فيك يا ابن اخي فكان
 الامر كذلك فقتلوه واصطلموا وازداد عند ابنه الي يحيى
 يوسف ولد قال اخذنا في النوسع وسموه سليمان لعلة

بسلم من دهره وقيل عنه بمجنونه الخصاص خوفا من عقوفه
 وآتاه مسكين وهو ياكل شواء اشتراه فاعطاه ما يشترى
 به شواء وقال انما اشتريت هذا لاكله لنفسى وكان ابنه
 ابو يحيى لا يصلى فزار ابا محمد شيخ من تميمياري فقال له ابو
 محمد بن عندي يا شيخ فقال لا افعل وابئك لا يصلى فانصرف
 فجعل ابو محمد حبلا في عنق ولده وحمله الى السجن وقال
 ما وجد لي عيب الا انك لا يصلى فاختراما الصلاة او دوام
 السجن او تركيب جملا ولا اراك ابدا فاخترار الصلاة فاخذ
 براءى بها زما فاثم تاب ورجع الى الله بقلبه فاحسن وضوءه
 واقبل الى المسجد وجاز على اثره كان اذا جاز عليهم قبل قالوا
 على وجه المزوبة هذا فلان اراد ان يصلى فما قالوا شيئا
 يومهم استخياء منه حين اقبل فاراه الله عبرة النبوة
 من ساعته فها بوه واليسه الله ثوب الوقار وغشى عليه
 في مرضه الذي مات فيه وهو يد اربنى ابي عبد الله بسوق
 جادو فحملوه يسفون منزله حتى بلغوا ما طس فاوقف فقال
 امن تريدون بي قالوا من ذلك قال ردوني وجد تنوني في الجها
 وموضع الرياط فحملتوني فرجوه ومات بد اربنى ابي عبد
 الله ود من قبلة الدار فلما جن الليل قال الشيخ ابو زكريا
 اللالوتى فخرجت لارى قبر الشيخ فلما ضربت رابت مصفوقا
 من الرجال مصطعة حول القبر بصر الثياب واما ابنه
 ابو يحيى فاخذ العلم من ابي محمد الكباوى وكان من اعلم
 اهل زمانه واستفتا ابو محمد الدر في ابا محمد الكباوى

في المرأة اذا فادت زوجها وامر من موضعه فقبل فرخص الافداء
 وفي من حلف لامرأته ان لا تعطي مفتاح الحب فارتها المنجلها
 وقالت لا اعطيها لك الا حنث وفيمن حلف لزوجته ان ياكل
 بالزيت وناكل بغير زيت وهو مختلط فرخص اذا اكل من موضع
 باخر منه المغرف حين الاثر اذ كان زمانهم قليل الزيت ويجعلون
 الزيت على المغرف وكان ابو يحيى متفتنا في العلوم وعارفا
 بالنجوم وتولى بعد ابيه حكومة جادو و تخاصم اليه اشان
 احدها سرق زبنون الاخر بان ان يفر قال ابو يحيى قم خذ من
 موضع كذا وكان مطيعا لوالده وقال ما بشق على سئ اكثر
 من ان يقول اطعني لئلا لاذبا فبادر بنفسه فاذبح شاة
 واسلمها واهيئها بنفسه وفي السبران ابا محمد الآخرة
 دون الدنيا و ابو يحيى يوسف بن ابي محمد الدنيا والآخرة
 وسليمان ابوداود بن ابي يحيى الدنيا دون الآخرة قال ابو
 يحيى اخذت العلم بالفصحة وفرقه بالاقداح بشبر الى
 كثرة فحبه وقلة فهم غيره وقطع فاطع على امره عفيفه من
 ارحمان فحلت منه فساورت عجوزا في امرها فقالت اتعدي
 عند الحيس حتى اذا رايت من خرج الى حاجة الانسان
 فتواري عن المنزل فتعلفي به ففعلت فخرج ابو يحيى حتى اذا
 دار من الشعبة خلف ابي طين فتعلقت به فقال اذا ولدت
 فقولي هو لفلان فولدت صبية فقالت هي لفلان فارسل
 اليها بجميع ما يحتاج اليه مثلها فوفقت البركة في ارضهم
 من هناك واما ابوداود سليمان رابو عبيد الله محمد بن ابي

بابا وفبره بالموضع المذكور بزارون بما قال القائل انطلقوا
 بنا الى قبر النارب دينه ومنهم ابو محمد جمال المزاني المدوني
 رحمه الله قال ابو العباس هو بقبة الاسلاف المثلى في
 سيرهم حين التلاف اقام المرفض اذا اراد ان ينقصى قال
 وهو من السباق في العلم والعمل والندا وقارض في ايامه
 رجل رجلا فبينما هو في تجارته اذ ورد تفسيره هو دين محكم
 فاشتراه لنفسه لكن من مال القراض قال لصاحب المال
 لك راس مالك عندي وقال صاحب المال الكتاب لي ولك
 نصيبك من الزرع فتعصب قوم كل واحد له فاني ابو محمد
 ففتح الكتاب فاذا في وسطه ورقتان غير مكتوبتين فقبه
 بينهما نصفين وقال من اراد نسخ النصف الآخر فليعمل وقيل
 الناصح تفرس انه تقسم فبعض موضع القطع فاصطلموا ووقف
 جماعة وفي جواربي محمد رجل اضرب الجوع عياله وله ابل ولم
 ينزكه الشح المطاع ان ينخر منها ناقة فقام الشيخ الى خيارها
 فخرها للعيال بغير اذن فلما اصبحوا غارب عليهم غارة اكسب
 ابل الرجل فلولوا ان الله يلطغه الله الشيخ لما نواجر عاقيل
 فتبلغوا بشحم تلك الناقة ولحمها وسدوا فافهم تلك السنة
 الزديدة وخرج عامل الظلمة الى قبيلة وهم اهل مواشي
 وقال كلاما متضاغت عليكم الطلب فلم يكثرنوا بقوله
 بما فخره الا قدرة وعزا فقال ابو محمد للعامل امنعهم
 من ان يسرحوا مواشيهم حتى يعطوك بعمل وفعلوا فظعن
 الجهال في عمله بانه عون للظلمة على الظلم فقال اذ بلغت

سقا لهم على العالم ان ينظر للجاهل ويدله على ما فيه سلا من دينه
ودنياه وكان يصلي جماعة اكثرها اهل خلاف ممن يرى القنوت
وكان بغت باي القرآن وقيل الفاعل لذلك فتوح و توجه
مشايخ افرقية الى طرابلس واتفقوا انهم لا يتكلمون الا بقول
واحد في المسالة فدخلوا جربة فحضر شيخها مجلسا جميعهم
فوقع الكلام على الشاب التي صنعت مما انبتت الارض
فقال الجميع لا تطهر الا بالغسل اذا نجست وقال ابو محمد
تطهر بماء تطهر الارض فنبهه بعض اصحابه على ما وقع من
الاتفاق فابى من الرجوع وكان ابو مسور حاضرا فقال العالم
مثل الاجدل اذا طلق ضرب قال ابو العباس انما نبه بعض اصحابنا
واعلمه بان اتفاقهم هو الصواب وصحبه الى الحج الشيطان
مطكدا سن وعبد الله بن الامير ومعه اثنا عشر رجلا فدعا
بوما الشيخ مطكدا سن يعينه على ارتحالها قال ليس ذلك من
شأنني قال وما شأنك اذا قال الدواة والقلم وحسبك اني
كنت احد عشر كتابا في عشرة ايام فلما بلغوا مدين راى ابو
محمد رجلا يطفف الكبل فلطمه قال او فوالكيل ولا تكبروا
من المخسرين فرفع المضروب راسه فقال فينا والله نزلت
بامري وانما نبهه ابو محمد بالآية لذلك فلما قضوا امناسكم
ورجعوا الى بلادهم جاء لتهديهم الشيوخ فقال الشيخ عبد
الله بن مانوج للشيخ عبد الله بن الامير لعلك اصببت في سفر
بشي قال قد سلمني الله وعافاني قال ابن مانوج اود لو
احسبت بشي تصاب به فاصبح له احد عشر رجلا موت

اراد ابن مافوح قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يصيب
 منه وفصدان يوفرا لله اجره ومنهم الشيخ فتوح بن ابي
 حاجب الوسلاتي المزاني وذكر عنه ان مخالفا طعن في دين
 الوهبة بمسمع منه فغضب وقال ليس هاهنا احد من
 اولاد المشومات فسمعه جماعة من شبان مزانة وقتا لهم
 ممن يغضب لغضبه فتسور واليلا على الرجل داره وخنقوه
 حتى مات فرموا به في الزقاق وذلك ببعض قرى الزاب فلما
 اصبح ونظروا الناس ولم يجدوا به جرحا قالوا والله ما فعله الا
 الملائكة ثم مر القاعلون بالشيخ بعد عام فقالوا يا شيخ هل
 هنا احد من اولاد المشومات اولا يذكرونه فعلتهم فاشنا
 عليهم وشكر فعلهم واذا ذبح في بحيرة فقوص فدعا عليه
 فاصبح فيها ميتا وسرق له فقوص فجعله السارق في زق ماء
 حمله على ظهره فلما توسط مجمع الناس وقع وانقطع السقاء
 فغضب الله وهي بعد امرأة سرفته مرارا فلما نادى دعا عليها
 ومنهم محنون بن ابوب هو في العلوم آية وكما في الكلام فتاوى
 اغترف من بحر علمه جماعة واقببس من نور هداة قوم قادة
 عنهم ابو العباس و ابو خزر وغيرهما من بكر عددهم قال ابو
 العباس نفسه اوانه وعهد مكانه وكان من الائمة النقيات
 علفت عنه الفناوى والمسائل في كثير من النوازل وله آثار
 محفظة في جملة طرايلس ومنهم ابو عامر السدراي وكان
 عالما ورعا زاهدا عاملا وفي السير اراد شروس فاوصته ام
 سمعون ليضرب لها حرا بها فقال لا تكلني الى حوايجك فان الدنيا

عمدي لاساوى جناح ذباب فقالت اظن ان لبس لنا عمل
يوزن عند الله فقال مسكينة ظننت ان الاعمال نوزن وانما
نوزن القلوب وقدم مرة من الصمراء حتى بلغ راس الجبل فقال
له ابنه احملك ام احمل امي قال احمل امك فحمل امه على ظهره
الى منزله فوجد اباهما ربيعة وهو قبل ذلك لا يقدر على المشي
وبعث حمارة مرة الى افريقية يمتار الزيت فاصيبت العير التي
رافقتها فاخبر فقال حمارى سالم الى ليلة من الليالي فقال
فوموا خطوا عن الحمار حمله فاذا به على الباب واقف وقام
مرة في غاره فسمع نداء عليه فخرج فلم يجد احدا فرجع
فوجد صخرة وقعت من سقف الفار في مكانه ولولا من
فضل الله لكانت القاضية وكان ابو عامر يبعث حمارة الى
الجبل برعى فيقول عند الرواح اذهبوا الى موضع كذا فانوا
به الى مرة قال اذهبوا الى موضع كذا فانوا يبرد عته فد
مات بل قد اكله الضبع وبعض بنيه يخالط اهل زنانه
في البيع والشراء فجعل وليمة وابوه امر بتجنب طعامه فكره
ان ياكل الناس ولا ياكل ابوه فاصطاد ظبيا فقدموه له
عند الافطار فقيل له من عند ابنك قال نخوه ما جاء من
نونس فهو نونس فارسلها مثلا ومنهم الشيخ النقي الافضل
الحاكم الاعدل ابو وبسجيين من اهل ناغروب وفي السير
ان اباه عامر السدري ارسل ابنه ابا حسان الى الشيخ ابى
وبسجيين ان يدعو الله له ان يرزقه الجنة فاني سمعت عنه
انه يخرج الحق كما ارزله الله وذلك انه بلغه انه استمسك

رجل باخر عنده انه خوفه فاقرأ الاخر بذلك فاخرج الشيخ
حرمة السياط قدومه ثم استغل بوظائف الصلاة فلما صلى
امره ان ينزرفنقدم واحذسوطا من تلك السياط فمزه كهيئة
من يعرض للضرب فنزكه واخذ غيره حتى اتى على الحزمة فقال
له تبت قال له تبت يا شيخ لا اعود فقال المدعى اعطني منه
حتى قال خوفا فخوفته فسار ابو حسان بوصبة ابيه ابى عامر
فاخبره فقال فما نحن حتى نطلب الجنة لابي عامر بتحقيق النفسه
ومضاهما عن مراتب الكمال ثم دعا له فاعطاه تمرات قال
بلغها لابي بك بفطر عليها وقل له يدعولى بالجنة ويات ابو
حسان في رجوعه بالصبر والبعد المكان فلما بلغ اياه واخبره
بالخير قال اين بنت قال في الفحص قال على ما اخطرت قال على
بقلة الزياح قال الشيخ لو انك اكلت التمرات لم تغلح ابدا
وسمعه رجل يقول رب لم كان مالى مثل مال المصراني لا تصيبه
الآفات ثم جاءه بعد ذلك وهو مسرور فقال له انك تفرح
لوماتى صنع من الابل جيغا ومنهم ابو حسان بن ابى عامر
المتقدم قبل بنسب ان لعاصم السدراى ودخل على الاشباح سلا
فوفعت بينهم مباحثة في مسألة خطوه فيها والواى الى الله
من قولك وفيهم ابو عيسى الدرقي وكان ابو يحيى الفريسطاى
ساكنا ونصيرته عجوز ثم تكلم ابو يحيى فقال لابي حسان نب الى
الله قتاب فقال ابو عيسى للعجوز التى قوت قوله هل توليت
ابا حسان قالت نعم قال هل تدعين له بالجنة قالت نعم
قال هل تدعين ان يشاركك معه فى المنزل فى الجنة قالت

نعم قال نوبى الى الله ليس للعبد ان يدعو بالمشاركة الا مع
 المعصوم قالت عن تكن يا فتى كى انسب اليك ديبى قال فداستل
 من دين ابن عامر وحضر ابو حسان مجلس ابي هارون الجلالى
 فى شروس فسأله فبمن عظم فى الصلاة واحدة واثنين او
 ثلاثا او اربعا او خمسا فأجابته بان الثلاثة هى السنة وفى
 الاربع والاثنان قولان والنقص فى الواحدة والخمسة وسأله
 فى الذى اخريديه عن ركبتيه فى السجود او قدمها على راسه
 او وسطها او ساواها بالراس فأجابته بالنقص فى التقديم
 والماخير والخلاف فى المساواة والمحول التوسط فقال
 ما يقول فى جالب الخدم فتسرا واحدة فانت يا ولاد سود مثل
 الزيتون قال يلزمونه فضحك بعض من حضر فعصب ابو حسان
 وبام وقال الضحك فى المجالس فانهر ابو هارون الضاحك
 ولما حضرته الوفاة اوصى بثمانين دينارا قالوا لماذا قال
 للنار السوداء وكانت العجوز تترك كانت جدة الشيوخ من عباد
 الله الصالحين والبها هربت البنت الصالحة البصيرة حين ظهر
 حملها وقصتها انها من اهل نا غرويت وكانت عميا فقلب على
 نفسها فحملت وخافت من اخيها فهربت حتى اتت العجوز فولدت
 عندها غلاما فاحتمل اخوها حتى راي العجوز ليلة استغلت
 بعض ما سمعها ودخل فوجدها تحت ودعها فخرج فدخلت
 العجوز فوجدتها ممدودة وولدها رضعها ودفنوها فراها
 بعض الصالحين فى الليلة المقبلة فى المنام قالت له قل لاني
 ما رجمه بالعربية فليضرب دوا الفعل السود وجدت

منازل بنيت باللؤلؤ وهو شعر له وزن بلغة البربر واسم
 ولدها وزال عاش فتعلم القرآن والعلم وصار شيخا اماما
 وفدوة وعلما يهتدى به وولد له ولد سماه عيسى قال
 الشيخ ابو محمد الشيخ عيسى والشيخ ابو الربيع اليوجلاني ليس
 عندهما من كلام الدنيا شئ الا الاشتغال بطاعة الله تعالى
 حتى لحقا بالله تعالى وناغروبت مدينة قريبة من لالت تحتها
 وجلا اهلها زناثة واجتمع فيها في ايام ابى ويسجيمان سبعون
 شيخا اصحاب القلنسوات واكثر اهلها ذهبوا الى وارجلان
 وكان رجل من اهل لالت قويا في دين الله وجعل الناس ياكلونه
 على انفاذ وصاياهم وكان لا يترى ولا ينتظر في انفاذها
 وباتيه اهل ناغروبت فيعطهم فاذا قال احد منهم عبالى كذا
 صدقه واذا قال وصانى فلان ان اخذ له وعباله كذا صدقه
 واعطاه على ذلك الحساب ومنهم النقبان الورعان العاملان
 المذايبان في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان ابواحمد ومحمد
 ابن بصير الاوليان النفوسيان وفي السير اعاد ابواحمد
 صلاة سنة في ليلة واحدة وذكر لام زورغ ذلك ايضا وهذا
 الشيخ بورك فيه وله فضائل فالواما دخلنا على محمد بن بصير
 قط الا او صانا ان نحتفظ من الشيطان باربى فاذا فعلتم
 تركتموه كالحماوية التى لا غراما عند الرغبة والشهوة وعند
 الغضب والرهبة ومنهم ابو زكريا يحيى بن سفيان اللؤلؤي
 النفوسى وكان من المعمرين وكان حاكما عادلا وعالما فاضلا
 وفي السير سافر الى الحج وعرف في طريقه بنجل يسقى الماء

ويسالهم عن اسمائهم فاستسفاه فسفاه وساله عن اسمه قال
 يحيى بن سفيان فانصرف السافي فصيل له لم تزكت السفي قال
 رأت في المنام اني اسقي رجلا من اهل الجنة اسمه يحيى بن سفيان
 وظفرب به واصطحب مع قوم من المخالفين وكان هو الذي يصلي
 بهم جميعا وكان بحصد الزرع فاحتاج الى ما يحمل عليه فأتاه
 جاره بحمله يحمل عليه فابى له وانتهره ثم بعد موت الشيخ
 حصداينه في ذلك المكان فاحتاج ايضا الى ما يحمل عليه فاني
 حاره بطلب حمله قال له اردت ان احمل شيكتي ثم احمل
 انت بعدى فغضب ابن الشيخ حيث لم يؤثر بالنقديم فقال
 صاحب الجمل ان ذالم العجب الشيخ يغضب علينا اذا اثرناه
 على انفسنا وابنه يهددنا اذ لم نؤثره واتاه ابو الربيع بنعلم
 عنده فاخذ بغتي بالرخص في مجلسه قال ابو الربيع هذا
 كثير قال ابو زكريا ان لم ترد فقم فقام ابو الربيع فقال
 ابو زكريا للئلا مذة ردوه ان لم يفهم هو فلا يفهم غيره
 فوجدوه راجعا فدياله وحضر مع المشايخ بضربون رجلين
 حفروا على احدهما وثقلوا على الآخر فقال حففتهم على هذا غلظ
 الله عليه وشددتم على الآخر خفف الله عليه فكر الضرب على
 الذي خففوا عليه فمات وكان نفوسيا وسلم الله الآخر
 وانزل الاشباح رجلا من اهل نارد بيت في السجن فاراد اهله
 اخراجه من غير رضا المشايخ قال ابو زكريا انكوه مخروج
 لا يفهم الله به فلم يندفع به اهله بل اخذ الدعوة في الجميع
 وراى بعد ذلك غلاما عليه ثياب حسنة وبرنوس احمر وهو على

فرس فقال من والده هذا قالوا من اهل اندامر يعنون قبيلة الذي
 اخرج من السجن قال اوبقى من اولاد فلان احد الى الآن مشا^ط
 النبوية ثم مات الفتي بعد بغليل فنعوذ بالله من عقوق اوليائه
 وبياته المشايخ فاكثروا عليهم الحمد دون الطعام واستعذروا بآتوه
 تارة اخرى فاطعمهم الطعام والزيت فلم يستعذروا فذكر له
 ذلك فقال لا عذر مع الطعام والزيت واخذ منه العلم لبشر
 كثير واخذ عن ابي محمد خصيب التميمي وعن ابي عبد الله
 محمد بن جلداسن اللؤلؤي ومنهم ابو عبد الله محمد بن جلداسن
 اللؤلؤي النفوسي وكان بحر العلم الزاخر وامام الحكم الفاهر
 قبل له في بعض احكامك ضعف قال اقعدوا على طريف
 المطاية فان رايتهم معهم عودا بايسا فصدفتهم اني ضيعت
 شيئا من الحق وكان بشروس في يوم مطر فمشى بخفيه حتى
 دخل المسجد فتقدم وصلى بالناس بها وللإمام افلح ما يقرب
 منها وذلك ان بعض علماء تهبرت دخله الشك فادركه يوما
 يحاذر ما بطير اليه من طين الازقة وذلك في اثر مطر فحرك
 الامام فرسه منعدا فطار عليه من الطين الذي يحاذر
 منه فلما بلغ المسجد قدمه بنيا به فصلى بالناس وزال
 عنه الشك وقال رجل لابن جلداسن حين تقدم بخفيه
 ان متولى الناس مثل اللبن يغبره ادنى ما بيع به فترك مثل
 ذلك من هناك وكانت ام سحنون اللؤلؤية من افضل
 عجوز الجليل وسار المشايخ لزيارتها فلما قربوا اتاهم خبر
 حدث وقع بجارد وفرجعوا الا باهارون فلما وصلها اخبرها

قالت يا اخي خشيت ان اكون ممن قيل فيهم اذا زارت الاخبار
 فاسفاسد الملائكة عليهم الفجور واذا زارا الاشرار صالحا
 قيدتهم الملائكة وقالت للشيخ ماطوس بن ماطوس رضي الله
 عنهم ما زوجتك قال ليست بشيء فزاتها بعد ذلك فقال قلت
 ليست بشيء وهي كالشحم المغوس في الدم بارعة الجمال قال
 ما انتن من لم ينق الله وقد تقدم شيء من اخباره ومنهم ابو
 الربيع سليمان بن هارون اللالوق شيخ العلم والتحقيق وقوة
 اهل التقى والتوفيق وفي السيرمات وهو ابن سبع وعشرين
 سنة وقد جازت عليه نسبة الدين خرج ايام الربيع هو
 وبلا مبداه فصادهم بنونيجن بمشون بين النصوص فقتلوا جميعا
 وكتب ابو يحيى العرستاي الى اهل جاد والمؤمنون تنكافا دماؤهم
 بلغنا ان تسعة رهط من بني تيجن بفسدون في الارض ولا
 يصلحون فقتلوا ابا الربيع يعني لهم ان قدر واعلى احد منهم فقتلوه
 واخذ العلم عنه كثير منهم ابو محمد خصيب بن ابراهيم النخعي
 واخذوه عن ابي هارون الجلالى موسى بن يونس وقد تقدم
 ذكره ولان موضع الاشباخ والعلم ومنهم ابو نصر زار بن
 لويس النفسى النفوسى من الائمة الاخبار والقادة الابرار
 وفي السير قال ابو نصر الكلام كله لغو الامسالة في الخبر واستفاده
 من الشريعة والقرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيها اتاه ابو سهل
 البشري بن محمد يعلم عنده فحضر المجلس فسمعه يقول لن يخجو
 من علماء آخر الزمان الا قدر ما يسلم من المصايح اللاني رفعت

من بيته الى بيت في يوم ربح فلما اصبح اتى الشيخ للوداع فالك
 له ما السبب قال سمعتك وما ذكرت من قلة من ينجوا من
 العلماء قال ابونصر اذا كان هذا شان العلماء فكيف ببقاء غيرهم
 بل الجهال دود لا يفلت منهم احد ولما حضرت الوفاة ابانصر اخذ
 بيكي فلما يبكيك قال خوف من القنبا قلت دار من دور نفوسه
 لم يدخلها فتياى ومنهم ابو غلبون النفوسى وابو محمد بن المطا
 النفوسى الا مللى كانا عالمين عاملين صالحين كان ابو غلبون
 يقرأ في منزله ونقرأ معه ابنته من بينها من الجانب الآخر
 من الوادى ورأى ليلة القدر فاضت الارض فابصر ذنبا
 بموضع بعيد بكاد ان لا يبصر فيه بالنهار وفي السير ان ابا
 المطا شدة الورع فطلق امراته فقال من قال الآن يبنين
 ورعه يعنى ان صدقات النساء ثلاثة ارباع ما عند الزوج
 من الربع هل ينصف نفسه فبعطياها ثلاثة ارباع الاصل
 فانصف من نفسه واعطاها حقها وام الربع موضعها
 بمرب موضعها كانت ماوى للاخيار وكهفا للابرار وسكا
 ذكرها مع ذكر ابي حسان حبار بنى ملال الفرسطائى ومنهم
 ابو محمد عبده التلاى النفوسى وفي السير كان شيخا وذكر
 من سخاثة ان وقع ببغوسة فخط وشدة فاحذسفن اهل
 ملده ما شاء الله من الدهر وقال لهم من اراد ان ياخذ نصف
 صاع لغداثة ونصف صاع لعساثة من اى نوع شاء من
 شعير او بر او بن ومن ورعه ان ارسل باهه نزعى دقة
 عند العرب فحلب فلما ولدت رد لهم الولد ومن حزمه

قالوا غرس ثلثمائة كرمه بيده واوصت عجوز عجوزا بعد ان
 عجزنا عن الزيارة والا لتعا وقد كانا لملغنيان بموضع بين
 بلديهما ننذاكران وتذكران الله ثم تغزوان فلما عجزنا اوصت
 احداهما الى الاخرى لا تتركى نصيبك وحظك من الامر والنهي
 لان من احب نصيبه منهما كمن احبى المسلمين من محبه ومن
 ترك ذلك كمن قتلهم وباع سهمه من الجنة احداهما من اكراب
 والاخرى من نوغرمت ومن عادة اهل الجبل الاجتماع والتزاور
 في الله خصوصا اهل ولون وكان اجتماعهم على ما يصلح الاسلام
 واموره يخرجون الحق ممن كان عليه حتى اذا نزح احد بفلة
 الناس من اصلها ادبوه وفي يوم جمعة ينزاورون يختلفون
 في الطرق بين سائر وراجع مثل النمل وتبيض الجبال من كثرتهم
 ومنهم الشيخ السمي العالم البغي ابو هارون الخلو شاعى
 وابنه ابو الربيع وصنوه في العلم والتقى لافي السبب ابو يوسف
 خلاص وكان ابو هارون صائما الدهر مع علم كثير ووزع
 قوى واخذ العلم عن ابي محمد خصب بن ابراهيم النخعي
 وكان سبب ابتداء فتياه ان ابا محمد لما عجزيا الكبير على السير نزل
 الاشباح الى اجناون وفيهم ابو زكريا بن ابي عبد الله وابو هارون
 فلما قعد المجلس قال ابو زكريا لابي هارون ائت فنقدم من
 هناك نفق وسبب انتقاله الى ابيان كان يزور عجوزا فيه
 فلما رجعت له الامور وكان قد اسحق من المنزل وقت الزيارة
 فانتقل اليه فبنى فيه مسجدا وفي السير فصار كهفا وماوى
 لاهل الاسلام وله امرأة صالحة من خيار المسلمين ورعا

ودينار لاولد له معها وكلوه المشايخ ان يزوج اخري قال
 لا تزوج الا امرأة سالحة ورعة وامر زوجته يوما تجعل
 له الماء في انيته للوضوء فلما اخذت في الصب حاذرت
 ما يطير عليها من جرة الشيخ فاهتم بالتزوج عليها من هناك
 قال المسوالة امرأة نصلح له فلم يجدوا الا ابنة العجوز جدة الشيخ
 نيران السدراتية وقد تقدم الكلام على بعض امورها
 فخطبوها وطلبوها فلما قربت من المنزل انى ابو يوسف من
 اهل تنقست زوجته الاولى فوافق سماعها الخبر ذلك
 الوقت وقد اخذت الماء للوضوء واخذتها الرعدة جزعا
 من الضارة حتى تحرك الماء في الحرة من شدة الاضطراب
 فقال لها صبرك الله وهداك واعطاك ما يقوم به الاسلام
 وهو شعري بالبربرية فاجاب الله دعاء الشيخ ونزل عنها ما بها
 ولم يبق بها شئ فانزلت سائرهما مع من انزلها فولدت للشيخ
 ابو زكريا يحيى مات على اربع وعشرين سنة هم آخرته
 وقد جمع جميع خصال الخبر وفي السير قال لا ابالي بالموت
 متى نزل بي لقوة استعداد له وقال ما علمت اني قارفت انما
 فط الامر وجدت دابة في الظل فاخرجتها الى الشمس فقعدت
 في موضعها وكان كثير الوضوء للصلاة حتى انلف عضوا من
 اعضائه بالبرد فشددوا عليه بان النار اولى بذلك العضو
 لانه اهلكه بالجور عليه بالماء البارد فبلغ فيه ذلك فتخير
 فقال له الشيخ وافي ابن عمار العضو الذي اهلك في طاعة
 ربه الجنة اولى به وكان يقول ما ذا وجدت في عمي وافي

والثاني ابو الربيع والثالث ابراهيم ديناوي والرابع محمد لا يصلح
للدنيا ولا للدين عكس ابي الربيع وكان الشيخ ابو هارون بصوم
الدهر ولا يفطر الا العيد بن وبصوم ايام المستريين يكون ممن
يسكن بابر القلق وانتهى عن صومها وحجر عليها الفناء ذلك
وكانت ام داود عالة ورعة خاشعة لله خاشعة كانت مرة
نصلي فابتلاها الله بان دخل حنش تحتها دخل من كها وخرج من
انكم الآخر ولم تنقص صلاحها وفي السير انه انقذ وصية امه
ثلاث مرات ثم راها في المنام فقالت له اغسل هذا الموضع من
ثوبي فقد طليت اخاك به لول ان يغسله فابي فسال فقيل
له ليهودي على امك شئ من المشعر طلب اخاك وابي ان يعطيه
فقضاه الشيخ وجزان على فبرامه فوجد عليه طبانا فابا
فسال فقيل لامرأة عليها شئ من جلبان واذا انفس في مجلس
العلم وازاد وازالة المومعة ذكر و الموت فيزول عنه ما به
من السنة وبأخذ في وصف شدائده فكلوه في ثراء الاصل
لاولاده قال من يتبع منهم طريق الهدى لا يعدم من الله خيرا
ومن نبذه وراء ظهره فلا اعدمه الله جوعا ودعا الله ان يجعل
رزقي ولده وذريته فيما بين لالت وتغر من اعلى جبل مرسه
وبات ميتون فارسل بخلته الى ام ما طوس لينزل عندها فزنها
ثم ارسلت اليها بعد فاخذتها فلما البيا هذا العشاء اعدت
بان زوجها غائب حين بعث بها فلما جاء اسناذنه فاذن لها
واسمها عافية فلما اكلا ما مضى لها اشتغلا بالعبادة وقيل
قالت له ابو حسان خير منك قليل المؤنة كثير الفائدة وانت

كثير الموثنة بتلامذك واصحابك حتى لا فصل الى حضور المجلس
 وتخص لرجل ان يصلي قائما ويده مقطوعة واما ابنه ابو الربيع
 فوحيد العصر وفريد الدهر غلب عليه الشيخ فصار علما عليه
 في السير كان سخي الكف عالما شديدا في الامر والنهي اخذ العلم
 عن ابي يحيى زكريا بن سفيان اللؤلؤي وابي سهل البصري بن
 محمد السند ثم في وابي يوسف وجد ليش بن في الجبالي واخذ
 عنه بشر كثير وسافر الى الحج مع الاشباح وغيرهم فترافقوا
 رجلين رجلين فطال الطريق واقرقوا الا اياه وابي يعقوب
 الساكن بتملشابت قال لولا انه يحتملني لا فترقنا وهذه بمناب
 ابي يعقوب اولى واذا سئل اهل الركب عن من عالمكم فيقولون
 ابو الربيع وابو عبد الله الدرقي وعابدهم ابو موسى من اهل
 دجي وسخيم زكريا بن عمار الشروسي وقبل سلفوا منه
 ثلثمائة دينار فلما رجعوا طلبوه ان باحدها فابي قال لا اخذ
 سلف الحج واذا سئلوا من افضلكم فيقولون ابو يعقوب البرقي
 رفيق ابي الربيع المتقدم الذكر وطبخت لصدا امرأة في طريقهم
 طعاما وادامته بخل فقالت كلوا طيبا له خمسة عشر يوما
 فاتفقوا ان لا يصدقوها فاكلوا واشتهر طلوع هلال شوال
 فاكل بعض منازل نفوسة وامسك بعض يريدون العدالة
 فخرج ليكسر علي من تمادي على الصوم حتى بلغ جاد وليغير
 هذا الحدث وصام مرة رمضان في جاد واجتهد في العبادة
 والقيام فقال لابي عمرو حجر عليهم ان لا يناموا بالليل ومن
 كسر الحجر فالسجن اولى وتصدق في تلك المرة بمائة دينار هناك

واستحق عنده بعض اهل اكراب الادب فجهل السلسلة في صنقه
 فطلبوه ان يترعها فقال لو امكن لي ان اترك رباط يوسف بن
 عبد الله بمائة دينار لاعطيتهما ولكن الحق اولى وضاد ف
 بعض تلاميذه جماعة من اهل تندميرت يلعبون العرس
 بالدف فاراد كسرهما فامنعوا فلما بلغ الشيخ احببه وسار
 اليهم وانزلهم في السجن واكرمه واصحابه رجل فامنع بعض
 تلاميذه من الاكل ثورعا فغضب عليه ابو الربيع وقال لابي
 محمد عبد الله النيجاري فليحق بيته وهو رديف الشيخ على
 البغلة وقال له ابو محمد ان لم نأثم انت فلا يا ثم هو فطاطا
 الشيخ راسه حتى قرب فربوس السرج وعادته اذا صلى
 العشاء الاخرة واكمل ورده جعل للطلبة المجلس هونا من
 الليل ثم ينصرف الى داره ومعه محمد بن زكريا البغطورى
 ومحمد بن يهون فيقرأ عليه احدهما حتى يغتر ثم يقرأ الآخر الى
 آخر الليل وذلك ان كنا انت من قرآن وضعف عن النظر
 والقراءة بالكبر ثم يقوم من المجلس مشغلا بصلاة فاذا
 اذن وصلى صلاه الفجر اخذ في القراءة حتى تطلع الشمس ثم
 يجعل لهم المجلس فاذا افتروا جلس للفضاء بين الناس الى
 الزوال فيقوم فيشتغل بامر الصلاة ولذلك قال بعض اندري
 متى ينام واجتمع المشايخ بدار بنى عبد الله فنذاكروا عيونهم
 وقال ابو الربيع لم اترك شيئا لعفت القضيبي والورق ثم
 قال لله على الاخذ الزكاة وارسل الى اولاده في ابناين ان يبتزوا
 السبعة باربعائة دينار او يبيعوها من غيرهم فخلوا الاربعمائة

فتصدق بها وتسوف حادو حين يتعلم عند أبي محمد ورسفلاس
 فاعطى هنالك اربعة دنانير فاشترى بها ثورا فاتي به الى الشيخ
 والطلبة فذبحه لهم فاكلوه وقدم هو وابوعرو وبخطورة
 فنزلوا منهم خمسة وعشرين في السجن فمات ابا عمرو وعلي
 المفريط قال لم يبلغوا الى شيتا من ذلك فسالهم وسكتوا قال
 لهم يا جماعة سوء وقدم ايضا جادو ومعه ابو عمرو وابوموسى
 الدجى فطلبوا ابا داود الدرقي بسير معهم فجهجوا على داود بن
 نيتيس فاقبل جلد بن بن فلاوسن فاحذوه فنزلوه في الحبس
 فمروا بالشيخ ابي يوسف بن في فاحبروه فقال داود بن
 نيتيس في السجن اعفوني يا اولادى ثم اخرجوه بعد فضربوه
 حتى مات وكان يختلف اليه رجل من اهل زمور ليحمل لهم
 حاكما منهم وقال الى متى يظعن نساء بنى زمور عفيه نالكب وكان
 الحاكم يومئذ ابو يعقوب التفرعيني وقد تقدم ذكره قال ابو
 الربيع اصبر على هذه السنة فساخر الرجل فمات فاراح الله
 منه الشيخ واذا استقبل شهر رمضان ارسل الى الشيخ طاهر
 ابن يوسف والمحاضر وفيه من ام ماطوس فبصومون عنده
 فبينما الشيخ طاهر جالس تحت درج الاذان وهم في القراءة
 فتكلم بعض من في المجلس قال طاهر رايك كهيبته الرجال فاموا
 من المجلس بعض الشباب حين تكلم وادب رجلا من اهل الجبال
 فرصده عند باب داره بليل فخرج الشيخ فاراد غربه فبيست
 بده فلما ذهب الشيخ انطلق بده فرجع فاراده ثانيا
 فبيست فلما دخل انطلقت واعترف بعد ذلك الى الشيخ فساله

الحبل وأما أبو يوسف فكان ممن يؤثر ما يبقى وإن بلغت به الحاجة
 إلى ما يقضى وله الخط الأول من العلم والتقى وفي السير فقد
 بهما مع أبي هارون موسى وكان لها ابنان يلعبان بين أيديهما
 فدعيا ربهما أن يجعلها ذخرا للآخرة لشدة محبتها لهما فلم يلبثا
 إلا قليلا حتى جاء أبو يوسف أبا هارون مسرورا بابا جلية دعائه
 بوفاة ولده فحصره ودفاه ثم مات بعد ذلك هارون ولداً
 هارون ولم يصبر كصبر أبي يوسف حتى قال بقدر الله أن
 يرزقنا الجنة بغير موت هارون فرأى أبو يوسف بعد ذلك
 رؤيا فيل له أبو يوسف في عليين قال وصاحبي فيل له
 وصاحبك أيضاً قال له علامة ذلك أن شئت أن تطرفض
 وإن شئت أن تنظر إلى بدنك فانظر قال فنظرت إلى جسدي
 أبصر كالبحر وله ضوء ومنهم أبو يعقوب اليد في شسب
 والمتتادي داراً من أكابر الأشباح ومن يؤثر ذوى السكنة
 على الرماح ونقدم تمام صدره حين رافق أبا الربيع إلى الحج وبعد
 أنه أفضل من حضرة الركب من أولى العلم والعمل وفي السير إذا
 اجتمع من الشيوخ قدموه للصلاة وابن من يقدمون في ذلك
 الرمان وكان بلبس السياب الحصة مفيل له في ذلك فأشار
 إلى قلبه وضربه في منتهى أبو محمد الكباوى واسمه بصليين
 وغلب عليه الكنة ابن محمد أخذ العلم عن أبي هارون
 موسى بن بونس الخلاص وكان رعيه وأخذ عنه خلق كثير
 منهم أبو نصر بن يوسف النفسى وأبو يحيى يوسف
 ابن ريد الدرقى وقد ندم الكلام عليهما وأبو محمد هو الذي

رمته امه في صغره برعيف وقطعة لحم وقال له الكواهلان
فقال لهما ابوهارون بمنل هذا بضرب الحبيب حبيبه وعليه
قال ابوهارون لابي علي الكياوي فراسني فيه بكون خيرا
منك فكان الامر كذلك وفي السير تصدق بماله وعلمه
وصحبه لانه نخل الجسم ضعفه وكان الناس ينسبوا بقول
ان يصل منهم الزكاة وله علامة قدر عولته لعاشه فاذا
بلغ العلامة سد المصب واي من القبول ويقول لا تجعلوا لي
ما يضرك وحر به رجل ينزع الحجارة من الاصل وقال بنفسك
يا شيخ قال لم يكن ذلك رغبة وحرصا على الدنيا لكن سمعت
ان من رفع حجرا واحدا من الاصل فله الف حسنة وكان
ابوزكريا بن ابي عبد الله ياتيه يستفتيه حتى جعل طريقا
في الجبل فلما مات حضر جنازته قال السلام عليك يا كياوي
الآن صرت كسائر المنازل ومنهم ابو محمد ونسب الورعوري
شيخ العلم والتحقيق والحائز قصب السبق في البحث والتدقيق
سال ابو نصر زار بن يوسف ابا محمد الكياوي وتقدم انه
استاذة وشيخه عن امرأة رأت ثلاث علقات كل يوم علقه
واجابه بان ذلك يكون وقتا للحيض ثم حاز على ابي محمد ونسب
الورعوري فضاله ايضا عنها وكان وقت مصيله واخبر بجواب
الكياوي فلبس ثيابه ومضى من حينه مسادا حتى اتاه فقال
ما تقول فيمن وقعت من انفه علقه دم ابتقض وضوءه
قال لا قال وان وقعت اخرى قال لا قال فان وقعت ثالثة
قال نبأها الشيخ وكانوا رحمهم الله يسارعون الى الخيرات

من انكار غير الصواب وقبول الحق والسداد ومنهم ابو حسان
 خيران بن ملاد الفرستطاي من كشف عن قبح الدنيا فمخطبها
 والطلع على غديرها وحذر منها وشعر عن ساق الجدران يمار بها
 وذكر عنه انه يسمع في الاسجوان بعد ذوال الاشرب سبعين حجرا
 وقال لو اخذت الحجر الاخر من الحجار التي مسحت بها لم ابال ان
 اصلي به وعادته التفل في المنازل لاحياء الدين وتقوية
 الضعفاء وتعليم الجهال وتنبيه الغفال وربما مكث في ذلك
 زمانا لا يرجع الى اهل بيته وتحضر العجائز والنساء بحالهن ويحلمن
 الصوف ويعلمنها قنياهن عن عمل شغل الدنيا في مجالس العلم
 فتأخرن وخص لهن رغبة في اتيانهن وشدد في لباس الوقاية
 على النساء حتى طنت ان اراها معنقات في السدر فلم يمتثلن
 وقال انقض ما تعلق بي من حوايج البيت اذا اردت الخروج كالبرية
 فادارجعت رجعت وفي السبر انه قال لم ابدن مع من سار الى
 الحج الا حجة الفريضة وقال لاصحابه على طعام صرع لهم لوجه
 الله كلوا فان كنا اهلا له عند الله فتمن اهل لاكثر منه وان
 كنا على غير ذلك فسواء علينا اكلنا او تركنا وشيع ابا الخطاب
 وسيل بن سبئين وفي بعضها سنتين حين سافر الى الحج حتى
 نزل بجبل احرجين فقال لابي الخطاب اوصني قال اوصيك بمقوى
 الله ما خيران فتوادعا وافترقا ثم رجع ابو الخطاب وقال
 تذكرت كلمات لو لم اذكرهن الا بعد ما حال الماء بيني وبينك
 لرجعت عليك بقبام الليل صل ركعتين في سواد الليل لو حشة
 القبور وصم يوما شديدا حره لحر يوم النشور ونصدق بصدقة

على مسكين ليوم عسبر ورج حجة مبروره بخط عنك عظامهم
 الامور قلت هدا من كلام ابي ذر و قبل مرفوع وكان كثيرا ما
 يمكث عند ام الربيع الوريورية وكانت تحبة ما يرى للاخبار
 وربما اقام زمانا من الدهر ويجعل للناس المجلس عندها واطله
 عيدا لا ضحي مرة وهو عندها وارسلت الى بيته بشاة وجمعت
 جميع ما يحتاج اليه في العبد فارسلت به الى بيته مع الشاة
 وادعول ان بضحي عندها وما عنده ما يذهب اليه فقالت يادر
 اهلك وولدك وكل عندهم العيد ولا علم عنده فلما وصل وجد
 كل شئ يحتاج اليه فدهى له وهذه بمناف ام الربيع اولى
 ومنهم ابو القاسم الفرستاءى وابنه ابو يحيى فكلاهما نصيب
 في العلم الدرجة العليا ومن التقوى الغاية القصوى زاحا
 في المجالس على الركب وعانعا السوارى في الليالي مع النساء والنق
 وفي السير ان ابا القاسم نزل الى يحيى لزيارة ابي محمد سدد بن
 يونس فلما حضروا وقت الصلاة نزلوا لبغضلا للصلاة فوجدوا
 قوما يعومون في الخوض فانطلا الى عين اخرى فلما توضأوا
 ورجعوا وجدوا موضع المفلح برشح بالماء قال ابو يحيى لولا من
 هذا الرشح لنجسوا ونجست ثيابهم وراى زوجته في اليوم
 اولادها على فصعة من تمسل يلعبون منها غير واحد فخرج
 هو وذريته لاخير فيهم وحسنت حاله الباقين واما اراد ابو
 يحيى قراءة العلم ابي ابن ماطوس في شروس ولم يجد سدا كذا على
 كبر البلد فقال ما اوسع شروس وما اضيقها قال له ابن
 ماطوس اد لك على من عرفه الناس تراحموا على باب كباب

الى عبدة بالبصرة يعني ابا هارون الجاهلي فرجع وتعلم عنده
 وكلفه آخرته ان يعمل معهم الشغل قال اي شغل ثقل عليكم
 قالوا مائة جملين فاخذها وجعلها في مغارة على طريقه وسد
 عليها الا موضع يرمى لها منه ما ياكلون وكان يترج الحشيش
 في غدود ويواجه الى المجلس ويرمي لها فلما اراد اخراجها اخرجا
 بعد ان هدم من كثرة سهمنها فاخذ العلم عن ابي هارون واخذ
 عنه خلق كثير منهم ابو محمد حصيب بن ابراهيم واسم اي يحيى
 زكريا بن يونس واول مسالة اخذ من ابي هارون قال سالته
 اني رعت ولم اغسل انفي وتوضأت قال نجست ونجست
 ثيابك وكان ابو حسان حاضرا فساله عنى قال ولداني القاسم
 قال ارجع يا ولد خطيلي فرخص لي ان تجزى بنى الضربتان الاولتان
 لغسل الدم والثالثة للوضوء وسافر مع ابيه وامه الى الحج ثم حج
 مرة ثانية فطاف بالبيت فلما تم اخذ رجل بيده فاخرجه من
 الناس فساله عن على فقال فارس المسلمين قاتل المشركين
 وابن عم رسول رب العالمين وله فضائل قال فضائحه اكثر
 من فضائله فساله عن شيوخ الجبل كانه معهم نشأ فسالني
 عن ابي معروف قلت مات قال ثلثة لا يجبر الى يوم القيامة
 فرنى الى اصحابه فاذا احدهم مريض وهم يخلفون عليه في حواجيه
 كالنحل وهم تسعة وثلاثون رجلا وراودوني ان ينموا لي
 ويخرجون شراة فاعنلت باي فلما رجع عابته المشايخ وقالوا
 وجدت باب الجنة مفتوحا ورجعت ثم رجعت فاخبرناهم استموا
 بامرأة فخرجوا فقاتلوا زمانا ثم قتلوا وابو يحيى من يتامى مانو

وفروعه يحيى بن بولس وصليمان بن ماطوس وابوهارون
وجدوره ابوالقاسم وابومحمد ونحوهما ومن ورع ابى القاسم
ان ارسل بعض ولده الى مديانة فسقاه لبنا فاعطاه درهمين
ثم لبسه واخذ من آخر دينار واقياء له عليه ناقص فرد له
ما بينهما وابى من امسالة ما بينهما وسافر ابو يحيى الى بلاد
السودان قالوا ملكهم ناسل الجسم ضئيف القوى قال له مالك
قال خوف الموت قال ابوالقاسم فاخبرته عن الله وصفاته
سبحانه والجنه والنار والحساب وما اعد الله للطيع والعاصي
فكذبى وقال لو صح عندك ما تقول لما بلغت اليك الدنيا
فما زلت اذكره نعم الله والانه حتى اسلم وحسن اسلامه وقد
اعطى قوة وقد قيل ينقل التراب من خلفه اذا عرق سبع ثيران
ومات في قافلة رجل فرسطه وفي القافلة ابو يحيى وابوهارون
فاخذ اهل الرفقة خليفة لمال الميت فاتي ابا يحيى استأذنه وشيخه
مسرورا حيث لم يكن خليفة قال له انك لو طنت اذا وانما نجونا
بمضورك فرجع مبادر الى رجل الميت فاذا الخليفة باد طبع
عصيان الميت في برمته فنزع الرجل منه وباع البرمة بما فيها
ومنهم ابوسليمان داود التبرستي وفي السير كان رجل ورع
ذو براهين وكان اهل تبرست على التلاشي والديوان من زمان
ابى مرداس الى زمانه لعدم وفاقهم ابا مرداس فعلموا من اين
اونوا فغضبوا منزلة ابى سليمان وساء عفوه ووافقوا خلقه
فيما يامر او ينهى فظهرت عليهم بركاته واثرها من هناك
وقيل اذا وقي بطعام فيه شبهة انقلب فاه وفي السير

فترسل اليه ابو الربيع بلحم لباكله فلما اراد اكله انغلن فاه فبحثوا
 عن اللحم فاذا في اصله خبث وحمل يذرا بجرته بجواره يومه
 فادركه اهل المنزل بعشر من الدواب فخر ثوابهم فخرج من البذر
 وعلف رجل تيسين فذبح الاول فاعطى الشئ منه ثم قال يوما
 ما يقول الضاجر لغنيه يا مال السمحت فذبح الثاني واعطاه فلم
 يقبل قال لم قال سمعتك تقول يا مال السمحت وله وعظ وكلام
 ومناقب وعبادة واجتهاد وكرامات ومنهم ابو محمد النعماني
 كان من الراشخين في العلم ومن ظننت عليه الدنيا اذا عرض عن
 خطبتها فقتنع بما وجد ورأى بعض الاستباح في النوم ان من اخذ
 مسالة عن ابي محمد النعماني كمن اخذها عن ربه وفي السيرة
 حتى وصلته الضيعة وقال له ابنه اشتر لنا الربيع قال فاولني
 الماء اغسل يدي فغسلها في اناء فقال كيف اشترى لك من قبل
 هذا الوسخ يعني انه زكاة وفي السيرة بما اخذ في سنته الف
 مدي شعبرا فلا بدور الحول الا وهو باخذ الدين والمودي يعرف
 بفرن اثنا عشر ربية ويقول يا ليتني سلمت منها راسا براس
 وكان ابو عبد الله محمد بن جنون يغير المشايخ لا بسكت لاحد
 منهم الا ابا محمد النعماني لا يطيق ان يجيبه وتصدق بحبته على من
 احتاجها فكانت امراته من عراك فاما كذا لا بسيرا فافوق يحمل طعام
 وعليه جبة جديدة فناسف على رجوعها في الدنيا قال له ابنه لست
 بكيس قال الكياسة يا بني عدوة الاسلام وسار الى لالت
 ليعلم عند ابي الربيع سليمان بن هارون فجاز على معلم الصبيان
 بثنومات قال ابن تربد قال لالت للتعليم قال نعم ما طلبت الدنيا

ظلمة والعلم فيها دليل ركعتان من عالم خير من عبادة الجاهل
ستين سنة عبادة الجاهل كسير حمار الطاحونة يدور ولا يبرح
وقصلت اليه الحاجة في آخر عمره فارسل الى جاد وليطلب الصلة
لانه موضع اجتماع المشايخ ثم رده اليه بعد ان ذهب الرسول واراد
الصبر والتوكل فلقى الرسول ابا عبد الله محمد بن جنون فاخبر فقال
انا لله وانا اليه راجعون لي مال ومثل هذا الشيخ الذي هو
جرتومة من جراثيم الاسلام تصل اليه الضيعة فوجد في جيبه
احد وعشرين دينارا فاعطاها له قال ان تغذت فارجع الى ولا
تخبر احدا او لم يخبر احدا من تلقاء نفسه فلما رجع واخبر الشيخ بالقصة
اعطى الرجل منها دينارين فقال وجدني الشيخ في حاجة لا يعلمها
الا الله فكان ابو محمد بعد ذلك يقول ان كنت على شيء فلا يقول في
محمد ابي عبد الله بن جنون الا خيرا فما فرغ الا وفاروا السج الدنيا
فجهزه الزعراري ومن هناك كثر ماله وبوركه في اكتسابه فلام ان
جنون اهل تمصص على مضيقهم المكهين وانزله رجلا ان صالحا ان
من اهل تملسابت في قبره فاراها الله من آياته عبر ان قال حدها
لصاحبه ترى مثل ما رايت قال نعم كاني واقف بفننه ايا اين اسم
جبل اذا وقفت عليه لا يرد بصرك شيء لا شرافه قال الاخر وانا
مثل ذلك وفاحت رائحة من قبره لم يشم احسن منها قال
احدها يكفيني صحة مذهنا هذا ونقدم ان انا محمد خصيب بن
ابراهيم انه اخذ العلم من ابي يحيى زكريا بن يونس الفرسطائي وابي
الربيع سليمان بن هارون اللالوني واخذ عنه جماعة منهم ابو
زكريا يحيى بن سفيان اللالوني وتقدم التعريف به ومنهم الشيخ

الحائز من النقيض النصب الاجزل والحظ الاكمل ومن الكرامات
 المقسم الاوفر الاوفى واليسهم الاعظم الازكى ابو محمد عيسى بن
 محمد المستادى النفوسى شفى السير كان صاحب براهين مستجاب
 الدعاء وكان فقيرا صابرا مجوزا للناس عليه بالتبني وهو يخدم نفسه
 بيده فبعضون عليه ان ياكل فيقول الاشجار حجرة بالنين فيخدم
 في قدانه سرج رمح حتى يحكى النهار ثم ياكل لقلة ما بذات اليد وقال
 له ولده يوما وقد اناه بغدا ثم اى قال لك ادع الله ان يسقى
 قدادينا قال ما اكثر رغبتك ورغبة امك في الدنيا فتوضأ
 وصلى ركعتين فدعا الله فقال اخرج البقرة وآلة الحرث فاذا بالسماء
 قد فتح الله ابواب رحمة بالماء فامتلات قدادينه دون غيره
 من الجيران وكان يخدم يوما في قدادينه فبلغه الم الجوع فقال
 رب العباد اذ اجاع استطعم مولاه واما عبدك جعت فاطعمنى
 فنظر الى السماء فاذا اموات متتابعات نحو ساجدا قال رب
 اجعله ذخرا للآخرة فصعدت راجعات وسافر الى درج بغبرزاد
 وكان بطعمه رجل من اهل منزله فعبي جله وباخر عن الرفقة فزرع
 عنه رحله وحوينه فسمع ابو محمد على ظهره وبكلم ودعاهم استاء الله
 ورد عليه حوينه ورحله فكان اول القافلة فلما وصلوا باعوا ما معهم
 ولم يترك الشئ رقيقه يبيع ثم دخلت عليهم قافلة يطلبون الزيت
 وباع وزع ربحا كثيرا وسافر برى افرقيبه وحده فسمع ببعض
 الطريق صوب الاسد بقربه فرقد فرغ نفسه فاما فشم قلب
 الشيخ وقبض بقدمه ثم ردفه الى قلبه ثلاث مرات فلم يجد به
 حسا فانصرف فلما بعد قام الشيخ ومضى على طريقه وكان قويا

اذا اجر نفسه للمصايد سابقت الاجرا جبهه لكثرة حصاده وعرق
 فدادينه بزج رمحه وغرسها وحفظ الغرس بالماء ومن مر من اهل
 فرسطا الى السوق يشرب ويتوضأ للصلاة ونجتم الفران كل يوم
 وهو يعمل اشغاله وبات تتمكرت فخرج الناس من المسجد وهم لا يعرفونه
 فاصنفخ يقرأ وكان حسن الصوت فرجعوا واتوه بطعام فابى ان
 ياكل قال لو كان طعامهم لله لكان قبل ومنهم ابو موسى عيسى
 ابن زريعة النفوسى الملو شاعى كان ستمى الكف نعلم العلم في داره
 لكثرة من يغتساه من المشايخ ويمكنون عنده ومن عجائبه ان
 لازم الفراش مضامدة دهره الا اوقات الصلاة فنزل عنه ما
 به فيصلى قائما ثم يعود الى حاله وفتح كوة من بيته بقابل موضع
 قعوده ونومه يعطى منها الفقراء ومنهم ابو محمد عطية الله
 الملو شاعى وكان برا تقيا مشهورا في الخير تقيا وهو صاحب الرؤيا
 المشهورة في الكتب رواها غير واحد قال رايته رسول الله
 في المنام قال لي اختاركم الله على سائر الاديان بعني المداهب فقلت
 ربح البيع يا رسول الله لا تقبل ولا تستقبل وراه بعض
 الشيوخ قاعدا في مجلس عظيم واهل المجلس يسالونه عليه السلام
 وفي مقدمة المجلس ابو محمد عبد الله بن محمد المجدولى وابو يوسف
 الاميللى وابو يوسف الارجاني وعظام رسول الله مشرف عليهم
 في هيئة حسنة ومحة ثلاث درجات قال فجزت وسط المجلس
 وهمتى الوصول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسكنى اهل
 المجلس ولم استنقل بهم فجزت حتى وصلت الدرجة الاولى او
 الثانية فمسكنى فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

هذا الدين فقال انتم خير الاديان وكانت زيديت بنت عبد الله
 الملو شائبة قاعدة مع النساء وقد اجتمعن لعمل الصوف واخذت
 بغنبن فوعظتهن وزجرهن وذكرهن امر المعاد والحساب والقبر
 والموت بكلام بالبربرية له وزن وحلاوة واما الهل فخرجت لتعمل
 الصوف عند مجيعهن فسمعت هاتقا ولم تر شخصا وقد امرها بالرجوع
 الي بيها ونهها فاق ذلك من الخبر وكانت ينامي بجنبها وطبخت
 راسا للعشاء اهل بيته وعودت الي تامي صلتها ولم يحضر للعشاء
 حتى ظنت ان الي تامي قد نامت فارادت ان تحفظ سهمهم الي
 الصبح فنهتف بها ونهها انهم ينظرونها فخلت لهم سهمهم فادركتهم
 يقتسمون ما تاتيهم به فاعطتهم ذلك كما قسموه اولا واما امر
 ما طوس فحفظها ان تذكر مع شيخها ابي محمد خصب وكانت بكرا
 واراد العلم وبلدها جارا صرا فاذا اجنها الليل ونام الناس
 احذت عزرا قافي يدها وذهبت الي ابي محمد النعمصي فحضر
 المجلس فاذا افرق رجعت وتعمل من رافها في زيتونة فسمع اخوها
 وصار يعلق عليها وينام على الباب فكانت تتركه حتى ينام فتفتح
 ويغلق خلفها فاذا رجعت دخلت واغلقت ثم تزوجت بعد ذلك
 في امبشرين قال اعطاني ابو محمد اصلا لمساثل الحبيض ان تنسب
 داخل الستين واترك خارج الستين يوما ومرت الي تندوزيع
 لتحضر المجلس فولدت بنتا فاذا ثقلت عليها قالت الست ولدت
 في المجلس فنزك ذلك وذهبت مرة ليلا الي اجناون لتحضر
 المجلس وبينها قرب عشرة اميال ومعها امنها ورايت امامها جارية
 كانما عليهم تياب ببض ومكث عندها كوز زيت سنة تجعل منه

بأصابعها الطعام ابتتها ودامت على الصيام خمس سنين سنة متتابعات
 ومنهم أبو سعيد الله بن أبي عمرو بن أبي منصور الماسي التمد بميرني
 وابنه أبو زكريا وكلها حكم عدل وفصل في القضاء محل أما أبو
 عبد الله فلم الشعث وكشف اللث ورتق الفئوق ورقع الخروق
 وفي السير اختص الله قوم في أرض نلفت حدودها فاصطحب
 معهم إليها فبينما هو بمشيئتها اذ وقع سيفه قال احفر واموضع
 سهوطة فاذا التحوير وفيها وعزلوه نفوسة من غير حدث فلو
 مكانه اما زكريا الارحاني فخرجوا إلى قتال المسودة في الاشهر الحرم
 فانهزموا وما بجماعة من الاشياخ منهم ابو عيسى المدر في وقدم
 الكلام على ذلك في التعريف بابي زكريا ثم اجتمعت نفوسة اليه
 ليردوه قال لولا خفت ان اكون كمن قتل نفوسة مرة اخرى مارجعت
 في اموركم ابدا واما أبو زكريا فاستصلح الفاسد ورد الفتنة
 وفع المعاند وهدر الكسير واعان الفقير وسد التعور وابرم
 الامور وفي السير نولي امور نفوسة ستين وقيل سبعين سنة
 ولا بنام كل ليلة حتى يميز نفوسة كلها من بسحق الادب والموااة
 ومن له الحق او عليه خوف النفس وخشية العبا في الجوار يوم
 الحشا اذ كل راع مسئول عن رعيته ولم ترمعه نفوسة تكية واليه
 هرب ابو خرز بن أبي تميم كما سياقي ان شاء الله في من شدة ورعه
 وضبطه لنفسه وقمعه شهوته انه جاز بعض المنازل فاعطاه
 بعضهم عدة كباش لعشائه قال لو كلف حمل فرونها ما قدرت
 فكيف يحملها جميعا يوم العيامة في تخاصم البه رجل وامرأة على
 ودان وكان ابو يوسف الاجفري حاضرا وها من بلده قال له

ما تقول يا ابا يوسف قال ان جزيت على المرأة اسلم واسال لها العون
 وان اطعمتني اكلت وان مررت على الرجل فنه لا اسلم ولا اسالك
 العون له ولا اكل ان اطعمني قال ابو زكريا بالخضم اسمع ما يقول الشيخ قال
 يا ابا فلان قال مالي باشيخ قال اسمع يا فلان ما يقول الشيخ قال
 مالي قال يا سرعون ان ذهبت اليه لا جعلتهن في جنينك يعني السباط
 قال ابو زكريا اذا ارسلني ابي الى محل ابي موسى فاتبه بتمرها ولا اكل
 ولا اعطى واذا ارسلت عيسى ولدي فاكل ويجعل الى اقله ما قالان
 وانما ساء يا ابي موسى العرب بعد ابي زكريا والمؤلف اراد بسين الخضم
 شهرة اليوم ومن حزمة وكرامانه اخبر ان رجلا من اهل اجناون
 جانيا باب اهله فجم عليه صبيحة العيد بعد ان صلى الصبح في مسجد
 اجناون فلما فرغوا من الصلاة تكلم خادم الشيخ ابي زكريا للفرقة
 كما اسم فاخبرهم الخبر فقاموا فلما اخذوه امر من يرفعه الى السجن
 فطلبوه النزول فاعتل بان اهل املن ينتظرونه ليصلي بهم العيد
 وبينها قرب اربعين ميلا واكثر واشتهر بها بين الطلبة انه ادرك
 وقت الصبح وصلى بهم وانه قال رابت الارض تطوى تحت فرسه وانهم
 جولون سهل فرسه بالصلعاء وسمعه من مصلاهم وبين الموضفين
 اميال كثيرة والله اعلم وذكر له جانيا بات وبقات فجم عليه مع اصحابه
 وحملهم وجعلهم طريقا وضرب ابا زكريا فاخذها عنه رجل بنفسه فخرج
 قال ابو زكريا بهال في المتل احك لا مثل نفسي وهذا اجنبي فوق نفسه
 وقال لموسى الادموني وكان حاضرا ادع الله ان يفرج عنه فدعا
 الله ومسح للبرج بيده فبرا باذن الله وذلك بكرامات موسى اولى
 وتقدم التعريف به وايسر برجل من اهل شروس يسير فرسه خارج

الطريق ويهدم جسور الناس قال هؤلاء الذين تشرح معهم
 كمن تشرح اليهم معنى كلامهم على الباطل وقال له ابو محمد الدرقي اذا
 نزلت عليك مسألة فاسئلتها ايا يحيى الفريسطاءى واسما ابا محمد
 الكياوى فاحكم بما اتفقوا عليه وقف اذا اختلفا فكان يستفتيها
 فاكثر عليه ابو يحيى الا فاويل فاعمد على ابي محمد فلما ما وشهد
 جنازته قال سلام عليك يا كياوى فاستفتنا بعده ابا محمد
 خصيبا وقال له مرة عندى تاتى بمثل هذا قال ابو زكريا فت حيث
 كانت الرجال لاتسأل عنك وكان به محمد بن جنون فكلبه المشايخ
 عليه فقال ما تنكرون على ما حكمت بشهادته فظ فاذ استفتوا عليه
 قال لا حاجة لى باموركم وصل ولد ابي الحسن بن على الشروسي رجلا وكلم
 المشايخ ابا على فى شأنه فلم يظاوعهم فى الفود منه فلم يلبث الا قليلا
 فمات ياد الله ثم ان عاملا من فواد اهل القيروان الى نفوسة يطلب
 منهم الف دينار فالتمس ابو زكريا نفوسه فلم يقدر واعلى اكثر من
 ما شئ دينار فأتى بها ابا الحسن بن على وقت نزوعه لباسه لان
 يقبل فدعاه فخرج فى رداء فلما ابصر الشيخ استعجب واراد الرجوع والى
 فصرم عليه ان لا يرجع فقال لم اجد فى الجبل الا هذا فان قدرت لم
 على شئ فافعل فنزل الى العامل فاخبر بمكانه فقال لوريه ما سئنا
 منه وما الى به قال اتى بما شئ دينار واردها له سئنا منه ففعل
 فردها ابو الحسن الى ابي زكريا قال حينئذ لم اطعمكم فى قتل ولده وكلته
 الى الله فكها نامة وثنته ولو اطعمتم لنزل الى المسودة وزعماء كانت
 منه بعض ما نكره لكن نفع الآن ومن تعففه وصبره ان امرانه
 ارسلت اليه وهو بى شروسي ان يرسل اليها بشئ من زينة لىفى

على مولود زيد عنده وتطعمه ورد الرسول وقال تستصبح بالمطبخ
 فسمع رجل فارس ببيعة زيت الى زوجة الشيخ فوسع الله عليه
 وعلى ذريته من بعده من هناك قال له ابن وقار من نرى ثناولتقوسه
 بعدك قال ما بجر ان يسالني عن هذا احد غيرك قال قد فعلت
 فاخبرني قال ابو زكريا اللالوني يبلغ مثل ما ابلغ او اكثر ولكن
 منزله في الطرف وابو يعقوب البغطوري مثل ذلك لكن بمفرسة
 يا بون ان تقدم قبيلته ولكن عيسى ان اراد يعوط يعني اباداود سليمان
 ابن ابي يحيى يوسف بن ابي محمد زيد الدر في ذلك فلما مات بلغت
 مقالته اباداود فقدمه ومرض الشيخ ابو زكريا في جاد ورفعه
 في محل نحو بلده فلما بلغ عمرا وافق فسال عن المكان فاخبر فقال
 حظوني فمرض هناك حتى مات وفيه هناك رحمة الله عليه وله
 اخبار كثيرة وكرامات جليلة وقد موامكاته ابا موسى عيسى
 وكان نقيباً من ذوى المحظوظين والاختطار واولى السرف والاقدار
 حكم فعدل وفضى ففصل وفي السير تخاصم اليه رجل ويهودي
 على تمن دابة اعطاها الرجل اليهودي فباعها وجمده فسبق الدابة
 فسلم واشتغل الشيخ بالاحكام واعاد واشتغل عنه ثم التفت
 الشيخ الى الويفوي وهو صاحب الدابة فقال هل لك عند اليهودي
 شئ قال نعم فاخبره بالقضية فقال على بالسلسلة فاعترف
 واعطاه ماله واعمل الشيخ قد علم مثلها لليهودي او عنده الخبر
 ممن يثق به وضرب رجلا قتالاً ولم يصير فقال ابو موسى بلغتك
 حرازها يا عدو الله قال المضروب او لم تدنها قال ذفنها وكانت لي
 رشد او صلاحاً وذكر عن ابي زكريا عن خاله اسحاق بن ابراهيم

ان داود بن علي ترتب عليه الحق بين يدي ابي موسى فاعرض ونأى
 بجانبه وشاعطفه تكبرا وقام وقال ابو موسى ردوه فلم يجد من يقدر
 على ذلك ثم رجع وحده فقال رجعت بثلاث اركة سنة يتبعها كل
 متكبر وان بواضع مثلي لثلكم لا يزيد الا رفعة وغزا وان نفوسة
 ولدت غيري فخذوا مني الحق فالتمس من بطيخ بضربه فلم يجد فقام
 ابو موسى بنفسه فجلده فقال تعلم ربي لو كان رضاك في شزع
 نفسي لترعينا ومات داود بعد ذلك وترك ابنا صغيرا فاجتمعت
 نفوسة في امردهم عظيم يلتمسون دفعه وذهب عليهم هونا
 من الليل يتشاورون فرجع ابنه الى داره وكان له عبد كبير السن
 فقال لم تاخرت عن عشائك فاخبره قال العبد ادركت من قبلك
 من المشايخ اذا نزل بهم ما اهتم من الظلمة اجتمعوا فينقون بلادهم
 من المظالم واخرجوا الحق ممن كان فيه وعملوا المعروف وواسوا الضعفاء
 فمضى ما فعلوا ذلك كشف الله عنهم ما يحذرون فرجع الفتى فاخبر
 الجماعة والمشايخ فبادروا صبحا الى ما قال العبد وكشف الله عنهم
 ما منه حذروا ونقدم ان متلها العبد المنكر في ومنهم وليد بن جرطوما
 وهبلى السند غمير بان كلاهما على الخير وثاب وعن طريق الشرتاب
 وفي سبيل الخيرات اواب وفي السير قال ابن جرطوم لا يؤدى حق
 حصري اذا بات عندي الا ابو عمر والشروسي وتقدم التعريف
 به وابو موسى من اهل دجي وسياتي يعني انهما يصليان الليل اجمع
 لا ينامان واما وهبلى كان اول عمره لا يبالي في اخذ الاموال حفبة
 فاستغانت امرأته بنساء يقرن معها فاتها من بيتين فلما ابصرت
 زوجها النين ولم تعرفه تين اشجاره وطشت برجلها القفة عجنا

فرمت بها خارجا فانكسرت نفسه وبادر من جنبه ففصل ثيابه
 وجلس يفكر ما اكل يا الباطل من اموال الناس ونحط كل دينار
 خطة فاذا هي سبعة عشر دينارا وهو يبكي على ما فرط في جنب الله
 فوجد بكل خطة دينارا فشاور المشايخ في رفعها قالوا ذلك رزق ساقه
 الله اليك وبقي ثمن كبش ليهودي سافر الى المشرق فارسل به مع الحجاج
 فصاد فوه بحول الله خارجا من مصر الى نحو الشام فاخبر بالمؤتة اعطى
 الثمن فقال متعجبا باب وهبلي والوانعم وكررها ثلاثا ثم قال اشتروا
 له بها عمامة ولولم تصاد فوني لما رايتوني الى يوم القيامة وقد كانت
 الدراهم سقطت قبل بليل فلقطت ولم يضع منها شئ وهذه كلها من
 علامات القبول ثم نادى في عبادة ربه حتى لقبه ومنهم ابو يوسف
 الاجفري وكان متقدم السابقين في الخيرات خصوصا في الحسنات
 اللاتي يذهبن السيئات وفي السير ابو يوسف اذا كان الشيوخ في
 منزله قدموه فبصلي بهم وتقدم حكم ابى زكريا في ائمان كون القاعده
 المراه لروحها في الفدان الذي تحاصها عليه بحبره كناية لانصرح بجعله
 لها ولعل لابي زكريا علما فيه وكلامه بقوة ومنهم ابو سليمان
 السندميري وتقدم انه نزل الحكومه وتولى موضعه ابو عمر الشروسي
 ومنهم ابو عبيد الله محمد بن جنون الشروسي الطود الفاجر والبحر الراجح
 اليه المفزع في عظام الامور وعند نفع المحذور وكان كاتب ابى زكريا
 وفي السير وقع بينه وبين اخيه كلام فقال مدار يا عالم فاجر فاجار
 يا عابد جاهل لا تعرف كيف تتوضأ قال مدار فرجعت الى مسائل
 وضوي فما احسنها كما قال وكتب ملوك افريقية الى موسى هددوهم
 فما كتبوا كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فاجابهم ابن جنون

بكباب بضم الم نهلك الا ولين ثم نتبعهم الآخريين كذلك تفعل بالمجرمين
 وراى بعض رؤيا ان قوما علقوا من السندهم فقبل له هؤلاء الذين
 يعنابون ابن جنون وتقدم ان ابا محمد خصيب قال ان كنت على شئ
 فلا يقول احد في محمد بن جنون الا خيرا وقيل انه بصبل الهدايا وما
 يعطى لانه ليس بشاهد ولا حاكم لما تقدم ان ابا زكريا قال لم اعمل
 بشهادة قط فعاتبه المشايخ على اخذه قال ان كنت اخذ ضربه الله
 سكة في وجهي في الدنيا وفعل راى بعضهم ذلك في وجهه ويحعل
 عليها وقاية والله اعلم وقبل اقامه ابن اخي ابي يعقوب التقرىبى
 وناولته عكازه ومع العكاز صرة لان عمه اوصى له بكثير ولعل
 بعضا اراد نفض الوصية فاخبر ابن جنون بفصته قال اذا تفرق
 المجلس فتكلم فلما كان عند تفرق المجلس قال ابن جنون فمثل ابي يعقوب
 يكسر قوله يا شيخ يعنى ابا زكريا وهو الحاكم فلم يتكلم احد بعد ابن جنون
 والله اعلم ومثل ابن جنون لا بهل التعريف به لكثرة فضائله وكان
 ابن جنون بدعوا باعلى اسباب التمكن من غير ان يكتنيه واراد الاشياء
 يوما ابن جنون لامر عناهم قال ابو على ادعوه لكم فجعل يقول
 يا محمد بن جنون من غير ان يكتنيه واراد ابو زكريا والمشايخ معه حادو
 وما تواتر تنكرت وكان ابو جنون سمينا واراد واه شدة الحر فلما اصلوا
 تصح اخذوا في العلم والاسولة فمظن ما ارادوا فخرج وركب فرس الى
 زكريا خوف الحدث بالطريق من بعض القطاع والفساد فلما بلغ اقالمان
 قال الشيخ فبلكم واصحابه فبردو اللهم السيوت وهيئوا لهم الغدا والاشياء
 كلما قال لهم ابو زكريا قوموا الثلاثي شدد عليكم الحر قالوا لم نزل فلما
 ارادوا المسير التمسوا ابن جنون فلم يجدوه ولا فرس الشيخ ونزلت

نعلته فارادوا امرافوقوا فيه فبلغوا افاطمان في اشد الحر وفدهي
 لهم ما يحتاجون اليه ولما حضرة الوفاة قال طلعت امراتي قبل
 هذا فاجتمع المشايخ على فضيته قال ابو زكريا ان حنون حاكم على الرجال
 فكيف يا النساء ففسر القبيلة بانه قبل قوله طلعت فاجمعوا ان لها
 الارث وعدة المطلقه ومنهم ابو علي اسيان التمنكري وهو
 من المشايخ المذكورين ومن العلماء العاملين وهو في زمان ابى زكريا
 وهو الذي دعا ابن جنون ولم يكنه ومنهم السيد الطاهر الزكي
 الزاهر خبار التمنكري وفي السير من ورده لا ينال حتى يصر أسورة الاخلاص
 اربعائة مرة فاشتغل مرة بعمر من ابنه فادره العيا وصى ان يقرأ حتى
 وضع ثيابه للنوم فابى له السأم والملل والعياء من المرأة فحادهما
 وقرأ ورده فلما اتمه انقرح سقف البيت وهو يرى فابصر النجم فخرج
 راسه للنجم من قدرة ربه فسقطت فطرة ماء اخطات فيه بل
 لسانه قال ما اكلت ولا شربت بعد ذلك الا واعقت جلادة تلك
 القطرة في فمي وفي مرضه الذي مات فيه ياتونه بالشهوات والحلوات
 فيقول في فمي ما هو الذي من هذا فغشى عليه فلما حضر الموت انطقه
 الله تعالى فقال اباكم والحقيرات اباكم والحيف اياكم والانتقام من احد
 اباكم جعلت لك ولم يجعل لي فاني رايت موضعاً الحبة فيه خير من
 القيراط والقيراط خير من الدينار والدينار خير من الدنيا بما فيها
 فلما نطق بعدها وزار المشايخ بعض اشياخ تمنكرت فلم يجدوا قارسلوا
 اليه من وجده بعزق فقال شيخ زوره الاشياخ فيعزق فسار معه
 الى المشايخ ولم يجبه بشئ فصاحهم وادخلهم البيت وقدم اليهم شئنا
 فلما اكلوا قال احكموا بيني وبين هذا الولم اعمل شغلي لم اجد ما اقدم

لکم ومنہم ابوابوب التمنکری کان تعلم من العلوم فنونا کثیرة وعمل
بہامع تجنبہ للصغیرة من الذنوب والکبیرة وفي السیر زائرة المشایخ
فاطعمہم بسیسامرکبا من العسل والزیت وغیرہما من الاطعمة
فقال لم ارد القفر وانما اتخذته لاستعین به علی الرضوء ومن عادته
اذا برز الی موضع تدرکہ فیہ الصلاة جل مرجله فیسخن الماء اذا درک
وقت الصلاة وزاره المشایخ بعد الهرم والحرف فی رمضان وفيہم
ابو الریبع بن ابی ہارون فقال لہم انا کلون فلما خرجوا قال بعضهم
فیہ قال ابو الریبع اسکت فوالله ما عرف الیوم فی الجبل اورع منه
وانی سائل امرأة من اهل تمنکرت وهی تغزل فی ضوء القمر فاعطته
دفیفا الخلطنة بماء فابصرت خلقا عظیما فاخبر بہ فلما اصبحوا لم
یجدوا له الا اثر قدم واحد فی الخط وجعلوا عنده مصلى وكان بعض
اشیاءہم یجتمع بشیخ من اهل شروس کل جمعة فی مسجد اجلم وتذکر ان
وبذکر ان الله وبجمل تبنا یا کلانہ فحمل الشروسی مرة عنجته فقال له
دعنا ناکل ما کنا ناکل فاکلا التین ونزکاها علی صخرة وكان ابوابوب
عالما بالنجوم ومنہم ابوعبد الله الویغویان الکبیر حاکم علی اهل ریغو
والصغیر ولكنہ ارسخ واکبر فی درجة العلم وابو الشعثاء بن البغطور
الشروسی حاکم فیہم نوقع حرب بین اهل ریغو واهل شروس فقال
ابو محمد خصیب انما جزاء محمد یعنی ابا عبد الله ومؤمن یعنی ابا الشعثاء
السجن حیث لم یخرجوا من البلدین وقت الفتنة وبلغ الخبر ابا عبد
الله محمد فقال انا علی الطريق فلیا ابو الشعثاء یسیر الی الحبس وكان
واسع الخلق ولابی عبد الله دینار ان علی بنتم وابو عبد الله الصغیر
وکیل البنیم وعرف باحدهما فدفعه له واراد الآخر فقال یکفیک

ما اعطيتك بعد وكان اعلم منه ومنهم وارسطاسان بن مهدي
 وابن عبد الله فكلاهما علامة في العلم والنفي أما ابن مهدي فامام ابن
 امام لان اباه كان من كبراء العلماء بل ممن اخذ عن ابي يحيى الفرسطائي
 بل طاز قصب السبق بين النظر فلما توفي ابوه ركب بغلته واتي
 شروس فسأله بعض عن مسألة فلم يجسها قال له آخر لو سألت
 عنها يغلة ابيك اجابتك عنها او صاحبه الذي قال له ذلك
 فانكسرت لذلك نفسه ودخل قصر ولم وفيه خزانة نفوسه فمكث
 فيه اثني عشرة سنة يدرس العلم وفي قعر حرب بين اهل ويغو
 بلده واهل شروس سبعة اعوام ومكث في داره يدرس ديوان
 ابيه ولا يرى خارجا الا الى حاجة الانسان فقام في العلم وجره
 المشايخ بكثرة الاسئلة في المشكلات وغيرها فاجدا وعنده
 خطأ فاخذ عنه بشر كثير وروى كتب ابيه عن ابي يحيى الفرسطائي
 وروى البغطوري عن ابي محمد بن محمد عن ابي الشعثاء البغطوري انه
 قال لو لم يعلم ابو محمد وارسطاس الا المسائل التي يروى عن ابيه
 عن ابي يحيى الفرسطائي لكفاه والى تلك المسائل ابو الربيع بن
 هارون قال البغطوري قال ابو محمد اذا التقى اهل شروس واهل ويغو
 فلا يخرج ابو محمد وارسطاس الا الحاجة الانسان وارسل ابو محمد
 وارسطاس الى ابي زكريا بن ابي عبد الله وهو في غف سوف بمسائل
 هل يغسل الرجل يده في الفصعة وهل يرمى اكمام التين اذا اكله
 وخص له فيها وهل يرجع اليمين اذا قال لي على ابيك قال لا يرجع
 اليمين واذا قال لا بي على ابيك ففيها قولان وكفى هذا في علوم مرتبة
 ابيه في العلم عن التعريف به وأما وارسطاس بن عبد الله فكان

من العلماء المسلمين ومن الفقهاء المشهورين وليس مهدي هذا هو
 صاحب الامام لان ذلك مات عام ستة وتسعين ومائة وهذا في القرن
 الرابع ومنهم مهدي المنكلم الويعوي وليس هو بالمهدي صاحب الامام
 ولا مهدي الذي في زمان ابي زكريا بل هو آخر في القرن الثالث وفي السير
 وغيرها واللفظ للسبر وبلغنا ان جماعة اجتمعوا في موضع يسمى بين
 اردر شل في طلب العلم وفيهم ابو نصر من تميم وهو المفتي والمجيب
 وفيهم نقات بن نصر وكان يلقي عليهم مشكلات المسائل ويزعم ان
 جوابها عن ابي نصر ومن معه ثم اتى عمرو بن وهدي فسكت نقات
 فقال ابو نصر الآن جاء السلوفان اللذان بجزان الحى واما جروة ابي
 نصر فتنبخ على الغنى وتقدمت الحكاية وتقدم ان لو سلم منها احمد
 ابن الحسين ونقات وسليمان الفراء لردوا جميع الناس على مذاهبهم
 ومنهم ابو العباس وجندوز التمكنر تيان من المسلمين في زمرة
 المسقين ومن المذكورين في حملة العلم العاملين ومنهم ابو عبد الله
 البغطوري وكان فاضلا تقيا عالما من الاشباخ المشار اليهم المنصدة
 للفتيا بينهم في تلك المدة وفي الاثر تزوج امرأة في الشدة في دجى
 ولكل واحد منهما مال فباع عبد نفسه واشترى آخر ما بينهما
 فادعت المرأة ان لها فيه وشهدت فقهاء دجى انه باع عبد نفسه
 واشترى بثمنه آخر واكل ما بينهما ولم يستقلا في تلك السنين من
 ارباعها شيئا قال الشيخ ابو الربيع لبس لها في العبد ثي واسبأها
 ابا عبد الله البغطوري فسأله فقال لها في العبد نصيبها حين كان
 لها الاصل ومنهم ابو عبيدة جلد بن البغطوري وكان عالما متقيا
 اخذ العلم من ابي عبد الله بن حطاسن اللؤلؤي وكان ابو عبد الله

يمكث بشروس اربعة اشهر في ايام ابن ماطوس وهو حاكم على اهل
 لالت وامن ماطوس على اهل شروس ويتخاصم الناس اليه بين يدي
 ابن ماطوس ويقول لابن ماطوس اردت ان اتعلم انا ايضا وكان
 جلد بن البغطورى ابو عبدة يتعلم عنده له من الدنيا لفظ الاوكس
 ومن العلم والمعبادة الاخر ومن الصبر النصيب الاكل ومن القناعة
 السهم الاجزل وكان ايام التعلم لا يأكل الشئ السخون الا من يوم الى
 يوم اى كل جمعة مرة وطعامه في سائر الايام يبل السعير بالماء ويصره
 فيأكله عند الفطور وفي ايام الربيع يختار وقت وضوئه موضعاً خصباً
 نقياً من الانعام قد نب فيه الخبز فنقصده عند الفطور وابو عبدة
 الله وسائر اصحابه يأكلون انواع الاطعمة عند اهل شروس قالت
 فاذا دخلوا بالمحان فبعظم وشدة رائحة الطعام فسق النفس
 فلا الشيخ يدعو الى الاكل ولا اهل المنزل يهتدون ويبقى كذلك
 فاذا اكملت الجمعة صعد الى امله في بغطورية فيأكل وكان الشيخ
 ابو الربيع اذا ذكر هذا الحديث تأسف وكان مدار المجلس عليه
 فاغتسل من جنابة واشتد عليه البرد وسكت وضعف المجلس
 والبحث والسؤال فقال الشيخ ابو عبدة الله هل ها هنا جلد بن
 فاجابه بنعم واعمل على سكونه بالبرد فقال لعلمي وحضرت
 ما حضرت وليس معك ما يمنعك من الاغتسال حتى كدت ان
 تهلك نفسك كاد ان يكون جلد بن جلد بنه فصار بعد ذلك اعلم
 اهل زمانه ومن يشار اليه بالاصابع ويدخله المشكاة لبوسها
 واخذ عنه خلق كثير وكثيرا ما ينزل باصحابه الذين يتعلمون عنده
 الى النجاشة عند ابي يعقوب فيمكث عنده شهراً فاما يومها هناك

ابو يوسف التزغني فقال يا ابا يوسف لنا هنا شهر ومارا بترك
 فقد استغنيت بعد فقال ما استغني عنك يا شيخ وقد ادركت من
 لم تدركه ومنهم ابو يعقوب اليعقوبي وفي السير كان ورعا
 سخي الكف وفيها ابدل باب داره ليتمكن من ادخال مزارق الاضيأ
 لكثرتها وفيها وذكر انه اماه ثمانون فارسا في السنة والقحط بعد
 ان اطعم جماعة من الاضيأ فباتوه وذلك ليلا واعطى وبنه شعير
 لعلف كل فرس واتي ليلة من المسجد في الشدة فوجد حول باب داره
 سبعة وعشرين رجلا من اهل دمرف دخل فخلط لهم دفيقا بالماء
 فاعطى لكل واحد قبضة ثم قضى الله ان ولي احدهم امارا قابس
 واذا حدثهم بمحدث الشيخ يقول ما اكلت الذ من تلك القبضة مع
 ما تصرف على من انواع الاطعمة والحلاوات ولو يغبل مني المال
 لا غنيت به وذريته وضاعت له اربعائة دينار فاجمع الناس لهذا
 الامر وقالوا لا نصبر لمثل هذا وان يلمس عند كل من اتهم به ضمع
 قائلا يقول هجبا لاهل هذا الزمان اذا ذهب لهم شيء الى الآخرة ارادوا
 رده الى الدنيا فقال ابو يعقوب تفرقوا واركعوا عنكم هذا وزار ابا
 موسى عيسى بن زرة التلمشاني فمرض هناك فجعل الناس يغشونه
 عابدين له فصر من رقد عنده فخلوه الى منزله فزارته اسية عاتدة
 من اهل ويغوفرات في النوم ان لا مطمع فيه للحياة ورأى له الجنة
 كما وصفها المسلمون وكانت من الصالحين فاخبر بالبشارة فقال من جاء
 اهضا ما لنفسه واشفا قاعليها ولم يقض له الحج وشاور الفقهاء في
 امر الحج وحضره جماعة من الاشياخ فقال ابو محمد وارسفلاس وهو
 اصغر الاشياخ يومئذ اري ان الحج ردة حيا وتتفق على ثالثة

وتوصى بثلاثة فإزاد احد كلاما على ما قال ومنهم ابو يوسف مجدول
 النفوسى ذو البصيرة النافذة والعزيمة الناصبة وجمع مع العلم والسعى
 المال والدنيا له منها الحظ الوافر ومن الدين النصيب الاوفى والسهم
 الاركى اخذ العلم من معدنه وشربه من منبعه ابى محمد الكباوى
 وابى محمد الدرقي اقام مع الكباوى خمسة عشر عاما ففضى نخبه
 وتوفى اجله فانتقل الى الدرقي فصحبه تسع عشرة سنة واطام يفر
 بعدها ولده خليل ثمان عشرة سنة وطلبه للاداء والتعليم بعد
 ان قرأ وفهم فقال انا محب في مالى اراد القيام به وذكر انه قال لو تبادت
 الستة عشرين سنة او ثلاثين سنة لم ابال فيها لعيالى ولا لحيوانى
 لما ادخر لكل نوع ما يليق به وعنه من لم يتعلم عند ابى محمد الكباوى
 ولا ابى محمد الدرقي من ابن له ما نفعي به وارسلته امرأة بمسالة
 الى ابى محمد الكباوى سقطت لها جمره على راس بنيم فجعلتها معه
 في حل فهل يحرمها ذلك ويجرى الام فرخص لها اذا عذب الام
 عليه وتنفعه باكثر من ذلك وستاق المسالة بعد ان شاء الله وكان
 كثير السؤال لشيخه ابى محمد الدرقي فقال له مرع ليس لك با مجدول
 هم الا السؤال ومنهم الشيخان الفاضلان العالمان العاملان
 ابو يعقوب وابو موسى من اهل ايلحام اما ابو يعقوب فكان غنيا
 يملك عنده ابو عبدة شهرا في بعض الاوقات هو واصحابه وهو
 مع ذلك من العلماء المسار اليهم واما ابو موسى فمن شدة ورعه
 وكثرة تحفظه اذا اراد ان يخرج الاصل استاذن روجه لكونه
 اصداقها بعضه ولم تقصضه بعد ويقول ما شيخ اولم اجعلك في
 حل به يد ويد له لها سيرة اليوم على كرمته يا امة محرمه بالسب

ويقول الى متى يا شيخ وقد جعلتك في حل فيقول خشيت تغير قلبك
 ومنهم ابو القاسم التلوستاني وقد تقدم انه من البيض وكان من
 اوريغ الناس وازهدهم في الدنيا وختم له بجوامع الصالحين وفي السير
 انه مات في السجود وذلك غاية المقصود واقرى علامة ان قبل عمله
 المعبود ومنهم ابوبكر الغفسي وقد تقدم انه من البيض وكان ورعا
 حاذقا لدننه من البله في دنياه وكان يربط حماره الى قرب الزرع
 فيقول وجهه الى الجهة التي ليس فيها زرع فاذا قبل حمارك بضر
 الزرع فمقول حولت وجهه الى غير الزرع وذلك مبلغ علمه ولا تلتفت
 بغدرة الله الى الزرع ومنهم ابو موسى الدحي النفوسي وكان من
 عباد الله الصالحين الامر بن يا المعروف المناهين عن المنكر الحافظين
 لحدود الله الحافظين وفي السير كان عابدا مستديدا في الامر والنهي
 ولقي رجلا سارا ساءا يريد دجها فدخل بها الخط فزده قال اردت
 دجها قال لا تجور بها فذبحها الرجل هناك قال له الشيخ يا رجل سئ
 وروى عنه لما اراد السفر الى الحج راى في منامه بعد ان هيئ اموره
 وحصى شاعته قائلا يقول له امص الحج وانت عذاب تتفكرت
 فم انتم احذا اغتتمنه الا ابادا وداود سليمان بن ابي بجبي يوسف بن
 ابي محمد زيد الدر في فطليته فجعلني في حل فقال الصدر الذي فيه
 بفقد اكلته النار و قدم ابو الربيع دجي ذات مرة فقال له ابو موسى
 اهل دجي رجالهم ونساؤهم يسحبون السجن الا محمدا واهمه يعني ابنه
 وزوجته ووقع ابنه في صهرج وطلع سالما فنهاه الناس بسلامة
 ولده فقال لولده ولا تظلم ربك احدا يا ولدي ومنهم ابو ابوب حسن
 الجادوي النفوسي كان ورعا يقبأ مستهورا في طريق الخير وفي السير

كان خليفة يقيم مقام به واحسن تربيته وقيل اشترى له طوقا
 من ورف وخرصا من ذهب واذا انكسر غصنا من زيتونه باعه
 هذا العلم ان الله يعلم المقصد من المصلح ومنهم ابو الماسم التميمي
 وكان من عباد الله الصالحين المتحرين المخربين وفي السير مثل هل
 يتولى البشر محمد تولى المسلمين وقيل له هل تولى ابا يوسف
 وجد ليش بن في قال تولى المسلمين وقيل له تولى ابا ايوب
 حسن قال تولىته وادعوا له بالجنة انظر رحمه الله لم يظهر
 ولايتهما الا في الجملة مع شهرتهما في الخير والمعروف والصالح
 قلت لعله اراد ان يهضم لهما انفسهما خشية العجب كما فعل ابو
 سليمان الانزي وغيره من الاشياخ ومنهم ابو يوسف وجد ليش
 ابن في كان عالما وعاملا واما وناهيما تتبدد الشكينة في حق
 الله لبن العريكة في حق نفسه وفي السير حضر لبلا المجلس
 في دار بني ابي عبد الله فلما افرق المجلس خرج الى بيته فرصد
 له جماعة من فساطوا وجرحوه سبعة عشر جرحا ودافع عن نفسه
 وابي ان يبكم خشية الحرب ووقود النار للفتنة ومات تلك الليلة
 من فساطوا اربعون رجلا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوما
 عزيزا ما بين لسبع عقرب اولاد في حية ودعا بعض التجار فاعطاه
 ركاة ماله في بيته واغلق الباب دونه ومراده ان يقبلها ويردها
 عليه او بعضها فلما قضاه ماله وحازها رديده على قائم سبغه
 وخرج مع الخائض وجمع بها وفي السير وكرعه انه سمع الناس
 في عرفات مناديا حين مات بنادي في الهوى مات وجد ليش بن
 في مات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر بعض اصحابنا

انه مات يوم عرفة وفيه سمع النداء وكان امر سوق جادو اليه
 باذن لمن شاء ان يبيع ويمنع من في ماله شبهة وفي عصره احدثوا
 ذلك لدخول الريبة وطن طرابلس اقام بعض اهل انتر فاستاذنه
 ان يبيع غنما فقال من تكن قال ولد فلان قال هي عندكم فاليه قال
 نعم فاذن له واناؤه آخر من اغل فاستاذنه قال من تكن قال ولد
 فلان قال اني سوق جادو وتبيع حرام ابيك فقام اليه ففر وتبعه
 الى ما طس ثم رجع عنه ومن اجتهداه حين يتعلم انه يخرط الزيتون
 ولوحه معلق بين عينيه يقرأ فيه واخذ العلم عن ابي يحيى يوسف
 ابن زيد الدرقي ومن ابي نصر بن زار بن يوسف النفسي جارت
 عليه نسبة الدين واخذ عنه بشر كثير قال البغطوري روى في ثقة
 انه اخذ عنه شيخا من فاق في العلوم وتفقه وذلك من بركته وحسن
 ذكائه وفي السير كان عالما وكانت عنده حلقة وكان لا ياخذ الزكاة
 لو كان تاجر وسيرته وعادته اذا صلى الفجر واستفتح مضى لشغل ديناه
 فرجع الى القايلة فبقييل واذا قرب وقت الظهر قام وتوصا وليس
 ثوبين اي قميصين معقودتين بطون واحد وعامة حسنة وكساء
 سجلاسية ثم يذهب الى مسجد امسراتن يجادو فيؤذن ويصلي ولا
 يزال في الصلاة والعبادة الى العصر فيؤذن ويصلي ثم يعمل المجلس
 لتلاميذه الى المغرب فيصلي ثم الى العشاء الاخر اعني العتمة فانه
 اعلم ان كان له ورد وعبادة بعدها ثم يرقد ثم يقوم آخر الليل فيستقل
 بالعبادة الى ان يصلي الصبح وكان دائما سبقه رجل قال في السير من
 اهل اغل وقال البغطوري من اهل سنتون الى الاذان في مسجد
 امسراتن فاعطاه السج ديئارا فترك ذلك ومسجد امسراتن لجميع

هذان عليهما نسبة الدين واخذ عنه بشر كثير
 قال البغطوري روى في ثقة انه اخذ عنه شيخا من فاق في العلوم وتفقه وذلك من بركته وحسن ذكائه وفي السير كان عالما وكانت عنده حلقة وكان لا ياخذ الزكاة لو كان تاجر وسيرته وعادته اذا صلى الفجر واستفتح مضى لشغل ديناه فرجع الى القايلة فبقييل واذا قرب وقت الظهر قام وتوصا وليس ثوبين اي قميصين معقودتين بطون واحد وعامة حسنة وكساء سجلاسية ثم يذهب الى مسجد امسراتن يجادو فيؤذن ويصلي ولا يزال في الصلاة والعبادة الى العصر فيؤذن ويصلي ثم يعمل المجلس لتلاميذه الى المغرب فيصلي ثم الى العشاء الاخر اعني العتمة فانه اعلم ان كان له ورد وعبادة بعدها ثم يرقد ثم يقوم آخر الليل فيستقل بالعبادة الى ان يصلي الصبح وكان دائما سبقه رجل قال في السير من اهل اغل وقال البغطوري من اهل سنتون الى الاذان في مسجد امسراتن فاعطاه السج ديئارا فترك ذلك ومسجد امسراتن لجميع

نفوسة واذا دخل رمضان اعطى طلبته وعزايه تمر جزمة يفترون
عليها وكان يعطيهم صر الدرهم من زكاته واخذ طلسته امة لاهل
فساطوا ليخرجوا منها الحق فزعوها منهم ونزجهم وعاتبهم اذ لم
يشاوروه قال ولوشاورتموني لامر ابا داود بن ابي يحيى فباخذها
ومنهم ابو محمد عبدة بن افلح الجبلاي وكان عالما سخيا فيل تعلم
العلم في بيته لكثرة من بغشاه من المشايخ وبقهون عنده وربما
مكث عنده بعضهم اربعة اشهر او سنة وكان يكثر الاقامة عنده
ابو عبد الله بن جلداسن اللدوقي وكان بطعمهم من خالص ماله فثقت
وقيل يعرف الخوف على وجهه وذكر بعض اصحابنا ان ثلاثة يتغير
وجوههم من خشية الله ابو محمد عبدة بن افلح الجبلاي وابو ايوب
حسن البجادوي وابو زكريا بن هارون الشروسي ومنهم ابو الربيع
الجبلاي وكان عالما عاملا حافظا محافظا لا يستغل الا بما يعنيه
وقد اخذ العلم من الشيخ ابي الربيع وفي السيران ابا الربيع الجبلاي
وابو موسى عيسى بن وصال ليس معها من كلام الدنيا شيء الا الاستعانة
بطاعة الله وفيما يعينهم حتى لحقا بالله وكذا ذكر البغطوري ثم
قال فهذان وامثالهما الناس ومنهم ابو عبد الله بن بدوسن
وكان نفيا مشهورا في الخير وسرق في صغره درهما فجعله في حل
ثم بعد ذلك كلما رآه طلبه وكان الرجل يلوذ عن وجهه استحياء
ومنهم الشيخ التقى العالم السخي الفاضل ابو علي النفوسي من فساطوا
كان كهفا للابرار وماوى للاخيار وربما مكث عنده المشايخ زمانا
من الدهر خصوصا ابا الخير الزواعي وفي السير يذبح كل يوم شاة
للاضياء فكله المشايخ ان يترك ذلك فشاورا ابا الخير فقال له زد

الخيري ابا علي فصار يبيع شاتين كل يوم ومن غيره وجعت شده صرا
 بعض المشايخ على الشيخ ابي علي وكان كثير المال من الحوان وغيره
 وكان يجعل لهم على القصعة شاة للغدا وشاة للعشاء فليثوا ذلك
 ما شاء الله فقالوا للشيخ ابي الخير كلم صاحبك ان يترك اللحم عن
 احد النوبتين فكله فقال ابو علي ايش ترى قال زد في الخير فصار
 يجعل على القصعة شاتين للغدا ومثلها للعشاء فقال المشايخ
 ارسلناك لتتقص نوبة فامرت بالريادة قال اسنشارني فنصحت
 وقال لا ابي الخير افا سمك مالي فخذ نصفه قال ما اريد بمالك يا ابا
 علي ومنهم ابو الخير توزن الزواغي كان عارفا بفضل طاعة ربه
 فحافظ عليها فحفظه الله من كل رذيلة ان يتركها واهتمه تنقية
 نفسه من ادناسها فسدده الله الى المعالي فارتكبها خشي ربه
 فكفاه واقتصر على ما امره ونهاه وذكر بعض اصحابنا ان تمصوكت
 مولى للمعز بن باديس كان فاجرا حارثا جبارا عنيدا عنيفا جعل على
 ابي الخير مائة دينار ولبس له مال قاني خيله انا على الفساطوي
 المتقدم فقال اطلب لي الصلوة من مشايخ نفوسه واهل المعروف
 لئلا يعنف على هذا الجبار قال ابو علي لا استغفرك في المائة دينار
 وهي عندي واعطاه المائة دينار فاعطاها ابو الخير لتمسولت فلما
 امسى صارت الباب عليه ثعابين واحناشا فدعا من حبيته شريطه
 فدعوا ابا الخير بعد ان المسوه في موضعه فلم يجدوه ودلوا عليه
 بانه ببعبدا بالساحل وله علامة يعرف بها وهو العطاس فرد له
 المائة دينار وفي السير ان المسودة يستدون بلاد الزواغي وتكون
 لابي الخير ما ينوبه ثم قال لهم اهل الغن والحسد لا تؤذي عنه

مرجع عليه الطالب فحاسبه على ما برك له فوجد ذلك مائة دينار ظم
 بحمد ما يعطى فطلع الى الجبل فسلفها له ابو علي الفساطوري فاعطاها
 له فلما جن الليل بعلت تلك الدنانير عفارب واشفق منها ودخله
 الرعب فارسل الى ابي الخير فقال احمل دنانيرك عني فلما اراد احذها
 عادت دنانيركم كانت اولا باذن الله فرجها الى ابي علي فاني من احذها
 وقال قد وهبتها لك ثم تصدق بها ابو الخير وقيل اذا كان في بلده
 زواعة لبس الطاق واذا طلع الى الجبل لبس عباءة وعادته الردب
 بين الجبل وزواعة طالعا نازلا لا يجمل معه زاد وفي السير ذكر ابن
 اخته قال سافر معي فاذا كان وقت العشاء قيل لنا اغسلوا
 ايديكم فاذا اغسلنا وضع بين ايدينا طعاما فاكل فاذا بلغ وقت
 الغذاء كذلك ولا نرى شخصا واذا كنا في المجلس للسؤال فيقع السؤال
 فيجب السمع ولا نرى شخصا كذلك حتى نغري وذكر ان من عادته
 اذا نزل الى رواقه وضع حديد في كوة فاذا صعد قال قلبي كذلك صعدا
 فيطلع الى الجبل لبصعده يعني بالذاكرة ولقاء الاخوان في الله ومضي
 مرة بالليل وهو في الجبل وله مصلى معلوم اليه فتبعه ابو علي فاذا
 به بصلي ونور نارل من السماء على المصلى اي مقابل المصلى فقصدته
 فاذا هو بصلي وهو يعطس وتلك عادته في الصلاة وفي السير قدم
 ابو الخير قسطنطين الى الصوف بالمصلى الاسفل الذي لابي عبيدة باجناون
 فقصدته فلما قرب فاذا معتقة تصلي وحوالها جماعة شبه رجال
 عليهم ثياب بيض فقالوا له دونك فتاخر حتى اكلم وسلمت فطلب
 الماء ليشرب وما ولته وشرب اللبن ثم طلب الماء ليسوضا قالت بوضا
 من الاناء الذي شربت منه فتوضا بماء ثم رأى في المنام انها تكون

زوجته فوجد لها روحاً ثم مات والله اعلم فتزوجت آخر وحرمت
 ذلك وبلغ فيه ثم قضى الله فتزوجها بعد ذلك وقال له بعض اشكوا
 اليك من قلب قاس وعمل لا يفهم ولسان لا يسال وبدن لا يحس
 وبدل لا يعطي ورجل لا تزور فاجابه ان دواء ست يستحمحه المسلمين
 وزيارتهم وتحيل حبك بالصيام وعلبك بقيام الليل والمضجع عند
 السحر وزيارة القرآن لما عند الله وفي ذكراته مرضى فراره اس الى ركن يا
 قال كيف حالك قال بخير قال اما انت يا شيخ فقد ذهبت لنفسك
 ما لا تخاف عليها اراد من العمل الصالح فقال له ما ولدي اخاف على المحرم
 ان ياكله السوس ومهم ابو موسى ريت بن ياسين الخناوي وفي
 السر كان قاتلاً راهداً في الدنيا ورعاً صالحاً وصل اكثر صدقائه
 في السر وفي السبى اذ ركب رجلاً في صلب فدادسه فاراد عراهم ان
 يجلسوه فغضب وحلف بعق رقبته لئن حسنتوه لما اكلت عمار
 تلك الفدا من مادمت حياً فزكوه لا يبدان ينصر لنفسه واكثر
 عرفته واخذ السراي ما فيها فلما نظر اليها كذلك قال الحمد لله الذي
 كان هذا امكم ولم يكن منا وقال البعلطوري ابو موسى مستجاب الدعاء
 ومهم ابو الخير نوزن الخناوي كان عالماً متقناً اخذ العلم من ابي
 يحيى يوسف بن زيد الدرقي واخذت فيه دعوة ابي الخير الرواعي
 وذلك انه مات احبوا من عند بعض اهلها فاراد عنده مولود سموا
 باسمه وطلبوا ابا الخير فدعاه فقال اسأل الله ربي ان يغفره دمه
 مكان افضل اهل زمانه ومحاسن مقتناوي مع رجل استمسك به
 عند سرعان الخناوي فكان قاصياً من اولاد ابي مدرار علي بن عطية
 سلماً سلفه في ببرد لك البلد فالرمة سرعن الدرع فسكاه المساد

الى ابي الخير وكلاهما احد من ابي يحيى فكلية ابو الخير قال سرعان كذا
 حفظتها من ابي يحيى قال ابو الخير لعلك سمعت ذلك في الدرس قال نعم
 قال حكمها مختلف فرجع عن حكمه ومنهم معبد او ابن معبد الجناوني
 تعلم العلم بالمعرب وهو غير ابن معبد الذي تعلم عند سعد بن ابي
 نونس لان ذلك مات بمانو وهذا بعد ذلك في زمان بني عبيد الله
 وذكر البيهقوري ان الشيخ استاذ ابن معبد خرج في الدولة فجعل
 لهم ابوتهم الضيافة فاكلوا ولم ياكل ابن معبد وابوتهم جالس
 ينظر ثم اعاد لهم ولم ياكل فبلغه غاية الجوع فقال لنفسه ليت للمعلم
 فاكل السج والتلاميذ وهو اعلم مني فما بمنعني من الاكل فاعاد لهم
 اليوم الثالث فاكل معهم فلما خرجوا قال له ابوتهم اكلت قال نعم قال
 ابوتهم والله ما هذا بما لي وكانت يومئذ علماء الاباصية كثيرة بالقيروان
 ومنهم ابوسليمان البطرسي وكان عالما شديد الشك في الامر والنهي
 ممن لا يأخذ في الله لومة لاثم ذكره عمر بن محمد البيهقوري ان ابن فلاح
 احد الشطار يدخل في المصادق ويأخذ اولاد اليهود ولا يردهم حتى ينفذوا
 ودخوله من قسمة غير مبنية طلبوا الى صاحبها ان يتركهم عنها
 فاني وانذلو له مالا على ذلك فابي وامنع كل الامتناع واشتكوا لابن
 نصر وقالوا اعطيك اربعين دينارا ان سببت لنا في مناتها وقالت
 لا احد ولا غدا عكم ولا تاخذ طبعكم حتى تبني فكلهم اباد او سليمان
 ابن ابي يحيى الدرقي فاسبقنا فيها الشيخ ابا يوسف وجعل يشرب في
 فاضاه انها تنني ولولم يرض صاحبها للنعين المضرة فامر بمناتها
 ابو داود فانصرف صاحبها الى الشيخ ابي سليمان البطرسي فاشكى
 ما وقع به فاتي ابوسليمان جاد وقصد الشيخ ابا سهل البصري

محمد فقال هل معك علم بالحدث الذي وقع قال لا فخرجنا قاتنا اينا
 داود وكان ابو يوسف حاضرا فقالا له صرت مثل ابن ياديس
 بالقيروان في التصرف في مال الغير بغير رضى منه قال ما فعلت
 الا بفسيا ابى يوسف فقالا لها نوبا الى الله فتابا وهدما ما بنيا
 وسبب توبته ورجوعه الى الاسلام انه بجنى النين فجعل مروة
 في حبة منها حسنة ونوى ان ياكلها من ياكلها فتكسر ضرسه
 فقضى الله ان كان هو الاكل ناكسر ضرسه بها فازدع وناب
 فاخذ في التعلم والطلبية يضحكون لعدم استقامة لسانه وهو
 يقول علموني واسمكموا فتعلم القرآن ثم العلم حتى صار افضل اهل
 زمانه والتوفيق من الله واسمه داود وكان ابوه يهون امره ويقول
 ما ذا خفتم في داود ودار عليه الادب فقال سير بنا الى جاد ولنجيم
 فسار فانزله في السجن فاكل امر الطلاقه الى المشايخ وظن المشايخ
 اذا نزل ان يخرج به وبقي فيه دهر فلما خرج من السجن صار يقول
 اباكم وداود احذروا من داود وطرده المشايخ جانبا فرماه بحجر
 فكانت سبب موته فتكلم المشايخ في ذلك فقال ابو الربيع ضرب الله
 فاه انما قتله الحق وكان بكر تعد به الى يعقوب وبينان قصر صا طوا
 ومنهم ابو سليمان الاسدي كان من الاسداء الاقوياء في دين الله
 ومن لا تاحذه في الله لومة لائم وكان شيخا مهابيا موقرا ومن
 عادته مع ابى زكريا بن ابى عبد الله اذا كان حاضرا يقول له يا محبي
 ليهمضم له نفسه واذا غاب يقول ابو زكريا بن ابى عبد الله جرتونة
 الاسلام ويعظه ويكراره ويفخر شانه وجاز ابو زكريا مره
 فنزل في مسجد انز فقال ابو سليمان قعدت يا محبي هاهنا والناس

نوهارون ميه

مساكين لا يقدر ورون على شئ ارجع تحت الزبونة حتى نعالج لكم
 شيئا واراد ابوهارون موسى بن هارون ونلامذته جاد وفجاروا
 على ابي سلمان فدخل لبصافه فاعرض عنه فقال ابوهارون موسى
 نبت الى الله ايها الشيخ فقال له ابو زكريا جرتومة من جراثيم الاسلام
 خرجت ونزكنه فقال موسى فاذا ماذا افعل قال نرجع الى غارتوكيف
 وناتيك معبشتك هناك وترسل الى ابي زكريا ففعل فلما اتاه ساروا
 الى جادو وانجاز ابو زكريا بمن معه ليسلم على ابي عبد الله بن جنون
 في اندما د فخرج اليهم وصافحهم فلما رجعوا جازوا على ابي سليمان
 فاعرض عن ابي هارون فقال بيت الى الله ايها الشيخ الى ثلاث
 قال جاز ابو زكريا الى ابن جنون ولم يجز انت ثم جاؤا الى جادو مرة
 اخرى فجاز ابو زكريا الى اندما د فجاز معه ابوهارون فقال ابن جنون
 رحم الله الا نرى ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابي يحيى الدر في وحنه
 ان يذكر مع اخيه ابي داود وابيه ابي يحيى وجده ابي محمد ولكن اخر
 لامر ما وكان شيخا فاضلا وكان تقدم حاكما ثم عزل فاعتابه الشيخ
 طاهر ثم اني يساله للحل فقال لا احل شيئا حرمه الله ولم يجعله
 من العيبة في حل وذكر انه لما حج قبل له من اخذ منكم دار جدكم
 الى محمد في نصيبه وهي المشهورة بدار بني عبد الله هو الذي يكون
 البركة فيه وفي ولده ولولم يبق من ذرية ابي مرداس الا امرأة
 فو انهما نفوسة رشدوا فلما رجع اقمتم هو واخوه ابو داود
 الحاكم يومئذ فاستاذ ابو عبد الله الدار واخذ اخوه فدان زبون
 في ادري فرجع الخمر والبركة في ذرية ابي عبد الله وكان اخذ العلم
 من ابي سهل البصريين محمد هو وابو الربيع وابو عمرو والحار

ومنهم ابو حاتم وكان عالما وتقدم انه ممن اخذ العلم من ابي سهل
 ومنهم عيسى بن محرز التارديني وعنده قطع طاهر بن يوسف
 حين انتقل من يفرن ومثابه في الجبل وجمع له مالا وصلة وتما
 حديثه ياتي بعد ومنهم الشيخ المتقي طاهر بن يوسف وكاستي
 الدعاء قال الشيخ مغربن محمد المظفوري ان اصل عمي طاهر بن يوسف
 من ساحل المهديّة وهو من هروغنة وكان في ايام المعز بن باديس
 وقطع عليهم الزيتون بشئ معلوم من الخراج يعطونه وقتا معلوما
 فلما حصره في بعض السنين اجتمعوا ليعلموا ما يلزمهم فقرا
 عليهم الكتاب ما يلزم كل واحد فبلغ الشيخ طاهر افران عليه
 سبعين ففيزاريا وقال المعز للقاري او ابعدا ان اطرق الى الارض
 ببصره فقرا على طاهر بن يوسف سبعون ففيزاريا ثم اطرق
 فلما رفع بصره قال ناولني الكتاب فقرا على طاهر بن يوسف سبعين
 ففيزاريا قال الشيخ فديرت فرايت ان ما عندي من المال ما يحلص
 ذلك واراد الاستقال فاذا افرغ من حوض الدم اي قل
 عليها لاحلاط الاموال وكثرت الرسات فطار قلبه منها فاراد
 حبل فحوسه ودعا الله ان لا يدخل الجبل بشئ من اموال افرغية
 وان سكن منزل الطرف وان يزرقه الجنة فحبل ما معه من الحلي
 والماض فلما بلغ بحر جربة ارادت امراته ان تغسل يديها فقلعت
 الخريطة التي فيها ما لهم وطلع الى يفرن وكانوا ادراكا فبرهية
 اما خلفية او حسنية او مساوة من فرق الاياض فجمعوا
 له ثلثمائة مدي شعيرا فرآى في المنام ان واديا من رقت وواديا
 من وطران يبعاه فما ولها بمال يفرن فجمعهم فقال لهم شيوخ

نفوسه سمعوا بخبري فلا يمكن لي العود حتى اراهم فنزل من قاعها
 وطلع الى دار ديت وخلصه الله من ريبانهم ونزل على الشيخ ابي وبي
 عيسى بن محرز فخر به الى سوق جاد وقيات ليلة الجمعة ولما اصبح
 وخرج من المجلس تكلم الشيخ عيسى فقال هذا شيخ من اشباح اهل
 الدعوة خرج من بلده بما علمتم وبلغكم فاجعلوا له صلة فاعطى كل
 واحد ما سهل عليه فجمعوا ستة وخمسين ديناراً فرفعها التاردين
 ونزل به الى اجناون فجمعوا اربعين قفيراً ريتا وعرية الى شروس
 وذلك في ايام ابي عمرو وميمون بن محمد فجمعوا له اربعين ديناراً
 فسكن في اشفى وهو منزل الطرف ونظف له اجابة الدعوة الثالثة
 وهي الحنة وكان من اولياء الله الصالحين وذكر بعض الاستياخ
 قال ررته مع امي في رمضان مع صفر سني وصنعوا له طعاماً لمدائه
 فاظلمت معه لانه صار في حداد ول العمر وكان مسجيات الدعاء صاب
 براهبن وتقدم ان ابا الربيع اذا استقبل رمضان الرسل الى عبي طاهر
 ابن يوسف والى العمايزان بصوموا عنده وفيه ام ما طوس وكانوا
 مرة يفرؤن والشيخ طاهر فاعد تحت مطلع الاذان فيكلم من في
 القراءة قال الشيخ طاهر رايته كهيئة الرجال بيض الثياب قاموا من
 المجلس حين تكلم ومنهم ابو نونس ابدن المرستاءى كان من العلماء
 العاملين المشار اليهم بالاصابع اخذ العلم من ابي ذر صدوق عن
 ابي مرداس واحذ عنه ابو حسان خيران بن ملال وهو من جارب
 عليه نسبة الدين ومنهم ابو محمد عبد الله بن مطكود وكان عالماً
 زاهدا ورعاً عاملاً وفي السر يحكم القرآن في كل جمعة ثلاث مرات
 وفي صلاة الجماعة مرة ومرة مسمراً او كان يمدد نفسه ويقول

يا صباه قولي خيرا تقني واسكني عن شر نسلي والا تفعل هذا شيئا
 واذا كره مصالحة احدا جهر بقراءة القرآن حتى يذهب واحدا العلم عن
 ابي الربيع وعادته في رمضان اذا كان قلبه عند ابي الربيع في اسنان اذا
 واموا للطعام فيحرم للصلاة فيقرأ في الركعة الاولى بسورة البقرة وفي
 الثانية بعل هو الله احدا فاذ اسلم اعطوه في يده فياكل وصل يصوم
 هناك على نصف صاع بصاع اثنان ومن سددته في الامر وانهي انه
 يبرل اهل الحلة جميعا في السجن لانهم استحقوا ذلك عنده وله اربع
 بنات وقال لرجل له اربع بنات ما اعير من شان بناتي كالم اخبر من
 شعر راسي وقال الآخر واسمه جعفر انا محتبر منهن وبرك للفرابي
 والطلبة مفتاح مخزنه من احصاج منهم الى شئ احذه وقال ثلاث
 لا اريد ان يحول بيتي وبينها احد الاذان والامامة والعتبا وكان
 لا يستاذن اهل المسجد على الاذان والامامة فكل مسجد اذركه
 فيه الصلاة اذن وصلى وكان لا يقدر على اشغال الدنيا خرج مرة
 الى حصاد زرع فله اذنه فاوجعته واستد عليه الحرف وضع من
 بده الزرع وانصرف الى شيخه في اثنان فحصد بعد ذلك زرع اهل
 منزله ولو جمع له الخطب والنار واللحم ما قدر ان يشوي وياكل
 اصطب في صفه مع الاستياخ وفي كبره مع التلاميذ طلبا للسلطنة
 ومنهم ابو بجر الغزالي وكان مذكرا ناصحا وهو من اهل ناصراوت وفي
 السير صلى بهم العبد بخوار بعانة ثم صلى العبد المصبل بخوار المايتين
 او المائة فلما قصي النقت فقال انقصنم فري يعلم ما يجلبكم ثم
 اخذوا في النقصان فصلى العبد بخمسين قال النقت فقال لهم كم قالته
 الاولى ثم اخذوا في النقصان فما بلغ العبد الرابع الا وصلوا ببلانة

هو واسناه فقال بادروا بالرحيل فاخذوا في الرحيل ففاجاهم العذر
فقبلوا ما قبلوا وومات ابنه ولم يجدوا ما يفضلون فيه من الكبر
والسخطه نعم ومنهم ابو مسور يسجبان يوجين البراسني ممن
خدم الدين وخدمه الدنيا وبال منها الدرجة العليا اخذ العلم
من معدنه الى حفره واقترع الا ناسي من عون التعريف فساد
كل فانقحار العصب عن كل سابق وذكر ان اكثر وهبه جربة اهتد
على يديه وكانت قبل على مذهب الخلفية من الاباضية وكان يسمع
سها من النكار اذى كثيرا لما يروونه انه بها غريب فجمعهم برما امر
اجتمعت فيه اهل جربة وقد اتصل الخبير بالبلدان مما يؤذى به
من الكلام ومن حضر المجلس من الناس خلف بن احمد عالم النكار
وعندها حال الى مسور فينيهاهم في محفلهم مجتمعين وهبها ونكارها
اذ ورد عليهم كتاب من قبل زواغة البادية وفيه سمعنا يا شيخ
ان النكار يققون فاك وبؤذونك بالهز والرزقان صح فاعلمنا
نصرحك وما علمنا الا الازر والسلاح رغبة في نصرتك فقال لا
علم لي بهذا فاذا بكتاب ثان من قبل دمر وفيه بلغنا ان النكار يسوق
البك فان صح نصرناك بعسكر اوله عندك وآخره عندنا ففالك
مالي هذا علم وما استتموا مجلسهم الا وكتاب ثالث من اهل نفوسه
وفيه ما في الاولين وزيادة كسرنا غدا السوف ونصل وهي ملصقة
في ايدينا فقال لا علم لي بذلك فكانهم نواعدوا فخلى النكار رعبا
لما علموا من الحزم والجد وعدم الغفلة عنه فكانوا يظفون ويوفون
وكان عمدهم خاف بغوا في مجالسه ابو مسور ابن اخني اما منا
اجمعين شئى لجه دمي دمه واختاف معهم ره في مسالة وحلف

ابن احمد عائب فلما حضر ساله اصحابه فوافق ابا مسور فبلغ الخبر
فقال فلهذا يقول العلماء لا تعوج قول العالم وان كان مخالفاً فاق مثل
ابو مسور عما يقرأ عند من حضره الموت فقال ما سالتني احد عنهما منذ
فارقت ابا معروف فقال يا ربها النفس المصنونة الى آخرها ووضع
مرة طعاما بين يدي التلاميذ بعد ان غسلوا ايديهم فخرج فلم ياكلوا
حتى رجع فقال ما لكم لا تاكلون اخسبتم ان امرمكم كلوا وان شئنا
عزناكم وعزاه الشيوخ في ابن مات له وذاكر واما فيه تسليمة فقال
ما الصبر الجميل وصفته فالوامنك الجواب قال ان لا تظهر المصيبة على
وجه المصاب قال وهل اسهل من هذا فالوامنك الجواب قال ما لم
يتغير وجهه قال وهل اسير من هذا فالوامنك الجواب قال ما لم يبل
قال وهل اسير من هذا فالوامنك الجواب قال ما لم يصح ويدعو بالويل
والثبور لان البكاء يكون من الرحمة ومنهم الشيخان الامامان
القديتان ابو القاسم يزيد بن محمد وابو خزر بغداد بن زلتاف الواسطيا
رضي الله عنهما كان مسكنهما بالحامة فعلما الكلام عند حسنوك بن
ايوب وسائر العلوم من اللغة والفقه والتفسير وسائر الفنون
عند ابي الراسع سليمان بن زرقون واخذ عنهما خلق كثير من جملتهم ابو
نوح سعيد بن زعيل وكان ابو القاسم غنيا ذامالا واسع وابو خزر
يخدم ويكتسب على نفسه وكانا يقرآن كتابا واحدا نادا فام ابو خزر
الى بعض اشغاله قرأ ابو القاسم فاذا رجع ابند با من المكان الذي
ذهب عنده فبقول ابو القاسم لي مرنا ولك مرة مسلغا في العلوم
مسلغا عظيم ففقد ابقرا ن العلوم والادب وسير الصالحين واشهر
امرهما وعلا ذكرهما وابو القاسم يتفق على من يقرأ وقالوا لاسه ابنك

مجنون يعلم ويظلم ويعطى وتزوج القايبة وقد قبل حين سمع عن
 بعض الطلبة تزوج لان سلفني موت الطالب احب الى من ان يبلغني
 تزويجه فقالت له زوجته القايبة لم تزوجت اذ قال ولو علمت
 مسألة ليست عندي لشدت اليها رحلي ونقدم ان عبد الله بن
 الخير على زاده لطلب العلم قال وما اخاف ان يذنبني الله الا على
 الجهل وسمعت القايبة ان من رأسه ولم يحرك شفتيه انتفضت
 صلاته فاعاد صلاة سنة في ليلة لانها كانت بكفيل ونصد
 الشيخين نكاري فاطهر لها الرجوع الى مذهب الوهسية فكثرت دهرها
 طويلا معها ستعلم وهو ينتهز الفرصة في الغدر وكانوا في بعض الاحياء
 فذهب الشيخ ابو الفاسم ليهيئ لصلاة الظهر وبناء عن الحق
 وذهب كل من الطلبة لشانه فصادف من الشيخ عمر فنبعه وهو
 لا يعلم به وقد اخذ رجحا من ارماع البلا مبد فطعنه من خلفه
 فكان الشيخ لا يسامح مستوه فاحذت ثيابه جانباً فطهر امامه وسلم
 جسده واستدركه الناس من كل جانب فاخذوه فخرروه واستحبوه ولم
 يريدوا ان يجد ثوابه حدا الا عن راي الاشياخ وقال رجل اذهب
 واساور الاشياخ فتواري ساعة ورجع وقال قالوا اقتلوه فقتلوه
 ولم يساور الاشياخ وقال لابي الفاسم بعض نفوسة وراه راكبا
 بقلعة سرج محلي بالذهب ليس هذا بسيرة اهل الدعوة فبكي ثم
 رجع الى الجبل فاخبر اهل الجبل بانه وعظ الشيخ فبكي قالوا الله انما
 بكى من جملك وكان له عشرون محلا محلا به بالداخل يسافرها الى
 الفيروان وكان مشهورا بالعلم والادب عظيم المنزلة شديد الورع
 واهل الفيروان يعرفونه بذلك واذا دخلها اضطربت المدينة سالونه

عن المشكلاة ويستفتونه بل يدخرونها الوروده من موافق ومخالف
عن ابي نوح ان ابا القاسم جازها على وراق يسمى ابراهيم المشبه يكتب
شبيه الله تعالى بخلقه فمجب منه وجري بينهما بحث كثير قال فيه
ابراهيم اذ لم يكن الله جسما ولا عرضا ولا له صورة فكيف يبطله من
اراد ابطاله قال ابو القاسم فليقل مثل قولك فانقطع مساله بعضهم
عن بيت كيف ينشد قال بكسر اللام ومن انشده بالفتح فهو ذم
فقال القروي لا صحابه ابو القاسم عالم كبير ولما بلغ ابو القاسم
ما بلغ عظمت منزلته عند الملوك وكان سلطان المغرب ابو تميم
وكان له رايه حمراء علامة لخطه على من ارسلها اتيه فارسلها
بحيى الى الحامة فسمع بها ابو القاسم فاني القبر وان فسفع في اهل
الحامة بلده فشفعه واعطاه رايه بيضاء مشهورة لرضاه فاسرع
بها وادرك الجبلش عند وصوله فرجع وقال ابو تميم في ابي القاسم
لم تلد العرب مثله وقال في ابي خزر عالم ورع وذكر ابا نوح فقال
فني مجادل ودخل ابو القاسم على ابي نعيم فطلبه ان يوربه ذا الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه له فسله وهزه ثم
رده قال ابو تميم لم امنه على نفسي اذهزه حتى رده ودخل يدي
ونحوف ابو تميم من جهة ابي القاسم وعمرت نفسه بذلك وكثرت
وزرائه الطعن فيه وذكر ابو الربيع سليمان بن مخلف ان ابا القاسم
تكلم مع يهودي فقال له لم يبق الا يسير فتخرجه من تلك المدينة
فاستأسره لابي تميم وعانته المشايخ على افشاء سره لليهودي
وقالوا له احسن الله امرانا فيك وكان ابو القاسم خرج اتمام
الربيع الى احباء امرائه وكانت عدتهم وعد في قوة وكثرة فيل

ابن عشر الف فارس والرجل لا يعد كثرة وقالوا لا نقيم بريد الخرج
 عليك فكتب الى عامله بالحامة يقتل ابي القاسم مكا ولم يرد قتله
 فاشار عليه العامل بالمسير الى الحج قال قد حججت بعد قال انكم الوهية
 تسحبون اعادة الحج ونرون فضله قال ليس الله على ان احج مرتين
 ثم اشار عليه ان يخرج الى وارجلان قال لست ان اخرج من الدنيا
 وانا حي وفي حفظي قال زر نفوسة فلم يفعل فاسبى فاعلمه ابو
 نعيم وكتب اليه كتابا ثانيا ثم ثالثا يقول اما راس ابي القاسم واما راسك
 فارسل الى ابي القاسم فركب واتاه فاراه الكتاب الاول والثاني
 والثالث سمع الشيخ بالموب فقال امهلني اصلي ركعتين فلما
 مضاهما بادرته الرجال بالسلاح فطلع العامل الى علو لم يرد ان
 يرى ابا القاسم في تلك الحال لما بينهما من الخلّة وكان يبدا في القا
 سكن فدافع عن نفسه ففرقتهم وفرح العامل واشرف ثم اجتمعوا
 عليه فانبأ واغلق عليه الباب ثم دافعهم وفرقتهم ففتح العامل
 الباب واطلع عليهم فما زالوا معه كذلك حتى قتلوه رحمه الله وادوا
 ابا محمد وبسلاون فسجنوه فشكاه اهل السجن لكونه يصهرهم
 بالدراسة والقراءة فاخرجوه واذا سئل بعد ذلك عن السجن قال
 يصلح لدراسة القرآن فلما قل بلغ مونه في اهل الدعوة مبلغا عظيما
 وعزموا على الطلب بدمه وشمر ابو خزر لذلك ومن معه من المشايخ
 الا انهم لا يريدون ان يجدوا حذانا الا عن راي اهل الدعوة فخرج
 ابو نوح الى طرابلس ونفوسة وكان القائم بامورهم ابو عبيد الله
 ابن ابي عمرو بن ابي منصور وقد تقدم التعريف به فجمعهم وشاورهم
 فقالوا نحن في تمام الضعف من وقعة مانو ولكن اذا هبنا تم نصبتكم

بما نقدر فاني جربة فعزم العامة على الطلب بدم الشيخ وابي ابو
 صالح ابهراسني وقال لا تنجيوا على انفسكم اهل الخلاف فانهم
 اكثر عنكم عددا وهدد افرجج ابونوح واخيرا يا خزر بما عند اهل
 طرابلس وانفق رايمم فكانوا بين امية بالاندلس والكاتب ابونوح
 فاخذ الكتاب في الطريق واوى به ابونعيم وزاده ذلك خنقا ومن
 كره فباعهم ابو محمد ويسلان وقال لابي نوح وقد اكثر النجوى في شان
 الصيام سنعلم من اين تخرج نجاك فلما سمع ابونعيم منهيبهم للخروج
 اشفق وارسل اليهم جماعة من المشايخ ان ارجعوا الى بلادكم لانني
 نوليتوها من تبهرت والجريد ونحن في بلادنا وكان ذلك مراد
 الحى خزر ولكن العامة ابى الامانة ابى تميم وارسل ابو
 خزر الى الزاب واربغ واربجلان انا محمد جبالا سننفرهم وذكر
 يعقوب بن اسحاق ان اهل واربجلان خرجوا في الودد والعدة لما
 وصلهم رسل الى حرر واحتفت جموع سراده على ابي خزر ولهم
 ينظر لمدد ونا يعوه على المدافع والطبيب بدم ابي العاسم فان
 ظفروا بايعوه للظهور ونزل على باغاي وحاصرهم استدما يكون
 فصاروا يرشون اهل العسكر ويمنهم فقبل بعضهم الرشاق وقالوا ان
 قبيلة نانية تخلفهم الى اموالهم فانهزموا وكانت الهزيمة في الجحج
 وصارت الاشياخ والتلاميذ يدودون خلف الناس وكان ابونوح
 على فرس ادهم فاذا الجوه رمى بنفسه الى الحندق ونفس على خلق
 كثير وقل عن الشيخ عبيد المكنزي قال له الطلبة نخشى ان وقع
 ما نكره ان نذهب بفرسك ونتركنا قال لا اذهب عنكم فوفا
 لهم ما قال وشكل فرسه حتى اسندته واجمعا عن ابي زكريا

ابن ابي ذكرى يارضى الله عنهما انه قال مات في تلك الوقعة من
 الثلاثة مائة عشر لم يبق منهم ابو نوح الا باللغة عن يحيى بن ابي يحيى
 عن ابي عبد الله محمد بن احمد عن واوود بن ان ابا محمد حماد لما استقر
 اهل الزاب واهل وارجلان خرجوا في جموع كثيرة مع خررون بن
 قفل ولم يبق بينهم وبين باغا الا مقبل فسمع خبر الله ببيعة فرج
 وقال ابو خزر عجلنا بالسلامة وقيل رأى ثلاثة رجال في ليلة
 واحدة ثلاث رؤيا ان سموا هذه الوقعة بعد اشهر لاه
 واشعل ابو خزر الى جبل نفوسة بعد ان اختفى اربعين يوما في جبل
 وما معه الا رجل واحد وخرج ابو تميم مجدا في طلب السيوف بعسكره
 وقرى عبونه في اثرهم فصادف ابا نوح برعى ابلا فقصدوه وحملوه
 على جبل وطافوا به الاسواق وامه تتبعهم فقالوا لا نلد السبع
 الا اللبوة فلما نزل العسكر آخر النهار وانزلوه بادر النعم قبل ان
 يغفل فقال صاحب السجن ادخل الخباء واسرع رسل الردة فقلت
 اني لا اقبل وكان بانيه بعضهم ويقول زكت العوم بفعلون فمات
 وباكلون لحما فاقول مولا نا خير منكم فيبلغ ذلك ابو تميم فيعطيه
 على وكان الرجل بعد ان عفا عنى ابو تميم نا ننى ويقول يا حبيبي
 يا حبيبي فقلت له يوما هل رايت حبيبا ياكل لحم حبيه قال نعم
 رجال الملك من احبه احبناه ومن كرهه اكرهناه واجمع ابو تميم
 اصحابه على الكتاب الذي كتبه الى بنى امية وقال لهم يهودى انا
 آسبكم بخطه فيينا انا في السجن اذا ناني بطافة ومجيرة قال اكتب
 الى مولا نا واطلبه ان يعفو عنك واعتذر له ونزل البطافة وخلص
 ساعة ثم خرج فاخذت اكتب فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم

قالهني الله وبذكر الكتاب الذي كتبت الى بني امية لمحت انت
 يكونوا اسذوها وارادوا استخراج خطي واخذوا الختم ويطحنون
 كتبت ثم بدلت خطي ثم بعد ساعة دخل اليهودي واعطيه الكتاب
 فجمع الكتاب والوراقين فغاصوا بين الخطين فانعموا انه ليس بخط
 يد واحدة الا واحدا قال الكاتب واحد وبذل الخط فتركوا قوله
 واحضروا يونس وهو في القيد والاضمار وابو عيم في قبة حراء
 على سرب احمر ولباس احمر وحوله رجال بايديهم الحراب فقال له
 ما راى وانس من الحياة وسلم عليه واطرف ابو عيم مليا ثم رفع
 راسه فقال يا سعيد احفا كما بينتم فيا بني امية قال له ابو نوح
 ان تغفل حجتي ويرفع عذري تكلمت والا فمولا فافعل ما يستاء قال
 بل تغفل عذرك وكان ابو نوح فصيح اللسان كثير البيان قال كف
 مكاب بني امية ونامنهم وقد علمت ما بيننا وبينهم يوم الدار ويوم
 المحل وصفين وهم الشجرة الملعونة التي ذكر الله في القرآن فلما سمعه
 ابو عيم سره وبسبم وانطلق وجهه ودفع الى الكتاب الذي كتبت
 الى بني امية فقال انت كتبت هذا الكتاب فغلب والله ما هذا
 كتاب كتيبه سدي فاخلفنا في عيني فطائفة قالوا جعل ما
 زائدة وقال بعضهم لا نغفل لمتل هذا فقال ابو عيم لو صادفتي
 يوم باعا اتركني لغبرك قال ابو نوح لا فصدقه في جميع ما قال
 قال ابو عيم ان القبور دخلت في رجليك بالعلم ولا تخرج الا بالعلم
 قال ابو نوح عسى الله ان يجعل ذلك كفارة لدنوبي فغضب وقال
 افصح مسيئونك قلت ليس في ذلك ما يدل على اساءتك الا
 ترى ان الله يبغلي عباده فيصبروا فيؤجروا وليس في ذلك ما

ما استنف الاسادة لله من ال غصبيه فطلبه العفو فعني فخرجت
 فارسل الى بنياب مغبسة وامر بنزع الاغلال والاضمار فارادوا
 احدها فابي ابو نوح وقال مال مولانا كله حسن فبلغه ذلك عني
 فراد في اكرامه وكان يرسل الى مرة بعد مرة فدخلت عليه مرة وقد
 ارسل الى فصالي عن ابي خزان هو فقلت لا اعرف فقال فاني بديرهنا
 حيث كان فقال انخشي امره فقلت ان اعطيت الامان للناس في
 بلادهم لا انخشي امره والا خشي امره فاني فصحته فبعث في اقاليم
 الرهسية كلها بالامان وعن ابن الربيع سليمان بن بخلف عن ابي
 يعقوب يوسف بن نفات ان اهل الدعوة الى يومنا هذا في ذلك الاثنا
 وحدث ابراهيم بن ابي ابراهيم ان ابا تميم امر الخازن ان يملك ابي نوح
 ما لا دراهم ودنانير وكان الخازن يجعل فيه وابو نوح برحى كنه حتى
 كاد لا يعرف به فاحبر ابا تميم فارسل خلف ابي نوح عينا بنظر ما
 يعمل بالمال فلما برز الى باب القصر صار يفيض من المال وتعطى
 المسارة حتى نفى العليل فرجع الجاسوس واخبر ابا تميم بانه مجنون
 لعله بالمال ذلك قال ابو تميم هو منخل الرئاسة ولا جنون به وكان
 ابو تميم من العلماء وعادته يجمع علماء المرو يتناظرون بين يديه
 وكان ابو نوح غاية في العلم والفصاحة والرد على من خالفه وارتفعت
 بذلك درجته عند ابي تميم وسال ابا نوح ما الدليل ان لهذه الصفة
 صانعا واجاب جلساؤه باجوبة غير مرضية قال ابو نوح فرايت ابا
 تميم كانه يريد الجواب وتادب ابو نوح فقال جوابك مفهوم من سؤالك
 لان الصنعة بنفسها دليل الصانع ولا صنعة بغير صانع وذكر
 بعض المعتزلة بين يديه يوما ان اسما الله متغايره كزيد وعمرو

لان الاسماء عندهم هي الالعاظ كمنساوة وقال ابو نوح بلزمتك اذ
 يكون الله غير الرحمن وان مغيرا غيرها جعل هذا غير هذا فاذا راد
 الجواب فانكر ابو نعيم قوله وقال هذا الكفر بعينه فشمروا ابا نعيم
 عرف موضع ابي خزر يجبل نفوسة فارسل اليه بالامان وكان القائم
 بامرهم يجبل نفوسة حاكمها يومئذ ابو زكريا بن ابي عبد الله وقد
 تقدم وقد خرج ابو خزر يريد ابا نعيم فلما بلغ قابس ارسل الى ابي
 نوح وقال تلق ابا خزر صاحبك انه بقابس فقلت ارسل معي خيلا من
 مزينة فارسل معي ثمانين فارسا وكانت من اهل الدعوة قطع فيه
 بعض جلسائه وردوها ابو نعيم الاما فلما انشأ بقابس تعانقا
 وبكيا قال ابو نوح اما تخاف يا شيخ على نفسك قال انه اعطاني
 اما نا وعهدا وعادته لا ينقض العهد فلما دخل على ابي نعيم رفع
 منزلة ابي خزر وعظم شأنه وبقعه معه على سريريه وغيره من
 الناس وفوف بين يديه واقترح ابو نعيم مصر من القروان واراد
 التنقل اليها واراد الخروج بالشجيين خشية ان يجد ثابعا بفرقيته
 حدثا من قيام على عامله فكلها فقال ابو خزر كيف بالقعود خلفك
 وكره ابو نوح الخروج الى مصر فاحذ ما من حالة التعبد اي ما بلبت
 به واغتسل به واصفر وسال عنه فعيل مريض فاته وهو مصفر
 الوجه وخرج ابو نعيم ومعه ابو خزر فانشأ ابياتا على مفارقة
 الاخوان والاطوان واستخلف ابو نعيم على افریقیة يوسف بن
 زيري بن مناد وذلك في عام اثنين وستين وثلثمائة ولما استحل
 يوسف بن زيري الصنهاجى اوصاه ان يشفي نفسه في زمانه
 ومزينة وقال نزلت لك بافریقیة مائة الف منزل فاجعل في كل

منزل فارسا تكتفي بذلك وتأتي على كل من حاربك وانتقل الى مصر
 ومعه الشيخ ابو خزر فلما بلغوا عظموا درجة ابى خزر وحسده
 الوزراء والاصحاب فطعنوا فيه وسأروا ونقض له زرع وشقه
 ومال عنه الشيخ وقيل عدل عن اتباعك فقال له لم نسلك طريقك
 للحديث اذا غابت الثريا لا يدخل الزرع الا ثلاثة ساقية وواقية وناقية
 ولست بواحد منهم وانت واقية فتعجب من حسن بداهته وقال
 لا صحابة الم اقل لكم لا تقدر وروى على بغلي وسمع اهل مصر بان ابا تميم
 اما هم بعالم المغرب فاجتمع ففهاؤها على امتحانه وهاجروه فانفق
 زايهم على ان يصنعوا طعاما فياكلون قليلا فيقومون فان قام
 لفامهم طبعوا فيه والا فلا طاقة لهم به فاحضر والشيخ للطعام
 فاكلوا قليلا وناخروا ولم يشتغل بهم حتى قضى حاجته فهاجروه
 ونزكوا معارضته وحسنت احوال الشيخ بمصر وانقطع له ابو
 نعيم ديارا وضياعا واما موالا وقال وما هني الا ذهاب مسائل
 الرخص ولكن اتقوا الجنة لمن عمن بقوله تعالى ليس البر ان تولوا
 وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى قوله اولئك هم المفلحون ومن
 حفظ عيشه ورغده يتمنى عشرين من طلبة اهل الدعوة يتعلمون
 عنده ويتحمل بما يحتاجون من اللباس والطعام ابو زكريا عن
 ابى الربيع عن ابى عبد الله بن ابى بكر عن ابى نوح انه قال ما اودع انا
 خزروا ما اجمعه لخصا الخير من العلم والعمل والاحكام والادب والهمة
 وعادته اذا صلى الصبح بالناس استفتح بالقرآن ثم تلاه ثم يفتقر
 لربه حتى تطلع الشمس والتقى بنو بقرن وبنو واسين في مرقبهم
 بنو واسين فيبلغوا الحى واحذ بنو بقرن في السلب وادرك بنو واسين

الغاية زوجه ابى القاسم فاخذ في سلبها فرمى ابو خزر بقمرسه عليه
 وكان قبل واقفا وهزمهم فلما اصبح سار اليهم وطلبهم الى الصلح وما زال
 حتى اصلح ذات بينهم ولم يكثر ثوابا ففعل بهم بالامس ورأى لوطا به
 انسان فنبهه فاذا به نكارى فرجع ثرا قام التلامذة بعد ذلك فقال
 اما لنفع في غيركم بسبيكم لان من غيب وجهه عن اخيه في الله فهو
 هالك وكتب له ابو نوح الى بعض المسودة ودعاه بما لا يسفقه
 الا المتولى والامام العدل قال له ابو نوح ان فعل هذا بالكافر قال له
 انا معهم بحالة لو قلنا لهم لكم الدنيا والآخرة لو سعننا ذلك يعنى
 نقتله ولما ولي ابو نعيم ابنه فرط في حق الشيخ وغره الخول فقدم
 معترلى بطلب المناظرة ففهم فقها مصر فشق عليهم ذلك وشكوا
 امره الى السلطان فاستشار اصحابه في امر المعترلى فقال له ذروا
 السن عليك يا بى خزر عالم المغرب الذى قدم به ابوك تكفبه فارسل
 الى ابى خزر يخرج للمناظرة المعترلى فقال للرسول لا شاب لي يصلح
 بحضور المجالس ولا مركوب فارسل له بنياب وبغلة مرك وخرج
 مناظرة فعليه فقال ابن تعلمت قال في بلاد السنج قال حاشا لبلاد الشيخ
 ان يتعلم متلك فيها وحدث ابو سليمان صاحبه الى مصر قال قال ابو
 خزر ما دخل معه في فن الا وعلسه والمجد لله قال ابو سليمان قلت
 له وهو يفر مصحفا لم سطر في كتب العلم قال انما سطر فيها من
 يستفيد منها وان لم يستفد فقراه القرآن افصل ومن خست عروسك
 في العادة انه صلى مرة بالناس من الطير على راسه وصحك بذلك
 من حلفه فتقضوا وانتم وقيل ان يموت ابو القاسم هو الذى يتقدم
 ومن تواضع الى خزر ان اقيم الصلاة وفقد ابو القاسم فتقدم ابو

حرز ثم حسن بابي القاسم فناخرو وتقدم ابو القاسم واختلف ابو خزر
 وابو القاسم في مسائل من قال لا اله الا هو ولا حول ولا قوة فسكرت فقال
 ابو خزر اشرك وقال ابو القاسم مسألة احتمال ولا يظن بالمسلم الا
 خيرا والحمل فيها يحمل على احسنها وقال ابو القاسم الام اعظم حفا
 لانها اعظم مؤنة وقال ابو خزر الاث اعظم لانه الماحوز بحقوق
 الامن وقال ابو خزر من اجهد نفسه من اهل الدعوة فاما نال خيرا
 واما لم ينله ومن لم يجاهد فلا ينال خيرا وقال ابو القاسم الاول نال
 خيرا على كل حال والثاني يحمل فيهم ابو نوح وتقدم كثير من اجاره
 في اخبار الشيخين واسمه سعيد بن زريقيل تمارض وتختلف عن ابي نعيم
 بل اراد الخلف هرب وقصد وارجلان باهله مسجعا خشبه ان
 ينتقل الى مصر فلما بلغ الخبر الى ابي صالح جنون بن يريان قال لا تخف
 بموت من القوم الظالمين فلما اسعف بها اكرمها اهلها ورفعوا
 قدره وواسوه بالمهر واعطاه ابو صالح بيضا مملوءة الى السقف ثم
 واجرى عليه مائدة بكرة واخرى عشية وقعد معه يوما فطال معه
 الكلام فقال له ابو صالح اجعل يدك في حبي فما وجدت فيه فاعمل
 به شيئا بك توجد فيه سبعين دينار فقال ابو نوح من كان له اخ
 مثل جنون فلا ندم شيئا وكانت جماعة وارجلان مجتمعين اليه
 في مسجد جنون فقال له يوما بعضهم حدثنا الليلة بجميع ما حفظت
 قال كيف احدثكم بما اكلت في ثقلية افقره ملح في ليله تسرا اراد
 الرجوع الى بلاده فقال ابو صالح اتقذ واقاسمك في كل ما املك
 وكان ذاربع كثير فابى وتوجه الى افرغية فوجد الامور تبدلت
 وتغيرت عن حالها حتى قال له بعض اصحابه ما اخرجك من وارجلان

وفدا حسنوا القيام بامورك وجمع قال الاخوان والاصحاب وكان
يتقلب بين قسطالية واخرعية وبلغني ويحيين مقدم درجيد
وقد قدم من عند المنصور سلطان القروان وكان ذ ومكانه
عنده ومع الى نوح اصحابه وتلفنه كراء مسنورة ايضا وسفوف
الشيخ اليه فقال لا عجب به افعدا وان سلم عليهم قبلنا هجرنا
فلما قربوا منه صرف فرسه عن المكار الى الشيخ فقال ابو نوح قد مر
فلما قربوا منه نزل عن فرسه وتلقاهم قال ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
كأنني انظر الى ويحيين بسعي الى الشيوخ وعليه ثوب خز واسبروه
باحذ في ثوبه حتى صاحفهم واهتزوا الفعله ودعوا له ولولده من
بعده وارسل الى الشيخ المنصور قاني ويحيين ثساوره وبها الحاجة
فقال ان اردت المسير فلا اخاف عليك وان لم ترد كفتيك ولو خالفت
عليك تسارفا كره المنصور وخرّب مجلسه وقال المنصور ان سبي
للوهبية ورمي واجتمع يوما مع ابن جواسر بندي المنصور فساظر
فساله ابو نوح عن علامة الصنعة قال الحدث والحركة والسكون
والانتقال والزوال قال قلت له وكل محدث مخلوق قال كل مخلوق
محدث لا عكس قال ابو نوح من الحدث مخلوق وغير مخلوق يلزم ان
القديم خالق وغير خالق قال القديم كله خالق قال ابو نوح الحدث
كله مخلوق فوافق قال ابو نوح والكفر محدث مخلوق قال الكفر
مخلوق لي قال ابو نوح فهو اذا مربوب لك وبما لوها فانت الله وعليك
وربّه قال لا يلزم مني ذلك المخلوق اذا كان مخلوقا لي ان يكون مربوبا لي
قال قلت يلزمك ان يكون مخلوقا لله غير مربوب له قال عمننا محمد بن
ذكرها صحتها من غير الالام لان المسألة مشهورة انتهى لكن بنظر

قوله بل ربك ان يكون مخلوقا لله غير مربوب له من اين هذا اللزوم كذا
 الله محوزا ان يكون غير مربوب فافحم وهو معترلي قال المصور ما ذا
 بقول قلت يقول لله خلق وله خلق وكل انفراد بما خلق قال له وقد
 جعلت لله شريكا وهذا هو الشرك بعينه فاجاره باجازه سنية
 وامره بالرجوع الى اهله وناظره مرة يحجى الاعرج المكاري وكانت
 عميدها في العلم وقد وثقها ساله ابو نوح عن دعا مشركا الى الاسلام
 واخذ يعلمه التوحيد كلمة كلمة فلما رآه مشركا او مسلما ان قلب مسلما
 يصح ببعض التوحيد وان قلت مشركا فيما ذا الشرك ابما علم ام بما
 بقى فحم فقال له الشيخ لا تختسم وقفت حيث وقف امامك
 عبد الله بن يزيد وعندهم ان الحجة لا تقوم الا بالسمع وقولنا انه
 اشرك بما لم يسمع وناظر وهبى ونكاري قال امرهما الى المسامة
 بل الى الحرب والتقى الفريقان بفحص توزر وانهمزمت مسناوة
 الى تغبوس ومات منهم جماعة وادرك رجل يحجى الاعرج قال له
 لا تقتلنى لاني يهودى قال لا اقتل الموحد وانرك المشرك لانه في
 صفة يهودى فارادوا حصارهم بتقبوس فابى ابو نوح وعصوه
 فحملوا على الوهبة حملة رجل واحد فانكشفوا الى توزر وكان ابو
 نوح في ساقة العسكر يحى ويدود عن المنهزمين حتى غشيه النكار
 وحملوا عليه حملة واحدة فحال بينهم وبينه عز بن عيسى اخو
 صابر بن عيسى وحمل عليهم ونفس عن الشيخ وكر عليهم مرة بعد
 اخرى حتى ايسوا من الشيخ وكان عمر يزيد ذلك يقول انا اخبر من
 اخي صابر تقيست عن الشيخ وراخى وترك الشيخ لولا ان القتل من
 النكار في تمارض ابو نوح بقنطرات فعاده ابو يعقوب يوسف

ابن نفاث فسأله عن حاله قال ما بي مرض لكن اظن ان عبيد الراس
واماءهم يغلبون جميع مساواة ثم قاومونا وهزمونا فكيف لا
امرض بقلبي واسنشاره جماعة من خزاة في بناء مسجد قال
ان اتفق الاختيار على موضع يصلح شاوروا العامة فان رضوا
شاوروا من ينظر اليه من المسلمين فان رضوا ابنوه وحبسه
عامل فوزر طمعا فيما بنال من الوهبية لعظم منزلته عندهم
فقدمت عبر من اربع لثمان و ليس فيهم من الوهبية الا يوسف
ابن توجيفت فقال له الشيخ اشترى لي جمال اصحابك فاشترى
منهم عشرين او اقل كل واحد منها فتسامعت صنهاجة ان
الشيخ اشترى جمالا فاقبلوا اليها واخذوها وايسر اهلها منها
فرجوا وواعاتبوا يوسف وقال لهم لا يضيع لكم شيء فعلي ثمن
ما اشتريت به فاطلق الشيخ فحمله يوسف على ناقته واحسن
خدمته قال له يوسف افدني قال احبب للناس ما تحب لنفسك
واكره للناس ما تكره لنفسك وكل ما تكره نفسك لا تفعله لغيرك
فلما بلغ سوف اعانه اهلها بما قدروا عليه فمن معط دنانير ومن معط
حلبا ومن معط جملا وجمع منها مالا وجمالا فاعطاه نكاري في جملة
الناس ديناراً فاخبر الشيخ انه نكاري فرد عليه ديناراه وقال طبت
به نفسا قال قال عليه السلام جبلت هذه القلوب على حب من
احسن اليها وبغض من اساء اليها واكره ان احبك وقيل من الشيخ
مر بقرية وبغذ ماؤه ونزل واراد اصحابه الاستقا فقبل له اسمها
نكارة فامر بالرحيل ولم يستق فلما بلغ اربع جمع له مفاو واموالا
فاعطى اتمان الجمال التي ضمن يوسف وقيل لما كان بورجلان علوا

قام على رعد العرش ولبنه وطعام الملوك فالتسوا طبيا خا يصلح
 لطعامه فلم يجدوا الا امرأة من بني ام جعفر فكان الشيخ يدعو لها
 بالبركة فظهر ذلك فيها وفي ذريتها ولما حضرتها الوفاة حضر لموتها
 سبعون نسمة من ذريتها وسأله الشيخ ابو عبد الله محمد بن بكر عن
 ولد المنولي اذا بلغ قال ان علمت منه خيرا فجد له الولاية والامام
 قال هذه مسألة النكار في الانتقال من الولاية الى الوقوف وهي
 المعلومة بمسألة الحارث وعبد الجبار قال ابو نوح انما كانت ولاية
 الاطفال بالانباغ ثم استحققت للذات بخلاف مسألة الحارث
 وعبد الجبار لانها اصحقت للذات اولا وسأله عما يرويه المشبهة
 عن النبي عليه السلام لم يمثل جهنم حتى يضع الجبار فيها قدمه
 قال ان سمعت فمعاها ما قدم لها من اهل الشقاوة كموله تعالى ان
 لهم قدم صدق عند ربهم وعنده شر ما خلق الله الكفر والفقر
 فيبذل الله بهما اهل آخر الزمان ان عاشوا فعلى فقر وان ماتوا الى النار
 ورجع الى وارجلان بعد موت ابي صالح فتغيرت عليه وتكره جمع
 وجوه اصحابها فقال ظهر فيكم نكاح السرفلا يسكر الزنا على احد الا قال
 تروحم سرا ويطاقون عبيدكم في اموال الناس فيأخذون الجزر سد
 والليف والكرانيف فتكادون ان تسرقوا واطهرم الغرفة فقاتل
 مسجدا ومسجدكم ويهودينا ويهودكم فلم يجيبوه بشئ فاستبطأ
 الجواب وبات تلك الليلة في نين باماطوس عند حوا من الله له وسأل
 يهوديانين بدى من الخطاب مزويلة عن رجل ضرب عنق نفسه
 فاما نهما منى فلن نفسه قبل ان يموت اهدان مات ابراهيم غده
 فمات ربيعة ومات الزاهر قبل ان يمتنع من النار

في حال الموت وعن من كان في السفينة كيف يطلب الراحة والسكوت
لا يمكنه على حال ومار ولم يجد جوابا قال ابن الخطاب هات جوابين
قال اما الضارب عنقه والرامي غيره انما اصل في حال الموت بما فعلا
في حال الحياة واما الكائن في السفينة فله حركة الاكسباب وحركة
الاضطرار في طلب الراحة الى اجماع الحركتين فيقصد الى حركة نفسه
قال ابو نوح ما ظنيت عن هذه الخلة بن يدي الى تميم وابي منصور
وابي الخطاب سائر الفرق ولم يبق مذهب الا غلبته وقهرته وركب
نوما بغلته ومعه المغير وجد في السير من قنطرة حتى نزل ابيسوف
فقال ما في مفصل الا ووجهي قال المغير وكان ماشيا ما بي من
رجع فقال عليك الحج ورجع وباع من اصله واعطى صداق امراته
وانفذ وصيته وقيل انفذ وصيته ثلاث مرات وتبها الى الموت
وسار الى الحج ورجع وصار يختلف الى مجالس الذكر الى ان مات وقالوا
من اراد ان سوب فليتب نوبة المعز بن فصالة ومنهم عمود الكرمي
وكان فاضلا عالما وافيا صادق الوعد وعليه حلقة ياخذون العلم
ومات يوم باخا وتقدم ان طلبته قالوا له حشبنان وقع عكروه ان
تفر بفرسك ونزكنا فلما وقع ما كره هو استكمل فرسه واداعهم حتى
مان معهم ومنهم ابو صالح جنون بن بربان رحمه الله كان عالما
ورعا سخيذا اكرامات تقدم من اخباره ما يكفي وهو احد اطباء الدين
وثمال البتامي والمساكين ونوجه ابو صالح بكر بن قاسم وابوزكريا
فصبل وابوموسى عيسى بن السمع رائث بن اهل اريخ ووارجلان فلما
دخلوا على ابي صالح حنوا صاحوه وتركوا مشاهدته ثم تساءلوا فيما
بيهم عنه فقال احدهم لما رايته توليته والثاني لما عانقته توليته

والثالث لما تكلم تولسه لعنون بحقق ما معهم من الولاية بالتهيرة
واوصى فيه ان ينولوا حفظ علمهم بانفهمهم حتى تصل مكان الحرز
وان اردتم شراها فادعيت في اصولها وان احضتم الى طلبها فاطلبوها
فلدخولها في الحرز يصعب اخراجها واذا اردتم الانتقال ههنا لانفسكم
ممكننا مفرقا نسبزون فيه عناكم وفقركم فلا يقال مبدرون ولا
اشعة ولا فقراء لا معة فيهم الا الاذي بالادخول والخروج واستروا
كسوة الشتاء في الصيف فان من بات مبيت سوء ليلة واحدة لجلعه
وفيه نقيه لكسوة الصيف وارخص وفيه الكف لالسنة الناس
وكاتبه ابن عمه من المغرب ان ارضيا كرمه ودر كساء يحمل البعير
فاقبل اليها فانكم بارض فقراء واحا بربان ارضنا مع رجل يوقر
بعير اعسلا فاقبل اليها يعني الخيل وسأله رجل فقير هل له احد زكاة
روحته وتوقف نور عا حتى يدم ابو يوح فاحازله ذلك في عما ذكر من
سعه صدره ومله فخره انه خاطب يوما زوجته بمالم وافقها وهي
نحن فطلب وجهه واثر في فيه فشكاها شيخه ابا يعقوب الطريفي
قال له ارى هذه صرنتني بمفلات فصارت طروا في عيني دخل
من راسه قال ابو صالح انت انت اي اصبر مني وحلف لا تسكوها ابدا
وفي كتاب العلاقات ستاكاها فكاها الله شرها فرجع كل واحد
مهما الى داره فوجد زوجته ماتت وقال ابو طاهر اسماعيل بن بيدير
عن الشيخ اني ركبنا معي بن جعفر رضي الله عنهم عن رجل من بني
واسبة راعي رجل من بني عماره انهم ذكروا يوما ابا صالح فقال
رجل منهم ما مذهب قالوا وهبي فشبهه فشبهه الراعي لشبهه ابا
صالح فقام الى الراعي ليضربه لرده عليه الشتم فقال بينهما بعض

الحاجرين واراد بعضهم ضرب الراعي لامتصاره للشيخ ابي صالح وجره
الى مجالسهم فارسل الله سبحانه فيها برق فضرب البرق بوقع بالشايم
للشيخ ابي صالح ومن اراد ضرب الراعي فاحترقا مكانهما في حينهما والحمد
لله رب العالمين وفي ذكر ابوطاهر عن الشيخ يوسف بن ابراهيم انه قال
كان بنو خزر يجمعون في موضع يحدون فيه فحلف بعضهم ابي صالح
فقال آخر مذهبهم قال له وهبي فشمته فقام في دواره فقامت
اليه الكلاب فكلمهم والعادة اذا كلمهم انصرفوا لانها كلاب فلم ينصرفوا
حتى قتلوه ومزقوه وشبهه رجل بتاد مكنة وهو في البيت فصاح
اليه صائح وخرج اليه فضربه فسقطت عيناه فقال المضروب
كيف صفة ابي صالح قالوا كذا وكذا قال والله ما لي غيره وعن ابي
طاهر وقع جماعة بوارجلان وكان الشيخ ينصو على العقراء فعد ما في
البيت من التمر فانه سائل بلبل فقام الى البيت بلبل من ما عطيه
فاذا البيت مملوء والتمر ينزل من فوق الباب ففتح الباب فصار
ينفق قال ابوطاهر راى رجل آخر في النوم قال له ما ينفق ابوصالح
لغير الله ثم رآه ثانية وثالثة كل ذلك يقول له عمله لغير الله ومضى
الرجل لما كر عليه ذلك فاخبر الشيخ برؤياه فاخذ ابوصالح
قبضة من تراب فرمى به الى خلفه فقال هذا بعم من اخبرك بذلك
فلما نام بالليل اناه رابعة فقال ما اخطأ التراب الذي رمى به
الشيخ في ذكر ابوطاهر انه اشترى جملا فعلفه حتى سمن فحمره
ايام التمر فسمه على الضعفاء ولم يسئو عنهم فقال لعبيده وولده
ميتا من الجفن عني ما اخذت يد بنار فاعطاه للباقيين وبيع ساة
لعياله واشغل سنوية مائة نفاسة صلاة المغرب مع الامام

فشق عليه وكانت ليلة جمعة فاخذ في الصلاة فاتوه بقطيعه فلم
 يشتغل به ثم تمالى في صلاته فاتوه بسحوره فلم يشتغل به فلما
 اصبح تصدق بالطعام على المساكين ثم قال هذا جزاء راع ضيع
 ما رعاه وفي ذكر ابو طاهر ان رجلا اذاه فصير فوفعت مجاعة فاخذ
 نصدق فوقف عليه المؤذي فتذكر فعله فزاده على ما بطلت غيره
 من المساكين ثم بعد زمان وفعت ايضا مجاعة فاخذ نصدق
 فوفعت عليه ابنة المؤذي فتذكر فزادها ثم بعد مدة وفعت مجاعة
 فاخذ بتصدق فوقف عليه ابن ابنة المؤذي فتذكر فزاده كل
 ذلك ليرغم الشيطان وكان حزينا لانياه واخراه ومنهم ابو يوسف
 يعقوب بن افلح الامام ابن عبد الوهاب امير المؤمنين ابن عبد
 الرحمن رضى الله عنهم قال ابو زكريا حدث غير واحد من اصحابنا
 ان الحجاجي لما سار متوجها الى تيمرت خرج يعقوب بن افلح في اصحابه
 الى وارجلان ومعهم اهلهم قادر كه العدو فاذا غشوه وقف وحده
 في وجه العساكر حتى ينقل اصحابه فيسير حتى اذا دركوه وقف
 في وجوههم فيها بونه ان يحملوا عليه فانس العدو منهم فرجعوا وكان
 منحا فظفر فقال لا يجمع منكم ثلاثة الا طلبوا بعد ذهب ملككم
 فلما بلغوا وارجلان تلقاهم ابو صالح جنون بن بمران في جموع
 اهل وارجلان فاكرموه ورفعوا درجته واحسنوا القيام بحوائجهم
 ثم طلبوه ان يولوه على انفسهم فامتنع فقال الجمل لا يسئرن
 بالغنم فارسلها مثلا وكان له ابن وابنان فاجتمع وجو وارجلان
 لبزوح البنين فاختر من اهل الصلاح حموا بن اللولو فزوجه
 احداها واختر من اهل الدنيا المعز بن محمد فزوجه الاخرى

وكان عالما مجتهدا قال لرجل سألته معاذ الله ان ينزل الله على
 موسى وعيسى ما لم احفظ واحفظ معناه وامامنا انزل الله على
 نبينا محمد عليه السلام قاحري واكثر لجهنم بالليل وكان يصلي
 ليلة فسقط عليه سقف البيت الا الحشبة التي مقابلته فاجتمع
 الناس وحفروا حتى ادركوه فادابوه فمضى ففعلوا ما ظننت قال
 فبام القباية وله آثار جميلة وكان يحذر من ابنه وقال درس
 ديوان احمد بن الحسين واسمه سليمان فلما مات بعقوب دفن في
 مقبرة جنون قال ابو زكريا وقبره كالربوة لم يجدر من واجري
 اهل وارجلان الضيافة لابي سليمان بن بعقوب واصحابه
 فدعوه يوما وعلى طعام عصيان عليها اترفت فسق ولبدة منها
 فلما وجد الميرث رعى بها وقال بحسن الطعام فاحفر واله وادفنته
 وقطع عنده من اكله فبلغ الخبر ابا صالح وكان سائما وذلك بعد
 صلاة العصر فمضى في جماعة من اصحابه فاكل لانهم استزابه
 فظاهر ابا سليمان في المسألة قال امرهم الى المياهلة فابعدوا
 الجمعة فخرج ابو صالح الى قسريدين وخرج ابو سليمان الى كريمة فاحد
 الشيخ ابو صالح في العبادة والابتهال الى الله ان نصر احب الفريقتين
 اليه فمضاهي عوان الله على المبطل ثم وجعا فمضاه ابو سليمان فقصه
 الله وهو يقول نتخبس الغرث وحریم الجنان المذبوحة امد نتخبس
 عروق الجنب وعرق الحائض ودم العروق فمد تنقية مدح الشاة
 ونحرير صوم يوم الشك وتحريم الزكاة للفراية ومنهم ابو صالح
 ابو بكر بن قاسم اليراسني قال ابوالبباس ائحب من طالع ودرس
 واخذ في احياء ما عفا واندرس وذكر ان ابا صالح نكل ببعض

نلا عييد ابي مسور ثم استغاث بشيخه شاكبا ما به وقع قال ابو
 مسور وطن نفسك على ما تلقى من ابي صالح وامثاله فان المسلم
 في الحق كالحديدة المحماة تحرق ما وقعت عليه او وقع عليها ثم
 يعين على النسيمة حتى آخر بعد ذلك فنكل به ثانيا فجاها ابا زكريا
 يشتكى مما فعل به فانهزه وقال لا واخذ الله الشيخ ابا صالح فما
 ترك من تمام ادبك فان اباك ذكر انك تنف لحينه وذكر ان اولا
 كان بالبادية ما زارن وكان سيدا على العصاة حديدا على العتاة
 ومع ذلك كان لا يضرب السارق من صنهاجة نقبة لامداهنة
 وكانت له خشبة عظيمة فيها حلق وسلاسل يجعل الجاني في
 قطعة منها ثم يغلبها على ظهرة فكانوا يصيحون بالليل صباح
 النور من شدة الحر والبرد ثم انتقل الى جربة حين كثرت الزلازل
 واصطربت نيران الفتنة وعمد الى الخشبة والآها فرمى بها في بئر
 فتكلم بعضهم في ذلك قال ولده ابو محمد ويسلان انما اتخذ ذلك
 ليصرفه في الوجه الذي اراده فان غلى من ذلك ولا ينبغي ان
 يستغنى به في غيره ونحاسم اليه رحلان باع احدهما الاخر سلعة
 بسنين ولم يبين من اى جنس قال البائع لي ذهب قال المستري
 انما اعطى حنابس النحاس قال ابو صالح للبائع خذ ما ذكر والا
 فخذ سلعتك لان عرف جربة التبايع بالحنابس وكان لنكاري
 على وهى دينار واحد فمات المسئول وله ابن ولم يترك الا شاه
 وترا ولده ما خلف فطلب النكاري الدينار فقال دونك الشاه
 فبعتها وخذ مالك قال النكاري بعها واعطني فارفعها الى ابي
 صالح فقال لابن الوهبي بع الشاه واعطه ديناره وقال بعض

من حضرة عان النكارى على الوهبى قال الحكم لا يختلف قال ابو محمد
 لو كان حكم ابى مما يختلف لسيدل في هذه المسألة لان فيها قول آخر
 ان لا يلزم الوارث شيئا اذا تبرأ من التركة قال ابو العباس اذا
 لم يخلف المديان الامعينا فعلى الحاكم ان يجتهد في النداء حتى يبلغ
 اقصى ثمنه في الوقت ثم يقضى الدين وهو الصواب ان شاء الله
 لئلا يقوم غيره على الوارث من اصحاب الديون واصطحب يوما
 مع ولده ابى محمد وبسلان فوجد اشاة على آخر ريق ولم يدريا
 لمن هي قال ابو صالح لولده اذبحها وامتنع ونزل عن دابة فذبحها
 ثم قال لا ينه اعطى فضييا حسنا فاعطاه فرمى بالذى كان
 في يده فانه هذا المنزلة الذى يسميه العلماء منروكا ومن كراماته
 ان بعض اهل الحى استنكى اليه شاة فشرب اللبن من الالة فأتوه بها
 فضربها ضربة واحدة بن اذنيها فصاحت صيحة منكورة فلم تعد
 تشرب اللبن وغضب مرة على اهله لتركهم الصرار على ناقة فأتوا
 حيطه فيها حتى فرجت واستعظم ذلك وكان قدم من غبوبة فاراد
 نزعها عنها فقطر الصديد على كفه من قرحها فشبهه ابو محمد بثلاث
 يصيبه الصديد ونهره وقال لا بأس به ووقعت شدة وفحطه
 فتوفيت الاشياخ عن التصرف في البلاد وسمع ابو صالح ان النكار
 استولوا على جبل دمر بخلقة وجاعة يطوفون فخرج من حربة
 وكابد صعود الجبال وكان ابو محمد يرد عنه من خلفه كلما اراد الصعود
 فلما بلغ الى رئيسهم زبرى بن كمل بن فلامد على ما سمع وعابنه قال
 ان عذرتنا من المراه اذالم نفسهاها زوجها استغف السفاح وانتم اذا
 لم تاتونا انما مسنا وة قال الشيخ منعنا عنكم انشدة قال قاتوا

بأزوادكم معكم تفهم الشيخ لأن الله اشئى على المؤمنين بقوله ذلك
 بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الأية وكان أبو محمد بقرا على أبيه مختصر
 ابن محبوب وكان أبو صالح يقول كلام صحيح فقيه أصولي ولم
 يصل البنا إلا الجزء السادس كذا قال أبو العباس قال وهو سبعون
 جزءا وقرأ عليه الجزء الثالث في المحيض فكان كلما قرأ في النسخة
 الأولى قال هنا الفقيه العالم وفي الثانية سكنت وفي الثالثة
 خلط خلط وذلك ليعلم أن تأليف أهل المشرق مفيدة دون ما
 سواها وجاوره بعض علماء نفوسة بجزيرة وكان متقنا لمساائل
 للميض واسمه أبو يخلف فكما وردت على أبي صالح مسألة في
 الميض ردها إليه ويقول لا أرى نفسي أهلا لذلك وسأل الجواب
 من أبي صالح وأخذ أبو صالح العلم من سليمان بن ماطوس النفوسى
 ونقدم التنبيه على ذلك ومن تمام ضبطه للسانه أنه لم نسمع
 منه لفظة شرقت الأمرين سئل عن يثري جنان هل هي عيب
 قال أشر العيوب وسئل عن وكل رجلا يتزوج له فعقد له على أربع
 نسوة قال شر الركلاد هو وسأله نكاري هل يجوز الصلاة بثوب
 واحد قال إذا سدره جاز قال أعنى الشاشية قال قلت إذا سدرته
 وسأله يجوز صوم يوم العيد قال لا قال لم يصومون يوم الجمعة
 قال إذا كان في رمضان فسكت وذكر أن ابن ماطوس ما أفنى
 برخصة إلا في ثلاث من باع سلعة بقراريط وهو يعني دراهم
 المندوس فجاز لأن القراريط في أوزان الذهب والدرهم في أوزان
 الفضة ومن نوضأ وفي بعض أعضاء وضوئه نجاسة إذا لم يكن بها
 ومز عليها الماء أن ذلك يجزيه لزاع النجاسة والنوضوء ولو لم

نسخ
 من
 نسخة

يقصدها فانكر عليه ابنه ابو محمد لان هذا من افعال المخالفين
 ومن يسأل من رجل خمسين ديناراً سلفاً وخمسين قرضاً فاعطاه
 مائة ولم يبين له القراض من السلف ان ذلك جائز وفات
 للمرأة التي تزوجت فانكرت ان لها ان ترجع الى الرضا وليس
 لها ان ترجع الى الاينكار بعد الرضا وهو قول ابي عبيدة وقول
 ابي نوح غير هذا وقرأ عليه بعض طلبته فرد عليه مستأوى
 مراراً ففهم ان المستأوى ينتفع بما ليس عنده فقال للطالب
 ناول الكتاب من هو اجد منك قراءة فناوله الكاري فاراد
 القراءة ولم يحسن قراءة حرف واحد فبغت وخزي وتخاصم اليه
 قوم من اهل دمر في رجل القى حجر الى وراء الستر فوقع على
 رجل فمات فقضى بينهما بالدية فسر بذلك زيري بن كلب
 رئيسهم لان المقدم في عاداتهم له تلها في زعم اهل دمر انهم
 اخذوا هذه السيرة عن الائمة فانكر عليهم ذلك ابو صالح انكاراً
 تاماً وغير ذلك عليهم لثلاث ايزاد في الشريعة ما ليس فيها ومعاد
 الله ان يكون ذلك عن الائمة فمنع ذلك واشتكى اليه اولاد
 بعض بني بهراسن آباءهم وكان كثير الصدقة قالوا انلف المال
 وتركنا فقراء فقال مالك ولبنك بشكونك قال يريدون ان
 اكون مثل الذي نزلت فيه آية الكثر الذين يكثرزون الذهب والفضة
 الآية فاستحسن الجواب من العامي وزاره جماعة من الغزابة
 وهو مريض فقعدوا في بيته من موضع الوضوء فاحذروا وقال
 لا باس عليكم فاني لم انة بنجس قط وعاذته اذا اكمل ورده من
 الصلاة دعا من يقرأ عليه سجدة القرآن كلها وسجدها

في منهم ابو زكريا فصيل بن ابي مسور البهراسني رحمه الله قال
 ابو العباس الطيب مورد او مرعا الكرمي اصلا وفرعا ان ذكرت
 السباق في حلية العلم كان المبرز وان ذكر المخلصون وجدت لخصا
 الخير يا سرها قد احرز في ذكر ان قائد امن قواد السلطان من اتيا
 وهو من اهل المذهب من مزاة القير وان لكنه كان جاشرا
 فاسقا توجه الى جرية وكاتب ابا زكريا ان ينظم باهله وعشيرته
 الى المسجد الكبير لئلا يدركهم من ضره شيء او تصيبهم من العسكر
 معرة ففعل ابو زكريا فاستباح العامل جرية نهبا وغصبا حشا
 بني براسن فانهم في جانب الشيخ لم يصيبهم ما اصاب اهل جرية ببركة
 فلما قضى ابن ربي اربه وصل الى ابي زكريا قال له على م يقدر و
 قال يقدر و على دينارين وهم ضعفاء الحال فاعطاه الدينارين
 فاصاب لاي ملد من عزاء وولدها وهو من جوار الشيخ فاعلم
 بذلك القائد قال العزلك والجدى لا فاطلقها فابي الجدى
 اساعها قال الم اقل لك انه ليس بولدها قال فرج منك فتخير
 كما فرجتا فضيحت وسلمها له وذلك ببركة الشيخ وكلما اكرمهم
 الشيخ تبرع بطعام مثله للعزابة فالاول مداراة ووقاية العز
 والثاني كفبر له على انه قيل من اطعم جبارا كن اطعم وليا
 وكان يقول رحمه الله موضع التلاميذ شجرة الخروب يعني يكون
 كل اهتمامهم بمصالح الطلبة لا بهتم المجاور لهم بجوارحهم كما
 ان شجرة الخروب لا ينبت حولها الا ما قل من الاشجار يخاطب هله
 وحتمه ليكون تمام اهتمامهم بمصالح الطلبة وكان يجعل الدراهم
 في القراطيس والصرر ثم يعلفها في الواح التلاميذ ويرميها عليها

في اوعية دقائيرهم ويعينهم وبين ثيابهم رغبة في كتمان الصدقة
 فلما مات فقدوا ذلك واخبار ابي زكريا مشهورة وذريته بعتية
 الصالحين والعلماء بحرية وفيهم مشاهير في العلم واجابة الدعاء
 وكذا ابوه ابو مسور وقد تقدم التعريف به ومنهم ابو بكر بن يحيى
 الزواغى وكان عالما قدوة وكان يعيب نفسه واهل زمانه وكان
 يقول لسنا في ظهور ولا دفاع ولا في كتمان ولا في شراء ولكن زماننا
 ساءت يريد ان الناس ضيعوا الحقوق والقبام بها قال ابو العباس
 لا تريد ان السببة وجه خامس في الدين بل يعيب اهل الزمان فان
 ابو زكريا اخبروه ان مسالك الدين اربعة الكتمان وهو ما كان عليه
 عليه السلام قبل ان يهاجر وما كان عليه جابر وابو عبيدة ثم الظهور
 وهو ما كان عليه عليه السلام بعد ان امر بالجهاد وما كان عليه ابو بكر
 وعمر وغيرهم ممن قام بحق الدين شمر الدفاع كاهل النهر من تكون
 امامنه ما دام القتال فاذا زال القتال زالت كسيدهم من وهب الراسي
 والشراء كابي بلال مرداس وغيره عايناهما الله زمانهما فكيف ار
 ادركا زماننا ومنهم ابو عمرو والنميلي رحمه الله وكفى به ما وصفه به
 ابو العباس وصدق كان الورع خدبه والعلم في كل وجهه ورميه
 وهو احد اقطاب الجزيرة ومن نخرى فيها الفرس والسنة والسيرة عايناه
 مائه وعشرين عاما ومات شهيدا فقله بنو نزار من رويته وزار
 انا محمد ومسلان بن ابي صالح بعد ما كبر رويته انا محمد فساله
 ابو عمرو ان يذكره شئ ينفع به فسكت عنه ابو محمد قال له مهلا
 يا ابيسلان مهلا عليك ان اسئلتك سؤالي اخفف عنك والا فاف
 بالك ترك سؤالي ولم يجبني فلما رآى تغيره اقبل عليه وذاكره

وقال ان نقيم غسل اطرافك قال احسنت يا ويسلان احسنت وذكر
انه لما ذبح خرج من مذبحه شئ كاللبن والقاتلون حبش اخرجهم للعز
ابن باديس الصنهاجي سلطان افريقية قتلوا فيها عدة شيوخ منهم
ابو عمرو وابوصالح وابو موسى وابوبكر وخرج رجل ليلا الى المقبرة
بفقد لعل فيهم من نفى فيه شئ من الحياة فسمع قائلا يقول يا قاتل
ابي عمرو سنت الله مثلك وازال عنك فلم يلبث الا قليلا فخرج عليه
نونس بن يحيى ومزق ملأه واباد رجاله ونفاه الى المهديّة ولم يفر
له بعد ذلك قائمة واختلف ابو عمرو وابوصالح فيمن طلب الى امراته
رد المال فردته قال ابوصالح ليس بقدر حتى يقبل قال ابو عمرو فذله
ومنها ابو موسى عيسى بن السمع الزوافي الرياني قال ابو العباس ذو
الرصانة والحلم والمقدم في فنون العلم وكان مجاب الدعاء وذكر انه
يتمى الصواب ويحفظ في الجواب قال خرجنا من هولاة يعني قومه
وبركناهم اصحاب شباه وبهيات وقرأنا العلم ورجعنا وجمعنا مثل ما
عندهم من شياه وبهيات قال ابو العباس انما قال ذلك محصيا على
التعلم وانما رطلب العلم وتنبها على ان طلب الدنيا مدرك وعاب عليه
الاشياخ قوله ان الامر والنهي ارفعنا عن اهل الكتمان وقوله ان الرياء
لا يكون بين العدو والناس انما هو بين العبد وربّه ولما اصاب
قومه اربان لازم العراش اغنا ما اصابهم من اخراهم بنى بستان
ولجيب عنه انه يعني سقوط الامر والنهي في اهل الخلاف وهو قريب
من قول ابي محمد جمال ما احازه اهل الخلاف ولا يحزّه قليس علينا
منه شئ في اكاره ونقدم مثله لبعض نفوسه والجمهور على خلاف
هذا وعن الثانية ان الرياء لا يكون في الفرائض انما يكون في النوافل

ابو موسى
عيسى بن
السمع

دارا كرها حنت اذا حلف لا بدخلها وحكى له طالب مسالة من كتاب
قال له احنت ذلك الكتاب والاحال بينك وبين دينك في آخر
حكى له من كتاب قال اغسله في النهر و آخر حكى له عن قفيز العلم
اسم كتاب قال قفيز البلاء واختلف هو والشيخ سعد بن سيف
في الثور الذي اكل للشيخ وارسفلاس بن مهدي القوسي ما اخذ
بفيه قال ابو محمد بجلفه وباخذ كلما اعطاه لانه بفك راسه منه
وقال سعد لا يجوز له اخذ فوق ما يقول الامنا وبجلفه له القاضي
ابضا و ادعى رجل دارا بالسراء بين بدى قاض بوارجلان فأتى
بالبينة فاراد ان يحكم له القاضي قال نصف الدار شراء ونصفها
ميراثا فتوقف القاضي فسأل الشيخ ما كسن ابا عبد الله محمد بن
بكر قال له ما قدرنا على مسائل الصبيان والفيل فكيف غيرها فسار
الشيخ ما كسن حتى وصل جربة فسأل ابا محمد عنها قال ابطال ببنته
ومنهم سعد بن سيف و كان غائضا في مجور العلم لاخذ الفرائد
واليه الاشارة في ايضاح المشكلات وشرها على النواهد وتوقف
ابو محمد في مسائل فكتبت بها حمون افلح المطكودي فوضع فيها
الكتاب المنسوب لتلامذته الاولين وهم ستة انصرفوا اليه
من عند ابي محمد ويسلان وهم اول من وعد بين بدى للتعليم لجد
ابن محمد اول مسالة اخذت عنه في ذبيحة الاقلف فولان وتقدأ
في اخبار ابي العباس واخرجه شيوخ مسان الى الخطبة منه لامور
قتاب ولم يقبلوا فاجتمعوا لامانة غائب لم يدركوا غيوبته ونزقوا
ولد الشريك منها هم فنفرقوا وقلوا وتوبته واول طلبته حمون
افلح وعبد الرحيم بن عمرو واحمد بن ابي عبد الله واحمد بن وبعين

وأخوه يحيى والمعين بن قاع ربي ومنهم أبو محمد وبسلا بن يعقوب
 المزاني قال أبو العباس كان بالمجاهدة مذكورا وبالعلم والورع مشهورا
 وكان في صغره راعي غنم وعادته بغى للرعاة فإذا أراد أن يسكت
 غنا بكلمات يدعو فيها لله أن يهديه ويرشده وإذا سالوه الغنا
 بعد الدعاء امتنع ثم رجع إلى الله وأخذ في تعليم القرآن مع الكبير
 وكان جهير الصوت فربه بعض فوجده يعالج من القراءة ما يعالج
 فقال له ارجع إلى اهلك والزمر الصلاح فكانه أبس من قرأه
 فرمى باللوح وأخذ يبيكي فمر عليه آخر فقال ما بالك فأخبره فالتفت
 ابنه بلوحك فأقرأ على فلما قرأ قال وای عالم يخرج منك يا بسلا
 ورجع إلى التعلم فتعلم القرآن والأصول عند أبي القاسم نزيل بن
 محمد وأراد استكمال العلوم والعلوم فيها إلى أعلى المراتب فاستأذنه
 أمه في الطلوع إلى الجبل وظنت إلى رجل بقرية وهو يعني بن قور
 فلما بلغها اشتغل بخصيل العلوم وإذا وصله كتاب من أهل رمي
 به في كوة حتى قضى وطره من العلوم وأراد الرجوع فأخذ في قراءة
 الكتب التي وردت عليه فوجد في الأول موت أمه وفي كل واحد
 منها ما يشغل باله لو أطلع على ما فيه فلما خرج شيعته المشايخ
 مورد بن مسالم عن جلف بالله العظيم فحنت ما عليه قالوا العتق
 أو الأ طعام أو الكسوة بخير فيها إن كان مستظيعا قال أو هو مخير
 قالوا نعم قال هذا ما كنت أريد أن اسمعه منكم قالوا له هذا ما
 يريد أنهم يقولون بالخير وأهل الجبل إنما يقولون بالجبل ولا كتب
 وأقام بالجبل سبع سنين وحصل ديوانا عظيما فكان يقرأ فيه
 ويدرسه عند أهله وعادته عدم إلا نور عن القراءة فإذا قيل

كتابك ببطل ياندية الشتاء بقول ياتيه يجففه خالصا واذ قيل
 له محترق بالشمس في الصيف بقول ياتيه الشتاء وينسط ويقدم
 بعض اخباره في اخبار اشيائه من جبل نفوسة وفي اخبار ابي
 القاسم اذ قتل فسيح فاذا اهل السجن بالدرس والقراءة فاطلق
 وذكره قوم من اهل القيروان وما خصه الله به من العلم والعمل
 والحلم وسعة الصدر والعقل والتفوق على امتحانه ففقد يوما راصدا
 فلما مر رفع ابو محمد رجلا فخذ الراصد الاخرى فصرع فسمع الزمان عن
 وجهه ولم يزد على حمد الله ولم يكثر بذلك ومنهم ابو صالح اليجري
 قال ابو العباس اعبد العباد وازهد الزهاد ولكثرة ربه بحسب ان
 ذلك بلاء ولم يطر حزنه على الآخرة نظرا ان الذي به وله وذكر عن ابي
 الربيع عن خاله عمود بن منار ارم يذكر عن ابي صالح انه يستقل
 في ليلة في جميع مساجد وارجلان فانبعته ليلة لاحقق ما سمع
 فجعل كل ما اتى مسجدا ركع ماشاء الله فاذا انصرف فهو امره
 وهو لا يشعر ثم ياتي آخر ركع ماشاء ثم يخرج وانا في اتره حتى ان
 يصير المساجد فقلب على النوم وهو يصلي ولم استنبط الا وقد
 خرج فقلب على ابي انه يطوف عليها جميعا وكان يحضر مجالس
 ابي عبد الله محمد بن بكر فاكثر يوما في الوعظ والتخويف واسهب
 فقال ابو صالح يا محمد اليس يقال الجنة في آخر الزمان ارحص من
 حمار اذ يروا نعم ارايت انا وجدت جلا بعراط واحد وليس
 معك هل تحصل الحمل وعن عيسى بن مزيكسن قال اصاف جماعة
 من العزابة وهو بالقيروان فلما كان وقت من الليل احذ العزابة
 في المراء فجعلت الحن ترد عليهم بسمعون الاصوات ولا يرون

الاشخاص ولعلمهم تانسوا بابي صلح وباسهم ومن كراماته اذا انى
 الغار الذي هو مصلاه يبعيد قليل وجد فيه مصباحين ولا يعلم من
 يسرجهما وخرج مهاجرا الى درج لفته وقعت بوارجلان فمكث بها سبع
 سنين وبسط الله العافية واراد الرجوع الى الوطن فخرجت معه العزابة
 والشيوخ وعلى بعضهم حلفة فيها نحو ثلثمائة طالب يقرؤن عليه العلوم
 والسير وكان ابو صلح في مدة اقامته يستفيد منه ويحضر مجلسه
 فخرج مع الى صلح مودعا وساثر الطلبة وكانوا يرجعون جماعا حتى
 لم يبق الا الشينخان فقال له ما الحسن ما نال به الدنيا وزرقها قال
 الجواب من عندك قال دعاه الصالحين لاسيما اعانة ملهوف وسد
 فاقة مصطر واستسلف عشرة دنانير طما قدم وارجلان اراد قضاء
 دينه واراد ان يبذلها بيده ليسخرج من البينة وتطهر نفسه من التثا
 فلما ارسل احاز يقوم يعملون بالمعروف يتطوعون به لسد خلة او تنفقه
 ورأى ابو صلح فرصة منهز ورأى ان الدين لا يقرب ومثل هذا نفوت
 ويطوع دينار من دنانير الدين فلما وصل درجا واعطى الدين لصاحبه
 على ان يعي من الدين دينار واحد وهو الذي تصدق به فاذا به واف
 فاعاد عدها فاذا هي عشرة لانقص فيها وما سفقوا من خير يوف اليكم
 واسم لا تظلمون وطلب من ابله ابعة الى وارجلان فباعها فاراد قبض
 الثمن قال المشتري ثمها ساد مكث فاراد السر معه موافقة له فقال
 له بعض النمل لي على جملك حملا ونبيعه بكذا وكذا قال نعم فحمل له
 ذلك فاستقص على ما وفت له وسمى قبل ثلاثة ارباع قبراط من النمل من
 هناك ولم يرجع في الا زمان رجع من هناك لان المسافة بعيدة وهذا
 من تمام المخرج وكان اسماه صلح وسليمان يقول فيها الى اسال عن

صالح واما سليمان فقد رضي عنه المسلمون وكان يقول اذا نظرت الى
 سليمان والى عمران بن زكري وسدري بن سليمان لحققت نفسي وعلمت
 اني محتاج الى تحديد النوبة وهذه الثلاثة يقولون سر وانا الى زيارة
 الاخيار وودعونا من هذا الشيخ فانه لو سكن بن اظهر المشركين ما تبدل
 ولا تغير يعنون ابا صالح وليس معه من الاستعمال شيء وربما قدح مع
 ابي عبد الله بن بكر فذاكره في الصغائر من الامور والكبائر قال له يوما
 لو اراك ادر كنتي يا محمد يا ولدي في شبابي وقوة شجاعتي وعبادتي
 لرايت امر اعجيبا لكن رايتني وراسي كالثغامة ولحييتي كالصفار
 وحسدي هزيل لم يرد رحمه الله التفاخر حاشاه ثم حاشاه وشهني
 ما الدلو في مرصه فانوه به قال شريته بعد واشتري عنيا فانوه
 به قال اكلته بعد كذا ذكر ابو طاهر اسماعيل بن بيدير واسطخيم
 رحل من لطة ومعه فصيلان جلبها وعزم اللطى على غدره فلم يرد ان يلبس
 قتله بيده واراد ان يموت عطشا فقال له افعد لها هنا فانك بالماء
 ففعد حتى تمكن منه العطش فدعا الله ان يسعه فارسل سحابة من ماء
 فشرب وسقى فصلا نه وماؤرقه فظن اللطى ان العطش قتلته فاناه
 ليعلم ما حاله فوجده على افضل حال فتعجب من صنع الله وبام مرة
 فحس بشيء قال من هذا قال جبريل قال اوصني يا حبيبي قال اقر القرآن
 لما عند الله وامد يدك بما امكنتك من الطعام لله واكثر الدعاء لما عند
 الله هذا كله من كتاب ابي طاهر قال وكان يصلي كل ليلة في جميع مشا
 وارجلان ووصل مرة الى المسجد الذي بفصر وراد برن وركع ثم خرج
 ينظر الصبح فرآى ابواب السماء مفتوحة الى السماء السابعة ثم تغلق
 الابواب واحد بعد واحد الى اخرهن ثم نودي اصبت ما طلبت

يا ابا صالح قال ابو طاهر سار مرة وحده في الفحص راكبا جلا واذا يشبه
 اطفال عند عنق الجبل قال واحد منهم اخواني المسلمون ادا المسقوا
 تذاكروا فاذا تفرغوا عزموا واذا امانوا السنرا حوا ونظر الى مسكين
 فاعطاه من جرابه حتى نقص من العرا فرجع الى جرابه فاذا به مملوا
 كما كان ونظر رجل الى نور ساطع في ليلة سديدة الظلام فانه فادا
 بابي صالح ومنهم هود بن محكم الهواري وتقدم الكلام على ابيه وهو
 عالم متفنن غائص وهو صاحب التفسير المعروف وهو كذا تجليل
 في تفسير كتاب الله لم يتعرض فيه للنحو والاعراب بل على طريقة
 المتقدمين وانه من يستعينه على نواصب الدهر وعلى التخلص
 من دين ركيه فقال له اثت حيا هناك من احياء مزااة وارسل
 معه رسولا وقال له قل لهم قال لكم هود بن محكم اجعلوا له صلة
 فلهم فاعلمهم رسوله ببسط رداءه فجعلوا يلقون فيه الذهب
 والفضة والدرهم والحلي حتى كاد ان لا يحمل فاني به هو فاحذ
 ما احناح ونزك لهود الباقي لمن بغتاه من الفقراء والمحتاجين
 ومن يقصده من العزابة ومن جملة دينه خمسة دنانير رهن
 كتبه فيها عند رجل مسناوي ومنهم الشيخ العاضل السني العالم
 العلامة ابو عبيدة وشق قال ابو نوح ان بالبادية باهر بقية
 اسنين وثلاثين علما من سبوح اهل الدعوة تكفلوا بنواصب
 الخلفة وحوالج الطلبة فيه الشيخ وشق فمن مات منهم قام الباقي
 مقامه حتى لم يبق الا الشيخ وشق كني ابا عبيدة فقام بنواصبها
 من الكسوة والطعام والاقراء والتعليم فدارت سنة فخط وشق
 وحذب فافترق الناس يطلبون الخصب فارادن التلاميذ ذلك

فمنهم فقال لسنا باخوة اذ الآن الاخوان انما يعرفون عند الشدائد
وانفق عليهم حتى نفد ماله بل مطاميره فانوه ليوادعوه فابى فانفق
ما عنده من الدراهم والدنانير ثم التحلى ثم باع الحيوان وامتار لهم
وكل ذلك يطلبون اليه الرجوع الى الخصب فيأتونه ويابى عليهم
ولم يبق معه الا ثور تركب عليه امه ونور تركب عليه زوجته
فقالوا تنصرف لثلاث موت جوعا وهزلا ونطلب فضل الله ويأجره
الله فقال ابنتوا هذه الليلة فذبح لهم ثور والزوجة فيأتوا الى وقت
فيامهم من الليل فقاموا ولم يغمر الشيخ فالوادعوه ينام قليلا
فلما طلع الفجر ارادوا ان يوقظوه فاذا هو ميت بارد رحمة الله
عليه فجهزوه ودفنوه وارادوا ان يذهبوا فقالت امه اجلسوا
اليه الليلة ودعوه ففخرت لهم ثورها فلما اصبحوا وجدوا كتابا
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
مرزقون الآية في ابي عبيدة وشي خاصة ثم افرقوا واخذ ابو
عبيدة العلم من الشيخ سليمان بن زريقون وهو الذي اخرجه الى
الخطبة بسبب مسألة اقناها ووجد بعده في كنبه فقال نلت
الى الله قال ارجع من فناء تلك المسألة ويقول الشيخ لخرجتك
يا وشق من الضلال واخرجتني من المساجد ومنهم ابو ياديس
ومن عيسى بن حمدان المديوني الهواري عن الشيخ شاكر بن مالول
عن الشيخ سعيد بن خزيرون المدحجي رحمة الله عليهم عن ابي ياديس
البكشي اجبت بن زيدان رحمة الله عليه قال الشيخ سعيد زار
الغزابة الشيخ ابا ياديس اجبت بن ياديس فقام بهم واحسن
انزالهم فدفع لهم ثلثمائة بقرة طروقة الفحل كلها وكان ذا

مال كثير وعنده رعايل خيل معها تسعون فرسا، راعدها للظهور
 وقد حج وزار بيت المقدس وكان في فحصى بونه وقد ذهب بصره
 آخر عمره وكان كثير البكاء وله كتاب مواعظ قال وانا ابن ابنة
 بهمرف قال ولدت الفرس الفلانية فادع له قال احسن تربيتك
 وادبه ناخذ فيه الف دينار فسمح له ودعاه ثم اناه باخر قال
 ولدت فلانة قال احسن تربيتك وادبه ناخذ فيه خمسمائة
 دينار فاحسن سياستها وادبها فعرض له ان يهديها للمعز بن
 باديس صاحب افرقية فلما بلغه قبلها منه وفرح به وبها
 واكرمه فكرهوا وزرأه ذلك فكروا به وطعنوا فيه وخبثوا
 قلب المعز قالوا افنته فانه من الاباضية وقد امكنك ورأيت
 عظم ما اناك به وكيف ما خلف ورأه لثلاث بخالف عليك
 فقلبوا قلبه وذكره الامور الماضية قال كيف الحيلة في قتله
 وقد عرف القاصي والداني في قولنا المهدينه قالوا اتامر بلاء
 اسد السخط وهو الاسد الضاري العادي نرسد فهلكه فاجع
 امرهم على ذلك وبنوا عليه فارس الى المعز فلما مثلت بين
 يديه سخط في نفسى كلام جدى وحدث فرجوب البركة فيه وقد
 وقع في قلبي انى ما دعيت الا الى خب اى فخورا وحريره ونذكر
 ضب اى غل كامن في النفس قلت العفو قال بلاء عب مهر الخط واستمر
 زبانة بذكر عكم الفروسية فعلت لبك زهو اسهوا فامرني ان ادخل
 حان السماع فركت مهرى الاول واظلم على سبع ضار عادي صعدوا
 المعالي وجلت مع السبع في الدار مليا حتى ارباضه المهر ومن ثملبه
 وافرح روعه وهم ينظرون وظهر لهم حذق وراسى فغضب اليه

الفرس لا قلبا فهزمت الفرس بالاشابير فضربه على ام راسه ففصل
 عن طافه في راسه فوق كالتخله السحوف والحمد لله رب العالمين فعد
 في عند حافره الف دينار وفي الآخر خمسمائة دينار وصدفت قراسة
 في السخ اناديس وسلم الغنى من الهوم العادين فوق الحق ونطل ما كانوا
 يعملون فغلبوا هنالك وانغلبوا صاغرين والسبيوخ يكرهون الوفاة
 الى الجورة وقد اخرجوا عبد الله بن جابر لو فادته الى امرء فابس
 وهاجروه في الخير اذ ارايتهم العالم بمشي الى ابواب السلطان فاتهموا
 على امر دينكم ومنهم الشيخ العالم المتفنن بكر من ابى بكر المقوسى
 في الفرس طائى اخذ العلم من ابن ماطوس سليمان وقد عدم النبى
 ففعل على بعض اخباره مع اسناذه ابن ماطوس وبانى تمام التعريف به
 في التعريف بابنه ادهو اشهر وان كان هذا اقدم ومنهم ابو عبد
 الله محمد بن بكر رحمهما الله قال ابو العباس الطودى الذى نظالت
 دونه الاطواد والبحر الذى لانقاس به النلاد اقامه الاباضية
 مقام الامام في جميع الامور والاحكام اسس لهم قواعد السيرة
 وله في كل فن تاليف كثيرة وله كرامات كالكواكب الراهره وفضائل
 كثره باهره وفوائد ساطعة ظاهره قال ابو العباس انما في جماعة
 من اهل الحر والصلاح ولم يجد لهما لكرامتهم وعلمه بالبادية فمات
 انظر والعربى يعنى عرش داره فاد اخذ كبش عظيم فجهر وابيه
 ضيافة اضيافه فقدم بعد ذلك واخبروا ان اليوم الفلانى دار
 زوبعة ربح على الكبش الفلانى ففقد قال ابو العباس هذه الحكاية
 ذكرها جماعة ممن لا يرد ما ذكرنا ومنها المثل لا ينكر وقال ابو
 العباس عن ابى الربيع قال كنت عند داب مرة فقدم بسر المعاك

يعلمون قال كل معهم يا سليمان فامتنعت قال كل من يطاوع مشكور
 الحال فاردت ان اقول ولو فيما لا ينبغي فامسكت فاطلع على ما
 كنت وكشف بما عنه سترت قال يا سليمان ذلك ليس بطاوع
 فتطرق به قبل ان اظهره له وذكر ابو العباس ان زوج امرأة غاب
 عنها وضررها غيبته وكان ابو عبد الله كثير الاهتبال بها وبما
 بهما الغياهما بمعايش التلامذة وشأنهم وارسل ابو عبد الله
 الى ناحية طرايس في اثره على بن يعقوب وعمر بن يحيى وشهدتهما
 انه متى طلقها فقد اسقطت عنه المهر فلما وصلها طلقها
 فخرجوا الى الشيخ فاخبراه ثم ان عليا انقلب الى جبل نفوسة فر
 بقرية من قرأها فيها عجوز يجتمع الناس اليها يسألونها عن
 دينهم ولها مصلى تصلي فيه فصل في الصبح مع اهل المنزل
 فمفروقوا قال فجلست اتلوا القرآن حتى غلبتني سنة فما ايقظني
 الا صوت جني يقرأ يا زاءى اسمع الصوت ولا اري الشخص
 ثم سمعت صرير ثيابه لما تحرك وهي حديدة فارفع ارجيا عا
 شديدا قال لي لا تخف انا جني من لا يخشى اذا ه فسالته عن
 كثير من الاخبار فاني عنها ثم سالتني عن السبب الباعث
 لي على السفر فاجبرته ثم سالتني عن ولايتنا لهما وعن ولايتهم
 لنا فقلت الجواب من عندك قال ولايتكم لنا بالجملة ولايتنا
 لكم بالاشخاص فسمعت العجوز تحاورنا فسمعت واكثرت
 التعجب فشكوت اليه وما استقبلني من مشقة السفر وما
 انوقع من خوف الطريق قال افرأى اننا بالله وما انزل اليه
 الى قوله فسيكفيناكم الله وهو السميع العليم ثم قال ان لنا

موعدا بالجزيرة اليوم ولا يمكنني التحلف والمغيب ولا تغيب عن
 هذا المكان حتى أعود إليك ان شاء الله فطلعت الشمس قال
 هذا وقت الختمه فخذ بنا في الدعاء لانكم افضل قد عوت ثم
 دعا ثم قال للعجوز زدي من الدعاء فدعت واكرت من التسبيح
 ثم مضى الجني وانتشر الخبر ان جنيانكلم مع الناس فتخيت
 عن الناس في خربة ثم تمت فلما استيقظت اقبلت انظر مبعاد
 صاحبي فانيت العجوز فاخبرتني انه اتي ولم يجدك وناولني
 حصيات فاذا عليها خط رقيق لا اكاد ابينه فسافرت راجعا
 الى اهلي فسلكت على نفاوة ثم على تقيوس فلما توسطنا السبحة
 التي بينهما ومعى كساء طاقى غارت علينا خبل فصرت اردد
 الآية التي علمني فقال اميرهم من انتم قلت عزابة بلاميد قال
 امضوا راشدين فخلصني الله ببركة الشيخ الى عبد الله بمساعد
 له وحافظت على الحصيات فلم ار شيئا في اسفاري مما يسودني
 مذظفرت بها وعن يعقوب بن ابي القاسم فيما نقل ابو العباس
 ان بني ورنيزلن احنا حوا قاضيا فقدم عليهم ابو عبد الله عليه
 ابو الحسن اقلع وهو من اخذ عن حماد بن اللؤلؤ فحكم بالعدل
 بينهم فضجر وامنه واكثر وامنه الشكوى الى ابي عبد الله فاحضر
 واحضر جماعة منهم ومن بلهم قال ابو عبد الله ما نصم من احكام
 ابي الحسن قالوا يحكم بين بعض دون بعض وحكم على رجل
 بالصداق دون بيعة واقرار وابطل الشفوعة من القائم بها
 واوصى رجل بوصية في ماله فاسناثرها وكل ذلك يقول
 ابو الحسن نعم فاجاب ما لا احكم فيه ارض المشاع قالوا حين

اتيتهم تلك ارض المشاع والرجل افر بالنشوز فحكمت عليه
 بالصداق والذي ابطلت فيه الشفعة في ثلث نبت في اعلى مجرا
 العامة فلا تكون الشفعة فيها لبعض دون بعض والرجل
 الميت استخلف امرانه على تنفيذ وصيته قالت ارسل معي من
 يعلمني كيف انفذها فارسلت ولدي ويلغني انها تصدقت عليه
 بربع شاة لحما ولم اره ولم اكله ثم حلف ابو الحسن ان لا يقضي
 بينهم سبع سنين فصاح فيهم الشيخ فنفر قواود دخل هو وابو الحسن
 الغار وقال ليعقوب انظري وذلك اول الليل فلم يخرج اصيحا
 ولا عشية ثم الى الصبح الغابيل فخرج قواود عا قال يعقوب فقلت
 الى ابى عبد الله فقلت من متى انا قاعد قال لم تزل الى الان
 قال قلت اجل قال لم يزل ابو الحسن يسالني عن مسائل الاحكام
 فلم يفت عن السؤال الا اذا قمنا الى الصلاة قال ان جيرانك
 يصارعون من لا بقدر واعلى مصارعتهم وكان بعض نفوسة
 لازم الشيخ ينكول بن عيسى المزاتي بتجديت وسعي في شؤنه
 فصار له عليه عشرون دينارا فمات ينكول بأفريقية فخرج النقوسي
 بطلب ماله في تركته ولفى ابا عبد الله ومحمد بن الخيزر وداود بن
 ابي يوسف وسعيد بن ابراهيم رحمهم الله في جماعة وشكاهم
 بعد خلاصه فقال الشيخ داود على خلاص ذمة ينكول من مالي
 قال سعيد على قضاء دينه قال محمد بن الخيزر انا اوسع مال الا ولى
 بقضاء الدين قال النقوسي لما رأى مسارعتهم الى الخير تركت
 لينكول مالي عليه فقضى دينهم ابو عبد الله ان يجمعوا له دينه
 ويسقط النقوسي عنه دينه ويصليه دينه و...

على وجه الدالة تو كما علمها فقال لا بني الربيع انظر صاحبها وادفعها
 اليه تخرج ان تبقي ساعة ووقع بين اوغلانت منازع وندابر
 فقال لعبد الله رجل ممن يسبب في الشعب والخلاف ليس واحد
 افضل من جماعة الارسل الله ويا عبد الله من تكلم وفذا حيتج
 الى كلامه فقد ابتلي ببليية ومن تكلم ولم ينجح الى كلامه فقد
 ابتلي ببليتين وقدام اوغلانت وبها جماعة النلامدة الغراء
 قال يا موسى اعلى تجتري مثل هذا وعيس وتجهم في وجهه قال
 وما ذلك قال تتخفى بهذا ومعاك اضيا ف الله لا يخفهم احد بمثل هذا
 ثم اولى من اوثر فاذهب وادفع ذلك اليهم ودعني اطيع نفسي بما
 يفر عيونهم وجز الفتا على عددهم واكثر ووضعها على الرطب الباكري
 فدفعها اليهم واعله اخذ مثل نصب احد هم نظيبا النفس المحتف
 ولقيتدي به من بعده ونزل الجراد بضبعته وكاد يلقها فري رجلا
 فقال سير الى الضيعة وافرا سواء منكم من اسر الفول ومن جهر به
 الآية يستعين الشيخ الضعيف الاعى بالله ثم يكمل على دفع الجراد
 من ضبعته ففعل الرجل ما امره به فانكشف الجراد ونفرت مرة بغلته
 وهو بالبادية فوجهت الى اربخ فاجزتهم فقال قولوا انا اخواننا
 ردوا على الشيخ الضعيف الاعى بغلته فعبوا وفرجعت البغلة
 دون راد لها من حكمة قوله اهل زمار كالسجدة ان ايتك زلعة
 وان جفت خدشت وقوله كالنيوس ان اجتمعو اما طحرا وات
 افز فواتصا يحوا وقوله قطبعة الرحم كفص عضو الجسد لا
 مخاط ولا يتخاط ولا يربط وذكر ان بني ورماز طفوا واكثروا
 من الفساد وقطع الطرق فاجمعت جماعة اهل اربخ الى

الشيخ ابي عبد الله فوعظهم وذكر على حسب ما جرت به العادة في
 مجالسه ثم ذكر لهم ضرر ربي ورماز بالسالكين والمستضعفين في
 الارض واكثر القول فاجاب قائلهم بان لطاقه لنا وما عسى ان
 تقدر عليه قال الشيخ فقدر على انفسنا فارحل باهله ونزل بفران
 من فري وارجلان فقام بها عاما فضاغت احوال اربع لفقدانهم
 ابا عبد الله وما كان يصلح من احوالهم وفسادهم فاجتمعوا اهل
 اربع واثوه وراغبوه في الرجوع فامتنع قالوا اضيبتك اقبلت منفعتها
 وخيرها قال هي عندي مثل هذه الزيتا صرت فيكم كالفرس يستعيد
 السباع من كل مكان يقصد في الغزاة من الافق من طرايلس
 وافرقة والزاب وقسطالبة وغيرها فيقبلون من ارجى اربع
 وعد عليهم اشياء فبجعة وابسو من رجوعه فرجعوا واجتهدوا
 في وجوه المصالح وتعاونوا على البر والتقوى وتجنبوا الاثم
 والعدوان وفعموا الطغاة فاتوه ثانيا ورغبوه في الرجوع فرجع
 وزاره الشيخ محمد بن سليمان النفوسي وهو هناك ورغب البدان
 بسير معه الى وارجلان ليري الناس ويروى يبركون به فامتنع
 واعمل بكثرة غليظ اهل وارجلان الحسن يا الفحيح قال ابو زكريا
 وابو العباس زاره محمد بن سليمان النفوسي ومحمد بن عمرة اليربوعي
 وكانا يدرسان الكتب في غيران بنى اجاج فسالهما عن احوالهما
 فاخبراهما بانهما يدرسان الكتب قال نعم ما فعلتم وقال من يدرس
 الكتب افضل ممن يقرأ عند خمسة علماء مثل عبد الله بن الخير وقال
 من يدرس كتب اللط مثل من يهيل انواع النهر الى غرائره وان كتب
 الى عام قد اوضح وفيه قول كل عالم واجوبة الاثم في الفقه

وزاره بعض اصحابه في حالة رقة وعهد به في حال سنية فساله
 لم صار الى هذه الحال قال نحن في زمان من فقد دنياه فقد آخرته
 ومن قبلنا اذا فقد دنياه لم يفقد آخرته فالتسعيد من احاط بالآخرته
 وقصده رجل من لطة وناب على يديه ونعلم السير وسلك سبيل
 الصلاح فصار من حاشيته وارسله في غنمه بجبال بني مصعب
 وله معها غنم فغار عليه بنو عمرت فتبعهم يطلب ردها او بعضها
 بضربه بعضهم برجله فتبيست رجله ولم يطق ردها الى الركاب
 فرغبوا اليه ان يجعله في حل وكروا عليه فجعله في حل فلم نزل
 على حالها فقالوا له نريد بنية صادقة ففعل وانطلقت رجله
 فصاروا بعد ذلك يتجنبون اذاه ثم غاروا عليه مرة اخرى ومعه
 غنم الشيخ فقال خذوا عني وانزكوها غنم الشيخ فابوا فكان عاقبتهم
 خسران وبنوه مثل الجماعة كالخشبة والمستنبر برابره كالوتديض
 في وسطها يعني تفرق الجماعة بسببه واوصى بعض تلامذته
 عند وداعه ان وجدت من تقدم في الامور فاتبعه والا ان
 وجدت من يتعاون معه فتعاونوا على البر والتقوى والا فان
 وجدت من يقدي بك فكن اماما والا فالزم الطريق وحدك
 وجانب الناس وكان بالساحل في جماعة بزور اهل الدعوة وبلغنا
 بعض المنازل وانزلوهم واكرمواهم قال وكان معهم رجل ممن تطلب
 معي واخذ عن شيوخي وعليه كساء حشمي وفي رجله قرص فلقي
 وعلى راسه شاشية حمراء وفي يده مزارق ومرفعه وبضعه
 وعولب على هجرته ويزاد بان ادخلنا بيتا وادخل علينا اعوان
 الجبارة فمنا عن غصني وقد موالنا طعنا ما فاكلنا جميعا

ثم نفذ الطعام وصار الفوار يتصاعد من قعرها ولم ارقبها ولا
بعدها قصعة تغور بعد فراغ الطعام وذلك لشيرة الاعوان
وقلة اديهم وزاد حتى ثم انصرفوا وادخلنا بيتا آخر ولا خلط
معنا واحضر طعاما طبيا يصلح لمثلهم قال كلوا العلنا تؤدي بعض
حقوق الاسلام واهله ويكفي ما تعلق بنا من طعام كنا ناكله من
اموال اهل الدعوة في حرمة هذا الاسم وما حملنا على ما تقدم
من مؤاكلتكم غير الجنس الا المداواة عليكم وعلى اهل المذهب
فاخل بعض ما بي فدعونا الله فلما دخل وقت الصلاة اتى واذن
واخل بعض ثم ركع ما شاء الله ثم اقام الصلاة فلم يجد من يقدم
فتقدم وصلى ثم دعا ثم قام وركع ما شاء الله ثم جلس واخذ الكنا
وجعل يقرأ ويفسر ما اشكل منه واخل جميع ما في نفسي واستحسن
حاله وشكرت الله اذ لم اعجل عليه بما يكره وحين ابنه ابن يعقوب
قال اوصى ابى بالف دينار فاستكثرها واوصى بخمسة دينار وقال
هذه وصتي فانفذها ولا جعلك الله في حل دفعت لشخص اكثر
من اربعة دراهم لانها حوطة من اموال اهل الدعوة لم اكل منها
ولم اطعمكم ولكن ربما ارادوا وحها فرايت غيره اصلي فصرقته فيه
ومن تمام فواضعه ان كنسوا غارا فعمل برفع معهم الكناس فعال
له يوما بعضنا اقعد واسنرح ما شئنا فالطلبة بكفونك قال لا
يحملون عني دنوي فقال له فاحل اذا اكثر اكثرا قال لو كان رايت
يؤخذ لا حذنا به اتقا وكان ابو الربيع اذا سبه السيوف قال
عليه هو نذير من النذر الاولى وليس بنذير نبوة بل من الذين
فيل فيهم ولوا الى قومهم مذررين قال ابو الربيع ان ابا عبد الله

توجه الى القروان من عند شيخه ابي زكريا يتعلم النحو والاعراب وكان
اهل الدعوة بنواحبها كثيرين فقصده شيخا فتعلم عنده ثم قال له اوصي
بك الى من هو اعلم مني وانتقل بكتابي الى الثاني فتعلم في اربع مئة لما
اعطى من الفهم وسأله يوما الشيخ منصور بن الشيخ عبد الله الوسلاتي
المراني رضي الله عنهما عن لحوم الحجر قال انما يسال ان لم يكن هو خيرا
من ثم نخلكم في اول ماشي قال الشيخ المنصور عجبا من فراسته
واخذ الكلام من ابي نوح سعيد بن زيفيل ودارهم معدن العلم
فديما من ابيه وجده وجد جده على ما اظن وقد تقدم ابوه ولكنهم
دونه في الشهرة ومات عام اربعين واربعمائة ومن سياسته ان
ابا تغلي سمع وفاة الغزاية في غار ابطو الشرقية قال ما هذه البدعة فبلغ
قوله ابا عبد الله فانخذ فصعة من طعام طيب ومنا دل حسانا
وبطنة مملوءة زببا فارسلها اليه قال امسكها هي لك فجلس غدا في
موضعه فسمع قراءتهم فقال ما في هذا البلد الا كلام ابن بكر فمن كره
فهذا في قلبه لرمح في يده والرشوة لرفع ظلم او دفع جور قال جابر
في سبيل الله وراه رجل بعد موته في النوم على حالة حسنة من
اللباس والمصنعة والمركب والحالة ومنهم الشيطان القدونات
العاملان العالمان عبد الله الوسلاتي وابنه المنصور وهما في
السن والعلم كابى العباس بن محمد وابي عبد الله ابيه ابن بكر قالوا
فهما قرينان لهما سنا وعلما ووسلات جبل مشرف على القبروات
وتقدم ان الشيخ المنصور سال ابا عبد الله عن لحوم الحجر فاجابه
بما تقدم وكونهما قريني ابي عبد الله وابي العباس في العلم والسن
كاف في الشهرة والتعريف بهما ومنهم الشيخ جعفر الوسلاتي

وابنه الشيخ ابو زكريا يحيى بن جعفر كانا شيخين فاضلين عالمين
فدونيهم وروى ابو زكريا عن ابيه جعفر ان معنى قولهم التعزية
بعد ثلاث تجديد للصيبة يصرف لمن هو قريب الدار واما من
بعد فلا وجعفر ولد في اجلو وكان شيخا فاضلا ومات وابنه ثابت
ونذكر عن الشيخ الذي ذكر يا ابن الشيخ جعفر قال كنت عند ابي عبد الله
فكان الغزاية يكتسبون الغار ويكتسب ابو عبد الله معهم ويرفع
معنا فقلت له اقود يا شيخ الغزاية يكتسبون ذلك طال لي لا ترفع عني
ذنوبي وكان يرفع قليلا فقلت له ارفع اذا كثيرا طال لي لو كان يؤخذ
قولك لاخذ انفا وعن الشيخ ابي زكريا ابن الشيخ جعفر ثلاث من الحكم
لو شئت كتبها في ظفري اتبع ولا تبندع لشنفص ولا ترتفع من نورع
فلا يتسع ومنهم الشيخان الاخوان ابو يحيى زكريا وابو القاسم
يونس ابنا ابي زكريا فصيل بن ابي مسور اليراسي رحمه الله قال
ابو العباس لكل واحد منهما سجايا جودا كلسحاب وذكاء كالشهاب
وحسن سلوكا للطريقة وحفظ العلوم على الحقيقة قال ابو
العباس ذكر ابو الربيع ان الشيخ ابا زكريا يحيى بن جرناز قدم
طرابلس زائرا واجتمع الناس عليه يسالونه عن مسائل دينهم
وفي المجمعين ذكر يا بن فصيل ووقع السؤال عما انبت الارض
كالخصير هل يطهر الشمس اذا نجس قال نعم قال الشيخ زكريا
لبس هذا الجواب معمول به قال ابن جرناز معمول به قال زكريا
لا عمل عليه قال ابن جرناز صدق القائل ان اولاد الشيوخ غير
منقادين قال ابن ابي زكريا الاولاد عقبه المستجاب اياكم والمرخصين
لثلاث غار قواديتكم وانتم لا تشعرون في ذكر ان ابا القاسم يونس

ابن ابي زكريا وابانوح صالح التميمي قدما على ابي محمد عبد الله بن مانوح
 زائر بن فلما ادى بحق الزيارة وانفصلا راحعين مرا بشجرة تفاح
 لابي محمد قال ابونوح الم تراها يا يونس جراء فنزل ابو القاسم ونزع
 ما في رجله واظهر اثره خشية ان يظن غيره ثم اجتنى على وجه
 الدالة ما فيه كفاية واعطى لابي نوح فرد بعضه وجاء ابو محمد
 فعرف الاثر وسر بما فعل وقال لم يزل مثله يدل في مال اخيه
 وكان يونس كثير الزيارة له فقال له مرة بلغني ان وكيلك على الحج
 قد اخذ ما معه فاستخلفني لعل اجمع لك شيئا فاستخلفه فجمع
 له من جربة قرب اربعة وعشرين دينارا فقال ابو محمد نفاسك
 لانك قريب عهد بعرس فابي واعطاه خمسة دنانير فردها
 واستحسن فناعته وايتاره على نفسه ومنهم الشيوخ الثلاثة
 ابو عبد الله محمد بن سودرين وابو محمد عبد الله بن زوزرت
 وميمون بن حمودي بن زوزرتن رحمهم الله الوسابيون الثلاثة
 من اهل كنومة وجمعتهم في التعريف بن علي لابي العباس اما ابو محمد
 فهو فتي ابي نوح سعيد بن رنغيل وبذلك اشتهر لانه منه احد
 العلم وهو اقرب اليه من سائر طلبته ومصاحبه في اسفاره
 وموافقا لخلقهم ومواتيا لحواججه ومن سياسته وحسن نظره
 ان صاحب شيخه مرة الى بني كطوف فالفاهم طاعنين فاتبهم
 فلما نزلوا ارسل فرسه فاستغل عنه اهل الحى فاستبطن اجناعهم
 اليه فقال لابي محمد ارد علي فرسي قال قتلت البها من ثاقلا وصر
 ازاول الفرس واصلى من شانته للركوب وعينى الى اهل الحى
 فرائهم اجمعوا الى الشيخ فاقبلت بالفرس فسلموا واعذروا

عن ريشم فقبل منهم فاخبرته بفعلتي وتثاقل قال احسنت
واخذ علم الفقه من ابي صالح واخذ الاصول من ابي نوح وكان
ابو نوح اذا سئل عن مسألة قال اخبرني هذا الفتي فيها عن ابي صالح
كذا ومن ورعه قال قصدت ابا صالح فرايت سوادا على بعد فقلت
للعير التي كنت فيها ماذا لك فتسابقوا فاذا هي امة فضقت ذريها
ولم يهن له عيش فلما بلغت جربة وصلبنا الظهر وحلفت الجماعة
وفيهم ابو عمرو والمبلي فناولني كتابا فكتبت اقرا وافسر فلما جاء
ابو صالح قرأت وامسكت عن التفسير فقال لابي عمرو والمبلي فسر
فاخذ يفسر فاستعجبت من فعلتي وكنت قبل ذلك لا اعرفه ولم اره
فسالته عن مسالتي قال لاشئ عليك ما تعهدت انلا فمال الناس
ولا اتلفته واما ميمون بن حمودي قال كنت اظن اني استوعبت
ما عند بعض اشياخي من العلم فقال بومار وبة المديان غريمه
فيه نفاض بعض دينه فلما قال ذلك لم اسمعه قبل ذلك قلت
لا تدرك للعلوم غاية قال ابو العباس اذا كان ^{البرص} يستحي ويتقي
على عجزه ودينه وروى ميمون ان رجلا من الغزاة جاءه هود
ابن محكم الهواري سئله في افتكالك كتيبه مره من عند بعض
السكران في خمسة دنانير فاسل رجلا الى احياء عزاة فلما اسلمهم
بوصيته با دروا فكل يعطي ما امكنه رجلا ونساء وقد سئل عن الخبر
في التعريف بهود واما محمد بن سويرين فكان اماما عازما زري
من ورعه ما ذكر انه كان نالسا حلق فرأى بابا مضموم وقت من
بين داخل وخارج قال فدخلت فاذا رجل جالس على نكاح
من دخل اعطاه دينار فاعطاني دينار فخرجت هود في نفسي

واستنقبت فعلى فرجعت فقلت انا على خلاف مذهبك فتظن
 في ونيسم وزادني دينارا الا نرى انه لم يقبل صلة من ظن انه
 مخالف حتى تحقق انه اثره بها وقد اجتمعت بوارجلان بالمسجد
 الكبير جماعة من المشايخ ابو عبد الله محمد بن بكر وعبد الله المدوني
 ومحمد بن سودرين وعبد الله بن زوزرتن وغيرهم فسألهم رجل
 عن مسألة وهي الاجرة هل تؤخذ على تعليم القرآن فقال عبد الله
 ابن بكر المدوني اجب فقال نعم ان لم تؤخذ عليه فعلى من اذا تؤخذ
 عليه بل على رعي البقر فسكت الفقهاء توقيرا له وان لم يحسن في
 الجواب للاجماع على جواز الاجرة على رعي البقر ولعله يريد على
 تعليم الحروف والادب قال ابو العباس العدر عنه ان لو منعها
 كان ذلك ذريعة الى ترك التعليم فيفيض الى تمام الجهل وتصير
 الناس اميون ومنهم ابو محمد عبد الله بن مانوح اللمائي رحمه
 الله قال ابو العباس احد من ابصر فاستبصر وذكر بعد حين
 فتذكر وذكر انه ممن تاب بعد الكبر وكان السبب ان لقيه رجل
 من لماية برعي عنها فقال نعم الغنم التي نزعها الحبة وبشس اللحية
 التي نزعها الغنم فوفعت النوبة في نفسه فاني المسامحة اباع سور واما
 صالح واما موسى عيسى بن السمح فمكت عندهم ما شاء الله بالجزيرة
 ثم رجع الى اهله فلقبه الشيخ الذي ذكره اولا فقال جميع الابل نترك
 للحمول ولكن النقاضل في التبليغ فرجع فمكت ما شاء الله ثم رجع
 الى اهله فلقبه فقال جميع الاواني تصلح لاحد المايعات والبقا
 فيما يبقى فيه الماء فرجع فبقى عندهم حتى تفقه وصارا ماما
 ومشارا اليه وهو احد السبعة المشهورين المنسوبين الى غار

الحجاج وما يذكر من تمام فاعته وقلة تعلقه بعادته الدنيا ما ذكر عنه
 انه لم يستسلف من احد شيئا قط الا مرة دينار فرده بعينه مع كونه
 محتاجا وقليل المال ومع ذلك ضيافته لا يفضلها صيافة وسال
 راعي غنمه عنها قال بخير ان رزقها الله العافية الى قابل نصبر مائة
 قال ابو محمد لا احب ان تكون لي مائة كما لا احب ان اكون يهوديا
 وقيل لما كبر وضعت فواه وعمشت عيناه صار يبجم لوجهه
 للوضوء وللجناية واتخذ مسنخا في كل جهة خشية الرياح وقيل
 له اكثف بالنميم قال تلك مسالة العاجز ونذاكر هو وابو عمر ان
 موسى بن زكريا ما الناس فيه من الامور والضيق وكثره الرب
 وما بدخل على الناس من ذلك مما لا يعلمون وما يعلمون فقال احدهما
 انما عاش الناس اليوم يحمل الاشياء على احسن وجوهها قال الآخر
 انما يرتكب ذلك في احوال الطهارات واما الاموال فلا واسم حسن
 الآخر ذلك وسئل ما العادة فقال البه والاحلاص لا ما يتخلون
 من الاجتهاد الا اذا صحبه الاخلاص الا يرى ابن داود يقيم الفتنة
 وهو يحفظ ما بين دفتي المصحف ثم بعد ذلك تاب داود وحسنت
 توبته قال الشيخ ما كسب بن الخبر لما توجهت الى جربة برسم الطلب
 جرت على الشيخ ابي عبد الله واسنشرته باي من ابتدى بالكلام
 ام الفروع قال افر الجميع قلت فان فصر فمحي قال فديناك
 علم الفروع وذكر ان عبود بن منار المزاتي زاره قال يا عبود
 انك لعظيم القدر عندي فما طالك قال ركبتي ديون قال عليك
 الدين ونزورني ابعد عني فلما رجع عبود الى اهله فقال لعلي
 ان يخلف اخي سليمان با درني يا علي بمن يخلصني من هذا الدين

فاتاه بمن اشترى منه قطع غنم ومطهورة شعيرة وعبد افضى
 دينه فلم يلبث الا يسيرا فقارت غارة عليه فدافع عن نفسه وماله
 وأهله حتى قتل شهيدا رحة الله عليه ومنزله بزيق فرآه بعض
 الصالحين في النوم فقال مضيت وتركيتا قال لا تقل كذلك وقد
 تركت فيكم سليمان بن مخلف بذي رابدي وكان يقول بعد ان كبر ان بعض
 العلماء يقول اذا علم العالم من نفسه ضعف عقل فلا يفق واخذ بهذا
 القول واترك الناس قبل ان يتركوني ومنهم ابو جعفر احمد بن خيران
 الوسياني رحة الله حاز من الورع والفضل والتقوى الحظ الوافر
 وكفاك في فضله قول ابى عبد الله بن بكر فيه قطع ابو جعفر عذرهم
 ان زعمتم انكم مقلون فهو مثلكم وان زعمتم انكم في بلاد قائمة الاسواق
 كثيرة السالك فهو كذلك وعادته تاخير العشاء الى ان يصلي العتمة
 فينادي في المسجد لا يبب ضيف دون عشاء ثم يغتسل اركان
 المسجد وزواياه فان وجد طارفا واين سبيل حمله والا انصرف
 ومن عجيب اخباره انه دفع بذرا الزراع بزرع جناته ثم بعد ذلك
 اذا قدم عليه من الجنة ساله ما حال الزرع فيقول بخير فلما قات
 الوقت خرج يرى زرعهم فلم يجد شيئا فقال للجنان ما هذا يا فلان
 وبلغاه بكلام فسمع ان قال انظن ان ازرع لك وبموت اولادي
 جوعا فخرج وهو يقول سلام سلام اراد قوله تعالى واذا طهيم
 الجاهلون قالوا سلاما ولم يسمع منه ما يكره قال ابو العباس قال
 ابو الربيع سليمان بن مخلف مررت انا وخالى عمود بن منار بن جعفر
 فخرج صرة فيها دراهم وقال خذها واشتر بها من السوق خزانة فنيا
 لغدا انكما فلنا نعدينا قال الحمد لله فردها ومنهم ابو الخطاب

عبد السلام بن منظور بن وزجونه المزاتي وهو واحد من رتب الحلقة
الاساس واحكم لها الامراس وهو واحد الاشياخ النجباء الذين
اشتهروا من اخذ عن ابي نوح سعيد بن زيفيل وقبل كان مع التلامذة
حين ربوا الحلقة على ابي عبد الله بن بكر فكان يتحرر اجمالى الصلاح
وينتهز الفرص حيث سخط حتى عرف له هذه الشنشة وقال
له الشيخ ابو محمد بن حنين البصري اردت ان اعرف موضع نومك
لا وفظك للصلاة وكان عبد السلام بطيل القعود في المجلس فاذا
نام قلبلا جاءه الشيخ فايقظه ويقول يا عبد السلام ما نال الصلوة
ما نالوا الا بترك اللذات فلما ارتحل الشيخ من كنومة الى اربغ قال
لعبد السلام انتقل معي لان من يقصده الناس بحاجاتهم كمن
دخل الحرب لا غناؤه عن بعينه ويؤيده وبرعاه وبرفده
ويداوى جراحه والا كان هلاكه وشيكاً فاجابه الى ذلك وانكحه
ابنة ابي القاسم فكثر عنده ما شاء الله فاتي عشيرته زائراً قالوا له
ان تركتنا فلسنا بباركك فكن معنا كما كان ابوك لخصي ما كان احياه
من الدين والا كنت عنا مسئولا فاجاب رغبةهم فانكحوه زينب بنت
ابي الحسن ثم اقام حيناً ثم انحدر الى اربغ واخبر ابا عبد الله برغبة
فومه فيه وارادت مفارقة ابنة الشيخ ابي القاسم وقد اتيت ببعض
الصدائق واوفى بالباقي ان شاء الله فاخبر بذلك ابو عبد الله ابا
القاسم قال معاذ الله ان اخذ من عبد السلام عوضاً من اعواض
الدنيا واستهداه لتحمل عنه جميع ما اوجب لها عليه وتركته فلم
يعنعه ذلك فبرأه المرأة بنفسها وراوده الشيخ ان يقيم عنده
فلم يمكنه فلما ارتحلت من اربغ الى طرابلس ارتحل معهم واقام حتى

رجعوا واقام هو بجبل نفوسة ما شاء الله فخرج من هناك فلما رجع تصد
 درجين وسكنها في رغد من العيش ورقاهة وكان كثير البنات مع
 زينب بنت ابي الحسن وفي سنة ثلاثين واربعائة وقع بطن ايلس
 فخط عظيم وتفرق اهلها وتسمى فرودا فنزل رجل من ورغبة بقلعة
 درجين في جوار الشيخ عبد السلام فاستحسن زينب صورة ابنة
 الوردغمي فخطبها على بعلمها فتزوجها وسكن معه في داره وطلع
 معه الى افرغية فنزل عسكر صنهاجة على قلعة درجين فحاصرها
 حصارا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار خرجوا عليه خروج رجل
 واحد بقاتلون فقتلوا من آخرهم واستنمع ما في القلعة فخرجت امرأة
 ابن ابي ورجون وهي سادي يا آل غرانة ومعها بناتها فخلصهن رجل
 من اهل العسكر وسلمهن الله من الانكشاف ورجع عبد السلام
 فرآى تلك الاحوال فسمع به بنو ورتزلان فارتحلوا به الى اجلو
 فمخوه ارضا عظيمة فعرها وولد له من الوردغمية ولد سماه
 سعيدا فلما بشربه قال ولد الشيخ يتيم ومنه تناسلت ذرية
 الشيخ وحن قدم الى اريغ وجد ابا عبد الله في آخر ايامه من الدنيا
 فزاره وهو في السياق فناسف واظهر الجزع على فراقه فقال افصر
 عن هذا عليك بالدعاء وجعل يكررها حتى قبض فحمل يقول
 مثلي كمثل من يسير في شدة الحر فاصد اشجرة تنقيأ ظلها فلما
 وصلها اقلعت فاصبح ضاحيا وقيل اشترى مرة بافرغية فوفانا
 فاراد بانثها قبض الثمن فقال له ارا وهي بلغة صنهاجة هات
 فدفع ثمن الخرفان وبصدق بها فخرجوا من رزق صنهاجة لتجبرهم
 وغصهم للناس اموالهم وسأله اهل مسنان عن افرغية

بالزمام الحكم فيه قال ادخلوه منزلة وارجموه ففعلوا فحضرت الجمعة
 فصلاها ركعتين والزمان كتمان وخطب ثم قال الكتمان يا حذم الظهور
 والظهور لا يا حذم الكتمان يعني اهل الكتمان اذا استطاعوا تنقيذ
 بعض الاحكام فلم ذلك والظهور لا يجوز لهم التقية ومنهم ابو
 عمران موسى بن زكريا رحمه الله احدا اعلام المذهب ورؤسه
 ومن اضاء الله به دجا الجهل وطلبته قال ابو العباس ادرك
 المشايخ وروى عنهم العلوم والاثار ولكل من تلا هذه منابر
 في الدين ومنار وله كرامات مذكورة وبركان مشهورة هو الذي
 تولى نسخ الديوان المشهور الذي الفه الفقهاء السبعة بغار
 الجماج ابو عمران هذا و ابو عمر النخيلي وعبد الله بن مازن
 وتقدم التعريف بهما و ابو زكريا يحيى بن حريز النفوسي وجابر
 ابن سدرمام و كباب بن مصلح و ابو مجير توزين ونسب الى
 ابي عمران لفضل المنان والا فهو كاحدم في البيان وكان ذا
 حظ عظيم وقيل رآى في المنام ان يده صار مصباحا فعبثت
 له بان يده محبى بها دين الله وقال ابو محمد ندمت على ثلاث
 فاستثنى من الدنيا قراءة كتاب الجهالات وهو كتاب في الكلام
 عظيم الشأن وزيارة اهل الدعوة وحضور مجالس ابي عمران
 وسافر ابو عمران زائر اهل الدعوة فمريقتطالية بابي
 جعفر احمد بن خيران فقال له سربنا الى الغابة زوجة ابي
 القاسم فلما سلما عليها سالتهما عن امرأة نزلت بثيابها في الماء
 وجعلت على راسها سترة قال ابو عمران ايما امرأة نزلت مكشوفة
 الراس في ماء تقوم في سبعة اودية من نار جهنم قالت هل

من رخصة قال اذا كان ما ذكرت من السترة فهو اقرب الى
 السلامة فقال ما جوابك فيها قالت كذلك حفظت من كتاب
 سعد بن يونس واختلف ابو نوح سعيد بن زنگيل وابو نوح سعيد
 ابن يخلف في امة صلت مكشوفة الرأس فاعنفت وهي في الصلاة
 هل عليها النقص فيما في المحاورة اذ طلع عليهم ابو عمران موسى
 ابن زكريا فقال احدهما قد جاء من هو اعلم مثله ثم سالاها عنها فاجابا
 بما يوافق احدهما قال ابو العباس والاظهر ان علمت بالعتق وهي
 في الصلاة قامت صلاتها كذلك فعليها الاعادة وان لم تعلم فلا
 اعادة وهذا تفصيل حسن وروى ابو محمد عنه ان تعلم حرف من
 العربية كتعلم ثمانين مسألة من الفروع وتعلم مسألة من الفروع
 كعبادة سنين سنة ومن حمل كتابا الى بلد لم يكن فيه فكا غنا تصدق
 بالفجل دقيقا على اهل البلد ومنهم جابر بن سدر مام تقدم انه
 احداهل الغار وكفاه ترفقا وشهرة وعلم وصلاحا وذكر انه اضاف
 اخيا فافلما استدعاهم وكان ذلك بمحضر صاحب له بعرف بخليفة
 ابن تزيارت فرغب اليه جابر ان يصحبهم فامتنع فالح عليه قال يعلم
 الله اني لا اصحبهم قال جابر قد وجبت عليك الكفارة اما اصحبهم
 او افعد قال الراوى اوجبها لانه حتم فيما لا يعلم ان يكون ام لا قال
 ابو العباس هذا شديد لانه لم يذكر شيئا من الفاظ القسم ومنهم
 ابو زكريا يحيى من جرباز النفوسى وكان من جملة اصحاب الغار
 ومن الف في الديوان ابو الربيع قدم ابو زكريا من جرباز طر ابلس
 فدخل جربه رائرا فاجتمع عليه الناس يستفتونه وفيهم زكريا
 ابن ابي زكريا فاجاب بالرخصة فيما عمل مما انبتت الارض كلحصر

وغيرها ان تنقنه الشمس والريح كالارض فقال ذكرى يا هذا ليس
 عليه عمل قال ابن جرناز بل عليه العمل فرده ذكرى يا بانه ليس عليه
 عمل قال ابن جرناز الذي يقول الناس ان اولاد الاشياخ لا ينقادون
 صحيح قال ذكرى يا قال عقبة المسنجاب لا اولاده اياكم المرخصين
 لثلاث غار قوادسكم وانتم لا تشعرون ومنهم ابو مجبر فوزين وكباب
 ابن مصلح كلاهما تعلم العلم وعمل به واستفاد من الاشياخ واقاده
 ومن نور الله بهما الدين وتقدم انهما من غار الجحاج ولا شهرة اعظم
 منها وهما في زمان ابي عمر والنميلي وابي صالح وغيرها كما تقدم
 التعريف ومنهم ابو اسماعيل البصير ابن ملال المزاني رحمه الله
 وكان ممن لازم زوايا المساجد لاجتناء العلوم والفوائد وتعلمه
 بمدينة توز بدرب بنى مبدول من بنى واسين روى ابو محمد
 ماكسن عن ابي اسماعيل انه قال تعلمت خمسمائة كتاب بتوز
 وجمعت خمسمائة دينار واكملت خمسمائة راس ضانا سودا قال
 وقد رجع من سفر قال لقد استفدت في سفرى هذا اذا تعلق
 المراد بالميت فأتى بتيتم له والاغسل وما نبت من الاشجار في
 المقبرة والغار والطريق ان سبغ المقبرة بالحكم لعمد والا فالحكم
 للمقبرة اى لا يجوز سلوكها ولا دخول الغار ولا جنى الشجرة والقراد
 يقطع بالبحكم وخرج زائرا فجاز على كدنة بنى غمرت من اربع فرغبه
 في المبات فامتنع كل الامتناع لان بها قوما اظهروا الفساد والظلم
 وفيها قوم صالحون قال لا اجل المبيت عند قوم اظهروا المظالم
 واعلنوا بالمناكر ولا ينقادون الحق ولا يدعونون فجازهم ولم يلبث
 الا سبعا فنزل بهم حماد بعسكر فاجلاهم ودمرهم تدميرا

وسالهم ابو مسور وهو يسوق الخيس بجربة عن رجل اعطى ولبنه
 لرجل مخالف فردها الى مذهبه وعن رجل رده الى مؤدب مخالف
 بعلمه فرده الى خلافه ومن زوج وليته لمن يطعمها الحرام فاجابه
 ابو اسماعيل بانهم هلكوا وهلكن بل هلك الجميع ومنهم ابو محمد عبد
 الله بن الامير المدي رحمه الله كان عالما ورعا مستجاب الدعاء
 وفي الاثر زار ابا محمد عبد الله بن مانوح ومعه لحم مطبوخ في يوم
 جمعة بعد الظهر فالفاه صائما فافطر لموافقة قلب المؤمن ودخال
 السرور عليه ذكر ابو العباس عن ابي الربيع ان ابا محمد كان يعظ
 لما تمة ويحذرهم وقال لهم يوما قال ابو صالح السخطي نعم والرجة
 تخصص بهلك الصالح بذنب الطالح قال ابو العباس قال ابو الربيع
 جئت لزيارة عبد الله بن الامير فلم اجده في منزله فقصده في
 الاندر فاذا به في جبة صوف طرح رداءه وهو يضم اطراف
 الاندر فلما رآني لبس كساء فصاحتني ثم اقبل معتدرا كانه اساء
 في اطراح الكساء ولت له وهل في ذلك من باس الله هو العمل
 بالجلال قال نعم ولكن اين من يحسن العمل بالجلال انما يحسن ذلك
 ابو صالح قلت كيف يعمل قال ينقل الزرع الى الاندر على فاقته فاذا
 كان وقت الضحا اناخ نافته وصلى ما كان يصل فيه ثم برجل وكذا
 العمل اذا كان لا يضرب عمل الاخرة قال ابو العباس قال ابو الربيع
 وجه الى سليمان بن موسى شيئا وامرني ان اشترى به طرقا من الماكل
 واتي بها عبد الله بن الامير باكلها ففعلت وحملت من طريهي من
 الكلاء ما يقوم بدابتي فلما وصلت قال لا ولاده اعلفوا دابة
 سليمان فلب ما هو بجار يعتل العلف قال يعلف ولا يد فان

علف دابة الضيف اهم من طعامه قال هكذا كانت قصتي مع عبد
 الله بن مانوح جئته مرة على دابة جمعت لها من الكلد ما يكفيها
 قال لا ولاده اعلفوا دابة عبد الله قلت ما هو بخار يعلف قال
 لا بل يعلف ولا بد من ذلك فان علف دابة الضيف يا عبد الله
 اهون من اطعامه وكانت امه من امة سوداء وكان ذلك غالبا
 على لونه فذكر انه صحب في بعض اسفاره شيئا اسمه عزون
 فلما كان ببعض الطريق كلفه عزون ببعض الاحوال فلم يفعل
 وقال عزون معرضا بسواده لو كان العبد من ديباج كانت اطرافه
 من تليس قال ابو محمد اتفع الفرفة ولا تدفأل نعم قال تعال
 فاركب على عاتقي ومنهم ابو زكريا يحيى بن وجمين الهواري رحمه
 الله كان ورعا ذكيا فطنا غائضا في جوار العلوم كاشفا للخطا
 عن مشكلها قال ابو محمد عبد الله بن محمد فباروى عنه ابو العباس
 قلت لا في زكريا ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم هلكت فيك
 يا علي فتان محبك المفرط ومبغضك المفرط قال صدق عليه
 السلام قالت فيه الشيعة بقول النصاري في عيسى عليه السلام
 حتى قال بعضهم بالهبة وقالت الصمريه ان كل معصية شرك
 او كل كبيرة شرك وقالوا انه فعل الكبار وانته مشرك قال ابو
 العباس قال ابو محمد كنا في مجلس في اجلوة فرافيه عزاي اتار الريح
 عن ضمام عن مابر رواية ابى صفر عن عبد الملك بن صمرة واخبرني
 ما نقره ولا انعرض لذكر السند وابوزكريا في رواية من المسجد
 يصلي فقال مالك لا تذكر ائمتك فكان كنا من اسد العدة ثم
 افسر هذا الكتاب رواية ابى صفر عن عبد الملك بن صمرة عن

الربيع قال ابو محمد اذا سالت ما كسن عن مشكلة قال دعنا حتى
 بانى صاحب المشكلات ابو زكريا قال ابو محمد اجتمعت الشيوخ في
 مسجد الشيخ ينكول بن الطويل ليصلحوا بين جماعة تينوال وكانوا يقرؤن
 كتابا ومروا فيه بقصة رجل في زمان سيدنا موسى وله حمار فقال
 رب لو كان لك حمار لعلفته مع حماري وربطته معه فهم يرمون موسى
 فاوحى الله الى موسى ذلك مبلغ عقل عبدى فتركه موسى واجتمعوا
 يا ثذلك بتينوال وجعل الشيوخ يعاتبون ايوب بن حموا قال
 ابو زكريا اتركوا عنكم البله الذين تمتلى بهم الجنة بعنى خبر صاحب
 الحمار واشتغلوا بمن يتقب الفرزة بكياسته يعنى ابن حموا فما
 زالوا يعاتبونه حتى تاب واصطلموا وراى ابو زكريا بله الفدى
 في مصلى المسجد عند موضع الحراب الذى يلى الحائط القبلى من
 مسجد اكلوفينوا محرا ياملصقا الى جدار قبلة المصلى في داره
 وهو معروف بالبركة وذكر ان رجلا من يتحمل التقوى لاسنه
 عليه دين فاطله فدعاه الى المسايخ وفيهم ابو زكريا فحكوا عليه
 بالدفع فخبى به واهرجوه الى الخطة فسمع ما كسن فاقبل
 فقال على ما يسجن قال ابو زكريا حكم بها ابو عبد الله وحكم بها
 هذا واحكم بها ولا يخرج حتى يقضى ما عليه او يسرحه ابنه
 ابانوح قال محمد البستي بها ولا يخرج حتى يقضى ما عليه
 بحكم هذا الا يؤذى الارض ولا يحس مشيه عليها يعنى يمشی
 هونا ومنهم ابو عبد الله محمد بن سليمان النفوسى رحمه الله
 كان ممن وسع الله عليه في كثرة العلم والمال والنقى وسماحة
 النفس وسخاوة القلب كانت عنده كثرة التلاميذ يعلمهم

ويطعمهم ويكسيهم من خالص ماله فاذا اقبل الشتاء اشترى لهم
الكسبة جديدة فيها دفء واذا اقبل الصيف اشترى لهم ما يخف
وادخر الاخرى ورنما ياعها بالثمن الذي اشترىها به ابو العباس عن
ابي عمرو عن ابراهيم بن يرموز الرزقي وكان شيخا صالحا قال دعاني
ابو عبد الله يوما ان اصحبه الى السوق لبيع زيتونة مشرفة
على السوق ضاعب غلتها فقلت بكم قال بعشرة دنانير فلما ساومها
باعها باربعين دينارا فلما رجعنا فرق الثمن على العزابة والتلاميذ
واعطاني ستة دنانير فمسك العشرة التي طابت نفسه بالبيع
بها ونواه فجعل ما زاد الله قال ابو عمرو فسالت عن ذلك ابو العباس
قال من العلماء من قال الزيادة للفقراء والذي فعله حسن جميل
وكان يقول لا اريد ان ارى الفرس والكلب والمرأة الا في بيت
عد والفرس في راسه مطحنة ونخته مزيلة والكلب يروع والمرأة
تقسي السرو تهتك السر وقيل لم يملك قط ذاروح وقال الاصمعي
ان عادة آباءى اذ اكبروا اعرضتهم حبسة في السنهم تؤذون
بفراق الدنيا فاذا راى بهم ذلك فزوجوني فلما راوا ذلك زوجوه امرأة
قامت بمرضه حتى توفي رحمه الله قال ابو العباس التزويج ما افضل
وهو الحق لقوله وانكحوا الايامي منكم الآية وكذا اكتسب الحيوان
الا ان خشى ما ترد عليه من المضرة والتفرغ للعلم والتزويج في
المرض خشية ان يتكشف عليه غير زوجته ولقوله عليه السلام
من مات عازبا مات شبطانا وقد كان في تطلبه يكابد سوء
المعيشة وصبر حتى كاد لا يجد فصار ياكل اللقطة بل القطف
والرسا وهما شجرتان معروفتان فيما ذكر وكان خرج من اهله

من ابدلان من نفوسة فاخذ في الطريق فدخل وارجلان وليس
 عليه الاخرق ولم يعرفه احد ولم يعرف احدا وصار في رمضان
 فكان يتبع الطلبة للكرامات التي تصنع لهم فاذا دخلت الطلبة
 رده صاحب الدار انكارا للباسه وهيبته وعدم معرفته فاجتمع
 عليه لباس الجوع والبرد حتى ورم راسه ويسوخ فيه الاصبغ فلما
 رأى ذلك رجع الى الصبر وحبس نفسه في المسجد وتوكل على الله
 وابتدرا الناس الطلبة يحملونهم وكثر الحبل وارسل واحدا منه فلم
 يجد من يحمل ووجده لازم الفراش فدعاه فقال لست ببغيتك
 فرجع الى ابيه فقال لم اجد الارجلان لئس بعزاي قد اضطجع ومن
 رغبته في افطار الصائم قال اين به وما قضى الله به من الفرج
 فرجع اليه ودعاه قال لست من تطلب وقد ضعف صوتك فرجع
 لولد فاخبر اياه بحالته وامتناعه فقام اليه فجلس الى داره
 بنفسه فلما غسل يده فاول لقمة رفعها الى فيه خرج منه نور
 شق سقف البيت حتى ظهر الى الهواء فجعل يكرهه على الاكل حتى
 شبع قال له هل لك عريف قال لا اخذته بنفسته من اولها الى
 آخرها قال انا عريفك وتكفل له جميع ما يحتاج فاعطاه كساة
 من حينه واكرمه الله ببركة ابي عبد الله حتى صار لا يقصد داره
 غيره ثم قتل مظلوما ومنهم ابو ميدول مصكدا سن الرنق قال
 ابو العباس بعد في الوعاظ والنصاح والداعين المرشدين الى
 سبيل الفلاح وتحكى عنه الحكم والامثال والاصابة في الاقوال
 والافعال قال ذكر يحيى بن جعفر ان ابا القاسم يونس ابن ابي
 زكريا كتب الى ابي ميكيدول بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم

المرن

محمد وآله وسلم أما بعد إذ سمعت جماعة من المنكار طلعوا إلى
 ما قبلكم فأياكم ثم أياكم أن يردوا أرضكم ولولا الضيافة فإن القوم
 اخذوا الأمانة وانت من لا يحتاج أن يوصى والسلام فوقفت
 عندما حمله وأضأى أبا محمد ماكس ويطلب النخيل وقرأ
 لها طعاما جميلا ضيافة كاملة فقال كلاً فمد ما من يسلم في
 نفسه ويسلم معه غيره فشكر أصبعه وشكره وحسن رأيها شكر أوجه
 الله على اقتران الشكرين وقل اللعنة مع الضيف فإن حمد وشكر
 وقاطله المضيف متكلماً وقعت على إبليس والآخرة على أحدهما
 وله كلام ومواعظ بالبربرية ومنهم أبو موسى يزيد المزاني وأبوه
 ضمام رجمها الله قال أبو العباس من أمسك في الفروع بحبل وشيخ
 وسلك في الصلاح أنجح طريق وكان من أفاضل بلا ميثاق
 خروجه من أحده الأثر والسير ذكر الشيخ أبو العباس عن أبي
 نوح صالح بن إبراهيم أن بلاداً فرقت بين أصابته سنة وشدة ومخط
 فأنجعت مائة قابس بمنارون التمر بالدين والقرض وقصدوا
 الشيخ ضاماً وأعلموه بما هم فيه من شدة الطل وأرادوا أن يتقدم
 بما هم فيه من الجوع بأن يستدين ويحمل عنهم فتناور والده فقال
 فهل يعرفهم أحد قال لا قال وانت هل تعرف قال نعم قال فوجه
 القرض عليك أن تسبقهم بما هم فيه فجاهد فعمل فقال أبو نوح
 قل سئل المرء عن فضل جاهد كما سئل عن فضل ماله وقل من
 يرمي جاهد فقد نرضى الله عز وجل عليه السلام لله وجهه من
 طعمه أصحهم بعمه ما يدنوها لحظه فادأبها بها بدلتها إلى
 غيرهم فلما أسروا فصوا وقصوا بالحق ومنهم أبو جهم بن نوح

ابن سهلون كان غزير الحفظ متقن لما حفظ ذكر يعقوب ابن ابي القاسم
انه قال وصلت ذات مرة الى وارجلان ورجعت وسالني ابو عبد الله بن
بكر هل رايت ابا يعقوب قلت لا وكان مزينا حاضرا قال انطرب يا
مزينا الى هذا الذي يسافر الى وارجلان ولم يزرا ابا يعقوب فعلم
على ذلك ورجعت الى وارجلان زائرا لمخرجت فاخبرته بحاله
وان ابا يعقوب اصيب في لسانه وذلك ان مسألة شنيعة نزلت
في وارجلان فاجتمع لها المشايخ ومن ينسب الى العلم والراي وذلك
عادتهم وهي امرأة ادعى تزويجها رجلان فاني كل واحد منهما ببينة
على صحة دعواه فتراددوا المسألة قال ابو يعقوب حرمت عليهما
معا وعلى رجال الدنيا والآخرة الا ان ستوب فتحل لرجال الآخرة
وقال رجل من بني ياجر بن هاج الفخيل واقرق الفصلا
فاصابه بالعين فاحبس لسانه عن الكلام وكان كثير الرفق
والسياسة مع كل احد حتى اذا اراد ان يامر ابنه ايوب بامر اشار
اليه اشارة لتلايق ان لم يمثل لكلامها ذا امره وكان ايوب يبادر
لما فسر بالامتثال فضرب بهما المثل الا ان كأي يعقوب والابن كأيوب
واحلف هو وابو عبد الله بن بكر فيما يقال لمن تتولاه هو مسلم عندي
عند الله او مسلم عند الله عندي قال ابو عبد الله لا بد من تفديهم
عندي وقال ابو يعقوب كلاهما سائح لان معنى عند الله يعلم الله
انه عندي مستحق لذلك وهذه مسألة تحتاج الى بسط وقوله
في المرأة تحرر على رجال الدنيا والآخرة قال ابو العباس اذا دخل
بها لانها زانية والا فهي للاول اذا رضيت به والا فسخ النكاح
ان حمل الساريج او لم ترض بهما وهي لمن رضيت به ان لم يرض بالآخر

ومنهم تملى الوسياني وروى ابو الربيع وابو نوح وابو عمران
 تملى كان عالما مفلا في اول عمره وهو من اهل القصور وسافر
 التجار بالنمر الى البادية وسافر معهم بمزود تمر على عاتقه او علاوة
 او وسادة لاختلاف النقل فاستطعم القافلة مسكين فلم يعبوا
 به واطعمه غلى حتى شبع فدعاه بالنما والبركة قال ان امامك قوم
 ادركهم الجمع فلا تنزل حتى تصلهم فلم ينزل حتى وصلهم ونزلت
 القافلة دهم فباع لهم كيف اراد وبارك الله في وسادته ونمت
 وقبل باع صاعا بتمر بصاع من دراهم وبلغ الصامت والكسور
 فائمة القافلة الا وقد باع بوقر جل مال فمورك له في كل شئ
 طوله وجعل يسافر الى تادمكت وجمع بها اموالا وكان يبعث
 كل سنة سنة عشر كيسا كل كيس فيه خمسمائة دينار مكتوبا
 عليها مال الله مال الله الى ابي عمران موسى بن سدرين والبد
 هارون الحامي الوسياني بفرقها فارسل اليه الاتبعث اولاءك
 اولاء ومالك كثير وواستغفوا وكاسه على كل من لم يعلم له كسيرة
 من اهل الدعوة فاعطه كذا قال ابو خزر ولا نسل عنها احدا وصل
 اليه يخلف بن نمصكوب المدوني وقيل ابنه ابو نوح سعيد فقال
 له ان كنت تأخذ ما اراه اغنيك وعقبك فقال لا طاعة دينارا
 وكان يحدث عماراى من كثرة الكيوس من مومة مكتوب على كل واحد
 مال الله ومنهم الشيخ عبيد بن منار المزاني خال سليمان بن بخلف
 ونقدم انه مات شهيدا بمنزله روى ونقدم مسيره الى ابي محمد
 عبد الله بن مانوح وقال له اسع عظيم في نفسى يا هبورد وما
 حالك قال ركبني الدين فاسهره فخرج ما در دينه ثم نزل اثر

ذلك شهيدا قال ابو الربيع سليمان بن يخلف مررت انا وخالى
 عبود بن منار ذات مرة على ابي جعفر احمد بن خيران فاعطانا
 صرة دراهم نشترى بها طعاما طيبا من السوق فلنا له تعدينا
 قال الحمد لله وليس هو الشيخ عبود الكزبي المزاني او غيره الظاهر
 عندي والله اعلم ومنهم ابو الربيع سليمان بن يخلف المزاني رحمه
 الله اخذ العلم من منبعه الصفي ومعدنه الملي ابي عبد الله محمد
 ابن بكر وكان غاية في العلوم وله من التأليف المتحف في الاصول
 اثنى شبابه في القراءة وبنية عمره في الاقراء وافاد خلفا كثيرا
 واشتهر علمه في الآفاق قال ابو العباس ذكر ابو عمرو وان جماعة
 عزابة اجتازوا بطرة فاذا هم مقدمها اسمه ابو علي فالوالة
 احذر عقوق الوهبية قال لهم ارجعوا اليهم ان يدعوا علي
 استهزاء فلما وصلوا اجرية وكان يوم جمعة صادفوا الشيوع
 قد اقبلوا اليها مع التلاخمة وفيهم ابو الربيع فسلموا عليهم
 وصالحوهم واخبروهم بفعل ابي علي وفوله واستهزائه قال
 ابو الربيع رب كلمة اسلبت نعمة فاجتمعوا واسدوا ابو الربيع
 ودعا فسمعوه واداروا الدعاء وحنم ابو الربيع فاصاب الملعون في
 تلك الساعة وجمع وجعل يصيح من شدة الوجع ويقول قتلني
 الشيخ الاعور يعني ابا الربيع حتى مات ولم تطله دعوة ابي
 الربيع ولما مات ابو عبد الله محمد بن بكر كان ابو العباس اسنه
 عند ابي الربيع فلما بلغه موت والده امسك عن اكل ما بقي من
 النفقة لانها مال الورثة قال له ابو الربيع امسك ولا حرج
 عليك ولا تلزمه العدالة بينكما وعن غير واحد من تلاميذه رحمنا

من عنده عام احد وسبعين واربعاً فشيئنا الى المصلي الذي
 فوق عيون تونين فوقفنا للوداع فلما اوصنا قال اذا وصلتم
 منازلكم فاياكم ان تستقبلوا الدنيا بوجوهكم لئلا تغرنكم
 وعليكم بالالفة والنصيحة والتزاور وحفظ مجالس الذكر
 واياكم وامور الناس واياكم والتقصير فمن برد عليكم من اهل
 دعوتكم وقالوا اردنا الطلوع الى جبل دمر برسم دراسة الكتب
 من تمسكت فلم يوافق ذلك ابا الربيع ولا ابا يحيى زكريا بن
 ابي بكر فشيئنا ابو يحيى وقال ان رجعت الى اهاليكم وانتم
 على هذه الحالة فكمن نرك الاسلام عمدا وهذا تخريض وترغيب
 في طلب العلم وقال احد طلبته للآخر زوجهك اختي قال قبلت
 فضاق ذرعاً فبلغ الخبر ابا الربيع فقال لم ينقد عليك نكاح
 ولا شيء عليك ولو اجازته قال ابو العباس ان كان الاخ وكسلا
 انعقد بلا خلاف والا فان اجازته وقبلت لزم اذا كان يضرب
 العمد وقال لعل ابي الربيع علم منها عدم الرضا او عقد مع ولي
 فل قال ابو العباس ذكر ابو عمرو وعثمان بن خليفة ان ابا يعقوب
 محمد بن يدرستل عن مسألة فاخطأ في الجواب وذلك انه قال
 علمنا العمل بالفرائض وليس علينا العلم بها وكان يزيد بن حلف
 الزواغي وابو الربيع سليمان بن يخلف خلف المجلس فقال يزيد
 ابن خلف الزواغي يا سليمان ما الذي اخذت عن عبد الله بن
 بكر فيها قال اذا لزم فعل شيء لزم العلم به وان له في فعله
 الثواب وانه فرض وعدل وحوايه في المسألة جواب
 النكار وهو خطأ وجوابها جوابنا وهو الصواب ان ساء

الله وتوفي رحمه الله عام احدى وسبعين واربع مائة قبل
وفاته الاشياخ ببلاد اربيع كمر بن وماكسن وبوسف ابن ابي
عبد الله فاجتمع اليهم اعيان تلك النواحي يعزونهم وهي هيات
وقد لازموا العويل والاكتئاب الطويل قال ابو يعقوب كفوا
عفاكم الله فان هذا لا يغني عنكم شيئا وعليكم التمسك بما
اخذتم عنه وعن غيره من الاشياخ وكونوا لها كصاحب ابراهيم
ابن ابراهيم لآمانته حين اودعه دينار فقال احذر ان تسقط
قال نفعها تان ولا يقع اشارة الى عينيه ومنهم الشخان
ابو محمد ماكسن بن الخير وابو عبد الله مزين بن عبد الله الوسائي
رحمهما الله كانا عاملين فاضلين صالحين مقصودين
في النوازل قال ابو العباس دخل على باخماس بن جواد قال
جئت من عند مزين سالتك عن تباعة تعلقت بدمتي كيف
الخلاص منها وقد تعلقت بي من قري وارجلان ازال ان عرف
القرية قلت نعم قال صاحبها قلت لا قال انجد من شهيدك
بانها الفلان ابن فلانة قلت لا قال نصدق بها بموضعك
واسم خلف ابو ودرن الفطناسي مزين بن علي وسببه فعمد الى خمار
ماله فباعه وجعل ينفذ منه الوصية فتكت زوجة ابي
وادرن وبناته الى ابي عبد الله فقال مالك يا مزين ولهم ولا
قال لم اشتغل بهم وانما اشتغلت بفكاك رقبتي ورقبة اخي
في الله واما الشيخ ماكسن فقد اصيب ببصره وهو من سبعة
وقيل سبعة ايام فجاءت امه الى ام المعز بن باديس فاعلمتها
بما اصاب ابنها فقالت لها رده في المكتب فانه سيسنفذ

اصوام

لما رآته من حدة فكره وحضور ذهنه وفهمه وذكائه ففعلت
وحفظ القرآن تلقينا في اسرع وقت فحضر حطفة ابي محمد
ويسلان بحرية فكان اذكي وانجيب تلميذ حضرها الا انه حاد
المزاج سريع الغضب فشكاه الطلبة الى الشيخ وابتغوا منه
ان يطرده فابي لما تفرس فيه من الفهم والخير وتواخا هو الشيخ
سليمان بن بخلف وكان يقرأ عليه الكتاب ويرده حين يحفظ
وتصادف اوقرا يوما السقط اذا كان تام الخلقة قال ما كسن
لا يجعل له من السنن الا الموارد والكفن ففر ابو الربيع يجعل
له سنن الاموات وتنازعا يوما على مسألة حتى تفاضبا فحضر
وقت الصلاة وكان ما كسن يصلي بثوب ابو الربيع فظن انه رفع
في نفسه شيء فطلبه ان يصلي قال صل لم يحدث في نفسي شيء
ونصدقت ام يوسف زوجة المعز سلطان افرقية ستين
الف كفن عام الوباء وعن ما كسن سئل فقيه هل بيننا
وبين الشيعة موارد قال من قال بالتعطيل فلا ومن قال
بالتفصيل فنعم فلما تفقه وعلب درجه نزل وارجلان فخرج
منها وتزوج فأتاه يوما ابو العز بن داود الهواري من اجلوا فقال
انقدنا كل اولادك صدقات اهل الدعوة فادامت اقتسموا ربح
الصبا فارتحل ونزل اربع فجاز عليه ابو العز فقال اذامت باعوا
اولادك كتبك نعريضا بعدم قراءتهم فأتهم مؤدبا ومن
مخرجه ان زاد اولاده شيئا من الطريق في حائط باب بنوه
فامر بهدمه مع وسط الطريق ورجسه فهدموه وغارت
العرب على اماء وارجلان وسبهم الشيخ ما كسن فسالهم بالله

ان يردوا ما اخذوا فقال ابن بلبارج يبيو اسوال الغزالي فردوها
 الا واحدة زينها الشيطان لهم فقال الشيخ انها حرة قالوا عريقة
 قال نعم قالوا اتخلف قال نعم قالوا بالطلاق قال لا يتخلف بالطلاق
 مسلم فردوها قال له الطلبة ما معنى بالحرية قال احمى قال
 ويعريقة قال فخذى قال لما قدمت انا وسليمان بن موسى الرقيعي
 وعبد السلام بن عمران لمستكني ومحمد بن عيسى بن ابراهيم في
 ابني عشر من الحج دخلنا طرا بليس فاكسبنا منها كسوة حسنة
 ثم دخلنا جربة بها فاستحسنوا فعلنا وسكروا ذلك حتى قال الشيخ
 ذكر يا بن ابي ركريا عاملتمونا في رورتكم بما لا نطبق ان تؤدى
 شكره لانهم باهوا بهم المخالفين من النكار وناشرهم بالزيارة
 عند مقدمهم من الحج ووقعت مقابلة بين بنى سندن وبين
 وغلانة وبانحاسن مات من سنيين نحو ثمانين لانهم عدروا
 فارادوا الرجوع الى مذهب الحشوية لاستقلالهم انفسهم بعد
 موت ذلك العدد فارتحل اليهم ما كسن فوجد فيها اعلام
 الخلاف ظاهرة فما زال حتى زالت واقام بها ثلاثة اعوام ثم
 ارتحل وذلك انه سمعها نقا يقول له ما ما كسن اهرب اهرب
 الى حيث طاب الزمان فالجبن خبر من الجرأة اذا تمكنت الفسنة
 بعروفتها فلما انتقل عزم من هناك من اهل الخلاف ان يبنوا
 مسجدا واسنيزوا الفرصة واذن لهم بعض الصعفاء ومنهم
 ابو يوسف بن زيري ومنهم ابو موسى عيسى بن ابي الحجاج
 وكان ممن يقندى بفعله وبصغى لقوله وذكر ان الشيخ ما كسن
 ان الخير لما قال له ابو العز بن داود اعد لها هنا اكل اولادك

خف اهل الدعوة فاذا امت اقتسموا ربح الصبا فسمعت
 كلامه اذن واعية فعزم على الانتقال باذنه الى اخيه في الله
 الشيخ عيسى ابن ابي الحاج لبأذن له ويجعله في حل فلما قال
 له ما اراد من الانتقال قال اسال الحل فيها هو اعظم وهو ما
 ادخلت على من الروعة في قولك اجعلني في حل ولم ياذن له
 في الانتقال حتى يموت ويفسله ويكفنه ويدفنه فاذا اراد
 الانتقال بعد ذلك فافعل فوافق ولا بد لامثال ما التمس
 منه وفام حتى قضى الله بموت الشيخ فتولى عنه ما اوصى
 به ثم انتقل وله اخبار ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الله الدمري
 كان في عصر ماكسن وابوسليمان داود وغيرهما قال ابو العباس
 قال ابو الربيع غارت غارته لبني بيجين على راس وادي اربيج فساق
 غنمهم فخرج في اثرها ماكسن وابو العباس الوبليبي وعيسى بن
 برزوكسن وعبد الله الدمري فلم يدركوهم الا عندها ليهيم
 فاسزدوا الغنم فتقدزادهم وادركهم الجوع فعالجحت عجوزة
 مرابطة لهم طعما ما بعد ان شاورتهم فاذنوا لها فاصلوا المغرب
 اخذت في السؤال رابو العباس بصلى فكلما سلم قال اطردوا العجوز
 فلم يفعلوا حتى سالتهم زكاة اموال قومها اللاتي غصبوها فانهم
 يعطونها فقالوا وانت على هذه الحالة المذمومة ابعدى عما قال
 ابو العباس لهذا القول لكم ابعدوا العجوز عنكم قالت بنو بيجين للاشيا
 ان رخصتم لنا في ثلاث رجعنا الى مذهبكم وهن اموالنا واولادنا
 وازواجنا كلها حرام فان اذنتم لنا ان نقيم عليها قالوا لا نخذ
 ذلك في مذهبنا فانوا نجد من يرخص في ذلك اجمع ومنهم محمد

ابن ابي خالد وكان من العلماء الكبار والف كتباً ويسكن لفريقية
 بالساحل فعرّضت على اثني عشر كتاباً من وضع محمد بن ابي خالد
 فلم اقبلها ظناً به انه من مستأوثة ثم سألت وثبتت عندي انه
 من اهل الدعوة وكان يرد على المخالفين وعلى من انكر امامة
 عبد الوهاب رحمة الله عليه ومنهم الشيخ ابو سليمان داود بن
 ابي يوسف الوريثاني احد الفقهاء المذكورين والمشايخ المشهورين
 استفاد فافاد وخدم حتى ساد قال ابو العباس ذكر وان جماعة
 من شيوخ الغزابة توجهوا الى تنويمه فلفوا بالطريق فقبل بن
 نوح ابن الشيخ ابي نوح فسالوه عن رجل قال تركته على آخر
 وقته فرجع ابو سليمان وشق عليه ما سمع لان للرجل عليه
 دين فقال ابو عبد الله بن بكرى عليه دين اكثر من الذي له
 عليك وقد وهبت لك مقدار ماله عليك فقا صصه بذلك
 فيما عليك ففعل وهذه من فضائل ابي عبد الله وكان ابو عبد
 الله بن بكرى مع جلالة قدره اذا قبل الشئ وفرغ من حث
 ضيعته طلع بتلا مبداه الى ابي سليمان يقرؤن عليه حتى يسمع
 صتي المعوض فباني ضيعته وجاء رجل من وارجلان فساله
 عن حال ابي سليمان قال لما به اما ان تدركه واما ان لا تدركه
 فضى فوجده على آخر وقته فاقام عنده حتى توفي كذا في كتاب
 الطبقات وهو سهو اما من الناسخ واما من المؤلف بل ذلك
 ابو محمد ما كسن لان ابا عبد الله مات عام اربعين وقد تقدم
 وان ابا محمد ما كسن هو الذي ينتقل بملقته الى ابي سليمان
 وابو سليمان مات عام اثنين وستين واربعاً وبلغ

خبره المشايخ وهم اذ ذاك متخذرون من زنتفت الى منزل
 الشيخ ابي الربيع سليمان بن مجلف بتموسلت فشيعة المشايخ
 الى قلعة بني علي منهم علي بن منصور و ابراهيم بن يوسف وغيرهما
 وكرهوا مفارقة الشيخ قبل ان يعزوه في ابي سليمان فعزاه ابراهيم
 ابن يوسف وهو راكب فلما سمع نزل عن الفرس فلما فضا حوز
 التعزية وادعوه واخذ يحدث سمر من مضى وفضا ثلهم
 ومناقبهم وما صبروا وصابروا وكابروا وكابروا واتم قال
 انقضت اثارنا من المغرب وراه في المنام ابراهيم ابن ابي
 ابراهيم قال له لعلك ظفرت يا شيخ قال نعم وقال فللعرزية
 عليكم بالدعاء وقيام الليل والمعروف ومنهم ابو القاسم
 يونس ابن ابي الحسن رحمه الله الشيخ ابو سليمان ذكر ان
 الوباء وقع في اجلوا فاضربا هلهام مضره عظيمة فابقى ابراهيم
 لما اعباهم الامر ان يرغبوا الى الله فصاموا الاربعاء والخميس
 والجمعة فلما صلى بهم ابو القاسم يونس العصر خرجوا الى
 محراب المقبرة وهو مشهور بالبزكة واجابة الدعاء فنظروا
 بالمعروف وترع الظلم فحضر المغرب فصلى بهم ابو القاسم ودعا
 الله ان يرفع عنهم الوباء ويرغب الله فلم يصبح له اثر ولا وجو
 بقدرة الله العزيز الحكيم قال ابو العباس ذكر عنه انه كتب
 الى من يفصطالية من فسيان مزانة وتلا مذهبها اما بعد
 فاجعلوا حوايجكم بكريات فاذا وجدتم ما ترعون فارعو
 رعي النمل من الغنم ولا تمجوه حج الريان للهاء يعني ان ينشد
 للمراءاة والاجتهاد في النطلب ومنهم الشيخ ابو الربيع

سليمان بن موسى الزلفيني ذوالدعوات المستجابات والكرامات
 المتتابعات ويحكى عنه انه قال ان نفسي لتسبح بالاحسان
 الى من اساء الي اكثر مما تسبح الى من احسن الي ومن كثرة
 ورعه وشدة تخرجه انه ابصر فرج ابنه فقارق امها
 وذكر ان من عادة ^{الملك} وارجلان اذا مات احد من فضلائهم
 بعثوا الى سائر القرى يحضرون جنازته فمات صالح المصادق
 من تمضون فارسلوا الى تبنيامطوس فقد موافق وجدوا
 داره مشحونة بالناس فجلسوا على باب الدار فجيء بالنفس
 فاراد الله ان يريهم آياته فاذا الباب ضيق عليه فصرعه
 فجهزوا الميت فاخرجوا النفس مع الباب ولم يعلموا كيف
 خرج مع خروجهم من غير كلفة ببركة الله تعالى وفي رواية
 ابن سليمان ابن العرجا من القلعة على ابي الربيع فقال اني تركت
 عبد الله بن الحسن وولده في جيش القلعة فادع الله ان
 يهلكها فدعا الله فقال كن في غيرها وامامها فقد هلكا فكان
 كما قال وسمع الشيخ ما كسب يدعو على بني سافر قال له ادع
 على غيرهم وامامهم فقد اهلكوا فكان الامر كذلك وكان الغزاة
 يقولون اذا اردت ان تعرفه فارقبه وقت التطوع يعمل
 المعروف يعني انه يتطوع على كل راس بمعروف وذكر ان الله
 جعل في جسده حركة يعرف بها امورا خفية من اجابة الدعاء
 وغيره وكان المشهور الشيوخ اذا دعوا واحسن باجابة الدعاء
 اي بما يدل عليها من العلامات يقول قد اجيب دعاؤكم والاسكت
 ومثل هذا قال ابو العباس لا ينكر قال ابو العباس عن علي

حصر عن اوكتسها واعانه احواله يعبد هم وبنات رموانى الخدمة
 فعلموا ما يفعلوا امنا لهم من المغي فقال لعمرو طاعوا من عبي
 بان كان لا يحصر الا بمعصيه الله فلا حصرته وال ابو داس هلاله
 في طاعة خبير من تجارة في معصية ولما روي اسنه ذلك ثم كواما كره
 من ثم الشيخ معاذ ابن ابي علي وكان يسكن بفصرى وبلد من
 بلاد حمله اربع وكان من خزيمه وطنبه رضى ربه لا يبيت
 ليلة الجمعة الا في اجلوا يحيى مع التلامذة ليلة ثم يشهد مجلس
 يوم الجمعة فاما صلى العصر انصرف الى اهله فصادف ليلة
 بعض ولد ابي ويدون القطاسى بطلب المعروف وهو اصرع
 وعليه ثياب رثة فاشهره وقال ليس هاهنا الا الطلبة واهل
 المنزل خرجوا الى الربيع وهو لا يعرفه فسمعه ابو الربيع سليمان بن
 موسى الزلفى فاشهره وقابله بالتحقيق وقال وكان ابوها
 صالحا ثم قال لاهل المنزل اعطوه ما اعطاه وقتها فاعطوه
 ما اربا على ما امل وانقلب شاكر اثم ان ابا الربيع قابله معاذ ا
 باشد من الوجه الذى قابله به الفتى وانبه كل المائيب بكلام
 طويل وكان لا تأخذهم في الله لومة لائم وذلك سقطة من
 الشيخ ولم يعذره فيها تنبيهها على ان مثله لا ينبغي ان يقع منه
 مثل هذا وكان الشيخ ابو زكريا يحيى ابن ابي بكر يقول خبر شيوخ
 اجلو معاذ وخير فتان اجلو ولده ابراهيم ولعله يحول الى اجلو
 والشيخ معاذ من الابدان السبعة المذكورة في اربع عن ابي عبد
 الله محمد بن علي عن ابي عمار رجهم الله قال ثلاثة من اخلاق البدلاء
 سخاوة النفس وسلامة الصدور والبر عن الدنيا وحيار

نساء اجلو عائشة بنت معاذ وكان رجال من خاتمة بسفهمون
 في قصر بني وبلبل فدعا عليهم فقتلهم بنواوس والشيخ معاذ
 رجل صالح زاهد ففى القلب محجوله ذونية وحصر يوما وبنو
 ورفيز لن فغرسون الفسيل لابي عبدالله في ثين نسلي فغرسوا
 له خمسمائة فقال الشيخ معاذ داعبا عسى الله ان يجعلهن كلهن
 يلدن ويبلغن ويبلغن العشر فرسله الى اجلو فاجاب
 الله دعاه فارفى له ابو عبدالله بان ارسل له العشر الى اجلو
 ومنهم ابراهيم ولده وعائشة ابنته اما ابراهيم فكفالك قولهم
 افضل فتى باجلو وكفالك انه مذكور من الابدال السبعة الذين
 اخبرت بهم خوراوان عتي وسال ابا العباس وقد دعاه الى
 طعام مع القاسم كاتبه عريف ابراهيم عن بيع مدير له احساج
 الى عنه قال لا اجل قال بوش اخاف له النار قال لا بوده *
 واما عائشة التي هي احسن نساء اجلو اخذت العلم عن الشيخ
 تبغور بن بن عيسى وكانت اذا فعد المجلس جاءت بحصير ويدور
 على نفسها تستنثر به وتنفد في المجلس وقالت رايت كثيرا من
 العلماء واهل الخير ولولا من الشيخ احمد بن ابي عبدالله لمت بالهمل
 وسالت الشيخ ابا عبدالله بن محمد اللتي عن امر بالصلوات
 الا واحدة قال منافق ولم يشرك قالت له تب فاني سمعت
 الشيخ تبغور بن قال يشرك وسال عنها الشيخ ابا زكريا يحيى
 ابن ابي بكر والشيخ موسى بن علي فاجابا بجوابه قال الحمد لله
 اجر كما الله ساكني عائشة بنت الشيخ معاذ عنها واجب
 بجوابكما فقالت تب فثبت قال انتوب من الصواب واما زكريا

يحيى ابن ابي بكر عن عرف رسولاً ثم نسي وحفظ انه نبي قال
 هالك غير مشرك قالت انه مشرك قال لها السن التي اسنفت
 الشيخ ابا محمد باكليفة وسميت مسائل الكلفية والثالثة من
 مسائلها ان من لا يعرف النخوع غير معذور والنخوع الصواب ومنهم
 الشيخان الاخوان ابنا ابي عبد الله بن بكر رضي الله عنهم ابوالعباس
 احمد وابو يعقوب يوسف قال ابوالعباس كانا في طلب الخير
 فرسى رهبان مسنركين في فضل شركة عنان ذكر داود بن خلف
 عن ابي العباس انه قال ان الناس اذا اناهم خبر خوف وانقلوا
 عن الحال التي كانوا عليها قبل ورود الخبر ولو كانوا في حرا وبرد
 واخذوا انفسهم بالحذر والتحرز ولعل ذلك الخبر يكون اولي
 وقد اذرهم الله النار وحذرهم من الشيطان على لسان رسوله
 عليه السلام وصدفوا المرسل والمرسل فتركوا الاستعداد والحذر
 وباعجبوا بكرمون اضيا فهم خوفا من اللوم والذم واضيا ف الله
 الكرام الكاتبين معهم وقد تيقنوا انهم يكتبون عليهم ما فعلوا
 ولا يكثرئون بذلك وقد الف ابوالعباس كتابا كتبه اصول
 الاراضين ستة اجزاء والسيرة في الدماء اكثر من جزء والجامع
 المسمى بابي مسألة وكتاب القسمة وبيين افعال العباد ثلاثة
 اجزاء وكتاب الالواح قال ابوالعباس عن ابي القاسم عبد الرحيم
 انه صنف في آخر عمره تصنيفا في خمسة وعشرين جزءا وكتابا
 تركه في الالواح قال ابو محمد وسبب تاليفه المسمى بابي مسألة
 ان ابا عبد الله محمد بن سليمان النفوسى كتب اليه من ابد بلان
 ان يضع تاليفا مختصرا في الفروع فرأى في منامه ان قائلا قال

به اذكري يا مسئلة فسموه ابا مسئلة وابو محمد يسميه الخ جامع وهو
 في حرز بن وراى في النوم رجلا ابيض قتيعة حتى دخل بعض
 قراء نظراوة وقسم المسجد فاقى المجراب فقال له احفر محفر
 فاستخرج قصعة كبيرة وفيها دينار وقال له خذ اربث والدك
 فعبرت له بان الغصعة العلم والدينار الدين الصافي دين
 والماء قال ابو عمرو وابو نوح اقام بتمولست حتى بلغ فيها مبلغا
 عظيما في العلم وصنف فيها عشرين كتابا وكتابين معروضين
 عليه وقد عرض جميع ما صنف غير كتاب واحد تركه مبعضا في
 الاطواح ما جلوفرضها ولده على الاشياخ بافران من وارجلان
 وهم اسماعيل وحمون المعز وابوب بن اسماعيل وداود بن وسيل
 وابو سليمان الزواغى ابو عمر عن ابي العباس قال كنت اقر على الشيخ
 سعدون مجازت مسألة ذبيحة الاكلف قال في اكلها قولان
 فلم ينسبها فدخلت الى الديوان وكان يجبل بفوسة ديوان استمل
 على تاليف كثيرة فلزمت الدرس اربعة اشهر لا انا انام الا فيما بين
 اذان الصبح الى صلاة الفجر فاملت ما فيه من تاليف اهل المشرف
 فاداهى تقرب من ثلاثة وثلاثين الف جزءا كلها لاهل المذهب
 فتخبرت اكثرها فائدة فقراة ووقعت ستة باربع عام احد
 وسبعين واربعائة وهي اول سنة وقعت بين وهبية اربع
 فهرب منها ابو يعقوب ابن ابي عبد الله الى وارجلان وهرب
 ابو صالح من واغلانت فقضى الله بوقاة ابي يعقوب هناك
 ثم انت فارصى واستخلف على تنفيذ وصيته اخاه ابا العباس
 فاقى ابا العباس الى محمد بن يوسف اخيه فلم يجد ما ينفذ منه

رصية والده ولم يزل يستخرجها برقوق وهم في عسرت حتى انقذها
 ولما احتضر ابو العباس استخلف ابا موسى على وصيته فجاء
 ابو محمد عبادا فوجد في السياق يجود بنفسه في دار يحيى بن
 جعفر ولم يدخلها عليه الا وقد توفي رحمة الله عليه واوصى
 ان يصلى عليه ابو محمد وذلك بذى الحجة عام اربعة وخمسمائة
 وذكر ان عنان بن دليم الطبري نزل باريغ فحشد عليه ابو
 العباس مائة فرس ثم نزل ثانية فحشد مائة فرس وهزموه
 وقد قتل من بني بطون ستين رجلا وحمل رؤسها فلما هزمهم
 استنقذ الرؤس ودفنها واكثر من معه بنو ورتيزان قيل
 انهم قرب الف وجمع ايضا جمعا عظيما واراد غدر الشيخ وتبليته
 واخفا سيره فلم يشعروا به الشيخ حتى قربوا فوقع اليه الخبر
 مع جسام واسرى ليلا وقصدا ابا العباس فلم يجدوه وهدم
 قصره وجمع عليه ابو العباس بنو ورتيزان واهل راس
 الوادي فقال له ظف بن فلان هذا رجل غدار فاياك ان يخرج اليه
 ان طلب رؤيتك وقال لقمان لابنه اياك ان تخالف ناصحا ولا
 نجا ورفاضحا ولا تعامل كاشحا فطلب عنان رؤيته ابي العباس
 فمنعه الناس ان يخرج اليه قال الشيخ ابو عبد الله ان ابي من
 الرجوع فاقتلوه لان قتل واحد خير من قتل الجميع وافسد عنان
 النخيل وافسد الغابة وذلك عام اثنين وخمسمائة ثم لحقه بعد
 ان ارسل ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا من بني ورتيزان ومعهم غيرهم
 فهزموه ونهبوا ما قدروا وقتلوا ما قتلوا والحمد لله ومنهم ابو
 العباس احمد الويليلي رضي الله عنه كان عالما عابدا صابرا

قنوعا ذكرا مات وآيات ذكر أبو العباس وغيره بل اشتهر في النقل
 والكتب والدواوين ان اختلف في بعض النقل واللفظ قال أبو
 العباس طلع في ايام الربيع الى ان وصل الى جبل بني مصعب موافق
 رمضان فلازم ربوة يتعبد فيها عاكفا على الصيام والقيام فلما
 كانت الليلة السابعة والعشرون وافقت ليلة الجمعة فبينما
 هو يصلي رأى كل شيء معه ساجدا فلما سلم رأى ابواب السماء
 مفتحة ونورا ساطعا واذا بجارين نزلتا من السماء فقصدتا
 نحوه والخفتا بالخاف واحداهما اكبر من الاخرى لم ير مثل
 صورتها ولا مثل نورها اضاءة ففقدت الكبرى امامه والصغرى
 خلفه فحاطبناه وجرى بينهما كلام حتى اعلناه انهما زوجاته
 في الجنة فاراد الدنومنها فقالت الكبرى اليك اليك عليك نائن
 الدنيا ولكن السعاد بيننا وبينك في العام الفابل ليلة الجمعة
 رحلة الطبل من بني سليمان وهو منزل ابي العباس قال ثم
 سعدنا وتبعتهما بصري حتى غابتا في السماء وغلفت الابواب
 دونهما وسارا ابو العباس الى وارجلان فاخبر بعض الشيوخ بما
 عاين فلما دنا الوقت جاء الى اربع فمر بالشيوخ ابي العباس بن محمد بنين
 نسلى فرعب فيه هو والعزابة في المسمت فابى فلموا عليه فاخرا با
 العباس بان الميعاد بينه وبين الخو راوين ليلة الجمعة وحدثه
 بقصته فقال ابو العباس دعوه فان الدولة عنده الليلة المقبلة
 وتوجه الى الرحلة فاذا هما كما سمعنا اللون وكان اذا وصفها قال
 كان اعينها الا فراح والا شفا ركا بنحة التسور ورفبتيهما
 كاحية قصر بني خلف فقال ما سبب النفي فالتا بحت بسرا

وأولياء الله يقتلون على الأمر والنهي عن المنكر واستخيفت باهل
 دين الله وذلك حين قتل عبد الحميد ورحم ما كسن لأمه بالمعروف
 وذكرنا ان ابدال الوقت سبعة عبد الله بن يحيى الويليلي
 وابراهيم بن اسماعيل وابراهيم بن معاذ ويحيى بن عيسى
 والنعيم بن الوالى وقيل عبد الله بن يعقوب وهؤلاء كلهم
 صالحون وقالت له ليلة الاثنين تبيت عندنا وصعدنا الى السماء
 فلما صلى الظهر يوم الاثنين وفدودع اهله وفضى جميع مالا
 بد منه قال احسن صداعا فها هو الا ان صلى العصر مات رحمة الله
 عليه ومنهم ابو زكريا يحيى ابن ابى بكر واخوه زكريا رحمة الله
 كانا فاضلين عالمن عاملين وفي الطبقات زار ابو زكريا وارجلان
 فرجع سريعا فاستل عن احوال اهلهما وكان ذافطنة وبصيرة
 فقال اما ذهب بصرى فلم ارا احدا واما رايت وارجلان خلت فما
 بها احد وقد قال له اهل وارجلان احمر عندنا فنانس بك قال
 لهم قولوا اقم بمت قلبك وذلك لما اطلع عليه من رداءة احوالهم
 وتقدم ان تلا عيذا بالربيع ارادوا الطلوع الى جبل دسر من
 تمولست ولم يوافق ذلك الشجعان ابا الربيع وابا زكريا فقال ابو
 زكريا سوء الراى انما يخرج منه من دخل فيه بالرجوع عنه
 وانكم ان عيتم الى اهل اليكم على هذه الحال فانتم كمن قصد امانة
 الدين وكثيرا ما بوصى الطلبة بعدم قبول الهدايا والمناشع
 وفي المثل انزك الطبع فزكك الفقر واحمل نفسك على ما لك
 بحملك وارتن بقايل من الرزقي يرض الله عنك بقليل من العمل
 وكتب الى ابى محمد فى الذى يقول للزوج فزككك ما لا امر انك

في كتاب
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

عليك فيقول قبلت وبلغ الخبر إلى المرأة فتقول اجزني ذلك هل
 ذلك خلع فأجاب بأنه ليس فيه شيء لأنه تقدم بسير امرئ وكتب
 الله أيضا هل يجوز لكل واحد من الأب والابن والزوجة والزوجة
 مال الآخر قال يجوز ذلك للأب والزوجة وأما الابن والزوجة
 فحدهما وقيل غير ذلك قال أبو العباس في الأولى لا ينعد على
 أصل جابر لأن الخلع عنده فسخ نكاح ويحمل على رأي أبي عبيدة
 وأما الثانية فيجوز للأب إذا كان الابن في حجره والأقله الثقة
 والكسوة والعق في الظهار وكل الحق بماله في غير ذلك وأما
 المرأة فلها من مال زوجها ما مثلها على مثله فقط وشاورة رجل
 في التزويج قال عليك بغير نيتك لا تشرف بعصمتك إلى من فوقك ولا
 تطأ إلى براسك إلى من دونك وروى أبو عمر عن أبي زكريا عن أبي
 يحيى أنه قال قال الخواريون لعيسى بن مخالس بعد ذلك ياروح الله
 قال من تذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في
 الآخرة عمله قال أبو زكريا مثل أبي يحيى وقال أبو عمر مثل أبي زكريا
 قال أبو عمر وكثيرا ما يردد في مجلسه قول يحيى بن معاذ للتوبة
 ثلاث مقامات الندم عند التحول بمرارة المعاصي والاستغفار
 بصحة الإرادة والحقيقة بالآوبة إلى الله تعالى فأفة الندم الأمل
 وأفة الاستغفار الغفلة وأفة الحقيقة الشهوة وأما أخوه
 الشيخ زكريا فمن الفضلاء والابرار الأتقياء ومنهم الشيخ مصالة
 ابن يحيى كثير الثقة بأبيه عز وجل وما يحفظ عنه قال أسند لنا
 على إجابة دعائنا الأمر آخرتنا بما يحب الله من دعائنا لأمر دنائنا
 وقال لدار ابن أبي يوسف إذا عمل أهل وأرجلان ما لا تعلم

فجعل نفسك انك لا تعلم وان علمت ما هو سوء وانك به علم فمسل
نفسك على الكتمان ودع عنك الاختلاف واذا سئل بما وصل اليه من
اولنا فله اول السنة يقول القرآن كله كفتح غسل فاء الا لك سنة
يكفي ومنهم فلفول بن يحيى وكان شيخا عالما سميا ذكيا وذكر
جماعة من طلبة الشيخ سليمان بن يونس انهم لما انفصلوا من اساذهم
جازوا عن الشيخ فلفول بن يحيى بن محمد بن الخير قالوا نزلنا عنده
يوغلا نت فآكرمنا واحسن اليانا ثم تمثل بقول المشاعر
ارى نفسي تنوق الى المعالي * وبقصدون مبلغين مالى
فلا نفسي تساعدني بجعل * ولا مال يبلغني المعالي
وبتنا عنده واخبل علينا تلك اللبلة بالمؤانسة وافادة السير والاحبا
حتى كاد الفجر يطلع وحفظنا عنه بعض ما انفى علينا وقال لنا قلت
للمشايع لما مات ابو عبد الله بن بكر اقمتموا بنا آثاره ما دامت جديدة
قالوا مهلا عليك فساعدتهم حتى ادرس الا تروفت السرور قال
له بعض التلاميذ لما شيعهم ارجع قال لا نقل كذلك بل قد انظر
في الرجوع ولم يزد بعدها خطوة قال ان المشيع ما جور ما لم يقل
له ارجع قال ابو العباس شديد في الامر والنهي والذب عن الدين
واشد حين احتضر قول عثمان بن حطان *
حتى تملا ارى عدلا استر به * ولا ارى لدعاة الخير اعوانا
وكان هذا من آخر كلامه ومنهم ابو موسى عيسى بن يونس كس
وجه الله الشريف تسيبا الطيب مكسبا الماشي العربي وابن
عم النبي من ذرية العباس بن عبد المطلب وذكر انه حين اراد
ان ينزل من ابي عيسى شاور ابا يعقوب يوسف الطري فذله على

ذلك المكان فشكره عليه ونسب اليه واوصاه ان لا يشرب رابلا
 ولا يشرب ماء الا من زواجا ويستخدم ولا يخدم ويكون للناس
 كالسار مع الماء فيبلغ الشيخ في هذا الموضع مبلغا عظيما وكذا
 بنوه من بعده يحيى وداود وعبد الله فانتظم اليه الناس وغرس
 الشيخ بها اشجارا كثيرة وكان اذا نزع بعض النخل لبعض الامور
 اما لرداءته او لكونه دكارا او لصيق على اخرى ^{او لغير ذلك} سلخه وحمل جساكه
 نما واطمت مع لحم ما يصيد من الوحش فيهديه الى القرابة والشايع
 ينبرك بذلك ويبارك الله له في جميع ما يحاوله وما زال يلتمس صلاح
 الفساد بين بني ويليل حتى اصابه الله واشتهرت مكره الموضع
 وسكنه جماعة من الاشباخ منهم ابو عبد الله بن بكر ومحمد بن الخير
 وماكسن بن الخير ومعاذ بن ابي علي ويونس بن ابي الحسن وابو
 الحسن الفلج وعبد السلام بن ابي وزجون واثارهم بها الى اليوم
 معروفة ومن كراماتهم بهذا الموضع ما يتحدث به ابو العباس
 عما حدثه ابن القابلة بتوزر عام ثلاثة وثلاثين وستمائة وكان
 في خيل الميورقي يحيى بن اسحاق قال انتقلنا ما بين وارجلات
 واريف فجزنا على الموضع اعنى تلا عيسى واراد الاجناد والاعراب
 ان يطلقوا خيولهم في الزرع فنهاهم بعض من يعرف عقوق اهل
 وحذرهم وقال هذا موضع منسوب الى رجال صالحين عزابة
 من ينقى عقوقهم فسمع بعض ونفذ بعض ولكن توقف حتى قال
 لهم الشقي عمر كاتب الميورقي وكان فيهم مطاعا انكلام هذا
 السخيف امنع فرسى هذا الخصب وفرسه مشهور قيمة اربعمائة
 دينار فاطلقوا خيولهم في الزرع فرفعوا سروج سبعة وعشرين

فرسها منها فرس لعدو الله وخيل من اقتدى به كلها ماتت ليعتبر اولوا
 الابواب واما ان يكره بعض السفهاء من بني وليل واراد التوجه
 الى اربع فرسده فلما ركب بغلته وضربها لتستقيم فامتعت من
 السير وحاولها فابت ثم استخار الله ونزل عنها ورجع عن وجهه
 ذلك ظهر له مكر اعداء الله شمر قال وقفت عند جميع ما اوصاه
 به ابو يعقوب يعني لولا من ركوبه ما نجنا من مكر اعداء الله
 ومنهم ابو طاهر اسماعيل بيد برحمه الله كان عالما محدثا
 قال ابو العباس ذكر غير واحد من المشايخ ان الغزابة اجتمعوا
 على تاليف كتاب في المذهب يسهلوا على المبتدئين حفظه
 فصنفوه في خمسة وعشرين جزءا فانقر الشيخ اسماعيل
 بكتاب الصلاة فجاء احسنهم تاليفا وزيبا واكثرها فائدة
 وجمع ابو العباس بن بكر كتاب الحوض وجمع يخلف بن ايوب
 كتاب النكاح وجمع محمد بن صالح كتاب الوصايا ولما مات داود
 ابن ابي يوسف اجتمع تلاميذه على تاليف الكتابين المنسويين
 اليه وليس هو مؤلفهما وقال ابو عمرو تركهما في الالواح فخرهما
 ابو العباس واما الذين افروا كتاب ديوان الغزابة فالشيخ يخلف بن
 ايوب النفوسي ومحمد بن صالح النفوسي المسناني ومن نظر
 الشيخ يوسف بن موسى ومن يحدت يوسف بن عمران ابن ابي
 عمران موسى بن زكريا المزاني ومن اربع الشيخ عبد السلام بن
 سلام والشيخ جابر بن جهم والشيخ ابراهيم ابن ابي ابراهيم وعرضت
 على ابي العباس وابي الربيع وما كسن قال ابو الربيع لا يطعن في
 هذا التاليف الا شيطان قال ابو العباس لا ادرى هل الاجزاء

المقدمة داخلية في تكميل الخمسة وعشرين ام زائدة عليها واوله
 اعلم ومنهم الشيخ تيمورين بن عيسى اخذ العلم من ابي الربيع قري
 عين دخل الحلقة بطلب الجاه ذهب فلما تفقه واراد اهله واهل
 انه يحرم الجاه من فضة رجه الله وكان من اعظم الناس قدرا
 ومن اكثرهم علما ومن اشدهم عملا تعلم العلما وعلما واستغاد
 واقاد وطلب العلافساد وله تاليف في العقائد تدل على نباهته
 شأنه ورفع درجته واخذ عنه جماعة وهو في زمن ابي العباس
 ابن بكر ومنهم وسنغال بن عيسى وكلاهما من مشوطة واعلمها
 اخوان ونقل عن تيمورين صابرا وهو الغالب عليه وان كان له قوة
 في غيره ومنهم ابو مسعود صابرين عيسى وحقه ان يقدم
 بالذكر لتقدمه في العلم والزمان وكان في زمن ابي نوح واخذ العلم
 عنه جماعة وهو مع ذلك يرى نفسه بالحفاة ويسكن بفسطاط
 وهو من المشهورين المعروفين وتقدم قول احياه يوم حسنا و
 انا خير من اخي صابرا ذم مع ابا نوح ورحلوه وسأله بلامه
 عن مسالة وهي هل اراد الله نفسه فقال نعم قالوا انك الشيخ
 فافترقوا واخذوا الواحهم وانصرفوا نحو ابي عبد الله في سطر
 من الحامية فسمع ابو عبد الله صوت الالواح في آخر الليل فقال
 ما هذا فاخبروه قال ارجعوا الى شيخكم فان ذلك وهم منه فربوا
 فقال لهم لم لم تستتبوني فاني لست با بليس لا اتوبوا بالجملة
 ان صابرا من الائمة المنظور اليهم وكان في زمان كثرت
 فيه الشيوخ والعلم واشتهر من بينهم ونقل عنه كثير ومنهم
 الشيخ صنادي بن محمد السدراي وكان من المتكلمين من اهل

وارجلان وما اختص به ان الله لم يجعلنا حقة لانفسى وذكر
 ابو الربيع ان صنادى سئل عن شهد عنده امين بصلاح زيد
 ثم نسي ثم شهد عنده آخر بصلاحه هل يلزمه من ذلك شيء
 فقال الشيخ صنادى لم يجعلنا الله حقة لانفسى ولا شيء
 قال ابو الربيع فقد منا الى الشيخ ابى عبد الله فسأله فقال
 الاثنان حجة فتزوج صنادى قوله فكان الشيخ ابى عبد الله
 اشار ان لا يكون النسيان عذرا له في مثل هذا وقال الشيخ
 ما كسب لا بعذر في هذا النسيان والحجة عليه قائمة ونسب
 صاحب الدليل هذه المقالة الى مصالة وجعله من الائمة
 العشرة قال صاحب السؤالات ابو عمرو عثمان بن خليفة السوفى
 صنادى شيخ سدرانى من بنى مر كاس قال ان شهد مولى على رجل
 من اهل الجملة انه فعل كبيرة ثم نسي شهادته ثم شهد مولى
 فان عليه بمثل ذلك فليس عليه شيء قال ليس على ان اكون
 حافظا لانسى قال ابو الربيع الاثنان حجة ووصل الخبر ابى
 عبد الله فقال الاثنان حجة فبلغ الخبر صنادى فتزوج قوله
 قال ابو الربيع ما بال صنادى تزوج قوله ان من العلماء يقول
 ذلك ومنهم ابو زيد عبد الرحمن بن المعلى و
 الله رحمه الله كان شيخا عالما تقيا اخذ العلم عنه جماعة قال
 ابو العباس اول من اسس الخليفة بمسجد بغوتروا طريقها
 راحكم عقودها وفصده طلاب الخير من جميع الافاق حدثنا
 ابو الرمع عن شيوخ عدة ان الشيخ سبى الرحمن رحمه الله لما
 حانت وفاته وبشر بقاء الله وحقق نبيه استعد الخوان

وتلاميذه فاجتمعوا عنده في جمع كبير فاراد ان يوصيهم
 بقلوب كليلة غير كليلة وكايات كثيرة غير قلبية فقال اوصيكم
 بتقوى الله وملازمة ما انتم عليه ولا تبدلوا ولا تغيروا فانكم
 والله على طريق الهدى وان اهل هذا الطريق لمفلمون واسمعوا
 احذركم اني رايت البارحة كان القيامة قد قامت فانتشرت
 الناس من قبورهم وانتشرت من قبرى فرايت جمعا كبيرا بيض
 الوجوه بيض الثياب حسنهم باهر وجمالهم ظاهر واحوالهم
 سالحة قد انتشروا من مقبرة نجديت قلت من هؤلاء قالوا العرانة
 الوهبية فوهب الله لى جناحين فطرت بهما حتى اتصلت بهما
 فكنت احدهم وبشرت بالخير ثم نظرت الى ناحية اخرى فرايت
 ناسا كالجدوع المحرفة فقلت من هؤلاء قالوا الاعراب وبنو
 تكسينت ولقد رايت في الجمع الاول رجالا امرتهم باعيانهم من
 حيات بنى سبتان فقلت بيم فارقتهم اهل الشقرة قالوا بملازمة
 اهل الدعوة فاذا كان اولئك فاطنك بالمجاهدين واهل الفضل
 والدين وعلامة صدق ما قلت لكم اذا غسلتموني وكفنتموني
 بواقي طراز الكفر عاينى الا بيمين فتزكوه ثم اذا حملتموني ببعثكم
 عشر حمامات بيض فاذا صفتهم للصلاة صفت الحمامات خلفكم
 فاذا اهتمتم ان تغدوا اماما تقبل جماعة من قبلة اريغ زائرين
 فاقبلهم واحدا منهم وهو ولى من اولياء الله فكان الامر كما
 في ذكر والذى تقدم بهم ابو عبد الله محمد بن الخضر وهو بذلك
 حري قال ابو العباس لعل الحجاب من الذين لا ينقلدون النبا
 ومنهم الوسلطان ايوب بن اسماعيل رحمه الله ذكرته قبل امه

بيعا للطبقات وسباق ذكرهم ان شاء الله فانهم دار قادة ائمة
 قال ابو العباس محرقا ذفي في غواريه الصفوف وهاجا كرامات
 وشيخ شيوخ اكثرهم ساد قال رروا عن جدي يخلف بن يخلف
 النخجاري النفوسي رحمه الله قال كان شيخنا ايوب كثيرا لابرار
 لئلا مبداه وكان له داران بوارجلان بينهما طريق فوفها سا باط
 اتخذ احدها لسكناه والاخرى لئلا مبداه وتعلق اذالم يحج اليها
 ونفخ من داخلها فكلما اراد ان يكرم به اللامبذ او الاضياف
 اولى به من اعلى الساباط قال انينا يوما فضر بنا على دار الاياحة
 ففعلت لنا ففعلت دخولنا صا دفنا الشيخ نازلا من اعلى الساباط
 قال من فتح لكم وودا علققت الباب اولست امرت من فتح قال لا
 ويكن اعلم ان في الدار من فتحها من لا تزونه ولازم الشيخ يوما تلك
 الدار فصار من له حاجة بدخلون مشي وفرادى ودخل شخص غيب
 فصرع ورأته في اسوء حالة فاني الشيخ ومطاب اني دان وقد
 كان يخاطبها مالا لك ولهذا الغريب المسكين الضعيف فسمعنا صوتا
 ولم نر شيئا قال ظلمني كنت بعضادة الباب وابني في جوي فكل
 من رحل استاذن ويسمل فاعني امي من الطريق فلا يؤذيه ولا
 يؤذي حتى دخل هذا الحيا في فلم يستاذن ولم يجعل حتى ركن
 اسي فوسعه شاز به عن ذلك قال لها ر مع هذا فانه غريب
 مسكين فاراد عنه ما اصابه من ذلك فانت سمعها وطاعها
 فذهب في الحيا فكانت له من سوء حال ومشا * * *
 قال ابو اسير سنه الله وقد راي نصيرة في يعقوب
 ابن ابراهيم لياثيه اسي اولها * ايوب ما الويل لا ابو

اودابه قدر الرء المجلوب * لبسلى اياه لمرض اعتراه قال له
 انشاه يورثي بها اباسليمان ايوب وكنت اسمع وانا صغير من
 والدى سليمان انه كان بوارجلان يقرأ على ايوب حتى قضى حاجته
 فرجع الى قسطينية واقام بكنومة فبلغه موت عمه بوارجلان
 وليس له وارث غيره فسا فرليا خذارثه فلما وصلت زنت شيني
 اباسليمان ايوب فاخبرت بانه قد اسلى ببعض ما اسلى به اولياء الله
 بان عم جسده الجذام ولازم العجب اشد الالتزام فلما دخل عليه بعد
 الاستئذان فعرفني فقال اليك عنى اباسليمان وليس في حاله ما تقرب
 وقد استبان قلت حاش لله ان اذكر اباسليمان وسقطت عليه
 واقبله وابكى حتى شغيت بعض هياجيه قال ابو العباس قال
 والدى سعيد فما علمت ابى حكاهما قط ولم يبكا احدا ولا راب
 ابى سعيد حكاهما قط الابكى وابكى ولا علمت حكيتهما قط الابكى
 وابكى قال جدى سليمان وكنت في مدة اقامتى لا افتر عن الدخول
 اليه فلما اردت السفر ففضيت وطري ودعته وزودني الدعاء
 وعموم البركة وبشرني بانه سخلصني الله من شدة عظمته وشفته
 كبيرة وخرجت مع رفقة كبيرة فلما صرنا بين اربغ ووارجلان
 ومعى مال صالح ومع اصحابى مال جليل فقارت علينا خيل كثيرة
 قد نسي احد من اى العرب هي قد فتت كل ما معى مع عود حرم تركت
 سنها استدل به واستباح الاعراب جميع ما فى الرفقة ولم يتقرض
 لي احد بمكروه فصعبتهم كاني اخ لهم فبتنا وجددوا الى الامان
 فاستاجرت من صعبتي الى الموضع فلما قربت منه فاذا الست
 يلج من بعيد واخفاها الله عن اعينهم مع ظهورها ببركة

الشيخ ومنهم ابو زكريا يحيى بن ابي زكريا رحمه الله كان عالما شريفا
 الشكبة في دين الله قوي في امر الله قال ابو العباس قرأ العلوم
 وانغنها ووضح المشكلات وبينها ورب السيرة واحكمها وذكر
 ابو عمرو عن الشيخ ابي زكريا انه وجد الشطن عبد الله بن عيسى
 ويوسف بن موسى منصورين فسعى في صلح ذات بينهما فتممه
 الله وانتظم الرفاق وزال الشقاق والسب ان رأى الشيخ عبد الله
 ابن عيسى يوسف يقرأ في جزء من كتاب الاشراف على مسائل
 الخلاف فقدم ثونين وقد اجتمع بها الاشياخ فاخبرهم فبعثوا
 لعبد الله بالهجران قال فاسرعت بالحق فنبئت وفيلوا مني فما
 زال بيننا حتى طابت نفوسهما ورالت وحشة كل واحد عن
 صاحبه وذكر عنه ابو عمرو انه نظر الى الخفاش غير المسجد بياض
 وجرهم فلما دنا اليه ببصره سقط موثا وله نبذ في الادب كذا
 ذكره ابو العباس ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد اللواتي رحمه
 الله هو عبد الله بن محمد بن ناصر بن مياي بن يوسف وزير
 الامام افلح رحمه الله ونزيبته القديمة برقة فيما قالوا قال
 ابو العباس هو نجيب الجيا واما الادبا اعنتي بحفظ الاخبار
 وتقييد سير الاخبار ابو العباس عن ابي الربيع قال قد قدم
 ابو محمد اربع عام خمسين واربعائة وهو ابن ثمان عشرة سنة
 وكان في خلقه الشيخ يزيد بن يخلف الزواغي فلما وصلوا اجلسوا
 صافحهم الشيخ ما كسن ورجع الى اهله فلحقته خارجا فقلت ان
 العربية انفقوا ان لا يفترقوا فهل يجوز لي ان افارقهم ان رايت
 في ذلك مصلحة قال انما جعلنا الله احرارا لا لملك امورنا

فقارهم ولزم الشيخ ما كسن في سبب سفره الى قلعة حماد ان
 سليمان بن مدرار النفوسي قال له تركت تفسير القرآن لعبد
 الرحمن بن رستم يتادى به في القلعة للبيع واصلها ايام الخريف
 وسال عن الكتاب فاخبره ثكاري انه قد بيع قبل قدومه واخذ
 بحضور مجلس محمد بن عصمة ويعد من طلبته واستحسن منه
 ان قال لابنه ان غنا البني يتجاسن دخلت السوق ولا بأس
 بالامساك عن الشراء ثلاثة ايام وذاكر وايوما الفقهاء فاخذوا
 في مدح ابي حنيفة فقلت كيف وقد قال مالك ابو حنيفة شيطانا
 قذفه اليم ابو حنيفة اضل لهذه الامة من الشيطان الرجيم
 وذلك لقوله بالارجاء ولنقضه السنن بالراي فلما قلت ذلك
 وقعت عليهم وجة وكآبة وفتت غير بعيد فقام الى بعضهم و
 لسانه ثقل فقال ما حملك على ما قلت قلت ما قلت شيئا انما
 هو قول مالك قال حبيبك فالتعلماء بينهم كالضراير فاشترى
 كتباً فوجعها في رفقة فاصيبت في الطريق فبلغ اصحابي
 ذلك فقالوا لو كنت السلطان اعانك في سيديك قلت ان
 احدثت ذلك كفنتكم واستعنت بكم فاشترى كتباً اخرى
 ولاقبني انتكارت فسلمت على فرددته عليه قالوا ما لك تسلم
 على هذا قلت ما لكم تسلمون على اليهود ويزن اسلم على ابيه محمد
 عليه السلام وراى واحدا منهم في موقف الشيب وهو معروف
 باهل وارجلان قال وارجلتى رزية الكعبة فلما يحل بك
 ان نخاطب بهذا رجلا مسلما فقال له الناس يدس ما قلت
 وفي تلك المدة قتلت اهل وارجلان جماعة من الاشاعرة

وسمعت رجلا منهم يوما يقول قل لهما يخرجوا فقتلهم اظن على
اصحابه فأنجزت امرى فاخرج ال سلطان عسكرا فرحت معهم فلما
أدركت الصلاة صليت فقال بعضهم ما نصلى وقد علمت لم خرجنا
فقلت استغفل بامرئ فلما وصلت أو غلانت سالما ارادوا ان
يعينوني بشئ لما سمعوا بما اصاب لي خرجت خفية ولم يعلم من
بها من الاشياخ الا وانا على ظهر فوصلت ساول سالما والمجد لله
وذكر ابو العباس عن ابي الربيع ان ابا زغل الخزري حاصر وغلانت
واجتمع ابو محمد وجماعة من المشايخ ودعوا الله فسلط الله على
جنده مطرا وابلا هطالا فاوهنهم واركسهم قال ابو زغل تكون
لهذه الخوارج دولة بعد قال وزراءه انما سلط الله المطر لهدم
حيطانهم فندخل بغير قتال فدام فجعله الله عليه عذابا ولاهل
واغلانت خصبا واذل الله اعداءه وحبل بينهم وبين ما يشتهون
فانخلوا صاغرين ومن عادته ان يتمتل لاكثر احواله وما بعتره
بالشعر لانه كان ادبيا بارعا قال ابو الربيع تعدت معه على طريق
بحارت امرأة فالتقت ثم قال لا يجوز الصعود في الطريق الا لمن
ادى حقه وهو ما قاله عليه السلام اغانة الملهوف وهداية
الاعمى وفض الطرف عن الحرمة وذكر ابو العباس عن ابي عمرو
عن ابي محمد تلقى جماعة عزابة ودموا من قصطيلية فقال لهم
انما ينبغي ان تتلقاكم في سوف والا ففى او غلانت ولكن الزمان
غير مساعد وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال امنى تخبر ما اذا قامت
صدفت واذا حكمت عدلت واذا استرحت رجعت جعل الله محبكم
محبى ابي مودود الى حصر موت فقام هذا الكلام عندهم اشرف

سام وربي حمدي لا
 والتحذير والوصية والإجوبة فمن أرادها فعليه بالطبقات
 وكتاب أبي الربيع وغيره ولا يتركها مكاتبات بمسائل بطلب
 جوابها فاجابه فيها وتقدم بذلك وما من ^{سنة} ثمانية وعشرين
 وخمسمائة وهو ابن ستة وتسعين سنة ومنهم أبو محمد عبد الله
 ابن محمد اللثمي رحمه الله قال أبو العباس شيخ منتهى القوائد
 وفي منتهى العذب تطيب الموارد ان احب في الله انيسط واصل
 وان ابغض في الله انقبض واعرض وكان ابو محمد يقرى بتين زارين
 وعليه حلقة عظيمة وطلبة كثيرة قال ابو الربيع كان تلامذة
 ابي الربيع سليمان بن يخلف من اهل سوف واربغ وارجلات
 والراب وقصطيليه حلقوا على ابي محمد تين زارين فوفقت فتنة
 بن بنى تكسنت وهبهم وما كينهم فالوهبية بن يروث
 والباقي حسوبة والتلاميذ والقرابة منها في امان لا يخافون
 مكروها ولا يسمعون فقصى ربنا ان حصر بوبروش فاشرف
 بعض الجمل على الخامس فقال اسمعوا فعد جماعة من ائمتهم
 فلهم فلما سمعوا ذلك تركوا القفال واصرفوا الى بعض قراهم
 فاخبروه قال اخرجوا واشلوا وسبوا فبلغ الخبر القرابة فخرجوا
 ليلاد وفرقوا الى اليوم ومنهم الامام ابو عمرو عثمان بن خليفة
 السوفي رحمه الله كان اماما في العلوم لا سيما العلوم ابو العباس
 عن ابي رحمة حنيني وقد سئل عن سبب انقراض المذهب من العامة
 قال اهلالم نزل في الادبار من عهد ابي القاسم وابي خزر فجاز
 عليها ابو عمرو عا رسل واران يثبت من بها من بغية المذهب

فوعظ وحذر فعصفت عليه المشورية الا قامل من الغيظ فشتاوروا
 في مناظرته فاتفقوا ان لا قوة لهم بمناظرته ولكن يجتالون كيف
 يشنعون عليه ويظلمون بما لا ظلم فيه ووضعوا سؤالا فسالوه
 منه وهو هل يجوز في مذهبكم كلح نسا ثنا قاجاب بالحق ان
 المحصنات من اهل الكتاب يجوز نكاحها فكيف بالمسلمة قالوا لا نلتنا
 منزلة اليهود والنصارى فقام العامة عليه قيام رجل واحد شتما
 وصدعا وطرحا حتى نعوهم من البلاد واكرهوا من بقي بالرجوع الى
 مذهبهم وغسلوا المسجد الكبير من مساجد الوهبية وزعموا ان
 ذلك يظهر الله فدعا عليهم واجاب الله دعاءه فسلط الله عليها
 الميور في فقتل تسعمائة اوسبعائة فسال الماء قال من رأى
 ذلك بلغ الدم حيث بلغ الماء قال ابو عمرو وخرجت من وارجلون
 اريد بلدا فقال لي ايوب بن اسما عيل حين اراد ان يود عني
 الموطوعة والعلم لا يجتمعان وقال لي موسى الحمر المنقلب لا يثبت
 عليه شئ من البناء وله اخبار كثيرة حسنة وله من التأليف
 كتاب السؤالات وتأليف مفيد اظهر فيه منزلته من العلم وله
 غيرها من التأليف وله مناظرات مع المخالفين وكل ذلك بفهمهم
 وببكتهم ومنهم ابو عمار عبد الكافي ابن ابي يعقوب التناوتي
 من احبي الدين والمذهب اقراء او تأليفها وكان في الفنون غاية
 وفي الكلام خصوصا آية الف الموجز في الرد على كل من خالف الحق
 في جزئين وشرح الجبهالات في سفر وكتاب الاستطاعة وله
 غيرها واقام بنونس بتعلم الادب من النحو وغيره وما شا
 بدرس ليلا ونهارا وابانه من بلده كل عام الف دينار وكتاب

معها رسالة فلا يقرأ الرسالة فيعطى لشيخه من ذلك النصف ويصرف
 النصف على نفقته وكسوته وشراء كتب يحتاجها فلما عزم على الرجوع
 الى اهله قرأ الكتاب والرسائل فوجد في اولها وفاة احد الايوبيين
 وفي الثاني وفاة الثاني قال ابو العباس حدثني بعض الطلبة ^{من كتاب}
 الذين قرؤا بتونس عن اشياخهم يذكرون انه قرأ معهم على شيخهم طالب
 وارجلاني عجيب الفهم كثير النقل معنى النفس بل الكف شديد الورع
 واسع الخلق قالوا لم نرمثله من العجم ولا من العرب وكانوا يذكرون
 معه كتابا في فقه مذهب احتوى على فصائد فقلت ذلك كتاب
 الدعايم وكان ابو عمار ذكرا مات منها انه خرج ذات مرة ايتام
 الربيع الى بادية بنى مصعب بغنمه فتوقفوا في البرية حتى قربوا
 من جبال بنى راشد فقال لاهله يوما اصنعوا عشاء عمار يعني ابنة
 وقد خلفه بوارجلان فبات عليهم عمار وقيل اخبرهم حين خرج من
 وارجلان الى بنى مصعب وسار مع رفيق له في يوم سير ثلاثة ايام
 قال ابو عمار حضرت انا وابو يعقوب مجلس شيخنا ابى زكريا يوما
 فقصصت رؤيا رايتها وهي ان ابراهيم عليه السلام نزل من
 السماء الى وارجلان فتعلقت نفس الشيخ بالرؤيا فجعل يقول
 كيف رؤياك يا عبد الكافي فقال ابو يعقوب لا اعلم احدا اكملت
 فيه هذه الصفات غير النبوة في هذا الزمان الا هذا الشيخ ^{حسب}
 انه سيמות في هذا العام فبات بعد اشهر وهذه بمناقب ابى زكريا
 اولي وسأله بمكة ابو يعقوب عن اموال العرب يتنزهون عنها في
 بلاد المغرب ويشترونها بمكة وقد عايناهم يفعلون بالحجاز من غصب
 اموال الناس ما يفعلونه ببلاد المغرب بل ابيع واذا قال ابو عمار

هذه جزيرتهم والاصل ما يديهم لهم والمقرب بلاد البربر
وما دخلوها الا على وجه الغضب والغارة وقال اذا وقعت
فتنة بين المؤمنين فالاحب الى الصلح والا فلا تغلب فتنة فتنة
ومن احب ان تغلب احداها الاخرى فقد دخل في الفتنة ولزمه
ما لزم اهل تلك الفتنة وكان سيفه يقطر دما ومنهم ابو يعقوب
يوسف بن ابراهيم السدراقي هو بحر العلم الزاخر المستفيض
الغلك فيه مواخر درس العلوم فافاق كان في علوم القرآن غاية
وفي علوم النظر والجداول والمنطق والكلام نهاية وفي علم الحديث
ونقل الاخبار والسنن والاثار والفروع والاحكام وعلم الفرائض
والموارث ومعرفة رجال الاحاديث وعلم الحساب والمنجيم ببل
علوم الاقدمين في جميع ذلك علامه ذكر انه لازم الدار سبعة
اعوام فلا يجده الزاوا الا ناسخا او لاقلام ياريا او للدراسة فاعلا
او للعبط انما اولدوا وين مقابلا او للمكتب مسفرا الا ان قام
لاداء فرض قال ابو العباس حدثني الفتنة انه وقف على سبع نسخ
من كتاب العدل بخطه او ثمان فلما انافرايت فلا تا وكان من
عادته اذا اتى المسجد واراد الوضوء انصرف كل من حول المنوضي
فيضع الكتاب والمفتاح والعمامة والكسا حتى لا يبي الا في ثوب
واحد فياخذ كل الطلبة حاجة وهي سؤالا مشكلا فاذا اتم وضوءه
وخرج من المطهرة قال ردوا على اعلاقي فيسال كل واحد من مساه
فيرد ما اخذ بعد ان يجيبه فهكذا فعله حتى لقي ربه ورايته له من
التأليف كتاب العدل في اصول الفقه ثلاثة اجزاء بل اربعة بالاحر
ولا احصى ما رايته له من الاجوبة الان كثرة واما فساند مساه

الجبازية في ثلثمائة وسبعمائة بتناقل على غزارة عليه لما اودعه
 من فنون العلم ورايت له بعض تفسير كتاب الله اودعه انواع
 العلم من القراءة واللفظ والنحو والتصرف والجمع وغيرها ورايت
 له كتاب الترتيب في علم الحديث رتب كتاب الربيع بن حبيب في الحديث
 وزاد فيه ما رواه غيره من ضمام عن جابر وغيرهما وكراسة في
 سمية رجال الكتاب وسمعت بعض الطلبة انه رأى له تاليفا
 في الفقه قال ابو العباس حدثني ابي عن بعض اصحاب ابي سليمان
 ابوب بن نوح عما حصل من علوم النجامة قال رحم الله شيخنا
 ابا يعقوب عمي الى العلوم النافعة من علوم القرآن والفقه وعلم
 اللسان وحملها ابنه ووجد عندنا اخاهما العلوم لا تنفع يعني النجامة
 وعلمها النافعة ما خاية المنجم المحقق قال يعلم اسميدام شقي وكان
 ابو يعقوب ابوب يقول يكون اجلي يوم كذا وكذا بسبب كذا فكان
 كما قال قال ابو العباس عن بعض اهل وارجلان ان اول داع قدم
 وارجلان يدعو الى طاعة المهدي الفتروشي فاجتمع اهل وارجلان
 الى ابي يعقوب ودهموا بقتله واصحابه قال لهم ابو يعقوب سألون
 معه عزاء طيبا واقتالا واحسانا فاجابوا دعوته فكان الامر كذلك
 قال لهم انما يخرج بلادكم من يخرج من سجلماسة ويموت في البحر
 او يخرج من البحر ويموت بسجلماسة يعني بلاد الرمل الذي بيننا
 وبين السودان قال ابو العباس سمعت هدا عام عشرين وستمائة وحر
 يحيى بن اسحاق الميرقي وارجلان عام سبعة وعشرين وهدم سورها
 وتركها قاعا صفتها وعادرها كان لم يبق الا مس وكان في شبابه
 ارتحل الى الاندلس وسكن قرطبة وفيها حصل علوم اللسان والحديث

والتجيم وغيرها وبالجملة هو أشهره العلوم حتى صار علما عليه
 نور وتوفي عام سبعين وخمسة وثمانين منهم ابراهيم ابنه قال ابو
 العباس الشيخ ابراهيم امام علم الادب وان ذكر في الفروع فيا للعجب
 وقد تمسك من الحديث والاصول بسبب اقوى سبب وعنده من
 الورع والزهد والتواضع ما لا يدركه احد من المتسكين وذوي
 الاجتهاد وذكر ابو العباس ان ابا اسحاق رأى في منامه نخلتين
 في صنوان احدهما باسفة والاخرى اقصر منها فرأى اياه يجني
 في الباسفة ولم يطق الصعود اليه وصعد القصيرة يجني فيها
 وعالج طلوع الكبيرة حيث ابوه فلم يطق فقصها على ابيه قال
 نحاول منزلي في العلم وانت دونها وتوفي عام ستاثة وثمانين ابو
 يعقوب يوسف بن خلفون المزيقي رحمه الله قال ابو العباس كان
 غاية في علم الفروع والاصول له تعليقات عجيبة واجوبة مقبنة
 مصيبة قال ابو العباس كان مع محافظته وكثرة حفظه يحجب
 من ضعف بخته مع الاخوان لا ينصفونه في العشرة ابو العباس
 حدثني غير واحد من اصحابنا انه كان كثير المطالعة في كتاب
 الاشراف وغيره من تصانيف اهل الخلاف فقم الاشياخ منه
 ذلك ونهوه عنه فلما لم يثبت له قال له بعضهم تركت المذهب وغيب
 عنه واظهر والى الكيل بهذا الصاع واوجبوا عليه كلمة الهجران وما
 تقوامه اعلانه بان قال والله ما علمت لكم كتابا الا كتاب اختلاف
 الفنيا وهو تاليف بشر بن فائز الخرماني نقله من طلبه ابي عبيدة
 والغامضي وهوله ايضا ونسبوه الى تجميع الغزاية وذم تاليفهم
 والبحث عن معاسم قال ابو العباس وحاشاه من ذلك واعتذر

عنه بما هو مبسوط في الطبقات وتفضيله المقامى واختلاف
الفتيا لانه نسب فيه الاقوال ويدن هو المعتمد الماخوذ به قال
ابو العباس وحدثني ابو الربيع عن ابيه الحاج ابى عبد الله محمد بن
سعيد رحمه الله انه كان يحكى عن جدى يخلف حكاية تدل على
براهته مما قد فیه قال ابو عبد الله خرجنا حجاجا مع شيخنا يخلف
ابن يخلف حتى اذا كنا بعقاب قدم علينا في وقت المساء رجل لا نعرفه
فراينا ه يسال عنا فقال له يخلف من هذا السائل قال ابن صباح المرأى
قدمت مع الشيخ يوسف بن خلقون وسبت عندكم الليلة المقبلة
فلما حل بنا ابو يعقوب والعام عندنا حين خرجنا من بلادنا انه
في المهران وقلنا ما لنا الا التامى بشيخنا يخلف فلما تراثا السجان
اخذ يخلف بيد يوسف ونحيا عنا وعد عليه ما نسبوه اليه فلما
عد عليه شيئا تاب واعتذر فلما تبنت عذره عند الشيخ ومعهما
يقول الحمد لله رب العالمين وفاما واعتقا فمنا فسلمنا عليه وباتنا
به وقانس بنا فسرنا معا الى بيت الله الحرام وادركنا هناك اخواننا
اهل عمان ومعهم فقيهم الذي حج بهم ناجية بن ناجية فحجنا حجة
لم يحجها احد قبلنا ولا بعدنا من اهل المغرب فكل من نزلت به مسألة
في منسكه او غيره يجد واحدا من الفقهاء الثلاثة فيساله فيجد
عنده الشفاء ورجعنا وابو يعقوب راض مرضى عنه وعن بعض
انه قال لما رجعت من طرابلس بعد فرائى على الشيخين عبد الله
وابى عمران موسى النفوسيين فقصدت جهة وارجلان لالقا ابا
رحمة اليشكنى فاعرض عليه ما اخذت وجزت على تين بامطوس
وبها ابو يعقوب وانيت ابا رحمة باقران قال هل سلت على يوسف

قلت لا قال لو سلمت عليه لم اسلم عليك قال ابو العباس لعل هذا
 الخبر قيل رجوعه من الحج وكانت وحشة من الشيخين لاذنب فيها
 على أحدهما وما قيد من تعليقاته الاجرية على المسائل التي سالها عنها
 بعض نفوسه اظن وقد بين فيها منزلته من العلم بان نسب فيها
 اقوال العلماء واستقصا الخلاف وبين الادلة وله رسالة الى اهل
 جبل نفوسة ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي السوفي رحمه الله كان
 عالما سخيا عابدا تقيا مستجاب الدعاء حازما لاموره لا تأخذه في
 الله لومة لائم ابو العباس قالوا وقعت قسمة بدرجتي السفلى
 الجديدة فافضت الى خروج الاوطان وذهاب الانفس والاختوان
 فعظم على اهل المذهب ان اشع كل الفريقين على التلاشي واستصعبرا
 اصلاح ذات بينهم فخر الله ابا عبد الله اليهم فلما بلغ درجتين
 تمادى الى ريف نطقة ولم يدخل درجتين فخرج اليه من ريف نطقة
 من الفقهاء والعزابة فيهم الشيخ يخلف بن يخلف ومحمد بن سعيد
 ورغبنا اليه في النزول الى الضيافة وامتنع وقال جئت لمهم
 ولا استغل بغيره واريد معونتك لاني بان محضروا الى كل مهاجر
 اليكم مفارق لوطنه فاحضروا من طاعوهم من اضيا فهم من اهل
 درجتين فذهبوا الى خارج درجتين فنزلوا حول مسجد قطار
 العليا خرج اليه اهل درجتين من كلا الفريقين فيهم الوارث
 والموروث ورغب الى اولياء الدماء فعضوا عنها ونديب جميعهم
 الى الصلح فاجابوا وعفده بينهم فلما تم اسدعي بسبع حصيات
 من ايدى سبعة رجال حجاج اصلت الحجر الاسود وحمر في
 الرمل حتى غاب عاتقه فاخذ الحصىات من ايديهم ورعى بها

في الحفرة ودفنها وقال هذه فتنة اهل درجين وقد فنت فمن
 اثارها جعل الله باسمه براسه فامتنوا لدعائه وقطعا الله الى
 اليوم فدعا على ثلاثة اشخاص ايوا من بالريض فلم يعقبهم خير
 ودعا على العافين فتموا وكثروا ودعوا الله على من يدعوا بالقبائل
 لانها سبب الفتنة فحمدوا الله على تمام الصلح ولما عزم على الحج
 اودع الشيخ يطلع المارضى ما شئ ديار فلما رجع بعد عامين قال
 ما فعلت الوديعه يا افح قال اكملها الزمان يا محمد فلم يساله عنها
 حتى لقي الله وكان ابو عبد الله عظيم القدر في اهل المذهب بحيث
 لا يجمل موضعه ولا يحمد حقه ولا ينكر فصله فمنما يشهد
 بذلك قصيدة الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الحجازي اذ
 قال * خرجنا نؤم الشرق من خير واربطون * هنية صدق من وجوه
 العشائر * ثم قال بعد * ومغراوه عليا زانه كلها * ولم يكن
 معهم من مغراوة الا ابو عبد الله واولها
 غدير غديرى من ذوات المعاجر * ذوات العيون النجل بيض المهاجر
 قال ابو العباس قد حضرت الفقيه ابا العباس اجار مرارا وفيه
 ديوان الشيخ ابى يعقوب يقرأ فيه فاذا قرأنا القصيدة يقول
 ما في الركب غير ابى وسلم له جميع من حضر مغراوة وباهيك من ولد
 يعوم مقام قبيلة وبالجمله معضائه كثيرة مخلدة في الكتب
 ومنهم ابو يحيى زكريا بن صالح اليراسي رحمه الله قال ابو العباس
 فضله الله بالورع والسخا ولزوم السيرة وسأوى صلاح العباد
 والسريرة واليد العليا في الكبيرة من الصلاة والصغيره قال
 سمعت من غير واحد من المشايخ حكاية في مناقبه منها ما سمعت

مراراً من ابي رحمة قال وصل الشيخ ذكر يا ذات مرة من سجد لاسنة
 الى وارجلان وخرج يريد جربة مع اصحابه ومعهم قريب مائتي
 الف وخمسين الفا ذهباً تيرا اعنى متقالاً فلما قربوا من نقر اوة
 او توسطوا الطريق اشرفوا من اعلا كتيب رحل فابصروا نفعا كثيرة
 في المرامي ومن ورائها الحياء وايسوا من السلامة وايقنوا بالثبوت
 فتشاوروا فقاتل ندفن ما معنا وقاتل نرجع خلفنا وقاتل نرسل
 اليهم من يجاء عن علينا ثم قالوا امامك يا شيخ المبركة قال مثلنا
 مثل اعني سلم عينيه الى القادح ليقدر حمار جاذ يجلد العماء فان
 ابصر نوراً فبفضل من الله ولطفه به وان لم يبصر فهو اعني من قبل
 وها هنا راي فان يخ ففضل الله والا فخن بين لهوان الاسد
 وهو ان تسند يرمع بعض الاحقاب الى اقرب فطبع يلينا من النعم
 فنخرج اليه فنعلوا خيادرتهم الخيل للنهب فنادوا نحن دخلا
 صاحب هذا القطيع فقال وهو معهم لهم امان الله واذا بالخيول
 ركض وقال لا تتعبوا خيلكم فقد حرموها قال فانزلهم واكرمهم ثم
 ابلغهم ما عنهم بنقر اوة قال ابو العباس وسمعت ايضا من جماعة
 من الشيوخ منهم ابي رحمة الله كان يبرأ كش وعطفت منزلته
 عند ملوكها لما اشتهر من امانته وعدالته وورعه وما ظهر
 عندهم من كراماته وكان مختصا بعقوب قبل ان يتولى الوزارة
 وكان قائما بحوائج الشيخ ولا يكاد يحوجه في كثير من المسائل الى
 اييه فقال له يوما عرفني بكل ما تأمله من امير المؤمنين لا تكفل
 لك به واسعي لك في كتاب كريم يكون لك ظهيرا قال الشيخ بل
 اكب لي انت ما اريد من الظهير لا لك الذي سولي به الخلافة

قال كتابي لا ينفك شيئا ومن ابن لك ما ذكرته قال ما ذكرتم
لك الا قولا مصحبا ولا اعتقد النفع الا في كتابك وكتب له ما احبه
وحضى الله ان تولى ونزل بعساكره الى ارض بقية فاما بكتابه واستمر
به واعلا كعبه وحضى حواجبه وشفعه في جميع ما شفيع فيه وانتفع
به اهل الجزيرة بل اكثر اهل المذهب ومنهم ابو يحيى فصيل البراسني
وابوه ابو مسعود شيما الانيساط والا نقاض والعزوب عن
الدينا والاعراض وقد جدد من السير ما اشفى على الانقاض ومنهم
ابو عبد الله محمد بن داود رحمه الله بحر العلم والسلاح وعماد اهل
المنفى والصلاح قال ابو العباس حدثني ابو الربيع عن ابيه محمد
ابن داود قال سمعنا وفعلنا فتمسكت نفوسنا الجبل بشيخنا
يخلف بن يخلف ورغبوا ان يصحبهم الى ديارهم فساءفوا وادعنا
فاوحشنا فراقه حتى قدمت على الشيخ سليمان بن داود بتونين
رحمه الله فصادفت شيخنا جليلا عظيم القدر وارال عني ما لي
من الوحشة فلما سلت قلت ادع الله قال بل انت قادم والحدث
استقبلوا الحاج واستدبروا الغازي ثم ودمني للصلاة فقلت
انا مسافر قال اعتقد الاقامة وصل وحضر الطعام فلما اكلنا
احضر زجاجة فيها شراب قال اشرب فابيت قال هذا شراب
الجلاب اقتات به ولا اطبق الطعام لضعفي واخذ من الطعام
باصبعة تبركا ونوفي عام خمسة وخمسين وخمسمائة ومنهم
ابو الربيع سليمان بن داود شيخ صالح تملكه بالمسير والتقوى
ونزل ما لا يعنيه قال ابو العباس ذكر بعض اصحابنا ان ابا عبد الله
محمد بن داود رحمه الله دخل حربه راثرا فاجتمعوا اليه فوعظهم

ودكرهم وخصهم بها واحدا بعد واحدة حتى اقصت النبوة الى
 الشيخ ابى مسعود والى ابى يحيى فصيل طال بلعى انك بد ابن ضعفاء
 جربة ثم تاتيهم لتتقاضا ينك فيدخلهم الروح اذا عرفوا فيقولون
 هذا ابن ابى زكريا قد اقبل فعل الله به وصنع انرضى لنفسك ولا يترك
 هذا وقاب وتجنب المداينات ومنهم ابو محمد عبد الله بن يحيى بن
 عيسى العباسى كان عالما سنيا من يؤثر على انفسهم ولو كانت
 بهم خصاصة عن الشيخ عبد الرحمن بن على قال خرجت من اربغ
 اريد وارجلان ومررتا بمنزل الشيخ عبد الله بن يحيى فخرج فسلم
 على العزابة وانزلهم وقدم لهم نراكيا معسلا ولينا عجيبا
 فاكلنا ما اشتهينا ثم قدم لنا طعاما عليه زبد اخرج من اللبن
 الذى شربنا ونحن عشرة او اقل بواحد فقد ركل واحد انه ياكله او سعه
 آخر ووضعنا ايدينا فصدرنا عنه ونحن فى غاية التشبع وبقي منه
 بقية صالحة فلما خرجت العزابة ورجعت اليه لا علمه بذلت
 الفينة يفرق تلك الفضلة على البهران وبين يده مرسخة وحشف
 احش رابس وكوز ماء كلها اخذ حشفة رضعها وازال نواها واكلها
 وساعها بجرعة من ماء الكوز اخذ غيرها وفض الموى لعلف الفم
 قلب هلا اكلت من التمر الذى اعطينا قال من اكل خبار ماء اكل
 دم وجهه وذلك مدخر لامثالكم والد رضى مع العافى خير
 كثير يعنى الحشف والماء قال ناقص عنده ما رغب عيش وائمه فخرج
 بعض العيال ايام الروح الى الطران المنار طلبا للراى فاخرجنى
 وقام الشيخ فكتبت اكتب لوحى واحفظه به اتية فاعز به ساير
 بكتلى منفضيه وامر من مكاف كعيشتى واخيت بمرا الجبار سعى

فحفظت ما شاء الله من السير والقرآن والفوائد واكتسبت مسالا
 ومنهم عبد السلام بن عبد الكريم المزاني الورع في دينه الكثير الاجتهاد
 في عبادته قال ابو العباس اول ما قدم من الحلقة سألته يوسف بن ابي
 حسان على ثلاثة مسائل فلم يجبه عن واحدة منها فقال لم عجلت الرجوع
 فأنجله بكلام ذكره له فرجع الى الحلقة الى عيسى بن احمد فاقام ما شاء
 الله فرجع فاجاب مسائله وغيرها فرجع مقبلا لاهل مكانه محتاجا
 اليه اهل زمانه وعنه قال احسن سفر سافرت به كنت مع ثلاثين
 عزابيا فاذا نادى الرقعة بما يشعربا لا كل خط العريف الزاد
 فاذا اصبحت لم يغيب منهم احد واحسن كتاب قرأته كتاب كتب لي
 به الشيخ محمد بن داود وضمن فيه اخبار اهل الدعوة كلها
 واحسن مركوب ركبته حمار محبب به خيل العرب ولم اختلف
 عنهم بلا كلفة على وقال يعصى من اصغى الى من يستجنى او
 يجامع او يتغوط في جملة مسائل فاطلبها في المعلقات ومنهم
 ابو نوح بن يوسف رحمه الله وكان شيخا صالحا عالما عاملا
 وكان من ذرية الشيخ محمد بن بكر واحب سيرته علما وامرا ونهيا
 شديد الغضب لله وكان ساعيا في محو اثار الفساد وكان مطاعا
 سخر له القوى والضعيف والقريب والبعيد من اهل مذهبه
 وغيرهم فمضى سمعت رواية عن ابي نوح فهو المعنابها واتخذ عنه
 جماعة ومنهم ابنه ابو زكريا رحمه الله اقتدا بابيه في جميع
 احواله وزاد عليه بكرة الحفظ وله باليف في المذهب وله
 الفصيدة الحجازية والفصيدة النخية في الاعتقاد وغير ذلك
 ابو العباس حدثني بعض طلبته قال انتقل من نين يسلى الى

او غلات فعمله واكموه ووهبوا له انواع المواهب من مركوب
 ومكسوب وجنات وعيون وكان فيها بحلة وطلبة وكان من
 عادته اذا سمع في اربيع بفعله شنيعة تحول اليها بحلفته وطلبه
 فيصلح ما فسد وان استحققت جيشا ساربه او عسكريا قويا او
 ضعيفا ومن استحق السجن سجنه او القتل قتله او الادب والنكال
 اربه واشتد البرد على النلا مذة في بعض اوان الشاء فاوتى
 لهم بقطيفة يتدثرونها وكان ببعض بلاد الخالفين فانك من
 القتال مشهور بالفساد فنيب الطلبة بعض اللبا في فاحد التطبقة
 فقام معه بعضهم فخرجه فلما اصبح استعظم الامر وانه في بلد ليس
 فيه احد من اهل المذهب ثم خرج في جيش عظيم فقتل بهم فطلبوا
 ان لا يفعلوا لهم الفاعل ففعلوا فاقى به الى بعض الطريق فقتله بعض
 العبيد منهم ميمون بن احمد المزاني رحمه الله ابو العباس
 كان ذا فطنة وفكا وعمل ودهاء وكان معسدا رايدا رجلا قبل
 ان يقدم مولاهم ابن علي فكان يحكمه عدلا وفولا فعلا لكنه
 طال عمره فكف بصره فتخل عن الشديد وكان يتمنى ان يلقي
 من بسالة عن المسالة قال مسنفيد او يلقي عارفا او معرفا
 في يروي عنه من عطس يوم الجمعة خمسا عمت ذنوبه ويرا
 من قال لمنولي ما تغيل قال ابو العباس قال ابى دخل حقه
 درجين قبل ان اكل القرآن فكان الشيخ ميمون يمرني على فراه
 الكتب وكان يكبرني اجلا لا لوالدي ونجصني بالقوائد فاذا
 جاء المسجد دعاني واعطاني كفا ما امرني ان افرا واذا وقف
 في حرف قال بيته قال وكان جدي بخلف ادا حضرته نخفة

ذكر عندها الشيخ ميمونا وكان يحض على أكرامه ويقول أكرموا
 فانه اجتمع فيه عز يزدل وغنى افتقر وعالم بين قوم جهال
 ومنهم يوسف بن احمد الوسياني فكان حفاظا لكنه لا يحسن
 التصريف قال أبو العباس قدم رجل من اهل نوزر نقطة ثم اتى
 درجين فطلب مناظر ايمن ينسب الى التقه فبرز اليه يوسف
 فناظره في مسألة يحفظها سردا فتعلمت ولم ينكلم بفائده فبلغ
 ذلك الشيخ ميمونا فغاضه فقال ما وجدتم من تقدموا بالمناظرة
 المخالف الا ذلك الجبان يش ما فعلتم وبيش ما فعل وكان الشيخ
 يوسف كثير الورع والاجتهاد ذا خمول واقتصاد من يتعلم
 منه ويستفاد ومنهم أبو الربيع سليمان بن عبد السلام بن
 حسان بن عبد الله الوسياني احد شيوخ الحلل الكبار والمحققين
 للسيرة والاثار الذي روي عنه النوارخ والاختبار له
 تقته سيرة لاهل الدعوة في كل الاعصار قال أبو العباس متى
 سمعت في كتابي رواية قديمة عن ابي الربيع فهو راويها عن
 شيوخه الاخبار وله تاليف في السير حسن ومنهم الشيخ
 خلف شيخ عالم علامه ذو خشوع واثابه وله اجوبة ظاهرة الاصاب
 وادعية سريعة الاحاطة قال أبو العباس على حده بخلف بن خلف
 حدثني ابو عبد الله بن بهلول النقفاني قال ورد على شيخنا ابي على
 محمد بن عمران بن فضال الزوار فاخذ جلساؤه في مناقب الشيخ خلف
 الزاري وبنيه واهل بيته فاستمعوا في القول والزائر الغريب
 يستحسن ويستعجب حتى قال احد جلساء الشيخ اني انهم
 يرجي لهم الخبر عند الله لهذه الاوصاف وهم وهمة فله

يحبه بشئ قال الزائر ما مذهبهم قال الصلاح وانقطع الكلام قال
 وحديثي ابو الوبيع عن ابيه قال اقبلت انا والشيخ مخلف من
 جنته بقاية نقطة فلقيا محمدا بن عمران فسلم وسأل عن الحال ثم
 قال ما يخلف ما منزلتي عندكم جملة العزاية قال منزلة مشمش
 فشفش يعني حلوا زينا وهو يخلف بن مخلف النفوسي النيجاري
 ومنها ما حدثني ابو الوبيع عن ابيه قال اقبلت بنا فقلنا بعد
 ان قضينا الحج وبلغنا اسكندرية ونفذ ما بايد بنا وكرهنا دخول
 البحر فانفق راينا ان نشترى سبط المتاع من الابر والمخاطب
 والمسلات وما خف فخرجنا فسرنا في احياء العرب فاذا كنا
 في آخر النهار اشترينا بذلك السبط ما ناكل فما خرجنا من برفة
 حتى نفذ وانقطع عنا احياء العرب ولا رفيق ولا دليل الا الله
 ولا طعام الا ما نطعم عند الله وقال الشيخ يخلف يوكلا على الله
 وسيروا فسرنا في مهاجرة لا انيس بها فسرنا بما وجدنا من المباح
 ما نقتات به مما نبت الارض ثم سلطنا حرارا لانات فيها فسرنا
 يومين او ثلاثة لم نذق حلوا ولا مر ثم سرنا يوما نمتحا فاذا ابيض
 تخالف لون الحرة فلما وقفنا عليه اذابه جبن قال العزاية ما ترون
 به قال الشيخ ما هي بارض عمارة ولا بطريق الا ان الله اكرمكم
 به فسرنا وله وفيه مخبر فاكل كل واحد نصيبه فسرنا فخرج
 السير الى غد وكذا ناهلك جوعا فاستكينا الى الشيخ فخرج
 نصيبه فقسمه واخذ نصيبه فاكله من هذه القسمة ولم
 يذق من الاولى شيئا ثم سرنا فلطف الله بنا ووصلنا ما ولبنا
 من البلاد ونقل عنه حكم كثيرة لودونت صار منها ديوانا

كلها نافعة كذا قال ابو العباس وصلى المصبح باصحابه يربض
نقطة فلما ختموا من القرآن وذلك في فصل الشتاء قال من يغدينا
اليوم ونوليها الامارة على افسسنا واوحى الى موسى بن العباس
المزاني لانه حرب عهد بالغدوم من البادية واستنصب شيخنا
من البادية من طرفها فغداهم فلما اكلوا قال الشيخ اما الامارة
فانته واحد منها بل منا ولكن ندعو لك الله ان يود لك ولد
من الحمل الذي عندكم فتسميه اقلح باسم امير المؤمنين ونرجوا
ان يكون فيه البركة فكان الولد هو الشيخ اقلح بن سعيد فكان
امرا ناهيا مطاعا منيعا في كل ما تقدم فيه من افعال الخير
قال ابو العباس وهذا امر شاعدا عانا ومنهم ابنه علي بن
بخلف فكان عالما نقيا مستجاب الدعاء محسنا لمن اساءد عو
الخبر من افضل يسعي ومن اذبر ونولي قال ابو العباس على بطة
قال القاضي عمرو بن غزوة النقطي ما رأت مثل علي بن خلف
فمن يحب امره ان ابا القاسم القمودي من كبار المتصوفين
قدم لفظة فأكرمه الناس من الطلبة والمتصوفين وغيرهم
فاحفظت في اكرامه فقلت لابن بغي ان يغيب ابو الحسن عن مثلها
فلما حضروا قال ابن القمودي من هذا قلت الفقيه ابو الحسن علي
ابن العزالي قال هو من بعضة علي ابن ابي طالب فخالته بيبي وبنته
ظلمة وتدمت على اكرامه وما اعاني وصاحبي عن هذا المحضوري
فاجابه علي عن ابناءك هذا قال كذا يدكرون عنكم قال هل رايت
احدا يسمى ابنه ناعم عدوه قال لا قال فابي قدوتهم وسماي
علبا فازال به حتى اسما لقلبه وقال اريد ان لا تقارفتي

ما دسب بتفطة فأنجحت تلك الظلمة من عيني ومن أعظم كراماته
 ما أشهر عند الموافق والمخالف وذكر ذلك البكري في المسالك
 والممالك إلا أنه لم يسمه وسماه غيره وهو أنه سافر إلى دواخل
 غانة تاجر أرقام بها وله مكان عند ملكها وكان عظيمًا تحت أشق
 عشر معدنا يستخرج منها التبر ووقع الفخيط ببلادهم فاشتكت
 الرعية إلى السلطان وذلك بمدينة مالي فقبضوا لاصنامهم
 الذبايح واستغاثوا بها فلم يغاثوا وكان الشيخ علي على ارتحال
 فقال له الملك ادع ربك لعله يغيثنا قال لا يجوز وأنتم تعبدون
 غيره قال كيف صفة الاسلام فإزال به حتى وحدونكم بكلمة
 الحق فخرج هو وأياه إلى كدية فصار يصلي به علي ويتبعه علي
 ما بفعله وإذا دعا قال آمين فلما أصبح عظم المطر وحالت
 السبول بينهما وبين المدينة وما دخلوا إلا في السفن مع النيل
 فدامت سبعة أشهر لبلادها فلما رأى الملك ذلك دعا أهل
 بيته ثم وزرائه ثم أهل المدينة ثم من قرب فاجاب جميعهم
 وأبى من بعد وقالوا نحن عبيدك ولا سبدل ديننا واشترط عليهم
 أن لا يدخل كافر المدينة وأن دخطها قتل فالتموا ذلك وأخذ
 بعلمهم الصلاة وفرائض الدين والقرآن فورد عليه كتاب أبيه
 يحضه على المجيء ولم يجعل له أذنا في المقام ولو وليلا فخير
 الملك بانه على سفر قال لا يحل لك أن تتركنا نفود إلى العبي بعد
 الهدى قال طاعة الراد واجبة في الدين وحجرتني الإقامة ولم
 أجد بدا من ذلك وهذا سبب دخول الاسلام بلاد السودان
 بغانة وما بلها تسامعت بهم المخالفون فنقصدها من كل

اوب ورد وهم الى مذهبهم ومنهم سليمان بن ميث على ابنه رحمه الله
 قال ابو العباس كان ذا سخاء ونزاهة نفس وورع وكان فرضيا
 متقنا لمسائل الفروع ناظما للفرائض لغويا ومن اهم امور ^{المحافظة}
 على المذهب اما سخاوته فما حدثني والدي قال كان ابى كثير المال
 بكنومة من عقار وناض فلم يزل ميسوط اليد فيه حتى انقذه
 ولم يبق الا دويرة وبساتين وكان في اثناء ذلك لا بعدد ناصحا
 يقول ابى لا اولادك بقية وجوابه المتقين منهم لا يضيعه الله
 والعاصي اما الحق بما الى منه وعادته اذا قام من نومه يقول
 اللهم ارضني بما قضيت علي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير
 ما مجلت واما نزاهة نفسه فلما قل ماله والى من ان ينقص من
 عادته وفعله قال له بيا ضة بن عزون كثرت مؤنتك وقل مالك
 فهل لك في خمسين وبيبة تمر اكل عام تسعين بها على اصبا فك
 واضيا في المسجد او مائة الشك من احد قال له لا والله وفيما
 سعى كفاية اودى منه حقوق من ذكرت ولو على عسر وكذا شفاء
 اهل الدعوة فان كنت قاعلا فاقم بنفسك حقوقهم قال ابو
 العباس لما اخرجت نكارة كنومة وهيبته بمكيدة كاد وهم
 بها خرج جدى منها ليلحق باخوانه غير معلن فتنة ولا مبطن
 لها قال بعض المكارات تكون فقيه القوم ينجو فطعنه فنجاه الله
 من الموت وانتهبوا دور الوهبية فاخذوا له مالا جليلا ولم
 يكافهم بمكروه بعد ذلك كالم يكن منه قبل لورعه ولم ينشدني
 ابى شيئا من شعره ولا من شعر نفسه ويقول انت اشعر مني
 وانا اشعر من ابى قال وحدثني رجال ان رجلا اشكى علة

مزمنة دامت به الى جماعة كنومة بعد موت سليمان ولم يدبر ما
 ولم يترك من العلاجات الا ما لا يصله فقال له بعض الحاضرين
 اعطني ثلاثة بيض الدجاج قاتاه بها قال غدا تأتي قال له اطبخ
 كل يوم واحدة فافطر بها ففعل وبرئ في امره وقت وسالوه
 ما زاد في البيضات فاكثروا عليه قال ما زدت شيئا الا اني رايت
 علته اعيت الاطباء لا تبرا الا بمئة من الله فاخذت البيض فاتي
 قبر سليمان العزابي فقلب اللهم بركة وليك هذا ان تجعل فيه
 شفاء هذا العليل فدفتها في قبره فاستخرجتها غدا فكان فيها
 ما رايت قال وما حدثني به ابي رحمه الله ان اهل تقيوس يعرفون
 غابتهم وجناتهم على النصف ثم يدفعون الظلم من النصف فانصف
 للسلطان وما ياخذ من النصف الآخر فكان الناس معه في ضيق
 عظيم فكان كل واحد يحتمل كيف يختلس قبل امتداد يد العامل
 وخرج الخراس مرة اليها يخربون فخرج الشيخ الى جنازة فقال
 للخدم اريد تخفيف ما تقدررون عليه فكانوا يخفون ما يمكن
 من كل نخلة اما نصفها واما ثلثا او ربعا ويجعلون ما جمعوا كدسا
 وقد راوا ان الخراس ياتونهم بعد عدوانهم يدخلون ما جمعوا ليلا
 واذا بالخراس دخلوا عليهم من اطراف الجنات فلما راهم وبين
 يديهم كدس عظيم براه الا عشم من بعد خاف ما يخاف امثاله
 ولم سئل الا الفضيحة الا ان يستره الله فخر صواب بعض الجنات
 وهو يريد الله ان لا يفضح شيبته ولم يخربوا نخل الجهة التي
 فيها التمر فخرجوا يصلون للجهة فلما خرجوا قال الحمد لله الات
 نرفع تمرنا علانية ونسبهم يوسف بن سد ميمان رحمه الله

قال أبو العباس من المحدثين في القوامين بالليل والصوامين
 بالنهار والداعين المستجابين قال أبو العباس حدثني أبي رحمه
 الله أن هذا الشيخ من خيار أهل الدعوة من أهل دقاش قرية
 من قرى تقيوس وفي آخر عمره أصيب بصره وقل ماله فلم يزد
 بذلك الأرض بقضاء الله واجتهاد في طاعته ويزوره أهل
 الدعوة بنبركون به قراره يوما عزابة كنومة وفيهم أخى محمد
 وكان حدثا فلما سلوا عليه قال لهم من هذا معكم قالوا أكبر
 أولاد الشيخ سليمان فبكي فقال علي بولد الشيخ الحبيب وقد
 توفي يومئذ سليمان ثم أورد علينا من المواعظ والأمثال والسير
 ما لم نسمعه من أحد قبله وحدثني أبو الربيع أن يوسف بن
 سدرمان سار من درجين يريد نوزر وصحب ناسا من العرب
 ووجدوا في الطريق خصبا عظيما فلم يسمع نفوسهم أن يجاوزوه
 ولم يزرعوا بلهم فقاموا ثلاثة أيام بين نوزر ونقطة فلم يصل
 نوزر إلا وقد أدهم الجوع فأول من لفى جماعة من أهل درجين
 وعرفوا على وجهه لباس الجوع فاتفقوا غداهم وغدا الشيخ من
 صرة معهم بنفقون ويفضون حوايجهم منها فدعاهم بالبركة
 وانصرفوا إلى تقيوس والواقيما أياما تنفقون من تلك الصرة ونفسي
 حوايجنا وخرجنا من نوزر والصرة بحالها لم ينقص منها شيئا
 ومنهم سعيد بن سليمان وأحمد ابنه وكلاهما قدوة وإمام لازما
 الطريقة وأحسن السيرة ولأبي العباس تاليفه المشهور بالطبقات
 وله قصائد كثيرة وشعره فائق وله أجوبة بالشعر وفي الأغاز
 المغاز الفرائض جمع منها أبو طاهر إسماعيل بن موسى في كتاب

انفرائص والحساب حلة وله ديوان فيه فصائد ذكر في بعضها
 انها اشدها قبل البلوغ وكتاب الطبقات يشهد له بالسعة في
 طول الباع في الادب واللغة والفقه وغيرها ولولا الاطالة لانبث
 شئنا من فصائده ومنهم الشيخ ابو معبد افلح بن موسى بن الياس
 كان عالما مطاعا امرانا هيا بلغ في العلوم مبلغا كبيرا وقد تقدم
 ان بركة دعاء الشيخ بخلف اخذت فيه حين غداهم ابوه موسى
 ابن الياس بريض تغطية ومنهم الشيخ ادريس بن مفتي اليوناني
 قال ابو الزبيع شيخا صالحا تفوح منه رائحة المسك دائما وكان
 الناس يقصدونه ليشمونه فيقول لهم محققا لنفسه ماذا
 يجيكم في سنان العبد ويات الشيخ عند رئيس بني نجين فقال
 لامرأته اصنعي ضيافة ملك وارجلان فلما دخل لياكل قالت
 سا نظري الى ملك وارجلان فلما رآته قالت ان ملككم اسود ولم تعلم
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم وذكر ان طروا عالم من علماء المتخالفين
 شكى الى ابن عينة وهو من سكان وارجلان ابن ام جعفر رجل
 ناجر رجع الى دين الوهبية فبحث ابن عينة عن ابن ام جعفر
 فمر بمسجد نما وط فيه الشيخ ادريس فلما سمع قوله لسال عنه
 قال لمن حوله ما فيكم من بكفينا مؤنة هذا مقام اليه الطلبة
 والعزابة مضربوه ضربا وجيعا والشيخ محمد التاوتي في الصمعة
 يقول بكفيناكم فسكاهم ابن عينة الى ولاء وارجلان واحد بعد
 واحد فكل يقول اعدني فارخل من وارجلان والاس في ذلك
 اجمع ان اهل وارجلان خرجوا اجماعا وخرج طومعهم ورجل
 معه ابن ام جعفر بخدمة وراى ابن ام جعفر جهاد النسبوت

في الطريق وتحفظهم وورعهم وتما صلاتهم وكثرة ادعيتهم عند
 العشاء وبكرة فقال اردت ان ارجع الى مذهبكم قالوا طرا بلس امامنا
 ونخشى عليك وعلىنا فلما جاوزوها ترك حلوا ورجع الى العزاية
 فلما فوضوا للناسك ورجعوا الى المغرب فلما بلغوا ملك الحزريين
 دخل حلوا الى اميرهم فسأله عن طريقه فشكى ابن ام جعفر وكيف قطع
 به قال وما تريد قال تنهيه واياهم فاجابه الى ذلك وفي المجلس
 يهودى فخرج فاخبر ذانواس بذلك وكان رئيس اهل الدعوة في
 تلك البلاد قد دخل من حينه الى السلطان فعده فبائل من امره وغيرهم
 من اهل الدعوة قال له هؤلاء لك ثم هم عليك كانوا يضربون
 بين يديك ثم يضربون عقبك قال لم قال للذي حدثك نفسك
 به من نهب مال وارجلان قال لم يكن من ذلك شئ فلما اصبح حلوا
 نهضه الى الذي اتفقا عليه قال اسكن عني باكرش الثور فانهز
 فارتحلوا وبلغوا وارجلان سالمين فهناك شكاه الى ابن عينة
 ومن الله على ذى نواس فحسن توينه ومنهم ابو جدر والواشى
 وكان عالما متقيا قبل له تزوج زوجة خالك يونس بن سبابك
 الواشى قال خفت ان احركه في قبره ومن كراماته ان بنى معقل
 من قبائل العرب غاروا على بنى واشية فغصبوا بنات الشيخ ابى
 جدر ورفعلوهن الى نقر اوارة وارادهن رئيسهم بشئ فتخلف اليهن
 يريد بهن الفساد فحبت الله ذكره وخاف العقوبة فسار فلحق باصحابه
 ثم ان الغلة والشيطان وقوة الشهوة حركته فانيابعد ان رجعت
 اليه مذاكرة فتخلف يريد بهن فحبت الله ذكره فتبين انهن منعه منه
 ثم لحق باصحابه وقد رجع اليه ذكره وخاف على نفسه الاستيصال

فلما بلغن معهم نفراوة سالمات الدين ضمن من بها من اهل الدعوة
 واوهن واكرموهن عن يعقوب ابن ابي القاسم ان ابي جدر روز
 اخبر ان اهل درجين خرجوا الى سوف فاسترجع وقال حدثني
 يونس بن سبابال عن ابي صالح اليهراسني ان خروج اهل درجين الى
 سوف واهل سوف الى وارجلان علامة انتقال الناس الى جعفر اف
 وقال لا بد من اجتماع بني ياجرين من الارض الى وارجلان وذكر ابو
 الربيع سليمان بن موسى ان ابا صالح اليخراقي تبركت بعث الى ابي
 جدر روز رسل له ناقة للنسل يستخرج منها الحلال قال ابو جدر روز
 اشهد وان نصف ابي لابي صالح وكان بعد ذلك اذا باع شيئا منها
 ارسل لابي صالح نصف الثمن ولا يبي جدر روز فضائل ومناقب فطلب
 ومنهم الشيوخ الثلاثة ابو الربيع سليمان ابن ابي صالح الباجري
 وسدري بن سليمان وعمران بن زيري نعم ان ابا صالح قال اذا
 نظرت الى هؤلاء الثلاثة علمت اني احتاج الى التوبة وقال انما
 اسال عن ابي صالح واما سليمان فقد رضي عنه المسلمون وكانوا
 يهللون سبوا بنا الى زيارة الاخيار واما هذا الشيخ يعنون ابا
 صالح فلا يتغير ولا يتبدل ولو سكن بين المشركين وكانوا غاية
 في العبادة والزهادة وزيارة الاخوان والمعاونة على البر ومن
 ربح عمران انه بعث مع رجل حمل تمر الى البادية للبيع وفيه تمر
 خال فاحبره به ليخبره فلما رجع ساله هل اخبر بذلك التمر
 قال لا فاخذ تليسه وترك الثمن وعنه انه اعطى ابا عبد الله بن
 بكر عراق لحم لياكله فنادى سائل اطعمونا الله فاخذه من يد ابي
 عبد الله فاعطاه السائل قال ابو عبد الله لا يفعل هذا غيره

مدحاله و رأى خرفة في الطريق واحذها ليصر بها دراهم معه ثم
 العاها نخرجها عن ابنه نوح انه قام مرة وفي يده صرة فسقطت
 من يده فقال له نوح خذ صرناك وابا خشية ان يكون لغيره
 وقالت له امرأة انا من ذوى محارمك قال اجعلني في حل مما
 ضيقت من حقك و زار في جماعة جرية فبلغوا المسجد الكبير صلاة
 الظهر فخرج ابو زكريا فتهيؤا المعانقة فقال عمران لا يفعل عالم
 يصل فكان الامر كما نقرس فلما صلى عا نفهم وسلم عليهم قالت
 مرة لاصحابه سبروا بنا الى زيارة الاخيار فساروا الى اربعة فقال
 سبروا بنا الى زيارة الاخيار فلما بلغ جرية ولحق ابو زكريا وابا
 صالح ونحوها قال هل رايتم الاخيار و سمعته امه وهي تسمى
 خلفه وهو يقول ما لحسن رجالا رايت واى رجال رايت قال
 له من هم قال اهل جرية وكان يقول لنوح ذرا الاخبار الذى
 لا يزور الاخبار كالجز والذى لا يفتح عينييه ومنهم سعيد بن
 ابراهيم وابن اخيه يوسف بن عمرو ومن احسن اخبار سعيد
 قال ابو الربيع باع رجل غنما بسبب دينار فاودعها رجلا من اهل
 قنطرة حيث يسكن سعيدا ففان زما ناثم رجع فقص سعيدا
 فقال اعطني امانتي قال وكم هي قال سنون دينار ثمن غنم فاعطاه
 سنين فلما اجتمعت الناس الى الصلاة وسلى قال عندي اودع
 هذا امانته قال رجل عندي فقال للرجل عندي اودع اوعنه
 هذا قال عنده هذا فاخذ امانته واعطى للشيخ ماله واصطاد الشيخ
 يوسف في صفرة دجاجة فاني بها زوجة خاله سعيد لتطبخها
 للشيخ فلما حضرن قدمت له فطورا وعليه الدجاجة قال لها

من ابن قالت ابن اختك اصطادها فصار يكررها خري ومارزفي
 يصير صيادا حتى نجلت ولم ياكلها قال الشيخ يوسف فمادت اصطاد
 ومن حسن خلقه قال اذا اساء الى احد فلا احد صيرادون ان
 احسن اليه وجمده رجل في دينار فجاز عليه واعوان السلطان
 فداخذه في دينار فاعطاه لصر فاطلعه من ابد بهم فبعد ايام
 اتاه الرجل بدينارين واعذرانه بجمده لعدم ما يعطيه فقبل
 عذره وصادف يوما اعوان السلطان اخذوا امرأة فقال في اي
 شئ اخذتموها قالوا في كذا وكذا قال حذوه واطلقوها فابوا
 فصاحت يا المسلمين فاخذ سلاحه فحال بينهم وبينها فقال
 اصحابه بدش ما فعلت بنا ولم يكن الا هنبهة فاذا يا صيحا السلطان
 مقبلون قالوا اجيب السلطان فلما بلغه قال ما حملك على ما
 فعلت قال صاحت يا المسلمين وقد طلبتكم ان ياخذوا ما مسكت
 فيه فابوا وفص عليه القصة وكف الله عنه شره فقال للعبيد
 انصرفوا ما قامت السموات الا بمثل هذا وما ساء في دنيت بعض
 محمد بن يانس النفوسي وقد تقدم واما ابو يعقوب يوسف فقد
 ذكر انه من الابدال السبعة الذين ذكرهم ابو العباس الوليلي
 وكفاك به شهرة ويعرفها وصلا حاد فسل صالح بن محمد ومنهم ابو
 زكريا يحيى بن بدير الوسياني وكان شيخا عالما قدوة قال ابو عمرو
 في ابواسحاق ابن ابي العباس كتاب المواعظ على ابي زكريا قال
 ابو زكريا اعمانا الثالث قال ما هو قال ان يخالف العمل اللسان
 الذي بصف والقلب الذي يعلم وطلب قوم عزايا الى ابي محمد
 وسلان قال عليكم ناي زكريا يصلح لمرآة لكم ومصالحكم قال ابو

ذكر يا ان اسندت على هذا فعني ابا محمد قال ابو محمد نعم ففقد
 واحدا السير واصبح الفساد وجمع امورهم حتى لحق بالله وارسل
 مره عشرين شاة لحقة ابى الربيع وقال اشترى ابرؤسها وطلوها
 لحما للحقة قال ابو الربيع قد شمر يحيى وجد ومنهم ابو يعقوب
 يوسف بن نقات القنطاري النفوسي رحمه الله وذكر ابو عمرو
 رحمه الله ان يوسف بن نقات جاز على بنى ويليل من قنطرار
 منوجها الى وارجلان في ايام هاجر فيها ابو عبد الله سدراته
 وعملوا له ما عملوا بلغ وفضى وطره من وارجلان وقد علم ان
 ملامة الشيخ لارحة له فاخذ البكرات في طريقه وبجنب حريم
 ابى عبد الله فضل عن الطريق وتعسف وتاه حتى كادهو ومن
 معه بموتون عطشا فاشعروا بالاهم يتين يسلي فما اخطأوا
 معارة الشيخ ابى عبد الله فاضافهم الشيخ واصسن الفري وقال
 ابو يعقوب ارانا الله قدرته ثم ارايا حله ثم توجه الى بلده بعد
 الراحة فانبعه الشيخ كتابا عابيه فيه وفيه *
 قد كنت لحسب ان فيك رجة * ترجى لصر في نوايب الخدشان
 اوفيك للاخوان امر ترجى * فاراك لاشئ من الاخوان
 راحت فراستنا وخاب رجونا * شمت العداة بنا مع الاخران
 فلما قراها ابو يعقوب قال لاشئ من الاخوان وصار يكررها ذكر
 ابونوح ان يعقوب مات شهيدا في حلة الاشباخ الذين ماتوا
 بدر حين كنه بن سدرين وعبد الله ان ام ابان وعمرهم من الشيوخ
 الامرار وذلك ان المعز بن باديس ارسل اليهم جيشا مع قطار
 فحاصروهم فقالوا له فهم رجلا ان اصيلنا لم تغلح وهما نفوسنا

ابراهيم بن يعقوب وابن امان فاعطى لها الامان ان تخرجها فذلوا عبد الله
 فلم يصل الارض الا وقد سلب من ثيابه ولم يبقوا عليه الا ازارا
 فقال ارفعوني وردوه فقتل فبين قتل يومئذ وهم الف وخمسمائة
 وذكر عيسى بن سجيهمان وعبد الله بن العرابه اجمعوا فاجروا بدينهم
 ثلثمائة مسالة من الرخص وهم يوسف بن تغاث ويوسف بن سهلون
 وابوسليمان داود ابن ابي يوسف وسعد بن يخلف المدوني ومن
 تناكهم ونسبوها كلها والمذكور منها اربع مسائل توجب الحل بالعرف
 ولا ركاة فيه على صاحب النخل والمرأة تعطى لها الركاة اذا قطعت
 بل فعدت على اولادها وينفع من جعلته في حل في مال البياهي ولو
 لم تكن خليفة وينفع حل الشريك لمن عليه نياحة ولو افسهوا ويجوز
 ان يقدم في الصلاة اهل الجملة اذا لم يظهر ما يستبرأ منه به ومهم
 سعد بن يخلف المادغسي رحمه الله وذكر انه عابده سخي حاركي
 وهو من الابدال ومن عادته اذا صلى العشاء وما قدر الله له خرج
 الى باب المسجد فنادى هل هناك ضيف اياكم وان بيت احدكم طاويا
 ونادى ليلة فلم يحبه احد فدخل محب عن الاصناف فادامصل قال
 انت صيف قال نعم قال سر معي فلما بلغا قال لروحه ربي الطعام
 واعطاها شعيرا لان الشئ كان مقلا وقد اسفل الطعام فاحدى
 اكل الحاضر حتى يحضر الغائب لما رأى عليه من سمة الصالحين فما
 الطعام تحت ايديهما قال زوج الشئ كتب اساروه النظر فاذا رفع
 يده حري منحه الى المرفق واذا هوى بها الى الطعام جرى الى الاامل
 فاشبعها منه من ذلك الطعام وبقيت منه فضله اعطى منها
 حذرا وبقي منه الى غد ولم يفرغ لهم زيب من البطة التي

جعل منها الزيت ولا الشعير من القلة التي اخرج منها الشعير هامة
 سنتهم على كثرة معروفه واعطاه ما يتدثر به من البرد فخرج الشيخ
 الى المسجد للصلاة فسأل عن ضيفه فلم يقف له على اثر فرجع الى
 بيته فاذا اكساه على خيمته ولم يد راند ثوبها ام لم يحملها وكان ساله من
 ابن اقل قال صليت المغرب بمسجد فتان صلى بنا رجل صالح وصادفني
 نداءكم للفتة عند مصلي المقبرة فوجدت سرّ جعفر وسئل عن
 الرجل الذي صلى بهم تلك الليلة المغرب فاذا هو يوسف بن موسى
 الدريجيني ثم رجع سعيد فاخبر الشيوخ بقصته فقالوا واخبرتنا
 سالتاه عن كثير من المهم فبحثوا عن اثره فاذا هو عند مصلي المقبرة واخر
 في سبحة عبد السلام بن وزجون فابتدروا غريبتها فجاءت غاية ببركة
 الصالح واعلم ان جعفر اكثر واخيه القول اين هو ومتى سيكون
 في آخر الزمان لان جعفر يسكنها الصالحون واهل الدعوة في آخر الزمان
 وان ما به حلال صرف محض فمنهم من قال هو اطلو ومن قال غير ذلك
 وذكر غير واحد من الحفاظ ان صببية صغيرة من بني ينجاسن احذاها
 الحنون فقالوا اتراك هذه المسكينة الضعيفة قالوا لا تقولوا
 مسكينة ضعيفة فانها زوجة ملك جعفر اف قضى الله تزوجها
 ابو عبد الله محمد بن بكر في اطلو ومنهم الشيخ علف بن ركر بالمدافني
 والد سعيد المذكور ومنهم يحيى بن عيسى بن برزوكسن العباسي
 ويكتبون برزوكسن بالصاد في موضع الزاي وتقدم التعريف بابيه
 وان من هاشم من ذرية العباس بن عبد المطلب وابوزكريا
 معدود من الابدال الذين ذكرهم ابو العباس الويللي على ما اخبرنا
 زوجاه من حور العين حين نزلتا عليه وذكر انه اختلف مع ابني

محمد عبد الله العباسي أخيه وتقدم ان اولاد عيسى يحيى وعبد الله
 وداود في اليهودية والنصرانية هل ذمتا بعد ان غيرتا او من الاصل
 فبلغ قولها ابا يحيى زكريا ابن ابي بكر بن يحيى بن سعيد اليراسني فوافق
 ابا محمد انها ذمتا بعد ان غيرتا وكفى في تعريف ابي محمد وابي سليمان
 التعريف بابيهما وخ كروا عن ابيهما عيسى لقي يوما الشيخ ابا العباس
 ابن ابي عبد الله مفتعطا غير مسلح فزجره فقال بضرتني في عاصمتي
 والفلسفة راس الحلقوم قال لبنيها ذبحت واخبر ابو العباس بهذا
 في المجلس ونظر في الغزابة فرأى جابر بن جهم لم يتل فاستأذنه بالسيا
 والوسطى انه يستأهل ضرب العنق ولم في الاقتطاع تشديد وهو
 ترك التلميذ وذكر ابوسهل وابونوح عن ابي عمار ان رجلا من يهراسن
 اورد غنمه بنياكلت موضع على جرية فادلى دلوه فتعلق به رجل
 وسيم جميل ابيض نقي الثياب فانصرف بعد ان طلع فتبعته الغنم
 فتأذى اليهراسني اردد على غنمي فاستأذنها فخرجت فساله لما
 تفرس فيه الخبر والصلاح ما شير المذاهب قال الوهبية ثم نعم
 ونلما فقال هذا لباس المسلمين ثم نعم ولم يتل فقال هذا لباس
 الشياطين ثم نعم وترك وسط راسه ولم يتل فقال هذا لباس
 الزنادقة ثم ذهب ولم يراه اثر افظنوه الخضر وعنه من مكلى
 مفتعطا عليه البدل وحكى فيها ابو خزيمة رخصة ثم رجع عنها والشيخ
 عيسى ممن ادرك ابا يعقوب الطري ولعل الزجر من بعض بنييه او
 طال عمره حتى ادركه ابو العباس ومنهم الشيخ ابو القاسم يونس
 ابن وزجين الويليلي كان معاصرا لابي عبد الله بن بكر وصديقا
 مصافيا وتقدم خبره ان ابا عبد الله حين اراد الانتقال الى اربيع

ارسل الى ابي القاسم ان يحضر له غارا وذلك عام تسعة واربعائة
وان الشيخ عبد السلام تزوج ابنته ثم زار قومه وتعلقوا به
وزوجه فاراد مفارقة ابنة الشيخ فاراد ان يقضى لها ما تجل لها
وابا ابو القاسم وقال انما اجتمعنا وجمعنا دين الله فابرتة من
حقوقها ولا بى القاسم فضائل كثيرة وذكر ابو محمد سدران بن
مسعود ان ابا القاسم حفظ من الكتاب ان من غرس سبع فسائل
من حلال في حلال حتى اخذن ان كل واحدة تسد عنه بابا من ابواب
جهنم ومنهم ابنه يعقوب شيخ نقي عالم حزم وكان ايضا صديقا
لابى عبد الله تقدم سفره الى وارجلان ولم يغف على الشيخ يوسف
ابن سهلون وعابه ابو عبد الله ورجع بعقد الزيارة وذكر وان
ابا عبد الله ارسل اليه مرة رسولا فقال تجده في جنانته لان بوبه
الماء عنده فاباه الرسول فقال اجب الشيخ فلما وصل اليه قال ابو
عبد الله لعلك فرغت قال الا يغزع المذهب المسمى قال بعثت
اليك لايح لك يا مرفى نفسي وهو ان يسما بن منصور راي بيدي
سكينا قال لم مسكتها ترى هذا الكلام يفهم منه ان احتذر لان
المراء اذ ابث خبره وسره لحبيبه طرح عن نفسه شطرا ماهمه ثم
قال فم الى جنانك وسبب حذر ابي عبد الله ان الفتنة تحركت بين
الوهابية والمالكية وروى ابو يوسف يعقوب عن ابي محمد بن
لامر انه بوصى من مربه بمسائل ان لا يسبقكم كلاب الحى الى الاضياء
اذا قصدوكم واذا بجوا الشاة الكبيرة لان الصغيرة اذا بقيت تعود
كبيرة واذا قصدتم موضعا فطلبتم الى المبان دونه فدينوا لانكم
لا تدرون ما امامكم ومنهم ابو محمد كوس الزواغى دخل عليه يونس

ابن ابي زكريا قال له بادرنى بابيك فان الشيطان يخاطبني آخر عمرى خافني
 به مسرعاً فلما دخل عليه قال اعشني ان الشيطان يقول لي كيف ربك
 اين هو قال ابو زكريا كلما نكفه نفسه وبخاطرياً لك فهو صفة الخلق
 والله منه بريء فلما تفهم قال له زال ما به وذهب ما يجده واحضره
 ابو محمد لهما العزبايتا وكان ابو زكريا صائماً ولا ياكل لحم البائت
 ولا لحم المعز فامتنع من اكله كل الامتناع لذلك قال ابو محمد سالتك
 بالله ان ناكله فاكله على انه يضروه لكن اراد موافقة قلب الشيخ
 فصرف الله عنه الاذى فتبادى على اكله آخر الدهر فلما نام في الليلة
 المقبلة رأى في منامه قائلاً هولاء موافقتك لقلب الشيخ خير
 من عبادتك سنة وروى عن بعض مشايخ الجبل قال ادركت بالجبل
 اثني عشر شيخاً مستجابين الدعاء فمريت مثل اجتهاد الزواغى
 بعنى ابا محمد كموس وراه بعض العزاية متقلداً سبغاً معلقاً مصفاً
 قال لم فعلت هذا قال طمعا في السبيل المستقيم اى الهدى وهو شيخ
 كبير ومات شهيداً راحة الله عليه والشيخ اخبار وعبادات
 واحوال تطلب في الكتب المبسوطة ومنهم ابو محمد عبد الله بن
 يعقوب بن هارون الواغلافي كان عالماً منقياً حاكماً عادلاً وفى
 الحكم صغيراً وتماذى حتى هرم كبيراً وزار مشايخ طرابلس اهل
 المغرب فلما وصلوا وغلانت وجدوهم قد مروا عند الله بن يعقوب
 قاضياً وهو حدث السن فنهوا على مشايخ وغلانت فعلمهم احكام
 تدريجه ونجربته الامور قال لهم مشايخ وغلانت اجر كم الله في
 نظركم للاسلام واهله وتفقدهم لما يصلحه ونصيحكم لآخوانكم
 ولكن عذرنا انا نفرسنا الخمر في هذا الفنى وراينا الامور سرع

اليه فقد مناه في حياته لنهذه به ونقومه وتعلمه كيف يرتق
 وحيث يرفق وينصره تصارييف الامور ومفاصلها ونوطنه على
 احتمال الاذى والصبر والحلم فصدق بفرسهم فيه وكان حازما
 عالما فلم يؤخذ عليه شئ ولم ينقم عليه حكم حتى نزل الامور كبيرا
 وهما وضعفا وانعقدت الالسن عليه بالثناء الجليل وبتمام العمل
 في ايامه بجنا الكمان من كدية البنيان ومنه وبينهم سوط فرس
 او نحو ذلك بعدون منها بالاحمال بعد الاحمال وكفاك انه ذكر انه
 من الابدال السبعة وفيل يوسف ونحو من منهم ابو عمران موسى
 ابن سدر بن كان شيخا مشهورا حافظا يحفظ ذكر الشيخ ابو نوح
 ان ابا عمران جعل عريضا على الختمة وطلع صومعة الشيخ الى منزله
 فاذا ابصر بزوغ الشمس نادى الختمة فلا يصل الى موضع الختمة
 الا والمجلس قد تم فجنم ويدعو وكان ابو عمران في عصر ابي نوح
 وجنون بن يربان وتقدم بعض اخباره ضمنا ومنهم ابنه هارون
 كان عالما متقيا الف كما باطله عنده جنون بن يربان واعجبه
 السفر ونزكه في الالواح وهو حامي من بني ويسبان وذكر ابو نوح
 ان الشيخ ابا موسى هارون ابن ابي عمران مر على الشيخ ابي صالح جنون
 بوارجلان فطلب اهل وارجلان ان يعقدوا حلقة تلاميذ قالوا
 ان امر الحلقة شديد وحقوقها كثيرة ولا نطبق القيام بامرها وانوه
 بمائة دينار وابي لهم من اخذها تم عزم على السفر الى غابة وكسب اليه
 ابو عبد الله بن بكران يترك السفر ويدعه فان في بلاد اهل الدعوة
 خبر الدنيا والآخرة فاجابه بقول عروة بن الورد *
 فسر في بلاد الله والتمس الغنا * نعش ذايسار او تموت فعذر

اد الله لم يطلب معاشا لنفسه * شكى الفقر ولام الصديق فاكثرا
وصار على الاذنين كلا واوشكت * صلاة ذوى القربى له ان تنكرا
فكتب اليه ابو عبد الله ان ادع السفر الى تلك الجهة فلما اغنت عن
فلحون بن اسحاق حتى مات فيها فذهبت نفسه وعلمه وكتب
اليه قول القائل * * *

وليس يراند في الرزق حرص * ولا يمانع منه التواضع
فتوجه الى تلك البلاد وبرزك راى ابى عبد الله فلما وصلها خرج
الى اغبار وافرجه هم عراه فلزم بيته حتى مات فيها رجة الله عليه
و منهم ابو عبد الله محمد بن ناصر روى بعضهم بامر بالباء الموحدة
من اسفل او بالتاء المشاة من فوق السناو في بسكن بقراءة وهو
سبح فاضل عالم نقي وهن اصلح الله له زوجة طوست وابنته
زينب وذكر ان طوست اوصت ابنها حين جهر بها ان تغذي
بها قال ما نمت حتى اصلى خمسين ركعة ولم يرى والدك عابسة
قط ولم يصدر مني كلمة قط الا مرة واحدة وهي ان قلت لا يبك
وقد سالتني اعلفت البغلة وقد نعب وهو صائم ولا يفطر حتى
تغلف مطبته وقدمت له فطوره قلب نعم وردت للبغلة في
علفها وادبها به فقلت اجعلني في حل فيما كذبت عليك وقد تركت
في علفك قاومت براسها شبة من يقول انت في حل وكانت امر
خليفة تخدعها وهي خشوية تنسج لها وفاء راسها فدعت لها
ان لا يمينها الله خشوية فاجاب الله دعاءها فابصر الاسلام
فرجعت الى اهل الدعوة وكانت من خيار المسلمين ولها رفيق
قاده الله اليها بحفظها وينبها اذا غفلت وقيل لما ابصرت

الاسلام اخذت في العبادات والورع والتقوى حتى كانت لها كرامات
 ومن جملتها ان ابنها اشترى شاة فلما دخل بها الدار صاحت قالت
 لولدها اخبرني الشاة انها حرام فردها ولذها الى بائعها فأقر
 انها خليطة على راعي غنمه وخشي ان تظهر عنده فيمسك في غيرها
 وذكر ان رفيقها قال لها لا نموتين الا في جعراف فوصفه لها
 فحملها ولدها فكل موضع نزلته لم تجد ما وصف لها حتى انت اجلو
 فوجدت الوصف وفيه ماتت وذكر ان عبد الله بن المنصور
 اخا سيد الناس زار الشيوخ ذات مرة في نقراوة فشكى اليه الشيخ
 ابو عبد الله محمد بن ناعم عبد النبي خزر وهم يومئذ امراء نقراوة
 فداذاهم وثقل عليهم يتسكن الحيطان وينسور الجدران ويكسر
 الابواب ويدخل بغير اذن فقال عبد الله كفيتموه فدعاه وقد
 حفر له مطبوعة وعليها حصير وظن انه دعي الى طعام فلما استقر
 به المجلس سقط في المطبوعة فقتله فمن الله على الفاعل بالنوبة
 وقبل الفاعل اخوه حمزة وذكر ان المعز بن باديس استعمل قائدا
 على فابس فوقع له محبة في غصب البساتين فكل ما وليه منها
 غصبه فادرك بسنا نال بعض الاشباخ من اهل الدعوة فرعاه
 فقال له لو كان لغيرك لعلت عادي ولكنت لسب كغيرك فبعه لي
 باقصى ثمن نشهيه فامنع ولا طفه الشيخ وابي الا اخذ البساتين
 وبعطيه الف دينار فابى الشيخ والح عليه فقال لا يجوز لي اخذ
 مالك فغضب فقال البساتين اخذته بغير شيء واذهب الى المسجد
 الفلاني لبعض مساجد الوهبية بفابس وادع الله على فيه
 في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة فقال الشيخ نعم ففعل العزابي

ما قيل له ولما اصبح ذهب وركب زورقا منزها في البحر فسمع هاهنا
نقول انزهد في الدعاء * * * انزهد في الدعاء ونزدريه * * * تأمل فيك ما صنع الدعاء *
سهم الليل قايلة ولكن * لها أمد وللأمد انقضاء
فقال لا صحابه ارجعوا بنا فرجعوا الى سيف البحر وساحله فاذا
رسل من المزيين باديس قامهم بقتله فقتلوه وحملوا راسه وروا
بجسده في البحر ورجع الشيخ الى جناته وكفى الله المؤمنين شره
ومنهم ابو عبد الله محمد بن سدرين هو من المتأخر المسلمين ولائمه
المذكورين من بنى واسبان قال رحمه الله بينما امشي في الساحل
اذ رايت الناس بين داخل وخارج في دار دخلت فرأيت رجلا
يعطى كل من دخل دينارا فاعطاني دينارا فخرجت فعانيت نفسي
فرجعت فقلت لست على مذهبيك فتبسم وزاد في دينارا ومنهم
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الخير وابنه يحيى بن محمد ويقدم الشريف
باين ابنه فلفول بن يحيى وهو من بنى مخاسن وابوه الخير بن محمد
وعلماه اخو الخير وبالحيلة انهم اهل بيت اشتهروا في العلم والصلاح
والامر والنهي وذكر الشيخ اظن ابا الربيع ان عدو الله حماد بن
بلغين لما نزل على كدية مغراوة بجنوده وكانت كثيرة وقف رجلا
صباحا لبراهها وهي تمر عليه متصلة الى صلاة الظهر من كثرة عدوهم
فما صراها لها وذكر له ان الخير واخويه رجال صلحوا في حجاج فناداهم
سنادهم ان اخرجوا بالامان ونادى الصغناء من الامانة طائفة
فلم يخرج احد فقاتلهم محاصرا نحو شهر فما اناهم مدد فاخذهم
فهر الا رجافه عبد الله ومسهودا بنا المنصور ابو زمار

وقتا ناديا ما العسكر باجمعه فقتل مسعود واضربت النيران الى البرج
 فرمى عبد الله نفسه من البرج خارجا فمضى وامنع ونجاه الله
 منهم واخذ حماد ابنه وحمله طمعا ان يكون كابيه شجاعة ونجدة
 وجرة قال ابو عبد الله محمد بن الخيزر وكنت يومئذ صغيرا وكانت
 محضرة الصبيان خارج الفصر تخرج اليها وتعلم وترجع ولا يتعرض
 لنا احد بسوء وليس معنا من النمل الا زنبيل فخاطبه ابي ولم يترك
 فيه الا مدخل يدي وكنت آخذ منه وحدي وجاء ابو محمد زائرا
 لشيوخ نينوال ومكت ثلاثا لم يسلم عليه ابو محمد عبد الله لاستغفاله
 بضيعته ثم اتاه وسلم عليه قال الحمد لله الذي استغلك عنا خدمة
 الحلال ثلاثا ومنهم الشيوخ الاتقياء السادات الفضلاء البررة
 الانقياء نزوراس بن يوسف واسمه ابو عبد الله وولده ابو يحيى
 زكريا رحمهم الله قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن ناصر عرض محمد بن
 الشيخ نزوراس على ابي محمد ما كسن لوحه وانا ببينهم انظر في كتاب
 فاصفيت اليها فقريا فتذكر احداها الاخرى فتسما فقلت لم يسما
 فالافائدة وهي ان الرجل اذا اخذ شهادة مع آخر فنسي وذكر صاحبه
 فتذكر بعضها انه بمضى على قول صاحبه وشهادتها وروى عن
 الحسن ابن ابي الحسن البصري نسي شهادة اخذها مع اخيه سعيد
 فذكره اخوه قال اخذناها في موضع كذا فاقتدي باخيه فشهد فتذكر
 ذلك الحسن بعد ذلك ومنهم الشيخ المعنى الورع ذوالكرامات المحقة
 والفضائل الساطعة سال خاف مقام ربه ورفع درجته في ذكر
 انه رأى ليلة القدر من مسجد اطوف فضاءت الارض فرأى دبيب
 البراسيع في الرمل وضربوا الوبد في ذلك الموضع في المسجد علامة

وكانت الغزاة يفرّون فحس بسكوتهم فقام فاذا هم رفود والنور
 ساطع من قم اسماي بن ابراهيم الى سقف المسجد فاجبره ودعوا
 الله ورغبوه وحمدوه عن الشيخ عيسى بن حمدان قال قال الشيخ
 سال رايت لعدول ابن ابي يحيى في الجنة يستأنا اطول ما بيننا
 وبين وارجلان وماروى عنه قال سمعت النخل يدعوا على واغران
 ابن سبع ايام نهب بنى ولبس فاخذه الله وماروى عنه انه قال
 شعر الحسن مقبول لانه علفه عن طيبة نفس واما ذرته فلا
 وذلك انه علفها قبل ادراكها وهي صغيرة فلم تطب له نفس بها
 من سمعت وانا صغير في محضرة شيخنا ابي نوح صالح بن نوح سماعا
 فاسبا اظن انه منه او غيره ان سائة رجعت ذكورا وكثر ذلك
 في اسماعنا وانه يرى ويعلم العلم اللدني وعنده علم المكاشفات
 والذي ذكر الشيخ الحافظ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدري
 في جواب الشيخ ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي سليمان داود الهروي
 في فصل السنن التي احديثها عمر بن الخطاب ونقمتها عليه الشيعة
 والروافض بان قال لو مسح الله رجلا انثى او رذائى يجلد كان
 لاهل العصر في محدثاتهم احكام وقد تزلت هذه المحدثات في زماننا
 منها البهراسني الذي جعلت صباياه ذكورا وفصنه مشهورة
 والمعروف بعيسى ار مسح سبعة من اهل الزاب وله قصة
 عجيبة والرجل المسوخ انثى في بني مصعب ولم يكن قصة
 البهراسني فان كان سال بهراسني فلعله هو وان كان غير بهراسني
 فلعله قصة اخرى وبهراسني من خيار اهل الدعوة ومنهم ابو
 الحسن علي بن مجبر وسبب توبته ان طار عنه من حجر جمل

نشوونه فاحرقه فقال لاصحابه انظروا ما فعل بي هذا ولم اطق
 صبرا فكيف ينال الآخرة اشهدكم اني تائب الى الله فرد سباعته ومظالم
 العباد وكان قتل رجلين فقاد نفسه الى الاول وقال فيدني واعل
 بدى بالعمامة وانجز الذبح ففعل الرجل ولم يقطع السكين شيئا
 قال اعبيتي ثم جر السكين فلم يصنع شيئا فصاح اذبح فبحاجيدا
 ثم حرثا فلم يقطع وقال قمر ما اراد الله فملك فاعتقه كذا ذكر
 ابو طاهر اسماعيل بن يبير ثم ذكر انه مر الى ولي المفضول الآخر
 فاعتقه فانفق الف دينار واثنى عشرة الف وبيته ثمرات وكسر
 دجاجة رجل فسال عنه فقبل مائة بالموضع الغلاتي وترك ولدا
 في اود غنيت فسا فرحى بلغه فدفع جملا في تباعة الدجاجة فرد
 اليه جملة واعطاه مائة دينار وثورا لضيافته وخادما تخدمه
 وذكر ابو طاهر انه باور بمكة زادها الله شرفا فاحتاج ونفوس
 به ضرر الجوع فطلب الميتة واسند ابا الطوائى فخرج في طلبها
 فجعل له رجل دينار في يده فرد له ثم رده الرجل فرد ابو علي
 فخرج واضطجع فاباه الرجل فقال لم رددت الدنار قال انت احس
 بمالك فاعطاه له صدقه فصرفه فاخذ طعاما فاكل حتى شبع
 فتصدق بالباقي فبلغ اليه الجوع مرة اخرى فاضطر الى الميتة فخرج
 مبتغيها فاذا الزقاق دنانير ودرهم فاخذ درهما واحدا وترك
 البقية وذكر ابو طاهر انه سافر من فسطاطيه مع رفقة قاصدا
 وارجلان فحمل رجل عنه كنية الى بعض الطريق ورماها له فاخذ
 سفرها منها يقرأ فيه فمريه رجل يحمل اعرج تخلف عن الرفقة فحمل
 كتب الشيخ فزال ما به من العرج والعباءة فقدره الله فبلغوا الرفقة

فترك الرفقة فأتى رجل الرجل الأول قتله رجل آخر فآخذ الرجل صاحب
 الشيخ من لحيته بيدنا ربا من الشيخ وهو النصف فآخذ منه ما ينويه
 وترك الباقي فقسموه فطلب ديناراه هناك فقال يعطيني الله
 فاعطيك فابى الا تلك الساعة فضرب الشيخ بيده في الرمل فآخذ
 ديناراه فاعطاه له فقال لا بد ان ازنه قال الناس انرى الله يعطيه
 ما فضا فوزنه فزاد وزج فقال صاحب الشيخ ناخذ رجلا فآخذ
 الشيخ ابوطاهر فعاد في مسجد جنون بن بمران فسال سائل فقالوا
 له بفتح الله عليك فاعطاه كساه وبقي في جبة ثم اتى آخر فلم
 يعطه احد شيئا فصار يجمع التراب على نفسه ليعطيه جبينه
 قال ابو عيسى اخوه ادركوا المجنون قبل ان يلقى بينكم فمنعه من
 نزع جبينه فضرب بيده في التراب فملاها مالا فقال انزعوا الى
 هذا ايضا وذكر عنه ايضا انه ينفق كلما وجد فقال اترك اولادك
 ففر فقال المتقى منهم لا يضيعه الله والعاصي لا ابالي ما وجد
 وهذا الجواب قال به جماعة من اصحابنا وهو قد اذن لعمر بن عبد
 العزيز ومنهم ابو موسى عيسى بن مجير اخو ابى الحسن كان ممن
 ساد في العلوم واشتهر في الصلاح وهو وبسبباني وذكر انه بفتى
 ان من لم يفر مذهبيه كما يفر ذبيته من البيوت في ليلة دان ظلمة
 ورجح لم يعرف دينه فرد قوله جنون بن بمران ان عندنا من لم يعرف
 ذلك ولو قال للماء اجد لجد ويعنى بذلك الشيخ المستجاب وذلك
 ان ابا عيسى لما افتى بذلك قال له ابو صالح لم نقول ذلك وهنا
 في وارجلان من لا يقوم بذلك ولودعا الله على ماء وارجلان ان
 محمد لجد واذا فرأى قال كل هو الله احد وهذا الشيخ من اهل ناغار

وذلك ان هذا الشيخ وقف لنوبته من الماء فلما اكملها لم يحضر
من يصرف ماء غيره فقال للماء شجرت عليك ارضي فرجع الماء
ونزأكم حتى اصلح مجاريه لصاحبه وقيل جدد وهو الذي يعني ابو
صالح جنون ومنهم ابو محمد وسلي الاعرج الويسيانى كان كاريبا
قابصرا لاسلام ورجع الى مذهب اهل الدعوة وكان فاضلا نفيا
من خيار المسلمين ثم دخله التثك فبرى ان التجسس وصله ولم
يصله واغتسل ويرى انه لم يتطهر وكان ابو صالح بن القاسم
اراد ان يترج منه ذلك فيقول له اذا حضر الطعام فكل فيقول
شككت في يدي فيقول سم وكل فيقول لم اغسل يدي فيقول
امسحها وكل فيقول نجست بالبول فيقول له طبت لك امسحها وكل
ومنهم ابو سعيد بخلفا من النفوسى واسم ابيه ايوب وهو نفاى
للذهب اى من التابعين نفاث بن نصر وامه وهبية واذا سالته
امه اى المراجعة افضل وهو صغير فيقول عزابك لانهم اذا ضافوها
حفلوا بالولد وضاحكه واعطوه قطعة لحم واذا ضافوا النفاثية
انام لم يلحقوا اليه طما كبر قام عند ابى الربيع بن نين بضم الماء وكسر
النون ثلاثة اعوام ثم انقل الى تماوطت فاقام بها حتى صار آية فى العلوا
وكان احد الذين الفوا الديوان قال ابو عمر وهو كبير فقيه رواية لمن
تقدم ولما بلغ العزاية مونه بذاكر واما حفظوا عنه فاذا هي سبعون رواية
عن ابى عمرو عن ابى زكريا يحيى بن زكريا بن فضيل الزواغى قال كنى
ناكل فى الساحل فى شطيانة اسفنجيا فرقع الشج يخلفان يده ونظر
الىنا ان نرفع ايدينا فناديت انا واسحاق ابن ابى العباس فزيد
الى المنديل فرفعه من بين ايدينا وقال كم يستهيه ومر مرة اسحاق

وقد خلقنا ونحن ناكل فاعطاه بعضنا لفة كبيرة فقال الشيخ
 جعلوا كجملاته لانه لا يمد لمن خلف الا ما يضع في فيه مرة وروى
 ان شيخه ابا محمد يزور الطلبة ليعرضهم على الدرس والعزم وذكر
 ابو عمران عن ابي سعيد يخلفان قال طلعت ذات سنة حلقة زوار
 لاهل الدعوة ومفتقدون لحوالهم من اهل افر بقية وتلك النواحي
 وكانوا في غوائلها يسين نليذ وكان عام قحط وجذب وسبع بهم من
 في البادية فقال فتى من اتي لحية وهو فيهم مطاع اردت ان تقضوا
 حاجتي والكلفة على ان نموا على بان تضيقوهم ففعلوا وانزلوهم
 منزلة حسنة واجري عليهم الفتي في كل ليلة عشرين فصعة وفي
 كل يوم كذلك على كل قصعة شاة موفرة فلبثوا عندهم ما شاء
 الله وهو ملزم بهم فلما علموا انه اجري عليهم ذلك وحده قالوا
 نريد ان ندع اللحم فابي وقال دعوني انما اسعى لكي اجده غدا
 فتأمر واعي الصوم قال لا تفعلوا ولا تأووا الى فاني غني على لا خير
 ما اكلون من عوز ولا ذبحت مذ نزلتم الا نؤام غني فلبثوا شهرين
 عنده على خير ونعمة وذكر ابو عمران عن ابي سعيد قال طلعت
 حلقة لاهل البادية بافر بقية وكان فيهم رجل من اشرافهم
 وكبرائهم فلما له وكثرت بناته حتى صار مثله يضرب به المثل
 من اراد ان يدعو على عبده او غيره قال ابتلاك الله بما ابتلى به
 فلانا فلة بنات وكثرة بنات فقال له شيخ اطلب في الحي ما تضيق
 به العزاية لعل يدعون رجهم فيزيل بدعائهم شعئك ويثبت
 قدمك ويقيم شعئك فان دعاءهم يرد الباسن رطبا والرطب
 ما يسا باذن الحي القيوم فقبل ما اشار به وامثل ما قال له

ودعوا له بالبركة فلما أصبح من ليلته قال له رجل خذ هذه الغنم
فما ربح على قيمته كذا فهو لك فمضى بها فخرج سبعين ديناراً فقال
له الذي اشار عليه ولا تخذها ربحاً لا فخذها اربعا ديناراً فمن
الله عليه ان ولداً ولداً ذكر وعشرة فطلبوا اليه بناته واشترط
على كل من تزوج منهن ان ينزل معه فصار يضرب به المثل في
الشرف والثروة واذا دعا احد اولاده لتيعة او طرفة ساروا
اليه من كل موضع ووجهة حتى خساه كلاب بيته ومنهم فلان
ابن اسحاق النفوسي من بني وسين جاء سائل قال كيف الرد
على من وصف الله بالتجسيم قال الجسم اما خفيف سبار وما
كثيف ستار فكلاهما محال على الله وفي شرح الجبهالات وقد
رغم قوم من اهل الكلام ان يتكلم لا يجوز على الله قال ابو عمار
فيجوازه احب الي ثم قال اجاز في التوحيد الكبير مكلم وابي من
مكلم ومعناه فاعل للكلام ومعنى مكلم ليس باخر من ثم قال
وجوز على الله في الازل منكم ومكلم على المعنيين ولا يجوزكم ولا
يتكلم وفي نفسي من البقرة بان يتكلم ومتكلم شئ والله اعلم وبلغنا
ان ابا نوح سعيد بن ربيع سئل عن المنكلم قال على معنى ان سيتكلم
ومتكلم على نفى الخرس ايضا عنه فكلا المعنيين جائز وليس في ذكر
احدهما ما يبطل الآخر وربما عجل فلان فيما فعل والله اعلم انتهى ملخصاً
وفلحون شيخ مشهور من نظراء ابي نوح ومن مشاكلكه ومنهم ابو
زكريا يحيى بن بشير وكان في السادة بمرتبة بل هو من نظراء
ابي العباس وسليمان بن خلف وداود بن ابي يوسف ومنهم
حنون بن علي قال في المعلقات عن الشيخ حنون بن علي قال

فان كان عليه فلحون يا سيدنا لا تتركوا
فان كان عليه فلحون يا سيدنا لا تتركوا

في الرجل يدخل على الامام قد فاته ببعض الصلاة ويسلم ويقوم
 الرجل بالكبير ليستدرك ما فات الا اعادة عليه وحكم على الشيخ
 ابراهيم ابن الشيخ يحيى ابن ابي بكر بعد اقامته حنثه وقد
 حلف بطلائعها ومنهم عبد الرحيم بن عمرو النفوسي كان شيخنا
 عالما اخذ عن ابي الربيع سليمان بن موسى كذا الظن والله اعلم
 وكان معه يوما فباذكر في المعلقات فأتاه هجين فقال عبيدك
 باعت فعباله ظهره ثم اوشعبرا فقال له شكرت فعلك يا شيخ
 قال اختى لا ينفع الجمل المغشوش ما ناكل ومارو عنه المؤمن
 يزرع ويخشى الفساد والعاسق يطلع ويرجو الحصاد ومنهم
 ابو طاهر اسماعيل بن احمد تروا عنه من انتفع بمن مية فهو
 هالك ومبيت اللحم عيب وتحرم الزوجة اذا جاءها بشهوة
 غيرها ومنهم ابو عبد الله محمد النفوسي ابن باباش اخذ عن ابي
 العباس رواعنه ان المعاملات ترجع نفديا والتفديا ترجع
 بمعاملات مثل من غصب شيئا وباب واعنفه ان يرد ولم يجد حتى
 نسي ومن اشترى شيئا معنفه ان يخون في الثمن ثم نسي وقال
 بفكرت في قوله عليه السلام اذ سالوه عن الساعة مى يفوم
 فاشار باصبعه الخمس وللمناس في الحديث ناو بلات وفهت منه
 ان الساعة من الخمس التي اسناثر الله بعلمها ان الله عنده علم
 الساعة الآبة وكان شيخنا مذكورا في الخبر والعلم ومنهم ابو طاهر
 اسماعيل بن علي البزازي كان عالما ورعا محبا طاروئ الشيخ
 الناس انه باب معه عند الشيخ ابي العباس بن محمد بن علي في
 بما طفت فلما قدم لنا العشاء وغسلنا فاذا على الطعام لم الجمل

فرفع الشيخ اسماعيل يده قال ابو العباس كل قال لا قال خذ
 مسألة افتناها ابو العباس ابن ابي عبد الله وهي ان ما ياتي يدعي للعرب
 ربيته وتصدقك عليك يا الياس بهذا الطعام قال قبلت قال كل
 قال لا قال فابل العرب مال قد موايه والا صل الحلال فكل فقالت
 زوجته بل هي ابلنا اخذوها منا غصبا فامر ان ينخا الطعام فاوتي
 بصحفة اخرى عليها لحم ضأن فاكل منها وهذا الشيخ من تبني امر
 تناوتي صاحبها متقيا حزما ساخر الى غانة ولم يصل بغير وضوء
 وجاور بمكة حتى حج بالايام السبعة وكتب منها ديوانا كبيرا
 وعنه البركة في صفة الله العظيمة وفي صفة الخلق الكثرة وله
 اخبار ومقصد تام مطلق التعريف ومنهم ابو صالح بعلون بن صالح
 الصدويني كان عالما كبيرا وشيخا جليلا اخذ العلم واخذ منه وسكنه
 اجلوه وهو مأوى الاخبار ومقصد الارار والمشكمان ظلم الاشرار
 وذكر ان الغزابة غضبت لله وارفعوا اليه فسلم عليهم وحده
 فعلمهم وقال الغضب الطريق اندرس وعفا وقل سالكه وشكر لهم
 صنيعهم وسئل عن المولى هل يرث او يورث قال قال ابو نوح صالح
 الدهان اذا كان يعقل عني واعقل عنه ارثه ويرثني قلت
 وحكي جابر بن زيد مثله عن ابن عباس وهو القياس ومشهور المذهب
 والذي جرت به الفتيا ما لم ينسب اليه من جنسه وخادع رجل
 امرأة بين يديه بان قال خلعت بطلاقها مرا را و اردت المخرج فقال
 ما يريتك فافعل ثم جدد النكاح فلما باره هرب وتركها فقال لا رفقه
 الله فلم يوفق قال ابو نوح ان الشيوخ عام الزبارة عام ثمانية
 واربعائة المصواب وخمسائة ولعل اربعائة تصحيح من الناس

او علم مر و اعلى الشيخ يعلاو وهو شيخ كبير فعاتبه عن اشياء
 ذكرت عنه فجعل يتوب ويقول لا اسود رجلي افعلى ما بلغكم وانما
 في ضعف وعجز ولا شئ مما يكرهون فقبلوا منه وقال ابو يعقوب
 هو رسول الشيوخ الى اهل الدعوة قد رايت الشيخ يعلاو عني في غار
 لا يقدر على شئ من الضعف وتوفي رحمه الله عام ثلاثة عشر وخمسين
 على خمس وتسعين سنة وفيها نفقوا على تبغورين بن عيسى فبلغهم
 بينوا لكتاب فقبلوا منه واقفوا اسما عيل ابن ابى العباس
 كتاب وقبلوا ولم يبق شيخ باريع الا عاتبوه واخرجوا شيوخ
 تينوا الى الخطة ومنهم سجيما بن سعيد الصارني شيخ تقي
 عالم ذو حكمة اخذ العلم وعلمه ولم يكتبه وذكر من حسن تدبيره انه
 لم يفرغ له ادم في حلقته قط من كثرة رفقه وحسن سياسته
 اخذ العلم من ابى صالح يعلاو وكان غير ملتفت الى الدنيا قال بعث
 الى اهلي وانا عند شيخى يعلاو باجل وخمسة دنانير وكنت مجتهدا قبل
 وصولها ثم حيرتني فشغلني عن عزمي فادريت دفنها ثم رجعت
 تحفرتها فلم احدها فتفرغت للقراءة فحمد الله ومنهم سجيما بن
 عبد الله الباروتى كان شجاعا عا لما عاملا وكفاك في رفع درجته
 وعلاور نيته ان ذكرى الاندال وجيل النعم بن الوالى وقال من شك
 ان الله لا يؤخر المسلم على المواعيل او ما خذه على الصفاثر او شك
 ان الله يؤخر المنافق على ما فعل من الطاعة او لا يؤاخذ على
 الصفاثر فهو مشرك وهذا مستدبد وقال ابو موسى عيسى بن
 يوسف كفر في الجبيع وشدد عيسى بن احمد والحى ابن ابى بكر
 في الصفاثر التي مع المسلم والطاعة الى مع منافق ووقفوا

في غيرها ابو عمرو الا وضع قول عيسى بن يوسف وسبب الخلاف
 هل رد النص ام لا قال تعالى وما النسا هم من عملهم من شئ وفي
 الكفار لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ومنهم نصريين
 سيجهان كان اماما علما ونظاما مذكورا في ديوان الائمة العاملين
 هو في النسب نفوسي من اسلاف نوح النبي يا ائمة عمان بمكة فسالم
 عن السخط والرضا هو وصاحب له نفوسي فقالوا فعلانا فسالاها
 عن القرآن قالوا غير مخلوق وعما يوسف لا يقطع العذر الا من
 قطع العذر والمسالة في احوته في خلق القرآن وهذا يدل ان الوهية
 مفرا ومشرقا مجمعون ان السخط والرضا فعلان الا من خالف
 اجماعهم كما اجمعوا على خلق القرآن الا من خالف اجماعهم فبعض اهل
 عمان خالف في خلق القرآن دون اهل العراق ومصر ودون اهل
 مكة والمغرب وسائر الاباضية وبعض اهل المغرب خالف في السخط
 والرضا وفي كتاب السؤالات وان اخذا فاعل هذا مشرك نفسي
 واصيل انه كافر فلا يعذر وفيها رخصة وهي مسالة الشيخ نصر
 ابن سيجهان النفوسي رحمه الله وعنه عبد الله بن سيجهان
 النصيري احد علماء المسلمين اخذ العلم عن ابي عمر عثمان بن خليفة
 وهو احد السيوخ الذين عرض عليهم كتاب السؤالات وفي كتاب
 السؤالات اذا شهد شاهدان فغير احدهما فاني احكم بشهادتهما
 واما اذا رجعا او رجح احدهما فلا احكم بشئ الا فيما لا يقول الحاكم
 حكمت بكذا كالطلاق والعناق والمنكاح والخلافه والوكالة والموت
 والنسب قال ابو محمد عبد الله بن سيجهان النصيري قال بعض العلماء
 اذا تغيرت كثرة المعاق فلا احكم بشئ وقال بن ياب في منزل فيه

ستة هلك ومن صوب معاذه مخالف او قال خبرنا كفر وممهم
 اخوه عبيد الله بن سحيمان كان شجاعا مذكورا وممهم ابو موسى عيسى
 ابن سحيمان النفوسي النسب الوارجلاني المسكن سئل عن كفارة من
 وطئ في الحيض قال ببصدق بخمسة دنانير وقيل باربعة وقيل
 بثلاثة وقيل بدينارين وقيل بدينار وقيل بنصف وقيل بربع
 وقيل بشئ ما قال القاضي الفاضل الحسن العماني لا بأس عليه في الاولى
 والثانية وتحرم عليه ابداء في الرابعة وفي خصص حكم الرابعة بظن ان
 كان من عباس ومن اخذ عنه ابو عمرو وروى عنه انه روى عن ابن
 ررقون من صلى الورك قبل مغيب الشفق كمن لم يصله وسأله ابو عمرو
 ما حكمه قال عرض ولا يكفر باركه كره السلام ولا بد عنه من حقن
 الحاجة الانسان وممهم ابو يعقوب يوسف بن زرار النفوسي
 من مشاهير اهل زمانه ومن يقتدى بافعاله زار وارجلان
 فموجب من طهور صلاحهم وتغيرهم مساجدهم وشدة محفظهم
 على العبادات وكثرة القراءة فقال كيف نجت من الشيطان فقام
 بها وخالط اهلها وعلم امورهم وقال هنا استوطن الشيطان والطلق
 في الارض عماله وممهم الشيخ ابو عمران موسى بن محمد روار الى الاخيار
 مشهور عندهم في الابرار ذكره وانه زار ابا عمار عبد الكافي هو الشيخ
 عبد الله بن سحيمان فوق سؤال عن معنى قوله عليه السلام
 لا تزال الدنيا والدين قائمين ما لم يملك ما لم يملك ابو عمار ما لم
 يعظم ابرارهم فجارهم وما لم يرخص حارثهم لا يترارهم وما لم يمل
 قرائهم الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك فعليهم لعنة الله والملائكة
 والبشر اجمعين واوصلاهما بوصايا وافادها حكما وعلمها اطلبها

في المطولات ومنهم أبو الربيع سليمان بن شاذي القطناسي وعندي
 التت في اسم أبيه كان شيخا أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر سكنه
 بخديت قال أبو سهل وأبو نوح أن موضعا مشاعا بخديت فغاب
 الشيخ سليمان فانفقوا وعمره بالغرس وغيره فلما قدم غاب فعلمهم
 وانكره ووقف بباب المسجد وقال ما هذا الحديث فاجابه الشيخ أيوب
 ابن أبي عمران بأن ذلك جائز وكان الشيخ أبو يعقوب يوسف ابن الشيخ
 يعقوب حاضرا فقال له ما حفظت من شيخك وأرسفلاس بن مهدي
 النفوسي قال قال إن اتفق أهل المشاع على غرسه جاز ويجزى عليه
 أحكام الملك كلها وإن عاد خرابا رجع إلى المشاع بخديت موضع
 معلوم بقبلة أريغ ولبيت ببعيدة منه واجتمع فيه من أهل
 الدعوة والعلماء والطلبة وأهل الصلاح ما لم يوجد في غيرها وعد
 فيها مائة عالم لا يرد أحدهم مسألة إلى الآخر إلا من جهة الأدب
 والكبر وفيها قبر أبي نوح وما يتبعه يحفظون مائتي كتاب وثمانين
 طالبا نواما وسائر الطلبة كثيرة وبحضر الصلاة ثلثمائة فارس
 وإذا كبرت تكبيرة الاحرام نعت المواشي وهي قريبة من اجلو في الذي
 اعتقد وهذا في رمان واحد في دخل عامل لصنهاجة ورأى كثرة
 العراة وكثرة الخلق وصبق الموضع فاعتقد أنهم بدنسون وجه
 الأرض بالخل والسجاد فدار فيها وحواليها فلم يظفر فستى ماكره
 عينه ونعايه نفسه فقال وقد مد يد بسيفه ما تخاف الناس
 إلا من هذا أو من الله فهذا يعني السيف ليس هذا موضعه وما
 منهم من ذلك الا خوف الله وكانوا يجفرون ويدفنون حاتم
 ومن ادبهم المتبعد والحجر والدفن ويروي عن الشيخ عيسى بن

سمعان انه عمر موضعين ولا يخلطها فان ذلك يمنع اجابة الدعاء
 وروى ابو عمر عن ابي العباس لا يدخل جنات الناس الى عليها
 الجدران او الخطاير الا ان تحطا ولم تصل الجدران مقعدته ابو عمر
 عن ركب بن ركب الزواحي ان يحفر حفرتين عميقتين ويدفن ما فعل
 فيها ولا يشمه من قعد اليه وراحتته نضر البواسير لمن اطال
 الععود وعنه عليه السلام ارتد والبواكير واستجروا واستقروا
 واستنبوا فكل ذلك محفوظ عنه عليه السلام ومنهم الشيخ ابو
 يعقوب يوسف بن يعقوب بن تيمال النجفي اخذ العلم عن ورثته
 ابن مهدي فافاق اهل زمانه وعُد في خايرهم وذكر واعنه ان
 البغاة اذا قدر عليهم ان تؤخذ عدتهم فحفر لها وتدفن وافي
 وودعه الميت اذا عاب بعض الورثة ولم يعلم موضعه ان يرام من هي
 عده اذا عطاها لمن حضره بعدت مساله المتاع وما فعل فيها عن
 شيخه ابن مهدي القوسي ^{وكاتب} اقامته عنده اثني عشر عاما ولا يبعث يعقوب
 اخبار واقوال وافعال حسنة ومنهم امه ابو العباس كان شيخا
 مفتيا عالما شهيرا مذكورا بساله اهل مراكين ان لصاحب الارض
 نقصان ارضه اذا حرثت بالسعدية والزرع لصاحب المدر ولصاحب
 الدكار قيمته والفحل الحرام لا يحرم النسل فعارضه ابو العباس
 ابن محمد وانكر ذلك روى ابو سهل عن الشيخ ابي رحمه عن الشيخ
 احمد بن يوسف انه سئل لاهل البدوان البذر الحرام لا يحرم الحرام
 والفحل الحرام يجوز ازاؤه والبقر الحرام يجوز الرث بها وروى
 عنه ابو نوح ان المسكك من الدنانير والدرهم لا ريبه فيها ولو
 كانت من الحاشرين واذني في قائل الكلب المعلم ان عليه اربعة

درهما وما ربي للضرع او الزرع فعليه كبش ولا شيء في قاتل غيرها
 من الكلاب واخفى فيمن افسد شيئا من حيوان المسجد او حبسها
 لا يحز به اصلاحه بل عليه القيمة وتخرج التباعة بعد الفعل روى
 الشيخ عبد السلام عن الشيخ احمد بن يوسف عن صالح بن عبيد عن عبد
 الله بن لنت ان ليس علينا من الراعي بالشرك او بالزنا شيء اذا لم يكن
 المومن مولى وروى الشيخ عبد السلام عن احمد بن يوسف عن عبيد
 عن صالح بن عبد الله بن لنت عن الشيخ عبد الرحيم بن ابي منصور قال
 رايت ابي خرج من قبره فائالة فانبعته نظري حتى بلغ قبر ابي يعقوب
 يوسف بن خليل فغاب عني وقال احمد بن يوسف من قال بعد صلاة
 الصبح اربع مرات اللهم اني استهدك واشهد ملائكتك وحملتك عرشك
 وانبياءك ورسلك وجميع خلقك ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
 لك وان محمد عبدك ورسولك وما جاء به حق من عندك عتق
 من النار ومنهم ابو عمران موسى بن زكريا تقدم التعريف بابي
 عمران موسى بن زكريا المعاصر لابي نوح وهو المشهور ويحتمل ان
 يكونه وهو الاظهر وان يكون غيره وهل هو ابن اخي ابي يعقوب
 المذكور او لا وذكر انه اول من احدث مع الرجوع وفي الملعونات
 استنزي جنانا باربعين فلما حصره الموت قال لا ولادة ان اعطاكم في الجنان
 سنين فردوه والا فلا وسأله ابو سليمان بن زهر بن عن تمر بال عليه
 الكديان قال نضيه الشمس والربع قال رزقك الله الجنة يا شيخ وذكر
 ابو نوح ان ابا عمران اذا قام من المجلس ورجع من ساجدة الانسان
 فيموي اليه الشيخ سليمان بن عبد الله بن بكر اذا خرج الاشباخ لانه
 اخفى مسألة الثياب بتجديت فيقول ابي عمران اي شيء افعل وما فعلوا

الا بعد اثني عشر عاما وانتشر ما فعلوه به لغتياه ثم قبلوا منه
 ومنهم ابنه ابو يعقوب يوسف كان شجاعا لما عفتيا وروى عنه
 انه قال اذا قال من ابصر الهلال اول ليلة استغفر الله من الذنوب
 ان شاء الله من الايمان لوجه الله على آخر الشهر نفعه ذلك وسئل
 عن رمي صيدا فتوارى عنه فوجدته ميتا فقال يؤكل والمشهور خلا
 وعنه اذا لم ازد علما في يوم فلا اود نفسي ان اكل من ذلك اليوم
 وكان موثرا صغيرا وكبيرا متعيا شهيرا في الخير شهد فيه ابو العباس
 قال ما رايت من بضع الادب موضعه غير يوسف وشهد ايضا يحيى
 ابن بشير قال لو كان الناس صفا وحرر بدلك عليهم ما اخذت غيره
 وشهد فيه ايضا سلمان بن يخلف قال ما رايت من بشية الا وابن
 الا يوسف وشهد داود ابن ابي يوسف قال وقد آرى فرجة في
 المجلس فاراد ان يسدها دن يا حبة زاكية هذا اذا كان فتى
 ومنهم اخوه ابوب ابن ابي عمران سأل رجل غف زنا من خطيبة
 ثم بعد ذلك وجد فاراميتا بما اغرف منها بتنفع به لانه يحتمل انه
 سقط بعد ما غرف وعنه يجوز اذا زاد على المكيل البيعتان بكيل
 واحد والمشهور عدم جواز البيعتين بكيل واحد سواء زاد في
 المكيل او لم يزد ومن نوره ان زبانية اخذوا غنمه فأتاهم فردوا
 له وقد ولدب عندهم فردا ولادها كراهة الفحل واسترايته ورفق
 الغنم على الضعفاء حتى انقضى اللبن وانقطع لان اللبن للفحل ومنهم
 خليفة بن ابوب ابن ابي عمران ابنه كان عالما ورعا عاملا وعنه من
 كشف ما بين السرة والركبة هالك وعنه من عصر عتيا ونواه
 خيرا فشر به فهو هالك ولو شر به من حينه وقال ايضا يحد وهو

خلاف المشهور لان الجد علي السكر ومنهم عبد الرحيم اخو ابي عمران
 المذكور شيخ مذكور وفي نسبهم مشهور ومنهم نسلان بن عبد الرحيم
 هؤلاء من بني زمان وهم من ذرية بدران عامل الامام عبد الوهاب
 دار علم وتقى وشهرة في الخير والاسلام لم ينقطع ذلك منهم وتقدم
 التعريف بييران ويكتب بيادين الاولى مكسورة وبعضهم يكتبه
 بهززة مكسورة وهو القياس والصواب ان شاء الله وهل منهم
 ابو يعقوب يوسف وابنه احمد اولافيه شك ومعنى ايران جمع
 آر وهو الاسد بالبربرية ومنهم الشيخ ابو طاهر اسماعيل ابن ابي
 زكريا شيخ فاضل شهير مذكور في الصالحين اثنى عمره في طاعة
 ربه و ذكر ان الشيوخ سمعوا انه اكل طعام النكار فارسلاوا
 اليه بالهجران فلما اتاه الخبر وكان شيخا كبيرا قال لابنه ايوب
 ارحل لي على الناقة ومسكنه بوارجلان ولكنه خرج الى الربيع
 فركب وفاد به ابنه ايوب حتى اتاها على مسجد تاماست ولم يكلم
 ابنه الا ان قال له الطريق يمينة او يسرة خشية كسر هجرانهم
 ووقف على باب المسجد يتوب وينضرع وبساقهم القبول عنه
 ولا يزيد على التوبة وهم يعاسونه ويلومونه ويقول تبت ولا
 اعود اجركم الله فقبلوا عنه ورضوا عنه ثم قال لهم بعد ان
 قبلوا يا مشيختي لم افعل شيئا مما بلغكم ودعا على من نسب اليه
 ذلك ان لا يمينه الله الا بالحاجة فتقدت فيه وفي ذريته دعوة
 الشيخ اسأل الله العصمة وكفاك فضلا وبقاء في شيخ لم يجد وال
 عبا لعاب به الا ان نسبوا اليه انه اكل طعام مخالف وهو اعظم
 سباح وله فضائل اطلبها في الكتب المبسوطات واوصاه الشيخ

محمد بن بكر اذا فارقه ان اتبع الاخياري وان عدت فشاركه ان وجد
 اعوانا والا فتقدم ان وجدت من يبيعك وان عدت الجميع فاسقم
 وحدك والزم الطريقة ومنهم ابوه ابو زكريا وهو من المشايخ
 المذكورين ومن الائمة المحدثين ومنهم ابنه ابراهيم بن اسماعيل
 وهو ايضا من الاشياخ المشهورين وروى الشيخ ابراهيم عن الشيخ
 حنون بن يريان انه قال في رجل نزل في وقت الدعاء في المجلس عنده
 من منعنا حلب فاقنا بعد ان درت ومنهم ابو عبد الله محمد بن
 اسماعيل ابنه وهو ايضا من المذكورين ومنهم ابو عمران موسى
 ابن اسماعيل وهو ايضا من المذكورين ومنهم ابو يعقوب يوسف بن
 اسماعيل وهو ايضا من المذكورين في التعريفات بالاشياخ ومنهم
 ايوب وتقدم التعريف به باشبع كلام وانما ذكرناه هنا لانه على
 انه من بني اسماعيل بن زكريا ومنهم ابو حمزة اسحاق بن ابراهيم
 ابن اسماعيل كان شيخا فاضلا وعالما عاملا روى ابو زكريا عن
 خاله ابي حمزة اسحاق بن ابراهيم ان الشيوخ ينهون عن معاملة
 ثلاث قبائل من البربر بني غمرة وبني ورسقان وبني ينجاس لانهم
 كالا عرب في الغصب والفارة قال واذا غسلت لنا كل فتين لك
 انه طعام بعضهم فارفع يدك ولا تأكل وعن ابي زكريا عن خاله
 ابي حمزة قال تكلم الشيخ يكون آما للجماعة وقد استقبلوا الشتاء
 ان يكرروا جمالا للعرب يحملون خطبا للمسجد فسكب الاشياخ ولم يعب
 عليه احد فتكلم الشيخ ابو حمزة قال معاد الله ان نخل الخطب على
 جمال العرب ونقده في المسجد ونسحق الماء للوضوء ويصعد معنا
 دخانه ونقد المصابيح وننظر الله الكتب يريد ان هذا الافعال

طاعة ولا تتوسل اليها بالريبة لان ما يابى يدى العرب ريبة ولما بلغ
قوله ابا صالح يعلو صوب انكاره وقال ما يابى يدى العرب ريبة
عند جميع اهل الدعوة وروى ابو حمزة عن رجل من بني واشية
وقد ساله عن جعراف انتم في وسطه تصل المباء من وادىكم اليه
ومن قصده من هنا تصل عنه وجعراف موضع بالرميل وفيل ان
المسلمين اعنى اهل الدعوة في آخر الزمان يجتمعون فيه وتقدم النبوة
عليه ومنهم عمار الزواغى كان شيخا فاضلا روى ما كسب من الخير
عن عمار الزواغى قال اقبلت مع قافلة من طرابلس فسبقت الى
الماء فزيت بالبرطيور اموقي فادلبت الاناء فخرسته فذهبت
في غيايات البر فلأثته فسربت فلما دخلت جرية فصدت
الشيخ ابا موسى عيسى بن السمع فسأله فقال ما فعلت هو
المعول به وقال عمار لحافظ القرآن اردن ان اعرض عليك
قراءتي فتسمع له فقال ما رايت قراءتي طال قراءتك لقوى بعنى
انه لم يحسن قال آمين فابناده الله بالقوة ورجع به الى اذنه
والرواية فيه كل قراءة فرائها باعمار تنقني وله اخبار وفضائل
ومنهم ابنه الشيخ سعد بن عمار وزمانها مع ابي القاسم ابن
ابى زكريا والشيخ ابي عبد الله محمد بن بكر وذكر عنه انه اجاز
لمن كان في الماء ان ينوضا فيه الا غسل وجهه فغسله في الماء
بولان وعنه من قال لتولى بالانسان سوء يبرأ منه وانه من
لمن يرد قطعة لحم في المندبل من غير اذن صاحبه ومنهم ميمون
ابن تمار كان شيخا عالما مفتيا عاملا وروى عنه ان من حضر
عرسا فانه بغسل ومن اعطى شارب لرجل حضر بها العرس ولا امرأة

قلع به الامر حتى رطه دينا بن من حصل لقوى باسمه

فلا يصلي بها حتى يغسل وروى عنه من تعري لئلا موقدة هلك
 وان كان تعري لجر عصى ومن تعري للمسجد عصى ومن تعري للكعبة
 هلك ومن جاز على الموضع الذي تقتسل فيه النساء اعاد الوضوء
 ومنهم ابوسفيان محبوب ابن ابي عبد الله السدري لم يحفظ له
 كنية وانا كنيته بابي سفيان كان شيخا مذكورا اخذ العلم واخذ
 عنه وروى عنه وذكر انه سال الشيخ ابا عمران موسى ابن ابي
 زكريا حين قدموا في شان بنيان المسجد ادا بنوه واجمع الناس اليه
 فهل لمن داره خلف المسجد الاول يتعداه الى الجماعة قال له عليك
 بالمسلمين عليك يا المسلمين فانهم افضل وذكر واعن الشيخ محبوب
 انه قال المداهن امر وشريك ومسهل الخطيئة وعنه البدعة
 شر من الزنا والسرقة وشرب الخمر لان مثل هذه يتوب ويستغفر
 الله منها والبدعة قل ما يتوب صاحبها منها ومنهم عبد الله المدوني
 شيخ متقا دلي به واسوة لمن سلك السبيل ان يسلك عليه وذكر انه
 ممن وجبت عليه رقعة فاشترأها فاذا هي من ارحامه قال تجزيه
 قال ابو محمد وبسلان هذه فتيا الرعاء قال ابو محمد عبد الله المدوني
 ما وجدها اولاد الشيوخ فكيف بالرعاء تعريضا بابي محمد وبسلان
 وهذا الشيخ في عصر ابي زكريا اس الى مسور ومنهم ابو حفص عروس
 الزواغي وهو ابن عبد الله كان شيخا مذكورا في اهل الخير والصلاح وفي
 المعلقات دخل جريده زائرا ابا محمد كموس فقال له لبرك الله اجر ك الله
 يا عروس لقد ازلت عنى ما اخدم من الوحشة قال له وهل يزيل اهل هذه
 الرمان الوحشة قال لا نقل ذلك من صلى الصلوات الخمس في اوقاتها
 وكف عن الذنوب فقد ملا ما بين السماء والارض عبادة قال ابو الربيع

رار عمرو بن ابي عبد الله بن مافوج فقال له ما طالك يا عمرو بن قال
 بخبر قال ابو الله فانها لك حصة واحسن العشرة للناس قال ومن
 الناس قال ففهمها يا عمرو بن المسلمون هم الناس وهذا الشيخ في
 عصر ابي ركر با ايضا ومنهم ابو العز بن حدولة عالم كبير وشيخ جليل
 بحر ملط الامواح لكنه عذب وراى في عصر ابي نوح الا انه است
 وساله ابو نوح مره هل يقال الله بالبرية تر يدرك قال يعال سميع
 نصير حتى فجيده ابو نوح فقال ذلك جائز فغضب ابو العز فافترقا
 فادرك ابو يعقوب بن نقات ابا العز فقال اصبر فان انا نوح كالامام
 فسلا فخرج الشيخ انا نوح الى الحطة لتعلمه بالحدقات فردوه
 وفي المسالة خلاف ومنهم ابو محمد بن شيخ واغلاى كان حاكما مقيا
 ورعا حزينا مجهدا من خزنة حمر سعة انا في المواضع القليلة المياه
 وحبث لا يدرحد واعنى سبع رقاب وبنى سبعة مساجد وبعد وصيته
 سبع مزارع سبع حجرات وكرانه في ايام سياحه زار الشيخ جنون
 ابن بمر يان فقال له انكم في بطوفة قار هون في سعة النمل وحررها
 فاصرم لي منها بعضا فطلع ونزع السل واراد قطع العاكيل قال هل
 بحسن غير هذا قال لا قال ازل فنزل فطلع جنون فعاها من الليف
 والكرانيف والجريد البابس وكسها من جميع ما سقط فيها من اللؤلؤ
 ثم قطع العاكيل ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف الواسيلي بنى
 شيخ نعى وامام زكى موثر للفقراء ودوى الحاجة على نفسه وساله
 طمعا لمرضات ربه مع ما هم من الخصاصة ونكر وان شدة
 وقعت في زمانه وكان معاصر الابى النبيع سليمان بن يخلف وكان
 يؤثر العناية وابن السبيل والاضياف والعواد فضاخ وضاخ عبا

فاجهدوا واما ابوالربيع فانزع عياله فهزل واجهد ونخل وسمن
 عياله ومنهم ابنه ابوابراهيم اسحاق بن ابراهيم وكان شيخنا
 مذكورا وعالم مشهورا ومنهم ابراهيم بن اسحاق ابنه وكان
 من اهل العلم والصلاح والتابعين لسبيل الخير والفلاح ومنهم
 المغزي ابن حبيب ابوالربيع كان زاهدا عاديا صالحا بنا حدا وكان
 محبا با فقيرا قال وطلبه غريم له بدينار فقصد صدقفا له
 عزاسيا وهو يونس ابن ابي موسى ابن ابي عمران وكان فقيها
 عزاسيا وعدم التعريف بابيه وجده وكان ذامال عظيم فلما
 كلفه عيس وتغير بعد ان اطهر بشاشة وبسما وقال ما عندي
 شئ فصيرفه بلا شئ فغير الله عليه نعمته بعد ذلك بعد ان
 كان مرق جمع خلق اثمان ما باع من ثمر ففعل منها بر دعة اعنى
 الصبر الى الغرها اذا احدثوا ما فيها ومنهم ابو عبد الله محمد بن
 بكار الزواغى من اعداد العلماء المذكورين ومن كتابد احوال
 الدنيا ابوالربيع قال وحدث ابو عبد الرحمن او غيره طالبيه
 بعض غرمائه بدينار فلم يجد عنده ما يقضيه فبادر صديقا
 له غنيا كان يمينه قبل فصرف ذلك الى المعازير فرجع من عنده
 صفر الكف مخيرا لا يدري ما يصنع فالتفاه ابو عبد الرحمن
 في تلك الحال وقد ظهر بعض ذلك على وجهه فسأله عن تغيره
 واخبره بمطالبة الغريم وعدم وجود الوفاء وقلة انجاز ما يعد
 صديقه وكان عند ابو عبد الرحمن دينار واحد فبادر الى موضعه
 فدفعه للشيخ وفتح الله على ابي عبد الرحمن من هناك قال ولم
 اعدم في ذلك الموضع دينارا الى يومى هذا ومنهم ابو عمران

وسلي وكان من المذكورين في الفضائل والمعدودين في الافاضل
 روى الشيخ موسى عن الشيخ ابي نوح سعيد بن زعفران قال الوتر
 فريضة وعرف قول ابن محبوب فمن تركه متعمدا ولم يصله من حيث
 فرغ من صلاه العشاء حتى يطلع عليه العجر فهو هالك وذلك احب
 المولين اليك لثبوته من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان
 الشيخ عيسى ابن الشيخ سفيان النفوسي روى عن ابن دريون ان من
 صلى الوتر قبل غروب الشفق ولم يعد له حتى طلع العجر فهو التارك له
 سواء وسأله ابو عمرو عن الوتر ما حكمه عندك قال من من سنة النبي
 عليه السلام نقلت له فمن طلع عليه العجر ولم يصله قال اذنبي وليس
 بهات عندى اى لا اصرح بهلاكه كترك رد السلام وغيره من ترك
 افرو من التي لا يصرح بهلاك تاركها ومنهم ابو الشيخ وسلي
 قال ابو لا ادرى من اين نقلت هذا الشيخ ويحت من المنع عنه
 علم الطمريه ومنهم ابو يعقوب يوسف بن محمد صاحب علم وروايات
 وهو صاحب النقيب الذي ذكر فيه اشعارا لا شباه بالبربريه
 يروى عن ايوب بن اسما عيل وغيره وعن ابي يعقوب سال رجل
 نكاري اسما عيل بن زكريا انت في دينك ام هو فيك او نلبسه
 او تخلعه او ورائك او فمذك ولم اسمع قبل فهن شيئا فنفكر
 فاجابه انا في ديني اى اعلمه وهو في وفيدني اى لا اجاوز
 الى غيره ولا انده وراى ولا اخلعه ومن اراد بسط كل رواية
 ومن رويت عنه فعليه بسط المقاربة ومنهم ابو يعقوب يوسف
 ابن محمد النخاوى وليس هو يوسف المذكور قبله لان ذلك وسيا
 مناخر وهو الذي املا كتاب السؤالان وله كثرة الروايات عن

الانساب اما بواسطه او مشافهة وشهرته كافية وايضا
 روى عن ابي عمار عبد الكافي ويوسف بن محمد جد ابي عمار وهو
 ابو عمار ابن ابي يعقوب يوسف بن اسماعيل ابن ابي يعقوب
 يوسف بن محمد وكلهم علماء اما ابو عمار فنقدم النعريف به
 لكونه اشتهرهم لكثرة الاخذ بن عنه وكثرة تاليفه وكثرة
 حديثه المفيدة واما ابو يوسف بن اسماعيل فقد ذكر
 في جملة الاستدخاء المنقذين ومن المخلصين المسجابين ومن
 كراماته ان بطرا الى خاله يوسف بن ابراهيم قاضي وارجلان
 ومفتها في سدة البرد وعليه حولية وهو شيخ وعنده كساء
 في مزود عجيب فاحذها واعطاها لخاله وترك المزود مفتوحا
 حينئذ امة زمانا فاراد نزع المزود فاذا كساء عجيب فبادر
 الى خاتمه فاذا الكساء عليه وبينهما يون بعيد وذلك بفضل
 الله وعدم ان بعض شيوخ موسسة اعطى حبه فرجع له احسن
 منها واثنان امة مات وابو عمار عائب بن نوس وكان غنيا كثر المال
 وصل سعت لابي عمار كل عام الف دينار واما اخوه اسماعيل بن
 يوسف فهو ايضا من علماء المسلمين ومن ذوى الكرامات التي
 لا ينسب الا للعارفين في ذكر ابو زكريا عن انه يوسف بن اسماعيل
 عن خاله يوسف بن ابراهيم بن الطاي قال حضرت دس الشيخ
 اسماعيل وكنت ممن وضعه في قبره فلما سددنا اللحد عليه دخلت
 بدي لا هبط عنه ما لمعه من المصرة فلم يصله يدي محمد بها
 جهدي فلم ادركه وبعد في دفن الشيخ القومى الذي من
 بمصر اذ انزله الشيخان غلوشايت فلم يبصر طرف القبر

ووضوع العبر عطرًا ومنهم الشيخ حميد بن اظح كان شيخنا من بني
 مطكود فاضلا ذكر ابو ذكرى عنه سال الشيخ عن وصية الميت طبع
 هل للخلقة ان يبعثها في هذا الزمان قال من ارسلها حيا لا تقطع
 الطرق وتقدر السبل فهو لها ضامن قال لكن يتصدق بها على
 الفقراء ومنهم الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الطاق
 السدري قاضي وارجلان تقدم انه من الذين اتزوا الشيخ
 اسماعيل بن يوسف في قبره واخبر ان الفير اتسع بحيث مد به
 ولم يصله ومنهم الشيخ الياس بن عبد الله اللواتي كان شيخنا
 صالحا مذكورا في الاخبار والابرار وذكر ابو يعقوب ان عزابيا
 رأى في المنام من علمه دعاء وامره ان يدعو به ينفعه لدنياه
 واخراه وهو اللهم اغفر ذنبي اسدي عبي اسعد زوجي وسع رزقي
 وفر علي اصلي ساني فرج هي اكشف كربى سهل موتى اسكر سعي
 سكر دني اوض ديني علم تجمل فوضعتى اكشف كربى قدس روي
 زاد على اقبل عذري انظري قو ظهري خلص جسدى مخ بدنى
 رو عطشى اسبع بطنى انس وحشتى افض وطرى ارشد امرى
 جدد عزى هبلى عظمى اشح صدرى يسر امرى ثقل وزنى
 خفف حملى لبن غلظى سخ شحى وفر حظى اسعد بخى سكن وجى
 عظم اجرى اذهب حزنى اجمع شملى قرعنى الطف بى اقبل مى
 غمى ربى زدنى علما اصرف عني آه دلفى بيض وجى المسلمين
 والمسلمات يا ارحم الراحمين فقام من نومه وودحفظها وذكر انه
 الشيخ الباس بن عبد الله اللواتي رحمه الله وتقدم ان ابا العباس
 اضافده هو والشيخ اسماعيل بن علي المصراوي فقدمهم لهم جل

٢
 من حوى حوى طوى

فابي ابي ياكله تور عامن كونه عن العرب وما يايديهم رمية والشيخ
 الياس منقني زاهد كان ومن يسانع لاتباع المؤمنين
 وموافقهم ومنهم ابو يعقوب يوسف بن فتوح من يسكن ورجلان
 ويروى عن ابي سليمان داود بن ابي يوسف وكان يؤذن عنده
 فسأله هل يؤذن وقد رأى صحابة في السماء قال له اياك والبدعة
 قال ونزكت الاذان وهذا الشيخ واعلاني وهو من المذكورين في
 اهل الفضل والعلم من المسلمين ومنهم الشيخان الاكرمان
 القدوان ابو سليمان داود بن مصالة وابنه ابو عروس وتقدم
 التعريف بابيهما مصالة وانه من الائمة العشرة وكان الشيخ داود
 صديقا موافقا لابي محمد اللواتي وتقدم التعريف بابي محمد وانه
 شيخ زمانه ووحيد عصره وان مبسوط اخباره يحتاج الى افراد
 ناليف وكان من قضاء الله وقدره ان ماتت ارواحهما في شهر
 واحد وبعا بعدهما اربعة اعوام فاما في عام واحد وشهر ويوم وثمان
 واحده ومنهم الشيخ الشهير العالم العلامة الكبير الورجة حبيبي
 شيخ وارجلان طابق وامام من اهل المحققين سادق نعلم العلم والكلام
 وعلمها وهو في عصر ابي عمار وابي يعقوب يوسف بن خلفون وما
 روى عنه ان من صرب امرأة واسفطت النطفة عليه عشرة
 دنانير والمهزج اربعة عشر والعلفة اربعة وعشرون والمضغة
 اربعون وان امتد فسنون والمصور ثمانون والمنبت مائة واذا
 نفع فيه الروح فذية كاملة وقال فيمن افسد غرسا اكلت عاما
 ان عليه دينارا وكلما زادت عاما زادت دينار الى خمسة دنانير
 لخسة اعوام ثم بعد ذلك قيمتها اربعة دراهم وان افسد الموشى

بالمشي ذرع فوم بين جمال وغنم وذى طافر معى كل جمل اربعة
 دراهم وفى الزمكة درهم ونصف وقبل ثلاثة وفى العنم كل عشرة
 بدرهم وقال الطعام الذى يصنع للعرابة ياكل المتقدمون نصفه
 ويترك مواضع الاكل كما هي قال عبد الله بن محمد يسوى موضعهم
 كما سويت قبل لثلاثين المايعون قال ابو عمرو وللأوليين ثلث
 طعامها وقيل ثلاثة لاعربيه معها اجساب الرب وكف الادى
 وحسن الادب قال الشيخ يوسف بن محمد عن الشيخ عمران بن
 على عن ابي رجة فبين جعل الوهى تكاريا او العكس انه كافر
 وهول عبره في العكس كذب واخباره وروايته ومما فيه كثرة
 فاطلها في البسائط ومنهم ابراهيم ابو اسحاق بن رجا كان
 شجاعا متقيا ذا اكرامات قبل اذ ادهش في خنايه فدعا عليه
 فاصبح ميتا وهو مذكور في المستجابين الدعاء ومنهم ابيه
 اسحاق بن ابراهيم وذكر عن الشيخ انه ارفع اليه رجل وامرأته
 وقد خوفها قبل على ترك صداقها فاستارت الى الشيخ اسحاق فغنى
 انها مكرهة فركنت له ثم بعد ذلك خاصمته وارفعها اليه ثم
 قال للشيخ تركت بين يديك قال اخبرني انها مكرهة فغضى
 عليه به ومنهم ابنة ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم
 ابن رجا وقال ابو الربيع اظن يجولت سنة اربع وسبعين الى
 وارجلان خوفا مما القى من عسكر ابي الدثيب فجلس ودام مسجدا
 مما واطت عند ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق فعال كثيرا حرصا
 والدنا وبوصينا ان لا يبرح من دارنا حمل ومن آخر وان عدم
 فبيعوا خيار ما معكم لان امر جعفر يذكره المسلمون فاذا

انقطع ذكره جاء فجأة وعلايته اذا تحركت الارض بالعساكر
 وزلزلت وموح امر الناس ومنهم الشيخان الافضلان مصكوي
 الرنداحي وبنكول بن عيسى كانا مذكورين في الاخيار وكانت
 منصادقن موافقين كل واحد يقوم اعوجاج صاحبه اذا
 اخطأ وذكر ابو زكريا عن ابي الربيع عن قاسم بن منكود انه قال
 اصافنا مصكوي الرنداحي في الزاب ونحن في جماعة من الزانية
 ومعنا الشيخ سعيد بن بخلف والشيخ بنكول بن عيسى فلما قدم
 لنا الطعام ونزعنا الطبق قال ابو نوح سعيد بن بخلف وكانت
 على الطعام لحم صلا ذبح لحم على الاسلام فان كانوا من اهله استحقوا
 والا حصل لك ما نطلب وكان يميز بين لحم المريض والصحيح وكان
 الشيخ مصكوي واقفا على رؤسهم بالادام فطاطا براسه حياء
 مما قال قال له الشيخ بنكول ارفع راسك كيما يرويك وهذا ان اللحم
 الذي قدم اليهم كان عن مرض ونظروا ما وقع لابي صالح اصافنا الزانية
 وكسدهم ووقع عنده من مرض فقال اذبحوا لهم شاة لفضل اوراق
 الدم للمسلمين فيباروي ابو زكريا عن ابي الربيع عن ابي محمد وسلمان
 ابنه ومنهم ابو عبد السلام سيد اسن بن بخلف المزاروي كان شيخا
 فاصلا عما متقيا امرانا هيا فله الكلام اذا اجتمع الاشياخ على مهم
 وذكر انه قال اشير على من يعلم كيف يتكلم ان بسكت ومن لا يعلم
 لا يحضر البتة وذكر ان مغراوة اجمعت باسرها اذا خرجهم
 المسايخ الى الخطة لشروط شرطوها عليهم وثمن اخرجهم ابو
 العباس ابن ابي عبد الله وعبد السلام بن وزحون ويحيى بن
 ويحيى ويونس ابن ابي الحسن واما لهم زيادة من سائر المغاربة

زادها الناصح اثر خط عمنا محمد فقالوا للشيخ سيدنا من تكلم يا ابا
عبد السلام قال اتفقتم على ان رددتم الى الكلام قالوا نعم فامرهم
بايقاء الكيل وتقديم اولى العلم والفضل وترك جميع المناكر ففعلوا
ونابوا وقبلوا عنهم وذكر عنه الكتب المبسوطة ومنهم حمودي بن
افلع المطكودي المزاني كان شيخا ذكيا عالما تقيا ذكر ابو زكريا انه
سال الشيخ جموع عن وصية الميت بالحب هل للتخليفة ان يبعثها في هذا
الزمان قال من ارسلها مع انقطاع الطرق وتعذر السبل فهو ضا
قال لكن ينصرف بها على الفقراء وكان حاذقا حسن الخط وذكر
ان زيري بن مغمم بن زمر اياه ليكتب له عشرة كتب الى
الملوك وقد وجده مشغولا فقال ما تكتب فيها والى من فانخر بمقتضوه
فانصرف فلما فرغ كتبها فقرأها عليه فاذا جميعها على وفق مقتضاه
ومراده ولم ينقص منها شيئا ولم يترك ما اراد وذكر عنه انه وجد
كتبا مقطعة فأكملها من نفسه ثم وجدت غير مقطعة فاذا هي كما
كتب أي اما اجوبة فصنع لها اسئلة واما اسئلة وضع لها اجوبة
واما بعض سؤال وبعض جواب وكل ما بقي منها وسالوه اهل وارجلا
في سؤال ابي العباس قالوا بقلع كريمة وجعلها لفة ونقلها الشيخ
وكرهية اسم جبل بوارجلان ومنهم ابو محمد عبد الله بن وانودين
قال يعني بن زكريا بن فضيل لم ار عبد الله غضب قط الا مرة في بني
دعر قسم رجل من افاطمان الحمد بن الغزابة فرفع كل واحد من
الغزابة عنقه الا عبد الله تركه ليؤثر به من لا وجه له ويستحقه
وظن به العاصم غير ذلك فقصه بين الحاضر بن غضب وفي
السؤالات وقد سال الشيخ عبد الله بن وانودين نكاري عن موضع

يسميه ناف فيسترك وآخر نافق وآخر لا شئ عليه فأجاب الشيخ
 انه الموحيد من قال ليس بافراذ اوليس مخلوق اوليس بحركة ولا
 سكون وماله الشيخ فوجم وحار ولم يصنع شيئا والشيخ عبد الله
 هو الغنى المبارك وهو من بني زمور وفي بعض المواضع انه سينتق
 ولعل القيلتين احداها اعم من الاخرى وكثيرا ما يمثّل بقول
 الامام اقلح * انتبط لعلك اذ لا بد من ملل * ولا تكن من جميع الناس
 فراتا * وارصد خاطر ساعا النشاط له * ادا ردت لبعض القول انكارا
 ومنهم حمويين المفسر شيخ مفيد عالم علامة ومما ذكر عنه ان من صلى
 الوتر قبل مغيب الشفق هلك ان لم بعده وتقدم انه لا يقال هلك
 بل هو كمن ترك رد السلام وتقدم ان ابا عمرو روى فيها عن عيسى
 ابن سحبه ان ليس كل من ترك فرضا يقال فيه هلك وان ابن محبوب
 يرى الكفارة على من تركه وروى عنه ان من دخل بلدا ولم يصل
 اقامته فيه هلك ومن اخر غسل الجنابة مفدا ما بغسل
 هلك ولعل ذلك نهار رمضان ومنهم ابو عمران موسى بن علي
 شيخ مذكور في زمرة العارفين روى عنه عن قال معرفه محمد بن
 الله عليه وسلم ليست بتوحيد اوليس بغرض كفر كفر تفاق ومنهم
 ابو الحسن علي ابن ابي علي روى عنه انه قال براء من قال بولاية
 الشريعة وبراءة الشريعة اي لا يتولى بشرية وذكر عنه انه
 القول الشاذ لا بعد خلافا وان الرواية الشاذة لا تمنع القياس
 ومن قال لمنولى يا انسان سودي يراهم وان المراه الصداق
 والارث اذا مات زوجها ولم بغرض لها ومثله لابن مسعود وروى
 عن النبي عليه السلام انه قضى لبروع بنت واستق الاسمي

بصدى المتل والارث ومنهم ابو ابراهيم مذكور داس الدجى وتقدم
ان ابا محمد جالالا قال له اذ تراغبا في طريق الحج اعنى على ان اجمل على
الجمال قال ليس ذلك من شانى قال وما شانك اذا قال الدواة والقلم
وحسبك انى كتبت احد عشر كتابا في عشرة ايام فاستحسن ما الباطية
ولم يكلفه شططا وروى ان الغزاية مرت ودام حيه فركب فقطع
الطريق فعرضهم من اتمامهم فمنهم من الانصرف حتى انزلهم فاحسن
انزلهم واكرمهم ومنهم ابيه ابراهيم كان شجاعا فاضلا وتقدم انه
راى رؤيا لابي سليمان داود ابن ابي يوسف بعد موته وروى انه
مرض المحصر فزار عليه في طريق العامة فبعد حتى مضى طبعته وذلك
في تبين يامطوس فيما ذكر الشيخ ابو الربيع وكلما حاز عليه احد من
الناس قال هذا الشيخ ابراهيم كما هم استنقحو اما انى به فانصرف حتى
الى الخلق فقال بعذر اذا رايتهم الخلق في موضع يستمع من مثله فلا
يعجلوا عليه فزيمارل به ما لا يطاق من الدواهي وذكر ان الشيخ ابراهيم
قال صعب على فراق ما بين المايح والماتح فبعد لاي حفتها يعنى
المعارف والجايد من البئر وصعبت على اشهر الحرير فقال الواحد وسلا
هي الخفيها الايام التي تصام للمفضل وهي ذو القعدة وذو الحجة
والحرير ورجب هذا في ابتداء امره وهذا منى غلبة طن ان ابراهيم
ابن ابي ابراهيم هو ابو ابراهيم مذكور داسن لا يعاقها في الرمان
ويجوز ان يكون ابو ابراهيم شجاعا حرو ومنهم الشيخ ادريس بن الطويل
السوفى اللوائ كان شجاعا فاضلا محويا ورعا وذكر ان حذانا قاله
اكلت استجار الناس فذبحها وتصدق على اهل الاسجاء بلجوها
وذكر ان ثعلب السارة اللوانية الصالحة صلت فخرحت نديها

وبطلبها فلما طفل النهار وحانت الشمس للغروب محبرت ابن سبت
 فقال لها هاتفي تبينين عند من لا قيمة للدنيا عنده وهو مطيع
 لله مطيع لوالديه مطيع لاهله ووصول الجيرانه فكان ذلك
 الشيخ ادريس بن الطويل رحمه الله وضللت للشيخ ادريس نعم
 فخرج في طلبها فبذبت له جنة قالت ندع الله فقال لها ادعي انت
 قالت العسل لكم علينا فدعا الله فلما اتته قالت له الحق جمال كذا
 هي نزعى وتاكل الشجر وانشدت له شعرا بالبربرية وعر على
 الشيخ ادريس بن زكريا يعني ابن الطويل الشيخ سليمان بن موسى
 وتقدم التعريف به فقدم له عمرا يختار الطيب فيقول كلها يا حبيبي
 لا في اذا اكلتها ضاعت وصارت هزلا وروى عن الشيخ محمد بن ابي
 بكر ان من قبل النصيحة من فاصحه كمن اخذ منه فاسا فخرج بمطيب
 من السمراء ومن لم يقبلها كمن اخذه وصار يقطع في جسده ومعهم
 ابو قار من الشيخ عبد العزيز وذكر عنه ان طعاما اتاهم في حلقة
 بجديت فكل من اخذ قطعه اكل منها وترك لمن بعده منها ولسنوب
 بعض النعماء نصيبه ورد العظم فقال الشيخ عبد العزيز لم ردت
 هذا في القصعة فامر من هناك ان يعسم اللحم من المتقدمين والمتأخرين
 فمن هناك بدوا في قسمة اللحم وسببه ما ذكرت وقيل باكل المتقدم
 الثلاثين وترك للثاخر الثلث والعقار ياكل جانباً ويدع جاساً منهم
 ابو سهل يحيى بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم بن ربحن فلكونه
 اشهر لكثرة من اخذ عنه ولنا ليفقد منه على آباءه الى ورحمن
 اما يحيى بن ابراهيم فمن ائمة وارسلان وروى عن الشيخ ابي زكريا
 يحيى بن ابي بكر الواحد في صفة الله على اربعة اقسام ادها

وثانيها نفى للكمية المتصلة أي ليس بذى اجزاء ونفى للكمية المنفصلة
 أي ليس بذى عدد والثالث واحد في الصفة والرابع واحد في الفعل
 وقيل ثلاثة واحد بالذات وواحد في كمال الصفات وواحد في مختصراته
 وقيل أربعة لا يجوز عليه التبرى ولا التشبيه ولا يستحق العبادة
 الا هو ولا يستحق صفاته الا هو وله روايات فاطلبها واما جده
 ويحمن فمن المذكورين والمشهورين واما جده ابراهيم بن ويحمن فمن
 كراماته ان رصده يحيى بن محمد ليفتك به لكونه حكم عليه فلما رفع
 يده ليضربه شلت بقدرته الله حق انصرف الشيخ والسبب في ذلك
 ان ابا ذوناس تقاثل هو ويحيى بن ويحمن ثم ان يحيى بحق باي دي ناس
 فتجارحا فسيجنها الشيوخ فاجمعوا على ضربها وتناديها قال الشيخ
 ابراهيم ابن الشيخ ويحمن لا يضرب ابو ذوناس لانه دافع عن نفسه
 فضربوا يحيى اربعمئة سوط فلما اتعش راصد الشيخ ابراهيم ليفتك به
 فشلت يده لما رفعها والحمد لله ومنهم داود ابن ابي سهل وكان شيفا
 آثارا بالمعروف ناهيا عن المنكر فيمكن ان يكون ابو سهل هو المذكور
 ويجوز ان يكون غيره وهو مزاني وخ كروا ان الاشياخ عام الزبارة
 جازوا على بلاد اربع فعتبت على شيونتها وفي كتاب سير شيوخ
 المغاربة وكانت الزبارة التي فيها الشيخ داود ابن ابي سهل فذعنبت
 على شيوخ اربع الا الشيخ عبد الله بن محمد فتا بوا فقبلا ومنهم ولفظ
 الشيخ في الشيخ داود زيادة مني وفي سير اهل المغرب ان الاشياخ
 عام الزبارة لما وصلوا ذكاري بن منطور حرك ابو العباس الفرس
 فتبعه الفتيان يرمونه بالجرايد فاخرجهم داود ابن ابي سهل
 الى الخطة فتا بوا فخرجهم ومنهم الشيخ ابو موسى عيسى بن باون

وكان شيخا رئيسا وذكر انه ندم اربع بعد الاشياخ واصلى ما بقى
 بها وذلك ان اهل وغلانت لم يقبلوا منهم ورجعوا من وارجلان ولم
 يقضوا ما ذهبوا اليه فلما قدم الشيخ عيسى اصلى ما بقى وكان حاكما
 على الغزاة ورجوع الامر اليه وروى عن حسن سياسته وتدييره وذكر
 عنه انه قال فمن قال لمتولى هذا منك تها ترانه يبرامنه بذلك
 ومنهم ابو محمد عبدالله بن محمد السدراقي هو خال لابي محمد عبدالله
 ابن محمد اللواتي كان شيخا فاضلا ورئيسا عالما حريما للديار والآخرة
 ومن رياسته انه سافر الى بلاد السودان فجعل تجارته كلها صامتا
 وحملها على جمل فاذا نزل ضرب خباه ودخل فيه واشتغل بالعبادة
 وما يصلح له ومعه حضري جعل تجارته عبيدا فشقوا عليه في
 الطريق فاذا نظر الى الشيخ وهو في هذا وراحة قال سبحان الله من
 خلص عبدالله من هذا البلاء واراحه وقيل له ما تتمنى قال اكون
 وسط قومي واسى فغيرهم واعلم جاهلهم وكان اكثر ديوان ابي
 محمد اى اللواتي عبدالله ابن اخته ديوان خاله ابي محمد رضى الله عنهما
 وكان عالما به وقال له الشيخ حسان بن عبدالله وهو صديق له
 بكفيك من الكلام فتعلم الفقه قال ذلك علم العجايز ومنهم ابو عبد
 الله محمد السدراقي كان شيخا ذاكر امان ومن كراماته انه يصلى يوما
 في مصلاه فسأل الله ربه ان رضى عمله ان يريه آية فاظهر الله
 له نور اعظما غلب ضياء الشمس ورد الظل الى الشمس ومنها ان
 قدمه اهل وارجلان حاكما فظهر نجم عظيم شديد النور ينظم النساء
 اليه الخبز بالليل فقام بحق الله وحكم بالقسط وقسم بالسوية
 وادب بالعدل وتوكل على من غلبه هواه ذلك فترع فرأى النجم وكان

يسمونه نجه ابي عبد الله (فضل اذكر فيه بعض اهل الكرامات) *
وتقدم الأكثر وأكثرها في نفوسه فاطلبها في اخبارهم منها كرامات
ابي صالح الجبراني فاطلبها في التعريف به ومنها كرامات علي بن مجبر
وتقدم بعضها ومنها كرامات ابي صالح جون وقد تقدم التسبب على
بعضها ومنها كرامات ابي اسحاق بن رجا وتقدم بعضها قال ابنه
دخلت على ابي وقت الضحى فكلبته مرارا فلم يجبني ثم كلبته بعد ذلك
قال لي نظرت الى امرأتين جليلتين رلما الى من السماء ملتحفتين في
ثوب واحد ابيض نقي البياض في غابة الصفاقة والرفة فيشرباني
وعجلتا الى الانشغال عن الدنيا وطلعتنا فمات عن قريب ومن
ذوي الكرامات واجابة الدعاء ابو عبد الله بن بكر وتقدم ذلك
ومنها ابو جعفر احمد بن خيران وتقدم ومنها الباغي سني
وكان ينصدق بثلاث غنمه كل عام ومات في بعض الاعوام خرفانه
فاخلف الله ما ضاع وولدت له شاة واحدة اثني عشر كلما
القي واحدا منها الى شاة قبلته من اللان مات اولادهن
وولد له غيرها اقل وهو على كل شئ قدير ومنها ابو الربيع
سلمان بن اجاح وكان اخوه الشيخ ابو القاسم يونس بن اجاح
من اكابر العلماء تزوج واراد ان يمنع دون اولاد فاشتكى الى
اخيه ابي الربيع وكان مستجاب الدعاء فدعا الله ان لا يرزق
ولدا اربعة اعوام فكان كذلك ومنها الشيخ ذو النون الماغيار
كان يعلف جمل لطريق الحج فسمي وصار عظيم السنام فنظرت
اليه اذ اذ حامل فاشتهت شحم سنامه فاخبرت بشهوته
روجه الشيخ فلما دخل اخبره بذلك فخره وارسل اليها ما اشتهت

وتختلف عن الحج لعدم الظهور قال أبو طاهر إسماعيل بن يبيه يروى لما كان
 وقت الاحرام بالحج اسرى به فاصبح بمكة فلما قضى جميع مناسكه
 مع الحج اسرى به الى بلده فاخبر الناس بخبره وبغيبته وباصحابهم
 الذين في الحج فكذبوه ولم يصدقوه وان اشهر عندهم قبل ذلك
 بالصدق فلما قدم الحاج اخبروا انه قضى معهم جميع المناسك
 ومنهم الشيخ الباجراني من ذكر امامته انه مات له صبيان وصبيه
 فصبر ولم يصبر الام وجرب وصبرها فيها هومة صائر الى رجلان
 بعض الطريق اذا با اولاده راكبون الخيل والبنت جالسة على حذع
 مخلة لا يسون احسن الملابس قال فرغت منهم شوق فذهبوا
 كأنهم لم يكونوا وتختلف مرة عن اصحابه في بعض الصحاري تادركه
 عطش شديد فقال الى شجرة فنام تحتها وحس بروده تحتها فاذا
 هي شراخضرها فاذا نبع الماء فشرب فرؤى لما اراد الانصراف
 سجد لك الماء بالحفر ليطر من اين اصله فاذا الاصل له وذهب الثرا
 وتقدم مثله لابي صالح الباجراني غير مرة ولعل هذه له ومنهم
 ضيفا الساكن بالرمال وخبرها على ما ذكر ابن سيد يرأسها عل ان رجلا
 يسكن بالرمال قرب سوف وليس له سوى عنز وولدها وبكرة
 عرجاء فضا فنه عزايان وامراه غائبة بسوف مسافرة نبتغى لها
 طعاما فقام اليها وترحب مجها واحبا السلام واشتغلا بصلاتهما
 وقام الى العنز فذبحها وطبخ لحبها وقدم اليها القدر واكل هو ومن
 فؤادها فبلغ فيها فعله فاكلا ما قدر لهما فنام فلما استيقظ ومث
 عنزه ترضع ولدها ولا علم بصاحبيه فلما اصبح ركب بكره ووجد
 ما يسمى اعزاب فاذا رفقة على الماء اقبلت من تادمكت وفيهم

شيخ فمضهم على الصدقة فجمعوا له ثلثمائة دينار وواقرها بكرته
 من مراع ملاد السودان فرجع عن الاغنياء فوسع الله عليه وضافة
 بعد ذلك جماعة من المزانية وهو في ارغد عيش فابصرتهم امرانه من
 بعد وهي نبني خصها فاستبشرت بهم وانتم بلبين وتمر ثم جاء
 زوجها يسوق ابلا فلما رآهم سرت بهم واستبشروا وقال قدمتم علينا
 وقت اشتياقنا اليكم واطعمهم واحسن اقراءهم واعطاهم وحديثهم
 بقصته ونقدم خبر يبيب بن زنفيل وخبر الشيخ تلي ومنهم
 الذي حجر على الماء ان يحل بارضه وقصته ان نوبته من الماء
 اكملها ولم يجد من يرد الماء وكانت نوبة بتيتم فحجر على الماء ان يدخل
 ارضه فرجع الى السافية ونراكم حتى سكر عليه واصبح ساقية البتيتم
 وبجاري الماء وقال من قال جحد حتى اصبح وهو اقرب لما ذكر ابو صلح
 جنون بن بمران لابي عيسى مجير الوسابي اذ قال لا يعرف مذهب
 ولم يفرزه من المذاهب كما يعرف بيته من بين البيوت في ليلة ذات
 ظلام وسحاب وريح ورشراش فقال جنون لم نقول هذا وعندنا
 رجل لودعا على ماء وارجلان ان يجحد لجحد ولا نفوم بما ذكرت وهو
 من اهل قاصبارات من ارجلان ومنهم الذي سملت عليه السخلة
 بكلام فصيح فقالت السلام عليك يا ولي الله سائرة وراجعة
 وذلك الموضع مشهور يزاري اغلان وسمعت منذ زمان في
 بزية ان يونس ابن ابي زكريا سلم عليه من تحت شجرة الزيتون
 والمسلم بعض الحيوان وراينهم بدعون الله عنده ومنهم الذي
 نهشته حية وهو على وسوء فقال نهضت على النفس فتك
 الله بالسبعة فزالن مسيح حتى انعدت نصفين وعلى الموضع

مصلي نزار وهو نازاء تماواط بوارجلان ومنهم ابو حبيب واهل عريش
 يتعمد فيه ما يسمع صحنه غيره فاذا زاره الاشياخ والغزاية وسعهم
 ناذن الله فلو اوكثروا فينوا عليه مسجدا وموضع العرش المحراب
 وهو معروف بنزار ومنهم ابو حبيب الذي وجد عفرة في تخيله وهي
 اول ما دخلت بحين وارجلان نادى باعلا صوته نزلت نازلة يا قوم
 وبالمسلمين حدث كذا وكذا فخرج الناس قائموا فلم يجدوا شيئا ثم
 خرجوا الى المقابر فوجدوا قبر امنيوشا وميتا مسلوا ففكفنه ودفنوه
 ومنهم الذي دعا الله ان يرسل المطر فقال لقائده هل رايت سحابة
 قال رايت سحابة قال اسرع بنا فلم يصلوا بن تميمون الا انزل الله
 كثرة الماء وعليه مصلي نزار ومنهم الشيخ عدل بن اللؤلؤ و ذكر عن
 الشيخ سليمان بن موسى بن زعيل ان المشايخ زاروا اهل الدعوة فلما
 بلغوا جربة سألهم من بها من الاخيار عن افضل من قدموا به فقالوا
 عدل بن اللؤلؤ وموسى بن زعيل الزلفي ثم سألوا موسى بن زعيل
 عن افضلهم فقال عدل بن اللؤلؤ النساوي ثم سألوا عدلا فقال
 موسى بن زعيل و ذكر سليمان بن موسى ان عدلا اخذ يوما في صلاة
 الضحى فتاداه من اراد ان يترك يسوق جملة ان يحمل عليه الشب
 فالغاه بصلي ولم يرد ان ينصرف قبل ان يفض ورده فاستنبطاه فسا
 مع فافلنه فتخلف جمل الشيخ فاصيبوا فسلم جملة بركة تعظيم الصلاة
 وكان عدل مشهورا بالعبادة والورع والسنا قال ابو زكريا وكان
 مؤدنا ادا دن لصلاة المغرب وصلى اعطى ما يفطر فيه من كوة نافذة
 الى المسجد ثم يشتغل بالعبادة والصلاة فيصلي ركعتين في الاولى
 بالبقرة وفي الثانية نقل هو الله احد فبسم فيؤذن للعمة وذلك

دابه قال ابو زكريا وكان صينا فاذا صلى بالناس يصلي بصلاته من
 قريب وبعد ومن سخطه ان قصدتين بامطوس الشيخ صالح الصادق
 ورفقه قتلاهما الشيخ موسى بن زنفيل قال قصدنا من هوا سخي
 منك عدل بن اللؤلؤ فجعل لها على الطعام ثلاثة ارباع شاة ومات
 رحمه الله شهيدا في طريق اوزعانت وهو اول قتيل قتله العرب
 من اهل وارجلان وكفالك في فضله ان ذكر في فضل المستجا بين
 ومنهم حمون اللؤلؤ اخوه وكان شجاعا ضل مسغيا ذكرا مات قال
 ابو زكريا قال الشيخ محمد بن نوح قالت والدته ام المؤمن بنت حمون
 اللؤلؤ حضرت دفن والدي حمو انا صغيرة فلما انصرف الناس رايت
 شبه فارسين اخضرين تزلان السماء فدخلا القبر فكننا قليلا
 فخرجا وطلعا الى السماء وعنها ايضا ان اباها حمو ارسل عيال ذات
 مرة الى الريح وانتشر الخبر في الناس انه تروج فاتي مجمع الناس
 فقال اني تزوجت حريم بنت ماسوي بوليها واحفظوا عني ان من تروج
 امرأة بغير اذن وليها فذلك الزنا نفسه وعينه وام المؤمن هذه
 كما فسق ماوى للاخيار ومزار الابرار ولها كرامات قال ابو زكريا
 ذكر ابنها الشيخ محمد بن نوح ان المشايخ زاروها ذات مرة وقد طعن
 في السن قالوا احد ثينا بشي قالت فيما ذا حدثكم كلما دفنوا الاولون
 اظهرتموه وعنه قال اصطحبت مع امي نريد زيارة اخويها وهما اذ
 ذلك في اندرار فدخلنا الصبراء وشققنا البيداء فقالت يوما اشبهت
 لما قايت ندع الله ان ييسره لنا ففعلت وانا اذ ذلك راهفت الملبوغ
 احمر كل لم احده هنا استنجد بالوجوده فسرنا مليا فاذا نحيمة فخرج
 منها شبه امرأة متقنعة بقناع اسود فاشارت اليانا ان اقعدا

ففعدنا فاذا معها ظهر شاة فجعلت يملح من مطايبها وتعطى لامي
فتاكل فاشرب اليها ان تعطيني فانت فلما قضت امي شهوتها اوترفنا
ومنها الشيخ ابو عمران موسى بن زيفل الزلفي كان شيخا صالحا منقيا
من وارجلان من نين بامطوس وكان من المشهورين في الورع والتقوى
وتقدم في التعريف بعدل بعض اخباره ومنها ابو محمد عبد الله بن
نوسينته ومن كراماته ان وقعت اليه بمائة فرأها منقفة الرش
فقال احسبك نزيين الافراخ بامسكينة قاوم براسها فقال لها
اصبري فدخل فاتاها بقمح في كفها فلقطته حتى انت عليه ولمس
حوصلتها فقال الحمدى افراخك طارت وقال عبد الله اظننا رجب
وليس عندي ما اشرب من الاقط فميت الى المسجد فصليت فاذا
بدينار امامي فرفعته فانبت داري فقعدت في مصلاي فاذا دينا
يطبر حتى وقع في ثوبي فقلت كفاني نار و قود يوما في سبه فاذا
بموسى حامل دخلت عليه فسالت ان يعطيني ما تقضى به شهوتي
من اللحم جازت عليه بين يدي حرار فاعطاه ما اشترى به من
ذلك اللحم وكان حطبها من الزبا واغلق الباب وخرج ثم رجع فاذا بالوضع
ملان دراهم فجمعها ثم رادت فيضا فلقطها الى ثلاث مرار فدعا الاطفال
الى القتيان لبروه فيرتفع فيجده وقت الحاجة فاقطعوا وهم يقولون
مضى وقع لك هذا كله يا شيخ فارفع ومنها الشيخ جنون بن سريغ
ومن كراماته ان رأى لمة القدر ومنها ان ذمته عروب ثلاثة
دنانير من رجل تحملها اليه فلما ه رجل من اهل سوف فقال هل
يوصى الى عمك وعادته يرسل اليها في كل وقت شئ فيغير كيف
يفعل فغلب على نفسه فاعطاه دينارا فلما وصل صاحب الدين

اعطاه ما حل فاذا هي ثلاثة وما تنفق من شيء فهو يخلفه وله الحمد
 ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن رستم ومن كراماته ان يخرج
 بعد صلاة الصبح فتادي ابنه غائباعنه فلم يجبه احد فنحج الناس
 من ذنائه فرجع فاذا بعمران اقبل واكل عشاءه معه ومنهم عبد
 الملك بن خلوف ومن كراماته ان بعض سدراته منع الحق فاردوا
 ادا به وسجنه فعنى وتجبروا منعه فقال له جعل الله دارك سجنك
 فحبسه الله فيها كلما اراد ان يخرج تمثل له شيء مما شاء الله على
 الباب يفرعه ويصيح فيرجع حتى مات غما ومنهم ابو سليمان
 داود المشهور بالصادق النفوسى وكان صاحب براهين وكراما
 ومن كراماته ان دعا على قائد عسكر نزل على اهل ما غبار فطلبه
 ان يتحول عنهم وامنع ان يفرق الله اعضائه فادلى الله لسانه حتى وقع
 على صدره وانقطع فدفن تم كذلك حتى مات ومنهم الشيخ صالح
 اشهر بالصادق وكان ايضا ذكرا مات فتمها ما ذكر ابو زكريا عما ذكر
 ابو الربيع سليمان بن موسى ان اهل وارجلان لا يعلمون بدفن من
 ينظر اليه حتى يجتمع الاخيار فان صالح الصادق فاجتمعوا فلما بلغ
 اهل تين باماطوس لم يجدوا في الدار سعة لكبره الناس فجلسوا
 على الباب فاوتى بالنعش فاذا الباب قصير ضيق فادخلوه على جانب
 فلما ارادوا الخروج خرج واختلف من كان داخل الدار ومن كان خارجا
 في كيفية الخروج هل اتسع الباب وارتفع او خرج قوف الباب وتقد
 هذا ومنهم ابو حفص عمرو بن عدل وعما روى عنه انه قال مجالس
 المسلم اربعة مجلس الذكر ومجلس العلم والتاني مسجد بصلي فيه
 والتالث جنازة يخدم فيه والرابع داره مجنبا للما تم متنها

عن انتقاص من منهم ابو يعقوب محمد بن يدر الدرقى وكان عالما
رفعا حسن السياسة منها ان قات بحلقه بعض الاحياء ووافعوا
مسيب اعوان السلطان والاجناد فلما اكلوا العشاء خرج القرابية
ناحية يدكرون الله ويفرون ويخرج الاعوان ناحية معهم العزفة
والمعنين بالمظاهر والمراهم فتلطف فانهم ففقد بينهم فقال اسكنوا
فلما اسكنوا قال هل لكم فيما هو خير مما انتم فيه قال ترجعون امد انكم
وننتفعون بما اكلتم قالوا صدق وبركوا ما هم فيه من الطرب والمعب
ومنها ما ذكر ابو الربيع عن ابي محمد ان غارة لصنهاجة غارت على ريانة
فرجعوا قالوا ابا يعقوب و ابا عبد الله محمد بن بكر وعزابتهم على الماء
فوقفوا على بعد على خيلهم فادوا ابا علاصواتهم واعطشاه واعطشاه
با عزاب فلم يشغلوا بهم الى ثلاث فقال واحد منهم ارى اهرم يقتلون
كالغيران فسمعوا ونحوهم عن الماء فوجد احدهم ابا يعقوب
محضر الزرية بيده ليغسل بها فرفق له فقال خذ المزراق واحضر به
قال ابو يعقوب رمحك بصلع لغر هذا الشيخ لا يريد استعمال الرية
فرفق في حسن التخلص فندم ابو عبد الله فقال انت خير منى وكان
ابو عبد الله اذا ذكرها ندم اذ لم يترك لهم الماء اولا قبل كلام المتكلم
وكان هذا الشيخ في نفوسة امسنان عاده فحلب القرابية من
اهالهم فيبتدون عنده ويعلم السير والادب ثم ينتقلون الى
الشيخ محمد بن سدر بن الوسباني فنقرهم الاعراب والمحو ثم ينتقلون
الى ابي عبد الله محمد بن بكر فعلمهم العلم والكلام والاصول فمئلوهم
بمن يقطع الاعواد من الغابة وتصلحها ويدفعها للبحر ثم يدفعها
النجار الى من يركبها ومنهم الشيخ صالح بن محمد وكان من المنقذين

وكفالك في فضله ان ذكر انه من الابدال وقيل يوسف بن ونمو وكان
 في زمن ابي العباس بن محمد ومنهم عبدالله بن حمون اللؤلؤ وحقه ان
 يذكر مع ابيه وكان من الاشياخ المذكورين ومنهم الشيخ نوح بن
 محمد بن ميمون السدراقي وهو من المذكورين في جملة الاشياخ ومنهم
 النعم بن الولي بن يعقوب الباجسي وقد ذكر من الابدال ومنهم ابو
 يعقوب يوسف بن الوالي قال ابو الربيع قدم على الشيخ ابي عبدالله محمد
 ابن بكر في سنة فروره سنة شدة وقطوع عند ابي عبدالله الشيخ فلفل
 فضا فحاه وفرح باقدومه وكانت عليه ثياب رثة فيادره فلفل
 فابذلها له فشكى الى ابي عبدالله ما هم فيه من الحاجة فاعطاه عشرين
 دينارا فشاوره ان كان يصل واربطن الى الشيخين داود وصنادي
 فقال ادرك اهلك قبل ان يموتوا جوعا واذا وصلت واربطن ابطان
 منهم فشكى ضعف قوته فدعاه ان يسهل الله عليه العسير
 فاوصى عليه رجلا اخرجه معه الى بني يانجاسن فوافق خروج قافلة
 الى سوف ثم وجد غيرا الى نغراوة وخرج مع جماعة من البصريين
 الى بلاده وكانوا يترفقون به ويقولون اذا عبيت فاسترح ففطمهم
 الله عليه وتلفاه ابو الربيع ما رلا من افر بقة عليه ثياب وسخة
 وكان يعرفه في الثياب النظيفة الحسنة والحالة الجميلة قال له
 ما هذا قال مجيبا نحن في زمان من فقد دنياه فقد اخراه والاولون
 من فقد الدنيا لم يفقد الآخرة ومنهم ابو الحسن اقلع الماد فاسنى
 كان شخا عالما واماما حاكما اخذ العلم من الشيخ حمون اللؤلؤ
 وكان صديقا لابي عبدالله محمد بن بكر فقد مه ابو عبدالله محمد
 على بني ورتيزان فاقام بهم بحكم بالعدل سنين وقد تقدم

ذلك في اخبار ابي عبد الله رحمه الله وما ظهر له فيه ومنهم عبد الله بن
 الحسن وكان شيخا فاضلا مذكورا مشهورا في وقته وفي سيرة اهل
 المقرب ان عبد الله بن الحسن سمعها تقاهتف بلبيل تيورا ست بشعر
 بالبربرية يوصى فيه بمراعاة المتقين وصلاتهم كذا ذكر في روايات
 ابي يعقوب يوسف بن محمد عن الاشياخ ومنهم الشيخ مسعود
 الاطرالسي ذكره ابو يعقوب يوسف بن محمد في روايته عن الاشياخ
 وروى عنه شعرا بالبربرية ومنهم الشيخ ابو موسى عيسى بن كوس
 ذكره ايضا ابو يعقوب وروى عنه في غير موضع ومنهم الشيخ افلح
 ابن ابي زكريا كان شيخا صالحا صافي القلب خالص العمل نقي العرض
 وذكر في اخبار سائر ان افلح ابن ابي زكريا اقبل ذات مرة من الجسر وهو
 بقل الارض اذ يرتحلون اليه لتاكله حيوانهم فسمعت سارة هانفا
 يقول لها شعرا بالبربرية ترجمته ان الشيخ افلح ابن ابي زكريا قد
 اقبل من الجسر والسفر فبشرها بانها تخرج منه العطش والجوع
 ويسبق وتاخذ بركنه فوصفه بكونه ولي الله وانه طاهر القلب
 وانه تولا في الله وخاطبها بيا هذه التي معها السير وان خالص
 الايمان شمر قال الله الذي يعلم المسلم في الحقيقة وذلك بشعر
 بالبربرية وهتف بها مرة اخرى بسليها لان قرابتهالم يصلوها
 اولم يصلوا اليها يقول شعرا بالبربرية ان اخوتها افلح ابن ابي زكريا
 وبدر بن جلداسن وابو القاسم بوش عتبة الله وسارة امرأة
 لواتية مسكنها سوف صالحة عابدة جعل الله لها منيها ينيها
 فيا مرها بالمعروف والنهي ومن اخبارها انها ارادت ان تاكل
 تمر من علة لها في عام فخط فقال لا تكثرين الاكل فان الناس

في حوج وقال لها مرة افعلی هذه الخصال حيث اصبیت ركوع الضحی
 وصوم يوم الجمعة والصدقة عما اعطاك الله واصبری و ارادت
 مرة زيارة المشايخ من الرمال الى سوق فتخیرت من الحر والبعد
 فنبهها بان قال اذا استقبلت موضعا وقصدت الله اعانتك
 ورفعك كما رفع السماء فارتفعت فاذا هي بسوف بقدره الله وقال
 لها مرة من حمل على نفسه مسقة العبادة ومن لم يحملها يتغابنون
 يوم القيامة ويبغضون واعلمی سعيد ابن ابی ولى وجلد اسن
 واسماعيل وبنی اخيه ان يغزموا على لقاء الله واجتمع نسوة
 اليها وسالنها عما ينجنهن من النار فقال لها فولى لهن الطهور
 ثم الصلاة ثم الصوم ثم الصدقة وترك الغيبة واخبرهن ان
 الله يغفر ما هو اعظم من الجبال والجبل يرمى بصاحبه في النار
 وقال لها ثلاثة غرائب الحلال والمسلم والمساجد ويرقد رجل
 على رملة وسمعها نفا من نخته بقول اصبیت راحة النوم
 بالصدقة وبالعطا اصبیت رحمة ربی وبالنية اصبیت الزاد
 والنور فقدم سوف فاحبرهم فوصف الكدبة قالوا ذلك قبر سارة
 ونقدم مبيتها عند ادريس بن الطويل اذ ضللت بهما وتقدم
 اخبارها مع الفلح بن زكريا وخرجت مرة في طلب بهم لها ضللت
 فنقد ما وها فحيرت فانسد لها شعرا واخذ بيدها ورمى بها
 في سوف وكانت تنفق على عيال غائب وكلها فاعجبت بامر قربة
 ثم ففعلت فرمت بها في فيها فنبهها فالفتها من فيها واخبارها
 اكثر واختصرنا وجميع ما ننبهها من الشعر بلغة البربر ولذا
 لم اثبتة في منهم الشبان الا فضلا ان التبيان جلد اسن وابنه

بدركلاهما موصوف بالخير والصلاح وتقدم التنبيه عليهما مع
 سارة ومنهم الشيخ يونس عطية الله وتقدم ايضا ومنهم الشيخ
 بدراسن وفي المعلقات قال الشيخ يد راسن نرضى لاهل هذا الزمان
 ان يصلحوا علانيتهم كما اصح الاولون سرائرهم وان يصلحوا امن
 وصلحهم كما وصل الاولون من قطعهم وان يزهدوا في الحرام كما
 زهد الاولون في الحلال وان يقيموا فرائضهم كما اقام الاولون
 نوافلهم وان يتفوا على دينهم كما يتق الاولون على نعالهم وان
 يشفقوا من الذنوب كما خاف الاولون من عدم قبول اعمالهم
 ومنهم الحاج سبع وفي المعلقات قال الحاج سبع من فسخ له في
 المجلس رأى انه يستحق ذلك فهو هالك ومنهم عطية بن مفرج
 وفي المعلقات قال كل ما يلد البيض لا ينحس طرحة الا الدجاج
 وشبهه مثل الوز والوزغ وغيره وقال لا يقال لغير المتولي مرجيا
 ومن جعل له طعام فله اجر كل من اكل منه قال يحيى بن زكريا
 اذا رفع يده منه وهو يريد ان ياكل منه غيره ومنهم ابو عبد الله
 محمد بن علي شيخ من قرب مرو روعاه عنه ثجورن الفاظ على الله بالبربرية
 وعنه من صبر في الصلاة على المبرغوث او قملة وهو في الصلاة
 غفرت ذنوبه ومن استقبل القبلة بحاجة الانسان وهو غافل
 فتذكر وانحرف عنها غفرت ذنوبه ومن احسا ليحل حجر الاسنحار
 لا يسمى الا وقد غفرت ذنوبه ومنهم عبد الرحيم ابن ابي منصور
 شيخ من شيوخ العلم فابن وفدوة من ائمة اهل الدعوة صادق ذو
 كرامات وفضائل روى صالح بن عبيد عن احمد بن يوسف عن عبد
 الله بن لنت عن عبد الرحيم بن ابي منصور انه رأى اياه ابا منصور

خرج من قبره وابنه بصره حتى وصل قبر يوسف بن خبل فغاب
 عنه وعنهم من قال اذا اصبح اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
 وحمله عرشك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك ان لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وما جاء به حق من
 عندك اربع مرات كان عتقا من النار ومنهم ابنه الشيخ ايوب
 ابن عبد الرحيم وفي سير المغير وذكر ان امرأتين لما فقيرا لواثمه
 الساكنون بطرفة ورجعوا خشوبه خرج امرأتان احثان مهاجرتان
 بل منهن الى عديب فزوجا احدهما واسمها مقرب الشخ عبد الرحيم
 ابن ابى منصور فولد له الشيخ ايوب وتزوجت الاخرى واسمها
 ام الغز الشيخ عيسى بن ابراهيم فولد له الشيخ محمد ومنهم ابو
 منصور انه وهو غزاني ومنهم ابو محمد عبد الله بن لنت شيخ
 اخذ العلم من الاشباح وروى عن عبد الرحيم ابن ابى منصور وروى
 عنه احمد بن يوسف روى حاتم بن عبيد عن احمد بن يوسف ان
 عبد الله بن لنت قال ليس عليا من رعى غير المولى شي ومنهم ابو
 العباس احمد بن يوسف شيخ بروى عن الشيخ عبد الله بن لنت ونقدم
 التعريف مد مع اسبه يوسف بن يعقوب بن بهال ومنهم ابو يوسف
 يعقوب بن خبل كان سجافا حلا منها مستجاب الدعاء ومما
 روى عنه انه ندع باللهم اجعلني فحج على سطل ونام تحت طاقه
 في المسجد فاحد بعصر كساه منها فاسقط عليه حجر افسال لاسلك
 الاسع فكان كذلك ومنهم ميمون بن احمد شيخ مذكور في ما
 روى عنه انه قال من عطس خمس مرات يوم الجمعة عرفت
 ديوه ومن قال لمول يا نقل براهيمه ومن مسح بعد الصلاه

رباب جهنم ستوبه ولم يفضنه سم له مادام ملتصفا شوبه وتقدم
 ذكره ومنهم أبو الربيع سليمان بن زمر بن سال أبا عمران عن مريابك
 عليه الحدباء السعبيه الزمان والريح والشمس قال نعم قال رررك الله
 الحنة ماشيح قال وأنت رررك الله الحنة ماشيح ومنهم المسلم من بنى
 آدم افضل من الملائكة فلانهم يحفظونهم في الدنيا ويدخلون عليهم
 في الآخرة من كل باب ومنهم أبو يعقوب يوسف بن برصوكس من اخذ
 عن أبي الربيع سليمان بن بخلف وسأله عن قال ليس هنا الا الله
 يطلع وينزل وعن قال علأت في في الله وعن قال الله في في كالحبر
 فاجابه بان ذلك في تاويل الايمان وكثرة الحلف بالله ومنهم أبو
 عبدالله محمد بن مسلم وفي العلاقات قال من اخذ ان الله امر بهذا
 عرف انه طاعة وبالعكس ومن اخذ ان الله نهى عنه عرف انه
 معصية وبالعكس وروى ان عبدالله مات ففصله وحده
 عندما وروى عنه ان الامر والنهي ليس علينا منه شيء اليوم
 وروى انه دعا العزابة الى طعام صنعته لم يفسقهم فوطئ
 رجله في قصعه الزيت فقال كلوا لم ارل على الوضوء اراد ان لا يستقن
 الزيت ومنهم أبو موسى عيسى بن ابراهيم الهواري شيخ مشهور
 من اهل تجديت مزوج ام العز اخ مقرب زوجه الشيخ عبد الرحيم
 ابن أبي منصور فولدت له الشيخ محمد بن عيسى وهي احدى المراتين
 الاخمين الصالحتين اللتين هاجر تامس طرة لتخصين دينهما
 وهذا الشيخ في عصر أبي عبدالله وفي السير ان عيسى بن ابراهيم
 مريابك عبدالله فقال ابن يزيد قال الى فائل أبي فائله قال هل
 رابته قال لا قال هل شهد لك شهود قال لا قال فارجع والا

كنت قاتل نفس بغير نفس فرجع ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن
عيسى ابنه وكان شجاعا قيا سيدا فاضلا امه المرأة الصالحة المهاجرة
بدينها ام العز واصلح الله له زوجه وهي نسل الشيخ محمد بن بكرام
عبد السلام بن عبد الكريم تزوجها بعد عبد الكريم والله اعلم وكان
هو وابوه وامه وزوجه وربييه بيت علم وتقوا وزهدا شهورا في
الخير ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن جنون شيخ من شيوخ العلم روى
عنه الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد وماروى عنه قال سالت عن
البينة واليمين متى يرجعان على المدعى عليه قال كل شئ لا يشهدونه
فيه الشهود اذا غاب عنهم فالبينة فيه واليمين على المدعى عليه
وروى عنه ان الميت اذا انفخ ظاه وانفقت عيناه لا يغسل
ومنهم ابو نوح صالح بن اظح اخذ العلم من ابي العباس وروى عنه
ان الدعاء اذا راجعه القوم بينهم سبع مرار اختطفه الشيطان
واما ابو نوح صالح الذي لقي ابا عمار بطعينتها باندرار فهو في غالب
ظني الشيخ صالح ابن الشيخ ابراهيم المعروف عليه السؤالات وسياتي
وذلك انه لما لاقاه ساله عند النزول وعند الارحال قال ابو نوح
منك الجواب قال تقول رب انزلني منزلا مباركا الآية وتصل ركعتين
عند الارحال وتقول رحمتنا وربنا محمود وبلادوه عندنا حسن ونذكر
الله الم تعلم ان الجبل سال الجبل هل مريك اليوم من يذكر الله ومنهم
ابو موسى عيسى بن عيسى النفوسي وكفاك به علما وشهرة انه الذي
الف كتاب السؤالات التي رويت عن ابي عمرو واهل البيت الى
بعقوب يوسف بن محمد وتقدم التعريف به ومنهم ابو نوح صالح
ابن ابراهيم وكفاك به شهرة انه الذي عرض عليه كتاب السؤالات

وكان شيخا وابوه ابو اسحاق ابراهيم من كبراء الاشياخ ايضا ومنهم
 عمران بن علي يحيى عن ابي القاسم يونس ابن ابي زكريا من قال ايلبس من
 الملائكة اشرك وفيها وقال ليس علينا من ولاية من وحد من اليهود
 حتى نرى له الوفاء رخصة منه رحمه الله واظن ان الضمير في قال
 لابي القاسم وله اخبار وروايات ومنهم الشيخان ابو القاسم التوجيمي
 وابو نوح وكلاهما معاصر لابي القاسم يونس ابن ابي زكريا وفي السؤالات
 وسمع رجلا يدعوا آخر الى الحق عند محرز بن سفيان فلم يجب فقال
 لما ابو القاسم التوجيمي فدعاه فقال ابو القاسم اجب فاجاب الى
 الشيخ ابي نوح واظن ان السامع ابو القاسم ابن ابي زكريا وضمير له
 المطلوب وقاعل قال الداعي وابو القاسم مبتدأ اي بيني وبينك ابو
 القاسم وفيها ان ابا القاسم له على رجل حق فدعاه الى الحق وليس
 معه الا ابو نوح فابا عليه من الحق اي من الاجابة الى الحق ولم يكثر
 بها ابو نوح وعمل رحمه الله فلما رآه ابو القاسم غفل قال لابي نوح
 اعطيتك الذي عليه فقبل فقال ادعه الى الحق فدعاه الشيخ فخاف
 الرجل من ابي القاسم فجاء الى الحق صاغرا وهذه بمناقبة ابي القاسم ولي
 ولكن اردنا التعريف بالشخصين ومنهم الشيخ يونس بن سابال الواسطي
 وفي السؤالات وان شهد امينان على ان هذا اسم من اسماء الله وصفة
 فعلى السامع كذلك ان يصفه ويعلم معناه وان لم يعلم معناه ولا يعدر
 في ذلك وفيها رخصة ان يعلم معناه وهي مسأله يونس بن سابال
 الواسطي رحمه الله ومنهم ابو الفتوح شيخ اخذ العلم من ابي عمار
 متأخر وفي السؤالات وروى ابو الفتوح عن ابي عمار رحمه الله انه قال
 يجوز اعود بفضالك من سخطك وهذا يدل ان الرضا والسخط

فاضل
 من كتب العلماء
 وفي السؤالات
 وقال عمران بن
 علي

صفتا فعل وكسيرا ما روى في السؤالان عن ابي عمار وان كان مناخرا
عن ابي عمرو ولانه تقدم ان المؤلف لها غير ابي عمرو بل هي واكثرها
مروية عنه وروى عن غيره ومنهم الشيخ ابو موسى عيسى بن
يوسف المديوني شيخ فاضل عالم نفي وفي السؤالان روى الشيخ ابو
عمرو رحمه الله عن ابي موسى الشيخ عيسى ابن الشيخ يوسف لما حصل
في عقله شيئا اذا سئل عن شيء قال كان شيء وخرج وكذا ابوه من
الاشياخ ايضا ومنهم الشيخ خليفه بن مازور اغت وبعد انه
معاصر لجابر بن سدر مام في ذكر ابو عمرو وعبره ان جابرا صنع
طعاما للشيوخ فدعا الشيخ خليفه فقال بعلم الله لا امضي الى
ضيافتك قال جابر ودفع عليك الحنت فان شئت فامض وان
شئت فدع في بيان المسألة من قال بعلم الله اني لم افعل هذا وقد
علم الله انه فعله او قال بعلم الله اني فعلت وعلم انه لم يفعل لزمه
الكفارة مطلقا وعصى والعصيان كبير وقيل صغير وقيل غير
ذلك كذا عن ابي عمرو وروى عن الشيخ يحيى ابن ابي بكر انه الشريك
اي تفسير غير ذلك لانه اجري علم الله على خلاف ما علم قال ابو رحمه
حكاه ابو زكريا يحيى بن زكريا عن ابي العباس بن محمد مشافهة وان
فقي علم الله عن الشيء الموجود اسرك وان قال يعلم الله ان هذا يكون
اولا يكون واراد الحتم كهر وان لم يردده فهو بمنزلة المبين ومنهم
الشيخ ابو زكريا يحيى بن ابوب اسنهر يابن بخنيت اخذ من الشيخ
ابي عبد الله بن بكر في السؤالان وان رأى من فعل فعلا ولم
يحدث ذلك انه كبرية فلا يكون له حجة الا اصبهان وروى
يحيى بن ابوب المعروف بابن بخنيت عن ابي عبد الله انه سئل

عنه على مشاهدة الفعل واشتهر ايضا بمطجعة المسائل وهو نقوسي
وفي السؤالات وحكى عن الشيخ يحيى بن ايوب الملقب بمطجعة المسائل
المعروف بابن بختيت انه قال علينا ان نعلم ان الدنيا ستفنى والدنيا
في نفسها الليل والنهار وما فيها وسميت بذلك لانها دنت الى الفراغ
وجمعها دنا ومنهم الشيخ ساناح بن محمد ابن ابي محمد جمال وتقدم
التعريف بابي محمد وهم جميع اهل بيت علم ودين اصلية في الوهبية
وفي السؤالات حكى الشيخ عن ابي زكريا يحيى الزواغى عن ابي مجير
الشيخ نوزين انه قال قال لي ساناح بن محمد ابن ابي محمد جمال المزاني
رحمه الله ان فعلت كبيرة ثم تبت كما قال الله فناء من يبرأ مني عليها
فاني لا ابرأ منه فجعل نفسه مثل المتولى وحكى الشيخ عن عيسى
ابن يوسف المدوني انه قال قال سانوح ان فعلت كبيرة ثم تبت منها كما
قال الله فناء من يبرأ مني عليها فاني لا ابرأ منه سواء قصدتها ولم يقصد
فجعل نفسه اكبر من المتولى ومنهم ابو عثمان سعيد بن نينا ابن ابي
محمد وبسلان بن يعقوب الدجى عدم التعريف بالشيخ ابي محمد
واما الشيخ سعيد فكان في عصر ابي عبد الله وفي السؤالات
ومن فعل فعل الخوارج فناء من يبرأ منه عليه فلا يبرأ منه واما كبيرة
الطلب فانه يبرأ منه لانه لا يصل الى معرفتها وهي مسألة سعيد
ابن نينا ابن ابي محمد وبسلان بن يعقوب الدجى المراق وهو الذي
قال في حلقة ابي عبد الله احدث مسألة ولا ابالي بعبد الجبار
والخارث وتقدم النسبة على الخارث وعبد الجبار واما الشيخ بنينا
ابن ابي محمد فشيخ مذكر في المسامخ وهم اهل بيت علم ودين وذو
اصالة في المذهب وفاراه فيه وضطه ثلاث سناب عليها ثلاث

نعت وبعضهم أهلها ومنهم الشيخ أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ عند
 الله وروى عن أبي عمرو وفي السؤالات ومنهم من يقول بالولاية
 بالعبد والنساء حكاهما الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد الله عن الشيخ أبي
 عمرو وأبوهم أيضا شيخ مذكور ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد ابن
 الشيخ أحمد وكان أبو نوح ممن يروى عنه وتقدم التعريف بأبي نوح
 وأنه كثير الروايات عن الأشياخ وفي السؤالات وأما إن قال
 برث من أهل ولايتي أو قال وقعت في أهل ولايتي فإنه يبرأ منه
 وقيل ليس علينا منه شيء إلا أن قال يرى منكم أهل ولايتي يبرأ
 منه عن الشيخ عبد الرحمن بن يعقوب وروى الشيخ أبو نوح عن الشيخ
 محمد بن أحمد أنه ليس علينا منه شيء وتقدم التعريف بالشيخ عبد
 الرحمن بن المعلا والله أعلم ومنهم أبو يحيى إسماعيل بن يحيى من
 أخذ من أبي عمار وفي السؤالات أبلّس أبو الحسن الذي هو الجان
 ولما شمله الأمر جاز أن يستثنا من المأمورين كما أمر تابع الجان
 وليسوا منا ثم قال ظالمطيعون له من ذريته والمطيعون له من
 ذرية آدم كانت لهم النار ومن أطاع آدم واتبعه على الدين من
 ذريته ومن ذرية الجان فهم المسلمون روى ذلك أبو يحيى إسماعيل
 ابن يحيى عن أبي عمار عن أبي زكريا يحيى ابن أبي بكر البراسني رحمه
 الله وهو قول الحسن وجماعة من المتابعين وغيرهم ورواه أبو
 صالح عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عن
 أبي يعقوب محمد بن يدر النفوسى وكان شيخا معاصرا لأبي القاسم
 يونس ابن أبي زكريا وأبى عبد الله محمد بن بكر وفي السؤالات
 في تمام المسألة المتقدمة من أبي يحيى وجدوا في كتاب ابن الجان

ابو الحسن رجل صالح قاحذوها بل ابوهم ابليس قال تعالى والجان خلقناه
 من قبل من نار السموم واتصل الخبر الى آخر قصته فسلمه يا بليس ثم قال
 ومن جعله من الملائكة اشرك وهي المسألة التي رد الشيخ ابو القاسم بن
 ابن ابي زكريا الرازي على ابي يعقوب محمد بن يدر النفوسي في حديث عبد
 اهل السمر من اصحاب ارجمة الله عليهم ونقدم التعريف به وبسط
 المسألة في السؤالات ومنهم الشيخان الافضلان العالمان القدوة
 ابو الربيع سليمان ابن الشيخ ايوب ابن الشيخ محمد ابن ابي عمرو وبل
 الشيوخ الافضلون واظن انه يقدم التعريف ببعضهم وذكر
 في السؤالات ان الشيخ ابا يعقوب يوسف بن محمد ذكر عن الشيخ
 سليمان ابن الشيخ ايوب ابن الشيخ محمد ابن ابي عمرو والتاوي رحمه
 الله قال لما كثر القيل في اخيه يحيى نهاه عن الدخول في امور الناس
 وامره بالاعتزال فلم يطعه ولم يصنع اليه فلم سليمان بينه وبين
 الناس من ذلك فدخلوا عليه فكلوه في الخروج اليهم والحضور
 لجالسهم فبركابه لما بعينهم به ويستفيدون منه فمثلهم يقولون
 اذما كنت في زمن عبوس * وفي تأيس من البشر الحسنيين
 لزم البيت مضطربا كاف * احوقير دفت بلا اعياب
 وهؤلاء الاشياخ المذكورون في اشياخ تناوت وهذا كاف في
 التعريف بهم وان اردت اخبارهم بتبعها في الكتب ومنهم
 الشيخ المعتمد بن الجنادة وهو من الاسباخ الذين عرضت
 عليهم السؤالات وهو من ائمة الكلام واللغة والفقه واخذ
 العلم اش من ابي عمرو ومنهم ابو الربيع سليمان بن محمد بن
 وهان شيخنا متكلما معاصرا لابي عمار ولا ي يعقوب يوسف بن

ابراهيم ومنهم ابو الربيع سليمان بن يومر اخذ من ابي عمار وغيره
 وفي السؤالات الواحد في صفة الله على اربعة وجوه واخذ في الصفة
 وواحد في الذات وواحد في الفعل وواحد في العيادة اي لا يستحق
 العيادة غيره قال تعالى اما هو الله واحد ولا اله الا انا فاعبدون
 وامر الشيخ ابو عمار ان يزداد الرابع يعني في كتبه والراوى عن ابي عمار
 سليمان بن يومر وعن سليمان بن محمد بن اسحاق ومنهم الشيخ ابو عمران
 موسى بن هارون النفوسى وهو غير ابي هارون موسى بن هارون
 الساكن بانيان بل هو متأخر اخذ من ابي محمد عبد الله بن محمد العاصمى
 وفي السؤالات الثماني الشيخ موسى بسقاي في سقاى فطلبه الشيخ
 ان يسقيه فقال له السقا ولا اسقيك حتى تجيب لي هذه المسائل
 وهن من قال لامرأته انت طالق لا طالق بل طالق يا مطلقة قال
 هي مطلقة نطليقتين ومن قال لاخر انت خلاف لخلاف الذى
 هو خلاف لخلاف الجمل قال هذا مدح ومن قال انت خلاف
 لخلاف الذى هو خلاف لخلاف القبيح قال هذا ذم ومن ولد دعا
 اللص ان اسال كنارا تقطع لي منه ثيابا ولا اسال كالجنة فاوصل
 الكافين باللامين يوم انهما للخطاب قال ذلك جائز والكنار
 شق الحريز وقال له ما تقول في عائشة وابن عباس وهما متوليان
 عندكم قال ابن عباس ان محمدا رأى ربه بعين راسه وقالت عائشة
 من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال اراد ابن عباس
 علمه بتميز واسند لال من عقل ولا يعنى به المتفكير بل بتعليم الاطباء
 تزعم ان العقل في الراس فسقاه ومنهم ابو الفتح وهو من اخذ عن
 ابي عمار وفي السؤالات وروى ابو الفتح عن ابي عمار الوجه في تبليغ

الرسول صلى الله عليه وسلم ايانا من جملة التواتر من قبل الكتاب
 والسنة واهلها واعلمه ابو الفتح والله اعلم ومنهم الشيخان
 ابو علي ابن ابي علي وابنه ابو عمران موسى بن علي وكان من المذكورين
 في الاشياخ وفي السؤالات وندين باستنابة المرتد على معنى نصوب
 وقيل عن الشيخ موسى ابن الشيخ علي ابن ابي علي ندين باستنابة المرتد
 اي انها فرضة اراد انها من الدين اي يتخذوه ديناً لان لثنين معنيين
 نصوب وندين ومنهم ابو مسعود معاصر لابي عمار
 وقد كان يكاتبه وفي السؤالات باختصار وعلينا ان نعلم ان
 الدنيا سنفي وما فيها وفناؤها على التلاشي الا الثقلين والملائكة
 واطفال المسلمين والله اعلم في اطفال غيرهم وعلينا ان نعلم ان كل
 ما قل يذوق الموت ولبس علينا في غيرهم شيء الا ان اخذت كل
 نفس ذائقة الموت على العموم وعلينا ان نعلم انهم يعقون بحاسبون
 اعني العقلاء وعلينا سبعة اسماء بالعربية الله وجبريل
 وادم ومحمد والقرآن والجنة والنار وعلينا ان نعلم ان الله
 ثواب لا يشبهه ثوابا وعقابا لا يشبهه عقابا وعلينا ان نعلم
 انهم حدثوا ومحدثهم واحد لا يستبهم ولا هو منهم قال وهذه الوجوه
 التي كتب الشيخ ابو عمار للشيخ ابي مسعود ففرضها على ابي محبي واستحسنها
 غاية الاستحسان وسوغها واشتد به العجب ومنهم الشيخ مرصوكسن
 الصاوي وكان ممن يروي عن الشيخ عيسى بن يوسف وفي السؤالات
 التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله وان ما جاء به حق ياتي بهذا هكذا بالعربية وان ترك
 منها شيئا فلا يجزيه روي هذا الشيخ مرصوكسن الصاوي

عن الشيخ عيسى ابن الشيخ يوسف عن الشيخ عبد الله بن محمد النخعي
 رضي الله عنهم ومنهم الشيخ اقلح بن عبد العزيز وكان سمحا فاضلا
 وفي السؤالات في الذي تولى رجلا وهو كافر في الكتب المنقذمة
 او تبرأ منه وهو مسلم فيها فعن الشيخ عيسى بن زكريا الزواغي يسعنا
 هذا ولم يلزمنا الا ما في هذا الكتاب وحكي اقلح بن عبد العزيز عن
 الشيخ عيسى ابن الشيخ يوسف انه لا يسعنا خلاف الكتب ومنهم
 الشيخ ابو موسى عيسى بن حمدان مذكور في الرواة ومشهور في
 الاشياخ ومنهم الشيخ عبد الرحمن الكزبي المصعبي وذكر الشيخ
 عيسى بن احمد ابن الشيخ عبد الرحمن الكزبي المصعبي كتب الى
 شيوخ وارجلان سائلا عن اليقين والقدر والفرق بينهما وعن
 اعلام الساعة وغير ذلك فاجابه ابو عمار ووافقه الشيوخ بان
 اليقين فعل للعباد والقدر فعل لله في اثنان من اشراط الساعة
 منصوصان حتى اذا فحقت ما جوح وما حوج الآية وانه لعلم الساعة
 الآية يعني عيسى واثنان مستخرجان من النص بطلع الشمس من
 مغربها يوم ياتي بعض آيات ربك وحروج الدابة واذا وقع الفول
 عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض يحكمهم وتار يخرج من عدن
 نسوق الناس الى محشرهم لما روى عن النبي عليه السلام في ذلك
 وحبشي يعلو الكعبة بفاس يهدمها وحسف بحيرة العرب
 ومنهم الشيخان الافضلان ابواسحاق ابراهيم والداه ابوابراهيم
 ابن يخلف بن مالك المزائي الدجعي البغرماني فان كان ابوابراهيم هو
 مصكدا سن فقد تقدم التعريف بها وان كان غيره وجمعهم الاسم
 والغبيلة والزمان والدين والعلم فاعلم انما يزيد من الاخبار

ان ابراهيم كسر الف دينار على الكتب وتجمع منها كثيرا ولما حضر الموت
 اوصى بها للشيخ ابي العباس بن محمد والسقي معه الشيخ ابوب وراغب
 جريدة يدفع بها المكروه فيما يظن فقلت معي مديّة فقال حسن اذا
 فارجع فقلت له نبت فقال رد ذلك ومنهم ابو الحسن علي بن خزر
 الوسياني النفوسى وكان شجاعا فاضلا وفي السير سيرا اهل المغرب
 ان الشيخ سعد بن يقا وورد على الشيخ علي بن خزر ثمان خصال ظن
 انه عملها وهو منها برى فلما اخذ يوعدها عليه بادى الى الموبكة
 والاستغفار وعدم العود اليها فقبل منه فعسل له لم يندفع عن
 نفسك وانت لم تفعل فقال اعوذ بالله ان اردنا صحا ولوردته
 لضرني فما اعمل فيقول اراد نصحي بصحة فلان فلم يقبل ولست
 خرا منه وهذا الشيخ معاصر لابي عبد الله بن بكر ومنهم ابو
 عبد الله محمد بن علي ابنه وكان مذكورا في الاشياخ ونقدم التعريف
 به ومنهم ابو سلمان الشيخ داود بن ويسلان من جملة الاشياخ
 الذين عرضت عليهم كتب ابي العباس التي ترك في الألواح ومنهم
 الشيخ يعزير النفوسى المسنانى وذكر ابو نوح وابو عمرو ان شيخا
 من امسنان سئل هل تعطى الركاة لمن حار عليك من اهل الدعوة
 ولم يعرف له كبرية قال نعم لو حاروا ولوحين فانكر عليه سعد بن
 يقا وعلي بن خزر وعلي بن سهل وقال لصمدكم ان لا ياخذها
 الا مثلكم وانتم بن من يطعمها لامة خمارة وكوى يعذر على الاحراف
 ومستخلف على ريع ومنهم ابو الحسن علي بن سهل النفوسى وهو
 من الاشياخ المشهورين والعلماء المذكورين وله سر ولخيار ومنهم
 الشيخ ابو عبد الله ابن ابي صالح النفوسى من امسنان وهو من الاشياخ

المذكورين وذكر ابو عمرو وابو نوح ان جماعة من الغزاية من اريغ
 جازوا على الشيخ محمد بن ابي صالح النفوسي قال انتم مغرورة اعظم
 منا بختا ومن قوة سعودكم ان انتقل اليكم ابو عبدالله محمد بن بكر
 فيه خمس خصال امتاز بها العلم والورع والعبادة والشجاعة
 والسخاء ومن ذروة نفوسهم ومنهم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم
 ابن محمد بن ابراهيم الواغلائي كان ركنا من اركان اهل الدين وماوى
 وحصنا للاخيار توفي عام ثمانية وخمسمائة في انوار وفي ذلك
 السنة مات ابو يحيى ابن ابي بكر في جربة وفيها قال ابو عبدالله انا
 لله واذا اليه راجعون ثلثة من هاهنا وثلثة من هاهنا وذكر
 انه كتب الى صاحب له لما العقل فقد طارت به عقاب الجوف فيه
 قال ابو زكريا يحيى ابن ابي بكر يستند اليه في اللغة كما يستند الى
 السارية ومنهم والده محمد بن ابراهيم وكان متعبا عابدا ورعا
 مائدا شهيدا وذلك ان بني مسافر غدروا باهل واغلانت فقتلوا
 منهم بشرا عظيما وكان الشيخ يصلي الضحى فلم يشعر بهم حتى وقعوا
 عليه فقتلوه وقد قال غدرتم بعمردكم الله تحتم ومنهم الشجانات
 العدوتان يزيد بن خلف الرواعى وابنه خلف وذكر ابو عمرو ان
 بعضوب محمد بن زيد راجاب مسألة فاطمات وذلك انه قال علينا
 العمل بالقرائض وليس علينا العلم بها وهو جواب مستأوه وكان
 ابو الربيع سليمان بن خلف وزيد بن خلف الزواغى خلف المجلس
 فاجابا بانه علينا العمل والعلم بكيفيةه وبان عليه الثواب وبانه
 فرض وعدل وكا بايانا عند خلقته فلم يقل لها نزعتي فولى ولا
 قال له نوب وذكر ان الشيخ يزيد كان في جبل نفوسة فسالهم

بعض مستأوة هل نفلون لربكم سميا وكان من عادة مشيخة نفوسه
 لا يعملون بالجواب مع كثرة علمائها حتى يدور السؤل جميع الجبل
 من لالت الى تفرمين ثم يرجع الى الشيخ الذي سئل عنه أولا فيجيبه
 واجروا هذا السؤال في عدم المسارعة الى الجواب كذلك فضاقت
 العامة والعجائز ذرعا فبادر يزيد بن قلال ما تعلم له سميا ياعدو
 الله وارتفع عندهم وعلت منزلته ومنهم الشيخ ابو محمد وافي
 ابن عمار الزواغي وكان شيخا عالما تقيا ورعا مقنيا مشهورا مذكورا
 في الاشياخ ونقل عنه جماعة وهذا الشيخ في عصر ابي الربيع
 سليمان ابن ابي هارون موسى وهو الذي استفتا ابو زكريا
 ابن الشيخ ابي هارون موسى حين شئت عليه المشايخ اذ جاز على نفسه
 بكثرة الوضوء بالماء البارد حتى شلت يده فقل له وافي
 ابن عمار العضو الذي اهلك في طاعة الله الجنة اولى به وكان
 يقول ما ذا وجدت في عمي وافي وتقدم هذا بالتحريف بالشيخ
 ابي هارون وبالجمله انه شيخ حريم ورع وبطون الكتب مشحونة
 بمار وواعنه ومن نباهته ان مشايخ نفوسة سافروا الى درج
 فتعرضهم رجل من اهلها ليضيفهم فابا عليهم وافي بن عمار لكونهم
 قبل ذلك حكموا عليه بغير المشهور من الاقوال خوفا عليه من
 غريمه ونظروا صلاحه في ذلك فعصوا ابا محمد وتركهم في البيت
 ولم يكرمهم ومنهم ابو زكريا يحيى بن الخير ابن ابي الخير الجناوني
 تقدم التحريف بحده وانه اخذت فيه بركة الشيخ ابي الخير الزواغي
 اذ دعي له وسمي باسمه وكنى بكنيته وبقي اثرها في ذريته و ابو
 زكريا في زماننا اشهر من جده لكثرة تأليفه ومن غرارة علمه

وعنى بجه انه بفتى للناس حين رجع عن استاذة ابى الربيع سليمان
ابن ابى هارون سنة اشهر ولم يتوقف ولو في مسألة واحدة مع
كثرة السائلين في اى فن من الفنون سالوا ومن شدة عدله
ان ضافه رجل من اهل نبطين فلما اصبح نخاصم هو وغريم له
عند ابى زكريا وكان اكرمه اكراما تاما ولم يجز الاحكام لاكمه
الشيخ فادبه الشيخ بنفسه ضربا واهانة بل هذا سهو منى وانما
اتفق هذا لابي يحيى توفيق الجناون في ذكر في آخر كتاب النكاح
وكان سفرا مستقلا وانما كتبناه رغبة فيما يحفظه من آثار
من ادركنا ثم قال وفصدنا فيه الى الحاجة لما يحتاج الناس الى
استعماله مما اقتناه الشيخ ابو الربيع سليمان ابن ابى هارون
رضي الله عنه وقدس روحه واکرم مثواه الا القليل منه
فرمما استندناه الى غيره وربما لم نسند من روايته مستطرفة
وقول مستطرف واما الجبل منه فهو عنه وكفالك حفظا وقوة
تبوت ان صنف كتابا بما حفظ وسمع من شيخه الا قليلا مما
سمع من غيره وجازت عليه نسبة الدين واخذ عنه بشر كثير
وكان اعتماد اهل نفوسة على كنية حفظا وفيما لكونه اودع
فيه المأخوذ من الاقوال وربما ذكر الخلاف وهي كتب مفيدة
في الاحكام وما ذكر عنه اقام عند ابى الربيع مدة طويلة في مسجد
انبا بن ومن عادة نفوسة ان يجعلوا ستره على الصنف الآخر من
المسجد وذلك في جميع مساجدهم بدخلة النساء لسماع العلم
والصلاة ليكون بينهن وبين الرجال حجابا فلما اراد الانصراف
من عند شيخه والموادعة قال امهلوني حتى ادخل خلف السترة

لا نظرها ولعلی ان اسأل عنها فما هبك من رجل اقام بمسجد اعواما
لم يخبر اركانه ولم يعلمها ثورها وهذا الموضع في غير اوقاف الاجتماع
مباح للرجال للعود وللصلاة ومنهم الشيخ ابو سليمان داود بن
هارون كان الغاية في العلم والورع والحلم اخذ العلم عن ابي زكريا
ابن الخير واخذ عنه كثير وله اجوبة مفيدة وهو الذي الف المسائل
التي نقلها ابو محمد وارسفلاس عن ابيه مهدي عن ابي يحيى وفي
المعلقات قال عيسى بن حمدان حضرت مجلسه فسألته عن عبور
على الله متكلم قال الله اعلم على نفى الخرس عنه قلت ومكلم قال
على انه فاعل للكلام قلت تكلم وكلم قال يجوز بعد خلق الخلق قلت
يكلم قال لا يجوز في الازل وفيه الموم قولان وسأله عن غير ذلك
فاجابه قال فعلت ان الرجل ماهر وقال البيهقوري قال بعض
المعارفة سرت البلاد شرقا وغربا فلم ارمثل داود بن هارون
وهذا الشيخ يعني ابا محمد بن محمد وبالجملته انه في ايامه ضرب الله
اكباد الابل في ابضاح كل مشكل وتفسير كل غريب وجواب كل
سؤال وشهرته في التقى والورع في بلاد نفوسة بل في جميع العرب
اشهر من انه مخفي ومنهم الشيخ ابو يعقوب مالمو بن احمد كان في
رمان الى زكريا يحيى بن خبير وكان ممن يكاتب في مشكلاته ابا الربيع
سليمان ابن ابي هارون وله اليه اجوبة مودوعة بطون الكتب
لمن ارادها ومنهم ابو محمد عبد الله المحدثي المعروف بميمار هذا
الشيخ من طلبة ابي الربيع وهو خاص به وكثيرا ما يكاتبه بعد ان
رجع الى بلده ولا يابى الربيع اليه اجوبة وكان يؤثره على سائر التلاميذ
واذا سافر او انتقل كان رديعه على العلم وفي السير نفوسة

ان رجلا اطعم ابا الربيع وطلبته في بعض المنازل فلم ياكل بعض التلاميذ
 اكله استراب طعام الرجل فغضب عليه ابو الربيع فقال لابي محمد
 عبد الله النجاري وقد كان رديقه على البغلة فل له يلحق بيته فقال
 ابو محمد مجيبا ان لم ناثم انت لم ياثم هو يا شيخ عرف الحق جعل يطا طي
 راسه حتى بلغ راسه قريب قريوس السرج واجوبته له كثيرة منها ان
 من حرج او قتل غيره فافقه فبعضى الدية للورثة في القتل
 ويعطيهما له في الجرح ويعطيهما الا امر للورثة وقد كفر ايضا ومن قال
 لامرأته انت طالق كلما دخلت الدار وان دخلت الدار ابدا فكلما
 دخلت لزمها الطلاق في المسألة الاولى ويرتفع ذلك اذا نكحت
 روحا غيره بلزوم ثلاث لا يتم العدة وفي الثانية فولان وبالحجة
 كل امرأة يانت من زوجها ثلاث ثم نكحت غيره ارفع كل بمن قبل
 ذلك ومن تبرأ من رجل ببراءة وليين ثم رجع احدهما ان البراءة
 مائة وانما اخبرت هذه من سائر الاجوبة طلبا للاختصار وحسنه
 ومنهم الشيخ هارون ابن ابي الربيع سليمان ابن ابي هارون موسى
 ابن هارون الباروني النفوسي تقدم العريف بابنه لشهرته وهو
 ايضا من الاشياخ المذكورين والعلماء المفسرين وذكر ابنه ابو
 سليمان داود في بعض اجوبته لابي عبد الله محمد ابن ابي نركرياء
 عن اهل تملوشايت وجماعتهم من اهل نيجي حين ابوا ان يدوامهم
 قال اعلم يا شيخني امهم قد سألوا ابي في حياته فقال لاهل نيجي ادا
 على اموالكم في تملوشايت مع اهل تملوشايت فيما يدارون به على
 انفسهم واموالهم فقال ابو يوسف ابن عم نزار ما تشغل بابي داود
 ولا بابي عبد الله ثم قال يا شيخ ان اجابوا لك بما يوجب عليهم الحق

ابن يعطوه فقد اخبرتك بما قال لهم ابني وعدي انا مثل ذلك
 وتكلموا يومئذ ان من عثر في العرب باطلا فعليه جنايته في ماله وان
 اغار واعليه عثر فليس عليه شيء في ماله وكذا ان خرجوا بدافعون
 جميعا فعثر واحد يعني والله اعلم على الجميع ومنهم ابو زكريا يحيى بن
 ابراهيم الباري في النفوسى كان شيخا مذكورا واحكاما منصورا اظن
 انه معاصر لابن زكريا يحيى بن الخير وكان يسكن ايا الربيع سليمان
 ابن هارون في النوازل الواقعة في امامه ما سنسكله من الحكم ولا في
 الربيع اليه اجوبة ومنهم ابو عبد الله محمد ابن ابى زكريا يحيى كان شيخا
 فاضلا وحكما عادلا وكثيرا ما يكاتبه ابوسليمان داود بن هارون
 ويخطبه بياشيخي اما تعطيا واما حقيقة والمشهور عن داود انه
 اخذ العلم من ابى زكريا يحيى بن الخير الجناوني وكان ابو عبد الله
 يسكن في ما سنسكل من النوازل عليه في الاحكام داود بن هارون
 ورايت له اليه اجوبة كثيرة وكان حاكما على نفوسه بعد ابيه
 ابى زكريا ومنهم ابو منصور ابن ابى زكريا كان اما ما سالكا على
 الصراط وحكما قاضيا بالاضباط وهو ايضا من اشتهر في امامه
 ودم حاكما في جبل نفوسة وهو ايضا سكن في نوازل ومشكلا
 داود بن هارون وجوابه اليه بالعظم ومن اجوبه للشيخ ابى منصور
 ابن ابى زكريا مولانا الله بالحقنى وربيك بالعزى ونسرك للنسرى
 وحبك سبل الردى اوصيك ونفسي بنفوى الله التى لا وصية
 ابلغ منها ولا هداية ترفع منها وصل هذا كثير ويخطبه ايضا كما
 يخطب ابى عبد الله بيا سعى وكانت حكومته بعد ابيه ولا ادرى
 قبل ابى عبد الله ام بعده والاظهر قبله ومن اجوبة داود

اليه اختلف العلماء منهم من يقول يؤخذ الورثة على الدين ولو لم
يقتسموا ما بينهم من التركة ومنهم من يقول لا يؤخذون وبهذا
القول رأيتهم يفعلون اي لا يؤخذون حتى يقتسموا ومنهم ابو
يحيى زكريا بن ابراهيم وكان ايضا معاصرا لابي سليمان داود بن
ابراهيم وهو جد ابي يحيى زكريا بن ابراهيم ابن ابي يحيى بن ابراهيم
ابن زكريا بن موسى بن هارون وتقدم الكلام على زكريا وورعه
في التعريف بابيه ابي هارون وكان شيخا مذكورا وكان ايضا ممن يكتب
داود بن هارون ومنهم ابو الربيع سليمان بن هارون وتقدم ان ابا زكريا
استفتيه في نوازه وكان عالما مفتيا وشيخا نقيبا واخذ العلم من ابي زكريا
ابن الخير اظن ومن احويته لابي زكريا يحيى بن ابراهيم ان شهادة اهل
الجملة على موت غائب في شهر كذا او ما قبل فلان قبل فلان جائزة
ولو لم يكونوا امتا اذالم يتهموا قال وسمعت الشيخ ابا زكريا يذكر
في المسألة ما هو اكثر من ذلك وهو ان الظلمة اذا عاروا على قوم
مقتلهم وقالوا قتلنا فلانا قبل فلان وهم من يتوارثون ان قولهم
جائز يعني ان المقتول آخر في قولهم برث المقتول اولا ومن احويته
له ان من استخلف خليفة او وكل على اعطاه ما عليه من الحقوق
واخذ ماله ثم عزله عند الشهود وسافر ان الشهود الذين سمعوا
منه علموا بحداثة وجبله فشهدوا بذلك ان الشهود يؤمنون ويحفظون
عليهم ويعنف بهم ولا ينصت لشهادتهم لانهم معونه له على تعطيل
الضعفاء وللمحكم اذا اراد ان يتخذ خليفة ان يشترط عليه ان ينفذ
جميع ما استخلفه عليه وان غاب او عزله فان اشترط ذلك عليه
لزم الخليفة ذلك ولو برعه ويلزمه ما فعل الخليفة ومنهم الشيخان

الانقبان ابو عبد الله محمد التكنيضي الطرمسي ومحمد بن بركين كانتا
 شيخين صالحين عالمين عاملين ورعين قال الشيخ الفاضل داود بن
 هارون في جواب ابى منصور ابن ابى زكريا وقد اجتمعنا في المسألة في
 جادوكا علمت مع ابى عبد الله التكنيضي وابى عبد الله محمد بن بركين
 فلم يكن بيننا في المسألة الا ان البيع ماض واختصرت كلامه لان المقصود
 التعريف وابو عبد الله الطرمسي بلغ به الورع الى انه لا يأكل اللحم
 خشية ان يقع في الريبة او الحرام كيف لا يعلم الا ان يكون طيرا وارسل
 اليه بعض اخوانه ان ياخذ بطاهر الشرع ولا يمسحث والا فادرالك الحلال
 البين متعذر وما الزمك في اللحم والماكول يلزمك في الصوف والملبوس
 اتخذ ملبوسا من الريش ام تبقى عريانا (حكاية) وقعت لبعض المجتهدين
 يوما وقد ذكر الشيخ ابو الربيع سليمان بن موسى ابن الشيخ ابى ساكن
 عامر بن علي مشايخ نفوسة وما ادرى كوا في الورع والعلم واقامة الحق
 وما لهم من الاكرامات فقال بعض المجتهدين الحاضرين يا شيخ بلغت
 مشايخ نفوسة في دين الله ما لم تبلغه الانبياء فانهم ربه الشيخ ووجهه
 وقال له تب الى الله وانزع لان درجة الانبياء لا قدر كهال اوليائهم
 واما الجمل والبلاء ان يتركاه فزاد وقال نعم والله لا رضى ابو عبد الله
 الطرمسي ما رضى اولاد سيدنا يعقوب فزاد الشيخ في توضيح هذه
 عصمتنا الله من الجهل المركب ومنهم ابو زكريا يحيى بن بصلان كان
 معاصرا لابى زكريا بن الخير وفي اجوبة ابى سليمان داود بن هارون
 لبعض اخوانه روى يحيى بن بصلان عن يحيى ابن ابى هارون ان
 جملة اكل من شجرة يقيم في كايا ويجعل عليه المشايخ اثني عشر عصنا
 بدرهم واما الزيتونة فعلى سبعين غصنا درهم وقيل سائين واذا

كاس على غصن واحد فربح دينار وتقدم التعريف بابي زكريا بن يحيى بن
 ابي هارون وورعه في التعريف بابيه واخيه ابي الربيع ومنهم عبد
 الله مصكود شيخ فاضل وعالم عامل اخذ العلم من منبعه الشيخ ابي
 الربيع وتقدم التعريف به واخذ عنه ابو سليمان داود بن هارون
 وكان خاصا به بحبه وثوره على غيره وهو جد ابي محمد وسبا في
 وروى البغطوري عن ابي محمد انه قال وجدت معه ذات مرة في شرف
 مسجد باردبت تحت زنتية بحدثنى فانانا الشيخ ابن وريازن فتعد
 فقال كنت ايفضك فقال له لماذا قال ابن وريازن يا شيخ رايت
 الشيخ ابا سليمان بن هارون يؤثرك ويحبك فمت فرايتك في النوم
 فاعدا مع عمر بن الخطاب في حبه فاتيكما فاردت الدخول فقام
 الى عمر يريد ضري بدره في يده فقال بماذا انبغض ابن مصكود فقال
 ذلك من قلبي من هناك باذن الله ومنهم وجد لبشر ابو يوسف
 الامالي شيخ فاز بالتمني والدين وغاص في بحور العلوم فكشف المحمل
 والدين اخذ العلم من معدنه داود بن هارون واخذ عنه جماعة
 من طائفة عليه نسبة الدين وكفاك به سودا انه اسناد الشيخ ابي يحيى
 زكريا بن ابراهيم وذكر البغطوري في ذكر نسبة الدين ان بعض الاشياخ
 ذكر له انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في مجلس عظيم
 ودرجته على الجالسين مرفعة ومرتبته عنهم عالية وهو مشرف
 عليهم وفي صدر المجلس ومقدمته ثلاثة شيوخ ابو يوسف الامالي
 وابو يوسف الارجاني وابو محمد عبد الله بن محمد المجدلي وسبا في
 تمام المنام عبد التعريف بابي يوسف الارجاني ومنهم ابو محمد
 ابن محمد بن عبد الله بن مصكود شيخ استفاد العلم وافاده اخذ العلم

من داود بن هارون كما اخذه من جده لكن ابا محمد بن محمد اشهر من جده
 لكثرة من اخذ عنه قال البيهقوري ان الشيخ ابا محمد بن محمد رحمه الله
 افضل من ادركت وكان عالما بسيرة الاولين واخبارهم كانه حضرهم
 فكثر مجالسه في آخر عمره في ذلك ومثله وما ادركنا احدا في زماننا
 اكثر منه منه قال لهما انسان مغربي سرت البلاد غربها وتر فيها
 فلم ارمثل داود بن هارون وهذا الشيخ يعني ابا محمد وكل ما وجدت
 رواية وسيرة في اخبار مشايخ بعوضة فالاكثر من ذلك هو راويه وكان
 اماما تعلم منه بشر كثير وله فضائل ومواعظ ومنهم ابو يحيى توفيق
 ابن يحيى الجناوني اخذ من ابي محمد بن محمد وساد معه ولعله اخذ
 من غيره ثم عنه وكثيرا ما بروى عنه عن ابي سليمان داود بن
 هارون في كتبه وذكر البيهقوري انه اخذ عنها دنة وله باليف
 مختصره ونقيبات واخذت فيه دعوة الشيخ ابي موسى الجناوني
 وتقدم التعريف به قال البيهقوري وكان ابو يحيى يقول قد رآه الله انه
 دخل الى المصلي الذي عند قصبة اجناون فمر الى البية وحملني في ذراعيه
 فلما دخل عليه قال له ادع الله لهذا الغلام فقال عسى الله ان يجعله نور
 هذا البلد فخرج والحمد لله ففنة اجناون وغيره قال واعطاني رمانة
 واحدة ولذلك عقلته وفي مختصره في الطهارات وكل دم من بني
 آدم نجس الا ما استنصره من دم الشهداء وقد كنا حاضرين لدعوة
 عند موضع الشهداء في امسين مع الشيخ ابي محمد رحمه الله فسمعت
 الدم بثوبي من الصفا فاذا تاتاه الدم ظاهرة على الثوب فخر بنا خلف
 شيخنا ابي محمد فسمعته يتحدث عن تلك الشهداء قال اثنان على دين
 عيسى قبل مبعث النبي بستين عاما قتلوا على الاسلام والتوحيد

ظلما والثالث من جبل دهر كان متعبد في ذلك الموضع ويصلي بقتل
 ظلما وكانت دماؤهم الثلاثة ظاهرة وبقيت دماؤهم الثلاثة على
 الصفا مجرى الماء، المطرف مثل الشيخ أبو محمد عن دماؤهم فقال ان
 دماء الشهداء ليست بخمسة انتهى كلامه ملخصا وهذه الدماء
 احد الكرامات التي اختص الله بها جبل نفوسة اعني بقاء دماء على
 صفا مجرى ماء مطر على طول الدهر واذا مسحت به يثوب تعلق به
 وتسم منه رائحة الدم القريب العهد واول ما رايتها وانا مع شيخني
 ابي عفيف صالح بن نوح رحمه الله وحكاكته شوي فقال والله اعلم
 بطهارته ومن كرامات جبل نفوسة اثر الغنم الذي يتالا على الصفا
 هابطة من جبل وماشية مع الطريق كأنها ماشية في الطين ربما
 وقع اثر بعضها على اثر بعض وربما انفرد فبقيت اثارهم بيان عميز
 الصغير والكبير والمتوسط كل ذلك على صفا وصخور وجبل وبقي
 بقاء الدهر الاما دفن من الصخور بالتراب او غول عن الطريق بطول
 الامد ولذا اتخذ موضع التراب خاليا وفي الصفا تابقا ومنها اثر
 ابي عثمان الساكن بدجي اعني ابره في مصلاه على صفا ومنها اثر
 ابي مرداس في صفا عند مصلاه فلانة اقدم ومنها الاثر الذي
 واكهي اثر ناقة ودابه وكلب عند مصلي الشيخ عبي طاهر ونسبه على
 السنة الطلبة لدابته وكلبه ونافته مشهور وبينها وبين خرف
 الجبل من اربعة اصابع الى ادرع لسرى الاثر لانه غير واحد والله
 اعلم ومنها الاثر الذي على الصخرة بحته ياد ونسبه التلاميذ ^{الطلبة}
 الى ابي الليث حين صعد من اجنارون الى جاد واذا استقصى لبن بقرته
 ووجد ابا منصور يضرب رجلا وتقدمت الحكاية في التعريف به

وَمِنْهَا الدَّمَاءُ الَّتِي فِي الرَّمْلِ وَكَكَلَهُ نَوَسِي دَمَاءَ الشَّهَدَاءِ وَلَعَلَّهَا الْأَصْمَاءُ
 ابْنُ حَاتِمٍ وَمِنْهَا مَا يَحْكِي عَنْ الصُّفْرَةِ الَّتِي صَفَطَتْ عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاحِ بَصْلَى
 وَهِيَ عَطْفُهُ عَظِيمٌ مِنْ جَمَلٍ وَأَمَّا أَنْ يَرَوْكَ وَلَا يَلْعَبُ فَاتَّخَذَ عَلَيْهِ حَيٍّ
 كَادَتْ أَنْ يَسْأَلَهُ فَاغْتَسَبَهَا اللَّهُ وَاللَّهُ اعْلَمَ وَمِنْهَا خَشَبُ السَّحَابِ وَكَرَّاتُ مَدَى
 خَشَبَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا بِلَالَتُ الْآخَرَى بِبِلَالَتِ وَهَسَّتْهَا بَعْدَى مِنْ نَسْعِهِ
 اشْتَبَارَ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ شَبِيرًا السَّكَّ مِنْ لَطْوِ الْمَدَى وَالْجَمَلَةُ أَنْ حُلَّ بِقَوْسِهِ
 أَحْمَرِي عَلَى الْكَرَامَاتِ وَعَلَى كَرَّةِ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ مَا لَا يُوْجَدُ بَعْدَهُ
 وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ الْأَزْمَنَةِ لَا حَتَّاجَ فِيهِ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ لِلْمَسَاكِينِ الْأَجْنَاوِ
 وَوَبَغَاوِ نَزْدَمِيرِهِ لَا حَتَّاجَ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَقَالُوا اجْتَمَعَ فِي أَجْنَاوَاتِ
 سَبْعِينَ عَامًا فِي أَيَّامِ ابْنِ عُبَيْدَةَ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ أَهْلِ وَلَا سَهْ وَذَكَرَ أَنَّ
 أَمَاءَ بَعْرَسَةٍ فِي ذَلِكَ الْأَعْمَارِ إِذَا وَرَدَتْ وَخَرَجَتْ إِلَى الْحَطَبِ لَا يَرِجُ مِنْ
 حَتَّى يَدَاكِرَ نَحْوِ عِشْرِينَ مِائِلَ كِتَابٍ مَا طَوَسَ وَمَعْدَمٌ فِيهَا مَضَى التَّقْرِيفُ
 مَبْعُصٌ شَيْوَحْمٌ وَقَعَتْ مَحَاوِرُهُ وَمَا طَرَفُ سَنَى وَمِنْ بَعْضِ مَلُوكِ أَمْرِي
 عَامَ أَحَدِ أَوَاتَيْنِ وَتَسْعِينَ قَالَ بَنَّا الْأَمْرَ إِلَى أَنْ قَالَ لَسْتُ فِيكُمْ أَوْلِيَاءُ
 وَلَا صَالِحُونَ فَقُلْتُ مَا سَبَّحَانَ اللَّهَ إِذَا لَمْ تَكُنْ الْأَوْلِيَاءُ فَمَا فِي أَيِّ الْفِرْقِ
 يَكُونُ مَنْ رَأَيْتُمْ يَتَوَلَّى عَلَى عَفْوِهِ وَيَنْزِلُ الصَّلَاةَ وَلَمْ يَهْدِ أَحْمَدُ رَبِّ
 وَوَلَّى وَلَكِنْ أَرْسَلَ السُّهْرُودَ إِلَى جَمَلِ السُّطْرِ وَأَمَّا فِيهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا لَا
 يَحْتَمِلُ التَّأَوُّلُ فَسَأَلَنِي عَنْهَا وَكُنْتُ أَحَدَهَا عَلَيْهِ وَعَنْدَهُمْ الْحَرُّ فِي بَعْضِهَا
 كَانَتْ الْعَمَلُ لِقَتَرِهِ وَخَشَبُ الشَّيْخِ بِلْ جَمَلٍ وَخَشَبَةُ مِنْهَا إِلَيْهِمْ وَأَبْصَرُوا
 فَاتَّخَذَ وَتَسَكَّتْ وَمِنْهُمْ أَبُو عَمْسَى الْجِدَاوِي أَحْمَرُ عَمْدَ الْبَعْطُورِيِّ وَقَالَ
 فِي بَعْضِ الْأَحْبَارِ مَشْرُوعٌ بِذَلِكَ شَيْوَحٌ الْأَحْمَارُ وَقَعْدَهُ فَمِنْ حَدَثِهِ
 وَمِنْهُمْ أَبُو يُوسُفَ الْأَرْمَازِيُّ كَانَ شَيْخًا بِأَصْلِهِ الْعِلْمُ كَمَلَهُ وَبَعْدَ

العلم وعمل بموجبه وكان ممن حاد اهل زمانه وذكر البغطوري ان
 بعض الاشياخ حدثه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 في مرتبة عالية مشرفا على مجلس من الناس عظيم ومجته ثلاث درجات
 وفي مقدمه المجلس ثلاثة اشياخ أبو محمد عبد الله بن محمد وأبو يوسف
 الأملئ وأبو يوسف الأرجاني فحزرت وسط المجلس وهي التي الوصول الى
 الرسول عليه السلام فمسكنى اهل المجلس ولم اشتغل بهم فلما بلغت
 الدرجات ورقبت واحدة او اثنتين فخبسوني فسألت حينئذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذا المذهب فقال انتم خير الاديان ومواده
 أعني صاحب الرؤيا ومنهم أبو يحيى زكريا بن إبراهيم بن زكريا بن
 أبي هارون هو الغاية القصوى في العلم والعمل والامر والنهي جدد
 المذهب بعد ان لخلق اخذ العلم من أبي يوسف وجدايش الأملئ عن
 أبي سليمان داود بن هارون وعن أبي محمد بن محمد عن أبي سليمان داود
 وفي أيامه رجعت بنو يفرن وككلة وبابل وناكبال الى مذهب الوهبة
 وكانت قبل ذلك مستاورة وحسنية وخطفية اتباع خلف بن السمع أي
 بعضهم حسنية اتباع احمد بن الحسين الأباضي وبعضهم مستاورة
 اتباع عبد الله بن يزيد الأباضي واخذوا في الفقه بقول ابن عبد العزيز
 وأبي المورج وحاتم بن منصور وشعيب بن المعرف وتقدم بعض اخبارهم
 في صدر الكتاب ودانت له الدنيا بحكي عنه انه تصدق على جميع جبل
 نفوسة وبني يفرن وككلة وبابل وناكبال بشئ من الدراهم من
 خمسة دراهم الى اربعة لكل بيت وثمان زيت او اكثر وغير ذلك وزاره
 في هرمة بنو يفرن فلما اراد والوداع اعطاه كل انسان منهم عشرة
 دراهم فاراد ان يعطى ما بقي لعون بن حريز مقدمهم فقال لا اريد الا

خبر
 المذهب
 صح

البركة وما انت من بلادى الطمع دنيا وفيل فبض لكل واحد قبضة فاراد
 ان يعطى الباقي لعون بن حريز فقال ادع الى الله فنستر له ثوبه فدعا
 له وضم اطراف ثوبه فلما بلغ داره بغض ثوبه فبقيت تلك البركة في
 ذريته الى يومنا هذا وكانوا سادات بني يفرن ومقدمهم ومن خواضله
 ان نفوسة اذا كانوا بالجزيرة منحصنين بها من يحيى بن اسحاق الميرور
 كان فيهم رجل شجاع تكفل باحزان المدخل فكان يعطيه كل يوم اربعة
 دراهم ومنها ان طلبته اراد ان يعرفوا الجذب وبلادهم وقالوا
 اضربنا سنجنا وكانوا على ما قبل قرب ثمانين طالبا وكان يتفق عليهم
 فلما بلغه ما اجتمعوا عليه جمعهم على طعام بعير ادم فقال لبعضهم ايتم
 بالادام من موضع في البيت سماه له فاني الموضع فوجده مالا ثم
 اتاهم بادام من غير ذلك الموضع فقال اخبرهم بما رايت فقال لهم لم
 اجمعه الا لانفق عليه في المسغبة ولا ادن لاحد ان ينصرف الا
 لحاجة فاقاموا فاخذ نفق عليهم حتى زال الفخط وقبل ان بعضهم
 سأل من ابن جمعه فقال من السبع في السدائد وفيل معه الاسم الاعظم
 وقيل علم الكيمياء ومن حزمه انه اذا ارسل من ياتيه بالطعام من
 دكي وبين البلدين مسافة قليلة ارسل معهم خبيرا من غاث وسيان
 حديث ذلك عند التعريف بالشيخ غلص المرستاي فليذه ومد حياته
 اقام منار الحق والممان حزنت عليه طلبته واهل مذهبه ورث
 بعضا نكثا من طلبته رايت منها جملة وصلى عليه بوجين بن نوح
 اخو سعيد بن نوح من بلاد مسين ووعظ الناس واليه يشير الشيخ ابو
 نصر فخر بن نوح في مرثيته اذ قال قام الخطيب يبكي الناس وساد من
 طلبته جماعة وسياتي التعريف ببعضهم وبالحيلة ان الشيخ حريم

لا خراه ولد نياه ووصل معروفه العريث والبعيدة والمطيع والعاصى
 رحمه الله علينا وعليه ومنهم الشيخ ممر بن بن محمد البغطوري احد
 الاشباح الذين تمسكوا بالعلم وانما بالعمل واسعوا الطريق وهو
 ممن حفظ على المذهب وحافظ على السير وهو احد المؤلفين من
 من قبله من اشباح جبل نفوسة والقف في الفقه ما يسر اخذ العلم
 من ابي يحيى توفيق الجناوني واظنه ايضا انه اخذ من ابي محمد عبد الله
 ابن محمد لانه كثيرا ما يروي عنه السر والاختبار وذكر انه اكمل
 الكتاب في اخر شهر ربيع الآخر عام تسعة وتسعين وخمسة من الهجرة
 في احناون في محضرة الشيخ ابي يحيى توفيق رحمه الله ومنهم ابو محمد
 عبد الله بن يحيى كان شجاعا لما اخذ العلم من ابي محمد بن محمد وعمل
 به واقاده غيره وذكر البغطوري ان ثقة روى له عن الشيخ عبد الله
 ابن يحيى في الملقاة اذا احسن عنها الحش بعد ما راب حشسان
 انها تربع تسعة اشهر للجبل وثلاثة للعدة ثم مروج ان تلاءت
 ولولم تعارب وقت الالباس وقد تزلت وافى بها رخصة هشة
 رحمه الله فالت البغطوري ممن تعلم العلم عبد ابي محمد عبد الله بن محمد
 ابو عبد الله بن يحيى قال اول ما اخذت عن الشيخ ابي محمد ثلاثة مسائل
 الاولى من حلف على شيء فاكل ما خرج عنه فلا بأس عليه الثانية
 من علم ان هذه كبيرة فعليه ان مكهر فاعلمها ثم عرف ان عليه عذابا
 ان لم يقب الثالثة من صرع العسل في رمضان اعاد يومه رخصة
 وهو غير مأخوذ به ومنهم ابو نصر بن نوح الموشاي عالم فائق
 واعظ صادق احد العلم من خاله ابي يحيى ركريا بن ابراهيم وله عليه
 مائة وكان لغويا وقرظ ما الف شعرا له النونية في اصول الدين

ويشرحها الشيخ اسماعيل بن موسى في ثلاثة أسفار وله الرائية في الصلاة
 ولم يوضع لها شرح وله التوضيح في الروايات من قال بجلو القرآن وبغية
 الفصائد في الوعظ وذكر عنه إذا أراد أن يحكم بين الخصمين جعل بينه
 وبينهما سترًا من باب وغيره خشية ميل النفس وفي أيامه أو قبله
 بتليل ورد حل بن وصاف لكتاب الدعائم فصل ما صحف فيه التماسيح
 وأسد عليه أبياتا من منهم أبو ركريا عبي بن وجد لبشر أخذ العلم من أبي
 محي زكريا بن إبراهيم وأقره لغيره وجازت عليه نسبة الدين وكانت
 عليه حلقة أخذوا عنه العلم والسيرة وهو أحد الحائرين قصب السبق
 من طلبته في خطبة الرهان وقاز ميرزا بين الأقران في الميدان علم وعمل
 وأسعاد وأفاد رجة الله عليه وهو الذي يعني الشيخ سليمان أبو
 الربيع بن موسى بن عامر بن علي بقوله حيا السران في قصيدته التي
 سبب فيها دينه ومنهم الشيخ علف الفرسطائي أخذ أيضا العلم عن
 عمنا الشيخ أبي محي زكريا بن إبراهيم وذكر الشيخ أبو عبد الله عمنا
 محمد بن الشيخ في كتابه أن تعة ذكر له وهو الحاج حجاج المرساوي
 أن الشيخ عيسى بن عيسى الطرمسي أرسله من بلد من غورة وبعده به
 بكتبتها برعورة بالباء قال أرسلني إلى الشيخ بخلف الفرسطائي أسأله
 عن المعروف والزكاة التي يجمع لينفقها على الطلبة واللامية والمجاوع
 هل يعطى منه ويُدَارى منها العرب وغيرهم وأسأله ما سيرة الشيخ أبي
 محي زكريا بن إبراهيم فيه وعمنا يخلف من طلبته فلما بلغته وجدت
 عليه أثر الضعف وحالة الفقر فرحمه وكان معي عشرة دراهم
 فتصدق بها عليه وسأله عن المسألة فقال إن عمنا أبا محي كان
 يدارى منه وإذا بعث الجبال من بلده إلى دجى والمساواة قريبة

والاستجار متصلة لئلا يله الطعام لنفقة الطلبة ارسل معها سلامة بن
 نازك من اولاد جميع النفا حتى ان يتعرف منها احد ويكون موصلة
 على الاسلام فاذا رجعت اعطاه غرامة منها وقال ما نكفك قط على
 حرمي دون الحرم قال الشيخ بخلف للحاج ججاج اذا رجعت فقف على
 وطار لرباره الاشباخ والفهاء ببلد ابيان قال فلما رجعت وارادت
 وداعه وقال فل للشيخ لا بأس عليك ومضى معي فاعطاني مستشارا قال
 اعطه لعنا عيسى قلت ما هو قال سبعة دنانير فامس بها عيسا
 عيسى وانفق الفهاء والاشباخ ان يدخروها الى وقت الحاجة
 واجمعوا ان تكون عند الشيخ ابي عثمان سعيد بن نوح في بلد مسن
 قال ابو عبد الله وفصنها طويلا ثم قال وسبب كثرة المال بده ان
 زوجته عفيفة ^{كانت} بطن يفرن مشهورة بمخالطة السفهاء واصلاها من
 جربة فحضرت ^{بها} عنما ابي يحيى اذ يذكر فاعظمت وتابت وات الشيخ فقالت
 اشرك علي والشيخ اذ ذاك عنما يحيى ابن ابي يحيى والله اعلم او ابو يحيى
 بنفسه نظا ولت الاعناق نخوي وامندب الى النفوس طبا للزواج
 خطبني فلان وفلان من شيوخ يفرن وخطبني عنما يخلف الفسطاطي
 فقال لها الشيخ ابو زكريا ان اردت الدنيا فتزوجي فلانا اظنه عون
 ابن حريز او سمعت ذلك قد بما وان اردت الآخرة فعمنا يخلف
 ومالت شبعث من اهل الدنيا فزوجته فكانت تضع كل عام اثني
 عشر كساء وكل ما عنده من الدنيا اصله من عمل يديها ومنهم الشيخان
 الصنوان سعيد بن نوح ولخوه يحيى ونقدم ان يحيى هو الذي صلى
 على الشيخ زكريا بن ابراهيم وذكر عنده واما سعيد فمشهور بالبركة
 في وطنه وبغيب ذريته هاب الى يومنا هذا وفروه من اربور يستغيثو

عند نزول ما لا طاقة لهم بدفعه وعند المضائق ومنهم ابو زكريا يحيى
 الجاروي واظنه مؤلف كتاب الوضع وهو كتاب مفيد به يقع ابداً
 من اراد الفقه والله اعلم وروى الشيخ ابو عبيد الله عن عمه الشيخ ابي عمر بن
 ابن ابراهيم عن الشيخ ابي عثمان سعيد القساطلي انه قال اختلفت شهر
 الى الشيخ ابي زكريا يحيى الجاروي اسأله هل اعطى القليل من الزكاة من حضرة
 من الضعفاء الحاضرين عند الكيل اذ لم يكونوا من اهل الولاية وهم من
 اهل الدعوة واكر عليه السؤال فيقول النسخة اجل واعط العائسة
 لاهلها يعني اهل الولاية واظن ان له مرتبة على ابي يحيى وزعم انها معرفة
 على البلغاء واهل المعاني واستحسنوها ولم يحضروا وقت الكتابة ذلك
 والله اعلم واعلم هذا الظن خطأ ومنهم ابو موسى عيسى بن سليمان
 واخوه ابو الزمان عيسى بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن يوسف
 وهو ابو يعقوب الشيخ المذكور في جملة الاشياخ المتقدمين وسكانهم
 بتاغرين من جبل نفوسة وعيسى ممن قيد السير بل ممن اكمل عليهم اوطاه
 من اخذ العلم عن ابي يحيى توفيق بن يحيى ولم ارو ذلك عن ثقة الا ان
 المبطوري لما ذكر انه ثم الكتاب كتاب السير على يديه في ربيع الآخر
 عام تسعة وتسعين وخمسمائة في منزل ايجناون من بلاد نفوسة
 في محضرة السج ابي يحيى توفيق بن يحيى رحمه الله الا قليلا منه وذكره غيره
 وهو عيسى بن سليمان الشامي وقيل لما اشفت نفوسهم على الخراب وقل
 اهلها وكثر الظلم فيها فذهبوا الى درية ابي يعقوب يده وكانوا قبل
 لا يلتمس منهم الا الدعاء الصالح اجتمعوا ليلة جمعة عند قبره واحبوا
 ليهم فما دركت الجمعة المستقبلة وسبب الله له بان اكله كلب
 وكان به هلاكه والمحمد لله وآلوه يعقوب لا ادري اذكرت فضائله

في الاسياح المتقدمين والتعريف به واخذني بحفلة وهو لا ينبغي ان
 يكون ممن يعقل عن مثله ومنهم الشيخ عبد السلام الازجي شيخ متق
 ورع وذكر ابو عبد الله ان عمه روى له عن ابي عثمان الفساطوي لما سمعه
 ابو ركريا الجمادوي ان يعطى زكاته لغفر المتولي صار يعطيها للشيخ عبد
 السلام الازجي فلما توفي اعطاها لابي زكريا الى ان مات اشغل الى
 مغرن فكان يعطيها للشيخ عبد السلام بن صالح البغري ومنهم ابو
 عثمان سعيد الفساطوي وكان بنفوسة ونحوه الى يفرن ومنهم الشيخ
 عبد السلام بن صالح البغري كان يقيا صالحا كذا قال ابو عبد الله عن عمه
 ومنهم الشيخ عمار بن البغري وذكر ابو عبد الله انه سأل عمه عن
 الذبيحة اذا جرى دمها ولم يتحرك قال لا تؤكل عند اهل الشريعة والفقهاء
 والمفسر عند اهل اللغة الدم ثم قال وقيل ان امرساون ذكوا بقرة
 ولم يتحرك فسألوا الشيخ عمار بن البغري وكان بنميجار فقال اجعلوا
 قطعة من لحمها في الماء فان نزل فكلوها وان طفا ولم تنزل فلا تأكلوها
 ومنهم ابو يحيى زكريا بن عبد الرحمن البغري وكان شيخا عالما قال
 ابو عبد الله وسألت عمنا ابا عزيز عن شجرة المسجد اذا كانت في ودان
 احد ونشرت به ايجوز له ان يعطي عوضها وسد لها بشجرة له خارج
 الغدان ويمسك ذلك قال لا يجوز ذلك له وقال وذكرنا عن الشيخ
 عمار بن زكريا بن عبد الرحمن البغري يدل شجرة المسجد بغيرها وكان عالما
 ومنهم ابو موسى عيسى بن عيسى الطرمسي احد العلم عن الشيخ يحيى
 ابن وجد لمش وعلمه غيره واشتهر بالورع والعلم والتعليم ولم
 يتزوج قط لاشتغاله بالعلم ونحوه الى مزعورة عام تمام سبعمائة
 ورجع عام اربعة وسبعمئة وكان لونه ما ثلا الى البياض فلبس الشعر

في جسده مسحاج الدعاء ساد جماعة من اخذ عنه وتوفي عام اثنين
 وعشرين بعد سبعمائة وحبس ما خلف من الكتب على طلبه نفوسة
 وفقهاؤها وكان بعض الاعراب يقول زوجه طمعا ان يترك ما يشبهه
 منهم ابو بكر يا يحيى ابن ابي الغر واخوته تعلم العلم وعلمه وكان
 نسخا للكتب ولم يستغل العلم عن النسخ ولا النسخ عن العلم شرح
 الدعائم في سفرين ونبع طريقه الوصاف وحذف اكثر الشواهد
 قال ابو عبد الله ان عمه ذكر له انه كان يتقر من ينعلم عند الشيخ يحيى
 ابن ابي الغر الساجي عام حج شيخه ابو موسى عيسى بن عيسى الطوسي
 قال اعطيت خمسة دراهم للمؤذن تشتري لي شعيرا وقلت له لا سبيل
 بعلم ذلك احدا فاشراها سعرا فلما سلم الامام والمسجد غصت
 بالناس كثرة بل فيه ما شاء الله من الناس فام المؤذن فقال ادع الله
 يا عمنا اما عزيز للمؤذن الا ندومى زادك ربع صاع على تمن دراهمك
 وقال ابو عبد الله عن عمه ان رجلا ساله متقر من اذيقرا عند عمي يحيى
 عن اكل وحس بفيه الدم واستحيى ان يصوم فكثره الناس ويمن سيدة
 فاذا الدم فتأديب على الاكل فقلت عليك كفاية التعليق فلما جلس
 الى الشيخ ساله عن المسألة قال ليس عليه شيء قال سالت عما اباعه
 فقال عليك مغلظة قال عما يحيى لا تشمع ممن عاش في بلاد الغلا
 يعني من المشددين وكان ابو بكر يا اعطى فضل السنان ورايت له
 كتب كثيرة بخطه من الاسير وسراج الدعائم والصيا وغير ذلك
 لا تحلو حرانة من خراش كتب نفوسه من خطه ومنهم ابو بكر يا
 يحيى بن ابي يحيى وكانت علمه حلقه واطن انه كان حاكما على نفوسة
 وقدام انه كان مصرى بحلة طوف في البلاد يدكر الناس ويديه

وبيع وط هناك استشارته عفيفة زوجة عمنا يحلف الفريسطاى ومنهم
 ابو يعقوب الازاجى النفوسى قال ابو عبد الله عن عمه قال صنع عمنا شبيب
 السماخى وهو ابن اخى عمنا يحيى ابن ابي العز طعاما فدعاني ودعا الشيخ
 يوسف الازاجى فلما اردنا الأكل قال تلك زكاة فحى فكلوا فلما خرجنا سأل
 عمنا يوسف عن المسألة قال لا يجزىه وقد صنع لنا طعاما فاكلنا ومنهم
 الاخوان الشقيقان ابو غالى ابو عز بنز والشيخ ابنا ابراهيم ابن ابي يحيى
 اخذ العلم عن عمنا عيسى بن عيسى وعلماه غيرهما فهو الذى رجع
 في مرتبة شيوخه بعد موته وتولى مجلسه وكان عالما ورعا وفاك
 ابو عبد الله محمد بن الشيخ عن عمه ابي عز بن قال ما تعرضت للمعروف ولا
 طلبته الامر واحدة مرت من عند شيوخى عيسى بن عيسى الطرمى من
 مزغورة الى سوق امسين فقال لي حجاج امرساون ناتبنا نعينك من
 المعروف على وقتك واخوتك وكانت اخوته بنا مى فائت امرساون
 قبل صلاة الظهر منعوا الدنيا فلما صلى الناس العشاء الآخر انصرفوا
 وبت طاويا ولما أصبحت رجعت الى شيوخى صفر اليد خائب الرجا وتوفي
 عام ستة واربعين واما الشيخ فكان حاكما عدلا وفاعلا للجور بسلا
 قال ابنه ابو عبد الله ابن الشيخ ذكر لي رجل كان جالسا عند عمنا
 الشيخ رحمه الله يمزاد اذ ابرجل من اهل بيجار على ظهره مزود كبير فسلم
 على عمنا الشيخ فاعطاه المزود فقال تارك ريسان قمحنا فطما فخذ المزود
 وادخله ثم خرج فقال التمجارى واعدت فلانا الحيطالى لتحكم بيننا
 صلاة الظهر فقام ودخل واخرج له مزوده ورماهاله واغلق الدار
 فقال التمجارى بعت الى الله ونركت حتى اقلان وامسك المزود
 ولم يحبه شيئا ورفع مزوده وانصرف وذكر ايضا ان ثقة وهو

عننا صالح المزعوري قال له كنت اكل مع عننا الشيخ عند عبد العزيز
 ابن فرحون في اجناون فلما قضينا وطرا من الأكل قال واعدت
 اولاد ابني الخير لتفطكم عندك صلاة الظهر في مسجد اجناون قال لي عننا
 الشيخ كم ثمن الطعام واللم قلت درهمان فجعل على الطبق اربعة دراهم
 ولم يدع وخرج ومن عادتهم رحمهم الله الدعاء بعد الطعام وتقديم مثلها
 لابن الشعثاء الزينوي وتوفي هو وشيخه في عام واحد وقيل في يوم في عام
 اثنين وعشرين او نيف على العشرين الشك مني والوقت معروف ولما
 يحضر في حين الجمع وكان باجناون عالم قاجر ولولا ان عننا الشيخ فقهه
 لافسد كثيرا من احكام الناس ولما مات عننا الشيخ امدوا بها ما يعني
 الشيخ ابو طاهر بقوله * بموت الصالحون وانت حتى * واخبر عننا ابني عن
 وعننا الشيخ كثيرة ومنهم عننا بدراسن الارجي اخذ العلم عن عننا عيسى
 وصاحب عننا ابا عزيز ورحم عام اثنين وثلاثين وسبع مائة وفيها توفي على
 ما اظن اني سمعت ولست في ذلك على ثقة وكان عالما ورعا تقيا وطال
 ابو عبد الله سالت عننا ابا عزيز هل يحرم من لواذ حاجة الانسان في
 صيوب الناس قال نعم واذا طام سوى ما حفر ولا يرمى حجر الاستجار
 في كل موضع وذكر عن عننا بدراسن انه رمى به ذات مرة على ما قيل
 ونصدق بصاعين شعيرا ولا يرمى به الا حيث لا يضر احد او منهم
 ابو الجاه بوش التلوشا بنى وكان عالما ورعا وعليه حلقة وكان
 بطوف بطلينه في جبل نفوسة غاديا ورايحا يذكر ويوعظ ويأمر
 وينهى وقيل رجع مرة الى بلده على سبعة اعوام وقيل اقام ببفرن
 عاما ومن ورعه ان بني بفرن امتحنوه بحكومة بين ضعيف لا يعرفه
 وبين عظيم من كبرائهم كثيرا الاحسان الى الشيخ فقدم اليه صاحب

المعروف والاحسان لا تقضي على رؤس الاشهاد فان كان راس الخو لا يرى
 فاستترى فلما حكما اعطى الحق لصاحبه فقال د والاحسان يا فرطاس
 انما احسن اليك لتقضي على رؤس الاشهاد واجابه الشيخ ان اعطيتك
 حق هذا الضعيف اكون ذا قرون ولم احفظ انه تزوج قط ومنهم
 ابو طاهر اسماعيل بن موسى البطالي كان شيخا حافظا وعالمًا عاملا
 محافظا شديدا في الامر والنهي اخذ العلم من عمنا عيسى بن عيسى
 الطرمسي وصاحب عمنا ابو عزيمانا وذكر ابو عبد الله ابن الشيخ انه اجتمع
 ثلاثة شيوخ في مسجد مزعورة عمنا ابو عزيم و عمنا اسماعيل و عمنا يدريان
 ومن كثرة حفظه انه يقرأ ويحفظ كتاب العدل ويدرسه ويدرس
 جمل الزجاج في النحو ومقامات الحريري وكتاب الدعائم والاشعار
 الستة وغير ذلك مما يكثر والعدل في ثلاثة اجزاء وله تاليف جلية
 احببها المذهب منها القواعد ومنها القناطر في اجزاء كثيرة ومنها
 شرح النونية في ثلاثة اجزاء اصول الدين هم الشيخ ابي نصر فسخ بن
 نوح ومنها كتاب في الحسا وقسم الفرائض ومنها ما جمع من اجوبة الائمة
 في ثلاثة اجزاء ومنها كتاب الحج والمناسك ومنها ما جمع من الرسائل
 وله فصائد واذا اطرب كتبه ظهر لك فوه حفظه وكان مسجعا الدعاء
 وذكر ان وطن غريبان لما رجع اهله الى مذهب الحشوية وكانوا قبل
 ابا ضبة نزل ومعه عبيد اراد بيعهم بمدة طرابلس قال امره الى
 ان قال هل عندكم من علم فخر حوه لنا فما زال فاضلها وامر يلمسون
 عليه الاسباب حتى سجنه واحذا ما معه والاه اعلم وبقي في السجن
 مدة واستد فصبده مدح بها ابن مكي صاحب قاييس وكانت
 جريه جريه تحت يده فنشفع فيه عند صاحب طرابلس فاطلقة

فلما خرج دعا عليها وقال سلط الله عليك عدوا لا يخاف ربيا ولا
يتقى ذنبا فامضت امام فليلة فاخذها النصارى ثم بعد ما خرج رابت
له رسالة ولا افوم بها الآن ^{سأله} تعذر الى ابن مكي ويحبره انه لا يستحق
ذلك المذبح كله وذلك من تحفظه وورعه ان لا يكون كذب في شعره
وان لا يكون من الذين يهيمون في كل واد وذكر انه سافر نحو جربة
وكانوا يومئذ لا يدخلون اليها الا بالسفن قبل بناء القنطرة لان
القنطرة انما بنيت في ايام عبد العزيز ابو فارس سلطان افريقية
وتوفي عام سبعة وثلاثين وسبع مائة فاقام عننا اسماعيل ومن معه
منتظرون سفينة فنعد زادهم بلعهم شدة المسغبة والجوع ثم اتتهم
سفينة فدخلوا من جهة مستأوة فطلب بعض من معه واستطعم
اهل تبين وسرعين فاستهزأ به بعض اغنيائهم قيل عنده اربعون
مملوكا فانسل بعض الضعفاء فصنع لهم طعاما قال فما استوفوا
الاكل حتى عرفت البركة في الطعام فدعاه الله عز وجل فامات
الاول حتى افرقوا وامات المطعم حتى اجتمع عنده اربعون مملوكا
وبقي فيهم اثر القنا والبركة الى يومنا هذا وطلبه مستأوة الى
الاقامة عندهم فامتنع لكونهم حالفوا واستقل الى الوهبة وولاد
ابن زكريا ابن ابي مسورهم الذين تسببوا في الطلاقه من السجن
وتحملوا عنه ما لا مع ما تقدم من مدحه لابن مكي وعندهم توفي
بالمسجد الكبير واولاد ابني زكريا بنت علم قديما وحديثا ورؤس
الفقهاء بحرية واليهم الاشارة ومرجع الامر وذكر ان الشيخ اسماعيل
قدم مرة الى جربة في ايام العنب فلم يدخلوه لامر وقع من بعض
فقهاءها على ما قبل واتاه بعض بعنب خارج البحر فنظر فاعجبه

حسنه فعال احرمون منها احرهم الله منها فاحترق عنها باذن الله
 وبقي ذلك فيها وكانت فيها ذكر لا تحترق قبل ذلك فاذا قرب وقت طيابه
 وانضاجه بجداهله مشفقين فرما سلم جميعا ورنما احترق كله
 او بعضه وذكر انه يصلي ذات ليلة بالمسجد الكبير بحرية فسقط
 طرف ثوبه فرده على كتفه فصادف فتدليل المسجد وسقط وثبت على
 الارض قائما لم ينكسر ولم ينهرق ربه ولم ينطف نوره وكان بعض مشايخ
 بحرية وهم على ما قيل ابو عمران الوارجلاني حاضرا فجعل يردد ويقول
 كنت اظن صلواتك تخيب يا اسماعيل على وجه النجيب وكان يكثر على
 الناس التذكير والامر والنهي حتى بانى الاسواق ونوعظ وطعن الحاسد
 فيه وقالوا علم السوفة مسائل الغش يعنون انه ينهاهم عنها ففعلوها
 وسكن فرسطاء من بلاد نفوسة تسعة اعوام وحملهم على السبيل
 المستقيم فأتاه آت ذكر له ان خراجا عند بعضهم فخرج اليه في الفقهاء
 واهل الصلاح فارسل اليه اهل المتهموم بعض الاعراب فرده فاراد
 الارغال فتعلق به الناس فقال لا اخيم ببلد لا اقيم فيه الحق ولا
 امر ولا انهي وقال للعرب الذي رده سلطك الله عليهم وسلطهم
 عليك فدخل باذن الله الى القصر على غفلة من اهله لم يكن من يستنبيه
 فخرج رجل من بعض بيوت القصر غير عارف بموضعه فقتل الاعراب
 ثم ان العرب قتلوا منهم ثم بقوا كذلك في حرب وفتنة زمانا من الدهر
 وذكر عنه انه كان بمنزلة بعد موت الشيخ ابي عزير فارسل اليه
 اعراسا تلك البلاد ان يعمل لعداوة بينهم وبين قبيلته فلما اجبر الامر
 قال له قل لهم فكم الله بسحابة مطر وكانوا يجتمعون بسطرون الجوار
 وهابوه ان يباشروه فانفسهم هذا القول فارسل الله اليهم مطرا

ففرقهم فجعل الاعرابي يقول فكيف تكلم لو قال صحابة حجر وذكرانه دعاء
على ارض لغير يكلموا في طلبته انهم يلعبون وافسدوا بعض الجسور
بعدم البركة وفسوها امر اراظم نثر وذكرانه دخل عند العشاء بالآخر
الى مسجد بلده جطال وكان عنده عامر يتظر في كتاب فقعد اليه يساله
عن المشكلات والمبهمات الى ان انجز الصبح ولم يقف في واحدة فاذا
سئل عنه بعد ذلك بقول عامر وحيد عصره ومات عام خمسين بحيرة
واحباريه وفضائله كثيرة ومنهم ابوساكن عامر بن علي بن عامر بن
يسعيا والسماخي واسطة العقد ومنهني القصد اخذ العلم من ابي موسى
عيسى بن عيسى وصاحب الشيخ ابا عزيز وكان يؤثره على غيره من
الاشياخ واعانه حين سافر الى الحج وذكرانه قال له هذا المذهب ابلغته
اليك فان احسنت ساسنه بفي والا فترق فساسنه بل جلده بعد
ان اخلق وذكرانه رأى في المنام كانه يقاتل النصارى فاذا حملوا

*

عليه صبر وهو ينشد

انا ابو ميمونة لا افر * حتى ارى جما نختر
وتاولوها على المذهب والمخالفين وكان الامر كذلك جد منه ما لخلق
واحبي مامات وكل وهبي بالمغرب انما يرجع ما معهم من العلم اليه
اعني علم المذهب وهو واسطة بين من بعده ومن قبله وكان مع ابي
طاهر كفرسي رهان يتسابقان في ميدان ومات عام لتين وتسعين
وهو شيخ كبير قيل مع هرمة لم ينتقص عقله ولما فارق للشيخ ابا عزيز
اقام تمسون يفرغ العلوم ثلاثة عشر عاما ثم تحول الى يفرغ عام ستة
 وخمسين وسبع مائة واقام بالمسجد الكبير الى ان مات واخذ عنه يتر
كثير وقيل لما ايس ابو عمر من نفسه ارسل اليه ولم ياته الرسول

وخرج زائرًا له فصادقه وقد قرب أجله فأوصاه بما أوصاه ورجعت
 إليه طلبية عن أبي عزيز وسأد من أخذ عنه ابنه أبو عمران موسى وابن
 ابنه سليمان وأبو يعقوب يوسف بن مصباح والشيخ ابن محمد بن الشيخ
 وأبو عمران موسى ابن أبي يوسف وأبو زكريا يحيى بن زكريا وعمنا أبو
 الحطاي وأبو الفضل أبو القاسم بن إبراهيم البرادي وعمنا نوح بن حازم
 المرساوي وأبو عبد الله محمد التقياني وأبو الضياء بسفا والطرقي
 وغيرهم ممن يكثر عددهم وكان أول عمره يقرأ العلم وآخره يقرأ والف
 ديوانه في عشرة الثلاثين بعد موت عمنا عيسى وقبل موت عمنا
 أبي عزيز ولم يكمله لأمر عرض له فالكتاب الأول في الصلاة سفر
 مستقل والثاني في الزكاة والصوم والحج والنفقة والامان والحق
 وهو سفر ضخيم والثالث في البيوع والقسمة والرهن سفر مستقل والرابع
 في الوصايا والمصالحات ثم أصبح من تكمل الفقه وهذا المألف ما اظن
 ألف في المذهب مثله جمعاً وتعليلاً واختصاراً غير مختل وتطويلاً
 غير ممل ولا مكرر وهو اعتمد أهل المغرب في وقتنا خصوصاً بقوسه
 وبعده ديوان أبي زكريا يحيى بن الخير وبعدها الديوان ديوان الاشباح
 وعقده الفها لعمام نوح بن حازم وقصيدة في الازمنة واذا اطلق
 الشيخ في عرف زماننا فهو المعنى وما يذكر من اجتهاده في الاقراء
 والعبادة والحرم والتراتم الطريفة واحباء السيرام كبير وذكرانه
 يصلي بالناس في هرمه وآخر عمره في مصلى المسجد الكبير فلما اخذ
 في الدعاء وذلك وقت صلاة العصر فظهر بوله من تحتة لم يمسه
 من الهرم ووجه الناس ان يخبروه فنظر فابصره فيكي فقال اطع
 من الله ان يغسله واظن ان الوقت صيف فارسل الله صحابة

ففسلته وقيل ان حربا وقع بين فرحين من قري يمن فاصلى بينهما
ثم ان اهل اسدى القريتين غدروا بالآخرين واشتكى اليه اخوانهم
وقد قتلوا منهم جماعة فدعا على الفادرين فجاز الوافى قلبه الى يومنا
هذا وارقى الآخرون اعنى المغدودين اندر العادرين فاشتكوا اليه
ما فعل بزرعهم فدعا على الناطلين بعلة البركة وعلى الآخرين بالبركة
فهم كذلك والله اعلم واستغفر الله من الخطأ والزلل ويوصف بالحلم
والوفار وعدم الحدة وكان ابوه ارسله رعى بقرة فجاز عليه بعض
الاعراب ووجده ماسكا رسن بقرته فقال لم تسكتها دون الاطفال
والخشية ان تغشى زرع الناس فاني اياه فقال ان ابنتك يصلح للعلم
والعزاة لا لرعى البقر وكان ابوه مشهورا بالصلاح مستجاب الدعاء
يها به كل مخالف وموافق وكان يعدى الفواهل من اللصوص والمخاربين
واذا ابصروه مع غير رجوعوا هبة وقد ذكر انه بات بيفرن وله عدان
زرع فاراد بعض ان يحمده بلسل فوجده يصلى على جسر الفدان فرجع
فلما اصبح ناداه ودرج من يفرن ق منهم ابو البقا يعيش الجري كان
شيخا موصوفا بالخبر سكن جبل دمر زمانا ثم رجع الى جربة وابنته
انوعمران موسى كان ايضا شيخا اخذ العلم عنه جماعة ومنهم ابو يحيى
ركريابن عيسى الابدلاني كان شيخا فاضلا وهو الذى الف كتاب
المناسك وجعله على ثمانية ابواب على عدد ابواب الجنة واكملها ستا
وداع الباب واربعة ذبى عليه اسلام واربعة الوسيد با نخ
فصار عشرة ابواب وهو اعلم الناس في الحج والمناسك والمحلة
كان اماما قدوة فيهم ابو جعفر عمر بن حمزة كان اماما مقدورا
وكان من بين العلماء مطورا اماما له اليد الطولى في كاسب

بالبربرية فامد لها لسان العرسة وهي اعماد اهل جربة وغيرهم غير
 نفوسة في استداء الطلبة واودعها شرحا على قدرها ومنهم ابو
 عمران موسى بن علي الشماخي اخذ العلم من ابيه وطلب عليه علم
 الفقه والفروع وذكر ان اول عمره اجتهد ولم يتعلق به علم كبير فطاق
 بمشاهدة نفوسة ومسا جدها فدعا الله فاستجاب له وقيل امره
 انوه بذلك وعندهم ان من طاف بها ودعا الله على امر اجاب الله
 دعاءه وهذا امر مشهور بين فقهاءها ودونوا تلك المشاهدة وسروا
 في الكتب وحفظوها واظن انه توفي عام سبعة بعد ثمانمائة او عام
 ثمانية ومنهم ابنه سليمان ابو الربيع بن موسى بن عامر اخذ العلم من
 جده وتوفي قبل ابيه بقليل قيل زرا عليه ثمانين كتابا واظن اني
 سمعت ذلك من شيخنا ابي عفيف صالح بن نوح وكان في العلم والورع
 بمكان وهو الذي تولى مجلس جده ومريته وذكر عنه انه في شبابه
 انه دخل جنان رمان بباب داره وكان جميل الصورة طلبا للقبولة
 فحبب عليه امره وقد مزيت وراودته وكان عازبا فامتنع كل الامتناع
 فقالت لئن لم تعمل لائن جددك واخبره انك تعرضتني وكانت هبته
 في القلوب عظيمة اعني هبة عمنا عامر فقال لها انصرفي وقولي ما
 شئت فعصية الدنيا اهون من فصيحة يوم القيامة ومات بطرابلس
 وقد عاين بعض أهلها المورينزل عليه وهم مخالفون وشهادة المخالف
 لك بمثل هذا مع حرصهم على تنقيصنا اجدد والدي بصره من كبرائهم
 وغيره بها مشهور وقبل اطعموه القسم بها ولبه مات ومنهم الشيخ
 ابوب الحطاي اخذ في استداء القراءة من عمنا اسماعيل فلما سافر الى
 جربة تحول عند الشيخ ابي ساكن الشماخي فاراد قراءة كتاب العدل

في اصول العقيدة بالليف الى يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارحاني فقال
 الشيخ اقر غيره حتى تصل اليه فقال ان ابا طاهر سافر الى حربة ولم
 يبق من بقرا عليه سواك فان مت انقطع من بقرا عليه فاخذ بقرا فيه
 وساد بعد ذلك وله مجلس عظيم وكان منقيا شديدا في الامر والنهي
 وكان حزينا لذيابه واخراه بحرف على طلبته من الوصايا وغيرها وذكر
 ان طلبته عرياء قدموا عليه فمادى في المسجد من يخدمهم فقال بعض
 الاغنياء انا اخدم واحدا فقال الشيخ يعطيك الله واحدا وحمل كانت
 لا ولد له فمادى ثانيا فقال ازيد واحدا فقال الشيخ نزيك الله ونادي
 ثالثا فقال اريد فقال نزيك الله حتى انتهى الى سبعة فاعطاه الله
 سبعة اولاد بمكة الشيخ ودعائه وكان يربي اليتامى ويقرهم ومن
 جملتهم عمنا زكريا الفرسطاي ابو عمنا سليمان ومنهم ابناه ابو محمد عبد
 الله وابو عبد الله محمد اما عبد الله فشيخ اخذ العلم من ابيه وعلمه كفاية
 واخذ عنه كثير وكان متمسكا بسيرة من قبله وتولى موضع ابيه
 مجلسا وعلم لا يبدل الا ان اياه كان بشروس وهو ولد له اخطا اب
 وبها توفي عام تسعة وعشرين وثمانمائة واما عمنا محمد فكان شيا
 نظم الفقه شعرا ولم ار من اشتغل به لاشتغال الناس بالادعاشم
 وقصائد الشيخ ابي نصر ومهم ابو عمران موسى ابن ابي يوسف اخذ
 العلم من الشيخ ابي ساكن عامر بن علي واوقفه باعسين وبها توفي
 وتحول بعده ابنه الى بلدة بفرن وبها مات وخلف بها ابنا يسمى
 ابا يوسف يعقوب بن احمد بن موسى اخذ العلم من عمنا عبد الله
 الشافعي وغيره وكان محققا وحيد العصر ومريدا للدرر اماما في العلوا
 وكنت سمعت بتونس حصرة افریقیة من البيدموري وكان محققا

في العلوم كلها على ما يدعى وكنيت اقرأ عليه وقد سألني من الشيخ ابي
 يوسف ومن طاله فقلت له بخير وكان يومئذ حيا فقال ما في نوتس
 احكامته اى اعلم بالعصر وكان بها قرأ العلوم من النحو والميان والمسطح
 والاصول وسمعت من فقهائها نوتس اخبارا في علومه ورحته في العلم وكانت
 طلبته بها ومن احذمته بمصر على غيره في ذكره اخلف مع بعض
 الاشياخ بها في مسألة في النحو فاحضر في اشانها ما يرب على عشرين
 شاهدا من اشجار العرب ثم انتقل الى امسين قرية من نفوسة واقام
 بها الى ان توفي في شوال عام اربعة وتسعين وثمانمائة وقد حالته
 مرارا وتناحشته فماريت في جميع من لا حيث اكثر اصحابا راسه لوالسته
 يومك ما ظفرت بكلمة لحن منها في اعراب ولا تصريف ولا يستقر لوس
 هيبته فكل كلامه علم مع سرعة لسان ان سألته عن مسألة لا يحصل
 منها الا ان يعارضه بسؤال آخر اما الخوف فعشه الذي يعرف كيف
 يدخل فيه ويخرج واما اللغة والتصريف فبالعجب واما التفسير
 فلوادعا احد ان ما شد عليه شئ من التفسير لم يكذب وعلم للحدث
 اظن انه يحفظ ما رواه المتأخرون والموافقون بضبطه وشكله ومعناه
 وعلم التواريخ وتسمية الرواة والعلماء فكانه حضر معهم وصحبهم
 وعلم الرقائق من الوصل والمذكرات واليه وهو مصرع علمه والفقه حضرت
 عنده مرارا يحكم بين الناس فتجئت من تفصيله فقلت لا بدنغي ان يحكم
 بين الناس الا مثل هذا واني استه يوما زائرا وهو شيخ كبير فالقبت يدرس
 تحت شجرة التين فنصمت فاذا هو بقرا مقدمة الخونجي في المنطق
 واما الفراءان فاظنه يقرأ كتاب الله بالسبع والبيان والاصلاات
 بها نصيبه وحضرت محاسنه يوما وكنت قبل مسند شكلا مسألة

فلم يجد من ازال اشكالها فوقعت في المجلس عارضة من غير ان اسألت
 عنها فباحثته فرايت منه ما ابهرني واودعت بعض البحث في امر ابى
 لتسكل كتاب الدعائم في اول فصيد الحناثر وغيرها وذكر لي بعض طلبته
 انه يبيع في آخر عمره خمسة اعوام ما وضع جنبه على الارض فائما طوى
 الفراش وكار صائم الدهر وكانت صدقائه سرا وكان كثير الصلاة
 وعادته نوع الحائس اليه او يقرأ القرآن او يدرس ما حفظ من العلوم
 اوسط في الكتب واذا اخذه النعاس تساو فليلا كذلك قال لي حفظت
 ابن حريق في اللغة في خمسين يوما وكان يدرسه ويدرس المقامات وكانت
 كثير الحفظ قلت له يوما كدت ان تكون مرجحان القرآن ما رايت احفظ
 منك قال عمننا عبد الله بن عبد الواحد لا اصله في الحفظ وزرته
 مريضا ومعى الحاج محمد بن عبد الله العماني السمايلي وعمنا يونس بن محمد
 فتكلم معه في علم الطب فاتجهما وقال عمنا يونس اذا شاب ابن آدم
 تسبب خصلتان الحرص وطول الامل فضم شين تسبب اطن فانكر
 عليه واخذ في نصر بغيرها بلغاتها ومصادرها فكاه ينظر في اصلاح
 المنطق لابن السكيت اوصيغ ثعلب وبالجمل من لم يره لم يراي يحدث
 به في اجار العلماء ومات ولم يترك باليقامع انه ذو قدرة على التأليف
 في اي علم اراد خصوصا التفسير والحديث ومنهم ابو بكر بايجي بن ذكرى
 اخذ العلم من الشيخ ابى ساكن عامر بن علي الشماخي وكان ابن اخيه ابو
 عفيف صالح بن فرج بن ذكرى اخذ العلم من ابى محمد عبد الله بن عبد
 الواحد الشماخي فساد وكان اديه بعد ان تعلم بغير العلم وجميع
 عليه طلاب كثيره ومنه اخذت بعض العلوم ثم توفي عام اربعة
 وسبعين وكان ورعا حافضا على الدين والسيرة مجتهدا عافى الصنف

فيقوم آخر الليل للصلاة والعبادة فإذا صلى الصبح تعدى القرآن إلى
 طلوع الشمس أو قرب طلوعها فنقرأ عليه الدول إلى أن يرتفع النهار فيصل
 الضحى وينصرف إلى الدار فيكتب الطلبة الواهم ثم يرجع فيصحون ما كتبوا
 ثم يأخذون في ضرب المرائض وقضية المواريت وتعليم الحساب إلى أن تميل
 الشمس قليلا فيقوم فيصلي الظهر ويأخذون في قراءة الدول من المقه
 والاصول خاصة فيؤخر صلاة العصر فإذا صلاها انصرف إلى داره ثم
 إذا صلى المغرب أخذ في قراءة القرآن ثم إذا صلى العشاء وصلّى وورده انصرف
 وأكل وإن كان ضيفا حمله ثم يرجع فباحث في تعليم الفرائض إلى هون من
 الليل فيقوم وينام ثم يقوم آخر الليل وأما الشتاء فيقوم آخر الليل فيصل
 ما شاء الله ثم يأخذ في نظر النفاسير والدول والملايد بعضهم ينظرون
 وبعضهم يقرؤون الواهم فإذا صلى الصبح أخذ في قراءة القرآن مع الطلبة إلى
 أحوال الطلوع ثم يبتدئ بالمفسير حتى يرتفع النهار أربعا أو مائتا
 ينصرف إلى أهله بعد أن يصلّى الضحى ثم يخرج إلى موضع معروف فيصحون ما
 كتبوا ثم يكملون ما بقي من الدول ثم بعد ذلك يقوم إلى الاشتغال بصلاة الظهر
 ثم يقرؤون دول المقه بعد الصلاة إلى العصر فإذا صلى المغرب أخذ هو والطلبة
 في قراءة القرآن فإذا صلى العشاء وأكمل وورده انصرف بنظر النفاسير والشرح
 ورنما عمل مجلسا في داره لأفاريه ويجتمع عليه طلبة العلم من نفوسة
 وحرية ودمر ويقرب والمغرب ومات والعلماء نفوسة وغيرهم عنه راضون
 وخلف أولاد أجياد أحبوا السيرة والعلم منهم من مات ومنهم من بقي
 نفسوا في العلوم وحققوها ومنهم الشيخ عمنا نوح بن حازم المرساوي
 أخذ العلم من الشيخ أبي ساكن عامر بن علي الشماخي وكان شيخنا أخذ العلم
 عنه كثير وساد في أيامه وكان مسجبا الدعاء أعطاه الله قوة على

خدمة العلم والعبادة والزهد في الدنيا وذكر انه لم يعقد عهده بيع ولا
 شراء عمره وكانت له زوجة سالحة ولها فضايل ولم يرق ولد او ذكر
 ان اياه دعا عليه بذلك وسبب الدعاء ان اياه امره ان يجني التبن وله
 اشجار جملة فاخذ يحنيها حتى نفذ التبن فاراد ان يكسر الورق فخرج
 ابوه معه فوجد حبة تبن فاترها ابنته على نفسه فقال حدها يا فوج
 فاخذها فاكلها فقال هي اول حبة اكلت في عامي فقال ولم قال انت لم
 تجعل لي اذنا ان اكل وانا استحييت ان اطلبك الى ذلك قال ابوه روعت
 قلبي لا اعطاك الله ولدا روع قلبك وكان ابوه حاجا صالحا وكذا جده
 وهو الحاج حجاج وتقدم انه الرسول من عمنا عيسى الطرمسي الى عمنا
 يخلف الفرسطاي يسأله عن المداراة بالزكاة اي ما يجعه الناس اليه
 من الزكاة هل يجوز ان يدارى منه الاعراب بلذهر بمنزلة الامام او لا
 واجابه بجواز ذلك وكان يسكن بفساطهوا من قرية نفوسه ثم تحول
 الى مرغورة والسبب ان طلب اليه بعض من يحسن اليه ان يفتي له بغير
 المشهور ويحكم له على عمره فسكت فارسل الى اهل مرغورة فاتوه ليللا
 وقد هيئ نفسه للرجل فطرب به بعض اهل فساطوه فادخل الخبر فارادوا
 امساكه فقال من اراد سكف بلدكم لا تفعل ولا تسهي بعضي انهم يكثر
 المعروف فيسرفون دينه اذا غفل او سهي وتحول واراد كبراء نفوسه
 فسمه ما خلف وهو يريد لطلبية العلم فراه بعضهم في النوم كانه اخذ
 طرف ثوبه فاذا به مصبوغ قال لم افعلت بي هكذا قال انا فوج اصبيغ
 حبا وميتا فاخيرهم بالمتام فابوا من قبول قوله وحذرهم فلم يسمعوا
 فلم ياخذ شيئا وبورك له ومن اخذ غره منه شيئا دمره الله اما
 اسبضا لا واما فقرا ومعلوم باجابه الدعاء وكان شجوه ابوساكن

يدعو الله ان يميت به قبل ان يملك الظلمة نفوسة وتبعه طلبته على ذلك
منهم عننا نوح فان رجع الله ثاني عشر من رمضان سنة ست بعد
ثمانمائة واخذ الوفا من بعض نفوسة سنة سبع والله اعلم ومنهم
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابن ابراهيم بن ابي يحيى ويقدم التعريف
بابه الشيخ وانه مات هو وشيخه عننا عيسى الطرمسي في يوم
واحد عام اثنين وعشرين وسبع مائة اخذ العلم من عمه هو ابو عزيز
وكان شيخا فاضلا الف الكتاب الذي نقل مسائله من عمه وهو
مشهور ودليله مواعظ وذكيرات ووصايا وحكم وكان سخي النفس
وقبيل ذلك في درسته توفي بيفرن عام سبف وتسعين وثمانمائة وتزوج
بككلة وكان يحيى ليلة الجمعة في مسجد وشيخا شال خارجه عن البلاد
معلومة بالبركة ومظنة باجاة الدعاء ومنهم ابنه الشيخ كان
مشهورا في الخبر وبسط اليد وله في ذلك اسفار مشهورة مذكورة
وله مسجد بناها في داخل داره يجلس فيها ويفتاه المرائون واتخذ
جفنة فلها بالنسييس فاذا تقدم ملاها ما نيا كذلك داه فكل من
دخل عليه امره ان ياكل فكثر ومفل وصائم واشتهر عنه ذلك فكان
الاعراب يفتشونه جماعات لكره طعمهم وقوه شرهم وتمادى سنوه
على ذلك فمضى الى يومنا هذا كذلك اخذ العلم من الشيخ ابي ساكن عامر بن
علي الشماخي واما ابيه ابو الواسع سلطان وادب محمد عبد الله فاخذ
العلم من عننا نوح بن حازم ومات ابو محمد عبد الله ابن الشيخ عام سبعة
وعشرين في مدينة طرابلس وهو سائر الى الحج وخلف ابنا اسمه
ابو محمد وهو مشهور بابا في داره واما ابنه الشيخ عامر واهله ثاب
الدار والا طعام وعمره لك واهله ابنا الشيخ عامر واهله ثاب

ومات عنا سلمان ابن التبيخ عام احد وسنتين ماضع رمضان دخل عليه
 شيخنا وهو شيخ كبير واحذ يسأله عن ادراكه من الاشياخ وكيف
 سيرهم فاتاه من بدعوه الى الطعام فامر الفائدة ولم يرد ان يقطع
 السؤال فقال له ابو الربيع ثم مع الداعي يا ابا عفيف ادركت تباع
 الاشياخ لو ادركوني واما ان لم يصلوا خلفنا لسدتهم في ديسهم وقوة
 درهم ومنهم ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد السباخي اخذ العلم من
 خاله ابي الربيع سليمان بن موسى واحده عن حده الى ساكن عامر بن علي
 السباخي واحذ عنه جماعة منهم شيخنا ابو عفيف صالح بن نوح وتقدم
 المعروف به مع عمه يحيى واحذ عنه ايضا اخوه سعيد بن عبد الواحد
 ولما مات خاله سليمان بن موسى استقل الى الشيخ ابي محمد عبد الله بن
 ابون الجطالي فقام عنده سنة ثم رجع الى يفرن وكان حافظا صائما
 الدهر من صغره كثير العبادة كثير الصلاة وسمعت انه ليلة الجمعة
 ولما لي رمضان بصلي الى الصبح سمعت ذلك من رعة وكان مجاز الدعاء
 اقبل بعض فقهاء المخالفين من نوسس مع عامل طرابلس وقصد انفسه
 مع جند العامل ليرد الناس الى مذهب الحشوية فانوا المسجد الكبير يفرن
 وهو يومئذ امامها وكان ذلك باقاي نفوسة مع العامل اي الاحتجاج
 يفرن فدخلوا فطلب الفقية المناظرة فامره عما عبد الله فاجبه ولم
 يحصر المناظرة في نفسه الا العامل وشيخ يفرن شقرون بن عايد بن عون
 ابن حبر ولما اجمعه عما عبد الله اراد العامل ان يفهره بالسيف فقال
 له شيخ يفرن سامح خشية عليه بالبريرة والعامل لا يفهمها فقال له
 عما عبد الله اشغل نفسك فلما ابهره حرجوا وتلقاه الناس سالوه
 ما فعل مع السباخي فقال لهم لم يحصر الحق في مذهب مالك فرح الله

الذين كفروا بغضبهم لم يبالوا خيرا وحدثني بعض الكتاب وكان ممن
يدعى الادب انه كان مع ابن عمرو ومنفذ صاحب طرابلس فانوا نفوسة
ونزلوا الجناون وكان معنا عبد الله بنحو اليها من يفرن ويغني اخوه
بيفرن قال ومعنا عالم من اهل تونس يدعى انه محقق وانه ذو
فنون قال وازاد التونسي مناظرة المشاخي فيها ابن عمرو فقال
اتخشى علي من اهل الجبل وانا من علماء حضرة تونس او كلام قريب
من هذا قال وصرت معه فوجدناه في المسجد ففعدنا اليه فاخذ
يسائله وبنظره فرجع صاحبنا بين يديه كالنمل يذ قلعه ورجعنا
الى ابن عمرو فوقعه فقال نهبتك فلم تفتنه وكان ممن لا يخاف في الله
لومة لائم ولا يلتفت الى الجبار وكان لا يصاح في الجبابرة البتة فاشتكوا
الى اخيه فقال ان الله يسأل اليد لم تصاح اليد واخذ عنه بعض
الاعراب ظلما على زيتونه اشتراه فدعا عليه فامانه الله عن قريب
ووقع خصام بين اهل نفوسة على بستان ووقف بعض الجبابرة
مع غير صاحب الحق فوقف اليه فقال له بفضلك انزع يدك عن هذه
القضية فقال عما عبد الله كيف انزع يدي واركض الحى فقال له
البسنان بقولاه فلان اردت او كرهت او كلام مثل هذا والجبار ذو
مكانة من سلطان افریقیة وحاول الى بعض الاعراب دون بعض وهو
عامل لهم فدعا عليه فانصرف غير بعيد فعمل في ساعته وتمرق فنعو
بالله من عقوق اولمائه وحدثني بعض بني يفرن ان اخاه سعيدا
اشترى بيفرن احواد زبنون فاحرقها بعض الحاسدين فارسل اليه
اخوه فقدم يفرن فاجتمع اليه من يفرن وقالوا ان علمهم من فعل هذا ومن
عليه ومن اتى فيه بحرب الله دمارهم فافترق الناس قال في هذا الاشيا

فلم يكن الا ايام قليلة حتى نزلت خمس قرأ في يوم واحد والذي
 حدثني واحد من اهل تلك القرى وحدثني هنا قال كان عامل
 بفرن بخرص عليهم الزيتون فاقبل عننا عبد الله يريد بعض القرى
 فلما ابصر به الناس اقبلوا الله وتركوا العامل حتى بلغ تلك القرية
 وقد دعى اليها الى طعام فمكثوا بها وكان الطعام كثيرا فغضب
 العامل لا فراقهم وبطنهم عنه فستهم وسم عننا عبد الله فاخبر
 بما وقع فقال قصم الله ظهره قال وانيت مدينة طرابلس فاذا به
 على باب داره لا يقف ولا يمشي وقد بيس ظهره وحدثني بعض
 طلبته انه كان بحجز بن اهل بفرن لحرب وقع بينهم وكان مع احدى
 الطائفتين رجل محالف فرماه ببيلة فلما قرئت ان يقع ببطنه التوت
 وسقطت بحفظ الله واطن انه قال كنت حاضرا معه وحدثني بعض
 اهل بفرن انه كان يحرق ومعه ناقة برعى فلما اراد الرواح لم يجدها
 قال لي فمستب في اثرها التمسها فاذا باسد نلقاني وليس معي الا
 قاس وطلبت بركة عننا عبد الله فصرفه الله عن وجهي فانت بعد
 العشاء الاخر البلد فالقيته منصرفا من المسجد وقال لي ذلك فلان
 قلبهم قال غدا نجد ناقك فوجدتها كما قال وحدثني ايضا ان عامل
 بفرن غضب عليه فأتى عننا عبد الله قال له لا تخف وكتب له حوزا
 قال فانيته وما ضرتني بشئ وكذا شيخ نفوسة الحاج بوش خاف
 من صاحب افرغية ان يقتله لما طعن فيه فانه فدعاه وسمار الى
 السلطان فامره بشئ قال شيخنا كان ينبغي بمسجد فساطور الى
 كائنها فاذا سكن الليل وهذا الناس خرج ولا ادرى اين يذهب
 فنتعته ليلة وكانت ذات مطر فأتى عارابي عبده الله فدخله وكان

في خراب خارج من العارة فرجعت وأما خائف من وحشة الظلام والكراب
 والمطر وكان يعتكف وأهكف مرة بمسجد نكيت ويقال إنها للحواريين
 وفي الجبل أحد عشر مسجداً تنسب إلى الحواريين قال لي من حدثني وفي
 آحريله من رمضان رأى نوراً دخل عليه المسجد حتى نظر الخط في اللوح
 كان معه وأطمن أنها ليلة القدر في حدثني أخته وأب وقعت شدة
 عطشه وأنا طفلة فاذا سجي الليل وسكن الناس حتى شئنا من الطعام
 فبقى أماً إلى بعض الأرامل وبعض القراء فيضرب على الباب
 وينصرف ويوصيني أن لا أخبر من أكون وأخباره كثيرة رحمه الله ركنها
 اخضاراً وبالجملة أنه عماد الدعاء ما أفلح من غيره من موافق ولا مخالف
 واشتهر عند الناس أنهم لم يروا من كلف نفسه بالعبادة من سوم وصلاة
 مثله ويحفظ هذه الابنية حتى يكاد ان لا نشذ عنه مسألة قال أبو
 يوسف يعقوب بن أحمد وتقدم التعريف به مع حده أبي عمران موسى ابن
 أبي يوسف وكان شجاعاً واسفل عنه إلى عبره لا مرماً قال اخلفت أنا
 وشبني وأنا أو أعلم اللغة في يافع وزافع فأيمته فوجدته مصرّاً من
 المسجد فسأله عن اللفظة باع أم بافع قال ما كتب عليها في السرج طلت
 مهراق قال باع بالماء طال الساعرة من لم تمت يا فعايت هراء قال ولا
 يكاد من حفظه ان يسأل عن لفظة في اللغة إلا انشد عليها بيتاً من شعر
 رول ماسطر الشراح على الدول بل رجعت خزاة الكتب إلى أخيه سعيد
 الأماقل وحدثني بعض الطلبة ان سبيع مابدين من محفوظاته القرأت
 واستغفر الله من الكذب والخطأ والزلل وأما أخوه سعيد فقد أخذ العلم
 وأدخل إلى تونس ودر فيها علم المصطفى والبيان والأصول ولمناظرات
 مع المحالفين وأه معرفة بعلم اليوم وحدثني بعض اصحابه ان عالماً من

المخالفين ارسل اليه وقد اتى الى قريب بلده فصحبه صوفيت بينهما مناظرة
 فلما رجعنا قلت له مى هئت جواب ما سألتك ومن اخبرك انه يسألك
 عنها حتى كتب على بصيرة وكنا مسترغين على وادكر الفصل قال المسائل في ظلي
 كمثل هذا الذي كل واحدة وموضعها وكونها كبيرة او صغيرة واقلم عنده
 بعض العلماء فاراد الارتحال فقال اردت زادا فاني ابن له صغير فقال قل
 للقاسي لا يرتحل لان مطرا عرييا مقبل فكان الامر كذلك واعلمه اوصى
 روحه بذلك واخذ عنه شيئا الوعيف وابوزكريا يحيى بن عامر
 ابن ابراهيم ابن ابي عزيز بن محمد بن الشيخ وتقدم التعريف بالشيخ ابي عبد الله
 وماسيه وكان ابوزكريا كبير الحفظ قوى الفهم وقد منع قصيدة في الزكاة
 وكان نساحا للكتب مع الطلبة مات عام اربعة وتسعين وحدث بعض
 انما انصرفنا من المسجد بعد صلاة العصر فسمعنا عدا فقلنا على ما يدل
 قال على طاسي نولس يموب مفتولا في الجامع فخرج الامر كذلك وله اخبار
 كثيرة في علم النجوم ومات عام خمس ومسين ليلة الاربعاء في شهر ربيع
 الاول لثلاث مضيئ منه بل لليلتين مضيئنا وله في علم الطب اليد
 العليا ونقل عنه فيه ما قصي العجب واكثر ادوية لا تتجاوز مره واحدة
 وحدثني غيره واحد انه في علم التفسير لا يجاريه احد وكذا في علم الفقه
 وحج هو واخوه عبد الله عام تسعة وعشرين وحدثني ابو الربيع سليمان
 ان زكريا وكان من خيار من ادركت وكان ماوى للساكين وذوى الحاجات
 وذكر انه كان يصلي في جوف الليل بسنة اخراب في كل ليلة وكان يصلي العرمة
 لا مائه احد وبصرى دون حابجه وكان منواضعا بفتاه الزائر وت
 وذو الحاجات والطلبة فلا نراه اذ الا متبسطا منهم وقد استشهد ذلك
 وتقدم التعريف بابيه انه اخذ من عمنا ايوب الجطالي وهو الذي رياه

وعلمه قال له علي عمننا سليمان كنت اقرأ على عمننا عبد الله نفسا طورا وعاشرت
 بها عمننا بسفاور بن متديل وكان من خيار من أدركت فانا نانا عمننا عبد
 الله بطرفة متحقنا بها بعد ان اخذت الناس مضاجعهم فسوق عند
 بعض الطلبة فوجدتهم يخوضون ويتحدثون وما تركوا احدا فانصرف اليها
 فوجدنا منظر الشراح على دولنا فنيه فخرجنا اليه فاعطانا نصيبنا
 ونصيبهم وقال لا اذن لكم ان تعطوهم شيئا ومنهم ابو محمد عبد الله بن
 ابي عزيز من اولاد سعيد بن نوح وتقدم التعريف بسعيد وياخيه
 يحيى وكان عمننا عبد الله اخذ العلم من عمننا عبد الله بن ابوب وما دخل
 الخالفون بلاد بابل وتاكبال وسكلة الابد موتة ومسكنه بلده مس
 ومنهم ابو يوسف يعقوب بن مريكان عالمنا قنبا لم يتخرج خط وله اخبار
 وعلم ومنهم الشيخ ابو الفضل ابو القاسم بن ابراهيم البرادي الدمري
 وتقدم انه اخذ العلم من ابي ساكن عامر بن علي الشماخي واخذ ايضا من
 عمننا يعقوب الجري واخذ عنه جماعة سادوا وله تاليف جملة الجواهر
 اسم ما ترك من اخبار اهل الدعوة الشيخ ابو العباس احمد بن سعيد
 في كتاب طبقات العلماء والرسالة التي اجاب بها الشيخ ابا عبد الله محمد
 ابن احمد الصديقي الجري ذكر فيها حقائق وحدود اكثر مسائل العلم
 وشبها من الاعتقاد والتوحيد وكتاب شرح الدعائم لم يكمله السفر
 الاول الى الطهارات وهو المتداول وجمع من الالواح من بعده الى الركعة
 اطن وهو تاليف سعيد وكتاب شرح العدل في اصول الفقه تاليف الشيخ ابي
 يعقوب يوسف بن ابراهيم ولم يكمله وذكر له غير هذه لم ارها سكن بلده
 زمانا ثم تحول الى جربة فاقام بها بمسجد واد الزبيب وكانت عليه حلقة
 ومجلس عظيم ومات بها وخلف اولاد انجاء سادوا بحرية وبالحبل

جلد مر راسهم عبدالله ابو محمد وكان شيخا عالما متفنا وحدثني بعض
 طلبته قال كنت بتونس اقرأ بحضرة مجلس الحسين ف وقعت مسألة
 فتكلمت فيها بما حضرتي وكان الشيخ توقف فيها فقال من اين اخذتها
 قلت من الشيخ ابى محمد البرادى قال لا اهل المجلس ما رايت اعلم من البرادى
 فتغضب بعض الحاضرين من قوله فقال للبحيرى عبدالله وكان عالما
 بالعربية انه يشاركك في العربية ويزيد عليك بعلوم ويشارك هذا
 في علمه ويزيد عليه بعلوم اخرى وحدثني ابو الربيع سليمان ابن ابى زكريا
 الغرسطائى انه كان يقرأ على اخيه يعجل دمر وكان الشيخ ابو محمد يسكن
 جربة فقدم الجبل فرجع السؤال اليه فسأله وانا مصنف من مسألة
 في الايمان قال بعض العلماء النظر في الايمان الى ما يدل عليه اللفظ ،
 ويقتضيه وقال بعضهم النظر فيها الى النيات وهو اولى وكان ابو قارس
 سلطان افرقية ارسل الى اهل جربة ليردهم الى مذهب الحشوية وطلب
 العلماء للمناظرة فتعين الشيخ ابو محمد لذلك وحدثني بعض طلبته انه
 كان معه فخرج محضرة العلماء قال وكنت معه في المجلس ف وقعت مسألة
 اما في الاعراب او في غيره فقال لي تكلم ف تكلمت واستحسنوا جوابي
 فاقام عندهم ما اقام ومن هناك عرفه الحسين والذي حدثني ابو يوسف
 يعقوب وكان مشاركا وله ابن اسمه ابو زكريا يحبى لم اره وهو الطبقه
 العليا في العلوم وكان شيخا محققا ورايت جوابه لبعض السائلين له
 مستشكلا ابينا تا في الدعائم يدل على علو درجته في العلم وله مجالس بحرية
 وما اظن علما الا وهو فيه محقق والغالب عليه علم المعاني والنبيا والمنطق
 والاصول والحكمة وبالجملة يقترون به اهل جربة كما ان اهل نفوسة
 يقترون بابى يوسف يعقوب بن احمد وان كان ابو زكريا فا ضللا

محققا فقد اخذ من ابي يوسف وورا عليه و ابو يوسف ما اظن ان
 احدا يفارن به في النقل والحفظ وبالجمل فكلها علامه ومن اشد
 من عماد عبد الله بن ابي القاسم البرادي ابو زكريا يحيى بن افلح الجربي
 وكان شيخا طيبا فاضلا مطاعا في الناس وله فذرة على الشعر نظم
 جل الاعراب شعر المعنى التي لها محل والتي لا محل لها وترجها عنما موسى
 ابن عامر بن يحيى بن زكريا وتقدم التعريف بجده اخذ العلم من عمنا ابي
 هفنف صالح ومنهم ابو عبد الله محمد النعماني الجربي وتقدم انه من
 اخذ العلم من ابي ساكن عامر بن علي السمانى وسكن بعد ان فارق شيخه
 نساكت وذكر انه مظهر بعض المخالفين ولم يكن ذلك مشهورا والله اعلم
 واستغفر الله ربى من كل خطأ وزلل ومنهم ابو محمد عبد الله بن ابي عثمان
 سعيد الصدغياني الجربي كان شيخا فاضلا وهو المعصود في زمانه بحيرة
 وله رسالة ارسلها الى اهل وارجلان فيها الرد على المخالفين والسبب ان
 بعضهم منسل مذهبهم على مذهب الاباضية وذكر وجوه التفصيل وشكك
 من بوارجلان فارسلوا الى ابي محمد فاحاط بهم ورد الشبهة الى اوردوها
 واجاب عما يقصده الاماضية ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد الجربي
 الصدغياني وكان شيخا اخذ العلم منه جماعة وهو الذي سأل الشيخ ابا
 الفضل ابا القاسم عن حدود بعض العلم وحقائقها واحاطة فيها واشد عليه
 قصيدة لان ابا القاسم اطهر فيها علمه وبين درجته فيه ومنهم ابو عثمان
 سعيد السديكى والعلما اكثره وذكرنا منهم ما فيه الكفاية ولكن
 هذا آخر التعريف بهم والحمد لله رب العالمين ولم اجد مكانا حين الرضع
 لثمن البال وتعذر الاحوال لاسباب كثيرة غير فلسفة من نفاق الفتن
 في البلاد وشدة القحط وتردد العباد وفساد اهل الفساد وكثرة السكوت

وقلة السواد عمننا الله من قول يخالف الصدق وغفر لنا ما لنا
فيه الحق انه التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
انتهى ما ذكره الشيخ الاعظم وفدوة الاسلام وعمدة الانام ابو العباس
سلالة الكرام احمد بن ابي عثمان سعيد بن عبد الواحد التلمخي نسبا
اليعرف بلدا رضى الله عنه وعفوله واثابه وجعل الجنة منزله وماواه
وله فضائل ومنافق قال عمننا محمد بن زكريا الباري رحمه الله
وان مد الله في العمر واعان على المقدور اذكر منها واذكر لغيره ممن لم
يذكره ما تيسر وهو ولي التيسير ونسأله التوفيق في القول والعمل
شمر قال ونوفى المصنف رحمه الله في شهر الله جمادى سنة ثمانية
وعشرين بعد تسعمائة وقد نقلت هذه النسخة من نسخة

منقولة من نسخة

بخط المؤلف

رحمه الله

تسعة

المر

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
هذه نسبة دين المسلمين واحد عن واحد
ثقة عن ثقة من زماننا الى نبينا محمد عليه السلام

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وصلاته على صفيه محمد النبي الكريم والرضا عن التابعين له بالاحسان
والتسليم فمسأل الله الغفور الرحيم أن يجعلنا وأباهم في دار النعيم
* (ويغفر) * فعول العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن زكريا من
موسى البارودي عفى الله عنه قد طال ما بنا حيني قلبي أن اجمع بعض
ما انتهى الى من أسماء المسامح الذين أخذ عنهم الدين ثقة عن ثقة
واحد عن واحد من أهل جبل نفوسة وغيرهم ليكون المجموع من
ذلك حفرة عافى مثل هذا الغرض وإن كان الشيخ مقرن بن محمد المعطوري
شفا في ذلك وكفى رحمه الله عليه فعد بعي من زمانه الى زماننا هذا
لأنه رحمه الله في آخر المائة السادسة وعن الآن قارب السبعين من
المائة العاشرة لثلاث على السك بعض الخواص فضلا عن العوام فاستخرج
الله في ذلك وهو ولي الخيرات فمسأله أن يجعل ذلك خالصا لوجهه
أمره جميع الدرجات فأتى المعطوري رحمه الله الذين أخذنا عنهم
الدين من خلق الله اجمعين ملائكة الملائكة والانساء والمسلمون جبريل
وميكائيل واسرافيل والروح المحفوظ من الملائكة ومن الانبياء ثمانية
عشر وذلك حوله تعالى وتلك محسبنا آتيناها ابراهيم الى حوله فبهذا هم
أصدده يعني يا محمد فاقصدنا نحن به كاختدائنا بآبائنا صلوات
الله عليهم اجمعين قال ومن الفقهاء ملا تون رجلا وأمره منهم ابن
عباس وحارس ريد وأبو عبيدة وعبد الرحمن بن رستم والباقي

من نفوسة انتهى ملخصاً ثم ذكر النسبة والاختلاف الواقع فيها قال
 اذكرها على حسب ما صح عندي من زماننا الى سينا محمد خان المسمي وامام
 الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين (ذكر السند) واحد
 ديني انا واكثر طلبة زماننا هذا عن الشيخ ابي سلمان داود بن ابراهيم
 التلاني الجرجي واحذوه عن شيوخ عدة وقلت له الى من تسد فقال الى كل
 منهم الاول قال اول طال اول ما حرات السعدية عفيدة الوحيد وعمرها
 على عما ابي زكريا بن عيسى الباروني واحذوه عن الشيخ ابي زكريا يحيى
 ابن ابي يحيى الباروني عن الشيخ ابي يوسف يعقوب بن احمد اليماني المدبري
 الذي سكن امسين وقها توفى وبها فبره عن الشيخ عما عبد الله بن
 عبد الواحد الشماخي قال ثم قدمت من نفوسة الى حربة وحررات
 بها عبد الفقيه ابي القاسم بن يوسف السدوكشي واحذوه عن الشيخ
 يعقوب صالح عن الشيخ يوسف بن سعيد شهر بن عارب عن الشيخ
 زكريا بن اخلم واحذاهما عنهما يوسف بن الشيخ صالح بن نوح السديري
 النفوسي الذي سكن حناون وحلف اولاده فيها منهم عما يعقوب
 عن عما يعقوب عن عما عبد الله بن عبد الواحد قال ثم قرأت
 على الشيخ ابي يحيى زكريا بن ابراهيم الهواري واحذوه عن الشيخ ابي
 العباس احمد بن سعيد الشماخي عن الشيخ صالح بن نوح المذكور اما
 قال ثم خرجت من حربة الى نفوسة فقدمت الى اجناون فخطبت على
 الشيخ ابي يوسف يعقوب بن صالح والذي اخذت عنه اكثر من الذي
 اخذت عن غيره ثم وقعت مقبلة بين اهل حربة والعرب اولاد سمل
 فارب من العرب عدد فحقت فخرجت من اجناون مع طلبه من اهل حربة
 وشيعتنا الشيخ ومكنا مع اعرابي الى ان قدمنا الى نقالة في حمزة عند

عن ابراهيم بن احمد من ذرية ابي منصور رحمه الله فقرأت عليه
 ما تيسر من كتب المعقول كالمفروق والبيان وقراءة الشيخ يعقوب
 والشيخ ابراهيم على الشيخ ابي النجاة بوش المذکور أيضا عن الشيخ
 صالح بن نوح عن الشيخ عبد الله بن عبد الواحد الشافعي عن خاله
 الشيخ ابي الربيع سليمان بن موسى بن عامر عن جده الشيخ ابي ساكن
 عامر بن علي الشافعي عن الشيخين هما عيسى بن عيسى الطريس
 وعيسى بن عيسى بن ابراهيم الباردوني وعما ابو عمر راخذ عن عمن عيسى
 عن الشيخ يحيى بن وجد ليش عن الشيخ ابي يحيى زكريا بن ابراهيم
 الماروني عن الشيخ ابي يوسف وجد ليش بن يعقوب الا مطلي عن
 الشيخ سليمان راود بن هارون عن الشيخ ابي زكريا يحيى بن الخياط
 عن الشيخ ابي الربيع سليمان بن ابي هارون موسى بن هارون
 الموشاء الساکن اثنان عن الشيخ عمن يحيى بن سفبان عن ابي
 محمد خصيب بن ابراهيم التميمي عن ابي يحيى الفريسي عن
 ابي هارون الحلالي عن الشيخ ابي الفاسم سدراب بن الحسن
 اليفطوري عن ابي ذر اذان ومسيب عن ابي خليل صالح من اهل دركل
 وهي قرية من جبل نفوسة عن ابي المنيب مامد بن مانس وهؤلاء كلهم
 من نفوسة الا القليل من غيرهم عن حملة العلم الخمسة عبد الرحمن
 ابن رستم وعاصم السدراي وعبد الاعلى بن السمع الماعري وداود الفلي
 واسماعيل بن درار الفداسي عن ابي عبيدة مسلم بن ابي كريمة
 التميمي البصري عن طبر بن زبد الاردي العماني عن عبد الله بن
 العباس رحمه الله ابن عبد المطلب وعن عائشة ام المؤمنين بنت
 ابي بكر الصديق عن جماعة من الصحابة وفاضل رحمه الله لهيت

سبعين ربيلا من الصحابة فخرت ما سندهم من العلم الا البحر يعني ابن
عباس عن النبي عليه السلام عن جبريل عن ميكايل عن اسرافيل
عن اللوح المحفوظ عن ملك الالهام عن رب العالمين فهو لاء بعض
اثمتا الذين اخذنا عنهم العلم والدين والسير وهم قادات المسلمين
واعلام الحق المبين نسأل الله ان يقتضي بنا اثارهم ويمتدنا على منالهم
وينقضنا ببركاتهم انه ولي ذلك والقادر عليه ولم تقلد ديننا الرجال
ولم نرض بحكومة الجهال الدين خالفوا كتاب الله في المقال وانما
ولدنا كتاب الله عز وجل بوسيلة العلماء الراشدين اهل العلم
والعمل والورع والخشية والمراقبة الذين لم تغرهم الاهواء ولم
تختلهم الدنيا وهم ائمة المهدي ومانار الدجارجة الله عليهم
ونسأله العصمة وقدمت ايضا عام احد وسنين وتسعمائة
الى جبل بن مصعب ولازمت الشيخ ايا مهدي عيسى بن اسماعيل
غفر الله له ورضي عنه واخذت عنه فوائد جمة في التوحيد
وفيه وقراءته هو على الشيخ سعيد بن علي الخيري الجرجي عن
الشيخ ابي النجاة يونس بن سعيد المذكور انفا عن الشيخ صالح بن
نوح النفوسي الى آخر النسبة واخذ ايضا ابو النجاة عن الشيخ زكريا
ابن افلح الصدغباني واخذ ايضا عن الشيخ عبد الله بن ابي القاسم
البرادي عن الشيخ موسى بن ايوب عن الشيخ سعيد بن احمد السدوسي
الجرجي عن الشيخ ابي الفضل ابي القاسم بن ابراهيم البرادي عن الشيخ
ابي ساكن عامر بن علي الشامي واخذ ابو القاسم ايضا عن الشيخ
يعيش بن موسى الخيري وعن صالح بن نجم المقراني عن الشيخ عثمان
الزرائني عن نفا والابدلاني عن ميمون بن مكيس عن عيسى

اليفرقي عن يوسف الاناضلي عن الشيخ ابي عمرو عثمان بن خليفه الرغني
 السوفي عن ابي العباس احمد بن محمد بن بكر عن ابي الربيع سليمان
 ابن خلف عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن بكر عن ابي زكريا فضل بن
 ابي مسور عن والده ابي مسور المذكور عن ابي معروف عن ابي ذر
 ابان بن وسيم عن ابي خليل عن ابي المنيب محمد بن يونس عن حملة
 العلم عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة وابن عباس عن
 عمر عن رسول الله عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين
 واخذ ايضا ابو عبد الله محمد بن بكر عن الشيخ ابي نوح سعد بن
 زيفل عن ابي خزيمة بن ابيوب وزلفا فاسم امه عن حسن بن
 ابن ايوب عن سعد بن ابي يوسف عن الامام ابي جعفر عن ابيه عبد
 الوهاب عن ابيه عبد الرحمن عن ابي عبيدة عن جابر عن ابن
 عباس عن النبي عليه السلام عن جبريل عن ميكائيل عن
 اسرافيل عن اللوح المحفوظ وقيل ملك الالهام عن رب العالمين
 والله اعلم بغيره واحكم كذا اخذت عن حدثي وفي النسبة المتقدمة
 طرق تركتها حيا للاختصار وسلكتها فيها طريقا واحدا ونظمها
 في قصيدة من بحر الرجز وعرضتها على الشيخ ابي سليمان داود بن
 ابراهيم فاستحسنها وذلك قبل موته بشهر وخمسة وثمانين
 جمادى الاولى سنة سبع وستين وتسعمائة وخمسة ودرع بن
 علي الزكي لما خالفت عليه اهل جربة وادخلوا على فائده المسعود
 ابن صالح السلمي وحضره في القشتيل خوارقة اشهر او
 خمسة ثم خرج عليهم درعوب بالعرب وزوارة ومستأوفة فانهز
 الوهنية من برج الوادي الى السبعة وقيل منهم خوارقة

او خمسة رجل و ثمان يوم من الهزيمة انى موسى بن عمران الى
 الحلود الى الشيخ ابى سليمان مع جماعة من الحند فقال له لو سرت
 معنا الى درغوت لنكلم على الصلوة فقال له الشيخ نعم فصار معه
 راكبا على بغل له حتى اتى ابى درغوت فكله درغوت في مخالفة
 حرية و ما كان من اهلها فقال له الشيخ نحن جماعة الغزاة ليس
 بآبدنا ولا الينا تولية الامراء ولا عز لهم في هذا الزمان فقال
 له بلى انتم ادخلتم المسعود و افسدتم البلاد و فعلتم و فعلتم
 فقال له الشيخ ما فعلنا شيئا الا الخير و لست ان شاء الله من اهل
 المتري في شئ بل الفساد من قبلك لنفديك الاسافل و غير ذلك
 فاحذ الشيخ و سجنه خو شهر او اقل ثم قبله لكثرة الطعن فيه من
 الكار و الحسدة و الكفار و الله اضد بأسا و اشد سكيلا فمكتوا
 بعده ثمانية ايام او عشرة فهدت عمارة النصارى فكل من نسب
 في قتله لم يصب خيرا ولا برجى له خيرا في الدنيا و لا في الآخرة
 و قد مات منهم جماعة اشرمونة منهم الذى تولى قتله مكث
 بعده اربعة ايام ثم سلط الله عليه و جعله شديدا فمات في يومين
 لعنة الله عليه و عليه و لا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
 بل احياء الآية و كان مجاهدا مجتهدا مده حياته مجاهدا في فتح
 اهل المناكر و الباطل مجتهدا في العلم و التعليم فاستمرت به الآفاق
 و خمدت به نار الفساق حتى اكمل الله له الاجل على الشهادة لتمام
 السعادة رجه الله عليه و رضى عنه و في الاثر عن المشايخ ما نصه
 و الذى يريد ان ينسب دمه الى احد من المسلمين فانه لا ينسبه
 اليه حتى يعلم من عنده شيئا من العلم و قال الشيخ عن الشيخ ابى

زكريا ان الشيخ ابا الربيع اذا طلبه احد من يتعلم عنده ان ينسب
عنه دينه فلا يجيبه حتى يقرأ عليه عشر كلمات التي يتم بها التوحيد
فاذا قرأها من الشيخ على من اراد ان ينسب دينه فحينئذ يامر ان
ينسب فهذا من الشيخ رحمه الله اخذ يابدي الضعفاء انتهى ما وجد
بخط عمنا محمد الباروني رحمه الله ثم قال وهذه القصيدة المروية
على الشيخ رحمه الله على الطريقة الاولى على النسبة الاولى

قال رحمه الله

قال محمد الضميف المذنب *	أحمدك اللهم حمد الرغب
في العون والتوفيق والاياب *	صلا لنا على النبي الاواب
سم الرضا عن صحبه وآله *	وكل تابع لقول ربك
من تابع الرسول هدا غلام *	عليهم الرحمة والسلام
فهذه ينسبه دين مستند *	كفقد روي يا قوت محكم
بمحمد ربي لم اكن مغيبا *	في مذهبي ونسبي محببا
ولم اجر الذبل في لهو الصبا *	ولم يكن ديني رهو العبا
ولا ارضى بمنزل الاديان *	اهل الحياء والهوى الا بكاي
ولا ايسر في الدجال لغيد *	ولا ايهيم في النبل والبيد
كذاب قبيس وجميل تاهما *	ثم الفرزدق والتعبت واهما
بالشعر في الملوك والغوغاء *	ثم جرير مال للصوا
والكندی امر الفيس كان يذكّر *	وطرفة وتابع وعبد
ها هو وعامو في الهوى دهرهم *	من اجل لبلى وسلى ونههم
ولا ابني للفخر والاعجاب *	لكن لاهل الدين والصواب
ناسا لي عن سندی في ديني *	رشدت الدعوة والشهاب

فَعَالَهُ أَفْصَحًا بِغَيْرِ مَجْمَعِهِ
 سَيِّدَنَا نَزَلَ بِذِي الْخَلَائِكِ
 بِجَابِرٍ وَابْنِ عَمَّارٍ تَهْتَدِي
 صَحَابَةُ الرَّسُولِ وَالْتَمَالِي لَهُمْ
 أَحَدَنَاهُ عَنِ الْمَقَادِرِ الْفَضْلَا
 إِلَيْ يَدِ حِمْلَةِ الْأَشَارِ
 فِيهِمْ عَبْدُ الْعَلِيِّ الْإِمَامُ
 وَأَمِنْ دَرَارِ سَبْقَةِ عَبْدِ الْعَصَا
 قَبْلَهُ عَنْهُمْ رَجَاءُ نَارُوا
 وَجَاهَهُمْ مِنْ جَنَلِ نَفُوسِهِ
 وَأَظْهَرُوا الدِّينَ بَدَارِ الْمَغْرِبِ
 لَكِنَّهُ تَعَدَّرَ مَيَّانَ الْأَكْسَامِ
 نَصَرَ عَلَى ذَا سَيِّدِ الْأَخْيَارِ
 تَضَعُضِعُ الدِّينَ وَقُلْ أَهْلُهُ
 لَمْ يَفُودَا طَلِيلٌ نَدَّ وَرَسَبَ
 هَذَا زَمَانٌ أَهْلُهُ فِي النُّكُوسِ
 أَكْرَهُهُمْ قَدْ رَجَعُوا خَشُوتَهُ
 وَبَعْضُهُمْ أَوْلَعَ بِالْأَهْلِيَّةِ
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ صُنُونِ الْمَصْلُوكِ
 الَّذِينَ هُوَ بَيْنَنَا نَاذِرُ الْمُنَادَا
 فِي دِينِنَا مِنْ أَوْلَى الْأَبْيَاحِ
 أَحَدُنَا دِينَ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءِ

يَنْجِي كُلَّ سَبْتِهِ وَتُسْمِيهِ
 عَلَى رَسُولٍ خَصَّ بِالْكَوَاكِبِ
 وَالرَّائِسِي وَأَبْنِ الْأَبَاضِ تَهْتَدِي
 قَادِ اسَاحَقًا فَأَعْرِفْ حَالَهُ
 مِنْ تَشْرِيفٍ وَمَغْرِبِ أَهْلِ الْوَلَا
 مِنْ بَصْرَةِ تَحْسُّنٍ فَلَا تَمَارِي
 وَدَاوُدَ وَعِصْمَةَ الْمَهْمَا
 إِمَامَ تَضَعُ الْفَارِسِي الْمُرْتَضَى
 قَوْلًا وَفِعْلًا كُلِّ ذَا فَدْنِيَا
 كَمْ كَاهِدُوا فِي الدِّينِ مِنْ عِبُوسَةٍ
 يَسْتَفِيهِمْ قَامَ كِدَا فِي الْأَنْبِيَا
 صَارَ حَرْبًا بَيْنَ طَرِيقِي وَطَرِيقِي
 تَدَا عَرِيبًا وَالْمُخْدَبِ
 وَذَا الزَّمَانِ وَذِي الْكَفِّ مَضْفَعِي
 وَعَمَانُ الْأَخْيَارِ قَدْ أَبْشَرُوا
 مِنْ أَهْلِ مَا قَدْ تَدَلُّوا بِأَحْصِي
 وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَهْلُوا سَامِي
 وَبَعْضُهُمْ أَظْهَرَ بِالْخِدَاعِ
 وَكَأَنَّ رِي شَوْءَ مَا فِي الْحَقَائِكِ
 أَسْمَعَ كَلَامًا مُنْسَدِّ عِي
 سَاءَ عَيُوبٍ شَدِيدَةٍ تَارِيخِي
 غَوَاةً يَدْرِي بِمَوَاقِي

لَمْ يَنْفِ عَلَى ذَاكَ الرِّمَانِ وَاهْلِيهِ
 مِنْ لَهْرٍ يَجُودُ ابَا رَصِينَا
 ثَابِ يَمُومٍ مَقْبَرِهِمْ فِي اِلَه
 وَفَوْلَهُ صَلَّي عَلَيْهِ رَبَّنَا
 شَهْرَهُمْ اَعْنَتْ عَنِ الْاَكْثَارِ
 عَنْ ابِي ذَرٍّ عَنْ ابِي خَلِيلٍ
 عَنْ اَسْمَاعِيلَ عَنْ ابِي ثَبِيذَةَ
 وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الرُّشُولِ
 وَكُلُّهُمْ مِنْ اَخِي قَدْ اَخَذُوا
 عَنْ مِيكَائِيلَ اخَذَ عَنْ اِسْتِزَابِيلَ
 عَنْ مَلِكِ الْاِلَهَامِ عَنْ رَبِّ الْعَلِيِّ
 بِحَاةِ حَيْرِ الْخَلْقِ وَالْاَمَلَاكِ
 بِمَنْ يَجِدُ اللَّهَ وَالصَّلَاةَ

وَعَلَى خَلْدَنَفٍ رَبَّنَا فِي اَرْضِهِ
 لِقَوْلِهِ مَنْ تَزِيدُ عَنْ دِينِنَا
 يَجْبِرُهُمْ حَلَّ عَنْ الْاَشْيَا
 مِنْ رَهْطِ سَلَامَانَ فَلَا تَكُنْ يَا بِنَا
 سَتَرَهُمْ سَطْرَتِ فِي الْاَشْفَارِ
 عَنْ مَامَدٍ مِنْ تَابِيسِ الْجَلِيلِ
 عَنْ بَجَائِرَ عَنْ عَائِشَةَ الْحَمِيرَةِ
 عَنْ جَلِيمٍ اخَذَ بِالْفَبُولِ
 ابْنُ يَسَّ حَبْرِيْلٌ جِدَّ وَابْرَاجَهُدَا
 عَنْ اللُّوْحِ الْمَحْضُوطِ حَدِيثًا ثَلَاثِي
 الْمَهْضَا اَللَّهُ الرَّسَادُ الْاَكْمَلَا
 هَبْ لِي بِرِضَاكَ وَالْهَدَى مَلَاكُ
 عَلَى اَشْيَ وَذَوِي الْاَخْبَابِ

تَبِ النَّسَبَةُ وَالْفَصِيدَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنَ

عَوْنَهُ وَهِيَ هَاهُنَا اِسْتَان

وَسَبْعُونَ بِنَا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الروحية وسلم

ذكر أسماء بعض شيوخ الوهبة رضى

الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين

الحمد لله مدبر الامور ومصرف الدهور بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى بنى آدم كافة والى بنى الجن ابليس اللعين كافة فصديق بما امر به ونطق حجة من كفر به ولم يمت صلى الله عليه وسلم حتى بين الشرائع والاحكام والحدود والحرام وقال عليه السلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين واستحال المبطلين وقال عليكم سنن ومنتهى الخلعا والراستدين من بعدى وقال يذتر آخر الزمان وكثره ولازله المنسك يومئذ بمثل ما انتم عليه له اجر خمسين منكم فقالوا منهم فقال بل منكم وروى سبعين درهما وقال اسم في زمان الباراك فيه لعشر ما امر به هالك وسباني زمان العامل فيه بعشر ما امر به ^{اي ما} يعني امر به احدكم لكثرة الزلازل عليهم كما قال عليه السلام يذاهب هذا الدين غريبا وسبعون غريبا كما بدا فطوبى للغرباء والواو من الغرباء يومئذ يا رسول الله قال الذين يصلحون انفسهم عند فساد اعني وقال المنسك بسنتي حين حجب الناس عنها كالكار بعد الفارق قال المنسك بدسنة او الصابر يومئذ على دسنة كالغايض على الجمر وقال عليه السلام يذكر الفسنة يبعث تحت ودي رجل من اهل بيتي برغم انه مني وليس مني الا ان اوليائه هم المتفرون وقيل من آل نبي الله صلى الله عليه وآله كل ما رقي والال على وجهين آل ديني بهذا على معنى الدين والال على معنى النسب وقد قال لا تحمل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد

وفرز العلماء بنى هاشم وبنى عبد المطلب وهم الذين لا تحل لهم الصدقة
 وقال عليه السلام انما انتم اصحابي وانما اخواني قوم ياتون من بعدي
 ولم يروني وهم المتبع من القبائل وهم على القرب لا تقصرهم عداوة من تاواهم
 وهم على ذلك ظاهرون حتى مات مرة فمات في طلب ازالة مذهبهم ودينهم
 لم يصل اليهم بحول الله ومن طلب مرض الدنيا فبلاهاها من المؤمنين اشده
 واكثر كما قال الله تعالى ولينزلونكم بسنن من الخوف والجوع الآية ولم
 يذكر الذين فيها يقتلهم به وقال في ايم لا يضركم في دينهم ولن يجعل الله
 للكافرين على المؤمنين سبيلا وقد نزل يضركم الا اذى وقال عليه السلام ان
 قل الساعة ثلاثين كذا انما كلهم يدعي النبوة كفانا الله شر ذلك اليوم القطرير
 ولفانا النضرة والسرور عاروب ذكر بعض ما وصلت الي معرفته
 ونسبته من مشايخ الوصية واختم ذلك في مختصر لا اريد على السمية
 حبالا اختصارا وسال الله تمام ذلك على ما يحبه ورضاه وذلك ان
 حدود منازل اهل الدعوة من طرابلس قصر مانو ومن المغرب زمانة
 وما سرو من بحر صيفلية قصر يانوز ومن القبلة وارجلان طليار حصار
 الله وبحريا لما يوافق دبوب اصحابنا وقد سألوا ذلك وحرصونا عليه
 وطلوا المسارعة اليه فسارعنا الى الخبرات لكون من السابيعين وابد
 بذكر الله وسعد الله على اراءه وانصه ونحن ان شاء الله اصحاب الآثار
 كما قال ابو خنيس رحمه الله والله ما تركتكم الا على الحققة الواضحة وما
 يبي ومين الرسول عليه السلام الا قلائد ابو عبيدة مسلم وجارون زيد
 وعبد الله بن عباس وقال ابو عبيدة عبد الحميد الجناوني رحمه الله نحن
 اصحاب آثارنا وسلكوا بنا الجدار لسلكنا من سلكوا بنا صليبا المسوف
 وشات السون ومصادم الخوف واغاثه المهوف وتهوين النفوس

وتركيب اليوم العيوس رضي الله عنه رجل ق قال عبد الله بن زيد القزاري النكاري
 انما غلبت اصحاب الربيع بالاثار وقال الامام عبد الوهاب رحمه الله انما
 قام هذا الدين بسبب نفوسه وافعاله فزاعة وقال لولا انا ومحمد
 ابن حري البصري ق سليل بن رغبين لحرب بيت مال المسلمين انما
 مالذهب ومحمد بن حري بالحرث وابن رغبين بالانعام ولا تسميه شيوخ
 نفوسهم اهل العلم والادب والحلق والمتلاميذ رضي الله عنهم
 ابو خليل صان من اهل دركل ابو ذر ابان بن وسيم ق ابو حفص عمرو بن
 اسحق من اموساكن ق ابو محمد سعيد بن وسيم ق جنون ق ابو مسور بن
 من اهل بصصليت ق ابو علي الدري ق اوركر بارلتن الموكتي ومهدي
 ق ورج من اهل يغوق ق ابو اسحاق بن ابراهيم بن زياد العراقي ق عبد
 الخالق ق عبد الحميد من قران ق ابو محمد وفانان من عداس ق ابو
 عبد الله بن الحبر ق ابو يوسف ق ابو يعقوب انما غيب وحندوز
 ق ابو سدة عبد الحميد الخاوي ق ابو مهاصر موسى بن جعفر من
 ابطاطان ق يوسف بن عبد العلي من فرسطا ق ابو حسان ق ابو يحيى
 الفرطايان ق ابو حسان خيران من ملال من فرسطا ق ابو علي الحسن
 من كابدو ق ابو صالح باسبن من اهل دركل ق ابو معروف وباريت
 جواد من وبنوق ق سليمان بن ماطوس من وبنوق ق ابو الحسن من اندبلان
 ق ابو محمد حلاسن ق ابو الورير ق ابو ميمون من وبنوق ق ميمون وارسفلاسن
 ابن عبد الله ق وارسفلاسن بن مهدي من وبنوق ق محمد بن سليمان من
 اندبلان ق اليزدة ابو منصور اساس من رديت ق ابو يوسف وسيم
 ابن سعيد عامل عبد الوهاب ق سودة بن ابي يونس عامل اقليم على
 سطران ق وكيل بن دراج من بني بخلف عامل عبد الوهاب

ق محمد
 بسلان ق أسامة بن نوح من زهانة قالت المسامح بدمر زهانة
 كلها غير أسامة هذا ق أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الرمزي ق أبو
 يعقوب إبراهيم ق ولده إبراهيم صالح ق أبو حبيب من رمرين ق جابر
 ابن سدرام ق خليفة بن حسن ق خليفة بن أيوب بن أبي عمر ابن
 من رمرين ق يصلان بن عبد الرحيم الرمزي ق خليفة بن بازور عت
 ق حمون اخو المطكودي ق عبد السلام بن أبي ورجون ق ولده
 سعيد الارحاني من اجلو ق يونس بن أبي الحسن ق ولده عيسى
 الارحاني من اجلو ق أبو إبراهيم مطكود امن ق ولده التكنسي
 ق سعيد بن خزيرون الدجعي ق سنان بن محمد بن أبي محمد جمال
 ق سعيد بن سينا بن أبي محمد ويسلان الدجعي ق أبو عبد الله محمد
 ابن مسلم الدجعي ق سليمان بن خلف ق أود بن أبي سهل ق ولده
 يوسف ق محمد ق أبو مجير موزين بن صليب ق إبراهيم بن يوسف
 ق إسحاق ق ولده إبراهيم بن إسحاق هؤلاء من بني وبسلو
 ق أود بن صالح بن مهدي بن عبد الرحيم بن أبي منصور ق منصور
 ابن عبد العتي ق والده عبد الغني من اهل اوماشت من اهل
 اطوق ق محمد بن عطية المرائي ق مصالة بن يحيى ق ولده داود
 ق ولده ابو عروس من بني مصاره وكنون ابن عبد المدوني
 ق عبد الله المدوني * (شيوخ زقانة من اهل الدعوة) *
 جاور بن القري من اموان عامل عبد الوهاب وسهره ق نهد
 ابن عاصم المفاوي عامل عبد الوهاب ق أبو القاسم يزيد بن محمد
 ق ابو مخرم غلام ريف ق أبو عمران موسى بن سودرين ق هارون

ولده في محمد بن سعود بن واثق بن سعد بن عيسى بن سعيد بن أبي
 مزين ولده وهاشم بن الخيزر بن سليمان بن عبد السلام بن محمد
 بن سبدر بن أبو عيسى بن محمد بن ميهون بن حمود بن داود بن
 ريد بن واثق بن كلهم بن أبي وبعيان واثق بن مسور واثق بن كزيا
 ولده في كزيا بن يونس ولده في فصيل واثق بن يحيى واثق بن كزيا
 ولده وبعيان بن يونس واثق بن فصيل واثق بن كزيا واثق بن
 ولده واثق بن ياسين واثق بن فصيل واثق بن كزيا واثق بن
 ابن أبي العباس واثق بن ولده واثق بن يوسف بن محمد بن هذيل بن يونس
 واثق بن إبراهيم واثق بن يحيى بن يوسف بن وهوي بن يحيى بن
 واثق بن أحمد واثق بن محمد واثق بن محمد بن محمد بن
 عمر واثق بن عمر بن واثق بن محمد بن واثق بن محمد بن
 واثق بن أبي يحيى بن يحيى بن نولان واثق بن محمد بن مع الله
 واثق بن المعز واثق بن النعم بن الموالى بن يعقوب واثق بن
 بني باخاسن واثق بن يعقوب بن هارون واثق بن عبد الله بن
 أبي سلام واثق بن سلام واثق بن محمد بن إبراهيم واثق بن
 إبراهيم واثق بن موسى الدر جيني واثق بن فوج واثق بن
 الفوج بن موسى بن يعقوب واثق بن فوج واثق بن محمد بن
 كاروا واثق بن يحيى واثق بن واثق بن واثق بن واثق بن
 بن رمان واثق بن سلام بن عمران واثق بن إبراهيم واثق بن
 عبد الله واثق بن يحيى واثق بن إبراهيم واثق بن يحيى بن
 واثق بن مشيخة مفراوة واثق بن مع الله واثق بن يحيى بن
 عبد الله واثق بن يحيى واثق بن داود واثق بن عبد الله

ابن يحيى هو ولاد من بني برون و مناه عامل عبد الوهاب و يعقوب
سالم و عبد السميد بن باسين و يعقوب بن موسى و سلس معلى
 و آسى بن حور و سجيمان بن سعيد هو ولاد من بني ساو و
عبد السلام بن هارون و يعقوب و ولده و يوسف و ولد يعقوب
 و حنيني بن العاسم و هم من بني سبنولى و يحيى بن باسين و يعقوب
 من بني ستين و محمد بن سليمان من ورغمة و بنكول من بني عحاس
 و محمد بن اسحاق الخرزى عامل عبد الوهاب على بغداد و آبو
يعقوب يوسف بن سليمون و ولده ايوب و ولده ايوب يعقوب
البرنون و داود ابن ابى يوسف و عبد الله بن محمد بن يحيى و ابن
عبد الحميد و آبو اسما عبد الغفرى و ابو عمر الغلي و آبو
محمد عبد الله بن محمد اللبى و حررون اللبى و عيسى بن
يوسف المدوني و يوسف و الده و عيسى بن احمد المدوني
وخلقة المسبرى و عتان بن خلقة المارعى و عبد الله
و عبد الله ابنا سجيمان و عبد الوهاب من بني بصير
و عبد الله من بني و انود بن من بني زور و نفور بن
امن عبسى و ستفلاى بن عبسى المستوطيان و ابو الحسن
افلح و اسما عيل بن يحيى من بني زاد نين و يخلف بن ركيا
و ولده سعيد و عبد الرحيم و عبود كل هؤلاء من بني مادعاسن
و ابو عيسى زوراس بن يوسف و محمد و ولده و زكريا
ولده و بنكول ابن الملك هؤلاء من بني موسى و عبسى بن
وسيم و ابو بدر و وز و بوتس بن سايال و ادر بن
الطويل فهو ولاد من بني و اسنة و زارب و ابو عوب

وعموم بن الحسن هؤلاء من تراروتة واسماء بن ابي زكريا
 وولده زكريا بن ابيوب ولده و ابراهيم اخوه بن ولده اسحاق
 واسماعيل وعبد بن اقلح وعبد الله بن الحسن هؤلاء من
 عسيان وعبد بن ابي يحيى ولده حمزة وبنكول بن
 الطويل و ابي القاسم بن بونس بن وزجان ولده يعقوب
 وعبد الرحمن وعبد الحميد ومهدي بن صالح وصالح بن
 زكريا ولده هؤلاء من بني وليل علي بن علي وعمرات
 ابن يزري وسليمان بن موسى وموسى بن علي ونحجي ابن
 ابي بكر وابنه ابراهيم وبلوسان بن محمد وعبد الله بن
 بنو وعبد الله بن جو من بني ماجرست *

* (تسمية شيوخ المسلمين من هوارة) *

انوحانم الملزوري اسام الدفاع بعد ابي الخطاب رضى
 الله عنها ومحكم الهوارى قاضي اقلح بن عبد الوهاب
 ولده هود صاحب المصنف وعزور بن عمران الهوارى
 عامل عبد الوهاب رحمه الله و اوسيبان والى عبد الله
 ابن مانوج وعبد الله بن الامير ونحجي بن وعين ومحمد
 ابن عيسى بن ابراهيم بن نوح وعبد السلام بن عبد الكرم
 والديه نبسيل بنت محمد بن بكر بن محمد بن عيسى
 واسماعيل بن بيد بن ابي ابراهيم من اهل الحديش
 و ابراهيم واما سدر بن عاصم سدر بن و جندب
 ابن عمران ولده ماسد و هارون ابن ابي جى ثابو
 مرداس مهاجر من اهل سدر بن و سدر بن محمد

وأبو يوسف يعقوب بن ساكن المعروف بالطرف ويحيى
 ابن موسى وأبو زكريا ويوسف بن إبراهيم الطائي
 ويوسف بن إبراهيم بن مناد ونوح ابن أبي مروان وسيد
 الناس ابن أبي حبيب والغز من أهل ماغيارت ونوح بن
 محمد بن ميمون وعبد الله بن محمد بن عيسى من طرية وحماد
 السدري من طرية وريسر بن دوناس وقلقول الجلماسي
 ودين زاوي وأبو عبد الله بن زاوي وهو امام الأحكام
 في وأرجلان ومحبوب ولده وعبد الله ابن أبي محمد الطائي
 * (سمة شيوخ ساوثة) * أبو المنيب اسماعيل بن
 درار القدامسي وأبو عمرو ولده ومحمد ولده وأيوب
 ولد محمد واسماعيل بن علي وسليمان بن أيوب هؤلاء
 من ذرية ابن عمرو وهم من شطمان ويوسف بن محمد
 ولد يوسف اسماعيل ولد اسماعيل أبو يعقوب ولد
 أبي يعقوب أبو عمار هؤلاء من داغلا وحمون اللؤلؤ
 وعدل بن اللؤلؤ ونوح بن المناسك وعبد الله بن حمو
 ابن اللؤلؤ * (وأما شيوخ لوانة) * فسلام بن عمرو
 عامل عبد الوهاب على سرت ونواحيها ومبال بن يوسف
 عامل أفلح على نضارة وحرث نقانة وأبو القاسم المذكور
 وأيوب بن تنالوفت والياس بن عبد الله ويحيى بن أفضت
 وأما نزفت فهم هواره هم ولماية فشيوخهم أسو
 يعقوب ولده ويسلان ومطكوداس ويخلفان
 وأما رواغة فسلمة بن قطفة عامل سيد الوهاب على فابس

وأبو الخطاب وسيل بن سنن بن وأبو أيوب وأبو موسى عيسى بن
 السمع وأيوب بن سوى وعروس بن عبد الله بن زيد بن خلف
 وخلف ولده في ركني بن فصيل ولده يحيى في ركني الزواحي
 من القاسم وأبو بكر الزواحي وأبو الخير بن الزواحي وأبي
 بن عمار وجابر بن عمار وأما ضلة فابو داود واسفادان
 وأبو اسحاق بن رجا واسحاق ولده في عمران بن محمد وأما
 المرب فأبو الخطاب عبد العلي بن السمع والسمع ولده
 عامل عبد الوهاب علي حبل نفوسة وهما من معافر اليمن
 والحارب وعبد الجبار الأطللسيان مولان أحدهما
 مولى بجيت والآخر مولى عمرة أحدهما امام الأحكام
 والآخر قاضيه وأما بنود مرق فقرار عامل عبد الوهاب
 عليهم في عيسى بن بلول وأما زبداجة فأبو الخطأ الرديجي
 وأما مرمز بن فتسببان اذكرهم في زناتة هم منهم فاستبوح
 المولود في ولده سعيد وعطية بن محمد ولده محمد
 في نديبر ولده عبد الرحيم وأما بنو مصعب فقد سببت
 ان اذكرهم في زناتة هم منهم عبد الرحمن الكركي وأبراهيم
 ابن مناد ومسعود هؤلاء كلهم علماء فقهاء وأما
 الخمسة المحلة العلم عن أبي عبيدة فأبو الخطاب عبد العلي
 ابن السمع وعبد الرحمن بن رستم وعاصم السدراخي
 وأبو المنيب اسماعيل بن درار الغدامسي وأبو داود
 القبلي وأما ابن مغطير فقد سببهم الى أبي عبيدة
 وتعلم قبيلهم وجاء قبيلهم ومن اراد ان يعرف رماث

كل واحد منهم فليقتصد المختصر لابي عمار يحدو به بعض
مراده ولكل واحد منهم منافع ومكارم يستنضاد بها
من اراد ان يصف عليها فليكتبه بكتاب ابي زكريا وبكتاب ابي الربيع
وكتاب ابي سهل ابراهيم بن سليمان وصاحبه وكتاب ابي نوح
صالح بن ابراهيم وحق الله علينا وعلى جميع المسلمين
والسلامات اجمعين والصلاة والسلام على نبينا محمد
النبي الكريم تمت تسمية

المسماح والحمد لله

العالمين وصلى الله

على محمد

وآله

وسلم

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسمية مسماح الجبل

اولها مصلى سجين لعننا يعنى بن سفيان ويعصرون مصلى قوف
لالب ومصلى ابي عامر في انور ومسجده ومصلى عاصم السدري
في نيسابا في تبغ حذاء المعرة ومصلى ابي علي بن في عابلت حذاء
المسجد ناحية المغرب منه ويعصرون مصلى مادمان الهيرطلى
في ورسي في وادي حمري في نورث ان تاروت وثار تالوت
في يعري نفاوين ويعصرون مسجد نعومت وثار تانوت

نسلي

نسل و مصلي ام بجي في جليم و مصلي في وسط الوادي و مصلي
 مسجد و بن انكيار و كنيسة فرسطا و سبعة مشاهد لابي مراد
 و ثلاثة في فرسطا و مسجد سعد بن موسى في مصمص و يقصدون
 مسجد ابي محمد خصب و سبعة مشاهد في غمرين و في نلوسايب
 مسجد نور رب و مسجد عيسى و يقصدون مسجد جارا غرمان
 و مصلي افغان و مشاهد مامدين بانس سبعة و مصلي ابي عامر
 في نصار و مصلي في غالت في وادي فرسطا و سبعة مشاهد
 في مصمص و يقصدون مصلي ابي خليل و غاره و كنيسة الجزيرة
 و في شروس مصلي الذي هذا العوسج و مصلي اجرب ان سب و مصلي
 فوق الصخرة و مصلي الثنية الذي فوق حصار و اعلان و مصلي
 اسجا و صخرة سبيليان و مسجد اجلام في وغو و مسجد تونين
 اندرسل و مسجد ابان في وغو و مصلي عمالة و مسجد يوسف
 و صغره في وادي بقاله و كنيسة بقطورة و مصلي ابي بكر العسوي
 و مصلي ابي عثمان الدجي و يدرج و ثلاثة مساجد لابي مهاصر
 و كنيسة منطون و مصلي لابي الحسن الابداني و كنيسة اغرمسا
 فدام اندلان و بجي نمسبلان و مصلي زويج نرجان و مصلي
 مصلوكن و مصلي ابي ميمون في اجطال و يقصدون مصلي في قم
 عاره و مصلي ابي سليمان الانري و عارنوكت و كنيسة نمرود
 و يقصدون مصلي في نرج عند القرو و سبعة لابي زيد المرعوري
 و سبعة مشاهد لابي عبيدة عبد الحميد الجناوني و مصلي عمي
 نورين في الغابة و مسجد مسرانية و غر غر نادرو و قيل بنادرو
 نكرمن و مصلي نلبوري و مصلي غر غر نوحبان و دارني عبد الله

و مصلى ابن سعادة رضى الله عنهما و مصلى لابي يحيى بالمان و مصلى
 الحبر الروايعى فى عدد و مسجد ايدال و مصلى يحيى بالمان و مصلى
 ابن بريمصر فى بارديت و بقصد و مصلى بوجيد ايضا و كندستونك
 و بلاد قنناهد لاي الشفاء النونوق و مصلى بكنوط و بقصد و
 مصلى نزيوت و مصلى بدمت و مسجد اشارن و مصلى ابن اسيا و
 و بقصد و مصلى ادرن و بقصد و مسجد الداج و بقصد و
 مصلى عبد الحميد و دام تفرمين فى طكوداسن و بقصد و مصلى ادرن
 و مصلى عمى جنون و مصلى القصر و مصلى تحت القصر و مصلى ام زيد
 و بقصد و من صخرة الوادي و بقصد و مسجد جليز و كنيسة
 نسيم و بقصد و مسجد طاربى انكاسن و مصلى ام جلدن
 فى نوربرت و نوربرت نمسبلن و بقصد و مصلى حذاء قراي
 حاتم راحة الله عليه و عليهم اجمعين و صلى الله على سيد محمد و على اله
 و صحبه وسلم قال فى الاصل انتهى من خط عمنا عمر الوراينى من خط عمنا محمد
 ابن زكريا الباروى و قد انتهى هذا الكتاب المسطاب باعانة الملك
 الوهاب على دمه ملزمه الراحي عمران ديه القصر لربه حضره
 الشيخ محمد يوسف الباروى المغوسى و شركاه و من له رغبة
 فى تحصيله فليطلبه من حضرة

شريكه الحاج سليمان بن

مسعود القوسى

نقطه

بالمغرایم